

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المكتبة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية

تمام بصحيفة طالب منه
د. ٢٠١١
١٤٠٧/١٠/١١

اصلاح الاغصان

في كتاب المنخل

تأليف

احمد بن محمد بن الطراح الشيباني

تحقيق ودراسة

رئاسة مقدمة من الطالب

جمعان بن ناصح السلمي

١٠٢٢٦٤

لنيل درجة

المجستير

في فقه اللغة

إشراف الأستاذ

الدكتور خليل محمود عيساوي

١٤٠٧ هـ



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٢٤٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" مَقْدَمٌ "

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ، وَتَكَفَّلَ بِحِفْظِ
كِتَابِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا
لَهُ لِحَافِظُونَ) (١) ، وَأَصْلِي وَأُسْلَمٌ عَلَى أَفْضَلِ خَلْقِهِ ، وَأَكْرَمِ رُسُلِهِ ، سَيِّدِنَا
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ .
أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ فِي حِفْظِ اللَّهِ لِكِتَابِهِ الْعَزِيزِ حِفْظًا لِللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ إِلَى أَنْ يَبْرُتَ
اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا . وَإِنَّ مِنْ كَرَمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَعَظِيمِ أَفْضَالِهِ
عَلَى عِبَادِهِ أَنْ اخْتَارَ مِنْهُمْ جُنُودًا يَذُودُونَ عَنِ لُغَةِ الْقُرْآنِ ، وَيَقُومُونَ عَلَى أَمْرِهَا
فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ ، يَعْلَمُهُمْ تُمَانُ اللُّغَةِ ، وَيَجْهَدُهُمْ يَتَحَقَّقُ وَعْدُ اللَّهِ .
وَقَدْ قَامَ سَلَفُ هَذِهِ الْأُمَّةِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - بِوَجْهِهِمْ تَجَاهَ هَذِهِ اللُّغَةِ
الشَّرِيفَةِ خَيْرَ قِيَامٍ ، إِذْ كَانَ لَهُمْ فَضْلُ جَمْعِ اللُّغَةِ وَتَرْتِيبِهَا وَتَبْوِيبِهَا ،
وَأَلَّفُوا فِي ذَلِكَ الْكُتُبَ الْكَثِيرَةَ الْعَدَدَ ، الَّتِي تَوَارَثَتِهَا الْأَجْيَالُ السَّلَاحِقَةُ .
وَكَانَتْ كُتُبُ أَوْلَادِكَ الرَّوَادِ بَغِيَّةَ طُلَّابِ الْعِلْمِ فِي طُولِ الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَعَرْضِهَا ،
فَكَانُوا يَتَنَاوَلُونَهَا بِالْحِفْظِ وَالدِّرَاسَةِ ، وَالشَّرْحِ أحيانًا ، وَبِالِاخْتِصَارِ وَالنِّظْمِ
أحيانًا أُخْرَى ، وَبِالتَّبْوِيبِ تَارَةً ، وَبِالنَّقْدِ تَارَةً أُخْرَى ، وَتَوَالَتِ الْأَجْيَالُ كُلُّ
جِيلٍ يُؤَدِّي أمانةَ الْعِلْمِ لِلْجِيلِ الَّذِي يَلِيهِ .

(١) سورة الحجر آية رقم ٩ .

وَكَانَ كِتَابُ " إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ " الَّذِي أَلَّفَهُ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكِّيتِ (ت ٢٤٤ هـ) مِنْ أَشْهَرِ الْكُتُبِ الَّتِي أَلَّفَتْ فِي مَتَنِ اللُّغَةِ، وَأَعْظَمِهَا قِيَمَةً ، حَتَّى لَقَدْ قَالَ عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ (ت ٣٦٨ هـ) : " مَا تَعَدَّى جِسْرَ بَغْدَادَ خَيْرٌ مِنْ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ " (١) . فَتَلَقَّفَهُ طُلَّابُ الْعِلْمِ جَيْلاً بَعْدَ جَيْلٍ ، وَتَنَاوَلَهُ الشُّيُوخُ فِي مُخْتَلَفِ الْعُصُورِ بِالشَّرْحِ ، وَالتَّفْنِينِ فِي التَّرْتِيبِ ، وَالِاخْتِصَارِ .

وَكَانَ مِنْ أَبْرَزِ مُخْتَصَرَاتِ إِصْلَاحِ كِتَابِ " الْمُنْخَلِ " لِلْوَزِيرِ الْمَنْشُورِيِّ (ت ٤١٨ هـ) ، وَكَانَ مِنْ أَمْرِ هَذَا الْمُخْتَصَرِ أَنَّ النَّاسَ شُغِلُوا بِهِ ، وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ حَفِظَهُ وَدِرَاسَتِهِ ، مُسْتَعْنِينَ بِهِ عَنْ " إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ " أَصْلِهِ الَّذِي مِنْهُ أُخِذَ .

يُحَدِّثُنَا ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ (ت ٦٥٦ هـ) عَنْ مَدَى انْتِشَارِ هَذَا الْمُخْتَصَرِ، وَعَنْ شُهْرَتِهِ فِي عَمْرِهِ فَيَقُولُ : " وَقَمَدْتُ بِهَذَا الْكِتَابِ إِفَادَةَ الْمُشْتَغَلِينَ بِهَذَا الْفَنِّ ، وَخُصُوصًا الْمُتَأَدِّبِينَ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ السَّلَامِ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ قَمَرُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْإِشْتِغَالِ بِهَذَا الْمُخْتَصَرِ (الْمُنْخَلِ) ، وَجَعَلُوهُ حَلَبَةً سَبَاقِهِمْ وَعَطَنَ نِيَابَتِهِمْ ، وَغَايَةَ قَصْدِهِمْ ، وَشَرِيعَةَ وَرْدِهِمْ ، وَمَحَطَّ رِحَالِهِمْ ، وَمَهَسَّبَ جَنُوبِهِمْ وَشَمَالِهِمْ " (٢) .

وَكَانَ مِنْ أَبْرَزِ الْأَسْبَابِ الَّتِي آدَّتْ إِلَى شُهْرَةِ هَذَا الْمُخْتَصَرِ تَقْرِيطُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ لَهُ ، حَيْثُ أَلَّفَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ رِسَالَةً سَمَّاها : " رِسَالَةُ الْإِعْرِيضِ " .

ثُمَّ هَيَّأَ اللَّهُ لِكِتَابِ " الْمُنْخَلِ " مَنْ يَقِفُ مِنْهُ وَقْفَةً عَالِمٌ يَنْشُدُ

(١) المنخل نسخة دار الكتب المصرية - ورقة ٩٦/أ .

(٢) إصلاح الإغفال - ورقة ٧٢/أ ، ب .

الحقيقة ، ويتوخى الصواب ، هو ابن الطراج الشيباني فنظر في الكتاب نظرة فحس وتمحيص ووازن بينه وبين أصله ، فاتضح له من أخطائه ما اتضح ، وانكشف له من مستورها ما انكشف . فلما رأى فيه من الأوهام ما لا يجوز السكوت عليه قام بتأليف كتاب سماه : " إصلاح الإغفال في كتاب المنخل " .

وموضوع هذه الرسالة هو ذلكم الكتاب " إصلاح الإغفال في كتاب المنخل " لمؤلفه الحسن بن محمد بن الطراج الشيباني ، المتوفى سنة ٧٢٠ أو سنة ٧٣٥ هجرية .

ولم يكن العمل في تحقيق كتاب " إصلاح الإغفال " سهلاً ولا هيناً ، فالكتاب نقد لكتاب آخر لم ير النور بعد هو كتاب " المنخل " للوزير المغربي ، ومن حسن الحظ أن كان بمركز البحث العلمي ثلاث نسخ خطية له ، فأمدني المركز بصورة لكل منها .

وبهذا أصبح في الإمكان مقابلة كل نص من نصوص المنخل بورده ابن الطراج بغرض النقد ، أو إصلاح الخطأ ، أو غير ذلك ، بأصله في كتاب المنخل . وقد ألزمت نفسي بمقابلة تلك النصوص بما في نسخ المنخل الثلاث لغرضين : أولاً : تحقيق النص في إصلاح الإغفال . وثانياً : لتبين مصدر الخطأ أهو الوزير المغربي كما يؤكد ابن الطراج ، أو هو مجرد اختلافات نسخ فقط . ولم أكتف بذلك بل كنت أرجع إلى كتاب " إصلاح المنطق " بوصفه المصدر الأميل لكل ذلك ، ولأن ابن الطراج أيضاً قد حشد في كتابه كثيراً من نصوصه ، لكنه لم يكن يلتزم بإيراد عبارة يعقوب بن ميمون ، إذ أباح لنفسه التصرف فيها ، من أجل ذلك أثبت في الحواشي كثيراً من نصوص

الإصلاح لِتَتَّضِحَ الرَّؤْيِيَّةُ فِي النَّصِّ الَّذِي يُذَكِّرُ مُخْتَصِرًا فِي " الْمُنْخَلِّ " وَفِي
" إِصْلَاحِ الْإِغْفَالِ " ، وَيُذَكِّرُ كَامِلًا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ .
وَلَمَّا كَانَ النَّقْدُ صَادِرًا مِنْ مُنْطَلِقِ لُغَوِيِّ بَحْتٍ ، الْأَمْرُ الَّذِي جَعَلَ
ابْنَ الطَّرَاحِ يَرْجِعُ إِلَى بَعْضِ الْمَعَاجِمِ لِتَأْيِيدِ رَأْيِهِ ، فَقَدْ كَانَ عَلِيٌّ أَنْ أَرْجَعَ
السِّيَ الْمَعَاجِمِ أَيْضًا ، وَبِخَاصَّةٍ لِلسَّانِ الْعَرَبِ ، لِأَنَّكَ مِنْ مُنَاقَشَةِ ابْنِ
الطَّرَاحِ فِيمَا يَأْخُذُهُ عَلَى صَاحِبِ الْمُنْخَلِّ ، وَأَتَبَيَّنَ مَالَهُ وَمَاعَلِيَهُ ، عَلَى هُدًى
وَبَصِيرَةٍ .

وَمِنْ تَحْقِيقِ إِصْلَاحِ الْإِغْفَالِ ، وَتَحْقِيقِ مَا أوردَهُ ابْنُ الطَّرَاحِ مِنْ نَصِّ—
إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، كَانَتْ هُنَاكَ فُرْصَةٌ لِلنَّظَرِ فِي كِتَابِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ نَظْرَةً فَحْصِ
وَتَدْقِيقِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ ، فَتَبَيَّنَ لِي آخِرُ الْأَمْرِ أَنَّ بِهِ أخطاءً قُمْتُ
بِإِصْلَاحِهَا وَجَعَلْتُهَا فِي مَلْحَقٍ خَاصٍّ وَضَعْتُهُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ .

وَعَمَلِي فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ يَتَكَوَّنُ مِنْ قِسْمَيْنِ : الْأَوَّلُ الدِّرَاسَةُ ، وَالْآخِرُ
التَّحْقِيقُ .

وَيَحْوِي الْقِسْمُ الْأَوَّلُ أَرْبَعَةَ فُصُولٍ :

الفصل الأول : إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ وَحَرَكََةُ التَّأْلِيفِ حَوْلَهُ .

وَهَذَا الْفَصْلُ ضَرُورِيٌّ لِمَا لِإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ مِنْ صِلَةٍ قَوِيَّةٍ بِمَوْضِعِنَا ،

فَالكِتَابُ الَّذِي أَحَقَّقَهُ وَاجِدٌ مِنْ سِلْسِلَةِ الْكُتُبِ الَّتِي أُلْفِتْ بِسَبَبِ الْإِصْلَاحِ .
وَفِي هَذَا الْفَصْلِ كَتَبْتُ كَلِمَةً مُوجِزَةً عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ مُؤَلَّفِ الْإِصْلَاحِ ، ثُمَّ تَحَدَّثْتُ
عَنْ مَوْضُوعِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ فَصَّلْتُ الْقَوْلَ فِي حَرَكَةِ التَّأْلِيفِ حَوْلَهُ .

الْفَصْلُ الثَّانِي : الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ وَكِتَابُهُ الْمُنْخَلُ .

تَحَدَّثْتُ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَنِ الْكِتَابِ الْمَنْقُودِ " الْمُنْخَلِ " وَعَنْ مُؤَلَّفِيهِ ،
فَعَرَفْتُ فِيهِ بِالْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ وَبِكِتَابِهِ ، وَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى إِجْازِ التَّرْجَمَةِ
لِلْوَزِيرِ اكْتِفَاءً بِمَا صَنَعَهُ الْعَلَمَةُ الشَّيْخُ حَمْدُ الْجَاسِرُ مِنْ تَرْجَمَةٍ لَهُ فِي مَكْتَبِ
كِتَابِهِ " أَدَبِ الْخَوَاصِّ " .

ثُمَّ تَحَدَّثْتُ عَنِ كِتَابِ " الْمُنْخَلِ " عُنْوَانِهِ ، وَمَوْضُوعِهِ ، وَمَنْهَجِهِ ، وَخَتَمْتُ
هَذَا الْفَصْلَ بِالْحَدِيثِ عَنِ النَّسِخِ الْخَلِيقَةِ لِلْمُنْخَلِ .

الْفَصْلُ الثَّلَاثُ : ابْنُ الطَّرَاحِ الشَّيْبَانِيُّ .

تَرَجَمْتُ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِابْنِ الطَّرَاحِ ، فَتَحَدَّثْتُ عَنْ نَسَبِهِ ، وَمَوْلِدِهِ ، وَنَشْأَتِهِ ،
وَاتِّصَالِهِ بِحُكَّامِ عَصْرِهِ ، وَشُيُوخِهِ ، وَخُلُقِهِ ، وَعِلْمِهِ ، وَعَقِيدَتِهِ ، وَشَعْرِهِ ،
وَوَفَاتِهِ ، وَخَتَمْتُ هَذَا الْفَصْلَ بِالْحَدِيثِ عَنِ مُؤَلَّفَاتِهِ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ : دِرَاسَةُ لِكِتَابِ إِصْلَاحِ الْإِنْفَالِ .

تَحَدَّثْتُ فِيهِ عَنْ عُنْوَانِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ وَثَّقْتُ نَسَبَهُ إِلَى ابْنِ الطَّرَاحِ ، وَحَاوَلْتُ
تَحْدِيدَ زَمَنِ تَأْلِيفِهِ ، ثُمَّ فَصَّلْتُ الْقَوْلَ فِي مَوْضُوعِ الْكِتَابِ ، وَمَنْهَجِهِ ، وَمَصَادِرِهِ
وَشَوَاهِدِهِ ، وَخَتَمْتُ هَذَا الْفَصْلَ بِنَقْدٍ وَتَقْوِيمٍ لِلكِتَابِ .

أما القسم الثاني وهو التحقيق : فقد قدمت فيه نص كتاب " إصلاح
الإغفال في كتاب المنخل " محققاً ، حيث قمت بضبط متن الكتاب ، ورجعت
نصومه إلى مصادرها ، كما خرجت الأحاديث والأمثال والشواهد ، وعرفت بغير
المشهورين من أعلامه ، وشرحت الغامض من ألفاظه ، إلى غير ذلك من أمور .
واعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة وحيدة محفوظة في دار الكتب
المصرية ، وبمركز البحث العلمي صورة لها . وقد بحثت كثيراً في فهرس
المكتبات ، وقوائم المخطوطات ، علني أجد لها أختاً ، لكنني لم أعتز على
شيء . ولعل ذلك لا يضير نسختنا هذه ، فهي مكتوبة في حياة المؤلف ،
وخطها في غاية الوضوح .

وبعد : فالحمد لله على توفيقه ، ثم الشكر الجزيل لأستاذي
الفاضل ، الأستاذ الدكتور خليل محمود عساكر ، على ما بذل من عظيم جهد ،
وقدم من سديد رأي ، فقد كان نعم العون لي - بعد الله - طوال سنوات
الإشراف ، حيث كنت أجد فيه الأب الحاني ، والأستاذ المدقق ، والمعلم المشفق ،
وكنت أستمّد من عزمته القويّة العزم ، ومن صبره على البحث ، وأناة
ورويته الجدّ والمثابرة ، فجزاه الله عني أكرم الجزاء وأوفاه .

ولا يفوتني في هذه المناسبة أن أشكر القائمين على كلية اللغة العربية
بجامعة أمّ القرى ، وفي مقدمتهم سعادة عميد الكلية الدكتور عليان الحازمي ،
الذين رعاوا هذا البحث ، ودلّلوا كثيراً من الصّعب .
كما أشكر المسؤولين في مركز البحث العلمي على ما قدموه من عون ، وما
أمدّوني به من صور للمخطوطات .

وَإِنْ أَنَسَ لَا أَنَسَ شُكْرَ الْمَسْئُولِينَ فِي مَعْهَدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَأَخُصُّ[ُ]
مِنْهُمْ بِالشُّكْرِ الدُّكْتُورَ عَبْدَ اللَّهِ الْجَرَبُوعَ عَمِيدَ الْمَعْهَدِ السَّابِقِ ، وَالدُّكْتُورَ
عَبْدَ اللَّهِ الْعَبَّادِيَّ عَمِيدَهُ الْآنَ ، لِمَا قَدَّمَاهُ لِي مِنْ تَسْهِيلَاتٍ كَثِيرَةٍ ، فَشُكْرًا
لَهُمَا عَلَى مَابَدَلَاهُ مِنْ عَوْنٍ ، وَجَزَاهُمَا اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ .
وَخِتَامًا أَشْكُرُ كُلَّ مَنْ أَسَدَى إِلَيَّ يَدًا مِنْ أَسَاتِدَتِي الْكِرَامِ ، وَإِخْوَانِي
الْأَعْرَاءِ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ لِي وَلَهُمْ التَّوْفِيقَ وَالسَّادَ .
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ . ،،،

الطالب

جمعان بن ناجي السلمي

مكة المكرمة

١٤٠٧/٤/٢١ هـ .



فلاسه

الفصل الأول

كتاب إصلاح المنطق ، وحركة التأليف حوله

" كِتَابُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ "

مؤلفه:

هُوَ أَبُو يَوْسُفَ ، يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السَّكِّيتِ (١) ، وَالسَّكِّيتُ لَقَبُ أَبِيهِ إِسْحَاقَ ، وَقَدْ لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ السُّكُوتِ ، طَوِيلَ الصَّمْتِ .
وَلَمْ تُحَدِّثْنَا كُتُبَ التَّرَاجِمِ عَن تَارِيخِ وِلَادَتِهِ ، لَكِنَّهُمْ يَذْكُرُونَ أَنَّهُ تُوُفِّيَ وَعَمَّرَهُ ثَمَانِيَةَ وَخَمْسُونَ عَامًا ، كَمَا يَذْكُرُونَ أَنَّهُ تُوُفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِخَمْسِ خَلُونَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ٢٤٣ هـ ، أَوْ سَنَةَ ٢٤٤ هـ ، أَوْ سَنَةَ ٢٤٦ هـ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ١٨٥ هـ ، أَوْ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ .

نَشَأَ أَبُو يَوْسُفَ فِي بَغْدَادَ ، وَكَانَ يَعْمَلُ فِي أَوَّلِ حَيَاتِهِ مَعَ وَالِدِهِ فِي تَعْلِيمِ الصَّبِيَّانِ ، بِدَرْبِ الْقَنْطَرَةِ ، ثُمَّ طَلَبَ الْعِلْمَ ، وَتَفَوَّقَ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ .
وَأَخَذَ عَن : أَبِي عَمْرٍو إِسْحَاقَ بْنِ هِرَارِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَالْأَصْمَعِيِّ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، وَالْفَرَّاءِ ، وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْأَثَرَمِ .
وَأَخَذَ عَنْهُ : أَبُو عِكْرِمَةَ الصَّبَّيُّ ، وَأَبُو سَعِيدِ السُّكْرِيُّ ، وَمَيْمُونُ بْنُ هَنَارُونَ الْكَاتِبُ .

قَالَ عَنْهُ مُعَاوِرُهُ ثَعْلَبٌ : " كَانَ ابْنُ السَّكِّيتِ يَتَمَرَّرُ فِي أَنْوَاعِ

(١) ترجمته في : مراتب النحويين ١٥١ ، وطبقات النحويين واللغويين ٢٠٢ ، وتاريخ العلماء النحويين ٢٠١ ، ونزهة الألباء ١٧٨ ، ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ ، ونور القبس ٣١٩ ، ووفيات الأعيان ٣٩٥/٦ ، والبلغة ٢٨٨ ، وبغية الوعاة ٣٤٩/٢ ، وابن السكيت اللغوى لمحبي الدين توفيق إبراهيم .

العلوم" (١)

أما ياقوتٌ فيحدثنا عنه أنه : " كان عالماً بالقرآن ، ونحو الكوفييين ،
ومن أعلم الناس باللغة والشعر ، راوية ثقة ، ولم يكن بعد ابن الأعرابي
مثله " (٢)

قلنا إنه توفي سنة ٢٤٣ هـ ، وقيل سنة ٢٤٤ هـ ، وقيل سنة ٢٤٦ هـ ، وللمترجمين
في سبب وفاته قولان :

القول الأول : أنه كان في مجلس المتوكل فجاء المعتز والمؤيد ، فقال المتوكل :
يا يعقوب أيما أحب إليك ابناي هذان أم الحسن والحسين ، فنص ابن السكيت
من ابنيه ، وذكر من الحسن والحسين - رضي الله عنهما - ما هما أهل له .
فأمر الأتراك فداسوا بطنه ، فحمل إلى داره ، فمات بعد غد ذلك اليوم .
وقيل : إنه قال : والله إن قنبر خادم علي - رضي الله عنه - خير منك
ومن ابنك . فقال المتوكل : سلوا لسانه من قفاه ، ففعلوا ذلك به فمات .

القول الثاني : أن المتوكل أمره أن يشتم رجلاً من قريش ، وأن ينال منه ،
فلم يفعل ، فأمر القرشي أن ينال منه ، فنال منه ، فأجاب ابن السكيت ، فقال
له المتوكل : أمرتك فلم تفعل ، فلما شتمك فعلت ، وأمر به فضرب ، وحمل
من عنده وقيداً صريعاً .

ولابن السكيت مؤلفات كثيرة معظمها مفقودة ، والمطبوع منها :
إصلاح المنطق ، والألفاظ ، والقلب والإبدال ، والأضداد .

(١) وفيات الأعيان ٦/٣٩٨ .

(٢) معجم الأدباء ٢٠/٥٠ .

مَوْضُوعُهُ :

هَذَا الْكِتَابُ مِنَ الْكُتُبِ الْأُصُولِ فِي اللُّغَةِ ، وَقَدْ اعْتَمَدَ عَلَى مَادَّتِهِ
كَثِيرٌ مِنَ أَصْحَابِ الْمَعَاجِمِ . وَيَقَعُ فِي جُزْأَيْنِ وَيَشْتَمِلُ عَلَى مِائَةٍ وَثَلَاثَةِ عَشَرَ بَابًا .
وَلَيْسَ لِلْكِتَابِ مُقَدِّمَةٌ .

وَقَدْ اعْتَمَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي تَأْلِيفِ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْ مُعْظَمِ شُيُوخِهِ
الَّذِينَ سَبَقَ ذِكْرُهُمْ كَالْفَرَّاءِ ، وَأَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَبِّمَا رَوَى
عَنْ بَعْضِ فُصْحَاءِ الْأَعْرَابِ كَأَبِي تَمَّامِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبِي صَاعِدِ الْكِلَابِيِّ ، وَغَنِيَّةِ الْكِلَابِيَّةِ ،
وغيرهم .

وَالْكِتَابُ يُعَدُّ وَاحِدًا مِنْ أَهَمِّ الْكُتُبِ الَّتِي جَمَعَتِ اللُّغَةَ وَدَوَّنَتْهَا . كَمَا
أَنَّ مِنْ أَهَمِّ الْكُتُبِ الَّتِي حَوَتْ لُغَاتِ الْقَبَائِلِ الْمُخْتَلِفَةِ ، فَقَدْ كَانَ يُنصُّ عَلَى
ذَلِكَ كَثِيرًا ، كَقَوْلِهِ : " وَهُوَ الرَّفْعُ وَالرَّفْعُ : لِأُصُولِ الْفَخْذَيْنِ ، الْفَتْحُ لِتَمْيِيمِ ،
وَالْمَمُّ لِأَهْلِ الْعَالِيَةِ " (١)

وَقَوْلِهِ : " هُوَ يَأْكُلُ الْحِينَةَ ، وَالْحِينَةُ لِأَهْلِ الْحِجَازِ " (٢)

وَقَوْلِهِ : " يُقَالُ نَاقَةٌ وَأَنْوَقٌ وَأَنْبِقٌ وَأَنْوَقٌ ، قَالَهَا بَعْضُ الطَّائِيِيِّينَ " (٣)

وَالْكِتَابُ يُعَدُّ أَيْضًا مِنْ كُتُبِ لَحْنِ الْعَامَّةِ كَمَا يُفْهَمُ مِنْ عُنْوَانِهِ ،
وَكَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ صِرَاحَةٌ بَعْضِ أَبْوَابِهِ ، مِثْلُ : " بَابُ مَا يُهْمَزُ مِمَّا تَرَكَتِ الْعَامَّةُ
هَمْزَهُ " وَ " بَابُ مَا هُوَ مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ مِمَّا فَتَحَتْهُ الْعَامَّةُ أَوْ ضَمَّتَهُ " وَ " بَابُ

(١) إصلاح المنطق ٩٠ .

(٢) إصلاح المنطق ١١٧ .

(٣) إصلاح المنطق ١٤٤ .

مَآيْتَكَلْمٌ فِيهِ بِالصَّادِ مِمَّا يَتَكَلَّمُ بِهِ الْعَامَّةُ بِالسَّيْنِ ، وَمِمَّا يَتَكَلَّمُ فِيهِ بِالسَّيْنِ
فَيَتَكَلَّمُ فِيهِ الْعَامَّةُ بِالصَّادِ " ، وَ " بَابُ مَا يَغْلُطُ فِيهِ يَتَكَلَّمُ فِيهِ بِالْيَاءِ وَإِنَّمَا
هُوَ بِالْوَاوِ " .

وَقَدْ كَانَ مِنْهَجُ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي أَغْلَبِ أَبْوَابِ الْكِتَابِ يَتَلَخَّصُ فِي ضَبْطِ مُفْرَدَاتِ
اللُّغَةِ بِذِكْرِ الْأَفْظِ الْمُتَّفِقَةِ فِي الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى ، أَوْ الْمُتَّفِقَةِ فِي الْوِزْنِ الْمُخْتَلِفَةِ
فِي الْمَعْنَى ، أَوْ الْمُخْتَلِفَةِ فِي الْوِزْنِ الْمُتَّفِقَةِ فِي الْمَعْنَى ، أَوْ الْمُخْتَلِفَةِ فِي الْوِزْنِ
وَالْمَعْنَى . وَقَدْ بَلَغَ هَذَا النَّوعُ خَمْسَةَ وَخَمْسِينَ بَابًا .

أَمَّا أَبْوَابُ الْكِتَابِ الْأُخْرَى فَقَدْ كَانَتْ تَحْوِي أَنْوَاعًا مُخْتَلِفَةً مِنَ الدَّرْسِ اللَّغَوِيِّ ،
فَهُنَاكَ أَبْوَابُ لَحْنِ الْعَامَّةِ ، وَهُنَاكَ أَبْوَابُ أُخْرَى مِثْلُ : " مَا يَذْكُرُ وَمَا يُؤَنِّثُ "
وَ " مَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ بِالْجَحْدِ " ، وَ " مَا لَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ إِلَّا بِالْجَحْدِ " وَ " بَابُ مَا جَاءَ
مِثْلِي " ، وَ " بَابُ الْأَسْمِينِ يُغَلَّبُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ لِشَهْرَتِهِ أَوْ لِخِفَّتِهِ " .

" مَآكُتِبَ حَوْلَ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ مِنْ مُؤَلَّفَاتٍ "

إِهْتَمَّ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ بِإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ مَنْذُورِهِ حَتَّى عَصَرَ ابْنَ الطَّرَاحِ لِلْمَكَانَةِ الْعُظْمَى الَّتِي
كَانَتْ لِهَذَا الْكِتَابِ عِنْدَهُمْ ، وَأَكْبَرُ دَلِيلٍ عَلَى ذَلِكَ حِفْظُهُمْ لَهُ ، وَرَوَايَتُهُمْ إِيَّاهُ ،
وَاشْتَغَالُهُمْ بِتَدْرِيسِهِ ، وَشَرْحِهِ ، وَتَهْدِيئِهِ ، وَتَرْتِيبِهِ ، وَاخْتِمَارِهِ ، وَنَظْمِهِ ،
مِمَّا أَثَرُوا الْمَكْتَبَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِعَامَّةٍ وَالْمَكْتَبَةَ اللُّغَوِيَّةَ بِصِفَةٍ خَاصَّةٍ .
وَقَدْ تَتَبَعْتُ الْكُتُبَ الَّتِي كَانَ إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ هُوَ الدَّافِعُ لِتَأْلِيفِهَا وَالْبَاعِثُ عَلَيْهِ
فَوَجَدْتُهَا تَزِيدُ عَلَى عِشْرِينَ كِتَابًا ، مَعَ أَنِّي لَا أَزْعُمُ الْإِحَاطَةَ بِكُلِّ مَآكُتِبَ حَوْلَ
إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ مِنْ مُؤَلَّفَاتٍ .

وَكَانَ الْأُسْتَاذُ مُحْيِي الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ قَدْ أَحْصَى فِي رِسَالَتِهِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ الْكُتُبَ
الَّتِي أَلْفَتْ حَوْلَ كِتَابِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ فَبَلَغَتْ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ مُؤَلَّفًا (١) ، وَقَدْ وَقَّعَ
فِي بَعْضِ الْأَوْهَامِ الَّتِي سَأَنْبَهُ عَلَيْهَا فِي مَوَاطِنِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُؤَلَّفَاتِ مُرتَبَةً تَرْتِيبًا تَارِيخِيًّا :

(١) مَخْتَمَرُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ :

أَلْفَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ نَفْسُهُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ ، حَيْثُ قَالَ : " رَأَيْتُ
مَخْتَمَرَهُ لِأَبِي يَوْسُفَ ، مُؤَلَّفِ الْأَصْلِ ، فِي مِائَةِ وَثْمَانِينَ وَرَقَةً ، مِنَ الْخَطِّ
الَّذِي مِنْهُ الْكِتَابُ مِائَتَانِ وَسِتُّونَ وَرَقَةً ، مُبْتَدِئًا فِيهِ بِبَابِ (فَعَلٍ وَفَعَّلٍ
بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى) مُجَرَّدًا لِلْأَلْفَاظِ ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ أَسْقَطَ أَبْوَابًا كَثِيرَةً

(١) انظر : ابن السكيت اللغوي للأستاذ محيي الدين إبراهيم ص ١٤٩ وما بعدها .

منها بابُ (فَعِيلَةٌ) وَ (فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ) وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَبْوَابِ الْكِتَابِ " (١)

(٢) تَفْسِيرُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لِابْنِ السَّكَيْتِ :

تَأْلِيفُ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ (ت ٣٧٠ هـ) (٢)

(٣) التَّنْبِيهَاتُ عَلَى أَغْلَاطِ الرُّوَاةِ :

تَأْلِيفُ أَبِي نَعِيمٍ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ الْأَصْفَهَانِيِّ (ت ٣٧٥ هـ) .

وَقَدْ رَدَّ فِيهِ مُؤَلَّفُهُ عَلَى عَشْرَةِ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ ، كَانَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَاحِدًا مِنْهُمْ . وَقَدْ حَقَّقَ الْكِتَابَ الْأَسْتَاذُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَيْمَنِيُّ الرَّاجِكُوتِيُّ ، وَطُبِعَ

ضَمَّنَ كِتَابَ الْمَنْقُوصِ وَالْمَمْدُودِ لِلْفُرَّاءِ سَنَةَ ١٣٨٧ هـ ، بِمَطْبَعِ دَارِ الْمَعَارِفِ .
وَالْقِسْمُ الْخَاصُّ بِأَغْلَاطِ أَبِي يَوْسُفَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، يَقَعُ فِي تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ

مَفْحَةً ، تَبْدَأُ مِنْ مَفْحَةٍ ٢٧٥ ، وَتَنْتَهِي بِنِهَائَةِ مَفْحَةٍ ٣٢٣ .

(٤) أَبْيَاتُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ :

أَوْ شَرَحُ أَبْيَاتِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ :

أَوْ شَرَحُ شَوَاهِدِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ :

تَأْلِيفُ أَبِي مُحَمَّدٍ يَوْسُفَ بْنِ الْحَسَنِ السِّيْرَافِيِّ (ت ٣٨٥ هـ) ، وَلِيَهَذَا الْكِتَابِ

نُسَخَتَانِ فِي مَكْتَبَةِ كُوبِرِيلِي بِاسْتَنْبُولِ ، الْأُولَى بِاسْمِ "شَرَحُ أَبْيَاتِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ "

كُتِبَتْ فِي الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْهَجْرِيِّ .

(١) الْمُنْخَلُ نَسْخَةٌ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ - وَرَقَةٌ ٩٦/أ .

(٢) انْظُرْ تَهْذِيبَ اللُّغَةِ " مَقْدَمَةُ الْمُحَقِّقِ " ١٤/١ .

والتَّانِيَّةُ بِاسْمِ " شَرْحِ شَوَاهِدِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لِابْنِ السَّكَيْتِ " وَرَقْمُهَا ٤٦٢٥ ،
وَتَارِيخُ كِتَابَتِهَا سَنَةَ ٤٠١ هـ .
وَهُنَاكَ نَسْخَةٌ ثَالِثَةٌ لِلْكِتَابِ مَحْفُوظَةٌ فِي مَكْتَبَةِ لَيْدِنِ بِرَقْمِ ٥٨٧/٤٤٦ ، وَتَقَعُ
فِي ٢٢١ وَرَقَةً وَتَارِيخُ كِتَابَتِهَا سَنَةَ ٤٩٥ هـ (١)

(٥) جَوَامِعُ كِتَابِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ :
تَأَلِيفُ أَبِي الْخَيْرِ ، زَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ مَسْعُودِ الْكَاتِبِ الْبَغْدَادِيِّ . مِنْ أَهْلِ
الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ .
وَطُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ بِمَطْبَعَةِ مَجْلِسِ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ بِحَيْدَرِ أَبَادِ الْقَوْنِ
سَنَةَ ١٣٥٤ هـ .

(٦) الْمَنْخَلُ :
أَوْ مُخْتَصَرُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ :
تَأَلِيفُ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ ، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (ت ٤١٨ هـ) ، وَسَاتَحَثَتْ
عَنْ هَذَا الْكِتَابِ فِي الْفَصْلِ الثَّالِثِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٧) نَظْمُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ :
ذَكَرَهُ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ ، حَيْثُ قَالَ : " وَرَأَيْتُ بِمِصْرَ رَجُلًا قَدْ هَمَّ
بِمَنْعِهِ شِعْرًا ، رَأَيْتُ مِنْهُ كُرَاسَةً وَاحِدَةً " (٢)

(١) انظر أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم لكوركيس عواد : الصفحات

٧٨ ، ١٥١ ، ١٥٥ .

(٢) الْمَنْخَلُ - نَسْخَةٌ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ - وَرَقَةٌ ٩٦ ب .

(٨) قَيْدُ الْأَوَابِدِ :

تَأْلِيفُ الْأَسْوَدِ الْغُنْدِجَانِيِّ (كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٤٣٠ هـ) ، وَمَوْضُوعُ هَذَا
الْكِتَابِ هُوَ الرَّدُّ عَلَى شَرْحِ أَبِياتِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لِابْنِ السِّيْرَافِيِّ . (١)

(٩) تَهْذِيبُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ :

تَأْلِيفُ أَبِي عَلِيٍّ ، الْحَسَنِ بْنِ الْمُظْفَرِ النَّيْسَابُورِيِّ ، اللُّغَوِيِّ ، الضَّرِيرِ
(ت ٤٤٢ هـ) . (٢)

(١٠) رِسَالَةُ الْإِعْرِيضِ وَتَفْسِيرُهَا :

تَأْلِيفُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ (ت ٤٤٩ هـ) ، وَهِيَ رِسَالَةٌ بَعَثَ بِهَا أَبُو الْعَلَاءِ
إِلَى الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ لَمَّا أُنْفِذَ إِلَيْهِ كِتَابُهُ " الْمُنْخَل " ، وَمَوْضُوعُ
هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَصْفُ كِتَابِ الْمُنْخَلِ ، وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ . وَقَدْ طُبِعَتْ هَذِهِ
الرِّسَالَةُ بِمَطْبَعَةِ التَّقْدِيمِ بِمِصْرَ سَنَةَ ١٣٩٨ هـ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ السَّعِيدِ
السَّيِّدِ عِبَادَةَ .

(١١) شَرْحُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ :

تَأْلِيفُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَيِّدِهِ (ت ٤٥٨ هـ) . (٣)

(١) شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي (مقدمة المحقق) ٣٤/١ هامش رقم ١

، وفرحة الأديب للأسود الغندجاني (مقدمة المحقق) ١٩ .

(٢) بغية الوعاة ٥٢٦/١ ، وكشف الظنون ١٠٨/١ .

(٣) بغية الوعاة ١٤٣/٢ ، ومفتاح السعادة ١١٥/١ .

(١٢) شرح الإصلاح لابن السكيت :

تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد المرسي (ت ٤٦٠ هـ) . (١)

(١٣) تهذيب إصلاح المنطوق :

تأليف أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) ، طبعته

قطعة من الكتاب في جرائن بمطبعة السعادة في القاهرة عام ١٣٢٥ هـ ، وعني

بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي .

ثم طبع الكتاب كاملاً بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة سنة ١٤٠٣ هـ ، ضمن

منشورات دار الآفاق ببيروت .

(١٤) مختصر إصلاح المنطوق :

تأليف الراغب الأمفهانبي (ت ٥٠٢ هـ) ، ومنه نسخة خطية في دار الكتب

المصرية برقم ١٣٧ لغة ، وفي مركز البحث العلمي صورة منها .

(١٥) شرح إصلاح المنطوق :

تأليف ابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) . (٢)

(١٦) تلخيص إصلاح المنطوق :

ألفه عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة ، الوزير ، (ت ٥٦٠ هـ) (٣)

(١) بغية الوعاة ٣٦١/١ ، وكشف الظنون ١٠٨/١ .

(٢) المثلث لابن السيد البطليوسي : مقدمة المحقق ٤٢ .

(٣) كشف الظنون ١٠٨/١ .

(١٧) مُخْتَصِرُ إِصْلَاحِ ابْنِ السَّكَيْتِ :
تَأْلِيفُ أَبِي الْمَكَارِمِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ ، النَّحْوِيُّ (ت ٥٦١ هـ) . (١)
وَقَدْ وَهَمَ هُنَا الْأُسْتَاذُ مُحْيِي الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ عَدَّ هَذَا الْكِتَابَ كِتَابِيْنِ
عِنْدَمَا قَالَ :

" وَاخْتَصَرَهُ الشَّيْخُ أَبُو الْمَكَارِمِ ، مَجْدُ الدِّينِ بِنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُطَّلِبِ " (٢)
وَأَحَالَ عَلِيٌّ رَوْضَاتِ الْجَنَاتِ : ٢٣٥ .

ثُمَّ قَالَ :
" وَلَخَّصَهُ أَبُو الْمَكَارِمِ ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ النَّحْوِيُّ (ت ٥٦١ هـ) " (٣) ، وَأَحَالَ
عَلِيٌّ كَشْفِ الظُّنُونِ ١٠٨/١ .

وَهُمَ الْأُسْتَاذُ مُحْيِي الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ هُنَا ، لِأَنَّهُ ظَنَّهُمَا شَخْصَيْنِ ، وَعَدَّ الْكِتَابَ
نَتِيجَةً لِهَذَا الْوَهْمِ كِتَابَيْنِ ، وَهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ شَخْصٌ وَاحِدٌ ، وَجَاءَتْ تَرْجَمَتُهُ
فِي بُغْيَةِ الْوَعَاةِ كَمَا يَلِي :

" عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، مَجْدُ الدِّينِ
أَبُو الْمَكَارِمِ ، تَاجُ الدِّينِ بِنُ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْوَزِيرِ أَبِي
الْمَعَالِي .

قَالَ الصَّفْدِيُّ : كَانَ قِيَمًا بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ ، وَكَاتِبًا بَلِيغًا ... وَلِلَّهِ
مُخْتَصِرُ الْغَرِيبَيْنِ ، مُخْتَصِرُ إِصْلَاحِ ابْنِ السَّكَيْتِ ، مَاتَ سَنَةَ ٥٦١ هـ " (٤)

(١) بغية الوعاة ٢٠١/٢ ، وكشف الظنون ١٠٨/١ .

(٢) ابن السكيت اللغوى ١٤٩ .

(٣) ابن السكيت اللغوى ١٤٩ .

(٤) بغية الوعاة ٢٠١/٢ .

وَمِمَّا تَجَدُّوهُ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ هُنَا أَنَّ الْأُسْتَاذَ مُحْيِي الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ قَدْ وَهَبَهُمَ
وَهُمَا آخَرَ عِنْدَمَا زَعَمَ أَنَّ مِمَّنْ شَرَحَ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ : مُحَمَّدَ بْنَ آدَمَ الْهَرَوِيِّ ،
وَأَحَالَ عَلَى الْبُغْيَةِ لِلْسُّيُوطِيِّ ، وَهُوَ وَاهِمٌ فِي ذَلِكَ ، فَالَّذِي فِي الْبُغْيَةِ (١) ،
فِي تَرْجَمَةِ الْهَرَوِيِّ هَذَا : " وَشَرَحَ الْإِصْلَاحَ " . هَكَذَا فَقَطْ ، وَلَمْ يَقُلْ
إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ .

وَالَّذِي شَرَحَهُ مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ الْهَرَوِيُّ هُوَ إِصْلَاحٌ آخَرٌ ، غَيْرُ إِصْلَاحِ ابْنِ السَّكِّيتِ ،
فَقَدْ جَاءَ فِي كَشْفِ الظُّنُونِ :

" إِصْلَاحُ غَلَطِ أَبِي عُبَيْدَةَ (كَذَا) ، لِأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ
، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ قُتَيْبَةَ ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٢٦٧ هـ ، وَشَرَحَهُ أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ
ابْنُ آدَمَ الْهَرَوِيُّ ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٤١٤ هـ " (٢)

هَكَذَا سَمَّاهُ صَاحِبُ كَشْفِ الظُّنُونِ : " إِصْلَاحُ غَلَطِ أَبِي عُبَيْدَةَ " ، وَإِنَّمَا
هُوَ " إِصْلَاحُ غَلَطِ أَبِي عُبَيْدٍ " كَمَا فِي بُغْيَةِ الْوَعَاةِ . (٣)

وَسَمَّاهُ بَرُوكْلَمَانَ : " إِصْلَاحُ الْغَلَطِ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ " (٤)

(١٨) الرَّدُّ عَلَى التَّبْرِيذِيِّ فِي تَهْذِيبِ الْإِصْلَاحِ :

تَأْلِيفُ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخَشَّابِ ،
(ت ٥٦٧ هـ) . (٥)

(١) بغية الوعاة ٧/١ .

(٢) كشف الظنون ١٠٨/١ .

(٣) بغية الوعاة ٦٤/٢ .

(٤) تاريخ الأدب العربي ١٥٦/٢ ، ٢٢٨ .

(٥) بغية الوعاة ٣٠/٢ ، وكشف الظنون ١٠٨/١ .

(١٩) مُخْتَصَرُ الإِصْلَاحِ لِابْنِ السَّكَيْتِ :

تَأْلِيفُ نَاصِرِ بْنِ عَبْدِ السَّيِّدِ الْمُطَرِّزِيِّ (ت ٦١٠) . (١)

(٢٠) المَشَوْفُ المَعْلَمُ فِي تَرْتِيبِ الإِصْلَاحِ عَلَى حُرُوفِ المَعْجَمِ :

تَأْلِيفُ أَبِي البَقَاءِ ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحُسَيْنِ العُكْبَرِيِّ (ت ٦١٦ هـ) ، وَقَدْ طُبِعَ
الْكِتَابُ عَامَ ١٤٠٣ هـ ، بِتَحْقِيقِ يَاسِينَ مُحَمَّدِ السَّوَّاسِ ، ضَمَّنَ مَطْبُوعَاتٍ مَرَكَزِ
الْبَحْثِ العِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ أُمِّ القُرَى .

(٢١) المُسْتَدْرَكُ عَلَى المَنْخَلِ :

تَأْلِيفُ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَبِي الحَدِيدِ (ت ٦٥٦ هـ) . (٢)

(٢٢) إِصْلَاحُ الإِغْفَالِ فِي كِتَابِ المَنْخَلِ :

تَأْلِيفُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّرَاحِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَهُوَ مَوْضُوعُ البَحْثِ .
وَسَأَتَحَدَّثُ عَنْهُ حَدِيثًا مُفَصَّلًا فِي الفَصْلِ الرَّابِعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٢٣) إِصْلَاحُ المَنْخَلِ :

أَلْفَهُ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّرَاحِ الشَّيْبَانِيِّ . (٣)

(١) بغية الوعاة ٣١١/٢ ، وكشف الظنون ١٠٨/١ .

(٢) إصلاح الإغفال ورقة ٧١/أ .

(٣) إصلاح الإغفال ورقة ٧٠/ب .

(٢٤) مُخْتَصَرُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ :

- تَأْلِيفُ أَبِي يَوْسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ بَيَانَ الْكَاتِبِ ، ذَكَرَهُ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ . (١)
- وَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى تَرْجَمَةٍ لِهَذَا الْمُؤَلِّفِ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ الَّتِي رَجَعْتُ لَهَا .

(١) الْمَنْخَلُ نَسْخَةٌ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ وَرَقَّةٌ ٩٦/أ .

" الوَازِرُ المَغْرِبِيُّ " (١)

هُوَ أَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ ، المَعْرُوفُ

بِالوَازِرِ المَغْرِبِيِّ .

ذَكَرَ ابنُ خَلِّكَانَ (٢) ، نَسَبَهُ مُطَوَّلًا ، حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى يَزْدَجِرْدَ بنِ بَهْرَامِ

جَوْرَ ، مَلِكِ الفُرسِ .

وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَيْهِ نَسَبُ " المَغْرِبِيِّ " لِأَنَّ جَدَّهُ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ ، كَانَتْ لَهُ

وَلَايَةٌ فِي الجَانِبِ المَغْرِبِيِّ بِبَغْدَادَ . (٣)

وُلِدَ الوَازِرُ المَغْرِبِيُّ سَنَةَ ٣٧٠ هـ ، وَقَدْ أَرَخَ وَالِدُهُ لِوِلَادَتِهِ ، فَكَتَبَ بِخَطِّهِ

عَلَى إِحْدَى نَسَخِ " المُنْخَلِ " :

" وُلِدَ - سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى ، وَبَلَّغَهُ مَبَالِغَ الصَّالِحِينَ - أَوَّلَ وَقْتِ طُلُوعِ

الفَجْرِ ، مِنْ لَيْلَةٍ صَبَاحُهَا يَوْمُ الأَحَدِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعِينَ

وَتَلَاثِمِائَةٍ " (٤)

وَمَكَانُ وِلَادَتِهِ حَلَبٌ ، حَيْثُ كَانَ أبُوهُ وَجَدَهُ مِنْ كِتَابِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الحَمْدَانِيِّ .

(١) ترجمته في : معجم الأدباء ٧٩/١٠ ، ووفيات الأعيان ١٧٢/٢ ، وسير

أعلام النبلاء ٣٩٤/١٧ ، والوافي ٤٤٠/١٢ ، والبداية ٢٣/١٢ ، ولسان الميزان

٣٠١/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٦٦/٤ ، وشذرات الذهب ٢١٠/٣ ، وروضات الجنات

١٦٦/٣ ، وأدب الخواص (مقدمة المحقق) ص ٩ وما بعدها .

(٢) وفيات الأعيان ١٧٢/٢ .

(٣) أدب الخواص : مقدمة المحقق ص ١١ .

(٤) وفيات الأعيان ١٧٣/٢ .

وَقَدَ عَاشَ أَبُو الْقَاسِمِ طُفُولَتَهُ فِي حَلَبَ ، غَيْرَ أَنَّ وَالِدَهُ غَادَرَ حَلَبَ بَعْدَ مَوْتِ
سَيْفِ الدَّوْلَةِ ، لِنبُوءَةٍ حَصَلَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي المَعَالِي حَيْثُ تَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ وَاتَّصَلَ
بِحَاكِمِهَا الفَاطِمِيِّ ، ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ أُسْرَتُهُ أَنْ لَحِقَتْ بِهِ هُنَاكَ .

وَعَاشَ أَبُو الْقَاسِمِ أَيَّامَ شَبَابِهِ بِجِوَارِ وَالِدِهِ فِي مِصْرَ ، وَتَفَرَّغَ فِي هَذِهِ
الْفَتْرَةِ مِنْ حَيَاتِهِ لِطَلْبِ العِلْمِ .

وَوَظَلَ أَبُو الْقَاسِمِ بِمِصْرَ إِلَى أَنْ نَكَبَ الحَاكِمُ أُسْرَتَهُ سَنَةَ ٤٠٠ هـ ، فَهَرَبَ
أَبُو الْقَاسِمِ مِنْ بَطْنِهِ وَتَنَقَّلَ بَيْنَ الرَّمْلَةِ وَمَكَّةَ ، مُحَاوِلًا الإِنْتِقَامَ مِنْهُ ، فَلَمَّا
فَشِلَتْ جُهُودُهُ تِلْكَ تَوَجَّهَ إِلَى العِرَاقِ ، وَكَانَ وُصُولُهُ إِلَيْهَا فِي نَحْوِ سَنَةِ
سَبْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ لِلهِجْرَةِ . (١)

وَفِي العِرَاقِ تَوَلَّى الأَعْمَالَ الآتِيَةَ :

- (١) الكِتَابَةُ لِمُعْتَمَدِ الدَّوْلَةِ ، أَبِي المَنِيعِ قِرَوَاشِ ، أَمِيرِ بَنِي عَقِيلِ بِالمَوْصِلِ .
- (٢) تَوَلَّى الوِزَارَةَ لِمُشَرِّفِ الدَّوْلَةِ البُوَيْهِيِّ بِبَغْدَادَ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ
سَنَةَ ٤١٤ هـ ، وَوُظِّلَ فِي الوِزَارَةِ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ .
- (٣) عَادَ إِلَى أَبِي المَنِيعِ قِرَوَاشِ ، وَوُزِّرَ لَهُ .
- (٤) تَوَلَّى الوِزَارَةَ لِسُلْطَانِ دِيَارِ بَكْرِ ، أَحْمَدَ بْنِ مَرَوَانَ ، صَاحِبِ مَيَّافَارِقِينَ . (٢)

وَكَانَ أَبُو الْقَاسِمِ شَيْعِيًّا إِمامِيًّا ، ذَكَرَ ذَلِكَ الخُونَسَارِيُّ فِي رُوضَاتِ

(١) انظر : وفيات الأعيان ١٧٤/٢ ، ١٧٥ ، وأدب الخواص (مقدمة المحقق)

: الصفحات : ١٣ ، ٢٦ .

(٢) انظر : معجم الأديباء : ٨١/١٠ ، ٨٢ ، ووفيات الأعيان ١٧٦/٢ .

(١). الجَنَاتِ .

وَتُوفِّيَ بِمِيَّافَارِقِينَ فِي ثَالِثِ عَشَرَ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ سَنَةِ ٤١٨ هـ . (٢)
وَلِلْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ مَوْلُفَاتٌ كَثِيرَةٌ ، أَحْصَاهَا الْبَحَاثَةُ الشَّيْخُ حَمْدُ الْجَاسِرِ (٣)
فَبَلَّغَتْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ كِتَابًا ، مِنْ أَشْهَرِهَا :

(١) أَدَبُ الْخَوَاصِّ :

وَقَدْ طُبِعَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ ، ضَمِنَ مَنَشُورَاتِ النَّادِي الْأَدَبِيِّ فِي الرَّيَاضِ عَامَ ١٤٠٠ هـ
بِتَحْقِيقِ الشَّيْخِ حَمْدِ الْجَاسِرِ *

(٢) الْإِيْنَسَ :

طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ ضَمِنَ مَنَشُورَاتِ النَّادِي الْأَدَبِيِّ فِي الرَّيَاضِ أَيْضًا عَامَ ١٤٠٠ هـ ،
بِتَحْقِيقِ الشَّيْخِ حَمْدِ الْجَاسِرِ ، وَكَانَ الْكِتَابُ قَدْ طُبِعَ قَبْلَ ذَلِكَ بِمَمْرٍ فِي مَلَاْحِقِ مَجَلَّةِ الْكِتَابِ
الْعَرَبِيِّ .
(٣) دِيْوَانُ شِعْرٍ :

ذَكَرَهُ ابْنُ خَلْكَانَ (٤) ، وَالذَّهَبِيُّ (٥) ، وَالصَّفْدِيُّ (٦) ، وَالْخُونَسَارِيُّ (٧) .

(٤) مُخْتَمَرٌ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ :

ذَكَرَهُ ابْنُ خَلْكَانَ (٨) ، وَالذَّهَبِيُّ (٩) ، وَالْخُونَسَارِيُّ (١٠) ، وَسَمَّاهُ

(١) روضات الجنات ١٦٧/٣ .

(٢) معجم الأديباء : ٨٢/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٦/١٧ .

(٣) انظر أدب الخواص ٣٠ وما بعدها .

(٥) سير أعلام النبلاء ٣٩٦/١٧ .

(٤) وفيات الأعيان ١٧٢/٢ .

(٦) روضات الجنات ١٦٧/٣ .

(٧) الوافي ٤٤٣/١٢ .

(٨) سير أعلام النبلاء ٣٩٦/١٧ .

(٩) وفيات الأعيان ١٧٢/٢ .

(١٠) روضات الجنات ١٦٧/٣ .

الصفدي (١) : " اختصارُ إصلاحِ المنطِقِ " ، وهو كتابُ " المنخلِ " ،
الذي سأتناوله بالحديثِ في الصفحاتِ التالية .



الفصل الثاني

الوزير المغربي، وكتابه « المنخل »

" الْمُنْخَلُّ "

عنوان الكتاب :

سُمِّيَ هَذَا الْكِتَابُ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي ذُكِرَ فِيهَا بِأَسْمَاءِ ثَلَاثَةِ :

(١) الْمُنْخَلُّ :

ذُكِرَ الْكِتَابُ بِهَذَا الْإِسْمِ مَكْتُوبًا عَلَى نَسَخَتَيْنِ خَطِيئَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا

نُسخة الإسكوريال ، والأخرى نسخة المتحف العراقي .

وَقَدْ وَرَدَتِ الْإِشَارَةُ إِلَى هَذَا الْعُنْوَانِ وَإِلَى الْعُنْوَانَيْنِ الْآتِيَيْنِ فِي مُقَدِّمَةِ

الكتاب نفسه حيث يقول الوزير المغربي :

" وَعَلَى نُسخة الرواية عن أبي أسامة اختصرت وتنخلت ، وبالله

التوفيق ، وصلاته على محمد وآله وسلامه . " (١)

(٢) مُخْتَصَرٌ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ :

جاء هذا الاسم مكتوبًا على نسخة دار الكتب المصرية ، كما ورد عند

ابن خلكان (٢) ، والذهبي (٣) ، والخونساري (٤) .

(٣) إِخْتِصَارُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ :

انفرد بذكر هذا الاسم الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات (٥) .

(١) المنخل نسخة دار الكتب المصرية ورقة ٥/ب .

(٢) وفيات الأعيان ١٧٢/٢ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٩٦/١٧ .

(٤) روضات الجنات ١٦٧/٣ .

(٥) الوافي ٤٤٣/١٢ .

مَوْضُوعُهُ :

يُعَدُّ هَذَا الْكِتَابُ وَاحِدًا مِنْ أَهَمِّ مُخْتَصَرَاتِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لِابْنِ السَّكَيْتِ وَأَبْرَزِهَا ، ذَلِكَ أَنَّ جَمِيعَ الْمُخْتَصَرَاتِ الْأُخْرَى تَنْسِجُ عَلَى مَنَوَالِ خُطَّةِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ وَتَنْهَجُ نَهْجَهُ ، وَتَلْتَزِمُ بَتَّبُوعِهِ ، وَكُلُّ مَايَفْعَلُهُ أَصْحَابُهَا هُوَ اخْتِصَارُ الْكِتَابِ ، أَمَا بِحَذْفِ شَوَاهِدِهِ ، أَوْ بِحَذْفِ سَنَدِ الرَّوَايَةِ فِيهِ ، أَوْ بِإِسْقَاطِ الْمَكْرَرِ مِنْهُ . أَمَا الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ ، فَقَدْ كَانَ صَنِيعُهُ شَيْئًا آخَرَ ، يَخْتَلِفُ عَمَّا فَعَلَهُ هُوَذَا ، فَهُوَ قَدْ نَظَرَ إِلَى الْكِتَابِ نَظْرَةً شَامِلَةً ، فَنَشَرَ مَادَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَعَادَ صِيَاغَتَهَا مِنْ جَدِيدٍ ، وَفَقَّ مِنْهُجِ رَسْمِهِ وَأَوْضَحَهُ فِي مُقَدِّمَتِهِ ، فَجَعَلَ كِتَابَهُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ رَئِيسِيَّةٍ : قِسْمٌ لِلْأَسْمَاءِ ، وَقِسْمٌ لِلْأَفْعَالِ ، وَقِسْمٌ ثَالِثٌ سَمَّاهُ اللَّفِيفَ ، جَمَعَ فِيهِ الْأَبْوَابَ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ إِدْخَالَهَا تَحْتَ أَيِّ مِنَ الْقِسْمَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ .

ثُمَّ لَمَّا لَمْ يَكْتَفِ بِالْأَبْوَابِ الَّتِي أَقَامَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ كِتَابَهُ ، بَلْ رَأَى أَنَّ الْأَمْرَ يَسْتَدْعِي زِيَادَةَ أَبْوَابٍ أُخْرَى لَمْ تَرِدْ ضَمْنَ أَبْوَابِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْمَادَّةَ الْعِلْمِيَّةَ لَا تَخْرُجُ عَمَّا فِي كِتَابِ إِصْلَاحِ .
وَلِنَسْتَمِعَ إِلَى الْوَالِدِ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ إِذْ يَتَحَدَّثُ عَنِ صَنِيعِ وَلَدِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ فَيَقُولُ :

" وَاخْتَصَرَ هَذَا الْكِتَابَ ، فَتَنَاهَى فِي اخْتِصَارِهِ ، وَأَوْفَى عَلَى جَمِيعِ فَوَائِدِهِ ، حَتَّى لَمْ يَفْتَهُ شَيْءٌ مِنْ أَلْفَاظِهِ ، وَغَيَّرَ مِنْ أَبْوَابِهِ مَا أَوْجَبَ التَّدْبِيرَ تَغْيِيرَهُ لِلْحَاجَةِ إِلَى الْإِخْتِصَارِ ، وَجَمَعَ كُلَّ نَوْعٍ إِلَى مَايَلِيقُ بِهِ " (١)

(١) وفيات الأعيان ١٧٣/٢ .

أَمَّا الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ فَإِنَّهُ يُحَدِّثُنَا عَنْ سَبَبِ تَأْلِيفِهِ هَذَا الْكِتَابَ قَائِلًا :
"وَأَنِّي لَمَّا وَجَدْتُ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ طَرِيقًا مُعَبَّدًا لِسُلَاكِ الْأَدَبِ وَدَارًا مَحَلًّا
مِنْ رُؤَاةِ الْعِلْمِ ، قَرَأْتُهُ فَرِيضَةً ، وَحَفِظْتُهُ سَنَةً ، قَدْ صَارَ كَالْفَرَضِ الْإِلْزَامِ
حُكْمُهُ ، وَالْقَضَاءِ الْوَاجِبِ حَتْمُهُ . وَرَأَيْتُ فِيهِ نَوَازِعَ تَحُولُ بَيْنَ الْمُرءِ
وَوَطْئِهِ ، وَتَعْتَرِضُهُ فِي وَجْهِ مُبْتَغَاهُ وَمُلْتَمَسِهِ ، رَأَيْتُ أَنْ أَخْتَمِرَهُ اخْتِمَارًا
شَافِيًّا ، يُغْنِي عَنِ جَمِيعِ بَنِيَّتِهِ ، مِنْ غَيْرِ حَذْفِ أَسْلِ مِنْهُ ، وَلَا تَخْطِي فَائِدَةً
لَهُ . " (١)

مَنْهَجُهُ :

بَيَّنَ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ مَنْهَجَهُ بِكُلِّ وَضُوحٍ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ فَقَالَ :
(١) " جِئْتُ بِهَذَا الْمُخْتَصَرِ حَاطِيًا لِجَمِيعِ فَوَائِدِهِ (أَيْ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ)
الَّتِي بُنِيَتْ الْأَبْوَابُ عَلَيْهَا ، وَسَيَقَتِ الْفَوَائِدُ إِلَيْهَا ، مُفْقِدًا مِنَ الشَّاهِدِ
وَالتَّكْرِيرِ ، وَعَلَّقَ الشَّرْحَ وَالتَّفْسِيرَ . " (٢)

(٢) " سُقَّتْهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ : فَالْجُزْءُ الْأَوَّلُ أَمْثَلَةُ الْأَسْمَاءِ ، وَالثَّانِي أَمْثَلَةُ
الْأَفْعَالِ ، وَالثَّلَاثُ اللَّفِيفُ . " (٣)

(٣) " قَرَنْتُ بِكُلِّ بَابٍ مَا يَتَّبَعُهُ مِنْ مُعْتَلِّهِ ، وَمُضَاعَفِهِ ، وَمَهْمُوزِهِ ، وَمُتَفَقِّهِهِ

(١) المنخل نسخة دار الكتب المصرية ورقة رقم ٢/ب .

(٢) المصدر السابق ورقة ٣/أ .

(٣) المصدر السابق نفس الصفحة .

وَمُخْتَلِفِهِ ، وَمُؤَنِّئِهِ ، لِتَجْتَمِعَ الْفَوَائِدُ ، وَتَتَحَيَّرَ الْمَطَالِبُ ، وَتَأْتِلِفَ
النَّظَائِرُ . " (١)

(٤) " قَصَدْتُ إِلَى مَا كَانَ فِي بَابَيْنِ مُكَرَّرًا ، فَجَعَلْتُهُ فِي بَابٍ وَاحِدٍ مُفْرَدًا . " (٢)

(٥) " اخْتَرَعْتُ وَضَعْتُ أَبْوَابًا لَمْ تَكُنْ ، لِأَنِّي لَمْ أَرْ مَزْجَ شَيْءٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ بِغَيْرِهِ ،
مِمَّا لَيْسَ بِأَخِيهِ وَلَا تَرْبِيهِ . " (٣)

(٦) " اعْتَمَدْتُ أَنْ جَعَلْتُ الْأَبْوَابَ الْمَدِيدَةَ الطَّوَالَ مُجَزَّاةً عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ،
لِيَكُونَ أَقْرَبَ لِلْمُبْتَدِئِي ، وَأَدْنَى مِنْ يَدِ الْمُجْتَنِي . " (٤)

لَكِنَّ الْوَزِيرَ الْمَغْرِبِيَّ لَمْ يَكُنْ دَقِيقًا فِي تَرْتِيبِ الْكَلِمَاتِ فِي دَاخِلِ
الْأَبْوَابِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ حَيْثُ اكْتَفَى بِالْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْكَلِمَةِ ، فَالْكَلِمَاتُ
الَّتِي تَبْدَأُ بِالْأَلِفِ يُقَدِّمُهَا عَلَى الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَبْدَأُ بِالْبَاءِ ، وَهَكَذَا دُونَ مُرَاعَاةِ
لِلْحَرْفِ الثَّانِي مِنَ الْكَلِمَةِ .

كَمَا أَنَّهُ قَدْ تَفَوَّتَهُ بَعْضُ الْكَلِمَاتِ فَيُؤَخِّرُهَا عَنْ مَوْضِعِهَا أَوْ يُقَدِّمُهَا عَلَيْهِ .

وَلِيُضَاحِ مِنْهَجِ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ ، وَطَرِيقَتِهِ فِي الْإِخْتِصَارِ أُورِدُ حُصْرًا
لِمَادَّةِ الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِهِ .

(١) المصدر السابق نفس الصفحة .

(٢) المصدر السابق نفس الصفحة .

(٣) المصدر السابق ورقة ٣/ب .

(٤) المصدر السابق ورقة ٤/أ .

فالْبَابُ الْأَوَّلُ فِي كِتَابِ " الْمُنْخَلِ " هُوَ : " بَابُ فَعَلٍ " ، وَقَدْ
وَرَدَ الْبَابُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، لِكِنَّهُ جَاءَ فِيهِ مُتَأَخَّرًا إِذْ جَاءَ فِي صَفْحَةِ
٢٨٠ ، وَقَدْ اشْتَمَلَ هَذَا الْبَابُ فِي الْإِصْلَاحِ عَلَى سِتَّةِ أَلْفَاظٍ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ ، مَعَ
شَرْحِهَا وَالِاسْتِشْهَادِ عَلَى بَعْضِهَا ، بِالإِضَافَةِ إِلَى بَعْضِ الْإِسْتِطْرَادَاتِ أَحْيَانًا ،
وَالْأَلْفَاظُ السِّتَّةُ هِيَ :

- | | | |
|-------------|-----------|-------------|
| ١- سَعْفَةٌ | ٢- حَفْرٌ | ٣- مَغْصٌ |
| ٤- عَرْفَةٌ | ٥- وَغْرٌ | ٦- وَغْرَةٌ |

أَمَّا كِتَابُ " الْمُنْخَلِ " فَقَدْ اشْتَمَلَ " بَابُ فَعَلٍ " فِيهِ عَلَى نَحْوِ
أَرْبَعَةِ وَسَبْعِينَ لَفْظَةً وَهِيَ :

- | | | | |
|--------------|------------|------------|------------|
| ١- أَسَدٌ | ٢- أَزْدٌ | ٣- أُونٌ | ٤- فُودٌ |
| ٥- ثَدِيٌّ | ٦- جَفَلٌ | ٧- جَثَلٌ | ٨- وَحْفٌ |
| ٩- جَفْنٌ | ١٠- جَفَخٌ | ١١- نَفَجٌ | ١٢- نَفَخٌ |
| ١٣- جَخَفٌ | ١٤- وَطَبٌ | ١٥- جَحَلٌ | ١٦- خَضَمٌ |
| ١٧- قَضَمٌ | ١٨- دَفَرٌ | ١٩- دَفَعٌ | ٢٠- نَتْنٌ |
| ٢١- دَحَضٌ | ٢٢- زَلَجٌ | ٢٣- سَجَلٌ | ٢٤- سَفَرٌ |
| ٢٥- سَقَبٌ | ٢٦- شَتٌّ | ٢٧- زَوْجٌ | ٢٨- غَرَزٌ |
| ٢٩- جَدِيٌّ | ٣٠- عَلَبٌ | ٣١- فَصٌّ | ٣٢- مَفْرٌ |
| ٣٣- فُودٌ | ٣٤- قَرْنٌ | ٣٥- فَرَضٌ | ٣٦- حُوبٌ |
| ٣٧- مَغْلٌ | ٣٨- مَغْسٌ | ٣٩- مَغْصٌ | ٤٠- نَفْرٌ |
| ٤١- نَفْرَةٌ | ٤٢- نَحْرٌ | ٤٣- قَرٌ | ٤٤- نَمٌ |

٤٥- وَأَبٌ	٤٦- وَفَزٌ	٤٧- كَرْدٌ	٤٨- كَسْبٌ
٤٩- لَطٌ	٥٠- نَظْمٌ	٥١- أَتَوْا	٥٢- أَتَى
٥٣- حَمَوٌ	٥٤- حَمِيٌّ	٥٥- زَبَنٌ	

ثُمَّ قَالَ : " مُؤَنَّثُهُ " ، وَأُورِدَ فِيهِ الْأَلْفَاظُ الْآتِيَةُ :

٥٦- شَكْوَةٌ	٥٧- بَدْرَةٌ	٥٨- وَغَرَةٌ	٥٩- نَثْلَةٌ
٦٠- رَيْطَةٌ	٦١- غَيْرَةٌ	٦٢- جَفْنَةٌ	٦٣- فَلَكَهٌ
٦٤- كَثْرَةٌ	٦٥- مَمْدَةٌ	٦٦- مَزْدَةٌ	٦٧- شَتْوَةٌ
٦٨- مَيْفَةٌ	٦٩- مَنَجَةٌ	٧٠- حَلَقَةٌ	٧١- جَدِيَّةٌ
٧٢- أَوْبَةٌ	٧٣- أَيَّةٌ	٧٤- هَمْشَةٌ	

وَنَلَاخِظُ عَلَى الْمَادَّةِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِي الْبَابَيْنِ مَايَلِي :

(١) لَا يَفْصِلُ ابْنَ السَّكَيْتِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ مِنَ الْأَلْفَاظِ ، أَمَّا الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ فَهُوَ يَبْدَأُ بِالْمَذْكَرِ وَيَجْعَلُ الْأَلْفَاظَ الْمُؤَنَّثَةَ فِي آخِرِ الْبَابِ ، وَقَدْ نَدَّتْ مِنْهُ لَفْظَةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ " نَفْرَةٌ " حَيْثُ ذَكَرَهَا مَعَ الْمَذْكَرِ عِنْدَمَا أُورِدَ " النَّفْرَ وَالنَّفْرَةَ " ، ثُمَّ لَمْ يَذْكُرْهَا مَعَ مُؤَنَّثِ هَذَا الْبَابِ .

(٢) أُورِدَ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ مِنَ الْأَلْفَاظِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، فِي هَذَا الْبَابِ لَفْظَيْنِ فَقَطَّ هُمَا " مَغْصٌ " وَ " وَغَرَةٌ " ، أَمَّا الْأَلْفَاظُ الْأَرْبَعَةُ الْأُخْرَى فَقَدْ ذَكَرَهَا مُفَرَّقَةً فِي كِتَابِهِ .

(٣) بَقِيَّةُ الْأَلْفَاظِ هَذَا الْبَابِ وَهِيَ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ لَفْظَةً جَمَعَهَا الْوَزِيرُ مِنْ مَوَاضِعَ

مُتَفَرِّقَةٍ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ .

(٤) لَمْ يَكُنْ يَلْتَزِمُ بِمَا قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فَقَطَّ ، وَإِنَّمَا كَانَ يُضِيفُ إِلَى أَقْوَالِهِ مَايَعْنِي لَهُ فِي

وَوِ الْلُغَةِ الْأُخْرَى ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي كِتَابِهِ .

نُسُخُهُ وَخَطِّيَّتُهُ :

رَجَعْتُ إِلَى ثَلَاثِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ لِلْمُنْخَلِ :

(١) نُسْخَةُ الْإِسْكُورِيَّالِ : وَرَقْمُهَا ٦٠٥ ، وَهِيَ أَقْدَمُ النُّسَخِ ، وَيَرْجِعُ تَارِيخُهَا

نُسْخِهَا إِلَى سَنَةِ ٤٨٦ هـ .

وَتَقَعُ فِي ٨٧ وَرَقَةً ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بِالْخَطِّ الْمَغْرِبِيِّ ، وَأَكْثَرُ كَلِمَاتِهَا مَضْبُوطٌ

بِالشَّكْلِ ، وَتَمَّتْ مُرَاجَعَتُهَا بَعْدَ النُّسَخِ .

(٢) نُسْخَةُ الْمَتْحَفِ الْعِرَاقِيِّ : وَهِيَ مَحْفُوظَةٌ بِمَكْتَبَتِهِ تَحْتَ رَقْمِ ٢٩١٥ وَتَارِيخُهَا

نُسْخِهَا سَنَةَ ٦٥٥ هـ . وَتَقَعُ فِي ١٧٤ وَرَقَةً . وَهِيَ بِخَطِّ

النُّسَخِ الْمَضْبُوطِ بِالشَّكْلِ . وَالنُّسْخَةُ مُرَاجَعَةٌ مِنْ قَبْلِ النَّاسِخِ ، وَلَكِنَّهَا

مَلِيئَةٌ بِالتَّمْحِيفِ وَالْخَطِّاءِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى جَهْلِ نَاسِخِهَا لِذَرَجَةِ أَنَّ صَفْحَةَ

العُنْوَانِ لَمْ تَسَلَمْ مِنْ ذَلِكَ ، فَاسْمُ الْمُؤَلِّفِ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ : الْحُسَيْنُ بْنُ

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، لَكِنَّهُ كُتِبَ فِي عُنْوَانِ هَذِهِ النُّسْخَةِ : الْمُحْسِنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ

ابنِ الْمُحْسِنِيِّ .

وَبِالنُّسْخَةِ خَرَمٌ فِي آخِرِهَا قَبْلَ الصَّفْحَةِ الْأَخِيرَةِ ، حَيْثُ تَنْقُصُ عَنْ بَقِيَّةِ

النُّسَخِ بِمِقْدَارِ وَرَقَةٍ تَقْرِيبًا . وَلَمْ يَتَنَبَّهُ مَنْ قَامَ بِتَرْقِيمِ الصَّفْحَاتِ لَهَا إِذَا

النَّقْصُ فِي النُّسْخَةِ .

(٣) نُسْخَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ : وَرَقْمُهَا ٧٦٢٧ أَدَبٌ ، وَتَارِيخُ نُسْخِهَا يَعُودُ

إِلَى سَنَةِ ٦٨٤ هـ ، وَهِيَ أَحَدُ النُّسَخِ الثَّلَاثِ ، وَنَاسِخُهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابنِ إِسْمَاعِيلِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ انْتَسَخَهَا مِنْ نُسْخَةِ بَخْطِ الشَّيْخِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ الْمَوْصِلِيِّ ، وَأَنَّهَا قَوِيلَتِ عَلَى نُسْخَةِ بِيْخَطِّ الْوَزِيِّ
الْمُصَنِّفِ .

وَتَقَعُ فِي مِائَةِ وَرَقَةٍ . وَقَدْ وَقَعَ خَلْلٌ فِي تَرْتِيبِ أَوْرَاقِ هَذِهِ النُّسْخَةِ أَدَّى
إِلَى خَطِّئِ فِي تَرْقِيمِهَا .

وَالْخَلْلُ يُبْدَأُ مِنْ وَجْهِ الْوَرَقَةِ (١١) ، وَيُنْتَهِي بِنِهَائَةِ الْوَرَقَةِ (٢٨) .

الفصل الثالث

ابن الطَّراح الشَّيبانيُّ

" ابن الطَّرَاحِ " (١)

نَسَبَهُ :

كَانَ أَبُو حَيَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الْأَنْدَلُسِيِّ ، الَّذِي عَاشَ فِيمَا بَيْنَ عَامَيْ ٦٥٤ وَ ٧٤٥ لِلْهِجْرَةِ أَوَّلَ مَنْ تَرَجَّمَ لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّرَاحِ الشَّيْبَانِيِّ فِي كِتَابِهِ " مَجَانِي الْهَمْرِ فِي تَوَارِيخِ أَهْلِ الْعَصْرِ " ، إِذْ كَانَ لَهُ مُعَاوِرًا ، غَيْرَ أَنَّ الْكِتَابَ فَقَدَ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا . (٢)

ثُمَّ تَرَجَّمَ لِابْنِ الطَّرَاحِ بَعْدَ ذَلِكَ - نَقْلًا عَنْ أَبِي حَيَّانَ - مُؤَرِّخَانِ مُتَعَاوِرَانِ قَرِيبَا عَهْدِ أَبِي حَيَّانَ هُمَا : ابْنُ شَاكِرِ الْكُتَيْبِيُّ فِي كِتَابِهِ " قَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ " ، وَصَلَّاحُ الدِّينِ الصَّفَدِيُّ فِي كِتَابِيهِ : " الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ " وَ " أَعْيَانِ الْعَصْرِ " وَكَانَتْ وَفَاةُ هَذَيْنِ الْمُؤَرِّخَيْنِ فِي سَنَةِ وَاحِدَةٍ هِيَ سَنَةُ ٧٦٤ هـ . وَعَلَى هَذَا تَكُونُ الْمُدَّةُ بَيْنَ سَنَةِ وَفَاةِ أَبِي حَيَّانَ وَسَنَةِ وَفَاةِ ابْنِ شَاكِرِ وَالصَّفَدِيِّ لَا تَتَجَاوَزُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً .

وَنَسَبَهُ كَمَا فِي " الْوَافِي " وَ " أَعْيَانِ الْعَصْرِ " لِلصَّفَدِيِّ هُوَ : الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ ، الصَّاحِبُ ، قَوَامُ الدِّينِ ، ابْنُ

(١) مصادر ترجمته هي : قوات الوفيات لابن شاعر ٣٦٥/١ ، والوافي بالوفيات للصفدي ٢٦٤/١٢ ، وأعيان العصر للصفدي (مخطوط في مكتبة عاطف أفندي - باستانبول) ورقة ١٦٥/ب ، والدرر الكامنة لابن حجر ١١٩/٢ ، وأعيان الشيعة للعاملي ٢٤٢/٥ ، والأعلام ١١٥/٢ .

(٢) انظر : أبو حيان النحوي ، للدكتورة خديجة الحديثي ٢٥١ ، ٢٥٢ .

الطَّرَاحُ ، الشَّيْبَانِيُّ .

ويُورِدُ ابنُ شاكِرٍ في الفَوَاتِ النَّسَبَ نَفْسَهُ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ هُوَ : " ابنُ
أبي سَعِيدٍ " بَدَلًا مِنْ " ابنِ أَبِي سَعِيدٍ " .
أَمَّا المَصَادِرُ الأُخْرَى الَّتِي تُرْجِمَت لَهُ كالدُّرَرِ الكَامِنَةِ لابنِ حَجَرٍ ، وَأَعْيَانِ
الشَّيْعَةِ لِلْعَامِلِيِّ ، فَقد تَابَعَت المَصْفِدِيُّ فَأوردت النَّسَبَ كَمَا أوردته دونَ أيِّ تَغْيِيرٍ .

مَوْلِدُهُ :

لَمْ يَذْكَرْ تاريخَ مَوْلِدِهِ مِمَّنْ تُرْجِمَ لَهُ سِوَى المَصْفِدِيِّ فِي " أَعْيَانِ العَمْرِ " ،
وابنِ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ " ، وَقَدْ اتَّفَقَا فِي أَنَّهُ وُلِدَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ ،
لِكِنِّهُمَا اخْتَلَفَا فِي سَنَةِ مِيلادِهِ ، فَهِيَ عِنْدَ المَصْفِدِيِّ ٦٥٠ هـ (١) ، وَهِيَ عِنْدَ ابنِ حَجَرٍ
٦٥٥ هـ (٢) .

نَشَأَتُهُ وَاتِّصَالُهُ بِحُكَّامِ عَمْرٍو :

كَانَتِ أُسْرَةُ ابنِ الطَّرَاحِ مِنَ الأُسَرِ المَشهُورَةِ فِي العِراقِ ، وَكَانَ لَهُ أُخٌ
نابِهُ مُقَدَّمٌ عِنْدَ دَوْلَةِ التَّنَّارِ ، الَّتِي كَانَتِ تُحْكَمُ العِراقَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ ، هُوَ :
الأميرُ فَخْرُ الدِّينِ المَظْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الطَّرَاحِ الشَّيْبَانِيِّ (٣) (ت ٦٩٤ هـ) ، حَيْثُ
وَلِيَ نِيبَاةَ واسِطَ والحِجْلَةَ والكُوفَةَ مُدَّةً طَوِيلَةً ، لِكِنَّ يَبْدُو أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلِيًّا
وَفِاقِ مَعَ التَّنَّارِ ، أَوْ عَلِيًّا الأَقْلَّ لَمْ يَكُنْ راضِيًا عَنِ حُكْمِهِمُ لِلعِراقِ ، لِذَلِكَ

(١) أعيان العصر (مخطوط) ورقة ١٦٦/أ . (٢) الدرر الكامنة ١١٩/٢ .

(٣) ترجمته في : تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب (الجزء الرابع) ٤١٠/٣ ،

وأعيان العصر (مخطوط) ورقة ٥٩٢/أ .

نراه يُرَاسِلُ مَلِكَ مِصْرَ ، السُّلْطَانَ الْأَشْرَفَ صَاحِبَ الدِّينِ خَلِيلَ بْنِ قَلَاوُونَ (ت ٦٩٣هـ) ،
فِيْرَسِلُ لَهُ الْأَشْرَفُ تَوْقِيْعًا وَخَاتَمًا وَعَلَمًا ، وَيَتَفَقَّانِ عَلَيَّ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ السُّلْطَانُ
أَرْضَ الْعِرَاقِ يَقْدَمُ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ الْمُظْفَرُ لِحَبِيْبِهِ ، لَكِنْ لَمْ يَتَّفِقْ لِلْأَشْرَفِ دُخُولِ
الْعِرَاقِ . (١)

وَقَدْ كَانَتْ نَشْأَةُ ابْنِ الطَّرَاحِ فِي كَنْفِ أَخِيهِ هَذَا ، إِذْ يُحَدِّثُنَا الْحَسَنُ نَفْسَهُ عَنْ
هَذِهِ النِّشْأَةِ فَيَقُولُ عَنْ أَخِيهِ الْمُظْفَرِ : " وَهُوَ الَّذِي رَبَّنِي وَكَفَلَنِي بَعْدَ الْوَالِدِ " (٢)
وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ نَشَأَ فِي الْعِرَاقِ وَعَاشَى فِي رُبُوعِهِ حَيْثُ كَانَ يُقِيمُ أَخُوهُ ، وَلَمْ
نَعْرِفْ مِنْ سِيرَةِ ابْنِ الطَّرَاحِ أَنَّهُ غَادَرَ الْعِرَاقَ إِلَّا عِنْدَمَا زَارَ الْقَاهِرَةَ سَنَةَ ٦٩٨ هـ
ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْهَا إِلَى الشَّامِ ، ثُمَّ كَرَّرَ رَاجِعًا إِلَى الْعِرَاقِ مَعَ غَازَانَ ، مَلِكِ التَّتَارِ
كَمَا سَنَعْرِفُ بَعْدَ قَلِيلٍ .

وَلَقَدْ كَانَ لِلْحَسَنِ ابْنِ الطَّرَاحِ اتِّصَالٌ بِحُكَّامِ عَصْرِهِ مِنَ الدَّوْلَتَيْنِ : دَوْلَةِ
التَّتَارِ فِي الْعِرَاقِ ، وَدَوْلَةِ الْمَمَالِيكِ فِي مِصْرَ .

أَمَّا التَّتَارُ فَقَدْ كَانُوا يَحْكُمُونَ بِلَدِهِ الْعِرَاقَ ، وَكَانَ لِأَخِيهِ الْمُظْفَرِ نَفْسُودٌ
فِي دَوْلَتِهِمْ ، لِذَلِكَ نَرَى ابْنَ الطَّرَاحِ يَتَمِصَلُ بِمَلِكِهِمْ " غَازَانَ " (ت ٧٠٣هـ) ، فَالَّذِينَ
تَرَجَمُوا لَهُ يُذَكِّرُونَ أَنَّهُ كَرَّرَ رَاجِعًا إِلَى الْعِرَاقِ مَعَ غَازَانَ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الشَّامِ .
وَقَدْ كَانَ خُرُوجُ " غَازَانَ " مِنَ الشَّامِ عَائِدًا إِلَى الْعِرَاقِ فِي يَوْمِ الْحُمُعَةِ التَّاسِعِ
عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٦٩٩ هـ . (٣)

(١) انظر الدرر الكامنة ١١٩/٢ .

(٢) الوافي ٢٦٥/١٢ .

(٣) انظر : الوافي ٢٦٤/١٢ ، والبداية ٩/١٤ .

وَمِنْ مَظَاهِرِ اتِّصَالِهِ بِدَوْلَةِ التَّنَّارِ وَتَقْدِيرِهِ لِحُكَّامِهَا إِهْدَاؤُهُ كِتَابَ " إِصْلَاحِ
الإغفال " - هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي أَقَوْمٌ يَنْحَقِيقُوهُ - إِلَى أَحَدِ أَسَاطِينِ الْحُكْمِ التَّنَّارِيِّ
هُوَ : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ الْخَالِدِيِّ (ت ٦٩٩ هـ) ، الَّذِي كَانَ يَلِي مَنْصِبَ مَا حِجِبِ
دِيوانِ الْمَمَالِكِ الْغَازَانِيَّةِ (١) . هَذَا عَنِ اتِّصَالِهِ بِدَوْلَةِ التَّنَّارِ .

أَمَّا عَنِ اتِّصَالِهِ بِحُكَّامِ مِصْرَ . فَقَدْ كَانَ ابْنُ الطَّرَاحِ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ بِمَا كَانَ
بَيْنَ أَخِيهِ الْأَمِيرِ الْمُظْفَرِ وَبَيْنَ السُّلْطَانِ الْأَشْرَفِ مَلَّاحِ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ قَلَاوُونَ
مِنْ مَوَدَّةٍ ، فَأَكْرَمُوا مَوْرِدَهُ وَقَرَّرُوا لَهُ رَاتِبًا .

وَقَدْ كَانَ قُدُومُهُ إِلَى مِصْرَ فِي وِلَايَةِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ ، الثَّانِيَّةِ
الَّتِي بَدَأَتْ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَادِسِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ٦٩٨ هـ . يُحَدِّثُنَا ابْنُ حَجَرٍ
عَنْ رِحْلَةِ ابْنِ الطَّرَاحِ إِلَى مِصْرَ فَيَقُولُ : " ثُمَّ قَدِمَ قِوَامُ الدِّينِ أَيَّامَ سَلَّارِ
وَالجَاشَنكِيَرِ ، وَحَضَرَ مَعَهُ التَّوْقِيْعُ وَالْعَلْمُ وَالخَاتَمُ ، فَأَكْرَمَ مَوْرِدَهُ وَقَرَّرَ
لَهُ عَلَى الصَّالِحِ بِدِمَشْقَ رَاتِبًا " (٢)

وَيُحَدِّدُ الصَّفْدِيُّ مِقْدَارَ هَذَا الرَّاتِبِ بِثَلَاثِمِائَةِ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ . (٣)
وَسَلَّارُ ، هُوَ : الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ سَلَّارُ ، تَوَلَّى نِيَابَةَ السُّلْطَنَةِ فِي وِلَايَةِ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ الثَّانِيَّةِ .

وَأَمَّا الْجَاشَنكِيَرُ فَهُوَ : الْأَمِيرُ رُكْنُ الدِّينِ بَيْبَرُسُ الْجَاشَنكِيَرُ الَّذِي صَارَ مَلِكًا
عَلَى مِصْرَ فِيمَا بَعْدُ ، وَقَدْ كَانَ فِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ

(١) انظر : إصلاح الإغفال - ورقة ٤/ب .

(٢) الدرر الكامنة ١١٩/٢ .

(٣) أعيان العصر - ورقة ١٦٦/أ .

أُسْتادارًا . (١)

يُحَدِّثُنَا ابْنُ تَغْرِي بُرْدِي عَنْ تَسَلُّطِ سَلَّارٍ وَالْجَاشَنْكِيرِ عَلَى الْمَلِكِ فَيَقُولُ :

" فَلَمَّا عَادَ النَّاصِرُ إِلَى الْمَلِكِ تَقَرَّرَ بَيِّرْسُ هَذَا أُسْتادارًا عَلَى عَادَتِهِ ،

وَسَلَّارُ نائِبًا ، فَأَقَامَا عَلَى ذَلِكَ سَنَيْنَ ، إِلَى أَنْ صَارَ هُوَ وَسَلَّارُ كَفَيْلِي الْمَمَالِكِ .

الشَّرِيفَةُ النَّاصِرِيَّةُ ، وَالْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدٌ مَعَهُمَا آلَةُ فِي السَّلْطَنَةِ " (٢) .

شَيْوخُه :

لَمْ تَذْكَرِ الْمَرَّاجِعُ شَيْئًا عَنْ شَيْوخِ ابْنِ الطَّرَّاحِ غَيْرَ أَنَّ ابْنَ الطَّرَّاحِ نَفَسَهُ

يَذْكَرُ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ " إِصْلَاحُ الْإِغْفَالِ " أَسْمَاءَ أَرْبَعَةٍ مِنَ الشُّيوخِ الَّذِينَ تَتَلَمَّذَ

لَهُمْ ، وَأَخَذَ عَنْهُمْ كِتَابَ " إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ " وَهُؤُلاءِ هُمْ :

(١) الأُسْتادارِيَّةُ : مِهْمَتُهَا التَّحَدُّثُ فِي أَمْرِ بُيُوتِ السُّلْطَانِ ، كُلِّهَا ، مِنْ

الْمَطْبِخِ ، وَالشَّرَابِ خَانَاهُ ، وَالْحَاشِيَّةِ ، وَالْغُلْمَانِ .

وَالأُسْتادارُ : هُوَ الَّذِي يَمْشِي يَطْلُبُ السُّلْطَانَ ، وَيَحْكُمُ فِي غُلْمَانِيهِ ، وَبَابِ

دَارِهِ ، وَإِلَيْهِ أَمْرُ الْجَاشَنْكِيرِيَّةِ ، وَإِنْ كَانَ كَبِيرُهُمْ نَظِيرَهُ فِي الإِمْرَةِ مِنْ ذَوِي

الْمِئِينَ ، وَلَهُ حَدِيثٌ مُطْلَقٌ وَتَصَرَّفَ تَامًا فِي اسْتِدْعَاءِ مَا يَحْتَاجُهُ كُلُّ

مَنْ فِي بَيْتِ السُّلْطَانِ مِنَ النِّفَقَاتِ وَالْكَسَاوِي ، وَمَا يَجْرِي مَجْرَى ذَلِكَ لِلْمَالِيكِ

وغيرِهِمْ .

وَالْجَاشَنْكِيرِيَّةُ : مِهْمَتُهَا التَّحَدُّثُ فِي أَمْرِ السَّمَّاطِ ، وَيَقِفُ عَلَى السَّمَّاطِ

مَعَ أُسْتادارِ الصُّحْبَةِ . وَأَكْبَرُهُمْ يَكُونُ مِنَ الْأُمَرَاءِ الْمُقَدِّمِينَ .

(انظر صبح الأعشى ٢١/٤)

- (١) أَبُو الْحَسَنِ ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْجَلِيِّ . (١)
- (٢) عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ فَخَّارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ فَخَّارِ الْعَلَوِيِّ . (٢)
- (٣) أَبُو مُحَمَّدٍ ، الْحَسَنُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي زَنْبِقَةَ . (٣)
- (٤) أَبُو الْفَرَجِ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُرْشِدِ الْوَاسِطِيِّ . (٤)

خُلُقُهُ وَعِلْمُهُ :

يَنْتَمِي ابْنُ الطَّرَاحِ إِلَى أُسْرَةٍ كَرِيمَةٍ ، عُرِفَتْ بِالْعِلْمِ وَالرِّيَاسَةِ . وَهُوَ
عَالِمٌ فَاضِلٌ ، لَهُ بَاعٌ فِي عُلُومِ عَصْرِهِ .
وَقَدْ حَبَاهُ اللَّهُ خُلُقًا حَسَنًا ، شَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ مُعَاوِرُهُ أَبُو حَيَّانَ الْأَنْدَلِسِيُّ
فَقَالَ : " وَهُوَ مِنْ بَيْتِ رِيَاسَةٍ وَحِشْمَةٍ ، وَعِلْمٍ وَحَدِيثٍ ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِنَحْوِ وَلَنُغَةِ
وَنُجُومٍ وَحِسَابٍ ، وَأَدَبٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ " (٥)

ثُمَّ قَالَ عَنْهُ أَيْضًا : " وَكَانَ حَسَنَ الصُّحْبَةِ وَالْمُحَاوَرَةِ " (٦)

-
- (١) إِصْلَاحُ الْإِغْفَالِ وَرَقَّةٌ ٥/أ .
 - (٢) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ نَفْسَ الْمَصْفُوحَةِ .
 - (٣) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ - وَرَقَّةٌ ٥/ب .
 - (٤) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ نَفْسَ الْمَصْفُوحَةِ .
 - (٥) فَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ ٣٦٦/١ .
 - (٦) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ نَفْسَ الْجُزْءِ وَالْمَصْفُوحَةِ .

عَقِيدَتُهُ :

كَانَ ابْنُ الطَّرَاحِ شَيْعِيًّا ، وَلَمْ يَكُنِ التَّشْيِيعُ فَاشِيًّا فِي أُسْرَتِهِ قَبْلَهُ ،
فَقَدِ اعْتَرَفَ ابْنُ الطَّرَاحِ نَفْسَهُ بِذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ : " وَإِنِّي أَوَّلُ مَنْ تَشَيَّعَ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا " (١)

وَقَدْ عَدَّهُ الْعَامِلِيُّ صَاحِبُ " أَعْيَانِ الشَّيْعَةِ " مِنْ أَعْيَانِهِمْ ، فَتَرَجَّمَ لَهُ
فِي كِتَابِهِ .

وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ غُلَاةِ الشَّيْعَةِ وَمَتَعَصِّبِيهِمْ ، فَهَذَا مُعَامِرُهُ
أَبُو حَيَّانٍ يُشِيرُ إِلَى ذَلِكَ فَيَقُولُ : " وَكَانَ فِيهِ تَشْيِيعٌ يَسِيرٌ وَلَمْ يَكُنْ
غَالِيًّا " (٢)

وَلَمْ أَجِدْ فِي كِتَابِهِ " إِصْلَاحِ الْإِعْفَالِ " الْأَثَرَ الْوَحِيدَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ
مُؤَلَّفَاتِهِ، مَا يُشِيرُ إِلَى تَشْيِيعِهِ .

(١) الوافي ٢٦٤/١٢ .

(٢) الوافي ٢٦٤/١٢ ، والدرر الكامنة ١١٩/٢ .

شعره :

رَوَتْ كُتُبُ التَّرَاجِمِ لابنِ الطَّرَّاحِ ثَلَاثًا مِنْ المَقْطُوعَاتِ الشَّعْرِيَّةِ ، مَجْمُوعٌ
أَبْيَاتُهَا تِسْعَةٌ أَبْيَاتٌ ، وَتَنَاوَلَتْ هَذِهِ المَقْطُوعَاتُ غَرَضَيْنِ مِنْ أَغْرَاضِ الشَّعْرِ هُمَا :
الغَزَلُ وَالإِعْتِذَارُ .

فَفِي الغَزَلِ يَقُولُ ابْنُ الطَّرَّاحِ وَاصِفًا مَا يُعَانِيهِ مِنَ الشَّوْقِ وَالعَسَابِ
يَسْتَبِيبُ مَطْلِ الحَبِيبِ فِي وُعودِهِ (١) :

غَدِيرٌ دَمَعِي فِي الخَدِّ يَطْرِدُ . وَنَارٌ وَجَدِي (٢) فِي القَلْبِ تَتَّقِدُ
وَمُهْجَةٌ (٣) فِي هَوَاكَ أَتْلَفَهَا الشَّ . شَوْقٌ وَقَلْبٌ (٤) أَوْدَى بِهِ الكَمَمُ دُ
وَعَدُكَ لَا يَنْقُضِي لَهُ أَمَدٌ وَلَا لَيْلِ المِطَالِ مِنْكَ غَدُ

ثُمَّ يَقُولُ وَاصِفًا مَحْبُوبَهُ وَمَتَغَزَلًا فِيهِ (٥) :

لَقَدْ جُمِعَتْ فِي وَجْهِهِ لِمُحِبَّتِهِ بَدَائِعٌ لَمْ يُجْمَعْنَ فِي الشَّمْسِ وَالبَدْرِ
حَبَابٌ وَخَمْرٌ فِي عَقِيقِ وَنَرَجِسٍ وَآسِنٌ وَرِيحَانٌ وَلَيْلٌ عَلَى فَجْرِ

(١) الأبيات في : أعيان العصر - ورقة ١٦٥/ب ، والوافي ٢٦٤/١٢ ، وفوات

الوفيات ٣٦٦/١ ، والدرر الكامنة ١٢٠/٢ .

(٢) في الدرر الكامنة : " وجهه " .

(٣) في الدرر الكامنة : " ومهجتي " .

(٤) في الدرر الكامنة : " وقلبي " .

(٥) البيتان في : أعيان العصر - ورقة ١٦٦/أ ، والوافي ٢٦٤/١٢ .

وَفِي الْإِعْتِذَارِ : حَدَّثَ أَنْ انْقَطَعَ ابْنُ الطَّرَاحِ عَنْ زِيَارَةِ أَخِيهِ الْمُظْفَرِ فَتَسْرَةً ،
مِنَ الْوَقْتِ ، وَكَانَ لَهُ مُحِبًّا وَامِقًّا ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَرْسَلَ لَهُ أَخُوهُ
الْأَبْيَاتَ الْآتِيَةَ يُعَاتِبُهُ فِيهَا عَلَى انْقِطَاعِهِ عَنْهُ : (١)

لَوْ كُنْتُ يَا ابْنَ أَبِي حَفِظْتَ إِخَائِي مَا طَبِتَ نَفْسًا سَاعَةً بِجَفَائِي
وَحَفِظْتَنِي حَفِظَ الْخَلِيلِ خَلِيلَهُ وَرَعَيْتَ لِي عَهْدِي وَمِصْدَقَ وَفَائِي
خَلَفْتَنِي قَلْبَ الْمَضَاجِعِ سَاهِرًا أَرَعَى الدُّجَى وَكَوَاكِبَ الْجُوزَاءِ
مَا كَانَ ظَنِّي أَنْ تُحَاوَلَ هَجْرَتِي أَوْ أَنْ يَكُونَ الْبُعْدَ مِنْكَ حَزَائِي

وَهِيَ أَبْيَاتٌ تَنْبِضُ بِعَاطِفَةٍ مَشْبُوبَةٍ صَادِقَةٍ ، تَدُلُّ عَلَى قَرْبِ حُبِّهِ لَهُ ، وَعَلَى
أَنَّهُ بِمَثَابَةِ وَالِدِهِ حَقًّا .

فَرَدَّ ابْنُ الطَّرَاحِ بِالْأَبْيَاتِ التَّالِيَةِ ، يَعْتَذِرُ فِيهَا لِأَخِيهِ عَنِ انْقِطَاعِهِ عَنْهُ : (٢)

إِنْ غَبِتُ عَنْكَ فَإِنَّ وَدِّي حَافِرٌ رَهْنٌ بِمَحْضِ مُحِبَّتِي وَوَلَائِي
مَا غَبْتُ عَنْكَ بِهَجْرَةٍ (٣) تَعْتَدُهَا ذَنْبًا عَلَيَّ وَلَا لِضَعْفِ وَفَائِي
لَكِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ يَدَ النَّوَى تَرْمِي الْجَمِيعَ بِفُرْقَةٍ وَتَنَائِي
أَشْفَقْتُ مِنْ نَظَرِ الْحَسُودِ لِمَوْلَانَا فَحَجَبْتُهُ عَنْ أَعْيُنِ الرُّقَبَاءِ

وَهِيَ أَبْيَاتٌ رَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ كَمَا كَانَتْ أَبْيَاتُ أَخِيهِ ، وَاعْتِذَارُهُ بِأَنَّهُ يَخْشَى الْعَيْنَ أَنْ

تُصِيبَ حَبِيهْمَا وَمُودَتَهُمَا فَانْقَطَعَ عَنْ زِيَارَتِهِ لِهَذَا السَّبَبِ اعْتِذَارٌ رَقِيقٌ مُسْتَمْلِحٌ .

(١) الأبيات في أعيان العصر - ورقة ١٦٦/أ ، والوافي ٢٦٥/١٢ ، وفوات الوفيات ٣٦٦/١ .

(٢) الأبيات في : أعيان العصر ورقة ١٦٦/أ ، والوافي ٢٦٥/١٢ ، وفوات الوفيات ٣٦٦/١ ، ٣٦٧ .

(٣) في أعيان العصر ، وفوات الوفيات : " لهجرة "

وَفَاتِهِ :

لَمْ يَذْكَرْ تَارِيخَ وَفَاتِهِ سِوَى الصَّفَدِيِّ فِي كِتَابِهِ " أَعْيَانِ الْعَصْرِ " وَابْنِ حَجَرٍ فِي " الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ " ، وَهُمَا مُتَّفِقَانِ فِي ذَلِكَ ، يَقُولُ الصَّفَدِيُّ : " قُلْتُ تُوَقِّيَ الْمَذْكُورُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي أَوَائِلِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ٧٢٠ هـ بِبَغْدَادَ ، وَدَفِنَ بِمَشْهَدِ مُوسَى الْجَوَادِ " (١)

وَيَقُولُ ابْنُ حَجَرٍ : " وَلَمَّا طَرَقَ غَازَانُ الشَّامَ رَجَعَ مَعَهُ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِهَا فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ٧٢٠ هـ " (٢)

غَيْرَ أَنَّ الْأَسْتَاذَ مُحَمَّدَ سَيِّدَ جَادِ الْحَقِّ مُحَقِّقَ كِتَابِ الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ يَذْكَرُ تَارِيخًا آخَرَ لِوَفَاتِهِ اعْتِمَادًا عَلَى إِحْدَى نَسَخِ الدَّرْرِ فَيَقُولُ : " سَنَةِ ٧٢٠ هـ وَفِي ر سَنَةِ ٧٢٥ هـ " (٣) .

وَالرَّأْيُ الرَّاجِحُ عِنْدِي هُوَ الْقَوْلُ بِأَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ سَنَةَ ٧٢٠ هـ ، لِأَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْقَوْلِ وَهُوَ الصَّفَدِيُّ مُعَاصِرٌ لِلْمُؤَلِّفِ فَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مُؤَلِّفَاتِهِ :

أَلَّفَ ابْنُ الطَّرَاحِ كِتَابَيْنِ كِلَاهُمَا نَقْدٌ لِكِتَابِ الْمُنْخَلِ هُمَا :

- (١) أعيان العصر - ورقة ١٦٦/أ .
- (٢) الدرر الكامنة - ١٢٠/٢ .
- (٣) الدرر الكامنة ١٢٠/٢ هامش رقم ٥ .

(١) إصلاح المنخل :

هَذَا الْكِتَابُ ذَكَرَهُ ابْنُ الطَّرَاحِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ " إِصْلَاحُ الْإِغْفَالِ " حَيْثُ
قَالَ : " وَأَمَّا تَخْرِيجُ الْحُرُوفِ الَّتِي أَهْمَلَهَا مِنْ أَصْلِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، فَهِيَ كَثِيرَةٌ
وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى إِبْرَادِ شَيْءٍ مِنْهَا ، إِذْ كُنْتُ قَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي
مَنْفَتُهُ وَسَمِيَتْهُ : إِصْلَاحُ الْمَنْخَلِ " (١)

وَلَمْ أَجِدْ لِهَذَا الْكِتَابِ ذِكْرًا فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ ، وَلَا فِي فَهَارِسِ الْمَخْطُوطَاتِ ،

وَقَدْ حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ الطَّرَاحِ حَدِيثًا مُفَصَّلًا حَيْثُ بَيَّنَّ لَنَا مِنْهَجَهُ الَّذِي

سَارَ عَلَيْهِ فِي تَأْلِيْفِهِ ، وَذَلِكَ الْمَنْهَجُ يَتَلَخَّصُ فِيْمَا يَلِي : (٢)

أ - هَدَبَهُ وَعَرَّاهُ مِنْ كُلِّ مَا عَابَهُ عَلَيْهِ .

ب - حَذَفَ مِنْهُ الْأَلْفَاظَ الْمُكْرَّرَةَ .

ج - أَضَافَ إِلَيْهِ مَا أَخْلَلَ بِهِ مِنَ الْأُصُولِ الَّتِي أَهْمَلَهَا .

د - أَبْرَزَ كُلَّ مَا عَقَّدَهُ مِنْ كَلَامِهِ ، أَوْ عَاطَلَهُ فِيهِ بَيْنَ الْأَفْظَاهِ فِي عِبْرَارَةٍ

يَقْرُبُ فَهْمُهَا مِنْ مُسْتَمْعِيهَا .

ه - شَرَحَ مِنْ غَرِيبِهِ كُلَّ مَا كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى الشَّرْحِ .

و - كُلَّ مَا كَانَتْ فِيهِ لُغَتَانِ ، أَوْ ثَلَاثٌ ، أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ مَيَّرَ فِيهِ

بَيْنَ الْفُصْحَى مِنْ غَيْرِهَا .

ز - سَاقَ جُمْلَةَ الْكِتَابِ عَلَى سِيَاقَةِ الْمَنْخَلِ فِي نَظْمِهِ .

(١) إصلاح الإغفال ورقة ٧٠/أ

(٢) انظر: إصلاح الإغفال ورقة ٧٠/ب

ح - إذا أخطأ أبو القاسم في حرفٍ من حروفه فوضعه في غير بايه ، رد ذلك

الحرف إلى موضعه .

ثم ذكر ابن الطراح أن حجم كتابه هذا في حجم كتاب المنخل حيث قال :
" وجمعت كل ذلك في أوراقٍ إن لم تكن في مقدار المنخل فإنها لا تكاد تزيد
عليه إن شاء الله . " (١)

(٢) إصلاح الإغفال في كتاب المنخل :

وهو هذا الكتاب الذي أقوم بتحقيقه ، وسأوفيه حقه من البحث في

الفصل الرابع، إن شاء الله تعالى .

الفصل الرابع

دراسة لكتاب إصلاح الأفعال في كتاب « المنخل »

عنوان الكتاب :

ظَهَرَ وَاضِحًا فِي الْمَسْفُوحَةِ الْأُولَى مِنَ الْمَخْطُوطَةِ الْعُنْوَانُ التَّالِي : "إِصْلَاحُ
الإغفالِ فِي كِتَابِ الْمُنْخَلِ" . غَيْرَ أَنَّ مُحَقِّقَ كِتَابِ الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ ذَكَرَ نَقْلًا
عَنْ إِحْدَى نُسخِ الدُّرَرِ الْخَطِيئَةِ أَنَّ لِابْنِ الطَّرَاحِ كِتَابًا اسْمُهُ : "إِغْفَالُ الإِصْلَاحِ عَلَى
ابْنِ السَّكَيْتِ" ، وَوَاضِحٌ أَنَّ هَذَا الْعُنْوَانَ بِهِذِهِ الصُّورَةَ قَدْ تَعَرَّضَ لِإِلْتِخَافٍ فِي تَرْتِيبِ
الْكَلِمَاتِ ، فَتَقَدَّمَ فِيهِ كَلِمَةُ "إِغْفَالٍ" عَلَى كَلِمَةِ "إِصْلَاحٍ" . أَمَّا إِقْحَامُ
ابْنِ السَّكَيْتِ فِي الْعُنْوَانِ فَهُوَ نَاتِجٌ عَنْ وَهْمٍ حَصَلَ لِمُؤَلِّفِ الدُّرَرِ ، أَوْ لِأَحَدِ النَّسَاجِ ،
لِإِنَّ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ صِلَةِ قُوَيْبَةَ بِكِتَابِ ابْنِ السَّكَيْتِ ، فَظَنَّ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ مُؤَلَّفٌ
فِي نَقْدِ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَلَكِنِّي نَقَفْتُ عَلَى مَا قَصَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْعُنْوَانِ نَقُولُ : إِنَّ الإِغْفَالَ
فِي اللُّغَةِ مَصْدَرٌ أَغْفَلَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى تَرَكَّهُ وَسَهَا عَنْهُ . (١) وَعَلَى هَذَا يُمَكِّنُ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَى إِصْلَاحِ الإِغْفَالِ فِي كِتَابِ الْمُنْخَلِ ، إِصْلَاحَ مَا وَقَعَ فِي الْكِتَابِ
مِنْ سَهْوٍ أَوْ تَرْكِ صَوَابٍ .

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

لَيْسَ هُنَاكَ مَا يَدْعُو إِلَى الشَّكِّ فِي نِسْبَةِ "إِصْلَاحِ الإِغْفَالِ" إِلَى ابْنِ الطَّرَاحِ ،
فَنَسَخْتُ هَذَا الْكِتَابَ وَصَلْتُ إِلَيْنَا كَامِلَةً ، وَهِيَ مَنْسُوخَةٌ سَنَةَ ٦٩٢هـ ، أَي فِي حَيَاةِ

(١) اللُّسَانُ : (غفل) .

مؤلفها ، الذي توفي سنة ٧٢٠ أو سنة ٧٢٥ هـ . وقد ظهر اسم مؤلف الكتاب
واضحا على صفحة العنوان ، حيث جاء فيها بخط قديم : إصلاح الإغفال في كتاب
المنخل ، تأليف العبد الفقير إلى الله تعالى ، حسن بن محمد بن الطراج .
كما جاء في طرة الكتاب ما يثبت أنه لإخزانه أحمد بن عبد الرزاق الخالدي
المتوفى سنة ٦٩٧ أو ٦٩٩ هـ ، والخالدي هذا هو صاحب ديوان الممالك الغازانية
الذي قدم ابن الطراج هذا الكتاب هدية له ، كما جاء ذلك صريحا في مقدمته ،
ومن دراستي لحياة ابن الطراج في كتب التراجم وجدت تفق مع هذا التاريخ
ولا تنافيه .

وثمة دليل آخر يعزز نسبة هذا الكتاب إلى ابن الطراج ، وهو ما ذكره
محقق كتاب الدرر الكامنة الأستاذ محمد سيد جاد الحق نقلا عن إحدى مخطوطات
الدرر حيث قال : " في هامش ب : وله إغفال إصلاح علي ابن السكيت " (١)
هكذا قال ، ولعل ذلك سهوا منه أو من ناسخ الأصل الذي اعتمد عليه ، فاسم
الكتاب " إصلاح الإغفال " ، وليس إغفال الإصلاح " .
أما بقية كتب التراجم فلم تتحدث بشيء عن مؤلفات ابن الطراج ، حتى
جاء الأستاذ الزركلي في كتابه الأعلام فقال : " ومن تصنيفه : إصلاح الإغفال في
كتاب المنخل " (٢) ، ومستند الزركلي في ذلك فهرس مخطوطات دار الكتب
المصرية .

(١) الدرر الكامنة ١١٩/٢ هامش (٥) .

(٢) الأعلام ١١٥/٢

تاريخ تأليفه :

النسخة الوحيدة لهذا الكتاب تم الفراغ من نسخها في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ٦٩٢ هـ (١) ، فهي إذن مكتوبة في حياة المؤلف ، الذي توفي كما ذكرت فيما سبق سنة ٧٢٠ أو ٧٣٥ هـ .

هذه هي سنة نسخ الكتاب ، فهل كانت هذه السنة (٦٩٢ هـ) هي أيضاً سنة تأليفه ؟

يحتمل أن الكتاب قد ألف في هذه السنة . وثمة دليل آخر يقوي هذا الاحتمال ، ذلك أن ابن الطراح أهدى هذا الكتاب - كما جاء في مقدمته - إلى أحد أعيان عصره ، وهو أحمد بن عبد الرزاق الخالدي ، صاحب ديوان الممالك الغازانية . وإذا عرفنا من سيرة الخالدي هذا أنه قد أسند إليه منصب صاحب ديوان الممالك في السادس من ذي الحجة سنة ٦٩١ هـ (٢) ، فإن زمن تأليف الكتاب يكون هو الشهور الأربعة الأولى من عام ٦٩٢ هـ ، أو قبلها بقليل .

عرض الكتاب :

هذا الكتاب من كتب النقد اللغوي ، وهو واحد من مجموعة الكتب التي ألقت حول إصلاح المنطق لابن السكيت .

(١) إصلاح الإغفال - ورقة ٧٧/أ .

(٢) جامع التواريخ ، المجلد الثاني - الجزء الثاني ١٧٩ .

وَكِتَابُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ مِنَ الْكُتُبِ الْأُصُولِ لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا أَصْحَابُ الْمَعَاجِمِ ، وَقَدْ اِهْتَمَّ بِهِ الْعُلَمَاءُ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ ، فَقَامَ بِشَرْحِهِ عُلَمَاءٌ ، وَاخْتَصَرَهُ آخَرُونَ .

وَمِمَّنْ اخْتَصَرَهُ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ (ت ٤١٨ هـ) ، وَسَمَّى كِتَابَهُ " الْمَنْخَلُ " لِكَتْمِهِ تَصَرَّفَ فِي مَادَّةِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَغَيَّرَ طَرِيقَةَ عَرْضِهَا ، فَبَوَّبَ كِتَابَهُ بِتَبْوِيبٍ جَدِيدًا يَخْتَلِفُ عَنِ تَبْوِيبِ الْإِصْلَاحِ ، وَتَصَرَّفَ أَيْضًا فِي الْعِبَارَةِ فَلَمْ يَلْتَزِمَ بِعِبَارَةِ يَعْقُوبَ .

وَقَدْ نَتَجَ عَنِ تَصَرُّفِ الْوَزِيرِ أَنْ وَقَعَ فِي بَعْضِ أَخْطَاءِ تَتَبَعَهَا ابْنُ الطَّرَاحِ مَفْتَدًا وَمُبَيِّنًا وَجَهَ الصَّوَابِ فِيهَا وَكَانَتْ ثَمَرَةً ذَلِكَ كُلِّهِ هَذَا الْكِتَابُ :

" إِصْلَاحُ الْإِغْفَالِ فِي كِتَابِ الْمَنْخَلِ " .
وَالْأَخْطَاءُ الَّتِي أَخَذَهَا ابْنُ الطَّرَاحِ عَلَى الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ يُمْكِنُ تَصْنِيفُهَا عَلَى النَّحْوِ الْآتِي :

- (١) أَخْطَاءُ التَّمْحِيفِ . (١)
- (٢) أَخْطَاءُ التَّفْسِيرِ وَالشَّرْحِ . (٢)
- (٣) أَخْطَاءُ نَتَجَتْ عَنِ الْإِخْتِصَارِ الْمُخِلِّ ، فَجَاءَتْ الْعِبَارَةُ غَيْرَ مَفْهُومَةٍ وَلَا تُؤَدِّي الْمَعْنَى الْمُرَادَ . (٣)
- (٤) أَخْطَاءُ اللَّحْنِ . (٤)

-
- (١) من الأمثلة على ذلك المسائل : ٣ ، ٥ ، ١٠ ، ٢٤ (من القسم الأول) .
 - (٢) ومن أمثلته المسائل : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٩ (من القسم الأول) .
 - (٣) ومن أمثلة هذا النوع المسائل : ٧ ، ٧٦ ، ٥٣ ، ١٠٤ (من القسم الأول) .
 - (٤) ومن أمثلته المسائل : ٣٥ ، ٥٤ ، ١٢٠ ، ١٣٥ (من القسم الأول) .

- (٥) نِسْبَةُ الْوَزِيرِ إِلَى يَعْقُوبَ مَا لَمْ يَقُلْهُ . (١)
(٦) مُخَالَفَةُ الْبَابِ بِحَيْثُ يَضَعُ اللَّفْظَةَ فِي غَيْرِ بَابِهَا . (٢)

مَنْهَجُهُ:

(١) سَارَ ابْنُ الطَّرَاحِ فِي هَذَا الْكِتَابِ عَلَى نَسَقٍ تَرْتِيبِ أَبْوَابِ " الْمُنْخَلِ " ، حَيْثُ قَالَ فِي مُقَدِّمَتِهِ :

" وَهَذَا تَبْيِينٌ مَاتَّضَمَّنَهُ كِتَابُ الْمُنْخَلِ مِنَ الْمُنْكَرِ وَالْفَسَادِ ، وَالتَّمْحِيفِ وَالتَّيْدِيلِ ، وَالْخَطَأِ وَاللَّحْنِ ، نَسَقْتُ ذَلِكَ أَوْلًا عَلَى تَرْتِيبِ الْكِتَابِ مِنْ أَوَّلِهِ " . (٣)

وَقَدِ التَّزَمَ ابْنُ الطَّرَاحِ بِهَذَا التَّرْتِيبِ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِهِ ، وَهُوَ الْقِسْمُ الْأَكْبَرُ .

(٢) تَصَرَّفَ فِي النُّصُوصِ الَّتِي نَقَلَهَا ، بِحَيْثُ لَا نَكَادُ نَجِدُ نَمًّا يَنْفِقُ حَرْفِيًّا مَعَ مَا فِي الْأَصْلِ .

(٣) يَشْرَحُ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَرَى أَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ .

أَقْسَامُ الْكِتَابِ :

يُمْكِنُ تَقْسِيمُ الْكِتَابِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ رَئِيسَةٍ هِيَ :

- (١) وَمِنْ أَمْثَلَتِهِ الْمَسَائِلُ : ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ٤٤ (مِنْ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ) .
(٢) وَمِنْ أَمْثَلَتِهِ الْمَسَائِلُ : ٨٥ ، ١٥١ ، ١٥٨ (مِنْ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ) .
(٣) إِصْلَاحُ الْإِغْفَالِ - وَرَقَّةٌ ٧/أ .

القِسْمُ الْأَوَّلُ : أوردَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْقِسْمِ مِائَتَيْنِ وَسِتًّا وَعِشْرِينَ مَسْأَلَةً تَقْرِيبًا ، وَإِنَّمَا قُلْتُ تَقْرِيبًا ، وَلَمْ أَجْزِم بِالْعَدَدِ لِأَنَّ الْمُؤَلِّفَ لَمْ يُرَقِّم تِلْكَ الْمَسَائِلَ ، وَإِنَّمَا كَانَ يُورِدُهَا تَبَاعًا عَلَى شَكْلِ نُصُوصٍ مِنْ " الْمُنْخَلِ " ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيْهَا ، وَفِي بَعْضِ النُّصُوصِ يُنَاقِشُ أَكْثَرَ مِنْ مَسْأَلَةٍ .

وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ يَكُونُ التَّرْقِيمُ بِحَسَبِ النُّصُوصِ الْمُقْتَبَسَةِ مِنْ " الْمُنْخَلِ " ، لِأَنَّ أَغْلَبَ النُّصُوصِ يَشْتَمِلُ كُلِّ مِنْهَا عَلَى مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ ، وَلِوُضُوحِ بَدَايَةِ الْقَضِيَّةِ وَنِهَائِهَا .

وَقَدْ سَارَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْقِسْمِ حَسَبَ تَقْسِيمِ صَاحِبِ " الْمُنْخَلِ " ، فَحَسَمَ لِأَمْتِلَةِ الْأَسْمَاءِ ، وَقَسَمَ لِأَمْتِلَةِ الْأَفْعَالِ ، وَقَسَمَ لِلْفَيْفِ . وَهُوَ فِي كُلِّ قِسْمٍ يُورِدُ الْأَبْوَابَ مُرْتَبَةً حَسَبَ تَرْتِيبِ الْمُنْخَلِ ، فَيَذْكُرُ عُنْوَانَ الْبَابِ كَمَا هُوَ فِي " الْمُنْخَلِ " ، ثُمَّ يَقُولُ : " حَكَى فِيهِ " ، وَيَسُوقُ بَعْدَ ذَلِكَ نَصًّا مِنْ كَلَامِ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيْهِ . فَإِذَا فَرَغَ مِنْ مُنَاقَشَةِ الْمَسْأَلَةِ بَدَأَ فِي مُنَاقَشَةِ مَسْأَلَةٍ جَدِيدَةٍ أُخْرَى . وَهَكَذَا حَتَّى يَنْتَهِيَ هَذَا الْقِسْمُ بِأَخِيرِ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ " الْمُنْخَلِ " .

وَهُوَ فِي هَذَا الْقِسْمِ يُورِدُ نَصَّ " الْمُنْخَلِ " الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى الْخَطَأِ ، ثُمَّ يَعْقِبُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : " وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ " ، ثُمَّ يُورِدُ كَلَامَ يَعْقُوبَ مِنْ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ .

وَقَدْ يَكْتَفِي فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ - وَهِيَ قَلِيلَةٌ جِدًّا - بِذِكْرِ الصَّوَابِ ، وَلَا يَذْكُرُ النَّصَّ مِنْ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ . (١)

(١) كما في المسائل : ١٧ ، ٤٠ ، ٩٠ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ٢٢٣ .

وَهُوَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يُوضِّحُ لَنَا أَنَّ مَا قَالَهُ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ لَيْسَ بِخَطَأٍ ،
لِكِنَّةِ تَجَنُّعِ عَلِيٍّ يَعْقُوبَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ فِي كِتَابِهِ ، وَمَا كَانَ لِلْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ ،
وَهُوَ يَخْتَمِرُ كِتَابَ يَعْقُوبَ ، أَنْ يَنْسَبَ إِلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْهُ ، وَيُحَاوِلُ ابْنُ الطَّرَاحِ أَنْ
يُبَيِّنَ لَنَا صَاحِبَ ذَلِكَ الرَّأْيِ الَّذِي تَابَعَهُ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ . (١) لِكِنَّةِ لَا يَتَّبِعُ هَذَا الْمَنْحَى
بِاطْرَادٍ فِي كُلِّ الْمَسَائِلِ ، فَقَدْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُجِدَ فِي عَدَدٍ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي خَطَّأَهُ
فِيهَا قَوْلًا لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ يُسَوِّغُ قَوْلَ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ ، وَيُعَدُّهُ صَحِيحًا لِوُجُودِهِ
فِي اللُّغَةِ ، لَكِنْ يَبْقَى الْوَزِيرُ مُخْطِئًا ، لِأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى يَعْقُوبَ مَا لَمْ يَقُلْهُ . (٢)

وَابْنُ الطَّرَاحِ فِي هَذَا الْقِسْمِ لَا يَكْتَفِي بِالرَّدِّ عَلَى الْوَزِيرِ وَمُنَاقَشَتِهِ ، بَلْ
يُورِدُ أَقْوَالَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ كَاللَّيْثِ ، وَالْجَوْهَرِيِّ ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَابْنِ فَارِسٍ ، وَالْخَطِيبِ
التَّبْرِيذِيِّ ، وَالصَّغَانِيِّ ، وَيُنَاقِشُهَا مَعَهُمْ ، وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ إِنْ كَانَ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ
خَطَأً فِي نَظَرِهِ . (٣)

الْقِسْمُ الثَّانِي : وَقَدْ خَصَّمَهُ الْمُؤَلِّفُ لِأَخْطَاءِ أَقَلِّ شَأْنًا مِنْ تِلْكَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي الْقِسْمِ
الْأَوَّلِ .

وَهُوَ يُؤَكِّدُ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْطَاءَ كَثِيرَةٌ جِدًّا ، لَكِنَّهُ لَا يُرِيدُ حَصْرَهَا ، وَإِنَّمَا يَذْكَرُ

(١) من الأمثلة على تلك المسائل : ٨ ، ١٢ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٧٧ ، ١٠١ .

(٢) من الأمثلة على ذلك المسائل : ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ .

(٣) من الأمثلة على ذلك المسائل : ٣٦ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٤ .

لَهَا أَنْوَاعًا عَامَّةً تَنْدَرُجُ تَحْتَهَا تِلْكَ الْأَخْطَاءُ ، وَيَكْتَفِي بِضَرْبِ بَعْضِ الْأَمْثَلِ
لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا .

وَالْأَنْوَاعُ الْعَامَّةُ الَّتِي ذَكَرَهَا ابْنُ الطَّرَاحِ فِي هَذَا الْقِسْمِ هِيَ : (١)

" أ - مَا كَانَ تَصْحِيفُهُ يَنْقُطَةُ ، أَوْ كَانَ اخْتِلَالُهُ يَتَلَيَّنْ هَمْزَةً ، أَوْ تَسْكِينِ حَرَكَةٍ

أَوْ تَخْفِيفِ مُشَدِّدٍ ، أَوْ تَغْيِيرِ إِعْرَابٍ .

ب - مَا نَقَصَ فِي كَلِمِهِ عَنِ كَلَامِ يَعْقُوبَ ، طَلَبًا لِلِاخْتِصَارِ بِزَعْمِهِ فَأَخْلَّ بِالْمَعْنَى ،

أَوْ زَادَ فِيهِ شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ فَقَصَرَ بِمَعْنَاهُ بِزِيَادَتِهِ أَيْضًا .

ج - مَا أَسَاءَ فِيهِ تَعْبِيرُهُ فَأَخْرَجَ الْمَعْنَى الَّتِي يَقْصِدُ فِي مَعْرِضِ رَدِيٍّ مِنَ الْكَلَامِ ،

أَوْ أَيْرَزَهُ بِاسْتِكْرَاهٍ ، فَأَلْبَسَ ، أَوْ أَظْلَمَ مَعْنَاهُ لِذَلِكَ جِدًّا .

د - مَا أَنْتَ فِيهِ الْمَذْكَرُ ، أَوْ ذَكَرَ فِيهِ الْمُؤَنَّثَ .

هـ - مَا وَضَعَهُ فِي غَيْرِ بَابِهِ ، أَوْ أَفْسَدَهُ بِسَوْءِ تَرْتِيبِهِ .

و - مَا عَاطَلَهُ فِي كَلِمِهِ ، أَوْ عَقَّدَهُ مِنَ الْفَاطِظِ .

ز - مَا أَخْلَلَ بِشَرْحِهِ فَأَهْمَلَهُ وَأَوْرَدَهُ مُجَرَّدًا مِنَ الشَّرْحِ ، وَالْبَيَانِ ، وَهُوَ مُحْتَاجٌ

إِلَى ذَلِكَ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ .

ح - مَا خَالَفَ فِيهِ يَعْقُوبَ ، وَقَدْ وَافَقَهُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُخَالَفَةٌ

يَعْقُوبَ وَهُوَ يَخْتَصِرُ كَلِمَهُ .

ط - مَا كَانَتْ فِيهِ لُغَتَانِ فَذَكَرَ إِحْدَاهُمَا وَأَهْمَلَ الْأُخْرَى ، وَرَبَّمَا حَكَى أَعْصَفَ

اللُّغَتَيْنِ أَوْ أَقْلَهُمَا وَتَرَكَ الْفُصْحَى "

(١) إصلاح الإغفال ورقة ٦٠/١ ، ب .

وَبَلَغَ عَدَدُ الْمَسَائِلِ الَّتِي نَاقَشَهَا ابْنُ الطَّرَاحِ فِي هَذَا الْقِسْمِ ثَلَاثًا
وَسِتِّينَ مَسْأَلَةً .

الْقِسْمُ الثَّلَاثُ : وَفِيهِ لَا يَرُدُّ ابْنُ الطَّرَاحِ عَلَى الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ ، وَإِنَّمَا نَجَدُهُ
يُنصِبُ نَفْسَهُ مُدَافِعًا عَنْهُ ، ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ أَبِي الْحَدِيدِ كَانَ قَدْ أَلَّفَ كِتَابًا فِي نَقْدِ
الْمُنْخَلِ سَمَّاهُ " الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُنْخَلِ " .

وَعَنْ هَذَا الْكِتَابِ يَقُولُ ابْنُ الطَّرَاحِ : إِنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ ، بَلْ لَمْ يَعْلَمْ
عَنْهُ شَيْئًا إِلَّا بَعْدَ مَا فَرَّغَ مِنْ كِتَابِهِ هَذَا .

وَيَقُولُ ابْنُ الطَّرَاحِ إِنَّهُ اعْتَبَرَ كِتَابَ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ فَوَجَدَهُ قَدْ أَخَذَ عَلَى
صَاحِبِ الْمُنْخَلِ ثَلَاثِينَ مَسْأَلَةً ، أَصَابَ مِنْهَا فِي وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ مَسْأَلَةً ، وَأَخْطَأَ

فِي تِسْعِ مَسَائِلٍ .

وَقَدْ خَصَّصَ ابْنُ الطَّرَاحِ هَذَا الْقِسْمَ مِنْ كِتَابِهِ لِمُنَاقَشَةِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ التِّسْعِ
وَتَفْنِيدِهَا ، بَعْدَ أَنْ صَدَّرَهُ بِالْمُقَدِّمَةِ الَّتِي كَتَبَهَا ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ نَفْسُهُ لِكِتَابِهِ .

مصادره:

رَجَعَ ابْنُ الطَّرَاحِ إِلَى عَدَدٍ غَيْرِ قَلِيلٍ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ ، وَهُوَ عِنْدَمَا يَنْقُلُ
نَمَّا يَذْكَرُ اسْمَ الْكِتَابِ الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ وَاسْمَ مُؤَلِّفِهِ ، وَقَدْ يَكْتَفِي بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا
فَقَطْ . وَمَمَادِرُهُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ هِيَ :

(١) الْمُنْخَلُّ لِلْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ (ت ٤١٨ هـ) : وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ
" إِصْلَاحُ الْإِعْفَالِ " ، وَقَدْ صَدَّرَ ابْنُ الطَّرَاحِ كُلَّ مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ كِتَابِهِ
بِنَصٍّ مِنَ الْمُنْخَلِّ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الطَّرَاحِ أَنَّهُ رَجَعَ لِعَدَدٍ مِنْ نُسَخِ " الْمُنْخَلِّ "
لِكِنَّةٍ لَمْ يُفْصِحْ عَنْ مِقْدَارِ ذَلِكَ الْعَدَدِ .

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ لِابْنِ السَّكَيْتِ (ت ٢٤٤ هـ) : وَيَأْتِي فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ
مِنْ حَيْثُ كَثُرَتْ النُّصُوصُ الَّتِي أَخَذَهَا ابْنُ الطَّرَاحِ فَقَدْ رَجَعَ إِلَيْهِ فِي أَغْلَبِ
الْمَسَائِلِ ، فَهُوَ فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ : " وَالصَّوَابُ مَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ " ،
ثُمَّ يوردُ نَصًّا مِنْ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَلَمْ يَتَخَلَّ عَنِ ذَلِكَ إِلَّا فِي عَدَدٍ قَلِيلٍ
جِدًّا مِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الطَّرَاحِ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ أَنَّهُ رَجَعَ لِأَكْثَرِ مِنْ نُسَخَةٍ مِنْ نُسَخِ
الإِصْلَاحِ فَهُوَ يَقُولُ : (١)

" ثُمَّ وَقَعْتُ إِلَى إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، أَيْضًا نَسَخُ صِحَاحِ مُخْتَلِفَاتِ الْمَخَارِجِ
فَقَابَلْتُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ ، وَفِي بَعْضِهَا زِيَادَةٌ عَلَى بَعْضٍ ، بِالْحَرْفِ بَعْدَ الْحَرْفِ ،
وَبِكُلِّهَا قَدْ قَابَلْتُ هَذَا الْكِتَابَ وَعَرَضْتُهُ عَلَى جَمِيعِهَا حَتَّى زَالَ عَنِّي الشَّكُّ "

(١) إِصْلَاحُ الْإِعْفَالِ - وَرَقَةٌ ٥/ب ، ٦/أ .

فيه ، وَتَحَقَّقَتْ أَلْفَاظُهُ كُلَّهَا عِنْدِي وَمَعَانِيهِ .

(١) فَمِنْهَا نُسْخَةُ الْقَاضِي أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيْرَافِيِّ ، وَقَدْ

قُرِئَتْ عَلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَعَلَيْهَا خَطُّهُ ...

(٢) وَمِنْهَا نُسْخَةُ الْحَسَنِ بْنِ كَرَمِ فَإِنَّهَا وَقَعَتْ إِلَيَّ بِخَطِّهِ . "

بَعْدَ هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ الْأَسَاسِيَيْنِ الْمُنْخَلِ وَالْإِصْلَاحِ أَذْكَرُ مِنْ مَرَاجِعِهِ

الْأُخْرَى مَا يَأْتِي :

(٣) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ لِأَبِي مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيِّ (ت ٣٧٠ هـ) : وَبَلَغَ عَدْدُ النُّقُولِ مِنْ هَذَا

الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَقْلًا ، وَقَدْ تَأَثَّرَ ابْنُ الطَّرَاحِ بِآرَاءِ الْأَزْهَرِيِّ ، لِذَلِكَ نَرَاهُ

يَتَابِعُهُ فِي الْقَوْلِ بِنِسْبَةِ كِتَابِ الْعَيْنِ إِلَى اللَّيْثِ وَلَيْسَ إِلَى الْخَلِيلِ .

(٤) الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ (ت ٣٩٣ هـ) : وَقَدْ بَلَغَ عَدْدُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَابَنِ الطَّرَاحِ نُقُولُ

فِيهَا اثْنَيْ عَشَرَ مَوْضِعًا .

(٥) تَهْذِيبُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لِلْخَطِيبِ التَّبْرِيْزِيِّ (ت ٥٠٢ هـ) :

نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ الطَّرَاحِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ . وَقَدْ ذَكَرَ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ أَنََّّهُ

رَجَعَ إِلَى نُسْخَةٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ قُرِئَتْ عَلَى التَّبْرِيْزِيِّ ، وَعَلَيْهَا خَطُّهُ . (١)

(٦) الْعَيْنُ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ (ت ١٧٥ هـ) :

نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ الطَّرَاحِ نَمَّيْنِ ، وَلِكِنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَدَ النَّمَّيْنِ فِيهِ بَلْ وَجَدْتُهُ فِي

تَهْذِيبِ اللَّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ مَنْسُوبًا إِلَى الْعَيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : " الرَّحْلُ وَالرَّحَالَةُ

(١) انظر: إصلاح الإغفال - ورقة ٦/ب .

من مراكب النساء . " (١)

(٧) الجَمْرَةُ لابن دُرَيْدٍ (ت ٣٢١ هـ) :

وَقَدْ نَقَلَ ابْنُ الطَّرَاحِ عَنِ هَذَا الْكِتَابِ فِي مَوْضِعَيْنِ ، وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْ نَصَّ أَحَدٍ
الْمَوْضِعَيْنِ فِيهِ بَلْ وَجَدْتُهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ مَنْسُوبًا إِلَى ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ : " وَبِصَاقَةِ الْقَمَرِ : حَجَرٌ أَبْيَضٌ يَتَلَأَلُ " (٢)

(٨) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (ت ٢٢٤ هـ) :

نَقَلَ مِنْهُ ابْنُ الطَّرَاحِ نَصًّا وَاحِدًا .

(٩) مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزَّجَّاجِ (ت ٣١١ هـ) :

وَكَذَلِكَ نَقَلَ ابْنُ الطَّرَاحِ عَنِ هَذَا الْكِتَابِ نَصًّا وَاحِدًا .

(١٠) الْمُجْمَلُ لِأَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ (ت ٣٩٥ هـ) :

نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ الطَّرَاحِ نَصِّينَ لَمْ أَجِدْ فِيهِ مِنْهُمَا إِلَّا نَصًّا وَاحِدًا ، أَمَّا الْآخَرُ
فَقَدْ وَجَدْتُهُ فِي مَقَابِيسِ اللُّغَةِ لَهُ وَلَيْسَ فِي الْمُجْمَلِ .

(١١) الْمَقَابِيسُ لِأَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ أَيْضًا :

أَخَذَ مِنْهُ ابْنُ الطَّرَاحِ نَصًّا وَاحِدًا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ : إِنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْمَقَابِيسِ
وَلَيْسَ مِنَ الْمُجْمَلِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : " وَالنَّمَصُ كَالرَّمَصِ فِي الْعَيْنِ " (٣)

(١) إصلاح الإغفال - ورقة ٢٢/أ .

(٢) إصلاح الإغفال ورقة ٣١/ب .

(٣) إصلاح الإغفال ورقة ٩/أ .

(١٢) العُبابُ الرَّاخِرُ وَاللُّبابُ الفَاخِرُ لِلْمَغْنَانِي (ت ٦٥٠ هـ) :

نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ الطَّرَاحِ نَصًّا وَاحِدًا .

(١٣) المُسْتَدْرَكُ لِابْنِ أَبِي الحَدِيدِ (ت ٦٥٦ هـ) :

ذَكَرَ ابْنُ الطَّرَاحِ أَنَّ ابْنَ أَبِي الحَدِيدِ أَلْفَهُ فِي نَقْدِ " المُنْخَلِ " ، ثُمَّ نَقَلَ مُقَدِّمَةَ هَذَا الكِتَابِ بِنَصِّهَا فِي كِتَابِهِ " إِصْلَاحِ الإِغْفَالِ " ، وَهِيَ مُقَدِّمَةٌ جَيِّدَةٌ ، ثُمَّ سَأَلَ تِسْعًا مِنْ مَسَائِلِهِ ، وَرَدَّ عَلَيْهَا قَائِلًا إِنَّ ابْنَ أَبِي الحَدِيدِ أَخْطَأَ فِي هَذِهِ المَسَائِلِ التِّسْعِ ، وَإِنَّ الصَّوَابَ فِيهَا ما قَالَهُ صَاحِبُ " المُنْخَلِ " .

هَذِهِ هِيَ مَصادِرُ ابْنِ الطَّرَاحِ الَّتِي صَرَّحَ بِالأَخْذِ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّنِي أَشُكُّ فِي رُجوعِهِ إِلى بَعْضِ هَذِهِ المَصادِرِ كالعَيْنِ والجَمْهَرَةِ ، إِذْ يَبْدُو لِي أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ إِلى هَذَيْنِ الكِتَابَيْنِ ، وَإِنَّمَا اكَتَفَى بِالأَخْذِ عَمَّنْ أَخَذَ عَنْهُمَا ، كتهذيب اللُّغَةِ لِلأَزْهَرِيِّ مَثَلًا . وَقَدْ خَرَجْتُ بِهَذَا الرَّأْيِ بَعْدَ إِرسائِةٍ لِلكِتَابِ ، وَطُولِ نَظَرٍ فِيهِ ، وَأَدَلَّتِي عَلَى ذَلِكَ هِيَ :

(١) نَسَبَ ابْنُ الطَّرَاحِ إِلى صَاحِبِ العَيْنِ أَنَّهُ قَالَ : " والرَّحْلُ والرَّحالةُ مِنْ

مَراكِبِ النِّساءِ " .

وَهَذَا النِّصُّ لَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ العَيْنِ المَطْبُوعِ ، بَلْ وَجَدْتُهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ لِلأَزْهَرِيِّ ، مَنْسُوبًا إِلى كِتَابِ العَيْنِ ، فَهَلْ رَجَعَ ابْنُ الطَّرَاحِ إِلى نُسخَةِ تَخْتَلِيفٍ عَنِ تِلْكَ الَّتِي رَجَعَ لَهَا مُحَقِّقُوا كِتَابِ العَيْنِ ، أَمْ أَنَّهُ تابَعَ الأَزْهَرِيَّ وَنَسَبَ هَذَا القَوْلَ إِلى العَيْنِ دُونَ تَثْبِيتِ ؟ .

(٢) وَرَدَّ فِي المَسْأَلَةِ رَقْمَ (٥٠) مِنْ القِسمِ الأوَّلِ مِنْ هَذَا الكِتَابِ نَصًّا نَسَبَهُ ابْنُ الطَّرَاحِ

- إلى كتاب العين .
- وبالرجوع إلى كتاب " العين " وإلى " تهذيب اللغة " وجدت النص يتفق مع ما في " تهذيب اللغة " ويختلف عما في كتاب " العين " .
- (٣) نسب ابن الطراج إلى ابن دُرَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي " الْجَمَهْرَةِ " : " وَبُصَاقَةُ الْقَمْرِ " ، وَهَذَا الْقَوْلُ لَمْ أَجِدْهُ فِي " الْجَمَهْرَةِ " ، وَلَكِنِّي وَجَدْتُهُ فِي " تَهْذِيبِ اللُّغَةِ " لِلْأَزْهَرِيِّ مَنْسُوبًا إِلَى ابْنِ دُرَيْدٍ ، فَتَلَقَّفَ ابْنُ الطَّرَاجِ قَوْلَ الْأَزْهَرِيِّ وَزَعَمَ أَنَّهُ فِي " الْجَمَهْرَةِ " .

شواهدُه :

استشهد ابن الطراج بالقرآن ، والحديث ، والشعر ، والأمثال ، وأقوال

العرب .

- (١) وَمِنَ الْقُرْآنِ اسْتَشْهَدَ بِآيَتَيْنِ كَرِيمَتَيْنِ .
- (٢) أَمَّا الْأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ فَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِسَبْعَةٍ مِنْهَا .
- (٣) وَمِنَ الشَّعْرِ اسْتَشْهَدَ بِتِسْعَةِ عَشَرَ بَيْتًا .
- (٤) وَمِنَ الْأَمْثَالِ اسْتَشْهَدَ بِتِسْعَةِ أَمْثَالٍ .
- (٥) وَمِنَ الْأَقْوَالِ الْمَأْثُورَةِ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلَيْنِ اثْنَيْنِ .

نقد وتقويم :

نرى ابن الطَّراح في هذا الكتاب عالماً مدققاً محققاً ، ويتضح ذلك جلياً في مقدمته ، حيث نراه يسلك مسالك المحققين في عصره ، وليس مانراه اليوم من علماء التحقيق إلا صورة مما كان القدماء يفعلون من جمع النسخ ، ودراستها ومقابلة بعضها ببعض .

يحدثنا ابن الطَّراح عن عمله في هذا الكتاب فيقول : " ثم وقعت إليّ بإصلاح المنطوق نسخ صحاح مختلفات الخارج ، فقابلت بعضها ببعض وفسي بعضها زيادة على بعض ، بالحرف بعد الحرف ، وبكلماتها قد قابلت هذا الكتاب ، وعرضته على جميعها حتى زال عني الشك فيه . " (١)

ونجد ابن الطَّراح في كتابه هذا ينص على الخطأ إن انفردت به بعض نسخ المنخل كما نراه ينص على الخطأ إن كان سببه بعض نسخ الإصلاح ، وهو في كل ذلك يعتمد النسخ المقررة على الشيوخ ، ويذكر تصويباتهم ، وينص على أنها وردت مكتوبة بخطوطهم .

وهو لا يكتفي بنسخ الإصلاح " و المنخل " بل نراه يرجع إلى مصادر أخرى اعتمدت في ذكر مادتها على ما جاء في الإصلاح ، مثل : تهذيب اللؤلؤة للأزهرى ، وتهذيب إصلاح المنطوق للتبريزي ، وغيرهما ، وهو يتتبع القول عن يعقوب في تلك الكتب محاولاً التعرف على مصدر الخطأ ، وهو صاحب المنخل أم أنه

(١) إصلاح الإغفال ورقة ٥/ب .

مَسْبُوقٌ إِلَى ذَلِكَ الْخَطِّ . (١)

وَهَذَا جَدُولٌ يُبَيِّنُ دِقَّةَ ابْنِ الطَّرَاحِ فِي اخْتِيَارِ النُّسخِ التَّسْوِي
بَنَى عَلَيْهَا كِتَابَهُ :

(١) من الأمثلة على ذلك المسألة ٦٤ (من القسم الأول) .

وَبِالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا نَجِدُ بَعْضَ الْقُصُورِ فِي جَوَانِبِ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ ، شَأْنُهُ

فِي ذَلِكَ شَأْنُ أَعْمَالِ الْبَشَرِ جَمِيعًا ، مِنْ ذَلِكَ :

(١) أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ لَنَا نُسْخَ " الْمُنْخَلِ " الَّتِي رَجَعَ لَهَا ، وَلَمْ يَذْكُرِ الشُّيُوخَ الَّذِينَ

قَرَأُوا عَلَيْهِمْ هَذَا الْكِتَابَ ، كَمَا صَنَعَ مَعَ كِتَابِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَنَحْنُ نَجِدُ فِي

ثَنَائِيَا كِتَابِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ رَجَعَ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ نُسخَةٍ مِنْ نُسْخِ الْمُنْخَلِ ، مِنْ مِثْلِ

قَوْلِهِ :

" وَوَجَدْتُهَا فِي غَيْرِ نُسخَةٍ " (١) .

وقَوْلِهِ :

" وَجَدْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي وَقَعَتْ إِلَيَّ بِكِتَابِ الْمُنْخَلِ " (٢)

(٢) ذَكَرَ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ أَنَّهُ سَيَرْتَبُهُ حَسَبَ تَرْتِيبِ " الْمُنْخَلِ " ، وَقَدِ التَّزَمَ

بِذَلِكَ فِي تَرْتِيبِ الْأَبْوَابِ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ ، أَمَّا الْمَسَائِلُ فِي دَاخِلِ الْبَابِ الْوَاحِدِ

فَلَمْ يَكُنْ دَقِيقًا فِي تَرْتِيبِهَا ، إِذْ كَانَتْ بَعْضُ الْمَسَائِلِ تَرِدُ عِنْدَهُ مُخَالَفَةً

لِتَرْتِيبِ صَاحِبِ الْمُنْخَلِ ، وَمِنْ الْأَمْثَلَةِ عَلَى ذَلِكَ :

- الْمَسْأَلَةُ رَقْمُ (١٠) " الشَّرْحُ " حَيْثُ قَدَّمَهَا عَلَى الْمَسْأَلَةِ رَقْمِ (١١)

" السَّرْفُ " وَهِيَ فِي الْمُنْخَلِ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْهَا .

- وَالْمَسْأَلَةُ رَقْمُ (١٦) " الْغَمَصُ " حَيْثُ قَدَّمَهَا عَلَى الْمَسْأَلَةِ رَقْمِ (١٧)

" الْغَرْبُ " وَهِيَ فِي الْمُنْخَلِ بَعْدَهَا .

(٣) الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ أَقْسَامِ الْكِتَابِ الَّذِي خَصَّمَهُ لِلْأَخْطَاءِ الْهَيْئَةِ خِلا مِنْ أَيِّ تَرْتِيبٍ

إِلَّا مِنْ تَرْتِيبِ تِلْكَ الْقَضَايَا الْعَامَّةِ الَّتِي جَعَلَهَا عَنَاوِينَ تَنْضَوِي تَحْتَهَا

(١) إِصْلَاحُ الْإِغْفَالِ وَرَقَّةٌ ٦١/ب

(٢) إِصْلَاحُ الْإِغْفَالِ وَرَقَّةٌ ٧٥/أ .

المَسَائِلُ الصَّغِيرَةُ . أَمَّا فِي دَاخِلِ كُلِّ قَضِيَّةٍ فَقَدْ خَلَا الْأَمْرُ مِنْ أَيِّ تَرْتِيبٍ فَهُوَ
يَأْتِي بِالمَسْأَلَةِ مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ المُنْخَلِ ثُمَّ يُعَقِّبُهَا بِمَسْأَلَةٍ فِي بَابٍ سَابِقٍ
لِهَذَا البَابِ ، وَأَحْيَانًا يَأْتِي بِمَسْأَلَةٍ مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ المُنْخَلِ ثُمَّ يُعَقِّبُهَا
بِمَسْأَلَةٍ سَابِقَةٍ لَهَا فِي نَفْسِ البَابِ .

وَنَجِدُهُ أحيانًا يورِدُ عَدَدًا مِنَ المَسَائِلِ دُونَ ذِكْرِ أَبْوَابِهَا يُصَدِّرُهَا بِقَوْلِهِ :
" كَقَوْلِهِ فِي تَفَارِيقِ كِتَابِهِ " ، وَهنا يورِدُ جُمْلَةً مِنَ المَسَائِلِ مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ
دَفْعَةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَنَاقِشُهَا بَعْدَ ذَلِكَ .

(٤) مُخَالَفَةُ مَنْهَجِهِ حَيْثُ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ فِي القِسْمِ الْأَوَّلِ الْأَخْطَاءَ الَّتِي يُمَكِّنُ
الِاعْتِذَارُ عَنْهَا ، وَقَالَ: إِنَّهُ سَيُخَصُّ بِهَا القِسْمَ الثَّانِيَّ مِنْ كِتَابِهِ ، وَذَكَرَ مِنْ تِلْكَ
الأنواع :

- مَا كَانَ تَصْحِيفُهُ بِنُقْطَةٍ .

- وَمَا وُضِعَ فِي غَيْرِ بَابِهِ .

- وَمَا خَالَفَ فِيهِ يَعْقُوبُ، وَقَدْ وَافَقَهُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ .

لَكِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الطَّرَاحِ إِذْ نَجِدُ فِي القِسْمِ الْأَوَّلِ مَسَائِلَ مِنْ هَذِهِ
الأنواع . (١)

(١) من أمثلة التصحيف بنقطة المسائل : ٤٨ - ٦٤ - ٧٠ .

ومن أمثلة ما وضع في غير بابيه المسائل : ٨٥ - ١٥١ - ١٥٨ .

ومن أمثلة ما خالف فيه يعقوب المسائل :

٨ - ١٢ - ٤٤ - ٥٠ - ٧٧ - ١٠١ .

(٥) تَصَرَّفَ فِي نُصُوصِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، فَرَغِمَ أَنَّهُ يُصَدِّرُهَا يَقُولِهِ : " قَالَ يَعْقُوبُ "
إِلَّا أَنَّا قَلَّمَا نَجِدُ نَصًّا يَتَّفِقُ حَرْفِيًّا مَعَ مَا فِي الإِصْلَاحِ .
وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ رَاجِعًا لِإِخْتِلَافَاتٍ بَيْنَ نُسَخِ الإِصْلَاحِ .

(٦) يَنْسَبُ إِلَى بَعْضِ الْكُتُبِ مَا لَا نَجِدُهُ فِيهَا ، وَقَدْ تَحَدَّثْتُ عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ فِي أَتْنَاءِ
حَدِيثِي عَنْ مَصَادِرِهِ .

(٧) تَسْرَعُهُ فِي إِصْدَارِ بَعْضِ الْأَحْكَامِ كَقَوْلِهِ :
" لَمْ يَرِدْ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ " ، أَوْ قَوْلِهِ : " لَمْ يَقُلْهُ يَعْقُوبُ " ، رَغِمَ وَرُودِ
مَا يَنْفِي فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ . (١)

(٨) حِدَّةُ لِسَانِهِ وَقَسْوَتُهُ فِي النَّيْلِ مِنَ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ ، وَمِنْ تَعْبِيرَاتِهِ التِّي
تَكَرَّرَتْ فِي كِتَابِهِ قَوْلُهُ :
" وَهَذَا جُنُونٌ " ، " وَهَذَا وَسْوَاسٌ " ، " وَهَذَا إِخْتِلَاطٌ " .

(١) من أمثلة ذلك المسائل :

" وَصْفُ النُّسخَةِ الخَطِيَّةِ "

إِعْتَمَدْتُ فِي تَحْقِيقِ كِتَابِ " إِصْلَاحِ الإِعْفَالِ " عَلَى النُّسخَةِ الخَطِيَّةِ الوَحِيدَةِ المَحْفُوظَةِ بِدَارِ الكُتُبِ المِصرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمِ ٣٥٦ لُغَةً (طَلَعْتُ) ، وَالَّتِي تَوَجَّدَ صُورَةٌ لَهَا فِي مَرَكِزِ البَحْثِ العِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ أمِّ القُرَى .

وَقَدْ بَحَثْتُ فِي فَهْرِيسِ المَخْطُوطَاتِ وَبِخَاصَّةٍ تِلْكَ الَّتِي ظَهَرَتْ بَعْدَ تَأْلِيفِ بُرُوكْلِمَانَ لِكِتَابِهِ تَارِيخِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ ، عَلَّانِي أُجِدُّ نُسْخَةً أُخْرَى مِـــــــنَ الكِتَابِ فَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى شَيْءٍ .

وَتَقَعُ هَذِهِ النُّسخَةُ الخَطِيَّةُ فِي ١٧ وَرَقَةً ، وَتَحْتَوِي كُلَّ مَفْحَةٍ عَلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ سَطْرًا ، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا سَنَةُ ٦٩٢ هـ .

أَمَّا نَاسِخُهَا فَهُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ العَامِلِيِّ . وَهِيَ بِقَلَمِ النَّسْخِ ، وَأَكْثَرُ كَلِمَاتِهَا مَضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ ، وَهُوَ شَكْلٌ صَحِيحٌ فِي جُمْلَتِهِ ، وَقَدْ أَشْرْتُ إِلَى الشَّكْلِ الخَاطِئِ فِي الهَامِشِ ، وَأَثَبْتُ الصَّحِيحَ فِي المَتَنِ .

وَفِي النُّسخَةِ مَوَاضِعٌ خَلَّتْ مِنَ الشَّكْلِ ، أَوْ مِنَ الإِعْجَامِ ، أَوْ مِنْهُمَا مَعًا . وَهُنَاكَ كَلِمَاتٌ سَاقِطَةٌ مِنَ المَتَنِ فِي مَوَاضِعٍ مُتَفَرِّقَةٍ ، وَهَذِهِ أَكْمَلْتُهَا حَسَبَمَا يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ ، وَجَعَلْتُهَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ .

وَالنُّسخَةُ مَكْتُوبَةٌ بِعِنَايَةٍ ، وَمَقْرُوءَةٌ بَعْدَ الفَرَاغِ مِنْ كِتَابَتِهَا ، وَلَمْ يَتْرُكِ النَّاسِخُ الحُرُوفَ المُهْمَلَةَ عُفْلًا مِنَ الرُّمُوزِ ، بَلْ كَانَ يَصْطَنِعُ عِلَامَاتِ الإِهْمَالِ التَّالِيَةَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَحْيَانِ :

(١) صُورَةٌ هِلَالٍ صَغِيرٍ كَقَلَامَةِ الظُّفْرِ المُضْجَعَةِ عَلَى قَفَاهَا هَكَذَا

عَلَى الرَّاءِ وَفَوْقَ السَّيْنِ .

- (٢) حاءٌ صغيرةٌ تحتَ الحاءِ .
- (٣) هاءٌ صغيرةٌ فوقَ الهاءِ إذا كانت في آخرِ الكلمةِ .
- (٤) رأسُ عينٍ صغيرةٌ تحتَ العينِ .
- (٥) رأسُ صادٍ صغيرةٌ تحتَ الصادِ .

وَلَا يَلْتَزِمُ النَّاسِخُ بِرَسْمِ عِلَامَاتِ الْإِهْمَالِ دَائِمًا ، بَلْ نَرَاهُ يَتَخَلَّى عَنْهَا فِي

بَعْضِ الْمَوَاطِينِ .

كَمَا لَا يَلْتَزِمُ بِكِتَابَةِ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ ، إِذَا وَرَدَتْ فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ فِي مِثْلِ :
قَائِلٍ ، وَعَائِدٍ ، بَلْ يَكْتُبُهَا يَاءً ، أَيْ أَنَّهُ يَأْخُذُ بِمَبْدَأِ تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ
لَا تَحْقِيقَهَا .

أَمَّا عِلَامَاتُ الشُّكْلِ فَيُلَاحِظُ أَنَّهُ يَكْتُبُهَا جَمِيعًا كِتَابَةً عَادِيَّةً إِلَّا عِلَامَةَ
الْكَسْرِ ، فَإِنَّهُ يَكْتُبُهَا خَطًّا رَاسِيًّا ، أَوْ كَمَا تُكْتَبُ الْأَلْفُ .

وَفِي النُّسخَةِ تَعْلِيقَاتٌ لُغَوِيَّةٌ لثَلَاثَةِ كُتُبٍ بِخُطُوطٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَهَذِهِ أَثْبَتْنَا

فِي الْهَامِشِ .

كَمَا أَنَّ فِي النُّسخَةِ أَيْضًا إِثْنَيْ عَشَرَ لَحَقًّا (١) ، كَتَبَهَا النَّاسِخُ فِي الْحَاشِيَةِ
وَأَتْبَعَهَا بِكَلِمَةِ " صَح " ، بَعْدَ أَنْ أَشَارَ إِلَى مَكَانِهَا فِي الْمَتْنِ بِأَنْ وَضَعَ خَطًّا صَاعِدًا
إِلَى أَعْلَى مَعْطُوفًا بَيْنَ السُّطْرَيْنِ إِلَى جِهَةِ الْحَاشِيَةِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا اللَّحَقُ .
وَفِي النُّسخَةِ حَالَةٌ نَادِرَةٌ جِدًّا مِنْ حَالَاتِ كِتَابَةِ الْأَلْحَاقِ فِي الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ،

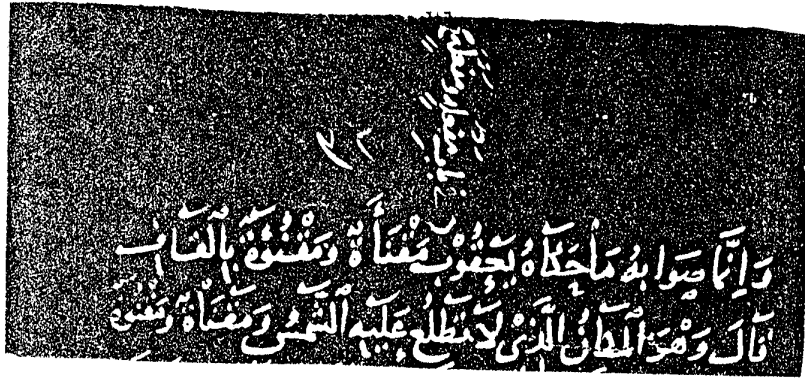
(١) اللَّحَقُ ، يَفْتَحُ اللَّامَ وَالْحَاءَ : هُوَ تَخْرِيجُ السَّاقِطِ فِي الْحَوَاشِيِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَخْطُ النَّاسِخُ فِي

مَوْضِعِ سَقُوطِهِ فِي السُّطْرِ خَطًّا صَاعِدًا إِلَى فَوْقِ مَعْطُوفَا بَيْنَ السُّطْرَيْنِ عَطْفَةً يَسِيرَةً إِلَى

جِهَةِ الْحَاشِيَةِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا اللَّحَقُ .

(انظر: مقدمة الناشرين لأخبار أبي تمام صفحة ٢١١ هي = ١٨) .

لَا حَظَّهَا أُسْتَاذِي الْأُسْتَاذُ الدُّكْتُورُ خَلِيلُ عَسَاكِرَ ، وَنَبِيْهِنِي إِلَيْهَا ، وَهِيَ كَيْفِيَّةٌ
الإِشَارَةُ إِلَى اللَّحَقِ إِذَا كَانَ تَابِعًا لِلسَّطْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَفْحَةِ : فَإِنَّ النَّاسِخَ
فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَضَعُ هِلَالًا صَغِيرًا ، شَبِيهُ بِقَلَامَةِ الظُّفْرِ ، بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ دَلَالَةً عَلَى
أَنَّ اللَّحَقَ يُقْرَأُ بَعْدَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى مِنْهُمَا ، .
وَلَعَلَّ مِنَ الْخَيْرِ أَنْ نُنْقَلَ هُنَا صُورَةٌ لِهَذَا النَّوعِ مِنَ الْأَحْقَاقِ :



ثُمَّ يَكْمِلُ أُسْتَاذِي مَلَاخِظَتَهُ قَائِلًا :
وَهَذَا يُؤَدِّي بِنَا إِلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ اللَّحَقَ إِذَا كَانَ تَابِعًا لِلسَّطْرِ الْأَخِيرِ مِنَ الْمَفْحَةِ
يُدَلُّ عَلَيْهِ ، قِيَاسًا عَلَى هَذَا ، بِأَنْ يَوْضَعُ هِلَالًا صَغِيرًا مُتَّجِهًا إِلَى أَسْفَلٍ ، بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ
هَكَذَا

" صَفْحَةُ الْعُنْوَانِ "

(١) كُتِبَ فِي صَفْحَةِ الْعُنْوَانِ بِخَطِّ جَمِيلٍ مُزَيَّنٍ بِأَشْكَالٍ زُخْرَفِيَّةٍ :

إِصْلَاحُ الْإِعْفَالِ فِي كِتَابِ الْمُنْخَلِ

تَأْلِيفُ الْعَبْدِ

الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حَسَنِ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ الطَّرَاحِ

(٢) ثُمَّ كُتِبَ تَحْتَ هَذَا بِنَفْسِ الْخَطِّ خَمْسَةُ أَسْطُرٍ طُمِسَتْ مَعَالِمُ بَعْضِهَا ، وَالَّذِي

أَمَكْنَ قِرَاءَتُهُ مِنْهَا هُوَ :

لِخِزَانَةِ الْمَوْلَى الصِّدْرِ الْأَعْظَمِ الْوَزِيرِ الْمُعْظَمِ

الْعَادِلِ خَسْرُو

مُؤَيَّدِ الْمِلَّةِ جَلَالِ الدَّوْلَةِ

صَدْرِ الدُّنْيَا وَالْحَقِّ وَالِدَيْنِ أَبِي الْمَنَاقِبِ

أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّزَاقِ الْخَالِدِيِّ أَدَامَهُ اللَّهُ

(٣) وَفِي أَعْلَى صَفْحَةِ الْعُنْوَانِ ، وَكَذَلِكَ فِي جَانِبِهَا الْأَيْمَنِ ، وَفِي أَسْفَلِهَا كُتِبَتْ

تَرْجَمَةٌ لِلْمُؤَلِّفِ بِالْخَطِّ الْفَارِسِيِّ ، هِيَ التَّرْجَمَةُ نَفْسُهَا الَّتِي نَقَرُوها لِلْمُؤَلِّفِ

فِي الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ .

(٤) وَفِي الْحَاشِيَةِ الْيُسْرَى فِي صَفْحَةِ الْعُنْوَانِ تَمْلِيكَاتٌ يُبَلِّغُ عَدْدُهَا خَمْسَةً ، أَحَدُهَا

مُؤَرَّخَةٌ سَنَةَ ١٠٠١ هـ ، وَآخَرُ سَنَةَ ١٠١٥ هـ .

كَمَا كُتِبَ فِي الْوُرُقَةِ السَّابِقَةِ لِمَفْحَةِ الْعُنْوَانِ :

بَلَّغَ قِرَاءَةً مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ

بِالْتَّمَامِ وَالْكَمَالِ وَالْحَمْدُ

لِلَّهِ وَحْدَهُ سَنَةَ ١٠٤١

وَأَخِيرًا كُتِبَ فِي نِهَائَةِ الْمَفْحَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ النَّسْخَةِ عِبَارَةً :

" بَلَّغَ الْعَرَضُ "

" مَنَهَجُ التَّحْقِيقِ "

- ضَبَطْتُ جَمِيعَ مَتَنِ الْكِتَابِ بِنَوْعٍ مُخْتَصَرٍ مِنَ الشَّكْلِ وَافٍ بِالْغَرَضِ ، مُتَّبِعًا فِي ذَلِكَ طَرِيقَةَ أَسْتَاذِي ، الدُّكْتُورِ خَلِيلِ عَسَاكِرِ ، فِي الضَّبْطِ الْمُخَفَّفِ . (١)

- رَقَمْتُ جَمِيعَ مَسَائِلِ الْكِتَابِ ، بِأَرْقَامٍ مُسَلَّسَةٍ لِمَسَائِلِ كُلِّ قِسْمٍ مِنْ أَقْسَامِهِ
الْثَلَاثَةِ .

- لَمَّا كَانَ الْكِتَابُ مَبْنِيًّا عَلَى نُصُوصٍ مَأْخُودَةٍ مِنْ " الْمُنْخَلِ " ، وَمِنْ " إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ " بِغَرَضِ نَقْدِهَا وَمُنَاقَشَتِهَا ، فَقَدْتُ بِتَخْرِيجِهَا جَمِيعًا مِنْ هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ :

مِنَ الْأَوَّلِ : وَهُوَ غَيْرُ مَطْبُوعٍ بَلْ رَجَعْتُ فِي التَّخْرِيجِ إِلَى نَسْخِهِ الْخَطِيئَةِ الثَّلَاثِ .
وَمِنَ الثَّانِي : وَهُوَ مَطْبُوعٌ بِتَحْقِيقِ الْأَسْتَاذِ الشَّيْخِ أَحْمَدِ شَاكِرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
وَالْأَسْتَاذِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ .

كَمَا قُمْتُ بِتَخْرِيجِ النُّصُوصِ الْمَأْخُودَةِ مِنَ الْكُتُبِ الْأُخْرَى غَيْرِ هَذَيْنِ .

- قُمْتُ بِتَخْرِيجِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ ، قَدْرَ الْإِمْكَانِ .

- خَرَّجْتُ أَبْيَاتَ الشُّعْرِ مِنْ دَوَابِئِ الشُّعْرِ ، وَمِنْ الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى ، مُحَاوِلًا
نِسْبَةَ غَيْرِ الْمَنْسُوبِ مِنْهَا .

(١) هذه الطريقة تتلخص فيما يلي :

١- الالتزام بكتابة الحركة لكل حرف متحرك بحركة قصيرة .

٢- إذا ولى الحرف المتحرك أحد حروف المدّ (الألف ، والواو ، والياء) فلا

ضرورة لكتابة الحركة لدلالة حرف المدّ عليها .

- كما خُرِجَتْ الأُمثالُ مِنْ كُتُبِها .
- تَرَجَمْتُ لِلأعلامِ الوارِدَةِ في الكِتابِ ، مُقْتَصِرًا عَلَيَّ غَيْرِ المَعروفينَ مِنْهُم .
- شَرَحْتُ مِنَ الألفاظِ ما هُوَ بِحاجَةٍ إِلى الشَّرْحِ .
- اسْتَعَنْتُ في تَخْرِيجِ نُصوصِ " إِصلاحِ المَنطِقِ " بِبَعْضِ مُخْتَصِرَاتِهِ وَشُرُوحِهِ مِثْلِ " جَوامِعِ إِصلاحِ المَنطِقِ " لابنِ رِفاعَةَ ، وَتَهذِيبِ إِصلاحِ المَنطِقِ " لِلخَطِيبِ التَّبْرِيزِيِّ ، وَ " المَشوْفِ المَعْلَمِ " لِلعَكْبَرِيِّ ، بِاعتبارِها نُسْخًا ثانَوِيَّةً لِإِصلاحِ المَنطِقِ .
- عَظَمْتُ عَلَيَّ المَسائِلَ الَّتِي تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الوَزيزَ المَغْرِبِيَّ صَاحِبَ " المُنخَّلِ " غَيْرِ مُخْطِئٍ فِيها ، وَدَلَّلْتُ عَلَيَّ ذَلِكَ بِنُصوصٍ مِنْ إِصلاحِ المَنطِقِ ، أَوْ مِنْ مُخْتَصِرَاتِهِ وَشُرُوحِهِ ، أَوْ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ الأُخْرَى .
- وَضَحْتُ الغامِضَ مِنَ اعْتِراضاتِ ابنِ الطَّرَاحِ ، وَبَيَّنْتُ مَكَانَ الخُطْأِ في عِبارةِ الوَزيزِ المَغْرِبِيِّ ، إِذا لَمْ يَبَيِّنْهُ ابنُ الطَّرَاحِ ، وَكثيرًا ما يَفْعَلُ ذَلِكَ .
- أَصْلَحْتُ أخطاءَ المَخْطُوطَةِ ، الَّتِي لَيْسَتْ مَحَلُّ نِقاشِ ابنِ الطَّرَاحِ ، وَأَشْرْتُ إِلى

(===) ٣- الاستغناء عن علامة السكون إلا عند اللبس .

انظر : " طريقة لكتابة النصوص العربية المطبوعة بشكل مخفف " مقال للإستاذ الدكتور خليل عساكر نشر بمجلة معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى - العدد

الأول ١٤٠٢ - ١٤٠٣ هـ .

وهذه هي المرة الثانية التي استعملت فيها هذه الطريقة لضبط الرسائل العلمية التي

قدمت إلى كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى .

الخطأ في الهامش ، مُعْتَمِدًا فِي التَّصْحِيحِ عَلَى " الْمُنْخَصِّلِ " ، وَعَلَى
"إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ " فِيمَا وَرَدَ عَنْهُمَا مِنْ نُصُوصٍ .

- ذِيلُ الْكِتَابِ بِالْفَهْرِيسِ التَّالِيَةِ :

- ١- فِهْرِسُ آيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ .
- ٢- فِهْرِسُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ .
- ٣- فِهْرِسُ اللُّغَةِ .
- ٤- فِهْرِسُ الْأَمْثَالِ وَالْأَقْوَالِ الْمَأْثُورَةِ .
- ٥- فِهْرِسُ الْقَوَافِي .
- ٦- فِهْرِسُ الْأَعْلَامِ .
- ٧- فِهْرِسُ الْكُتُبِ الْوَارِدَةِ فِي إِصْلَاحِ الْإِغْفَالِ .
- ٨- فِهْرِسُ الْمَصَادِرِ .
- ٩- فِهْرِسُ مَحْتَوَى الْكِتَابِ .

" الرُّمُوزُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي التَّحْقِيقِ "

- س = نَسْخَةُ الْمُنْخَلِ الْمَحْفُوظَةِ بِالْإِسْكُورِيَالِ .
- ع = نَسْخَةُ الْمُنْخَلِ الْمَحْفُوظَةِ بِالْمَتْحَفِ الْعِرَاقِيِّ .
- ص = نَسْخَةُ الْمُنْخَلِ الْمَحْفُوظَةِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ .
- الأصلُ = يُرَادُ بِهِ النُّسخَةُ الْخَطِيئَةُ لِكِتَابِ إِصْلَاحِ الْإِنْفَالِ فِي كِتَابِ الْمُنْخَلِ .
- أ = وَجْهُ الْوَرَقَةِ .
- ب = ظَهْرُ الْوَرَقَةِ .

الحسين



صالح الاعمال والالحاد

والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
الاعمال والالحاد
والله اعلم بالصواب

من دين
الحسين

عند ربهم معي
والله اعلم بالصواب


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَوَيْتُ عَلَى اللَّهِ
 أَمَّا بَعْدُ فَحَمْدُ اللَّهِ بِمَجْمُوعِ مَجَامِدِهِ وَالنَّسَاءِ عَلَيْهِ مَا هُوَ أَمَلُهُ وَالصَّلَاقِ
 عَلَى خَيْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ
 وَصَحْبِهِ الْمَجِيدِينَ الْأَخْيَارِ فَإِنِّي لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ فِي النَّاسِ نَاسِيئًا
 وَإِلَى حَتِّهِمْ شَائِعًا يَنْصِفُ سَائِعًا عَلَى الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَسَنِ
 ابْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُخْتَصِرِ فِي الْكَلْبِ وَتَقْدِيرِ ظُهُمِهِ وَأَسْتَحْسِنُ لَهُمْ
 لَدَائِمَهُ الَّذِي حَجَّهَ وَسَمَّاهُ الْخَلَّ وَهُوَ الَّذِي اخْتَصَرَهُ مِنْ كَلْبِ
 أَبِي يُونُسَ يَعْقُوبَ بْنَ السُّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمَطْلُوقِ وَرَجَّحَ أَنَّهُ
 مُحِيطٌ بِمَجْمُوعِ قَوَائِدِهِ دُونَ تَكَرُّرِهَا وَشَوَاهِدِهِ فَأَمَّا أَرَى إِجْمَاعًا
 مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ لَا يَمْتَنِعُونَ لَهُ مَعَالِيَامَهُ وَلَا أَلْفَ الْأَمْعِيَّاتِ
 بِهِ يَتَحَمَّسُونَ وَلَا أَحَدًا يَمْتَنِعُونَ بِجَوْنِ رَضْفِهِ وَتَرْبِيهِ
 مُخْتَصِرٌ فِي حُسْنِ الْخِصَارِ وَأَمَّا أَنْ يَهْدِيَهُ فَمَنْ ذَاكَ عَلَى
 السَّائِلِ وَالْمُتَسَائِلِ فَلَمَّا اسْتَظَلَّتْهُ لَمْ تَطْلُبْ نَفْسِي

بِذَلِكَ الْكُتَابِ وَمَا أَشْكُرُكَ أَنْ تَحْيَاةَ إِنْسَانِي لِلْجِدِّ بِذَلِكَ
الْوَقْتِ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنَا وَمَنْ هُوَ مِنْ جِهَةِ النَّاسِ لِأَصْلِ الْكُتَابِ ^{أَعْلَى}

بِالْعَمَلِ
بِمِ الْكُتَابِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَالِمِ
وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
لَهُ الْعَدْلُ الْعَدْلُ الْعَدْلُ
مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا
عَمَّا نَعْنِدُ وَعَمَّا نَعْنِدُ
بِالْعَمَلِ بِمِ الْكُتَابِ

ر

أَيُّ الْجِدِّ بِذَلِكَ
فَسَيَّرَ الْمَلَايِكَةَ
تِي مِنْ الْمَسْجِدِ
بِكُنَايَةِ قَاتِ
الْفَتْوَاهِيَّةِ وَتُكَلِّمُ
بِحَالِ الدَّعَايِ بِتَفْهِمِ
فَانُونَ كَمَا بِهِ
الْإِسْتِدْرَاكِيَّةِ
الْوَرِيثِيَّةِ فِي بَابِ
بِنَاؤِ لِحْتَبَرِ قَاتِ
مَا الْحَقَّقَ قَبَارَ
بَابِ الْمَنْجَلِ ابْتِزَارَ
بِنَسْخِ الْوَقْعِ الْحَبِيبِ



التحقيق

إِصْلَاحُ الْإِنْفِغَالِ فِي كِتَابِ الْمُنْخَلِّ

تَأْلِيفٌ

الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّرَّاحِ الشَّيْبَانِيِّ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ

أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللّٰهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ،
وَالصَّلَاةِ عَلَى خَيْرَتِهِ (١) مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ ، وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الْأَبْرَارِ ، وَصَحْبِهِ الْمُنْتَجَبِينَ (٢) الْأَخْيَارِ .

فَإِنِّي لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ فِي النَّاسِ مَا نَاشِئًا وَإِلَىٰ حَيْثُ انْتَهَيْتُ ، شَائِعًا
بَيْنَهُمْ ، ثَنَاءً هُمْ عَلَى الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَغْرِبِيِّ
الْكَاتِبِ ، وَتَقْرِيزًا لَهُمْ لَهُ ، وَاسْتِحْسَانَهُمْ لِكِتَابِهِ الَّذِي جَمَعَهُ وَسَمَّاهُ
" الْمُنْخَلَّ " .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَصَرَ فِيهِ كِتَابَ أَبِي يَوْسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ السَّكَيْتِ
فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُحِيطٌ بِجَمِيعِ فَوَائِدِهِ ، دُونَ تَكَرُّرِهِ وَشَوَاهِدِهِ .
فَمَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ إِلَّا مُطْرِبًا لَهُ مُغَالِبًا فِيهِ ،
وَلَا أَلْقَى إِلَّا مُعْجَبًا بِهِ ، مُتَعَجِّبًا مِنْهُ ، وَلَا أَجِدُ إِلَّا مَفْتُونًا بِجَاوِدَةٍ
رَمِيهِ وَتَرْتِيبِهِ ، مُنْغَرَّى بِحُسْنِ اخْتِمَارِهِ وَإِتْقَانِ تَهْدِيهِ ، فَحَمَلَنِي
ذَلِكَ عَلَى التَّشَاغُلِ بِهِ ، وَالتَّجَشُّمِ لِحِفْظِهِ .

فَلَمَّا اسْتَظْهَرْتَهُ لَمْ تَطِبْ نَفْسِي / بِتِلَاوَتِهِ دُونَ الْكُشْفِ عَنْ غَامِضِهِ ١/٢
وَالْبَحْثِ عَنْ مُشْكِلِهِ . وَلَمْ أَرْضَ لَهَا بِالتَّقْلِيدِ ، حَتَّى أُقْرَها بِبَرْدِ
الْحَقِّ الَّذِي يُوْجِبُهُ الدَّلِيلُ ، ، وَأُسْكِنُهَا بِثَلَجِ (٣) الْيَقِينِ الَّذِي تَلَزَمَهُ

(١) الْخَيْرَةُ مِثَالُ الْعِنَبَةِ : الْاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ اخْتَارَهُ اللّٰهُ . يُقَالُ : مُحَمَّدٌ خَيْرَةُ اللّٰهِ مِنْ خَلْقِهِ

وَخَيْرَةُ اللّٰهِ أَيضًا ، بِالتَّسْكِينِ . (المصاح : خير)

(٢) الْمُنْتَجَبُ : الْمُخْتَارُ . (القاموس : نجب) .

(٣) تَلَجَّتْ نَفْسِي كَنَصْرٍ وَفَرِحْتُ ثُلُوجًا وَثَلَجًا : اطمأنت . (القاموس : ثلج) .

الحجّة .

فَرَجَعْتُ حِينَئِذٍ إِلَى الْأَصْلِ ، فَقَابَلْتُ بِهِ مَا حَفِظْتُهُ مِنَ الْفَرْعِ ، مُتَدَبِّرًا
مَجْرَى اللَّفْظَيْنِ ، مُرَوِّيًا فِي مَخْرَجِ الْكَلَامَيْنِ ، مُعَايِرًا بَيْنَهُمَا بِمِيزَانِ
الْمَعْنَى : أَتَتَّبَعُ حُزُونَ (١) مَرَامِيهِمَا وَمَقَامِيهِمَا حَتَّى أَسْهَلْتُ
وَأَرَوْضُ صِعَابَ مَمَادِرِهِمَا وَمَوَارِدِهِمَا إِلَى أَنْ أَسْمَحَتْ .

فَوَجَدْتُ الْوَزِيرَ أَبَا الْقَاسِمِ قَدْ أَخْطَأَ فِي حُرُوفٍ مِنْهُ كَثِيرَةً خَطَّأً
قَبِيحًا ، وَصَحَّفَ غَيْرَ مَوْضِعٍ فِيهِ تَصْحِيفًا مُنْكَرًا ، وَحَرَّفَ جَمَلًا مِنْ كَلِمٍ
يَعْقُوبَ عَنْ مَوَاضِعِهَا ، وَوَضَعَهَا فِي غَيْرِ أَبْوَابِهَا ، وَعَبَّرَ فِي فُصُولٍ
بِعِبَارَةٍ فَاسِدَةٍ لَيْسَتْ مِنَ الْأَصْلِ فِي شَيْءٍ ، وَلَا تَدُلُّ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ .

وَكَانَ قَدْ شَرَطَ عَلَى نَفْسِهِ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ لَا يُكْرَرُ فِيهِ حَرْفًا ، وَلَا
يَتَخَطَّأُ (٢) مِنْهُ أَمَلًا ، فَلَمْ يَفِ بِقَوْلِهِ ، بَلْ أَخْلَلَ مِنْ قَوَائِدِهِ بِأَمْسُولٍ
كَثِيرَةٍ ، وَأَعَادَ / مَا لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ .

ب / ٢

وَكَانَ مِنْ أَقْوَى الْأَسْبَابِ الَّتِي رَغَّبَتِ النَّاسَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَزَيَّنَتْهُ

(١) حُزُونَ ، جَمْعُ حَزَنٍ : وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ . (اللسان : حزن) .
(٢) فِي الْأَصْلِ يَتَخَطَّأُ " ، وَهِيَ بِمَعْنَى " أَخْطَأَ " كَمَا فِي اللَّسَانِ ،
لَكِنْ مَعْنَى الْعِبَارَةِ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِذَا اللَّفْظُ ؛ لِذَلِكَ آثَرْتُ " يَتَخَطَّأُ " فِي
فِي الَّتِي تُوَدَى الْمَعْنَى الْمُرَادُ .

وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ عِبَارَةُ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ فِي الْمُنْخَلِ نَفْسِهِ حَيْثُ قَالَ
فِي مَقْدِمَةِ كِتَابِهِ نَسْخَةُ " ص " وَرَقَّةً ٢/ب :
" رَأَيْتُ أَنْ اخْتَصِمَ رُؤُسُهُ اخْتِمَارًا شَافِيًا ، يُغْنِي عَنِ جَمِيعِ
بِنْيَتِهِ ، مِنْ غَيْرِ حَذْفِ أَسْلٍ مِنْهُ ، وَلَا تَخَطُّبِي فَائِدَةٍ لَهُ " .

لَدَيْهِمْ ، حَتَّى لِهَجُّوا (١) بِهِ عَمَّا سِوَاهُ مِنَ الْمُخْتَصِرَاتِ ، وَاقْتَصَمُوا
عَلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ التَّأْلِيفَاتِ ، تَوَهُّمُهُمْ فِيهِ أَنَّهُ يُغْنِي عَنِ جَمْعِهِ " إِصْلَاحِ
الْمَنْطِقِ " ، وَأَنَّ الْوَزِيرَ قَدْ نَظَمَ فِيهِ - كَمَا زَعَمَ - شَتِيتَ شَمْلِهِ الْمُتَفَرِّقِ .

وَكَانَتْ الْعُلَمَاءُ تَفَضَّلُ كِتَابَ " إِصْلَاحِ " عَلَى غَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ
اللُّغَةِ ، لِقِلَّةِ عَدَدِ أَوْرَاقِهِ ، مَعَ كَثْرَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ ، (وَلِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَتَضَمَّنُهُ
اللُّغَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ) (٢) مَا لَا بُدَّ لِلْمُنَادِّبِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، وَلَا غِنَى (٣) بِهِ عَنِ عِلْمِهِ .
فَعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى مُخْتَصَرِهِ هَذَا رَغْبَةً فِي قِلَّةِ التَّعَبِ ، وَفِرَارًا مِنْ حِفْظِ جُمْلَةٍ
الْكِتَابِ .

وَوَكَّدَ ذَلِكَ أَيْضًا مَا كَانَ مِنْ سُقُوطِ نَجْمِ الْعِلْمِ ، وَأَفْوَلِ شَمْسِيهِ ،
وَكَسَادِ سَوْقِ الْأَدَبِ ، وَبَوَارِ بَضَائِعِهِ ، وَخُبُوءِ نُورِ الْفَضْلِ ، وَقِلَّةِ طَالِبِيهِ ، وَطُمُوءِ (٤)
تِيَارِ الْجَهْلِ ، وَغَلَبَةِ أَهْلِهِ ، وَمِنْ تَرَاجُعِ أَمْرِ هَذِهِ اللُّغَةِ / الْعَرَبِيَّةِ
مَعَ انْقِضَاءِ دَوْلَةِ أَهْلِهَا ، وَقِلَّةِ الْمُحَافِظِ عَلَيْهَا ، مَعَ انْعِكَاسِ حَظِّ أَرْبَابِهَا ،
وَإِنْ كَانَتْ لَهَا الْعِظَمُ الَّذِي شَأْنُهَا ، وَرَفَعَتْ مَنْزِلَتَهَا عَلَى سَائِرِ اللُّغَاتِ ،
وَمَكَانَتِهَا . وَجَعَلَ عِلْمَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا مَنْوُطًا بِهَا ، وَمُتَّصِلًا بِحَبْلِهَا
وَسَبَبِهَا . إِذْ كَانَ بِهَا يُتَوَصَّلُ إِلَى مَعْرِفَةِ السُّنَّةِ وَالْأَثَرِ ، وَعَلَيْهَا
يُعْتَمَدُ فِي تَفْسِيرِ الْآيِ وَالْخَبَرِ .

- (١) اللَّهَجُ بِالشَّيْءِ : الْوَلُوعُ بِهِ . وَقَدْ لِهَجَ بِهِ - بِالْكَسْرِ - يَلْهَجُ
لَهَجًا ، إِذَا أُغْرِيَ بِهِ فَثَابَرَ عَلَيْهِ . (الصَّحاحُ : لِهَجَ) .
(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ كَلَامِ التَّبْرِيزِيِّ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢/١ (الطَّبَعَةُ الْأُولَى) .
(٣) فِي الْأَصْلِ " غِنَى " . وَيَطْمِي طَمِيًّا ، فَهُوَ طَامٍ ، إِذَا ارْتَفَعَ
(٤) طَمًا الْمَاءُ يَطْمُو طُمُوءًا . وَيَطْمِي طَمِيًّا ، إِذَا ارْتَفَعَ
وَمَلَأَ النَّهْرَ . (الصَّحاحُ : طَمَا) .

هذا إلى ماشاع في الناس عن الوزير أبي القاسم هذا من تسامح
النقلية ، وتلفيق الوثائقين ، وتزييد الكتبة ، وتكثير الأخباريين
من تحليتهم له بما ليس فيه ، وإلصاقهم إليه مالم يكن عنده ، حتى
انتهاوا به إلى غاية كان منها بعيثا ، ورفعوه إلى درجة ينحط دونها
شديدا ، حتى حكوا عنه أنه أدرك من فنون العلوم ، وضروب الآداب ، مالا
أتواهم في الأصمعي وأبي عبيدة أنهما بأغناه عند تناهي عمرهما .

فزعموا فيه أنه بلغ جميع ذلك في فتاء من سنه وهو (١) غلام

ب/٣

لم يبلغ عمره / يومئذ أربع عشرة سنة .

فأظهر لنا بطلان ذلك كله تخلفه في تصنيف هذا الكتاب ، وكثرة

خطائه (٢) فيه ، مع أنه لم يعرف له في الأدب سواه ، ولم يشتهر بالعلم
بين الناس بغيره . (٣)

ثم حكوا عنه أنه ألف كتابه هذا قبل استكمال سبع عشرة سنة .

(١) مما لفت نظري تكرر ورود الضمير " هو " مع هو العطف في المخطوط كأنه

مضبوطا بسكون الهاء ، وقد هممت بضبطه بالضم بدل السكون ، لكنني

آثرت بقاءه كما هو لأن الكسائي وأبا عمرو بن العلاء

ونافعا قرأوه في كل القرآن بسكون الهاء .

(انظر كتاب السبعة لابن مجاهد : ١٥١)

(٢) الخطأ والخطأ : ضد الصواب . (القاموس : خطأ) .

(٣) ليس الأمر كما ذكر ابن الطراح هنا من أن الوزير المغربي لم يعرف له في الأدب

سوى كتاب " المنخل " فمؤلفات الوزير كثيرة ، وقد ذكرت

جملة منها عندما تحدثت عنه في فصل مضي من الدراسة .

(انظر : صفحة ٢٨)

فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الْقَوْلُ صَاحِحًا فَإِنَّ الْعُهُدَةَ فِيهِ عَلَى شَيْخِيهِ :
أَبِي أُسَامَةَ جُنَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ^(١) ، وَأَبِي الْعَلَاءِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ
الْمَعْرِيَّ .

أَمَّا الْهَرَوِيُّ فَهُوَ الَّذِي حَكَى عَنْهُ فِي صَدْرِ كِتَابِيهِ^(٢) : أَنَّهُ
قَرَأَ عَلَيْهِ الْمُخْتَمَرَ وَالْأَصْلَ فِي نُسخَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوَ عَشْرِ مَرَّاتٍ ، وَأَنَّ أَسْلَ
كِتَابِيهِ فَرَعٌ مِنْ نُسخَتِهِ ، وَتَعْوِيلُهُ عَلَى نَقْلِهِ ، وَرُجُوعُهُ إِلَى رِوَايَتِهِ .

وَأَمَّا الْمَعْرِيُّ فَإِنَّهُ وَصَفَ هَذِيانَهُ^(٣) هَذَا فِي رِسَالَتِهِ الشَّائِعَةِ الْمَعْرُوفَةِ
بِالْإِغْرِيضِيِّ^(٤) ، فَأَفْرَطَ وَزَادَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى سَمَتِ

(١) هو: جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْأَزْدِيُّ الْهَرَوِيُّ اللُّغَوِيُّ ،
كَانَ عَلَامَةً لُغَوِيًّا أَدِيبًا ، لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ مِثْلُهُ فِي اللُّغَةِ
أَخَذَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي سَنَةِ ٣٩٩ هـ .
ترجمته في :

معجم الأدباء ٢٠٩/٧ ، وفيات الأعيان ٣٧٢/١ ، الوافي ١٩٢/١١ ، بغية
الوعاءة ٤٨٨/١ ، روضات الجنات ٢٣٧/٢ .

(٢) المنخَّل : نسخة س ٥/أ .

وعبارة الوزير :

" وَأَخْبَرَنِي بِهِ شَيْخُنَا أَبُو أُسَامَةَ جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ الْهَرَوِيُّ ، وَقَرَأْتُ
عَلَيْهِ الْمُخْتَمَرَ وَالْأَصْلَ فِي نُسخَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوَ عَشْرِ مَرَّاتٍ "

ثم قال :

" وَعَلَى نُسخَةِ الرِّوَايَةِ عَنِ أَبِي أُسَامَةَ عَوَّلْتُ ، وَمِنْهَا اخْتَمَمْتُ
وَتَنَخَّلْتُ " .

(٣) فِي الْأَصْل : " هَذَابُهُ " ، وَلَمْ أَجِدْ لَهَا مَعْنَى ، وَلِعَلَّ الصُّوَابَ
مَا أَثْبَتَهُ .

(٤) هذه الرسالة حققها د . السَّعِيدُ السَّيِّدُ عِبَادَةَ مَعَ تَفْسِيرِهَا لِأَبِي الْعَلَاءِ نَفْسَهُ ==

الأبصار له ، واستشرقت النفوس إليه ، وأملأ^(١) النَّزْعَ في وصفه ،
وأقام الرَّهَجَ (٢) في نعتيه ، وتجاوزَ الحَدَّ في / ذلكَ حتَّى سَبَّحَ^(٣)
يعقوب ، ووقعَ في تمنيفِهِ يَعِيبُ مِنْهُ ما كَرَّرَهُ لِلإيضاحِ في بعضِ
أبوابِهِ ، ويذمُّ مِنْهُ تَوَسُّعَهُ في الشَّهِدِ والمَثَلِ اللَّذِينَ^(٤) جَعَلَهُما حُجَجَ كِتَابِهِ^(٥) .

(=) ومعها رسالة الوزير المغربي وطبعت بمطبعة التقدم عام ١٣٩٨ هـ ، وذكر المحقق

في مقدمته أن الرسالة قد طبعت قبل طبعته ضمن الكتب التالية :

- ١- صبح الأعشى ، الجزء الرابع عشر من الطبعة الأميرية ، صفحة ١٨٢ وما بعدها .
- ٢- وضمن رسائل أبي العلاء ، طبعة بيروت ، وطبعة أكسفورد .
- ٣- ومع رسالة الغفران ، تحقيق كامل كيلاني ، طبعة دار

المعارف ١٩٤٣ م .

(١) جاء في الصحاح (ملاً) : أَمَلْتُ النَّزْعَ في القَمُوسِ : إِذَا شَدَدْتُ النَّزْعَ فِيهِ .

(٢) الرَّهَجُ : الغُبَارُ . (القاموس : رهج) .

(٣) سَبَّحَ فُلَانًا : شَتَمَهُ وَوَقَعَ فِيهِ . (القاموس : سب) .

(٤) في الأصل : " اللَّذِينَ " .

(٥) مما قاله أبو العلاء في هذه الرسالة يعيب إصلاح المنطق :

" وَقَد تَمَادَى بِأَبِي يَوْسُفَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الإِجْتِهَادُ في إِقَامَةِ الأشْهُادِ

حَتَّى أَنْشَدَ رَجَزَ الضَّبِّ " رسالة الاغريض ١٢٦

ثم قال في صفحة ١٣٠ ، ١٣١ ؛

" فَرَحِمَ اللَّهُ أَبَا يَوْسُفَ ، لَو عَاشَ لِفَاطِ كَمَدًا ، أَوْ أَحْفَظَ حَسَدًا . سَبَقَ ابْنُ

السُّكَيْتِ ثُمَّ مَارَ السُّكَيْتِ ، سَمَقَ ثُمَّ حَارَ وَتَدَا لِلْبَيْتِ .

كَانَ الْكِتَابُ تَبْرًا في تُرَابِ مَعْدِنٍ ، بَيْنَ الْحُثِّ وَالْمُتَّعِدِينَ ، فَاسْتَخْرَجَهُ سَيِّدُنَا

وَاسْتَوْشَاهُ ، وَمَقَلَهُ فِكْرُهُ وَوَشَّاهُ " .

ثم شرح أبو العلاء الألفاظ الغامضة فقال :

" يُقَالُ : فَاظَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا مَاتَ ، وَاحْفَظْتَ الحَيَفَةَ ؛ إِذَا انْتَفَخْتَ .

وَالسُّكَيْتُ : آخِرُ فَرَسٍ يَجِيءُ في الحَلْبَةِ ، تُحْفَفُ وَتَشَدَّدُ .

وَحَارَ : رَجَعَ .

فَلَمَّا وَضَحَ لِي فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ اخْتِلَالِهِ مَا وَضَحَ ، وَتَحَقَّقْتُ
عِنْدِي فَاسِدُهُ ، وَاتَّفَحَ لِي مِنْهُ مَا اتَّفَحَ ، لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنْ أُفْرِدَ
لَهُ جُزْءًا أُبَيِّنُ فِيهِ مَا تَضَمَّنَهُ مِنَ الْخَطَأِ وَالتَّصْحِيفِ ، وَاشْتَمَلَتْ
عَلَيْهِ مِنَ الْمُنْكَرِ وَالْفَسَادِ وَالتَّحْرِيفِ ، مِمَّا خَالَفَ فِيهِ يَعْقُوبَ
وَأَتَى بِهِ مِنْ عِنْدِهِ .

فَابْتَدَأْتُ بِتَأْلِيفِ هَذَا الْكِتَابِ قَاضِيًا بِهِ حَقَّ يَعْقُوبَ ، وَحَقَّ
طَالِبِي الْأَدَبِ الَّذِينَ عُنُوا بِهَذَا الْكِتَابِ ، وَقَمَرُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ .

فَنَبَّهْتُ عَلَى الْحُرُوفِ الْمُحَرَّفَةِ مِنْهُ لِيَتَوَقَّقُوا فِي كُتُبِهِمْ ، وَيَتَجَنَّبُوهَا
فِي مَجَارِي أَلْفَافِهِمْ ، مَعَ أَنَّهُ يُقَالُ : مَنْ لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ يَقَعُ فِيهِ . (١)

مَعَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ أَيْضًا مَوْجِبَةٌ عَلَى الْخَاصَّةِ الَّتِي تَقُومُ بِكِفَايَةِ الْعَامَّةِ
أَنْ يَجْتَهِدُوا فِي تَعَلُّمِ هَذِهِ اللُّغَةِ بِحِفْظِ أُصُولِهَا ، وَأَنْ يَتَوَصَّلُوا إِلَى فَهْمِهَا / ٤/ب
وَمَعْرِفَتِهَا ، بِإِمْعَانِ النَّظَرِ فِي فُرُوعِهَا ، لِأَنَّ كَلَامَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَا يُفْهَمُ
بِغَيْرِهَا ، وَسُنَنَ نَبِيِّهِ لَا تُفْقَهُ إِلَّا بِهَا .

فَلِهَذَا مَا كَلَّفْتُ نَفْسِي النَّصَبَ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْكِتَابِ ، وَجَسَمْتُ
مَشَقَّةَ ذَلِكَ .

وَجَعَلْتُهُ بِرِسْمِ خِزَانَةِ مَوْلَانَا الْمَاجِبِ الْأَكْبَرِ ، الْمَخْدُومِ الْأَعْظَمِ ،

(=) وَالتَّبْرُ : الذَّهَبُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْمَعْدِنِ ، وَقِيلَ كُلُّ ذَهَبٍ تَبْرٌ .
وَالْحَبْتُ : التُّرَابُ الْيَابِسُ وَالرَّمْلُ الْخَشْنُ . وَالْمُنْدِنُ : اللَّيْنُ الَّذِي يَلصِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .
وَاسْتَوَاشَهُ : فِي مَعْنَى امْتَرَاهُ وَاسْتَلَّهُ . وَوَشَّاهُ : أَيْ نَقَشَهُ .

(رسالة الإغريض : ١٣٠ ، ١٣١)

(١) هذا القول بعض بيت من الشعر ، وهو أحد بيتين سمعتهما من شيخنا الأستاذ الدكتور /

==

يوسف الضبيع وهمـا :
عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّرِّ
وَمَنْ لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ
ر لِكِنْ لِتَوَقُّيهِ
مِنَ النَّاسِ يَقَعُ فِيهِ

الحسن بن يحيى بن كرم (١) قال : أخبرنا عميد الرؤساء أبو منصور هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب (٢) ، قال : (٣) أخبرني علي بن عبد الرحيم السلمى (٤) ، قال : أخبرنا أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي (٥)

(١) لم أجد له ترجمة فيما رجعت له من كتب التراجم .
(٢) هو : هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب ، أديب فاضل نحوي لنبوي شاعر ، شيخ وقته ، ومنتصر بلاد بلده ، أخذ عن ابن العصار وغيره ، وله نظم ونثر . مات سنة ٦١٠ هـ . وترجمته في :

معجم الأدباء ٢٦٤/١٩ ، وإنباه الرواه ٣٥٧/٣ ، وتلخيص مجمع

الآداب ٩٦٦/٢ ورقم الترجمة ١٤٣٥ ، وبغية الوعاة : ٣٢٢/٢

(٣) قوله : " قال أخبرني علي بن عبد الرحيم السلمى " ، مكرر في الأصل .

(٤) هو: علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك السلمى الرقي مهذب الدين ابن العصار ، أخذ عن أبي منصور الجواليقي واجتمع بابن برى ، وانتهت إليه الرياسة في النحو واللغة . مات سنة ٥٧٦ هـ .

وترجمته في :

معجم الأدباء ١١/١٤ ، وإنباه الرواه ٢٩١/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢٠ ، وبغية الوعاة ١٧٥/٢

(٥) هو: موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ،

البغدادي ، كان من كبار أهل اللغة ، إماماً في فنون الأدب ثقة صدوقاً ، أخذ عن الخطيب التبريزي ولزمه ، ودرس الأدب في النظامية بعده ، كان من أهل السنة ، يكثر من قول لا أدري ، وكان مليح الخط .

من مؤلفاته : شرح أدب الكاتب ، والمعرب من الكلام الأعجمي ، وتتممة درة الغواص .

وكانت وفاته سنة ٥٣٩ هـ .

ترجمته في :

نزهة الألباء ٣٩٦ ، ومعجم الأدباء ٢٠٥/١٩ ، وإنباه الرواة ٣٣٥/٣ ، ووفيات الأعيان

٣٤٢/٥ ، والبلغة ٢٧٠ ، وبغية الوعاة ٣٠٨/٢

قال : أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ التَّبْرِيذِيُّ (١) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
أَبُو الْحُسَيْنِ هَلَالُ بْنُ الْمُحَسِّنِ الصَّابِيُّ الْكَاتِبُ (٢) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْخَرَّازِيُّ (٣) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارِ الْأَنْبَارِيِّ (٤) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

(١) هو : يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ التَّبْرِيذِيُّ ، كَانَ أَحَدَ الْأَثَمَةِ فِي النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ
وَالْأَدَبِ ، حُجَّةً صَدُوقًا ثَبَاتًا ، رَحَلَ إِلَى أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ وَأَخَذَ عَنْهُ ،
وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ وَغَيْرِهِ . تَوَلَّى التَّدْرِيسَ بِالنَّظَامِيَّةِ
وَخَزَانَةَ الْكُتُبِ بِهَا .
مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ : شَرْحُ الْقَصَائِدِ الْعَشْرِ ، وَشَرْحُ سِقَطِ الزَّنْدِ ، وَتَهْذِيبُ
إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ . تُوُفِيَ سَنَةَ ٥٠٢ هـ

ترجمته في : نزهة الألباء ٣٧٢ ، ومعجم الألباء ٢٥/٢٠ ، ووفيات
الأعيان ١٩١/٦ ، والبلغة ٢٨٣ ، وبغية الوعاة ٣٣٨/٢

(٢) هو : أَبُو الْحُسَيْنِ هَلَالُ بْنُ الْمُحَسِّنِ الصَّابِيُّ ، وَهُوَ حَفِيدُ
أَبِي إِسْحَاقِ الصَّابِيِّ الْكَاتِبِ الْمَشْهُورِ ، كَانَ هَلَالٌ هَذَا أَدِيبًا كَاتِبًا
فَاضِلًا لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ . أَخَذَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ
وَالرُّمَانِيِّ وَكَانَ صَابِيًا ثُمَّ أَسْلَمَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ .
وتوفى سنة ٤٤٨ هـ

وترجمته في : نزهة الألباء ٣٥١ ، ومعجم الألباء ٢٩٤/١٩ ، ووفيات
الأعيان ١٠١/٦ ، والبداية ٧٠/١٢ ، وشذرات الذهب ٢٧٨/٣

(٣) هو : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَرَّاحِ ،
أَبُو بَكْرٍ الْخَرَّازُ ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ دُرَيْدٍ ، وَأَبَا بَكْرَ ابْنَ السَّرَّاجِ ،
وَأَبَا بَكْرَ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ ، وَرَوَى كَثِيرًا مِنْ تَصَانِيفِهِمْ تُوُفِيَ سَنَةَ ٣٨١ هـ .
وترجمته في : معجم الألباء ٢٣٩/٤ ، والوفاء ٨٠/٨

(٤) هو : أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارِ الْأَنْبَارِيِّ ، كَانَ مِنْ
أَعْلَمِ النَّاسِ بِنُحُوِّ الْكُوفِيِّينَ وَأَكْثَرِهِمْ حِفْظًا ، وَكَانَ صَدُوقًا زَاهِدًا ، مُتَوَاضِعًا

أبي (١) ، قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُسْتَمٍ (٢) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ السَّكِّيتِ .

(=) فَاضِلًا ، أَدِيبًا ثِقَةً ، خَيْرًا ، مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ ، أَخَذَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ
وَرَوَى عَنْهُ الدَّارِقُطَنِيُّ وَجَمَاعَةٌ .

وَكَانَ يَمْلِكُ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَأَبُوهُ فِي نَاحِيَةِ أُخْرَى . وَكَانَ يَمْلِكُ كُتُبَهُ مِنْ
حِفْظِهِ .

وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ : الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَالزَّاهِرُ ، وَالْأَضْدَادُ .

توفى سنة ٣٢٧ هـ ، وقيل سنة ٣٢٨ هـ .

وترجمته في :

طبقات النحويين واللغويين ١٥٣ ، وتاريخ العلماء النحويين ١٧٨ ، ونزهة
الألباء ٢٦٤ ، ومعجم الأدباء ٣٠٦/١٨ ، وإنباه الرواة : ٢٠١/٣ ، ونور
القبس ٣٤٥ ، ووفيات الأعيان ٣٤١/٤ ، والوفاء ٣٤٤/٤ ، والبلغة ٢٤٥ ، وطبقات
النحاة واللغويين ٢٣٣ ، وبغية الوعاة ٢١٢/١

(١) هو : الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارِ الْأَنْبَارِيِّ ، كَانَ مُحَدِّثًا أَخْبَارِيًّا ، عَارِفًا بِالْأَدَبِ
وَالْغَرِيبِ ، ثِقَةً ، صَاحِبَ عَرَبِيَّةٍ ، أَخَذَ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ عَاصِمٍ ، وَأَبِي عِكْرَمَةَ
الضَّبِّيِّ .

ومن مؤلفاته :

غريب الحديث ، والمقصود والممدود ، والأمثال .

وكانت وفاته سنة ٣٠٤ هـ ، وقيل سنة ٣٠٥ هـ .

وترجمته في :

مراتب النحويين ١٥٤ ، وطبقات النحويين واللغويين ٢٠٨ ، ومعجم الأدباء

٣١٦/١٦ ، وإنباه الرواة ٢٨/٣ ، والبلغة ١٨٩ ، وبغية الوعاة ٢٦١/٢

(٢) هو : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُسْتَمِ اللَّغَوِيِّ ، مُسْتَمْلِي يَعْقُوبَ بْنِ السَّكِّيتِ . كَانَ قَدْ اسْتَفَادَ

مِنْ يَعْقُوبَ وَطَبَقْتَهُ . وَكَتَبَ يَخْطَهُ الْكَثِيرَ ، وَأَفَادَ الطَّلِبِينَ .

وترجمته في : طبقات النحويين واللغويين ٢٠٨ ، وإنباه الرواة ١٢٠/٢ ، وبغية

الوعاة ٤٢/٢

وَأَخْبَرَنِي بِهِ أَيْضًا عَبْدُ الْحَمِيدِ / بِنُ فَخَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ فَخَارِ ٥/ب
الْعَلَوِيُّ الْمَوْسَوِيُّ^(١) فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةً ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ،
قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُنْدَائِيِّ^(٢)

(١) هُوَ : عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ فَخَارِ الْعَلَوِيُّ الْمَوْسَوِيُّ ،
ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَوْتِي فِي كِتَابِهِ تَلْخِيصَ مَجْمَعِ الْأَدَابِ الْجُزْءِ الرَّابِعِ ٢/٩٦٨ ، عِنْدَ

تَرْجُمَةِ عَمِيدِ الرَّوَّاسِ أَبِي مَنْصُورِ هُبَيْةَ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ فَقَالَ :

" وَرَوَى لَنَا عَنْهُ شَيْخُنَا جَلَالُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ فَخَارٍ "

وَوُرِدَ ذِكْرُهُ فِي كَشْفِ الظُّنُونِ ١٠٩٦ ، وَفِي إِيضَاحِ الْمَكْنُونِ ٢/٧٨

وَقَالَ مُحَقِّقُ كِتَابِ تَلْخِيصِ مَجْمَعِ الْأَدَابِ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ ٢/٩٦٨ هَامِشٌ :

" سَمِعَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَدِيثَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ الْحَنْبَلِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ

عَالِمًا أَدِيبًا فَاضِلًا نَسَابَةً . تَوَفَّى سَنَةَ ٦٨٤ هـ كَمَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ وَالْوَفَاءِ بِالْوَفِيَّاتِ ،

وَجَاءَ فِي كَشْفِ الظُّنُونِ : (طَبَقَاتُ الثَّعْلَبِيِّ الْمَوْسَوِيِّ : عَلَّمَ الدِّينَ عَبْدُ الْحَمِيدِ

بِنُ فَخَارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَوْسَوِيِّ النَّسَابَةَ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٦١٩ هـ) ،

وَفِي ذَلِكَ أَوْهَامٌ " .

وَتَرْجَمَ لَهُ صَاحِبُ أَعْيَانِ الشَّيْعَةِ ٧/٤٥٨

(٢) هُوَ : شَمْسُ الدِّينِ فَخَارُ بْنُ مَعَدِّ بْنِ فَخَارِ الْمَوْسَوِيُّ الْحَائِرِيُّ .

يُرْوَى عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْجَلِيِّ وَعَنْ شَاذَانَ الْقُمِّيِّ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ الْجَوْزِيِّ ، وَالْقَاضِي

أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُنْدَائِيِّ الْوَاسِطِيِّ .

وَأَسْمُهُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَتَخْفِيفِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ . وَتَوَفَّى سَنَةَ ٦٣٠ هـ .

لَهُ كِتَابٌ : "الرَّدُّ عَلَى الذَّاهِبِ إِلَى تَكْفِيرِ أَبِي طَالِبٍ " .

تَرْجَمْتُهُ فِي :

رَوْضَاتِ الْجَنَاتِ ٥/٣٢٦ وَرَقْمُ التَّرْجُمَةِ ٥٢٠ ، وَأَعْيَانِ الشَّيْعَةِ ٨/٣٩٣ .

(٣) هُوَ : الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْقَاضِي الْمَعْمَرُ مَسْنَدُ الْعِرَاقِ ، أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

بَخْتِيَارِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُنْدَائِيِّ الْوَاسِطِيِّ . تَفَقَّهَ بِبَغْدَادَ عَلَى أَبِي مَنْصُورِ ابْنِ

الرِّزَّازِ ، وَتَأَدَّبَ عَلَى أَبِي مَنْصُورِ ابْنِ الْجَوَالِقِيِّ . وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِمَسْنَدِ أَحْمَدَ كَامِلًا .

تَوَفَّى سَنَةَ ٦٠٥ هـ .

تَرْجَمْتُهُ فِي : سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٢١/٤٣٨ ، وَالْوَفَاءِ ٢/١١٦ ، وَالْبَدَايَةِ ١٣/٥٢ ، وَشَدْرَاتِ الذَّهَبِ

وَأَخْبَرَنِي بِهِ أَيْضًا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي زَنْبَقَةَ،^(١)
عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمُنْدَائِيِّ إِجَازَةً ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْبَارِعُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ

(١) لم أجد له ترجمة كاملة فيمارجعت له من الكتب ، غير أني وجدت بعض
الاشارات ٠٠ وهي :

في الاستدراك على الإكمال لابن نقطة - الجزء الأول ١٩١/أ (مخطوط)
قال :

" أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ ابْنَا يَوْسُفَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ أَبِي زَنْبَقَةَ سَمِعْنَا مَعَنَا مِنْ شَيْخِنَا ابْنِ الْمُنْدَائِيِّ يَاسِطًا . "
وقال عنه صاحب ذيل مشتببه الأسماء والنسب لوحدة (٢٠/ب)
(مخطوط) :

" زَنْبَقَةُ - بِالزَّيِّ ، وَالنُّونِ السَّاكِنَةِ ، وَالْمُوَحَّدَةِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَالْقَافِ الْمَفْتُوحَةِ
وَذَكَرَ جَمَاعَةً مِنَ الْوَاسِطِيِّينَ . "

قُلْتُ : وَمِنْهُمْ أَيْضًا الْحَسَنُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَنْبَقَةَ
الوَاسِطِيَّ حَدَّثَ بِهَا وَأَجَازَ لِي " .

(٢) هو : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَارِعُ ، كَانَ نَحْوِيًّا لُغَوِيًّا
مُتْقِنًا ، وَتَلَا بِالرُّوَايَاتِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَبَّاطِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ ابْنِ الْبَنَاءِ ، وَغَيْرِهِمْ ،
وَسَمِعَ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ غَالِبٍ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ ، وَغَيْرِهِمْ ، وَبَرَعَ
فِي اللَّغَاتِ وَالنَّحْوِ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرَ ، وَأَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ ، وَأَبُو الْفَتْحِ ابْنُ
الْمُنْدَائِيِّ ، وَغَيْرُهُمْ .

توفى سنة ٥٢٤ هـ .

وترجمته في :

معجم الأدباء ١٠/١٤٧ ، ووفيات الأعيان ٢/١٨١ ، وسير أعلام

النبلاء ١٩/٥٣٣ ، وشذرات الذهب ٤/٦٩

مُحَمَّدٌ^١ بنُ أَحْمَدَ بنِ المُسَلِّمَةِ^(١)، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ

ابنُ سَعِيدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ سُوَيْدٍ^(٢) عَنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ
ابنِ الأَنْبَارِيِّ عَنِ أَبِيهِ القَاسِمِ بنِ بَشَّارٍ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللّهِ
ابنِ مُحَمَّدِ الرُّسْتَمِيِّ عَنِ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ السَّكِّيتِ .

وَقَرَأْتُهُ أَيضًا عَلَى أَبِي الفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ المُرْشِدِ الوَاسِطِيِّ^(٣)،

فَرَوَاهُ لِي بِإِسْنَادٍ لَمْ أَضِطُّهُ عَنْهُ .

ثُمَّ وَقَعْتُ إِلَيَّ بِإِصْلَاحِ المَنْطِقِ^(٤) أَيضًا نَسَخُ صِحَاحٍ مُخْتَلِفَاتُ

المَخَارِجِ فَقَابَلْتُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ ، وَفِي بَعْضِهَا زِيَادَةٌ عَلَى بَعْضٍ / بِالحَرْفِ بَعْدَ الحَرْفِ .
وَبِكُلِّهَا قَدْ قَابَلْتُ هَذَا الكِتَابَ وَعَرَضْتُهُ عَلَى جَمِيعِهَا حَتَّى زَالَ عَنِي الشَّكُ فِيهِ ،
وَتَحَقَّقْتُ أَلْفَظُهُ^(٥) كُلَّهَا عِنْدِي وَمَعَانِيهِ .

(١) هو : الشَّيْخُ الإِمَامُ الثَّقَّةُ الجَلِيلُ الصَّالِحُ ، مُسْنِدُ الوَقْتِ ، أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ

ابنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ حَسَنِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَمْرٍو بنِ

خَالِدِ بنِ الرُّفَيْلِ السُّلَمِيِّ ، البَغْدَادِيِّ ، ابنُ المُسَلِّمَةِ .

سَمِعَ أَبَا الفَضْلِ عُبَيْدَ اللّو بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيِّ ، والقَاضِي أَبَا مُحَمَّدٍ بنَ مَعْرُوفٍ ،

وإِسْمَاعِيلَ بنَ سُوَيْدٍ ، وَغَيْرَهُمْ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ : أَبُو بَكْرٍ ابنُ الخَطِيبِ ، وَأَبُو عَلِيٍّ البَرْدَانِيُّ ، وَكثِيرُونَ غَيْرُهُمْ .

تُوفِيَ سَنَةَ ٤٦٥ هـ .

تُرجمتُهُ فِي :

الوَاقِي ٨٣/٢ ، وَسِيرُ أَعْلَامِ النِّبْلَاءِ ٢١٣/١٨ ، وَشَدْرَاتُ الذَّهَبِ ٣٢٣/٣

(٢) لَمْ أَعَثْرَ عَلَى تُرْجُمَةٍ لَهُ فِيمَا رَجَعْتُ لَهُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ ، غَيْرَ أَنِّي وَجَدْتُ الذَّهْبِيَّ

يَذْكُرُهُ ضَمْنَ شِيُوخِ ابْنِ المُسَلِّمَةِ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النِّبْلَاءِ ٢١٤/١٨

(٣) لَمْ أَعَثْرَ عَلَى تُرْجُمَةٍ لَهُ فِيمَا رَجَعْتُ لَهُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ .

(٤) هَذَا الأَسْلُوبُ شَائِعٌ فِي اسْتِعْمَالِ الأَقْدَمِينَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلِ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ فِي كِتَابِهِ تَقْيِيدُ العِلْمِ ١٣٦

: " فَالْتَمَسْتُ نَسْخَةَ بِهِ " وَقَوْلِ القَفْطِيِّ فِي إِنْبَاءِ الرِّوَاةِ ١٢٣/٢ : " وَلَا يُوْجَدُ بِهِ نَسْخَةٌ إِلاَّ مِنْ جِهَتِهِمْ " .

(٥) فِي الأَصْلِ : " أَلْفَظُهَا " ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَهُ .

فَمِنْهَا نُسْخَةُ الْقَاضِي أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
السَّيْرَانِيِّ وَقَدْ قُرِئَتْ عَلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَعَلَيْهَا خَطُّهُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ يَأْتُرُهَا (٢)

عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ (٣) عَنْ بُنْدَارِ بْنِ لُورَةَ (٤)

(١) هُوَ : أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيْرَانِيِّ

كَانَ يُدْرَسُ بِبَغْدَادِ الْقُرْآنَ ، وَالْقِرَاءَاتِ ، وَالنَّحْوَ ، وَاللُّغَةَ ، وَالْفِقْهَ وَالْفَرَائِضَ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدٍ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ دُرَيْدٍ ، وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ :

كِتَابُ شَرْحِ سَبْيُوِيهِ ، وَأَلْفَاتِ الْقَطْعِ وَالْوَصْلِ ، وَكِتَابُ أَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ

الْبَصْرِيِّينَ ، وَغَيْرُهَا .

تُوفِيَ سَنَةَ ٣٦٨ هـ .

تُرْجِمْتُهُ فِي :

طَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ١١٩ ، وَتَارِيخِ الْعُلَمَاءِ النَّحْوِيِّينَ ٢٨ ، وَنَزْهَةَ

الْأَلْبَاءِ ٣٠٧ ، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٤٥/٨ ، وَأَنْبَاءِ الرِّوَاةِ ٣١٣/١ ، وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ ٧٨/٢ ،

وَالْوَافِي ٧٤/١٢ ، وَالْبَدَايَةِ ٢٩٤/١١ ، وَالْبَلْغَةَ ٦١ ، وَبَغِيَةَ الْوَعَاةِ ٥٠٧/١

(٢) وَيَجُوزُ فِيهَا كَسْرُ الشَّاءِ أَيْضًا . انظُرِ الْقَامُوسَ : (أَثَرُ) .

(٣) هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ رَاشِدٍ ، أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ .

وَقِيلَ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَزِيدٍ .

حَدَّثَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْرَائِيلَ ، وَالْمُبَرِّدِ ، وَغَيْرِهِمْ . . . رَوَى عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ

ابْنَ شَاذَانَ ، وَأَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيَّ .

قَالَ الْخَطِيبُ : وَكَانَ كَذَّابًا يَضَعُ الْأَحَادِيثَ عَلَى الثَّقَاتِ . تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٢٥ هـ .

تُرْجِمْتُهُ فِي : طَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ١١٦ ، وَالْوَافِي ١٨/٥ ، وَطَبَقَاتِ النَّحَاةِ

وَاللُّغَوِيِّينَ ٢٥٧ ، وَبَغِيَةَ الْوَعَاةِ ٤٦٧/١

(٤) هُوَ : بُنْدَارُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكَرْخِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ ، يُعْرَفُ بِابْنِ لُورَةَ ، كَانَ

مُتَقَدِّمًا فِي عِلْمِ اللَّغَةِ وَرِوَايَةِ الشُّعْرِ ، وَكَانَ يَحْفَظُ سَبْعِمِائَةَ قَصِيدَةٍ ، أَوَّلُ كُؤَلِّ

قَصِيدَةٍ : "بَانَتْ سَعَادٌ" أَخَذَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ ، وَأَخَذَ عَنْهُ ابْنُ كَيْسَانَ .

وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ : مَعَانِي الشُّعْرِ ، وَشَرْحُ مَعَانِي الْبَاهِلِيِّ ، وَجَامِعُ اللَّغَةِ . وَقَدْ ضَبَطَ

اسْمَهُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ وَالْوَافِي بِبُنْدَارٍ - بِكَسْرِ الْبَاءِ - وَرُورَةَ بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَهُوَ فِي الْبَغِيَةِ

بِضَمِّ الْبَاءِ وَاللَّامِ .

عن يعقوب .

ومنها نسخة الحسن بن كرم ، فإنها وقعت إلى بخطه ، وحكى فيها أنه عارض بها كتاب عميد الرُّسَاءِ أبي منصور هبة الله بن حامد ، حين سمعه عليه وهو يطالعُه بأصل كتابه الذي نقله من خط ابن العصار ، بعد أن قرأه عليه غير مرة ، وهو يقابله بنسخة أبي سعيدي السِّيرافي ، ونسخة ولده أبي محمد يوسف . ثم عارض به أيضاً بعد ذلك نسخة أبي العلاء المعرِّي ، ونسخة أبي القاسم الرُّقِّي (١) . وقابله أيضاً بنسخة ابن كيسان (٢) .

(=) وهو في إنباه الرواة بضم الباء ، ولم تضبط اللام .
ترجمته في :

طبقات النحويين واللغويين ٢٢٨ ، ومعجم الأدياء ١٢٨/٧ ، وإنباه الرواة ٢٥٧/١

، والوافي ٢٩١/١٠ ، والبلغة ٤٢ ، وبغية الوعاة ٤٧٦/١ .

(١) هو : عبیدُ اللهِ بنُ عليّ بن عبیدِ اللُّو بن زینِ الرُّقِّي ، عالمٌ بالنحو والأدب واللغة ، أخذَ عن الربيعيِّ والمعرِّي ، توفِّي سنة ٤٥٠ هـ .
وترجمته في :

نزهوة الألباء : ٣٨ ، وبغية الوعاة ١٢٧/٢

(٢) هو : أبو الحسنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ كَيْسَانَ ، أخذَ عن المُبرِّدِ وَثَعَلَبِ ، وكان إلى مذهب الكوفيِّين أميلٌ .
توفِّي سنة ٢٩٩ وقيل سنة ٣٢٠ هـ .
وترجمته في :

طبقات النحويين واللغويين ١٥٣ ، وتاريخ العلماء النحويين ٥١ ، ونزهوة

الألباء ٢٣٥ ، ومعجم الأدياء ١٣٧/١٧ ، وإنباه الرواة ٥٧/٣ ، والوافي

٣١/٢ ، والبلغة ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، وطبقات النحاة

واللغويين ٥٠ ، وبغية الوعاة ١٨/١

ب/٦ وَنُسَخَةُ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ (١) . وَنُسَخَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٢) . وَذَكَرَ الزِّيَادَةَ فِيهِ عَنْ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ مِمَّا انفردَ بِهِ عَنْ سَائِرِهِمْ فَبَيَّنَهُ فِي نُسَخَتِهِ وَنَبَّهَهُ
عَلَيْهِ .

وَقَابَلْتُ بِهِ أَيْضًا كِتَابَ "تَهْذِيبِ الْإِصْلَاحِ" لِأَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنِ
عَلِيِّ الْخَطِيبِ التَّبْرِيذِيِّ ، وَوَقَعَ إِلَيَّ بِنُسَخَةٍ صَاحِحَةٍ قَدْ قُرِئَتْ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهَا
خَطُّهُ . وَحَكَى فِيهِ أَنََّّهُ هَدَّبَهُ بِإِسْقَاطِ الْمُكَرَّرِ مِنْهُ ،
وَبِشْرَحِ الْأَبْيَاتِ الَّتِي لَمْ يَشْرَحْهَا يَعْقُوبُ ، وَأَنََّّهُ جَمَعَهُ مِنْ
نُسَخَةِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الرَّقِّيِّ ، وَمِنْ

(١) هو: أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولاهم، إمام الكوفيين . أخذ
عن ابن الأعرابي ، وسلمة بن عاصم ، وغيرهم .
ومن مؤلفاته : الفصيح ، ومجالس ثعلب ، وغيرها ، توفي سنة ٢٩١ هـ .
وترجمته في :

مراتب النحويين : ١٥١ ، وطبقات النحويين واللغويين : ١٤١ ، وتاريخ
العلماء النحويين : ١٨١ ، ونزهة الألباء : ٢٢٨ ، ومعجم الأدباء
١٠٢/٥ ، وإنباه الرواه : ١٣٨/١ ، ونور القبس : ٣٢٤ ، وفيات الأعيان
١٠٢/١ ، والوافي : ٢٤٣/٨ ، والبلغة : ٣٤ ، وبغية الوعاة : ٢٩٦

(٢) هو: أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي ، من موالى بني هاشم ، كان نحويًا
عالمًا باللغة والشعر ، ناسبًا كثير السماع من المفضل الضبي ، أخذ عنه
ثعلب . توفي سنة ٢٣٠ هـ وقيل سنة ٢٣١ وقيل سنة ٢٣٣ هـ .
وترجمته في :

مراتب النحويين : ١٤٧ ، وطبقات النحويين واللغويين : ١٩٥ ، وتاريخ العلماء
النحويين : ٢٠٥ ، ونزهة الألباء : ١٥٠ ، ومعجم الأدباء : ١٨٩/١٨ ، وإنباه الرواه : ١٢٨/٣ ،
نور القبس : ٣٠٢ ، ووفيات الأعيان : ٣٠٦/٤ ، والوافي : ٧٩/٣ ، والبلغة : ٢٢١ ، وطبقات
النحاة اللغويين : ١١٤ ، وبغية الوعاة : ١٠٥/١

نسخة الحوفي^(١) ، وأبي سعيد السيرافي ، وأن سماعه له من أبي الحسين
هلال بن المحسن ، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الجراح ، عن ابن
الأنباري ، عن أبيه ، عن عبد الله بن محمد بن رستم .

ومن الله أستهدي المعونة ، وإليه أرغب في أن يعصمني
من التشاغل بما لا يراد به وجهه ، وماتوفيقي إلا بالله
عليه توكلت وإليه أنيب .

(١) هو: علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي ، من قرية شبرا
من حوف بليسن .
أخذ عن الأديبي ، وكان نحوياً قارئاً .
ومن مؤلفاته :

البرهان في تفسير القرآن ، وإعراب القرآن ، والموضح في النحو ،
ومختصر كتاب العين .
وتوفي سنة ٤٣٠ هـ .
ترجمته في :

معجم الأدباء ، ٢٢١/١٢ ، وإنباه الرواه ٢١٩/٢ ، ووفيات الأعيان ٣٠٠/٢ ،
والبداية ٤٧/١٣ ، وبيغية الوعاة ١٤٠/٢ ، وشذرات الذهب ٢٤٧/٣

القِسْمُ الْأَوَّلُ

تَبَيِّنُ مَا تَضَمَّنَهُ كِتَابُ الْمُنْخَلِّ
مِنَ الْمُتَكْرَرِ وَالْفَسَادِ وَالصَّحِيفِ وَالتَّيْدِيلِ وَالخَطَأُ وَاللَّحْنِ

أ/٧ /وهذا تبیینٌ ما تَضَمَّنَتْهُ كِتَابُ " الْمُنْخَلِ " مِنْ الْمُنْكَرِ ،
وَالْفَسَادِ ، وَالتَّصْحِيفِ ، وَالتَّبْدِيلِ ، وَالخَطَأِ ، وَاللَّحْنِ . نَسَقْتُ
ذَلِكَ أَوْلَى أَوْلَى ، عَلَى تَرْتِيبِ الْكِتَابِ ، مِنْ أَوْلَى .

أَمْثَلَةُ الْأَسْمَاءِ

بَابُ فَعَلٍ

وَبِهَذَا الْبَابِ افْتَتَحَ كِتَابَهُ .

(١)

حَكَى فِيهِ :

" الْغُرْزُ وَالْغُرْزَةُ وَالتَّصْدِيرُ : كَالرَّكَابِ لِلرَّحْلِ " (١)

وَهَذَا كُلُّهُ مُضْطَرَبٌ ، وَالتَّفْسِيرُ بَاطِلٌ ، لِأَنَّ التَّصْدِيرَ لِلرَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ
الْحِزَامِ لِلسَّرَجِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ . (٢)

وَأَمَّا " الْغُرْزُ " فَهُوَ لِلرَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ الرَّكَابِ لِلسَّرَجِ . وَأَمَّا " الْغُرْزَةُ " فَلَيسَتْ مِنْ هَذَا الْبَابِ فِي شَيْءٍ (٤) .

فَأَمَّا لَفْظُ يَعْقُوبَ فِي هَذَا الْحَرْفِ فَذَكَرَهُ فِي بَابِ الْأَلْفَاظِ عِنْدَ آخِرِ كِتَابِهِ ،
وَعَلَيْهِ إِجْمَاعُ أَهْلِ اللُّغَةِ .

(١-١) النَّصُّ فِي الْمُنْخَلِ نَسْخَةٌ س . ٥/ب - وَنَسْخَةٌ ع . ٨/ب - وَنَسْخَةٌ ص . ٦/أ

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (صَدْرٌ) : 'وَالتَّصْدِيرُ وَالْحِزَامُ وَهُوَ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ " .

(٣) الْغُرْزُ : رِكَابُ الرَّحْلِ ، وَقِيلَ رِكَابُ الرَّحْلِ مِنْ جُلُودٍ مَخْرُوزَةٍ ، فَإِذَا
كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ فَهُوَ رِكَابٌ ، وَكُلُّ مَا كَانَ مَسَاكًا لِلرَّجْلَيْنِ فِي الْمَرْكَبِ
غُرْزٌ . (اللِّسَانُ : غُرْزٌ) .

(٤) لَمْ أَجِدْ " الْغُرْزَةَ " بِمَعْنَى الْغُرْزِ فِي الْمَعْجَمِ .

قَالَ : " (١) يُقَالُ (٢) : شَدَدْتُ غُرَزَ الرَّحْلِ : وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّكَّابِ (٣)

ب/٧

لِلسَّرَجِ /

وَيُقَالُ : شَدَدْتُ وَضِينَ (٤) الرَّحْلِ ، وَشَدَدْتُ غُرْضَ (٥) الرَّحْلِ

وَوُضِّعَتْ (٦) الرَّحْلُ وَتَمْدِيرُهُ (٧) : وَهُوَ لِلرَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ الْحِزَامِ لِلسَّرَجِ ،

وَهُوَ (٨) لِلْقَتَبِ (٩) الْبِطَانِ (١٠) * (١٠)

(١-١) النص في إصلاح المنطق ٤٢٥

(٢) في إصلاح المنطق : " وَيُقَالُ " بزيادة الواو .

(٣) الرَّكَّابُ : لِلسَّرَجِ كَالغُرَزِ لِلرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ رُكْبٌ (اللسان : ركب) .

(٤) الْوَضِينَ لِلهُودِجِ بِمَنْزِلَةِ الْبِطَانِ لِلْقَتَبِ ، وَالتَّمْدِيرِ لِلرَّحْلِ ، وَالْحِزَامِ لِلسَّرَجِ ،
وَهُمَا كَالنَّسْعِ إِلَّا أَنَّهُمَا مِنَ السُّيُورِ إِذَا نَسَجَ نَسِجًا جَاءَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ

وُضُنٌ (اللسان : وضن) .

(٥) الْغُرْضُ : حِزَامُ الرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ غُرْضٌ وَغُرْضٌ (اللسان : غرض) .

(٦) الْغُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : التَّمْدِيرُ ، وَهُوَ لِلرَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ الْحِزَامِ لِلسَّرَجِ

وَالْبِطَانِ . (اللسان : غرض)

(٧) التَّمْدِيرُ : الْحِزَامُ ، وَهُوَ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ . (اللسان : صدر) .

(٨) في إصلاح المنطق : " وَيُقَالُ هُوَ " بزيادة « يُقَالُ »

(٩) الْقَتَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَامِ . (الصاح : قتب) .

(١٠) الْبِطَانُ : الْحِزَامُ الَّذِي يَلِي الْبِطْنَ . وَالْبِطَانُ حِزَامُ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ ،

وَقِيلَ : هُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحِزَامِ لِلدَّابَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَبِطْنَةٌ وَبِطْنٌ .

(اللسان : بطن) .

* قلت : أخطأ الوزير حين زعم أن الغُرَزَ والتَّمْدِيرَ بمعنى واحد ، وأخطأ مرة أخرى

حين ذكر " الْغُرْزَةَ " معهما ، وهي ليست من هذا الباب في شيء .

ولم ترد في إصلاح المنطق ، وأظن أنه يريد الْغُرْفَةَ التي ذكرها

يعقوب ، وهي مثل التَّمْدِيرِ .

(٢)

وفي هذا الباب أيضاً :

" (١) واللَّطُّ : النَّظْمُ " (١) .

وهذا خطأ . إنَّما " اللَّطُّ " - فيما حكى يعقوب :

القِلادة كالعقد . وحكى غيرُه (٢) أنها : القِلادة من حَبِّ

الحنظل . (٣) وينشد في ذلك : (٤)

إلى أميرِ العراقِ لَطُّ (٥) وجه (٦) عَجوزٍ جُلِيتِ في لَطِّ

فأما النَّظْمُ : فهو الخَيْطُ الَّذِي فِيهِ الْخَرَزُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وهو

في الأصلِ مَصْدَرٌ . وهو النَّظْمُ أَيضاً . (٧)

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س . ٦/أ - ونسخة ع ٩/ب - ونسخة

ص . ٦/ب .

(٢) هو : ثعلب عن ابن الأعرابي كما في التهذيب ٢٩٨/١٣

(٣) كلا التعريفين في اللسان : (لطط) .

(٤) الرجز في رسالة الإغريض لأبي العلاء ٩٧ ٤ وتهذيب اللغة ١٣

/ ٢٩٨ ، واللسان والتاج : (لطط) ٤ وهو غير منسوب فيها

جميعاً ويعده :

* تَضَحَكُ عَنْ مِثْلِ الَّذِي تُغَطِّي *

(٥) رَجُلٌ لَطُّ : ثَقِيلُ الْبَطْنِ بَطِيءٌ . وَقِيلَ هُوَ الْقَلِيلُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ . (اللسان : لَطط)

(٦) " وَجْهٌ " كذا بالضم في الأصل ، ورويت بالكسر في تهذيب اللغة . واللسان .

وفي رسالة الإغريض لها روايةٌ مختلفة هي : " مِثْلٌ " .

(٧) لم أجد في المعاجم أَنَّ النَّظْمَ هُوَ الْخَيْطُ ، والذي في اللسان : (نظم) : " وَالنَّظْمُ : الْمَنْظُومُ

وَصَفٌّ بِالْمَصْدَرِ . وَالنَّظْمُ : مَا نَظَّمْتَهُ مِنْ لَوْلِيٍّ وَخَرَزٍ وَغَيْرِهِمَا ، وَاجِدْتَهُ نَظْمَةً .

وَالنَّظْمُ : مَا نَظَّمْتَ فِيهِ الشَّيْءَ مِنْ خَيْطٍ وَغَيْرِهِ . "

وَانْتَظَمَ الشَّيْءَ : اسْتَقَّ ، وَمِنْهُ نَظَمْتُ الشَّعْرَ .

وَالَّذِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي بَابِ الْأَلْفَاظِ : " (١) يُقَالُ : رَأَيْتُ فِي يَدِ
فُلَانَةٍ سِمَطًا مِنْ لُؤْلُؤٍ ، وَنَظَمًا مِنْ لُؤْلُؤٍ . وَهُمَا سَوَاءٌ (٢) .
وَرَأَيْتُ فِي عُنُقِهَا عِقْدًا حَسَنًا ، وَكَرْمًا حَسَنًا (٣) ، وَلَطَّاسًا
حَسَنًا . كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْعِقْدِ (٤) " . (١)

فَتَوَهَّاهُمُ الْمَغْرِبِيُّ أَنْ قَوْلَهُ : " كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْعِقْدِ " ،

أ/٨

مِمَّا يَشْتَمِلُ عَلَى / السِّمَطِ (٥) وَالنَّظْمِ .

(٢)

وَفِيهِ :

" (٦) وَمَقْلُ (٧) الْبَيْرِ : قَعْرُهَا " (٦) .

(١-١) النص في إصلاح المنطق ٤٢٥ بتقديم ما يخص العنق ، وتقديم النَّظْمِ

على السِّمَطِ .

(٢) قوله : " وَهُمَا سَوَاءٌ " ، لم يرد في إصلاح المنطق .

(٣) الْكَرْمُ : الْقِلَادَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : الْكَرْمُ نَوْعٌ مِنَ الصِّيَاغَةِ

الَّتِي تُصَاغُ فِي الْمَخَانِقِ ، وَجَمَعُوهُ كُرُومٌ .

يُقَالُ : رَأَيْتُ فِي عُنُقِهَا كَرْمًا حَسَنًا مِنْ لُؤْلُؤٍ . (اللسان : كرم)

(٤) في إصلاح المنطق : " كُلُّهُ بِمَعْنَى الْعِقْدِ " .

(٥) السِّمَطُ : الْخَيْطُ مَا دَامَ فِيهِ الْخَزْرُ وَإِلَّا فَهُوَ سِلْكٌ . (الصحاح : سمط) .

(٦-٦) النص في المنخل نسخة س ٥/ب - ونسخة ع ٩/أ - ونسخة ص ٦/أ .

(٧) في نسخة ع من المنخل : " وَمَقْلُ " بِالْقَافِ .

وفى ص : " وَمَقْلُ " بِالغَيْنِ .

هَكَذَا حَكَاهُ بِالْكَافِ . وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَالصَّوَابُ : مَقْلُ البَيْرِ
بِالْقَافِ كَمَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ (١) وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ (٢) "أَنَّ ابْنَ
لُقْمَانَ قَالَ لِأَبِيهِ : أَرَأَيْتَ الْحَمِيَّةَ الَّتِي تَكُونُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ ؟"
أَي فِي مَنَاصِ الْبَحْرِ .

وَمَقْلُ الرَّجُلِ يَمْقُلُ : إِذَا غَاصَ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ (٣) : " إِذَا وَقَعَ
التُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فامقلوه . " *

فَأَمَّا الْمَكْلُ : فَهُوَ مَصْدَرٌ مَكَلْتِ الْبَيْرِ : إِذَا اجْتَمَعَ مَائُهَا فِي وَسْطِهَا .
وَذَلِكَ الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ مَكْلَةٌ وَمُكَلَّةٌ . (٤)

(١) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٤٢٣ وَنَصَ كَلَامِهِ : " وَيُقَالُ : نَزَحْتُ الْبَيْرَ حَتَّى بَلَغْتُ قَعَهَا ،
وَنَزَحْتُ الْبَيْرَ حَتَّى بَلَغْتُ مَقْلَهَا " .

(٢) الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ ٣٤٧/٤ وَنَصَهُ :

" وَفِي حَدِيثِ ابْنِ لُقْمَانَ قَالَ لِأَبِيهِ : أَرَأَيْتَ الْحَمِيَّةَ تَكُونُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ ،
أَي فِي مَنَاصِ الْبَحْرِ . "

(٣) الْحَدِيثُ فِي مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ٢٤/٣ بِرَوَايَةٍ : " فِي طَعَامِ أَحَدِكُمْ " .

وَهُوَ فِي النِّهَايَةِ ٣٤٧/٤ وَفِيهِ " فِي الطَّعَامِ ، وَرُوِيَ : فِي الشَّرَابِ " .

وَوَرَدَ الْحَدِيثُ بِرَوَايَةٍ أُخْرَى فِي مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ٦٧/٣ ، وَسَنَّ ابْنَ مَاجَةَ ١١٥٩ ، وَهَذَا

نَصُهُ : " فِي أَحَدِ جَنَاحِي الدُّبَابِ سُمٌّ ، وَفِي الْآخِرِ شِفَاءٌ فَإِذَا وَقَعَ فِي الطَّعَامِ
فامقلوه ، فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ السُّمَّ وَيُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ " .

* قُلْتُ : الصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الطَّرَاحِ فَمَقْلُ الْبَيْرِ هُوَ قَعُهَا ، وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي إِحْدَى

نَسَخِ الْمَنْخَلِ صَحِيحَةٍ . وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةِ أُخْرَى " مَكْلٌ بِالْكَافِ ، وَلَمْ أَجِدْ فِي الْمَعَاجِمِ

" الْمَكْلُ " بِمَعْنَى الْقَعْرِ ، وَأُظْهِرُ تَصْحِيفًا سَمَاعِيًّا . وَجَاءَتْ فِي النَسْخَةِ الْآخَرَى

" مَغْلٌ " بِالغَيْنِ ، وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ أَيْضًا فَالْمَعَاجِمُ لَمْ تَذَكَرِ الْمَغْلَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

(٤) وَرَدَتْ كَلِمَةُ " الْمَكْلُ " بِهَذَا الْمَعْنَى فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ : (مَكْلٌ) .

مُؤَنَّثٌ

(٤)

حَكَى فِيهِ :

" جِلْدُ الرَّضِيعِ يُمَلَأُ لَبَنًا : شَكْوَةٌ وَعُكَّةٌ وَالْقَطِيمُ :
بَدْرَةٌ وَمِسَابٌ (٢) " (١) .

وَهَذَا خَطَأٌ . إِنَّمَا الْعُكَّةُ لِلسَّمَنِ خَاصَّةً وَكَذَلِكَ الْمِسَابُ (٣)

وَهَكَذَا حَكَى يَعْقُوبُ قَالَ : " يُقَالُ لِجِلْدِ الرَّضِيعِ الَّذِي يُجَعَلُ

فِيهِ اللَّبَنُ : شَكْوَةٌ . وَلِجِلْدِ الْقَطِيمِ بَدْرَةٌ . وَالْوَطْبُ : جِلْدُ الْجَذَعِ فَمَا

فَوْقَهُ . وَيُقَالُ لِمِثْلِ الشَّكْوَةِ مِمَّا يَكُونُ فِيهِ / السَّمْنُ : عُكَّةٌ ، وَلِمِثْلِ

الْبَدْرَةِ : الْمِسَادُ (٥) وَالْمِسَابُ (٦) " *
ب/٨

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٦/أ - ونسخة ع ٩/ب - ونسخة ص ٦/ب .

(٢) في النسخة س : " وَمِسَادٌ " بالبدال غير مهموز . وفي ع : " وَمِسَادٌ " بالهمز

والبدال . وفي ص : " وَمِسَابٌ وَمِسَادٌ " .

(٣) قلت : الْمِسَابُ لَيْسَ لِلسَّمَنِ وَإِنَّمَا هُوَ : سِقَاءُ الْعَسَلِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ

وَاللِّسَانِ : " سَابٌ " .

(٤-٤) النص في إصلاح المنطق ٣٧٥

(٥) كلمة " الْمِسَادُ " في إصلاح المنطق بدون همز . وفي تهذيب إصلاح المنطق

: ٧٧٥ " الْمِسَادُ وَالْمِسَادُ " ، وفي الصحاح (سأد) : وَالْمِسَادُ :

نَحِيٌّ السَّمَنِ أَوْ الْعَسَلِ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، فَيُقَالُ : مِسَادٌ . فَإِنْ هَمِزَ فَهُوَ

مِفْعَلٌ ، وَإِذَا لَمْ يَهْمَزْ فَهُوَ فِعَالٌ .

(٦) لم ترد كلمة " الْمِسَابُ " في إصلاح المنطق ، ولا في المشنوف المعلم ،

ولكن ورد في تهذيب إصلاح المنطق ١٠٤ ، قوله : " وَالْمِسَابُ : سِقَاءُ ضَخْمٌ

وَهُوَ زِقُّ الْعَسَلِ " .

* قلت : ابن الطراح محق في نقده فإن بين هذه المسميات فروقا ، ورأيت ==

فَعْلٌ وَقَوْلٌ يَخْتَرِ لَفٍ

(٥)

حَكَى فِيهِ :

" (١) وَمَطَرَانِ جَوَادِنِ (٢) ، وَعُقْبَتَانِ جَوَادِنِ كَوُودَانِ " (١)

وَهَذَا تَصْحِيفٌ وَتَفْسِيرٌ عَلَى الْبَاطِلِ . وَصَوَابُهُ : وَعُقْبَتَانِ جَوَادِنِ ،
أَيَ : نَوْبَتَانِ بَعِيدَتَانِ . وَالْعُقْبَةُ : النَّوْبَةُ . وَهُمَا يَتَعَاقَبَانِ ، أَيَ :
يَتَنَاوَبَانِ ، كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . وَالْجَمْعُ عُقْبٌ . (٣)

لِكُنْهٖ لَمَّا صَحَّفَ الْعُقْبَةَ الَّتِي هِيَ النَّوْبَةُ بِالْعُقْبَةِ
وَهِيَ الْجَبَلُ الْمَعْبُ يُعْرَضُ لِلطَّرِيقِ ، وَكَدَّ تَصْحِيفَهُ بِنَفْسِيْرِهِ وَشَرْحِهِ ، لِأَنَّهُ
يُقَالُ : عُقْبَةٌ كَوُودٌ ، إِذَا كَانَتْ شَاقَّةً الْمَمَعَدِ .
قَالَ يَعْقُوبٌ : " تَقَوْلٌ (٥) : سِرْنَا عُقْبَةً جَوَادًا ، وَعُقْبَتَيْنِ جَوَادِيْنِ ،
وَعُقْبًا جِيَادًا ، وَعُقْبَةً حَجُونًا ، وَهِيَ الْبَعِيدَةُ الطَّوِيلَةُ (٦) ، وَكَذَلِكَ عُقْبَةٌ
بِاسِطَةٍ (٧) " (٤)

(=) الجوهري خبير من وضح تلك الفروق حيث قال في الصحاح (بدر) :

" وَالْبَدْرَةُ : مَسْكُ السَّخَلَةِ ، لِأَنَّهَا مَا دَامَتْ تَرْضَعُ فَمَسْكُهَا لِلْبَيْنِ شَكْوَةٌ ، وَلِلَّسْمَنِ
عُكَّةٌ ، فَإِذَا فُطِمَتْ فَمَسْكُهَا لِلْبَيْنِ بَدْرَةٌ وَلِلَّسْمَنِ مِسَادٌ . فَإِذَا أَجْدَعَتْ
فَمَسْكُهَا لِلْبَيْنِ وَطَبٌّ ، وَلِلَّسْمَنِ نَحْيٌ " .

(١-١) النص في المنخل : نسخة س ١٠/ب - ونسخة ع ٢٠/أ - ونسخة ص ١٢/أ .

(٢) قال صاحب القاموس : " الْجَوْدُ : الْمَطَرُ الْغَزِيرُ ، أَوْ مَا لَا مَطَرَ فَوْقَهُ " .

(٣) هكذا فُسِّرَتِ الْعُقْبَةُ الْجَوَادُ فِي اللِّسَانِ : (عقب ، جود) .

(٤-٤) النص في إصلاح المنطق ٣٦٣

(٥) في إصلاح المنطق : (ويقال) . (٦) في إصلاح المنطق : (الطويلة البعيدة) .

(٧) في إصلاح المنطق : (وكذلك الباسطة) .

قال مؤلف هذا الكتاب : وقد صحف المغربي هذا الحرف
في باب فَعُولٍ^(١) أيضا فقال : " وَعَقَبَةُ حَجُونٌ وَبَاسِطَةٌ ، أَي : شَاقَّةٌ " .

أ/٩

/ وَإِنَّمَا صَوَابُهُ مَا حَكَيْنَاهُ .

(٦)

وفيه أيضا :

" (٢) والنُّكْرُ : المُنْكَرُ ، والشَّيْءُ العَجَبُ (٣) . " (٢)

وما عرفت أن أحدا ذهب إلى أن النُّكْرَ بمعنى العَجَبِ . (٤)

فأما يعقوب فإنه قال : " والنُّكْرُ : أن يكون فطنا مُنْكَرًا (٥) (٦)

وما أشد نكره (٧) ، بالفتح . والنُّكْرُ : المُنْكَرُ . " لم يزد على ذلك .

(١) سترد فيما بعد مناقشة هذا الموضوع في المسألة رقم (٧٤) .

(٢-٢) النص في المنحل نسخة س ١٣/أ - ونسخة ع ٢٣/أ - ونسخة ص ١٣/ب

(٣) لم ترد عبارة " والشَّيْءُ العَجَبُ " في نسختي (س ، ص) .

(٤) لم أجد في المعاجم أن النُّكْرَ بمعنى الشئ العجب .

(٥-٥) نصر كلام يعقوب كما في إصلاح المنطق ١٣١ :

" والنُّكْرُ : أن يكون الرَّجُلُ مُنْكَرًا فِطْنًا ، وَيُقَالُ : ما أشد نكره .

والنُّكْرُ المُنْكَرُ . قال الله تعالى : " لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا " .

(٦) في اللسان (نكر) : " النُّكْرُ والنُّكْرَاءُ : الدَّهَاءُ والفِطْنَةُ . وَرَجُلٌ نِكْرٌ وَنُكْرٌ

وَنُكْرٌ وَمُنْكَرٌ مِنْ قَوْمٍ مَنَاقِيِرٍ : دَاهٍ فِطْنٌ ؛ حَكَاهُ سَبْيُوِيَه . "

(٧) ضبطت في الأصل بضم النون ، وهو وجه صحيح في اللغة كما

في الصحاح واللسان : (نكر) .

ولكنني غيرتها لتوافق قول المؤلف بعدها : (بالفتح) . وهي

مضبوطة في الإصلاح بفتح النون ، وهو وجه صحيح أيضا كما في الصحاح

واللسان .

فَعَلٌ وَفَعَلٌ بِاخْتِلافِ

(٧)

حَكَى فِيهِ :

(١) " وَالرَّبِضُ (٢) : مَا أُوَيْتَ إِلَيْهِ مِنْ امْرَأَةٍ وَنَحْوِ (٣) هَذَا . " (١)

وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَخْتَصِرَ قَوْلَ يَعْقُوبَ : " وَالرَّبِضُ (٤) : مَا (٥) أُوَيْتَ

(٤) إِلَيْهِ مِنْ أُمَّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ قَرَابَةٍ . " فَآتَى بِمَا لَا يُفْهَمُ .

(٨)

وَفِيهِ :

" وَالرَّمَصُ (٦) : مَا سَالَ فِي (٧) الْعَيْنِ " (٦)

وَهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّمَا الرَّمَصُ مَا جَمَدَ فِي الْعَيْنِ . وَالغَمَضُ بِالْغَيْنِ :

(١-١) النص في المنخل نسخة س ١١٦ ب - ونسخة ع ٣٠ ب - ونسخة
ص ١٧ ب .

(٢) « رَبِضُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ الَّتِي تَقُومُ بِشَأْنِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَنْ اسْتَرَحَتَ إِلَيْهِ

كَالْأُمَّ وَالْبِنْتِ ، وَكَالغَنَمِ وَالْمَعِيشَةِ وَالْقَوْتِ .

ابن الأعرابي : الرَبِضُ والرَّبِضُ والرَّبِضُ : الزَّوْجَةُ أَوْ الْأُمُّ أَوْ الْأُخْتُ تُعْرَبُ ذَا

قَرَابَتِهَا . وَيُقَالُ : مَا رَبِضَ امْرَأً مِثْلُ أُخْتٍ . " (اللسان : رِض) .

(٣) في (س) : (أَوْ نَحْوِ) ، بزيادة الهمزة .

(٤-٤) النص في إصلاح المنطق ٧٢

(٥) في إصلاح المنطق : " كُلُّ مَا أُوَيْتَ إِلَيْهِ " بزيادة " كُلِّ " .

وعبارة تهذيب إصلاح المنطق ١٩١ هي : " وَالرَّبِضُ : كُلُّ مَا أُوَيْتَ إِلَيْهِ مِنْ امْرَأَةٍ ، أَوْ

أُخْتٍ أَوْ قَرَابَةٍ " .

(٦-٦) النص في المنخل نسخة س ١٧ أ - ونسخة ع ٣١ أ - ونسخة ص ١٨ ب .

(٧) في نسخة س : " مِنْ مَأَقِي الْعَيْنِ " .

ما سأل . كَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ (١) وَغَيْرُهُ .

وَذَكَرَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَجْمَلِ : " وَالرَّمَصُ كَالرَّمَصِ فِي الْعَيْنِ " . (٢)

(١) الذي حكاه يعقوب في إصلاح المنطق يخالف ما ذكره ابن الطراح ، فقد قال

يعقوب في صفحة ٧٥ : " وَالرَّمَصُ فِي الْعَيْنِ " . ثم قال في صفحة ٧٦ :

" وَالرَّمَصُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْعَيْنِ ، وَهُوَ مِثْلُ الرَّمَصِ " .

ورأيت للعلماء في معنى كلمتي (الرَّمَصِ) و (الرَّمَصِ) عدة أقوال :

١- أَنَّ الرَّمَصَ مِثْلُ الرَّمَصِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ فِي :

إصلاح المنطق ٧٥ ، ٧٦ - تهذيب اللغة ٣٠/٨ ، ١٨٢/١٢ ، والمقاييس

٤٣٩/٢ ، ٣٩٥/٤ - واللسان ، والتاج : (رمص) و (غمص) .

٢- أَنَّ الرَّمَصَ مَسَالٌ فِي الْعَيْنِ وَالرَّمَصُ مَا جَمَدَ .

وهذا هو قول الوزير المغربي في المنخل ، وأوردته ابن منظور في اللسان

: (رمص) .

٣- أَنَّ الرَّمَصَ مَسَالٌ وَالرَّمَصُ مَا جَمَدَ .

وهذا القول في : الصحاح - واللسان - والتاج : (رمص) و (غمص) ، وهو

في تهذيب إصلاح المنطق ٢٠١ ، وأخذ به ابن الطراح هنا .

٤- أَنَّ الرَّمَصَ هُوَ الرُّطْبُ وَالرَّمَصُ هُوَ الْيَابِسُ .

وهذا القول في اللسان (رمص) . وفي المجمل ٦٨٦ :

" وَالرَّمِيسُ فِي الْعَيْنِ : مَا يَبَسَ فِيهَا . وَالرَّمِيسُ أَيْضًا " .

٥- أَنَّ الرَّمَصَ هُوَ الْيَابِسُ وَالرَّمَصُ هُوَ الرُّطْبُ .

وهذا القول في : أساس البلاغة : (رمص) .

٦- أَنَّ الرَّمَصَ يَكُونُ فِي أُصُولِ الْهَدْبِ . وَالرَّمَصُ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْعَيْنِ

وهذا القول في : اللسان - والتاج : (رمص) و (غمص) .

(٢) الَّذِي فِي الْمَجْمَلِ ٦٨٦ :

" وَالرَّمِيسُ فِي الْعَيْنِ : مَا يَبَسَ فِيهَا . وَالرَّمِيسُ أَيْضًا " .

وفي المقاييس ٣٩٥/٤ :

" وَالرَّمِيسُ فِي الْعَيْنِ كَالرَّمِيسِ " .

وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْقُلَ عَنِ يَعْقُوبَ مَا لَمْ يَقُلْهُ * .

(٩)

وفيه :

١) " وَالسَّلْقُ : شِئْنَةُ الصَّوْتِ / ، وَإِدْخَالُ عُرْوَةِ الْجُوالِقِ (٢) ٩/ب
فِي أُخْتِهَا . وَالْقَطْبُ مِثْلُهُ " (١) .

وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْقَطْبَ أَوْثَقُ مِنَ السَّلْقِ وَأَحْكَمُ .

قَالَ يَعْقُوبُ : " السَّلْقُ (٣) (٤) : أَنْ تُدْخِلَ إِحْدَى عُرْوَتَيْ الْجُوالِقِ فِي

الْأُخْرَى . وَالْقَطْبُ : أَنْ تُدْخِلَ الْعُرْوَةَ فِي الْأُخْرَى ثُمَّ تَتْنِيهَا مَرَّةً أُخْرَى (٥)

قَالَ الشَّاعِرُ : (٦)

وَحَوَّلِ سَاعِدَهُ قَدْ ائْتَمَلَ (٨) يَقُولُ قَطْبًا وَنِعْمًا (٩) إِنْ سَلَقَ (٤)

* قلت : يظهر لي أن ابن الطراح لم يكن موفقا في اعترافه على الوزير المغربي هنا
للأسباب الآتية :

١- المعنى الذي أورده الوزير لكلمة " الرَّمَصِ " لم يكن خطأ بل هو أحد أقوال العلماء

في معنى " الرمص " .

٢- كونه نسب إلى يعقوب مالم يقله حيث قال : " هَكَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ " ،

وَمَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ بِخَالْفِ قَوْلِهِ .

٣- ذكر أن قول ابن فارس في (المجمل) ، ولكنني وجدته في مقاييس اللغة .

ولو اكتفى في نقده للوزير المغربي بالجملة الأخيرة من كلامه : " لا يجوز أن ينقل

عن يعقوب مالم يقله " ، لكان أسلم له . والله أعلم .

(١-١) النص في المُنْخَلِ نسخة س ١٧/أ - ونسخة ع ٣١/ب - ونسخة ص ١٨/أ .

(٢) الْجُوالِقُ ، يَكْسِرُ الْجِيمِ وَاللَّامِ ، وَيَضْمُ الْجِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِهَا : وَعَاءُ (القاموس: جلق)

(٣-٣) النص في إصلاح المنطق ٤٥

(٤) زيد في إصلاح المنطق بعد كلمة (السلق) : " أَيضًا بِالتَّخْفِيفِ " .

(٥) قوله : " وَالْقَطْبُ : أَنْ تُدْخِلَ الْعُرْوَةَ فِي الْأُخْرَى ثُمَّ تَتْنِيهَا مَرَّةً أُخْرَى " ورد في إصلاح المنطق

بعد البيت .

، أَى : لا يُمكنُ هُ السَّلْقُ فَكَيْفَ القَطْبُ وَهُوَ أوثَقُ مِنْهُ .

(==)

(٦) فى إصلاح المنطق : " الرَّاجِزُ "

وقد ورد البيت بهذه الرواية فى الصحاح واللسان والتاج : (قطب ،

سَلْق ، مَلَق) .

وورد فى تهذيب اللغة ٤٠٥/٨ برواية أخرى هى :

أَقُولُ قَطْبًا وَنِعْمًا إِنْ سَلَقَ لِحَوْقَلٍ ذِرَاعُهُ قَدِ انْمَلَقَ

والبيت نسب لِجَنَدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيِّ فى تهذيب إصلاح المنطق

١٢٦ ، والمشوف المعلم ٣٦٧ ، واللسان والتاج : (قطب) .

وَهُوَ شَاعِرٌ رَاجِزٌ ، مِنْ تَمِيمٍ ، كَانَ مُعَاصِرًا لِلرَّاعِي ، وَكَانَ

يُهَاجِرُهُ ، نَسَبَتْهُ إِلَى طُهَيْيَّةَ ، وَهِيَ جَدَّتُهُ .

ترجمته فى :

الأعلام ١٤٠/٢ ، وذكر مصدرًا واحدًا هو سمط اللالى ٦٤٤ .

(٧) الحَوْقَلُ : الشَّيْخُ إِذَا فَتَرَ عَنِ النَّكَّاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْخُ المُسِينُ

مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِهِ الْفَاتِرُ عَنِ النَّكَّاحِ . (اللسان : حقل)

(٨) انْمَلَقَ الشَّيْءُ ، وَانْمَلَقَ بِالْإِدْغَامِ ، أَى : مَارَ أَمْلَسَ . (اللسان : ملق) .

(٩) هكذا فى الأصل " نَعَمَّا " بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَهِيَ

فى إصلاح المنطق بكسر النون والعين ، وكلا الضبطين صحيح

قال فى اللسان (نعم) :

" وَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَى نِعْمَ مَا قُلْتَ : نِعْمًا يَعْظُمُ بِهِ . تَجَمَعُ

بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ حَرَّكَتَ الْعَيْنَ بِالْكَسْرِ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ

النُّونَ مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ . "

(١٠)

وفيه :

" (١) وَشَرَجُ الْعَيْبَةِ (٢): عُرَاهَا (٣) ، وانشقاقُ القوسِ ، وَعَيْبَوِيَّةٌ

الشمسِ " (١) .

وهذا مُنْكَرٌ لَمْ يَحِكْ أَحَدٌ - فيما أعلمُه - أَنَّ الشَّرَجَ غَيْبَوِيَّةٌ

الشمسِ . (٤)

وَأِنَّمَا حَكِيَ يَعْقُوبُ (٥) : " وَالْعَرَجُ غَيْبَوِيَّةُ الشَّمْسِ " ، بِالغَيْنِ ،

وَأَرَاهُ صَحَّفَهُ .

(١-١) النص في المنخَّلِ نسخة س ١٨ / أ - ونسخة ع ٣٣ / ب -

ونسخة ص ١٩ / أ .

(٢) الْعَيْبَةُ : وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، يَكُونُ فِيهِ الْمَتَاعُ ، وَالْجَمْعُ عِيَابٌ

وَعَيْبٌ . (اللسان : عيب)

(٣) قوله : " عُرَاهَا " ، لم ترد في أيِّ نسخة من نسخ المنخَّل .

(٤) لم أجد في المعاجم أن من معاني الشَّرَجِ غَيْبَوِيَّةٌ

الشمسِ .

(٥) في إصلاح المنطق ٧٧ ،

وَكَذَلِكَ أوردته الوزير المغربي في المنخَّلِ نسخة س ٢٠ / أ

ونسخة ع ٣٧ / ب ، ونسخة ص ٢٢ / أ .

(11)

وفيه :

^(١) " والسَّرْفُ : من سُرِفَتِ الشَّجَرَةُ : وَقَعَتْ فِيهَا السَّرْفَةُ ^(٢)

، وَمِنْ (٣) سَرَفْتُهُ : أَغْفَلْتُهُ ، فَأَتَا سَرِفٌ ^(١) .

وهذا خطأ . والصَّوَابُ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ ^(٤) : سَرَفْتُهُ سَرَفًا ، بِالتَّحْرِيكِ

، أَيْ : أَغْفَلْتُهُ ^(٥) . وَلَا يَجُوزُ فِيهِ السَّرْفُ ، بِالتَّسْكِينِ . وَلَمْ / يَحِكْ ذَلِكَ أ/١٠
أَحَدٌ .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ١٧/ب - ونسخة ع ٣٢/أ - ونسخة

ص ١٨/ب .

(٢) في جميع نسخ المنخل بعد كلمة " السَّرْفَةُ " زيادة: " دُوَيْبَةُ تَصْنَعُ بَيْتًا
بِلُعَابِهَا ، وَأَمْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ " .

والسَّرْفَةُ : كما في اللسان (سرف) : " الدَّوْدَةُ الَّتِي تَنْسِجُ عَلَى بَعْضِ
الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ وَرْقَهُ وَتُهْلِكُ مَا بَقِيَ مِنْهُ بِذَلِكَ النَّسِجِ .
وقيل : هِيَ دَوْدَةٌ مِثْلُ الإصْبَعِ شِعْرَاءُ رَقَطَاءُ ، تَأْكُلُ وَرْقَ الشَّجَرِ
حَتَّى تَعْرِبَهَا " .

(٣) في نسخة س : " والسَّرْفُ مِنْ سَرِفْتُهُ " بزيادة كلمة " السَّرْفُ "

(٤) ضبطت في الأصل بضم اللام ، وهو خطأ .

(٥) هكذا قال يعقوب في إصلاح المنطق ٦٤ ونص عبارته :

" والسَّرْفُ : مَصْدَرُ سُرِفَتِ الشَّجَرَةُ تُسَرِفُ سَرَفًا ، إِذَا وَقَعَتْ
فِيهَا السَّرْفَةُ ، وَهِيَ دُوَيْبَةٌ صَغِيرَةٌ .
والسَّرْفُ : ضِدُّ الْقَمْدِ . والسَّرْفُ : الإغفال . " .
وفي اللسان (سرف) : " والسَّرْفُ : الإغفال " .

(١٢)

وفيه :

(١) " أَلْفٌ مَتَمٌ : تَامٌ . وَمَالٌ وَأَمْوَالٌ مَتَمٌ ، وَنَاقَةٌ مَتَمٌ ، وَجَمَلٌ مَتَمٌ (٢) "

وَالرَّجُلُ مَتَمٌ وَنَشْرٌ وَمُؤَلٌّ : أَسَنٌ وَلَمْ يَنْقُصْ " (١) .

وهذا كله مضطربٌ مخالفٌ لما حكاه يعقوبٌ، لأنه قال : (٣) " مالٌ مَتَمٌ "

، يَفْتَحُ المَّادِ (٤) ، وَأَمْوَالٌ مَتَمٌ ، بِالمَّ م (٤) ، وَعَبْدٌ مَتَمٌ ، بِالتَّحْرِيكِ (٤) "

أَي : غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَكَذَلِكَ (٦) جَمَلٌ مَتَمٌ ، وَنَاقَةٌ مَتَمَةٌ ، بِالمَّاءِ

مَعَ التَّحْرِيكِ (٤) . " " وَرَجُلٌ نَشْرٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَرَجُلٌ مَتَمٌ ، ،

بِالتَّسْكِينِ ، وَمُؤَلٌّ (٧) "

(١-١) النص في المنخل نسخة س ١٨/ب - ونسخة ع ٣٤/أ - ونسخة

ص ١٩/ب .

(٢) عبارة نسخة س هكذا : " وَجَمَلٌ وَنَاقَةٌ مَتَمٌ " .

(٣-٣) النص في إصلاح المنطق ٦٢

(٤) العبارات : " يَفْتَحُ المَّادِ " ، " بِالمَّ م " ، " بِالتَّحْرِيكِ " ، " بِالمَّاءِ

مَعَ التَّحْرِيكِ " ، لم ترد في إصلاح المنطق ، وهي زيادة من المؤلف

للتوضيح .

(٥) في إصلاح المنطق : " وَيُقَالُ عَبْدٌ " ، بزيادة كلمة " يُقَالُ "

(٦) قوله : " وَكَذَلِكَ " ، لم يرد في إصلاح المنطق .

(٧) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٤٢٥ :

" وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ المُسِنَّ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ : فُلَانٌ وَاللَّامُ

نَشْرٌ مِنَ الرَّجَالِ ، وَفُلَانٌ وَاللَّامُ مَتَمٌ مِنَ الرَّجَالِ

وَفُلَانٌ وَاللَّامُ مُؤَلٌّ مِنَ الرَّجَالِ " .

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ فِي كِتَابِ الْمَحَاحِ كَلَامَ يَعْقُوبَ هَذَا ، قَالَ :
" وَلَمْ يَعْرِفْ (٢) ثَعْلَبَ الْمَتَمِّ (٣) إِلَّا بِالتَّسْكِينِ (٤) وَأَنْشَدَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٥) (٦)

وَمَنْتَظِرِي مَتَمًّا فَقَالَ رَأَيْتُهُ نَحِيفًا وَقَدْ أَجْرِي عَلَى الرَّجُلِ الْمَتَمِّ (١)

فَهَذَا مَا خُولِفَ يَعْقُوبُ فِيهِ وَمَا كَانَ لِلْمَعْرَبِيِّ أَنْ يُخَالِفَهُ وَهُوَ يَخْتَصِرُ

كِتَابَهُ .

فَأَمَّا " نَشَزٌ " لِلرَّجُلِ فَلَمْ يُسَمَّ إِلَّا / بِالْفَتْحِ (٩) فَأَسْكَنَهُ ١٠/ب

وَأَتَى بِمَا لَا يَعْرِفُ .

وَأَمَّا " النَّشَزُ مِنَ الْأَرْضِ " فَانْفِصَالُهُ يَخْفُفُ وَيَثْقُلُ (١٠).

(١-١) النص في المحاح : (متمم) صفحة ١٩٦٤

(٢) في المحاح : " يَعْرِفُهُ " .

(٣) " الْمَتَمِّ " ، لم ترد في المحاح .

(٤) زيد في المحاح : " قَالَ " .

(٥) في المحاح : " وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ " .

(٦) البيت للشاعر : المُرَّارِ بْنِ سَعِيدِ الْأَسَدِيِّ ،

قَالَ ذَلِكَ الْفَارَابِيُّ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ ١٣٠/١

والبيت في :

ديوان الأدب ١٣٠/١ ، واللسان والتاج : (متمم)

(٧) أجري : هكذا في اللسان . وَرُوِيَتْ (أُجْرِي) فِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ .

(٨) على : رويت " من " في ديوان الأدب ، ورويت " عن " فِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ

السَّابِقَةِ .

(٩) وهذا مانجده في إصلاح المنطق ٤٢٥ ، والمحاح والقاموس واللسان : (نشز)

(١٠) يَخْفَفُ : يَسْكُنُ وَسَطُهُ . وَيَثْقُلُ : يُحَرِّكُ .

ثُمَّ زَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ : أَمْوَالٌ مُتَمٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يَحْكَمْ أَحَدٌ
إِلَّا أَمْوَالٌ مُتَمٌّ ، بِالضَّمِّ . (١)

وَقَالَ : نَاقَةٌ مُتَمٌّ وَجَمَلٌ مُتَمٌّ ، بِالشَّكِينِ ، وَإِنَّمَا هِيَ
مُتَمَّةٌ بِالتَّحْرِيكِ مَعَ الهَاءِ ، وَجَمَلٌ مُتَمٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا .

(١٣)

وَفِيهِ :

(٢) " وَضَمُّ الْغَنَمِ : جَيِّدُهَا وَرَدِيئُهَا (٣) ، وَمِنْ أَمْعِدُ الْجُرْحِ (٤)
وَالْغَابِرُ مِنَ الْحَقِّ ، وَأَنْ يَكُونَ لِلْمَرْأَةِ خَلِيلَانِ " (٢)

(١) لم تضبط الصاد في (أموالٌ متَمٌّ) في إصلاح المنطق ٦٢ ، وهي في

تهذيب اللغة ١٥٨/١٢ ، والقاموس واللسان (متَمٌّ) بِضَمِّ الصَّادِ .

أما الصحاح (صتم) ، والمشوف المعلم ٤٤١ فهما يتفقان مع صاحب المنخل

حيث جاءت (صتم) فيهما بفتح الصاد .

وقال في تهذيب إصلاح المنطق ١٧٣ :

" وَأَمْوَالٌ مُتَمٌّ " وعلق محقق الكتاب بقوله :

" فِي الْأَصْلِ بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِهَا مَعًا " .

ولم ترد عبارة " أَمْوَالٌ مُتَمٌّ " في العين والجمهرة وديوان الأدب للفارابي ، وأما

أساس البلاغة فلم يورد المادة أصلاً .

ومن هنا يتضح لنا أن ابن الطراح جانب الصواب عندما قال : " وَلَمْ يَحْكَمْ أَحَدًا إِلَّا بِالضَّمِّ " .

(٢٠٢) النص في المنخل : نسخة س ١٨/ب - ونسخة ع ٣٤/ب - ونسخة ص ٢٠/أ .

(٣) ورد للضمد ، يسكون الميم في اللسان عدة معانٍ هي :

الضَّمْدُ ، مِنْ ضَمَدْتُ الْجُرْحَ أَضَمُّهُ ضَمْدًا ، بِالْإِسْكَانِ : شَدَّدْتُهُ بِالضَّمَادِ ، وَالضَّمْدُ : رَطْبُ الشَّجَرِ

وَيَابِسُهُ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ . وَالضَّمْدُ : خِيَارُ الْغَنَمِ وَرَذَالُهَا . وَأَعْطَيْكَ مِنْ ضَمَدٍ هَذِهِ الْغَنَمُ ، أَي :

مِنْ صَغِيرَتِهَا وَكَبِيرَتِهَا وَمَالِحَاتِهَا وَطَالِحَاتِهَا وَدَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا . وَالضَّمْدُ : أَنْ يُخَالَ الرَّجُلُ

الْمَرْأَةَ وَمَعَهَا زَوْجٌ . وَالضَّمْدُ أَيْضًا : أَنْ يُخَالَهَا خَلِيلَانِ . (اللسان : ضمد)

(٤) في نسخة ع : " إِضْمِدُ " بصيغة فعل الأمر .

فَزَعَمَ أَنَّ الْغَائِبَرَ مِنَ الْحَقِّ ضَمْدٌ بِالشَّكِينِ ، وَهُوَ خَطَأٌ • وَالصَّوَابُ

فِيهِ : الضَّمْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ . (١)

وَكَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ : " وَيُقَالُ : لَنَا عِنْدَهُمْ ضَمْدٌ ،

أَي : بِقِيَّسَةِ عَقْلِ (٣) أَوْ دَيْنٍ " (٢) •

(١٤)

وَفِيهِ :

" وَالْعَكْرُ فِي الْمَاءِ وَالزَّيْتِ (٥) ، وَجَمْعُ عَكَرَةٍ : قِطْعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ

نَحْوَ الْخَمْسِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ (٦) ، وَقِيلَ : نَحَوَ الْخَمْسِينَ (٧) إِلَى السَّبْعِينَ " (٤) •

(١) وهذا مانجده في : الصحاح ، والقاموس ، واللسان : (ضمد) •

(٢-٢) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٢٠١ : " وَيُقَالُ : لَنَا عِنْدَ بَنِي فُلَانٍ

ضَمْدٌ ، أَي : غَائِبَرٌ مِنْ حَقٍّ مِنْ مَعْقَلَةٍ أَوْ دَيْنٍ " •

(٣) الْعَقْلُ : الدِّيَّةُ ، وَعَقَلَ الْقَتِيلَ يَعِقِلُهُ عَقْلًا : وَدَاهُ •

(اللسان : عقل)

(٤-٤) النص في المنخل : نسخة س ١٩/أ - ونسخة ع ٣٥/ب - ونسخة ص

٢٠/ب •

(٥) كلمة " وَالزَّيْتِ " لم ترد في أيُّ نسخ المنخل •

(٦) في نسخة س : " إِلَى الْمِائَةِ " • وفي نسخة ص : " إِلَى الْمِائَتَيْنِ "

(٧) في نسخة س :

" إِلَى السِّتِّينِ إِلَى السَّبْعِينَ "

بزيادة : " إِلَى السِّتِّينِ " •

وَهَذَا غَيْرُ مُوَافِقٍ لِقَوْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ ، لِأَنَّهُ قَالَ : وَالْعَكْرُ جَمْعُ عَكْرَةٍ

أ/١١ : وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، / الْخَمْسُونَ أَوْ نَحْوَهَا .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الْمَائَةِ .

قَالَ : وَقَالَ الْأَمْعِيُّ : الْعَكْرَةُ : الْخَمْسُونَ إِلَى السِّتِينَ إِلَى

السَّبْعِينَ . (١) *

(١٥)

وَفِيهِ :

" الْعَرَجُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ (٣) ، وَمِنْ عَرَجَ : خَمَعَ ، وَلَيْسَتْ خِلْقَتَهُ

، وَمِنْ (٤) عَرَجَ : صَعِدَ " .

وَهَذَا كُلُّهُ بَاطِلٌ . إِنَّمَا يُقَالُ : عَرَجَ الرَّجُلُ : إِذَا خَمَعَ ، يَفْتَحُ

الرَّاءَ ، وَعَرَجَ إِذَا صَارَ أَعْرَجَ ، بِكسْرِهَا ، عَرَجًا فِيهِمَا جَمِيعًا ، بِالتَّحْرِيكِ .
وَقَدْ عَرَجَ فِي الدَّرَجِ عُرُوجًا . (٥)

(١) قول يعقوب في إصلاح المنطق : ٤١ ، ٣٢٥

ففي صفحة ٤١ قال : " وَالْعَكْرُ أَيضًا : جَمْعُ عَكْرَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ " .

وفي صفحة ٣٢٥ قال : " قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَكْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى

المائة . وَقَالَ الْأَمْعِيُّ : الْعَكْرَةُ : الْخَمْسُونَ إِلَى السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ " .

* قلت : ما نقله ابن الطراح عن المنخل ، وما في نسختي (ع، ص) من المنخل غير موافق لقول

ابن السكيت ، أمّا ما في نسخة (ص) من المنخل فهو يتفق مع ما في إصلاح المنطق .

(٢-٢) النص في المنخل : نسخة س ٢٠/أ - ونسخة ع ٣٧/ب - ونسخة ص ٢٢/أ .

(٣) وردت بعد كلمة الإبل عبارة زائدة في جميع نسخ المنخل هي : " وَجَمَعَهُ أَعْرَاجٌ " .

(٤) في جميع نسخ المنخل : " وَعَرَجَ : صَعِدَ " بدون " مِنْ " .

(٥) جاء في كتاب الأفعال للسرقسطي (٢٨٧/١) : " وَعَرَجَ عُرُوجًا : صَعِدَ ، وَعَرَجَ أَيضًا مَشَى

مَشِيَّةَ الْأَعْرَجِ . وَعَرَجَ عَرَجًا : صَارَ أَعْرَجًا " .

فَأَمَّا ابْنُ التَّكْنِيتِ فَإِنَّهُ حَكَى ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَصَادِرَ .
قَالَ : " عَرَجَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ فِي رِجْلِهِ فَخَمَعَ وَمَشَى مِشْيَةَ
الْعُرْجَانِ وَلَيْسَ يَخْلُقَةَ ، وَقَدْ عَرَجَ فِي الدَّرَجَةِ (٢) يَعْرُجُ إِذَا صَعِدَ (٣)
وَقَدْ عَرَجَ عَلَيْهِ إِذَا أَقَامَ (٥) (١) .

فَصَرَّفَ هَذَا (٦) الْمَصَادِرَ مِنْ عِنْدِهِ فَأَبْطَلَ (٧)

(١٦)

وفيه :

" (٨) وَالغَمَصُ : مَا جَمَدَ فِي الْعَيْنِ " (٨)

وَهَذَا خَطَأٌ، إِنَّمَا الرَّمَصُ : مَا جَمَدَ فِي الْعَيْنِ مِنْ / الوَسَخِ . فَإِنْ سَأَلَ
فَهُوَ غَمَصٌ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا خَطَأَهُ فِي الرَّمَصِ آتِفًا (٩)

(١-١) النص في إصلاح المنطق ٢٨٦

(٢) في إصلاح المنطق زيادة : " وَالسَّلْمُ " .

(٣) جملة " إِذَا صَعِدَ " لم ترد في إصلاح المنطق .

(٤) في إصلاح المنطق : " وَيُقَالُ قَدْ عَرَجَ " بزيادة : " يُقَالُ " .

(٥) في إصلاح المنطق زيادة كلمة : " عَلَيْهِ " .

(٦) يعني الوزير المغربي .

(٧) لِأَنَّهُ جَعَلَ الْعَرَجَ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ مَصْدَرًا لِعَرَجَ بِمَنْى خَمَعَ ، وَعَرَجَ بِمَعْنَى صَعِدَ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى

مَا ذَكَرَ فَمَصْدَرُ عَرَجَ بِمَعْنَى خَمَعَ عَرَجًا ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَمَصْدَرُ عَرَجَ بِمَعْنَى صَعِدَ عُرُوجًا كَمَا

بَيَّنَّهُ ابْنُ الطَّرَاحِ . وَانظُرِ الصَّحَاحَ : (عرج) والتَهْذِيبَ ٣٥٥/١ وعِبَارَةُ التَهْذِيبِ هِيَ :

" عَرَجٌ يَعْرُجُ عُرُوجًا وَمَعْرَجًا " ثُمَّ قَالَ : " الْعَرَجُ مَصْدَرُ عَرَجَ الرَّجُلُ يَعْرُجُ " .

(٨-٨) النص في المنخل : نسخة س ٢٠/ب - ونسخة ع ٣٨/ب - ونسخة ص ٢٢/ب .

(٩) في المسألة رقم (٨) فيما تقدم .

(١٧)

وَفِيهِمْ :

" وَالْغَرْبُ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ ، وَالْحَدَّةُ (٢) ، وَعِرْقُ كَالنَّاسُورِ ،

وَالْمَاءُ يَسِيلُ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ . (٣) وَالْغَرْبُ : شَجَرُ الْخِلَافِ (٤) .

وَقَدْ أَخْطَأَ فِي هَذَا الْكَلَامِ فِي مَوْضِعَيْنِ ، لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَقْطُرُ

مِنَ الدَّلَاءِ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ يُقَالُ لَهُ : غَرْبٌ ، بِالتَّسْكِينِ .

وَصَوَابُهُ : الْغَرْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ . (٥)

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : (٦)

وَأَدْرَكَ الْمُتَبَقِّيَ مِنْ تَمِيلَتِهِ (٧) وَمِنْ تَمَائِلِهَا وَاسْتُنْشِيءِ (٨) الْغَرْبِ

(١-١) النص في المنخل : نسخة س ٢٠/أ - نسخة ع ٣٧/ب - ونسخة ص ٢٢/أ .

(٢) في نسختي (س ، ص) : " وَالْحِدَّةُ " وهي من معاني الغرب أيضا ، وقد وردت الكلمتان

في إصلاح المنطق ٣٨ وعبارته :

" وَغَرْبٌ كُلُّ شَيْءٍ حِدَّةٌ . وَيُقَالُ فِي لِسَانِهِ غَرْبٌ ، أَي حِدَّةٌ . "

(٣) في نسختي (ع ، ص) : " بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبَيْتِ " بتقديم " الْحَوْضِ " .

(٤) في نسخة س : " وَالْغَرْبُ شَجَرٌ " . وكلمة " الْخِلَافِ " غير موجودة .

(٥) وهو مانجده في إصلاح المنطق ٣٨ ، وَالصَّحاح ، والقاموس ، واللسان : " غرب " .

(٦) ذُو الرُّمَّةِ : هُوَ غَيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ نَهَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ الْعَدَوِيِّ ، مِنْ مَضَرَ ، مِنْ شُعْرَاءِ الْعَصْرِ الْأَمْوِيِّ .

توفي سنة ١١٧ هـ .

ترجمته في : وفيات الأعيان ١١/٤ ، وخرزانه الأدب ١٠٦/١

والبيت في : ديوانه بتحقيق د . عبد القدوس أبو صالح ٥٥ ، وَالصَّحاح : " غرب "

واللسان ، والتاج : " غرب ، ثمل ، نشا " .

رويات البيت : أدرك : في اللسان " وَأَدْرَكَ " بالبناء للمجهول .

تَمَائِلِهَا : في الديوان وَالصَّحاح واللسان والتاج : " تَمَائِلُهَا " بالهمز .

اسْتُنْشِيءَ : في اللسان والتاج مادة " نشا " : " وَاسْتُنْشِيءَ " بالياء ، أما في مادتي (غرب ، وثل)

فهى : " وَاسْتُنْشِيءَ " ، بالهمز .

(٧) تَمِيلَتُهُ : التَّمِيلَةُ : الْبَقِيَّةُ تَبْقَى مِنَ الْعَلْفِ وَالشَّرَابِ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ بَقِيَّةٍ

تَمِيلَةٌ . (الصَّحاح : ثمل) . (٨) وَاسْتُنْشِيءَ : شُمَّ . (الديوان) .

وَفِيهِ وَزَعَمَ أَنَّ الْغَرَبَ شَجَرُ الْخِلَافِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ هُمَا
مَرْبِانٍ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفَانِ . فَالْغَرَبُ : شَجَرٌ عِظَامٌ أبيضٌ خَوَارٍ (١)
لَا يُثْمِرُ . وَالْخِلَافُ : شَجَرٌ عِظَامٌ أَيْضًا ، وَهُوَ الصَّفْصَافُ . (٢)
وَزَعَمُوا أَنَّهُ سُمِّيَ خِلَافًا ، لِأَنَّ الْمَاءَ جَاءَ بِهِ سَيْبًا (٣) فَنَبَتَ مُخَالِفًا
لِأَمْرِهِ .

فَأَمَّا يَعْقُوبُ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ : (٤) " وَالْغَرَبُ : / ضَرْبٌ
مِنَ الشَّجَرِ " (٤)

(١٨)

وَفِيهِ :

" وَفَرَطٌ : يَنْوَمُ بَعْدَ يَوْمٍ " (٥)

-
- (١) خَوَارٍ : ضَعِيفٌ . (المصاح : خور) .
(٢) فِي اللِّسَانِ (خَلْفُ) : وَالْخِلَافُ : الصَّفْصَافُ ، وَهُوَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وَيُسَمَّى
السَّوَجْرُ ، وَهُوَ شَجَرٌ عِظَامٌ ، وَأَصْنَافُهُ كَثِيرَةٌ وَكُلُّهَا خَوَارٌ خَفِيفٌ .
وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٤٠٩/٧ : " وَالْخِلَافُ : الصَّفْصَافُ " .
ثُمَّ قَالَ فِي ١١٩/١٢ : " الصَّفْصَافُ : الْخِلَافُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ شَجَرُ الْخِلَافِ
يَلْغُو أَهْلَ الشَّامِ " .
(٣) السَّيْبُ : مَصْدَرٌ سَابَ الْمَاءُ يَسِيبُ ، أَي جَرَى . (المصاح : سيب) .
(٤-٤) النِّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٨ ، وَمِثْلُهُ فِي الْمَصْحاحِ وَاللِّسَانِ : (غرب) .
(٥-٥) الْعِبَارَةُ فِي الْمَنْخَلِ : نَسْخَةٌ س ٢٠/ب ، ٢١/أ - وَنَسْخَةٌ ع ٣٩/أ -
وَنَسْخَةٌ ص ٢٢/ب . وَهِيَ مَضْبُوطَةٌ فِي نَسْخَتِي (س، ص) عَلَى النِّحْوِ التَّالِيِ :
" وَفَرَطٌ يَوْمٌ : بَعْدَ يَوْمٍ " ، وَبِهَذَا الضُّبْطِ تَسْتَقِيمُ الْعِبَارَةُ وَيَسْقُطُ اعْتِرَاضُ
ابْنِ الطَّرَاحِ .

وَهَذَا بَاطِلٌ - إِنَّمَا الْفَرْطُ فِي مَعْنَى بَعْدٍ ، ^(١) يُقَالُ أَتَيْتُكَ
فَرْطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، أَي : بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ^(١) . كَذَلِكَ حَكَاهُ
يَعْقُوبٌ .

وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : أَتَيْتُهُ فِي الْفَرْطِ بَعْدَ الْفَرْطِ
، أَي : الْحِينَ بَعْدَ الْحِينَ .

(١٩)

وفيه :

" ^(٢) وَالنَّقْلُ : الْحِجَارَةُ كَالْأَمْهَارِ ^(٣) ، وَالْمُنَاقَلَةُ ^(٤) " .

(١-١) النص في إصلاح المنطق . ٦٧

وعبارة اللسان (فرط) :

" الْفَرْطُ : الْحِينَ . يُقَالُ : آتَيْتُهُ الْفَرْطَ وَفِي الْفَرْطِ ، وَأَتَيْتُهُ
فَرْطَ أَشْهُرٍ : أَي بَعْدَهَا .
وَقِيلَ : الْفَرْطُ أَنْ تَأْتِيَهُ فِي الْأَيَّامِ وَلَا تَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَلَا أَكْثَرَ
مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْفَرْطُ أَنْ يُقَالَ آتَيْتُكَ فَرْطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ .

وَالْفَرْطُ : الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَرْطُ أَنْ تَلْقَى الرَّجُلَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يُقَالُ : إِنَّمَا تَلَقَاهُ فِي الْفَرْطِ ،

وَيُقَالُ : لَقَيْتُهُ فِي الْفَرْطِ بَعْدَ الْفَرْطِ أَي : الْحِينَ بَعْدَ الْحِينَ .

(٢-٢) النص في المنخل : نسخة س ٢٣/أ - ونسخة ع ٤٤/أ - ونسخة ص ٢٥/ب .

(٣) الْفَهْرُ : الْحَجَرُ مِثْلُ الْكَفِّ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ ، وَالْجَمْعُ أَفْهَارٌ .

(المصاحح : فهر) .

أَرَادَ أَنْ يَحْكِيَ قَوْلَ يَعْقُوبَ : " ^(١) وَالنَّقْلُ الْحِجَارَةُ كَالْأَفْهَارِ

، وَمَكَانٌ نَقْلٌ : بَيْنَ النَّقْلِ ^(١) . فَأَتَى بِالْخَطَاءِ . *

* * *

مِثْلُ نَقْلِهِ

(٢٠)

فِيهِ :

" عَرَفَةٌ : قَرَحَةٌ بِالرَّجْلِ ^(٢) .

وَهَذَا خَطَأٌ . إِنَّمَا هَذِهِ الْقَرَحَةُ تَخْرُجُ فِي بِياضِ الْكَفِّ . كَذَلِكَ حَكَاهُ

يَعْقُوبُ ^(٣) وَغَيْرُهُ . وَقَدْ عُرِفَ الرَّجْلُ مِنْهَا فَهُوَ مَعْرُوفٌ .

(١-١) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٥١ : " وَالنَّقْلُ : الْحِجَارَةُ مِثْلُ

الْأَفْهَارِ . وَيُقَالُ : هَذَا مَكَانٌ نَقْلٌ بَيْنَ النَّقْلِ . وَالنَّقْلُ : الْمُنَاقَلَةُ

عَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ ، وَأَنْشَدْنَا :

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ بَعْدَانَ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ "

عَدَانُ السَّيْفِ : مَوْضِعٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، وَقِيلَ أَرَادَ عَدَنَ فَرَادَ الْأَلْفَ ، وَقِيلَ هُوَ

مَوْضِعٌ آخَرٌ . اللسان والصحاح : (عدن) .

قلت : هُكَذَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ الْمَطْبُوعِ " وَالنَّقْلُ : الْمُنَاقَلَةُ ، عَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ . "

ولم يعلق المحققان على ذلك بشيء .

ولم أجد النَّقْلَ بِمَعْنَى الْمُنَاقَلَةِ فِي جَوَامِعِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لِابْنِ رِفَاعَةَ ، وَلَا فِي تَهْذِيبِ

إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لِلتَّبْرِيذِيِّ ، وَلَا فِي الْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ لِلْعَبْرِيِّ ، وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ

لِلْأَزْهَرِيِّ ١٥٣/٩ : " أَبُو عَبِيدٍ : النَّقْلُ : الْمُنَاقَلَةُ فِي الْمَنْطِقِ . رَجُلٌ نَقْلٌ وَهُوَ الْحَاضِرُ

الْمَنْطِقِ وَالْجَوَابِ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ : وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ ... الْبَيْتُ "

ومثله في الصحاح ، واللسان : (نَقْلٌ) .

* قلت : ليس ثمة خطأ ، فَالنَّقْلُ بِمَعْنَى الْمُنَاقَلَةِ موجود في إصلاح المنطق ، وكتب اللغة

الأخرى كما ذكرت في الهامش السابق .

(٢-٢) العبارة في المنخل نسخة س ٢٤/أ - ونسخة ع ٤٥/ب - ونسخة ص ٢٥/ب ونص

العبارة في نسخة س هكذا : " قَرَحَةٌ : عَرَفَةٌ ، مَعْرُوفٌ مِنْهَا "

(٣) في إصلاح المنطق ٢٨٠ حيث قال : " وَيُقَالُ : أَصَابَتْ فُلَانًا عَرَفَةً ، سَاكِنَةَ الرَّاءِ

وَهِيَ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ فِي بِياضِ الْكَفِّ ، وَهُوَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ عُرِفَ " .

فَعَمَلٌ وَفَعَلٌ وَفُعِلٌ بِاخْتِلافٍ

(٢١)

فِيهِ :

١) " وَالْخَمْسُ ، مِنْ أَخْمِسُهُمْ (٢) : صِرْتُ خَامِسَهُمْ ، أَوْ أَخَذْتُ

خُمْسَ (٣) أَمْوَالِهِمْ ، وَاللِّي الْعَشْرَةَ ، إِلَّا الْأَرْبَعَةَ وَالسَّبْعَةَ / وَالسَّعَةَ
لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ ، وَيُكْسَرُ مُسْتَقْبَلُهُ عَلَى الْقِيَاسِ ١) .

هَكَذَا حَكَى : " أَخْمِسُهُمْ " بِكَسْرِ الْمِيمِ ، إِذَا كُنْتَ خَامِسَهُمْ أَوْ أَخَذْتَ
خُمْسَ أَمْوَالِهِمْ . وَهُوَ خَطَأٌ . إِنَّمَا الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : خَمَسْتُهُمْ أَخْمِسُهُمْ
، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كُنْتَ خَامِسَهُمْ . وَخَمَسْتُهُمْ أَخْمِسُهُمْ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا أَخَذْتَ
خُمْسَ أَمْوَالِهِمْ . (٤)

وَلَوْ قَالَ : وَالْخَمْسُ مِنْ خَمَسْتُهُمْ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي صَحَّ كَلَامُهُ
غَيْرَ أَنَّهُ وَكَدَّ خَطَأُهُ بِقَوْلِهِ : " وَيُكْسَرُ مُسْتَقْبَلُهُ عَلَى الْقِيَاسِ " ، فَأَتَى
بِمَا لَا وَجْهَ لَهُ .

وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَحْكِيَ قَوْلَ يَعْقُوبَ عِنْدَ ذِكْرِ الْعَمَلِ كَذَلِكَ :

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٢٥/أ - ونسخة ع ٤٨/أ - ونسخة ص: ٢٨/أ .

(٢) في نسخة ص : " أَخْمِسُهُمْ " بضم الميم .

(٣) في نسختي (س، ع) من المنخل : " خُمْسَ " ، بضم الميم .

(٤) في الأصل ضبطت كلمة " أَمْوَالِهِمْ " بفتح اللام وضم الهاء ،

والخطأ فيها ظاهر .

١) " تَقُولُ : قَدْ ثَلَّثْتُ الْقَوْمَ أَثْلَثُهُمْ ، إِذَا كُنْتَ ثَالِثَهُمْ ، أَوْ كَمَلْتَهُمْ
ثَلَاثَةً بِنَفْسِكَ .

وَكَذَلِكَ هُوَ مَكْسُورٌ فِي الْاِسْتِقْبَالِ إِلَى الْعَشْرَةِ إِلَّا الْأَرْبَعَةَ
وَالسَّبْعَةَ وَالتَّسْعَةَ فَإِنَّهُ مَفْتُوحٌ الْعَيْنِ .

وَتَقُولُ : قَدْ ثَلَّثْتُ الْقَوْمَ أَثْلَثُهُمْ ثَلَاثًا ، إِذَا أَخَذْتَ ثُلُثًا

أَمْوَالِهِمْ ، وَكَذَلِكَ تُضْمُّ الْمُسْتَقْبَلُ إِلَى الْعَشْرَةِ إِلَّا فِي / هَذِهِ الْحُرُوفِ ١٣/أ
لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ . (١)

(١-١) تصرف ابن الطراح في هذا النص ، وهو في إصلاح المنطق ٣٠١ كمايلي:

" وَتَقُولُ : قَدْ ثَلَّثْتُ الْقَوْمَ أَثْلَثُهُمْ ثَلَاثًا ، إِذَا كُنْتَ ثَالِثَهُمْ أَوْ كَمَلْتَهُمْ
ثَلَاثَةً بِنَفْسِكَ . وَكَذَلِكَ هُوَ مَكْسُورٌ فِي الْاِسْتِقْبَالِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، إِلَّا
الْأَرْبَعَةَ وَالسَّبْعَةَ وَالتَّسْعَةَ ، فَإِنَّ الْمُسْتَقْبَلَ فِيهَا مَفْتُوحٌ لِمَكَانِ
الْعَيْنِ

وَتَقُولُ : قَدْ ثَلَّثْتُ الْقَوْمَ أَثْلَثُهُمْ ثَلَاثًا ، إِذَا أَخَذْتَ ثُلُثَ أَمْوَالِهِمْ
، وَكَذَلِكَ تُضْمُّ الْمُسْتَقْبَلُ إِلَى الْعَشْرَةِ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ
: الْأَرْبَعَةَ وَالسَّبْعَةَ وَالتَّسْعَةَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ تَثَلَّثُوا نَرْبِعُ وَإِنْ يَكُ خَامِسٌ
يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يُبِيرَكُمُ الْقَتْلُ

فَعَلٌ وَفَعَلٌ وَفَعَلٌ بِاخْتِلَافٍ

(٢٢)

فِيهِ :

١) " وَالرَّجُلُ (٢) : إِسْرَالُ الْبَهْمَةِ (٣) - وَبِهَمَّةٌ وَبِهِمْ رَجَلٌ .
وَرَجَلٌ رَجَلًا (٤) : رَضِعَ (٥) " .

وَقَدْ أَخْطَأَ فِي ذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ ، لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ رَجَلٍ
الْجَدِيدِ إِنَّمَا هُوَ رَجَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . إِنَّمَا صَوَابُهُ : رَجَلٌ
رَجَلًا ، بِالتَّسْكِينِ (٦)

وَزَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ : بِهِمْ رَجَلٌ . وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا ، (٧) إِنَّمَا
يُقَالُ : بِهِمْ أَرْجَالٌ .

قَالَ يَعْقُوبٌ : " ^٨ وَالرَّجُلُ : إِسْرَالُ الْبَهْمَةِ مَعَ أُمَّهَا تَرْضَعُهَا مَتَى شَاءَتْ . وَبِهَمَّةٌ
رَجَلٌ ، وَبِهِمْ أَرْجَالٌ ، وَرَجَلٌ يَرْجُلُ رَجَلًا : رَضِعَ ^٩ .

- (١-١) النص في المنخل نسخة س ٢٦/ب - ونسخة ع ٤٩/ب - ونسخة ص ٢٩/أ .
(٢) في جميع نسخ المنخل : " وَالرَّجُلُ " ضبطت بفتح الجيم .
(٣) في نسخة س زيادة " مَعَ أُمَّه يَرْضَعُهَا " . وفي نسخة ع زيادة : " مَعَ أُمَّهَا لِتَرْضَعَهَا " .
(٤) في نسخة ص : " يَرْجُلُ " .
(٥) قوله : " وَرَجَلٌ رَجَلًا : رَضِعَ " ، لم يرد في نسخة س . وفي نسخة ع : " وَرَجَلٌ : رَضِعَ " .
(٦) وهذا مانجده في اللسان : (رجل) .
(٧) قلت : قوله : " بِهِمْ رَجَلٌ " ليس بخطأ فقد جاء في اللسان (رجل) : وَبِهِمْ
أَرْجَالٌ وَرَجَلٌ " .
(٨-٨) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٥٢ هي : " وَالرَّجُلُ : أَنْ تُرْسِلَ الْبَهْمَ مَعَ
أُمَّهَا تَرْضَعُهَا ، وَالْبَهْمَةَ مَعَ أُمَّهَا تَرْضَعُهَا . يُقَالُ : بِهِمَّةٌ رَجَلٌ وَبِهِمْ أَرْجَالٌ
وَقَدْ رَجَلَتْ أُمَّهُ يَرْجُلُهَا رَجَلًا ، إِذَا رَضِعَهَا " .

(٢٣)

وفيه :

١) " والسَّرْبُ : المالُ الرَّاعي ، وَمِنْ (٢) سَرَبَ (٣) : تَوَجَّهَ لِلرَّعي ،

والطَّرِيقُ (٤) " .

فَزَعَمَ أَنَّ السَّرْبَ ، بِالتَّسْكِينِ ، مَصْدَرٌ سَرَبَ ، إِذَا تَوَجَّهَ لِلرَّعي ،
وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا يُقَالُ : سَرَبَ الفَحْلُ سُروياً ، إِذَا تَوَجَّهَ لِلرَّعي .

وهذا الحرفُ لم يذكُرهُ يعقوبُ / في كتابهِ (٥) ، فزادهُ هُـذا

من عنده فأخطأ فيه .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٢٦/ب - ونسخة ع ٥٠/ب - ونسخة

ص ٢٩/ب .

(٢) لفظة " من " لم ترد في أُجيبُ من نسخ المنخل .

(٣) في نسخة " ص " زيادة كلمة " يَسْرُبُ " .

(٤) في نسخة س : " والطَّرِيقُ " مضبوطة بالجِـرِّ ، ولا وجه له .

(٥) قلت : بل ذكره يعقوب في إصلاح المنطق ١٣ حيث يقول :

" والسَّرْبُ : المالُ الرَّاعي ، يُقَالُ : أُغْيِرَ عَلَى سَرَبِ القَوْمِ .

والسَّرْبُ أَيضاً : الطَّرِيقُ والوَجْهُ " .

وحيث يقول في صفحة ٣٩ :

" والسَّرْبُ : المالُ الرَّاعي . وَيُقَالُ : خَلَّ سَرْبَهُ ، أَي : طَرِيقَهُ " .

وجاء في صفحة ٢٠١ :

" وَيُقَالُ : سَرَبَ الفَحْلُ يَسْرِبُ سُروياً ، إِذَا

تَوَجَّهَ لِلرَّعي " .

(٢٤)

وَفِيهِ :

١)

" وَالْمَلُّ : مِنْ مَلَّاتٌ (٢) . وَالْمِلُّ : الْإِسْمُ (٣) . وَالْمَلَّاءُ (٤)

: الْعَشِيرَةُ وَالْجَمَاعَةُ " (١)

وَهَذَا تَصْحِيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ الْعِشْرَةُ الَّتِي هِيَ الْمُعَاشِرَةُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ :

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٢٨/أ - ونسخة ع ٥٣/ب - ونسخة

ص ٣١/أ .

(٢) في نسخة س زيادة " أَمَلَّاءُ " .

(٣) في نسختي س ، ع : زيادة : " وَثَلَاثَةُ أَمَلَّاءٍ " .

وفي نسخة ص زيادة : " وَثَلَاثَةُ أَمَلَّائِهِ " .

(٤) في نسخة ع : " وَالْمَلَّاءُ " .

١) " الْمَلَأُ : الْجَمَاعَةَ ، وَالْمَلَأُ : الْخُلُقُ ، وَأَكْرَمُوا مَلَائِكُمْ ،
أى: أَخْلَقَكُمْ ، وَعَشْرَتَكُمْ .

وَحَكِي غَيْرُ يَعْقُوبَ (٢) : يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَلَائِنِي فُلَانٍ ،
أى : عَشْرَتَهُمْ وَأَخْلَقَهُمْ . وَأَنْشَدَ : (٣)

تَنَادُوا آلَ بُهْتَةَ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَائِجُنَا (١)

(١-١) هذا النص ذكره يعقوب في موضعين من كتابه وقد حكاه المؤلف بتصريف،
وعبارة يعقوب كما يلي :

في صفحة ١٥٠ قال : " وَالْمَلَأُ : الْجَمَاعَةَ " .
وفي صفحة ٣٨٣ قال : " وَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ مَلَائِنِي فُلَانٍ ، أَيْ :
أَخْلَقَهُمْ وَعَشْرَتَهُمْ . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ ضَرَبُوا
الْأَعْرَابِيَّ : " أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ " وَقَالَ الْجُهْنِيُّ :
تَنَادُوا يَا لَ بُهْتَةَ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَائِجُنَا " .

(٢) هكذا قال المؤلف والنص حكاه يعقوب في إصلاح المنطق : ٣٨٣ كما ذكرته في
الهامش السابق .

(٣) ورد البيت دون عزو في :

شرح القوائد السبع الطوال لابن الأنباري ٤٦٥ ، والمصاح : (ملا) ، وتهذيب
اللغة ٤٠٤/١٥ ، ومقاييس اللغة ٣٤٦/٥ ، والمخصص ١٤/١٦ ، والنهاية
في غريب الحديث ٣٥١/٤
وورد منسوبا للجهنى فى :

إصلاح المنطق ٣٨٣ ، والمشوف المعلم ٧٣٣ ، والفاائق ١٥٤/٢ ،
واللسان والتاج : (ملا) .

ونسب لسلمة بن الحجاج الجهنى فى : حماسة البحترى ٤٧

ونسب لعبد الشارق بن عبد العزى الجهنى فى :

الحماسة لأبى تمام بتحقيق د . عبد الله عسيلان ٢٤٧/١ ، وشرح ديوان الحماسة
للمرزوقى ٤٤٦ ، والمثلث لابن السّيد البطليوسى ١٧١/٢ والمسلسل ١٤٨ ==

فَعَّلُ وَفَعَّلُ وَقَعَّلُ بِاخْتِلَافٍ

(٢٥)

فِيهِ :

" ^(١) وَالْعَرَضُ ^(٢) : مِنْ يَعْرِضُ ^(٣) الْعُودَ عَلَى الْإِنَاءِ ، وَالسَّيْفَ ^(٤) "

عَلَى فِخْذِهِ ، وَالشَّيْءَ عَلَيَّ ، وَمَا يَعْرِضُكَ لَهُ ، أَيْ ^(٥) : يَعْرِضُكَ ^(١) .

وَهَذَا خَطَأٌ . وَالصَّوَابُ فِيهِ : يَعْرِضُ الشَّيْءَ عَلَيَّ ، بِكَسْرِ السَّرَاءِ .

وَيَعْرِضُ السَّيْفَ عَلَى فِخْذِهِ ، بِضَمِّهَا . وَلَا تَقُلْ : مَا يُعْرِضُكَ ، بِالتَّشْدِيدِ .

(=) روايات البيت :

تَنَادَوْا : رُوِيَتْ " فَنَادَوْا " فِي الْحِمَاسَةِ ، وَشَرَحَ دِيوَانَ الْحِمَاسَةِ ، وَالْمَسْلُوسِ ،

وَرُوِيَتْ " فَقَالُوا " فِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ .

أَلْ : رُوِيَتْ هَكَذَا فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ . وَرُوِيَتْ " يَالَ " فِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ .

إِذْ رَأَوْنَا : رُوِيَتْ " يَوْمَ صَبْرٍ " فِي مُثَلَّثِ بْنِ السَّيِّدِ ، وَرُوِيَتْ " إِذْ لَقَوْنَا " فِي

حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ وَالْمَقَائِيْسِ .

أَحْسِنِي : رُوِيَتْ " أَحْسِنُوا " فِي شَرَحِ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ الطَّوَالِ .

مَلَأَ : رُوِيَتْ " ضَرْبًا " فِي شَرَحِ الْحِمَاسَةِ . وَرُوِيَتْ " قَوْلًا " فِي حِمَاسَةِ

الْبَحْتَرِيِّ .

(١-١) النِّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٢٨/ب - وَنَسْخَةٌ ع ٥٥/أ - وَنَسْخَةٌ ص ٣١/ب .

(٢) فِي جَمِيعِ نَسَخِ الْمَنْخَلِ : " وَالْعَرَضُ : خِلَافُ الطَّوْلِ وَمِنْ " بِزِيَادَةِ :

" خِلَافُ الطَّوْلِ وَ "

(٣) الْفِعْلُ " يَعْرِضُ " ضَبَطَ فِي نَسَخَتِي (ع، ص) مِنْ " الْمَنْخَلِ " بِضَمِّ السَّرَاءِ

وَكسَرِهَا .

(٤) فِي نَسْخَةِ ص " أَوِ السَّيْفِ " بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ .

(٥) لَفْظَةٌ " أَيِ " لَمْ تَتَرَدَّدْ فِي أَيِّ نَسَخِ الْمَنْخَلِ .

كَمَا حَكَى يَعْقُوبُ قَالَ : " ^(١) وَالْعَرَضُ : / مَمْدَرٌ عَرَضْتُ الْعُودَ عَلَى ١٤/أ
الْإِنَاءِ أَعْرَضُهُ ^(٢) ، وَعَرَضْتُ السَّيْفَ عَلَى فِخْذِي أَعْرَضُهُ - كِلَاهُمَا بِالضَّمِّ -
وَعَرَضَ الشَّيْءَ يَعْرِضُهُ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى عَرَضًا ^(١) .

ثُمَّ حَكَى يَعْقُوبُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ : " مَرَّ بِي فُلَانٌ ^(٣)
فَمَا عَرَضْتُ لَهُ ، وَعَرَضْتُ أَيْضًا ، بِالْكَسْرِ ، لِنِجْتَانِ جَيْدَتَانِ • وَلَا تَعْرِضْ لَهُ وَلَا تَعْرِضْ ،
وَمَا يَعْرِضُكَ لِفُلَانٍ • وَلَا تَقُلْ مَا يُعْرِضُكَ ^(٣) . " *

(١-١) إصلاح المنطق ٧٢ وعبارة يعقوب كما يلي :

" وَالْعَرَضُ : مَمْدَرٌ عَرَضْتُ الْعُودَ عَلَى الْإِنَاءِ أَعْرَضُهُ عَرَضًا ، وَعَرَضْتُ السَّيْفَ
عَلَى فِخْذِي أَعْرَضُهُ عَرَضًا ، وَأَعْرَضُهُ أَكْثَرُ " .

وفى صفحة ٢٣٤ قال :

" وَقَدْ عَرَضْتُ الْعُودَ عَلَى الْإِنَاءِ أَعْرَضُهُ (هُكَذَا بَدُونَ ضَبطِ الرَّاءِ) عَرَضًا • وَعَرَضْتُ
السَّيْفَ عَلَى فِخْذِي • وَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْحَاجَةَ أَعْرَضُهَا ، وَكَذَلِكَ عَرَضْتُ الْجُنْدَ
أَعْرَضُهُمْ عَرَضًا • "

(٢) قال صاحب اللسان (عرض) :

" وَعَرَضَ الْعُودَ عَلَى الْإِنَاءِ ، وَالسَّيْفَ عَلَى فِخْذِهِ يَعْرِضُهُ عَرَضًا وَيَعْرِضُهُ •

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُذِهِ وَحَدَّهَا بِالضَّمِّ •

وَفِي الْحَدِيثِ : خَمَّرُوا آبِنَيْتَكُمْ وَلَوْ بَعُودٍ تَعْرِضُونَهُ عَلَيْهِ ، أَى : تَضَعُونَهُ

مَعْرُوضًا عَلَيْهِ ، أَى : بِالْعَرَضِ •

(٣-٣) ذكر يعقوب هذا الكلام فى موضعين من كتابه إصلاح المنطق حيث قال فى صفحة ٢١٣ :

" قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : مَرَّ بِي فُلَانٌ فَمَا عَرَضْتُ لَهُ ، وَمَا عَرَضْتُ ، وَيُقَالُ : لَا

تَعْرِضْ لَهُ وَلَا تَعْرِضْ لَهُ ، لِنِجْتَانِ جَيْدَتَانِ • "

ثم قال فى صفحة ٣٠٨ :

" وَيُقَالُ : مَا يَعْرِضُكَ لِفُلَانٍ ، وَلَا تَقُلْ مَا يَعْرِضُكَ لِفُلَانٍ " .

* قلت : زعم ابن الطراح أن مضارع عَرَضْتُ الْعُودَ ، وَعَرَضْتُ السَّيْفَ هو : أَعْرَضُ ، بضم

الراء ، ونسب هذا الرأى إلى ابن السكيت • والذى فى إصلاح المنطق : " أَعْرَضُ " ==

(٢٦)

وفيه :

١) " والقَرْحُ : جَمْعُ قَرْحَةٍ ، والجِرَاحُ ، وَمِنْ قَرْحَتُهُ : جَرَحْتُهُ ،
فَهُوَ قَرِيحٌ (٢) . والقَرْحُ : أَلْمُهَاءُ ، وَمِنْ (٣) قَرْحَهُ بِالْحَقِّ (٤) : اسْتَقْبَلَهُ
بِهِ (٣) . والقَرْحُ : مِنْ قَرِحَ الْفَرَسُ ، وَخَرَجَتْ بِهِ قُرُوحٌ (١)
وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنْ يُقَالَ : قَرِحَهُ بِالْحَقِّ : اسْتَقْبَلَهُ ، قُرْحًا ،
بِالْفَتْحِ . وَالصَّوَابُ بِالْفَتْحِ (٥) .

ثُمَّ قَالَ : " وَقَرِحَ الْفَرَسُ قَرِحًا " .
فَإِنْ كَانَ أَرَادَ انْتِهَاءَ سِنِّهِ فَقَدْ غَلِطَ فِي ذَلِكَ ؛
وَإِنْ أَرَادَ " الْقَرْحُ مِنَ الْقَرْحَةِ " فَقَدْ أَوْهَمَ فِي لَفْظِهِ . إِنَّمَا يُقَالُ :

* (==) مضبوطة بضم الراء وكسرهما ، ثم قال بعد ذلك : وَأَعْرِضُهُ أَكْثَرُ .

وروى الأزهري عن الأصمعي في التهذيب ٤٥٧/١ :

" وَيُقَالُ عَرَضْتُ الْعُودَ عَلَى الْإِنَاءِ أَعْرِضُهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ أَعْرِضُهُ " .

أما تهذيب إصلاح المنطق ١٩٣ ، والمشوف المعلم ٥٣١

فالفعل المضارع فيهما : " أَعْرِضُ " مضبوط بضم الراء فقط . أما عَرَضَ الشَّيْءُ
فمضارعه يَعْرِضُ كما ذكر ابن الطراح . ففي اللسان (عرض) : " وَعَرَضَ الشَّيْءُ
يَعْرِضُهُ عَلَيَّ عَرَضًا " .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ١/٢٩ - ونسخة ع ١/٥٦ - ونسخة ص ١/٣٢ .

(٢) في نسخة ص : " قَرِحٌ " .

(٣) " مِنْ ، بِهِ " لم ترد في أي من نسخ المنخل .

(٤) في نسخة ص : " الْحَقُّ " .

(٥) وقد جاء المصدر بالفتح في الصحاح واللسان (قرح) . وعبارة اللسان :

" قَرِحَهُ بِالْحَقِّ قَرِحًا : رَمَاهُ بِهِ وَاسْتَقْبَلَهُ بِهِ " .

قَرَحَ الْفَرَسُ / قُرُوحًا ، إِذَا انْتَهَتْ سِنُّهُ (١) وَقَرَحَهُ بِالْحَقِّ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ
بِهِ قَرَحًا ، بِالْفَتْحِ وَالتَّسْكِينِ ،

وَإِنَّمَا يُقَالُ : قَرِحَ الْفَرَسُ قَرَحًا مِنَ الْقُرُوحِ ، وَمِنَ الْقُرْحَةِ (٢)
فِي وَجْهِهِ ، الَّتِي هِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْغُرَّةِ ، (٣)

كَمَا قَالَ يَعْقُوبُ فِيمَا حَكَاهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : (٤) " مَا كَانَ الْفَرَسُ أَقْرَحَ ،
وَلَقَدْ قَرِحَ يَقْرِحُ قَرَحًا • وَقَرِحَ يَقْرِحُ : خَرَجَتْ بِهِ قُرُوحٌ • وَقَرِحَ
الْفَرَسُ يَقْرِحُ (٥) ، " (٤)

(١) قلت : ويقال أيضًا قَرِحَ قَرَحًا ، إِذَا انْتَهَتْ سِنُّهُ ، فَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ (قَرِحَ) :
" وَقَدْ قَرَحَ الْفَرَسُ يَقْرِحُ قُرُوحًا ، وَقَرِحَ قَرَحًا ، إِذَا انْتَهَتْ أَسْنَانُهُ
وَإِنَّمَا تَنْتَهِي أَسْنَانُهُ فِي خَمْسِ سِنِينَ ، لِأَنَّهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى حَوْلِيٌّ ، ثُمَّ جَذَعٌ ،
ثُمَّ ثِنْيِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ قَارِحٌ • " .
(٢) فِي الْأَصْلِ « الْقَرْحَةُ » ، مَضْبُوتَةٌ بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ •
(٣) وَهَذَا مَا نَجَدَهُ فِي اللِّسَانِ : (قَرِحَ) حَيْثُ قَالَ : " وَقَرِحَ جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ يَقْرِحُ
قَرَحًا ، فَهُوَ قَرِحٌ ، إِذَا خَرَجَتْ بِهِ الْقُرُوحُ " •
ثُمَّ قَالَ :

" الْقُرْحَةُ : بَيْنَ عَيْنَيْ الْفَرَسِ مِثْلُ الدَّرْهِمِ الصَّغِيرِ ، وَمَا كَانَ أَقْرَحَ ،
وَلَقَدْ قَرِحَ يَقْرِحُ قَرَحًا • " •

(٤-٤) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٨١ وَعِبَارَةٌ يَعْقُوبُ كَمَا يَلِي :

" وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كَانَ الْفَرَسُ أَقْرَحَ ، وَلَقَدْ قَرِحَ يَقْرِحُ وَيَقْرِحُ

جَمِيعًا ، رَفَعٌ وَنَصَبٌ ، وَنَصَبٌ أَجْوَدٌ • "

(٥) فِي الْأَصْلِ : " يَقْرِحُ " ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَالمُثَبِّتُ مِنْ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ •

فَعَّلٌ

(٢٧)

فِيهِ :

(١) وَالسَّمَطُ : الْعِقْدُ (١) .

وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ الْمَوَابِ فِي ذَلِكَ فِي بَابِ فَعَّلٍ (٢)

(٢٨)

فِيهِ :

" وَلَوْ كُنْتَ فِينَا لَأَخَذْتَ إِخْدَانًا : خَلَّاقْنَا " (٢) ، يَكْسِرُ الْأَلِفَ .

وَهَذَا خِلَافُ الْمَوَابِ . قَالَ يَعْقُوبُ : " يُقَالُ : اسْتَعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى الشَّامِ
وَمَا أَخَذَ إِخْدَهُ ، بِالْكَسْرِ . وَلَا تَقُلْ أَخْدَهُ . وَلَوْ كُنْتَ فِينَا لَأَخَذْتَ بِإِخْدَانَا ،
أَيُّ : بِخَلَّاقِنَا ، بِالْفَتْحِ (٥) . " (٤) *

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٢٩/أ - ونسخة ع ٥٦/ب - ونسخة ص ٣٢/ب .

(٢) انظر المسألة رقم (٢) فيما تقدم .

(٢-٣) النص في المنخل نسخة س ٢٩/أ - ونسخة ع ٥٦/ب - ونسخة ص ٣٢/ب .

والعبارة في جميع النسخ : " بِإِخْدَانَا : خَلَّاقِنَا " .

(٤-٤) النص في إصلاح المنطق ١٧٤ وقد تصرف فيه ابن الطراح ، ونص عبارة يعقوب

كما يلي : " وَتَقُولُ : اسْتَعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى الشَّامِ وَمَا أَخَذَ إِخْدَهُ ، وَلَا تَقُلْ

أَخْدَهُ . وَتَقُولُ : لَوْ كُنْتَ فِينَا لَأَخَذْتَ بِإِخْدَانَا ، أَيُّ بِخَلَّاقِنَا وَشَكْلِنَا " .

(٥) في إصلاح المنطق : " بِإِخْدَانَا " ضبط بكسر الهمزة ، ومثله في تهذيب إصلاح

المنطق ٤٢٤ ، والمشوف المعلم ٥٧ ، والمصاحح : " أَخَذَ " ، ونص صاحب

اللسان : " أَخَذَ " على أنه بكسر الهمزة ، وعبارته : " وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَوْ

كُنْتَ مِنَّا لَأَخَذْتَ بِإِخْدَانَا ، يَكْسِرُ الْأَلِفَ ، أَيُّ بِخَلَّاقِنَا وَزَيْنِنَا وَشَكْلِنَا وَهَدِينَا " .

* قلت : وهم ابن الطراح هنا لأنه زعم أن " إِخْدَانَا " بكسر الهمزة خطأ . وهو صحيح لأن إصلاح

المنطق وتهذيبه ، والمصاحح واللسان اتفقت على كسر الهمزة موافقة في ذلك رأى الوزير

المغربي .

مَوْتَانَهُ

(٢٩)

فِيهِ :

" (١) وَشَهْدَةٌ (٢) هَفَّةٌ (٣) : لَا عَسَلَ فِيهَا " .

عَلَى التَّأْنِيثِ .

وَإِنَّمَا حَكَاهَا يَعْقُوبُ (٤) وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ : شَهْدَةٌ هَفٌّ

عَلَى التَّذْكِيرِ . (٥)

أ/١٥

فِعْلٌ وَقَعْلٌ بِمَعْنَى

(٣٠)

فِيهِ :

" (٦) وَنَكَلٌ وَنَكَلٌ (٧) لِأَعْدَائِهِ يَنْكَلُ بِهِمْ (٨) " .

(١-١) النص في المنخل نسخة س . ٢٩/ب ، ونسخة ع ٥٧/أ ، ونسخة ص ٣٢/ب .

(٢) في اللسان (شهد) : " وَالشَّهْدُ وَالشُّهْدُ : الْعَسَلُ مَا دَامَ لَمْ يُعْمَرَ مِنْ

شَمْعِيهِ ، وَاجِدَتْهُ شَهْدَةٌ وَشَهْدَةٌ ، وَيَكْسَرُ عَلَى الشَّهَادِ

وَقِيلَ : الشَّهْدُ وَالشُّهْدُ وَالشَّهْدَةُ الْعَسَلُ مَا كَانَ " .

(٣) في اللسان (هفف) : " وَشَهْدَةٌ هَفٌّ : لَا عَسَلَ فِيهَا .

وَفِي التَّهْذِيبِ : شَهْدَةٌ هَفَّةٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْهَفُّ ، بَغِيرِ هَاءٍ ،

الشُّهْدَةُ الرَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ الْعَسَلُ " .

(٤) في إصلاح المنطق ٤٠٨ ونص عبارته : " وَيُقَالُ : هَذِهِ شَهْدَةٌ هَفٌّ ، لَيْسَ فِيهَا عَسَلٌ " .

ومثله في تهذيب إصلاح المنطق ٨٤٥ . والمشوف المعلم ٨٠٧ .

(٥) جاءت " هَفَّةٌ " على التأنيث في تهذيب اللثة ٣٧٨/٥ .

(٦-٦) النص في المنخل نسخة س ٣٠/ب - نسخة ع ٥٩/أ - ونسخة ص ٣٤/أ .

(٧) في جميع نسخ المنخل : " نَكَلٌ " . (٨) في نسخة ص : " يُنَكَلُ " .

والمَوَابُ فِيهِ يَنْكَلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ كَمَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ (١) وَغَيْرُهُ . *

مُؤَنَّثٌ فَعِلٌ (٢) وَفَعِلٌ (٣) بِمَعْنَى

(٣١)

فِيهِ :

" الْحِصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ (٤) ، وَالْعِذْرَةُ وَالْعَذْرَةُ (٦) : لِلْفِتَاءِ .

وَالْوَسْمَةُ وَالْوَسِمَةُ (٧) يُخْمَسُ بِهَا " (٤)

(١) في إصلاح المنطق ٩٨ حيث قال :

" يُقَالُ : فُلَانٌ نَكَلٌ لِأَعْدَائِهِ وَنَكَلٌ ، أَيْ : يُنَكَلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ " .

هكذا قال : " يُنَكَلُ " ، بالبناء للمعلوم ، وجاء في تهذيب اصلاح المنطق .

٢٥٢ : " وَفُلَانٌ نَكَلٌ لِأَعْدَائِهِ وَنَكَلٌ ، أَيْ : يُنَكَلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ، أَوْ يُنَكَلُ بِأَعْدَائِهِ " .

وجاء في الصحاح (نكل) : " وَرَجُلٌ نَكَلٌ وَنَكَلٌ ، مِثْلُ شِبْهِ وَشَبَّهِ ، كَأَنَّهُ يُنَكَلُ

بِهِ أَعْدَاؤُهُ " ، بالبناء للمجهول .

وقال في اللسان (نكل) : " وَإِنَّهُ لِنَكَلٍ شَرٌّ ، أَيْ يُنَكَلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ، حَكَاهُ

يَعْقُوبُ فِي الْمَنْطِقِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ يُنَكَلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ " .

ثم قال : " وَرَجُلٌ نَكَلٌ وَنَكَلٌ ، إِذَا نَكَلَهُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ، أَيْ دَفَعُوا وَأَذَلُّوا " .

* قلت : قول الوزير المغربي : " يُنَكَلُ بِهِمْ " ، وقول ابن الطراح " يُنَكَلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ " .

معناها واحد ، لأن المُنَكَلُ به في العبارتين واحد هو الأعداء . وهذا يتفق مع

ما في الصحاح واللسان ، لكنه يخالف ما في إصلاح المنطق ، لأن المُنَكَلُ به في عبارة

يعقوب ليس هو الأعداء .

(٢) في نسخة س من المنخل : " فَعِلٌ " .

(٣) في الأصل : وَفَعِلٌ بفتح العين ، والمثبت هنا من المنخل .

(٤-٤) النص في المنخل نسخة س ٣٠/ب - ونسخة ع ٥٩/ب - ونسخة ص ٣٤/أ .

(٥) في نسخة س : " الْحِصْبَةُ " ، بفتح الحاء مع سكون الصاد وكسرها . وفي نسخة ع : " الْحِصْبَةُ " .

بفتح الحاء وكسرها مع سكون الصاد . وفي نسخة ص : " الْحِصْبَةُ " بفتح الحاء وكسرها مع

سكون الصاد وكسرها .

(٦) في نسختي (س، ص) : الْعِذْرَةُ بفتح العين وكسر الذال ، وفي نسخة ع : " الْعِذْرَةُ " بفتح

العين وكسرها مع سكون الذال .

(٧) في نسخة س : " الْوَسْمَةُ " ، بفتح الواو مع سكون السين وكسرها ، وفي نسخة ع : " الْوَسْمَةُ " .

بفتح الواو وكسرها مع سكون السين وكسرها . وفي نسخة ص : " الْوَسْمَةُ " بفتح الواو وكسر السين .

وَهَذَا كُلُّهُ بَاطِلٌ لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ .

وَلَكِنَّ الْمَوَابَّ فِيهِ مَاحِكَاةٌ يَعْقُوبُ فِي بَابٍ مَايَفْتَحُ أَوَّلَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ
وَيُكْسِرُ ثَانِيَهُ قَالَ : " وَهِيَ الْحَصْبَةُ ، وَالْحَصْبَةُ لُغَةٌ " . فَحَكَاهَا بِالْفَتْحِ

وَالتَّسْكِينِ .

وَكَذَلِكَ الْوَسِيمَةُ وَالْوَسِيمَةُ لِلتِّي يُخْتَصَبُ بِهَا (٢) . قَالَ : " وَهِيَ

عَذْرَةُ الدَّارِ ، لِلْفِنَاءِ ، وَجَمَعَهَا عَذْرَاتٌ " . لَمْ يُحْكَ فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ .

قُلْتُ : وَبِهَا سُمِّيَتِ الْعَذْرَةُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَبَرَّزُونَ فِي أَفْنِيَةِ

الدُّورِ .

فَأَمَّا الْعَذْرَةُ بِالتَّسْكِينِ فَهِيَ الْإِسْمُ مِنْ عَذْرَةٍ وَعَذْرًا وَعَذْرَةٌ / وَاحِدَةٌ

وَهُوَ حَسَنُ الْعِذْرَةِ . كَمَا تَقُولُ : جَلَسَ جِلْسَةً وَاحِدَةً ، وَهُوَ حَسَنُ

الْجِلْسَةِ . قَالَ النَّابِغَةُ : (٤)

هَذَا إِنَّمَا عَذْرَةٌ إِنْ لَمْ تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ

(١-١) النص في إصلاح المنطق ١٦٨

(٢) قال في إصلاح المنطق ١٦٩ : " وَهِيَ الْوَسِيمَةُ الَّتِي يُخْتَصَبُ بِهَا " .

(٣-٣) النص في إصلاح المنطق ١٦٩

(٤) هو : زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضَبَابِ الدُّبْيَانِيِّ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، تَوَفَّى نَحْوَ سَنَةِ ١٨ قَبْلَ الْهَجْرَةِ .

ترجمته في : جُمُهرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ : ٧٢ ، وَالْأَغَانِي ٣/١١ ، وَخَزَانَةُ

الْأَدَبِ . ١٣٥/٢

وَالْبَيْتُ فِي : دِيْوَانِهِ ٢٨ ، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ : (عذر) ٤ ، وَالمَثَلُثُ

لِابْنِ السَّيِّدِ ٢٩٠/٢

روايات البيت :

هَذَا إِنَّمَا : رُوِيَ " هَذَا إِنَّمَا " فِي الدِّيْوَانِ وَالمَثَلُثِ .

إِنْ لَمْ : رُوِيَ " إِلَّا " فِي جَمِيعِ الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ .

قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ : رُوِيَ " مَشَارِكُ النَّكِّدِ " فِي الدِّيْوَانِ وَالمَثَلُثِ .

وَفِي الْمَثَلِ (١) : "أَبِي الْحَقِينِ الْعِذْرَةَ" *

(١) المثل في : كتاب الأمثال لأبي عبيد ٦٣ ، والعسكري ٢٨/١ ، والميداني ٤٢/١

والزّمخشري ٣/١ .

معنى المثل : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَوَّلُهُ أَنْ رَجُلًا ضَافَ قَوْمًا فَاسْتَسْقَاهُمْ لَبَنًا ، وَعِنْدَهُمْ

لَبَنٌ قَدْ حَقَنُوهُ فِي وَطْبٍ ، فَاعْتَلُّوا عَلَيْهِ وَاعْتَذَرُوا ، فَقَالَ :

" أَبِي الْحَقِينِ الْعِذْرَةَ " أَي إِنَّ هَذَا الْحَقِينُ يُكَذِّبُكُمْ .

* قلت : تعرض هذا الباب من المنخل لكثير من الخطأ في الضبط لدرجة أن عنوانه

نفسه لم يسلم من ذلك . فقد جاء العنوان في إصلاح الإغفال هكذا :

" مُؤَنَّثُ فَعْلٍ وَفَعِلٍ بِمَعْنَى " . وجاء في نسختي (ع، ص) من المنحل هكذا :

" مُؤَنَّثُ فَعْلٍ وَفَعِلٍ بِمَعْنَى " . أما نسخة (ص) من المنحل فهو فيها :

" مُؤَنَّثُ فَعْلٍ وَفَعِلٍ بِمَعْنَى " .

أما الألفاظ التي في هذا الباب فقد اختلف عدد صيغها أيضا فلم ترد على

صيغتين فقط كما يقتضيه العنوان بل جاءت بعض الألفاظ على أكثر من صيغتين

، كلفظة " الحمبة " ، وجاء بعضها الآخر على صيغة واحدة كلفظ " الوسمة " .

وتوفّيح هذا الإشكال بعد الرجوع إلى كتب اللغة كما يلي :

١- " الحمبة " في إصلاح المنطق بفتح الحاء وكسر الصاد أو سكونها .

وجاء في الصحاح (حصب) : " وَالْحَمْبَةُ : بَشْرٌ يَخْرُجُ بِالْجَسَدِ ، وَقَدْ يَحْرُكُ " .

وفي القاموس (حصب) : " الْحَمْبَةُ وَيَحْرُكُ وَكَفْرَحَةٍ : بَشْرٌ يَخْرُجُ بِالْجَسَدِ " .

أما اللسان (حصب) ففيه : " الْحَمْبَةُ وَالْحَمْبَةُ ، وَالْحَمْبَةُ ، يَسْكُونُ الصَّادَ

وَفَتَحَهَا وَكَسَرَهَا : الْبَشْرُ الَّذِي يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ وَيُظْهِرُ فِي الْجِلْدِ " .

٢- الوسمة : جاءت في إصلاح المنطق بفتح الواو وكسر السين فقط .

وفي الصحاح (وسم) : " وَالْوَسْمَةُ : بِكسر السين : الْعِطْلُ يُخْتَمَبُ

بِهِ ، وَتَسْكِينُهَا لُغَةٌ " .

أما القاموس (وسم) ففيه : " وَالْوَسْمَةُ وَكَفْرَحَةٍ : وَرَقٌ النَّيْلِ

أَوْ نَبَاتٌ يَخْضَبُ بِوَرَقِهِ ، وَفِيهِ قُوَّةٌ مَحَلَّةٌ " .

وفي اللسان (وسم) : " وَالْوَسْمَةُ : أَهْلُ الْحِجَازِ يُثْقَلُونَهَا وَغَيْرُهُمْ ==

.....

(==) يُخَفِّفُهَا ، كِلَاهُمَا شَجَرٌ لَهُ وَرَقٌ يُخْتَمَبُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعِظِيمُ " .

• يُثَقِّلُونَهَا : أَيْ يُحَرِّكُونَهَا

• والتخفيف : تسكين السين

٣- العذرة " : فى إصلاح المنطق بفتح العين وكسر الذال فقط .

وجاء فى الصحاح (عذر) : " الْعَذْرَةُ : فِئَاءُ الدَّارِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ

لِأَنَّ الْعَذْرَةَ كَانَتْ تُتَلَقَّى فِي الْأَفْنِيَةِ " .

وفى القاموس المحيط (عذر) : " وَالْعَذْرَةُ : فِئَاءُ الدَّارِ ، وَمَجْلِسُ الْقَوْمِ

وَأَرْدَأُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ " .

أما اللسان " عذر " ففیه " الْعَذْرَةُ : أَصْلُهَا فِئَاءُ الدَّارِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : " وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَذْرَاتُ النَّاسِ بِهَذَا لِأَنَّهَا كَانَتْ تُتَلَقَّى

بِالْأَفْنِيَةِ ، فَكُنِّيَ عَنْهَا بِاسْمِ الْفِئَاءِ كَمَا كُنِّيَ بِالنَّسَائِطِ

وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُطْمَئِنَّةُ عَنْهَا " .

ونتيجة لهذا ترجّح عندي مايلى :

١- الحصبنة : فيها ثلاث لغات :

" الْحَصْبَةُ ، وَالْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ "

٢- الوسامة : فيها لغتان :

" الْوَسَامَةُ ، وَالْوَسَامَةُ " .

٣- العذرة : فيها لغة واحدة هي :

• بفتح العين وكسر الذال

وَيَسُو رِه
مَوْتُهُ فَعَل
ل

(٣٢)

فِيهِ :

" اِنْتَشَرَتْ حُجْرَتُهُ ، وَارْتَجَعَ (٢) مَالُهُ وَعَدَدُهُ ،
وَكَثُرَ حَصَاهُ ، كَلَمَهُ : كَثُرَ مَالُهُ (١) .

وَهَذَا تَخْلِيْطٌ ، لِأَنَّ الْمَوَابَّ فِيهِ : اِنْتَشَرَتْ حُجْرَتُهُ (٣)

، بِالْفَتْحِ .

وَخَمَصَى الرَّجُلُ (٤) وَعَدَدُهُ : قَوْمُهُ وَعَشِيرَتُهُ ، لَا مَالُهُ .

وَمَا عَرَفْتُ أَنَّ أَحَدًا تَلَاعَبَ بِعِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ ، مِثْلَ هَذَا ،
ثُمَّ تَلَقَّاهُ النَّاسُ بِالْقَبُولِ ، كَمَا جَرَى فِي هَذَا الْكِتَابِ .

فَأَمَّا يَعْقُوبٌ فَإِنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْفَصْلِ :

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخُلِ نَسْخَةٌ س ٣١/أ - وَنَسْخَةٌ ع ٦٠/أ - وَنَسْخَةٌ

ص ٣٤/ب .

(٢) فِي نَسْخَتِي ع ، ص : " وَارْتَجَعَ "

(٣) الْحَجْرَةُ : النَّاحِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ حَجَرَاتٌ وَحَجَرٌ ، مِثْلُ :

جَمْرَةٌ ، وَجَمْرٌ وَجَمْرَاتٌ . (الصَّحَاحُ : حَجْرٌ) .

(٤) فِي الْأَمَلِ : " الرَّجُلُ " ضَبَطْتُ بِضِمِّ اللَّامِ ، وَالْخَطُّ

فِيهَا ظَاهِرٌ .

١) " يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ أَوْ عَدَدُهُ : قَدْ انْتَشَرَتْ حَجْرَتُهُ

٢) ، بِالْفَتْحِ ، / وَارْتَعَجَ (٣) مَالُهُ (٤) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْعَدَدِ
: كَثُرَ عَدَدُهُ ، وَكَثُرَ قِيمَتُهُ (٥) ، وَكَثُرَ حِصَاهُ (١)

قُلْتُ : وَاشْتِقَاقُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنْ أَحْصَيْتُهُ إِحْصَاءً : عَدَدْتُهُ
وَالْقَوْمُ أَكْثَرُ حَصَى ، أَيَّ عَدَدًا (٦) . قَالَ الْأَعْشَى (٧) :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأْثَرِ

(١-١) النص في إصلاح المنطق ٤١٤ ، ٤١٥ .

(٢) كلمة " بالفتح " ، زيادة من المؤلف وليست في إصلاح المنطق .

(٣) في إصلاح المنطق : " وَقَدْ ارْتَعَجَ " ، بزيادة " قد " .

ومعنى ارتعج كثر ، قال في اللسان (رجع) :

" وَارْتَعَجَ الْعَدَدُ : كَثُرَ . وَارْتَعَجَ الْمَالُ : كَثُرَتْهُ . "

(٤) زيد في إصلاح المنطق : " وَارْتَعَجَ عَدَدُهُ " .

(٥) القَبْصُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ .

(المصاحح : قبص) .

(٦) قال في اللسان (حصى) :

" وَالْحَمَى : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ : تَشْبِيهُاً بِالْحَمَى مِنَ الْحِجَارَةِ فِي

الْكَثْرَةِ " .

ثم قال :

" وَقُلَانُ ذُو حَصَى ، أَيُّ ذُو عَدَدٍ ، بِنَغِيرِ هَاءٍ ، قَالَ (أَيُّ الْأَمْعَى)

: هُوَ مِنَ الْإِحْصَاءِ لَا مِنَ حَصَى الْحِجَارَةِ " .

(٧) هو : ميمون بن قيس بن جندل ، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي ، أبو بصير ، المعروف

بأعشى قيس ، عاش عمراً طويلاً ، وأدرك الإسلام ولم يسلم . وهو من شعراء الطبقة

الأولى في الجاهلية ، وأحد أصحاب المعلقة ، توفي في السنة السابعة للهجرة .

ترجمته في : جبهة أشعار العرب : ٨٢ ، والأغاني ١٠٨/٩ ، وخرانة الأدب ١٧٥/١

والأعلام ٣٤١/٧ .

والبيت في : ديوانه ١٩٣ ، الخصائص ١٨٥/١ ، ٢٣٤/٣ ، والمصاحح واللسان : (حصى) .

روايات البيت : وَلَسْتُ : رويت في الخصائص " فَلَسْتُ " .

(٢٣)

وفيه :

(١) " وَرَدَ الْفُوْهَةَ شَدِيدًا : أَي (٢) الْقَالَةَ (٣) " .

هكذا أورد الفوهة بالتخفيف في " باب فُعْلَةٌ " وهو خطأ .
وإنما حكاها يعقوب في " باب المُشَدِّدِ " قال : " وَهِيَ فُوْهَةُ النَّهْرِ ،
وَقَعَدَ عَلَى فُوْهَةِ الطَّرِيقِ . وَلَا تَقُلْ : فَمَ وَلَا فُوْهَةٌ ، وَإِنْ رَدَّ الْفُوْهَةَ
لَشَدِيدًا ، أَي : الْقَالَةَ " (٤) .

وقد يوجد في بعض النسخ بإصلاح المنطق فوهة

-
- (١-١) النص في المنخل نسخة س ٣١/أ - ونسخة ع ٦٠/ب - ونسخة ص ٣٤/ب .
(٢) لفظة " أي " لم ترد في نسخة المنخل .
(٣) في نسختي (ع ، ص) : " شَدِيدُ الْقَالَةِ " ، بإضافة شديد إلى القالة .
(٤-٤) في هذا الذي ذكره ابن الطراح عن يعقوب تقديم وتأخير ، والنص في إصلاح

المنطق ١٧٧ كما يلي :

" وَتَقُولُ : قَعَدَ عَلَى فُوْهَةِ الطَّرِيقِ ، وَعَلَى فُوْهَةِ النَّهْرِ ، وَلَا تَقُلْ :

فَمَ وَلَا فُوْهَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ . وَتَقُولُ : إِنْ رَدَّ الْفُوْهَةَ لَشَدِيدًا ، أَي

: الْقَالَةَ ، بِالتَّخْفِيفِ " .

وفي اللسان (فوه) :

" وَيُقَالُ : قَعَدَ عَلَى فُوْهَةِ الطَّرِيقِ ، وَفُوْهَةُ النَّهْرِ ، وَلَا تَقُلْ :

فَمَ النَّهْرِ وَلَا فُوْهَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ " .

ثم قال :

" وَقَوْلُهُمْ : إِنْ رَدَّ الْفُوْهَةَ لَشَدِيدًا أَي الْقَالَةَ ، وَهُوَ مِنْ فُهِمْتُ بِالْكَلامِ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَخَافُ فُوْهَةَ النَّاسِ أَي قَالَتَهُمْ .

والفوهة والفوهة : تقطيع المسلمين بعضهم بعضًا بالغيبة " .

، بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . *

وَقَدْ كَرَّرَ الْمَغْرِبِيُّ هَذَا الْحَرْفَ أَيْضًا فِي بَابِ الْمَشَدِّدِ " وَحَكَاهُ
بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا . (١)

* زعم ابن الطراح أن الوزير المغربي أخطأ في قوله : " إِنْ رَدَّ الْفُوهُةَ
لَشَدِيدًا " . واحتج بقول يعقوب في الإصلاح ، ولكن مافى الإصلاح المطبوع
لا يملح أن يكون دليلا له بل هو دليل للوزير المغربي حيث قال يعقوب :
" إِنْ رَدَّ الْفُوهُةَ لَشَدِيدًا ، أَى الْقَالَةِ ، بِالتَّخْفِيفِ " .
ثم قال ابن الطراح : " وَقَدْ يَوْجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ فُوهُةً " ،
بِالتَّخْفِيفِ وَهُوَ خَطَأٌ " .

ولست أدري من أين أتى ابن الطراح بحكمه هذا ، فاني لم أجد أحدا
من علماء اللغة يخطئ تخفيف " فوهة " بمعنى القالة ، وكل مافى
الأمر أن كلمة " فوهة " بهذا المعنى جاءت في بعض كتب اللغة بالتشديد ،
وجاءت في بعضها الآخر مخففة .
فهي مشددة في :

تهذيب اللغة ٤٥١/٦ ، وجوامع إصلاح المنطق ١٠٢ ، وتهذيب إصلاح
المنطق ٤٢٣ ، والمشوف المعلم ٥٨٥ ، والمصاح والقاموس واللسان
والتتاج : (فوه)

وجاءت بالتخفيف في :

إصلاح المنطق ١٧٧ ، وأساس البلاغة : (فوه) .

ولعل هذا الوهم جاء ابن الطراح من قول يعقوب : " وَتَقُولُ : قَعَدَ عَلِيٌّ
فُوهُةَ الطَّرِيقِ وَعَلَى فُوهُةِ النَّهْرِ ، وَلَا تَقُلْ فَمَّ وَلَا فُوهُةً ، بِالتَّخْفِيفِ " . فأخذ
ابن الطراح هذا الحكم وجعله عامًّا في لفظة " فُوهُةً " بجميع معانيها .

(١) في المنخل نسخة س ١/٦٦ ، ونسخة ع ١٣٢/ب ، ونسخة ص ٢٣/ب .

وعبارته :

" وَفُوهُةُ الطَّرِيقِ ، وَرَدَّ الْفُوهُةَ شَدِيدًا ، أَى الْقَالَةِ " .

قَعَل

(٣٤)

ب/١٦

/ فِيهِ :

(١) " وَمَا أَثْبَتَ غَدْرَهُ : مَا أَجْلَدَهُ . وَالغَدْرُ (٢) الْجِحْرَةُ " (١)

فَفَسَّرَ هَذَا الْحَرْفَ بِغَيْرِ وَجْهِهِ .

قَالَ يَعْقُوبٌ : " يُقَالُ : مَا أَثْبَتَ غَدْرَهُ ، أَيْ : مَا أَثْبَتَهُ فِي (٤) النَّدْرِ .

وَالغَدْرُ : الْجِحْرَةُ (٥) وَاللِّخَاقِيْقُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَعَادِيَةِ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ ، وَالرَّجُلِ إِذَا كَانَ لِسَانَهُ يَثْبُتُ فِي مَوْضِعِ الزَّلَلِ وَالْحُصْمَةِ " (٣)

قُلْتُ : اللَّخَاقِيْقُ وَاحِدُهَا لُخْقُوقٌ وَهِيَ : سُقُوقٌ فِي الْأَرْضِ (٦) . وَمُتَعَادِيَةٌ ،

أَيْ : مُتَفَاوِتَةٌ لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ . (٧)

فَقَوْلُهُ : " مَا أَجْلَدَهُ " لَا يُؤَدِّي إِلَى هَذَا الْمَعْنَى ، لِأَنَّ الْجِلْدَ : الْقُوَّةَ (٨)

وَالرَّجُلُ جَلِيدٌ وَجَلْدٌ . وَالْأَصْلُ فِي الْجِلْدِ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣١/ب - ونسخة ع ٦١/ب - ونسخة ص ٢٥/ب .

(٢) الغدْرُ : الْأَرْضُ الرَّخْوَةُ ذَاتُ الْجِحْرَةِ وَالْجِحْرَةُ وَاللِّخَاقِيْقُ الْمُتَعَادِيَةُ " (اللسان : غدر)

(٣-٣) النص في إصلاح المنطق ٣٨٠ .

(٤) في إصلاح المنطق : " عند " .

(٥) الجِحْرُ : كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَفِرُهُ الْهَوَامُّ وَالسَّبَاعُ لِأَنْفُسِهَا ، وَالْجَمْعُ أَجْحَارٌ وَجِحْرَةٌ .

(اللسان : حجر)

(٦) هكذا فسرت اللخاقيق في الصحاح واللسان : (لُخْقُ) .

(٧) قال في الصحاح (عدا) : " نِمْتُ عَلَى مَكَانٍ مُتَعَادٍ ، إِذَا كَانَ مُتَفَاوِتًا لَيْسَ بِمُسْتَوٍ ،

وَهَذِهِ أَرْضٌ مُتَعَادِيَةٌ : ذَاتُ جِحْرَةٍ وَلِخَاقِيْقٍ " .

(٨) في الأصل " القوة " بفتح التاء ، وَالْخَطَأُ فِيهَا ظَاهِرٌ .

فَعَلٌ وَقَعِلٌ بِاخْتِلَافٍ

(٢٥)

فِيهِ :

١) " الْبَرَمُ (٢) : لَا يَشْهَدُ الْمَيْسِرَ ، وَبَرَمَ الْعِضَاهُ مَفْرَأً ،

وَبَرَمَ الْعُرْفُطَ بِيضَاءُ ، وَبَرَمَ السَّلْمَ أَطْيَبًا رِيحًا " .^(١)

وَهَذَا لِحَنُ صَرِيحٍ ، لِأَنَّ الْبَرَمَ اسْمٌ جِنْسٍ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ وَلَا يَجُوزُ / تَأْنِيثُهُ
، وَقَدْ أَنْثَتْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَأَتَى بِاخْتِلَافِ الْمَوَاقِبِ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَخْتَمِرَ
كَلَامَ يَعْقُوبَ فِي قَوْلِهِ :

٢) " وَبَرَمَةَ الْعِضَاهُ : هَنَّةٌ مَدْحَرَجَةٌ ، وَكُلُّ الْعِضَاهِ بَرَمَتُهُ مَفْرَأً

إِلَّا الْعُرْفُطَ فَإِنَّ بَرَمَتَهُ بِيضَاءُ . وَبَرَمَةَ السَّلْمِ أَطْيَبُ الْبَرَمِ رِيحًا " .^(٣)

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٢/ب - ونسخة ع ٦٣/أ - ونسخة ص ٣٦/ب .

(٢) الْبَرَمُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ ، وَالْجَمْعُ أَبْرَامٌ

وَالْبَرَمُ أَيْضًا : ثَمَرُ الْعِضَاهِ ، الْوَاحِدَةُ بَرَمَةٌ . (المصاح: برم) .

(٣-٢) النص في اصلاح المنطق ١٠١ كما يلي :

" وَالْبَرَمُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ . وَالْبَرَمُ : بَرَمُ

الْعِضَاهِ ، وَهِيَ هَنَّةٌ مَدْحَرَجَةٌ . وَبَرَمَةُ كُلِّ الْعِضَاهِ مَفْرَأٌ ،

إِلَّا الْعُرْفُطَ تَأْتِي بِيضَاءً . وَيُقَالُ : بَرَمَةُ السَّلْمِ أَطْيَبُ رِيحًا " .

وعبارة اللسان (برم) :

" وَالْبَرَمَةُ : ثَمَرُ الْعِضَاهِ ، وَهِيَ أَوْلُ وَهَلَاةٌ فَتَلَّةٌ ، ثُمَّ

بَلَّةٌ ، ثُمَّ بَرَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَمُ قَالَ (أى ابن سيده) : وَقَدْ أَخْطَأَ أَبُو

حَنِيفَةَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ الْفَتْلَةَ قَبْلَ الْبَرَمَةِ . وَبَرَمَ الْعِضَاهِ كُلَّهُ أَصْفَرًا إِلَّا بَرَمَةَ

الْعُرْفُطِ فَإِنَّهَا بِيضَاءٌ كَأَنَّهَا هَيَادِبُهَا قُطْنٌ ، وَهِيَ مِثْلُ زُرِّ الْقَمِيصِ

أَوْ أَشْفُ ، وَبَرَمَةُ السَّلْمِ أَطْيَبُ الْبَرَمِ رِيحًا " .

فَأَتَى بِاللَّحْنِ وَالْفَسَادِ . أَمَا اللَّحْنُ فَقَدْ حَكَيْتَاهُ (١) ، وَأَمَّا
الْفَسَادُ فَلَأَنَّه قَالَ : بَرَمَ الْعِضَاهُ ، وَبَرَمَ الْعُرْفُ ، فَجَعَلَهُمَا جِنْسَيْنِ (٢)
، وَإِنَّمَا الْعُرْفُ نَوْعٌ مِنْ جُمْلَةِ أَنْوَاعِ الْعِضَاهِ (٣) .

(١) حيث أنت " البرم " وهو مذكر .

(٢) أى: العضاه والعرفط .

(٣) العضاه : كَلَّ شَجَرٍ يَعْظُمُ وَلَهُ شَوْكٌ . وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ :

خَالِصٌ وَغَيْرُ خَالِصٍ .

فَالخَالِصُ : الْغُرْفُ ، وَالطَّلْحُ ، وَالسَّالْمُ ، وَالسَّادِرُ ،

وَالسَّيَالُ ، وَالسَّمُرُ ، وَالْيَنْبُوتُ ، وَالْعُرْفُطُ ،

وَالْقَتَادُ الْأَعْظَمُ ، وَالْكَنْهَبُولُ ، وَالغَرْبُ ، وَالغُرْقَدُ

وَالعَوْسَجُ .

وَالغَيْرُ الخَالِصِ : الشَّوْحَطُ ، وَالنَّبْعُ ، وَالشَّريَانُ ، وَالسَّارَاءُ ،

وَالنَّشَامُ ، وَالعُجْرُمُ ، وَالتَّالِبُ ، وَالغُرْفُ .

فَهَذِهِ تَدْعَى عِضَاهُ الْقِيَاسِ مِنَ الْقَوْسِ .

وَوَاحِدَةُ الْعِضَاهِ عِضَاهَةٌ ، وَعِضَاهَةٌ ، وَعِضَاهَةٌ بِحَذْفِ الْهَاءِ الْأَصْلِيَّةِ

كَمَا حُذِفَتْ مِنَ الشَّيْفَةِ .

(المصاحح : عِضَاهُ)

قلت : هكذا وردت " الغُرفُ " فى المصاحح المطبوع فى النوعين ، وقصد

أورد صاحب اللسان نص المصاحح هذا غير أنه أسقط الغُرقَدَ من النوع

الأول ، وأسقط " الغُرفُ " من النوع الثانى . وكذلك فعل

صاحب التاج .

أما " القياسُ " التى وردت فى نص المصاحح فهى: جَمْعُ قَوْسٍ

لأنَّ القَوْسَ تُجْمَعُ عَلَى قِيسٍ وَأَقْوَاسٍ وَقِيَّاسٍ .

(المصاحح : قَوْس)

فَعَلَ وَقَعَلَ بِاتِّفَاقٍ

(٢٦)

فيه :

(١) " فرس عتد وعتد : تام ، وعتد : معد للجري " .

وهذا وسواس لأنه لم يحك أحد : فرس عتد ، بالضم (٢) .

وقد حكى يعقوب هذا الحرف في باب : " فَعَلَ وَقَعَلَ بِمَعْنَى وَاجِدٍ "

فقال : " فرس عتد وعتد ، وهو الشديد ، التام الخلق ، المعد للجري " (٣) .

للجري " (٣) .

قال مؤلف هذا الكتاب : وقد وهم أبو نصر الجوهري / في كتاب ١٧/ب

المسحاح في هذا الحرف يعينه فحكه عن يعقوب على غير الوجه أيضًا ،

فزعم : أن يعقوب قال : هو الشديد التام الخلق ، ولم يحك عنه أنه قال

فيه : المعد للجري . ثم جعل قوله هذا خلافًا لمن حكى في العتد :

أنه المعد للجري . (٤)

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٢/ب - ونسخة ع ٦٣/ب ، ٦٤/أ - ونسخة ص ٣٧/أ .

(٢) لم أجد " عتد " ، بضم التاء فيما رجعت إليه من المعاجم .

(٣-٣) النص كما هو في إصلاح المنطق ١٠٠ .

وعبارة اللسان (عتد) :

" وفرس عتد وعتد ، بفتح التاء وكسرها : شديد تام الخلق سريع الوثبة "

معد للجري ليس فيه اضطراب ولا رخواوة . "

(٤) عبارة الجوهري في المسحاح ٥٠٥ هي :

" وفرس عتد وعتد ، بفتح التاء وكسرها : المعد للجري :

قال ابن السكيت : وهو الشديد التام الخلق " .

فَعَلَ وَفَعَلَ بِمَعْنَى

(٢٧)

فِيهِ :

(١) ذَهَبَتْ غَنَمُهُ شَعَرَ بَعْرَ ، وَشَعَرَ بَعْرَ ، أَي : مُتَفَرِّقَةً .

وَجَعَلَ كَسَرَ الشَّيْنِ وَالْبَاءَ لُغَةً فِيهِمَا ، وَقَاسَ ذَلِكَ عَلَى قَوْلِهِمْ :

شَذَرَ وَمِذَرَ ، فَأَخْطَأَ ؛ لِأَنَّ شَذَرَ وَمِذَرَ قَدْ رُوِيَ بِالْوَجْهِينِ ، وَلَمْ يَحِكْ

أَحَدٌ فِي شَعَرَ بَعْرَ إِلَّا الْفَتْحَ . (٢)

قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ : " وَشَعَرَ بَعْرَ " اسْمَانِ

جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ، وَبُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ ، وَيُرَادُ بِهِ تَفَرُّقُ

الشَّيْءِ وَذَهَابُهُ فِي كُلِّ وَجْهِهِ * .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ١/٣٣ - ونسخة ع ١/٦٤ - ونسخة ص ١/٣٧ .

وهو في جميع نسخ المنخل كما يلي :

" ذَهَبَتْ غَنَمُهُ شَذَرَ مِذَرَ وَيَذَرَ ، وَشَعَرَ بَعْرَ : مُتَفَرِّقَةً "

(٢) في الأصل : " الْفَتْحُ " بالضم ، وهو خطأ ظاهر .

* قلت : بل رويت " شعر بعير " بالوجهين أيضا ، قال في القاموس : (شعر)

" وَتَفَرَّقُوا شَعَرَ بَعْرَ ، وَيَكْسِرُ أَوْلَهُمَا ، أَي فِي كُلِّ وَجْهِهِ " .

وفي اللسان (شعر) : " وَتَفَرَّقَتِ الْغَنَمُ شَعَرَ بَعْرَ وَشَعَرَ بَعْرَ ، أَي فِي كُلِّ

وَجْهِهِ ، وَيُقَالُ : هُمَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا وَبُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ " .

وذكرها يعقوب في " بابِ فَعَلَ وَفَعَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ " من إصلاح المنطق :

١٠٣ حيث قال :

" يُقَالُ : ذَهَبَتْ غَنَمُكَ شَذَرَ مِذَرَ ، وَشَذَرَ مِذَرَ ، وَيَذَرَ وَيَذَرَ

إِذَا تَفَرَّقَتْ . وَكَذَلِكَ شَعَرَ بَعْرَ ، أَي مُتَفَرِّقَةً " .

قَمِيلٌ

(٢٨)

حكى فيه :

" غُلٌّ قَمِيلٌ ، لِأَنَّ (٣) الْقِدَّ (٤) كَانَ شَعْرًا قَمِيلًا " (١) .

والقِدُّ لا / يَكُونُ شَعْرًا ، وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (٥) : لِأَنَّهُمْ كَانُوا ١/١٨

يَغْلُونُ بِالْقِدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ فَيَقْمِلُ (٦) .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٣/أ - ونسخة ع ٦٤/ب - ونسخة ص ٣٧/ب .

(٢) الغُلُّ ، بِالضَّمِّ : وَاحِدُ الْأَغْلَالِ . يُقَالُ : فِي رَقَبَتِهِ غُلٌّ مِنْ حَدِيثِ قَمِيلٍ .
وَمِنْهُ قَبِيلٌ لِلْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ : غُلٌّ قَمِيلٌ . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْغُلَّ كَانَ

يَكُونُ مِنْ قِدِّ ، وَعَلَيْهِ شَعْرٌ ، فَيَقْمِلُ . (الصحاح : غلل)

(٢) في نسخة ص من المنخل : " كَبَّانٌ " .

(٤) الْقِدُّ ، بِالْكَسْرِ : سَيْرٌ يَقْدُ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ . (الصحاح : قدد) .

(٥) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ٣١٨ هي :

" وَقَوْلُهُمْ : غُلٌّ قَمِيلٌ : كَانُوا يَغْلُونُ بِالْقِدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ

، فَيَقْمِلُ عَلَى الرَّجُلِ " .

(٦) هكذا ضبطت . يُقْمِلُ " فِي الْمَخْطُوطِ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكسْرِ الْمِيمِ ، وَهِيَ بفتح

الْيَاءِ وَالْمِيمِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ وَالْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ : (قميل)

وعبارة اللسان :

" وَقَمِيلَ رَأْسُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَمَلًا : كَثُرَ قَمَلُ رَأْسِهِ .

وَقَوْلُهُمْ : غُلٌّ قَمِيلٌ ، أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَغْلُونُ الْأَسِيرَ بِالْقِدِّ

وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ فَيَقْمِلُ الْقِدُّ فِي عُنُقِهِ " .

فَعَّلَ وَقَعَلَ بِمَعْنَى

(٣٩)

حَكَى فِيهِ :

" حَدَّثَ وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ : كَثِيرُ الْحَدِيثِ حَسَنُهُ (٢) .

وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ السَّنَّ ، وَحَدَّثَانَ (٣) " .

هَكَذَا حَكَاهُ " حَدَّثَانَ " بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

وَصَوَابُهُ مَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ (٤) : هُوَ رَجُلٌ حَدَّثَ فَإِنْ ذَكَرْتِ

السَّنَّ قُلْتَ : حَدِيثٌ ، وَهُوَ لِأَنَّ غَلْمَانَ حَدَّثَانَ ، بِضَمِّ الْحَاءِ (٥)

فَأَمَّا حَدَّثَانَ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : أِفْعَلُهُ بِحَدَّثَانَ ذَلِكَ

، أَى : بِحَدَّثَانَتِهِ .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٣/ب - ونسخة ع ٦٥/ب - ونسخة ص ٣٨/أ .

(٢) في جميع نسخ المنخل زيادة : " وَحَدَّثَ مُلُوكٌ " .

(٣) في نسختي (س، ع) : " وَحَدَّثَانَ " ؛ ضبطت الحاء بالكسر والضّم .

(٤) في إصلاح المنطق ٣٢٩ حيث قال :

" وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ حَدَّثَ وَحَدَّثَ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْحَدِيثِ . وَرَجُلٌ

حَدَّثَ : كَثِيرُ الْحَدِيثِ ، وَيُقَالُ : هُوَ حَدَّثَ مُلُوكًا ، إِذَا كَانَ صَاحِبَ

حَدِيثِهِمْ وَسَمَرِهِمْ . وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ حَدَّثَ ، وَهُوَ رَجُلٌ

حَدِيثُ السَّنِّ ، وَهُوَ غَلْمَانُ حَدَّثَانَ السَّنِّ . "

وفي صفحة ٩٩ قال : " وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ حَسَنَ السِّيَاقِ

لَهُ . "

وفي صفحة ٤٠٦ قال : " وَيُقَالُ : أِفْعَلُ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِحَدَّثَانَ ذَلِكَ

وَأَفْعَلُ بِحَدَّثَانَةِ ذَلِكَ الْأَمْرِ " .

(٥) قلت : قد جاءت " غَلْمَانُ حَدَّثَانَ " بكسر الحاء ، وضمها ، ففي اللسان : (حدث)

عن ابن سيده : " وَرَجُلٌ حَدَّثَ السَّنَّ وَحَدِيثُهَا : بَيَّنَّ الْحَدَاثَةَ وَالْحُدُوثَ ، وَرِجَالٌ أَحْدَاثُ

السَّنِّ وَحَدَّثَانُهَا . وَيُقَالُ : هُوَ لِأَنَّ قَوْمَ حَدَّثَانَ ، جَمَعَ حَدَّثَ ، وَهُوَ الْفَتَى السَّنِّ . "

- وَقَوْلُهُ : " حِدِيثٌ : كَثِيرُ الْحَدِيثِ حَسَنُهُ . " ، خَطَأً أَيْضًا . (١)
- وَصَوَابُهُ : مَقَالَ يَعْقُوبُ : " هُوَ (٢) رَجُلٌ حَدَّثَ وَحَدَّثَ ،
إِذَا كَانَ حَسَنَ الْحَدِيثِ . وَحِدِيثٌ (٤) : كَثِيرُ الْحَدِيثِ ، وَهُوَ (٥)
حَدَّثُ مُلُوكٍ : لِصَاحِبِ (٦) حَدِيثِهِمْ وَسَمَرِهِمْ " (٢)

(١) خطأ الوزير هنا يكمن في مخالفته ليعقوب وهو يختصر كتابه حيث اكتفى يعقوب في تفسير كلمة حديث بقوله : " وَرَجُلٌ حَدَّثَ : كَثِيرُ الْحَدِيثِ " ، ولم يقل إنه حسنه .

ومقاله الوزير لا يخالف ما في كتب اللغة الأخرى فقد جاء في اللسان (حدث) :

" وَرَجُلٌ حَدَّثَ وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ وَمَحَدَّثَ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ : كَثِيرُ الْحَدِيثِ حَسَنُ السِّيَاقِ لَهُ . "

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ٣٢٩ .

(٣) في إصلاح المنطق : " هذا " .

(٤) في إصلاح المنطق :

" وَرَجُلٌ حَدَّثَ " بزيادة " رجل " .

(٥) في إصلاح المنطق :

" وَيُقَالُ هُوَ " بزيادة " يقال " .

(٦) في إصلاح المنطق :

" إِذَا كَانَ صَاحِبًا " .

فعللة

(٤٠)

ب/١٨

/ قال :

(١) " فعللة تجىء بمعنى تكثير فاعل ، وفعللة (٢)

(١)

كَمَفْعُولٍ " .

وَصَوَابُهُ : " كَمَفْعُولٍ بِهِ " بِزِيَادَةِ " بِهِ " . (٣)

فعللة في الأسماء

(٤١)

حكى في هذا الباب :

(٤) " وَالزُّهْمَةُ : الرِّيحُ الْمُنتِنَةُ " .

فَأَخْطَأَ فِي ذَلِكَ . وَصَوَابُهُ : الزُّهْمَةُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَلَةٍ

بِالتَّسْكِينِ . (٥)

كَذَلِكَ حَكَاهَا يَعْقُوبٌ ، قَالَ : " وَالزُّهْمَةُ : الرِّيحُ الْمُنتِنَةُ . وَالزُّهْمُ

(٦)

: الشَّحْمُ " .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٣/ب - ونسخة غ ٦٥/ب - ونسخة ص ٣٨/أ .

(٢) في الأصل " فَعْلَلَةٌ " بفتح العين ، وهو خطأ ، والتصويب من المنخل

وإصلاح المنطق .

(٣) قال في إصلاح المنطق ٤٢٧ :

" واعلم أَنَّهُ مَا جَاءَ عَلَى فَعْلَلَةٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ ، مِنَ النَّعْوَةِ فَهُوَ فِي

تَأْوِيلِ فَاعِلٍ ، وَمَا جَاءَ عَلَى فَعْلَلَةٍ سَاكِنَةَ الْعَيْنِ فَهُوَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ بِهِ " .

(٤-٤) النص في المنخل نسخة س ٣٤/أ ، ونسخة غ ٦٦/أ ، ونسخة ص ٣٨/ب .

(٥) جاءت " الزُّهْمَةُ " على هذا الوزن في الصحاح والقاموس واللسان : (زهم) .

(٦-٦) النص في إصلاح المنطق ٣٧٩ .

(٤٢)

وفيه :

" والعشيرة : الشجرة (٢) ، والعذرة (٣) " ، (١) . بالغين المهملة ،

ثم حكاها في نسخة أخرى : (والعذرة) بالغين المعجمة والدال المهملة ،
وكلاهما تصحيفاً .

وإنما قال ابن السكيت : " وهى العشرة لشجرة . وهى الغددة (٤) " .

فأما " العذرة " و " الغدرة " فإنهما فعلة بمعنى فاعل ،
من عذَرَ وعذَرَ ، وبأبهما فى النعت من فعلة (٦) ، لكن يعقوب لم يذكرهما
فى كتابه (٧) ،

ولو كان المئربى حيث قد صحف هذا الحرف ذكره فى "باب / النعت
من فعلة " ، كان أعذر له .

(١-١) النص فى المنخل نسخة س ٣٤/أ - ونسخة ع ٦٦/ب - ونسخة ص ٣٨/ب .

(٢) فى نسخة ع من المنخل : " الشجرة " بضم الشين .

فى نسخة ص من المنخل : " شجرة " .

(٣) فى نسخة س من المنخل : " الغدرة " ، بالغين المعجمة والدال المهملة .

(٤-٤) عبارة يعقوب فى إصلاح المنطق ٤٣٠ هـ :

" والعشيرة : شجرة . والغددة لواحدة الغدد " .

(٥) الغددة والغددة : كل عقدة فى جسد الإنسان أطاف بها شحم .

والغددة : التى فى اللحم ، الواحدة غدة وغددة . والغدة والغددة : كل قطعة صلبة

بين العصب . (اللسان : غددة)

(٦) لم أجد فى المعاجم التى رجعت لها : " العذرة والغدرة " .

(٧) وكذلك بحثت عنهما فلم أجدتهما فيه .

(٤٣)

وفيه:

" (١) والقَبَعَةُ والْبُرْكَةُ : كالْعُمْفُورِ " .

وهذا غلط إنما السدى يشبه العُمْفُورَ القَبَعَةَ .

كذلك حكاه يعقوبُ قال : " القَبَعَةُ : طَوِيْرٌ (٣) أَبْقَعٌ (٤) مِثْلُ الْعُمْفُورِ

يَكُونُ عِنْدَ جِحْرَةِ الْجِرْدَانِ ، فَإِذَا رُمِيَ أَوْ فُزِعَ (٥) انْجَحَرَ " .

وأما البركةُ فإنَّه على وزنِ فَعْلَةٍ ، يَتَسَكِنُ الرَّاءُ . وَلَمْ يَحْكِهِ يَعْقُوبُ

فِي كِتَابِهِ (٦) . وَهُوَ طَائِرٌ أَبْيَضٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ بَرْكٌ (٧)

قال زهيرٌ (٨) يَمِفُ قَطَاةً فَرَّتْ مِنْ مَقَرٍّ إِلَى مَاءٍ ظَاهِرٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ : (٩)

ثُمَّ (١٠) اسْتَغَاثَتْ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ مِنْ الْأَبَاطِحِ فِي حَافَاتِهِ الْبَرْكُ

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٤/أ - ونسخة ع ٦٦/ب - ونسخة ص ٢٨/ب .

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ٤٢٩ .

(٣) في إصلاح المنطق : " طَوِيْرٌ " .

(٤) أَبْقَعٌ : الْبَقْعُ ، بِالطَّرِّ يَكُ ، فِي الطَّيْرِ وَالْكِلابِ بِمَنْزِلَةِ الْبَلَقِ فِي الدَّوَابِّ . (المصاح: بقع) .

(٥) في إصلاح المنطق : " فَزِعَ أَوْ رُمِيَ " ، بتقديم فزع .

(٦) لم ترد " البركةُ " في إصلاح المنطق ، ولعلها من إضافات الوزير المعري .

(٧) حاء " البركةُ " بهذا الوزن ، وهذا المعنى في المصاح والقاموس واللسان : " برك "

وعبارة المصاح : " والْبُرْكَةُ ، بِالضَّمِّ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ أَبْيَضٌ ، وَالْجَمْعُ بَرْكٌ " .

أما البركةُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، الَّتِي ذَكَرَهَا الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ ، فَلَمْ تَرِدْ فِي الْمَعْجَمِ .

(٨) هو زهير بن أبي سلمى ، الشاعر الجاهلي المعروف .

(٩) البيت في : شرح ديوان زهير ١٧٥ ، والجُمهرة ٢٧٢/١ ، وتهذيب اللغة ٢٢٩/١٠ ،

وتهذيب إصلاح المنطق ٨٢ ، والمصاح واللسان والتَّاج : (برك) .

(١٠) ثُمَّ : رُوِيَتْ هَكَذَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ، أَمَّا سَائِرُ الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ فَقَدْ رَوَتْهَا : " حَتَّى " .

فَعِيْلٌ

(٤٤)

فِيهِ :

١) " أَلَيْلُ الْمَاءِ وَخَرِيرُهُ وَقَسْبِيهِ : صَوْتُ جَرِيهِ / وَالتَّجِيرُ (٢) " ب/١٩

: مَوْضِعٌ (١) .

وَهَذَا غَفْلَةٌ مِنْهُ . إِنَّمَا الشَّجِيرُ : ثُفْلٌ كُلُّ شَيْءٍ يَعْصَرُ (٣) . وَفِي الْحَدِيثِ (٤) :

" لَا تَتَّجِرُوا " (٥) ، أَيْ : لَا تَخْلِطُوا تَجِيرَ التَّمْرِ بِغَيْرِهِ فِي النَّبِيدِ .

وَأُظِنَ الَّذِي أَوْقَعَهُ فِي هَذَا الْوَهْمِ أَنَّ يَعْقُوبَ قَالَ فِي كِتَابِهِ (٦) : " وَهُوَ

الشَّحِيرُ بِالتَّاءِ وَلَا تُقْلَاهُ بِالتَّاءِ " (٦) . لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا .

ثُمَّ عَقَّبَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : " (٧) وَتَقُولُ (٨) هِيَ تَخُومُ الْأَرْضِ (٩) وَالْجَمْعُ تَخْمٌ (٧) " .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٤/ب - ونسخة ع ٦٨/أ - ونسخة ص ٣٩/ب .

(٢) في نسخة ع من المنخل : " والتَّجِيرُ " بالنون ، ولم يذكر ياقوت في معجمه " الشَّجِيرُ " بوصفه موضعا .

(٣) وهو بهذا المعنى في الصحاح واللسان : " شجر " .

(٤) الحديث في النهاية ٢٠٧/١ " لَا تَتَّجِرُوا وَلَا تَبْسُرُوا " . وورد الحديث في

الفاائق للزمخشري ٩١/١ بلفظ : " لَا تَبْسُرُوا وَلَا تَتَّجِرُوا وَلَا تَعَاقِرُوا فَتَسْكُرُوا " .

البَسْرُ : خَلَطُ البُسْرِ بِالتَّمْرِ وَانْتِبَازُهَا .

والتَّجِيرُ : أَنْ يُؤْخَذَ تَجِيرُ البُسْرِ فَيُلْقَى مَعَ التَّمْرِ ، وَهُوَ ثُفْلُهُ . (الفاائق ٩١/١) .

(٥) في الأصل : " تَتَّجِرُوا " ضبطت بكسر الجيم ، والتصويب من النهاية ، والمصحح

واللسان : " شجر " .

(٦-٦) النص في إصلاح المنطق ٢٨٢ كما يلي : " وَتَقُولُ : هُوَ الشَّحِيرُ ، لَا تُقْلَاهُ بِالتَّاءِ " .

(٧-٧) النص في إصلاح المنطق ٢٨٢ .

(٨) في إصلاح المنطق : " وَيُقَالُ " (٣) تَخُومُ الْأَرْضِ : حُدُودُهَا . (المصحح : تخم) .

فَتَوَهَّم أَنَّ الشَّجِيرَ مَوْضِعٌ لِقُرْبِ ذِكْرِهِ مِنْ ذِكْرِ الْأَرْضِ ، فَفَسَّرَهُ مِنْ عِنْدِهِ

فَأَتَى بِالْخَطِّاءِ .

وَأَمَّا قَسِيبُ الْمَاءِ فَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ جَرِيَّةُ الْمَاءِ وَسَائِلُهُ ،
لَا صَوْتُهُ . كَذَلِكَ أوردته في باب الألفاظ قال : " ^(١) يُقَالُ : مَرَرْتُ بِالنَّهْرِ وَلَهُ
سَيْلٌ شَدِيدٌ ، وَمَرَرْتُ بِالنَّهْرِ وَلَهُ قَسِيبٌ شَدِيدٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الْجَرِيَّةُ . وَقَدْ
قَسَبَ يَقْسِبُ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ خَرِيرَ الْمَاءِ ، وَسَمِعْتُ أَيْلَ الْمَاءِ ،
أَيْ : صَوْتَ جَرِيَّتِهِ . " (١) .

قال مؤلف هذا الكتاب : وقد حكى غير يعقوب أن القسيب صوت الماء . (٢)

١/ وقد وهم في ذلك أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى في كتاب التهذيب (٣) .

١/٢٠ فرعم أن ابن السكيت قال : قسيب الماء وخريبه صوته . وإنما قال ابن
السكيت ما حكيناه أنفياً . *

(١-١) النص في اصلاح المنطق ٤٢١ .

(٢) في الجمهرة ٢٨٧/١ " وَسَمِعْتُ قَسِيبَ الْمَاءِ ، أَيْ صَوْتَ جَرِيَّتِهِ . "

وعبارة اللسان : (قسب) : " والقسيب : صوت الماء " .

(٣) عبارة الأزهرى في التهذيب ٤١٥/٨ هـى :

" وَقَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : سَمِعْتُ قَسِيبَ الْمَاءِ وَخَرِيرَهُ ، أَيْ صَوْتَهُ "

* قلت : اعترض ابن الطراح هنا على الوزير المغربى وعلى الأزهرى ، لأنهما

نسبا إلى ابن السكيت ما لم يقله . أما المعنى الذى ذكره للقسيب

وهو : صوت الماء فهو صحيح ومروى عن علماء اللغة باعتراف ابن الطراح

إلا أن ابن السكيت لم يروه وإنما روى : " قَسِيبٌ

الْمَاءِ : جَرِيَّتُهُ " .

(٤٥)

وفيه :

١) " والقشيبُ : الحَمْرُ يُقْتَلُ وَيُؤْخَذُ رِيشُهُ .
وَلَغَيْفُهُ وَحَوَارِيُّهُ : دَخِيلُهُ " (١) .

وهذا كُلُّهُ وَسْوَاسٌ .

إنَّما التَّقْشِيبُ : خَلَطُ السَّمِّ لِلْقَتْلِ بِهِ . وَنَسْرُ قَشِيبٍ ، أَى :
مَسْمُومٌ فِي طَعَامِهِ . وَالْقَشِيبُ : خَلَطُ السَّمِّ بِالطَّعَامِ . وَالْقَشِيبُ
بِالْكَسْرِ : اسْمٌ لِلسَّمِّ . وَكُلُّ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ وَمَقْشَبٌ . (٢)

وَقَدْ يَكُونُ الْقَشِيبُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْجَدِيدِ . (٣)

(١-١) النص في المنحل نسخة س ٢٥/أ - ونسخة ع ٦٨/ب - ونسخة

ص ٣٩/ب .

(٢) قال في إصلاح المنطق ٤٠٦ :

" وَيُقَالُ : نَسْرُ قَشِيبٍ ، إِذَا خُلِطَ لَهُ فِي لَحْمٍ يَأْكُلُهُ
سَمٌّ فَإِذَا أَكَلَهُ قَتَلَهُ ، فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ فَيُرَاشُ بِهِ
السَّهْمُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

* يَخِرُّ تَخَالَهُ نَسْرًا قَشِيبًا *

وَكُنَّا ذَلِكَ قَشَبَ طَعَامِهِ "

ومثله في الصحاح واللسان : (قشيب) .

(٣) في اللسان (قشيب) :

" والقشيبُ والقشيبُ : الجَدِيدُ وَالْحَالِقُ " .

فَأَمَّا اللَّغِيفُ وَالْحَوَارِيُّ فهُمَا بِمَعْنَى الصَّدِيقِ وَالْخُلْمَانِ فِيمَا
حَكَاهُ يَعْقُوبُ قَالَ : " يُقَالُ : هُوَ خِدْنُ فُلَانٍ وَخِلْمُهُ ، وَكَمَا
سَوَاءٌ . وَهُوَ صَدِيقُهُ وَخَلْتُهُ وَخُلْمَانُهُ وَدُخُلُّهُ وَدُخُلُّهُ (٢)
وَسَجِيرُهُ (٣) . قَالَ : وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : وَ [فُلَانٌ] (٤) لَغِيفٌ فُلَانٍ ،
وَفُلَانٌ حَوَارِيُّهُ . وَمِنْهُ : الرَّبِيبُ حَوَارِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) . فَهَذَا قَوْلُ يَعْقُوبَ .

(١-١) النص في إصلاح المنطق ٤٢٢ ، وعبارة يعقوب كما يلي :

" وَيُقَالُ : فُلَانٌ خِدْنُ فُلَانٍ ، وَخِلْمُ فُلَانٍ ، هُمَا سَوَاءٌ . وَيُقَالُ :
فُلَانٌ صَدِيقُ فُلَانٍ ، وَفُلَانٌ خَلْتُهُ فُلَانٍ ، وَخُلْمَانُهُ . وَفُلَانٌ
دُخُلُّ فُلَانٍ وَدُخُلُّهُ ، وَفُلَانٌ شَجِيرُ فُلَانٍ .
قَالَ أَبُو يُوْسُفَ : وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : فُلَانٌ لَغِيفٌ فُلَانٍ
، وَفُلَانٌ حَوَارِيُّ فُلَانٍ ، وَمِنْهُ : الرَّبِيبُ حَوَارِيُّ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

(٢) في الأصل : " وَدُخُلُّهُ " وهو خطأ في الضبط .

(٣) هكذا بالسين في الأصل ، وتهذيب إصلاح المنطق ٨٦٤ ، والمشوف

المعلم ٣٨٦ ، وهي في إصلاح المنطق : " شحيه " بالشين

المعجمة .

وقال في اللسان (سجر) : " وَسَجِيرُ الرَّجُلِ : خَلِيلُهُ وَصَفِيُّهُ ، وَالْحَمْعُ : سَجْرَاءٌ "

وفي مادة (سجر) قال : " وَالشَّجِيرُ : الْغَرِيبُ وَالصَّاحِبُ " .

وفي القاموس (سجر) : " وَالشَّجِيرُ : الْمَاحِبُ الرَّدِيُّ " .

(٤) زيادة من إصلاح المنطق .

وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ (١) عَنِ الْأُمَوِيِّ (٢): " إِنَّمَا سُمِّيَ أَصْحَابُ عِيسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَوَارِيِّينَ لِلْبَيْضِ ، وَكَانُوا قَمَّارِينَ (٤)
وَالْإِحْوَارِ : الْإِبْيَضِ .

فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥): ((الزُّبَيْرُ ابْنُ
عَمَّتِي وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي) .

قَالَ : يُقَالُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ : إِنَّ أَوَّلَ هَذَا إِنَّمَا كَانَ بَدْوُهُ مِنَ الْحَوَارِيِّينَ
أَصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَلَمَّا كَانُوا أَنْصَارَهُ دُونَ النَّاسِ
قِيلَ لِكُلِّ نَاصِرٍ نَبِيَّهُ حَوَارِيٌّ إِذَا بَلَغَ فِي نُصْرَتِهِ تَشْبِيهًا بِأَوْلِيئِكَ . (٣)

(١) أبو عبيد الذي يروى عن الأموي هو : أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى
سنة ٢٢٤ هـ ، صاحب الغريب المصنف ، وغريب الحديث .
(٢) الأموي هو : أبو محمد عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص . أخذ
عن فصحاء الأعراب ، وكان ثقة في نقله . روى عنه أبو عبيد وغيره .
وصنف كتباً منها : " النوادر " ، وكتاب " رحل البيت " .
ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين ١٩٣ ، وإنبأه الرواة ١٢٠/٢ ،
والبلغة ١١٠ ، وبغية الوعاة ٤٣/٢ .

(٣-٢) النص في غريب الحديث لأبي عبيد ١٥/٢ ، كما يلي :
" وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي
وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي . : يُقَالُ : إِنَّ أَوَّلَ هَذَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ إِنَّمَا هُوَ
مِنَ الْحَوَارِيِّينَ أَصْحَابِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا ،
وَإِنَّمَا سُمُّوا حَوَارِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْسِلُونَ الثِّيَابَ ، أَيْ : يَحْوَرُونَهَا ،
وَهُوَ التَّبْيِيزُ . يُقَالُ : حَوَّرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا بَيَّضْتَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
امْرَأَةٌ حَوَارِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ بَيْضَاءً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرِنَا وَلَا تَبْكُنَا إِلَّا الْكِلَابُ النَّوَاجِحُ

كَانَ أَبُو عَبِيدَةَ يَذْهَبُ بِالْحَوَارِيَّاتِ إِلَى نِسَاءِ الْأَمَّارِ دُونَ أَهْلِ الْبَوَادِي ، وَهَذَا ==

(=) عِنْدِي يَرْجِعُ إِلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى لِأَنَّ عِنْدَهُ هُوَ لَاءٌ مِنَ الْبَيَاضِ مَا لَيْسَ عِنْدَ

أَوْلِيكَ مِنَ الْبَيَاضِ ، فَسَمَّاهُنَّ حَوَارِيَّاتٍ لِهَذَا .
فَلَمَّا كَانَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَصْرَهُ هُوَ لَاءُ الْحَوَارِيِّونَ فَكَانُوا شِيعَتَهُ وَأَنْمَارَهُ
دُونَ النَّاسِ ، فَقِيلَ : فَعَلَّ الْحَوَارِيُّونَ كَذَا ، وَنَصْرَهُ الْحَوَارِيُّونَ
يَكْذَا ، جَرَى هَذَا عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ حَتَّى صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَاصِرٍ ، فَقِيلَ
: حَوَارِيٌّ ، إِذَا كَانَ مُبَالِغًا فِي نَصْرَتِهِ تَشْبِيهًا بِأَوْلِيكَ ، هَذَا كَمَا
بَلَّغْنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ " .

(٤) الْقَمَّارُ وَالْمَقْمَرُ : الْمُحَوَّرُ لِلثَّيَابِ لِأَنَّهُ يَدْقُهَا بِالْقَمَرَةِ الَّتِي هِيَ
الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَشَبِ ، وَحِرْفَتُهُ الْقِمَّارَةُ " .

(اللسان : قمر)

(٥) ورد الحديث بهذه الرواية في : مسند الامام أحمد بن حنبل ٣/٢١٤ ،

والنهاية : ٤٥٧/١ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٥/٢ ، وورد في

الفائق للزمخشري ٣٠٧/١ برواية " وَحَوَارِيِّي " .

وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي كِتَابِ مَعَانِي الْقُرْآنِ : " الْحَوَارِيُّونَ : خُلَمَانُ ^(١)

الْأَنْبِيَاءِ وَصَفَوْتَهُمْ (٢) . وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : فَأَصْحَابُ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوَارِيُّونَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِثَبَاتِ نِيَّاتِهِمْ .

وَتَأْوِيلُ الْحَوَارِيِّينَ فِي اللُّغَةِ : الَّذِينَ أُخْلِصُوا وَنُقُوا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ .

وَكَذَلِكَ الْحَوَارِيُّ مِنْ الدَّقِيقِ ، لِأَنَّهُ يُنْقَى مِنْ لُبَابِ الْبُرِّ .

قَالَ : وَتَأْوِيلُهُ / فِي النَّاسِ : الَّذِي قَدْ رُوِّجَ فِي اخْتِبَارِهِ مَرَّةً بَعْدَ

مَرَّةٍ فَوُجِدَ نَقِيًّا مِنَ الْعُيُوبِ . وَأَصْلُ التَّحْوِيرِ فِي اللُّغَةِ :

مِنْ حَارٍ يَحُورُ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ . وَالتَّحْوِيرُ : التَّرْجِيحُ ^(١)

(١-١) النص في معاني القرآن واعرابه للزجاج (مخطوط) ٥/١٠ كما يلي :

" وَالْحَوَارِيُّونَ : خُلَمَانُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَصَفَوْتَهُمْ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى

ذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الرَّبِيرُ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيٌّ

مِنْ أُمَّتِي " .

فَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَوَارِيُّونَ ، وَتَأْوِيلُ الْحَوَارِيِّينَ فِي

اللُّغَةِ الَّذِينَ أُخْلِصُوا وَنُقُوا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ . وَكَذَلِكَ الدَّقِيقُ الْحَوَارِيُّ

إِنَّمَا سُمِّيَ لِأَنَّهُ يُنْقَى مِنْ لُبَابِ الْبُرِّ وَخَالِصِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ فِي النَّاسِ :

الَّذِي إِذَا رُجِعَ فِي اخْتِبَارِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَجِدَ نَقِيًّا مِنَ الْعُيُوبِ .

وَأَصْلُ التَّحْوِيرِ فِي اللُّغَةِ مِنْ حَارٍ يَحُورُ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ وَالتَّرْجِيحُ .

فَهَذَا تَأْوِيلُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . "

وهو في التهذيب ٢٢٩/٥ ، واللسان : (حور) مع بعض الفروق .

(٢) هكذا ضبط " صَفَوْتَهُمْ " بكسر الصاد ، في الأصل ، وهو وحده صحيح

في اللغة .

قال في القاموس (صفو) : " وَصَفْوَةُ الشَّيْءِ ، مِثْلُ شَيْءٍ : مَا صَفَا مِنْهُ " .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : " الْحَوَارِيُّونَ : أَنْصَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُمْ خَاصَّةُ أَصْحَابِهِ " (١)
فَهَذَا مَا حَكَاهُ الْعُلَمَاءُ فِي الْحَوَارِيِّ .
فَأَمَّا اللَّغِيفُ فَقَدْ رُوِيَ (٢) فِيهِ مَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْنِيبِ قَالَ : " رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ عَمْرِو
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اللَّغِيفُ : الَّذِي يَأْكُلُ مَعَ اللَّمُوصِ وَيَشْرَبُ وَيَحْفَظُ
ثِيَابَهُمْ ، وَلَا يَسْرِقُ مَعَهُمْ " (٣)
وَلَغِفْتُ شَيْئًا ، أَي : لَقِمْتُهُ (٤) . *

(١-١) لم أجد قول ثعلب في مجالسه ، ولا في الفصح ، وهو في تهذيب اللغة
٢٢٩/٥ كما يلي : " ثعلب عن ابن الأعرابي : الحواريون : الأنصار
، وهم خاصة أصحابه " .
(٢) في الأصل : " روى " مضبوطة بسكون الياء .
(٣-٣) النص في تهذيب اللغة ١٣٦/٨ . " عمرو عن أبيه الخ " .
(٤) قال في اللسان (لغف) : " يُقَالُ : لَغِفْتُ الْإِدَامَ ، أَي : لَقِمْتُهُ " .
* قلت : فسر الوزير المغربي : " اللَّغِيفُ وَالْحَوَارِيُّ " : " بِالذَّخِيلِ " ، واعترض
عليه ابن الطراح قائلا أن معنى اللَّغِيفِ وَالْحَوَارِيُّ هُوَ : الْمَدِّيقُ وَالْحُلْمَانُ
وَالذُّخْلُ وَالذُّخْلَلُ .
والذي أراه أن الوزير غير مخطيء ، وأن ابن الطراح تعجّل في الحكم عليه بالخطأ ؛
لأن معنى دَخِيلٍ وَدُخْلِلٍ وَدُخْلَلٍ وَاجِدٌ ، فقد جاء في اللسان (دخل) :
" وَدَخِيلُ الرَّجُلِ : الَّذِي يُدَاخِلُهُ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا ، فَهُوَ لَهُ دَخِيلٌ وَدُخْلَلٌ . ابن
السَّكْمِيَّةِ : فَلَنْ دَخُلُ فُلَانٍ وَدُخْلَلُهُ ، إِذَا كَانَ بِيْطَانَتَهُ وَصَاحِبَ سِرِّهِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : دَخِيلُ الرَّجُلِ وَدُخْلَلُهُ : الَّذِي يُدَاخِلُهُ فِي أُمُورِهِ وَيَخْتَصُّ بِهِ " .
لكن يبقى الوزير مخطئا من حيث مخالفته لما في إصلاح المنطق
لأن كلمة " دَخِيلٌ " لم ترد فيه .

(٤٦)

وَحَكَى^١ فِي هَذَا الْبَابِ :

" (١) وَالشَّفِيفُ وَالشَّفَانُ : الْبَرْدُ " .

وَهَذَا خَطَأٌ ، إِنَّمَا الشَّفِيفُ وَجِعٌ يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ فِي الْأَسْنَانِ وَبِاللِّسَانِ ،
وَقَدْ شَقَّفَمُ فُلَانٌ . وَالشَّفَانُ : بَرْدُ الرِّيحِ ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّفَانُ : لَدَعُ
الْبَرْدِ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : " (٢) قَالَ / أَبُو سَعِيدٍ (٣) فُلَانٌ يَجِدُ فِي مَقْعَدَتَيْهِ
شَفِيفًا ، أَيْ : وَجَعًا . " (٢)

فَأَمَّا لَفْظُ يَعْقُوبَ فِي هَذَا الْحَرْفِ فَإِنَّهُ قَالَ : " (٤) فُلَانٌ يَجِدُ فِي أَسْنَانِهِ
شَفِيفًا ، أَيْ : بَرْدًا . وَهَذِهِ عِدَاةٌ ذَاتُ شَفَانٍ " (٤) .

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٣٥/أ - ونسخة ع ٦٨/ب - ونسخة ص ٣٩/ب .

(٢-٢) النص في تهذيب اللغة ٢٨٦/١١ .

(٣) في تهذيب اللغة زيادة : " يُقَالُ " .

(٤-٤) النص في إصلاح المنطق ٤٢٣ كمايلي :

" وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَجِدُ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا ، وَيَجِدُ فِي أَسْنَانِهِ بَرْدًا ، وَهُمَا سِوَاهُ " .

وقال صاحب اللسان (شف) :

" وَوَجِدَ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَيْ بَرْدًا ، وَقِيلَ : الشَّفِيفُ بَرْدٌ مَعَ نَدْوَةٍ . وَيُقَالُ

: شَقَّفَمُ فُلَانٌ شَفِيفًا ، وَهُوَ وَجِعٌ يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ فِي الْأَسْنَانِ وَاللِّسَانِ .

وَفُلَانٌ يَجِدُ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَيْ بَرْدًا .

أَبُو سَعِيدٍ : فُلَانٌ يَجِدُ فِي مَقْعَدَتَيْهِ شَفِيفًا أَيْ وَجَعًا .

وَالشَّفَانُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ الْمَطَرِ ، قَالَ :

* إِذَا اجْتَمَعَ الشَّفَانُ وَالْبَلَدُ الْجَدْبُ *

وَيُقَالُ : إِنَّ فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ شَفَانًا شَدِيدًا ، أَيْ بَرْدًا ، وَهَذِهِ عِدَاةٌ ذَاتُ شَفَانٍ .

(٤٧)

وَحَكِي فِي آخِرِ هَذَا الْبَابِ :

" وَالْوَضِيْنُ : بِيْطَانُ الْقَتَبِ وَحِرَامُ السَّرَجِ (٢) " (١)

وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْوَضِيْنَ لَا يَكُونُ لِلْسَّرَجِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِلرَّحْلِ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا كَلَامَ يَعْقُوبَ فِي ذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا ابْتَدَأْنَا بِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ . (٣)
وَحَكِي أَبُو نَصْرِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : " الْوَضِيْنُ لِلْهُودَجِ بِمَنْزِلَةِ الْبِيْطَانِ لِلْقَتَبِ ،

وَالْتَمْدِيرُ لِلرَّحْلِ ، وَالْحِرَامُ لِلْسَّرَجِ . وَهُمَا كَالنَّسْعِ إِلَّا أَنَّهُمَا مِنَ السُّيُورِ إِذَا
نُسِجَ نَسْجًا (٥) بَعْضُهُ فَوْقَ (٦) بَعْضٍ مُضَاعَفًا ، وَالْجَمْعُ وَضُنُّ (٧) وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ :

وَضِيْنٌ فِي مَعْنَى (٨) مَوْضُونٍ ، مِثْلُ قَتِيلٍ فِي مَعْنَى مَقْتُولٍ . تَقُولُ مِنْهُ : وَصَنْتُ النَّسْعَ

أَضِيْنُهُ وَضُنًّا (٩) ، إِذَا نَسَجْتَهُ . وَالْمَوْضُونَةُ (١٠) : الدَّرْعُ الْمَنْسُوجَةُ ، تُوضَنُ

حَلَقُ التَّرْعِ بَعْضُهَا / فَوْقَ (١١) بَعْضٍ مُضَاعَفَةً . (٤)

أ/٢٢

(١-١) النص في المنحل نسخة س أ/٣٥ - ونسخة ع ٦٨/ب - ونسخة ص ٣٩/ب .

(٢) في نسخة س - " الرَّحْلِ " .

(٣) في المسألة رقم "١" .

(٤-٤) النص في الصحاح (وضن) صفحة ٢٢١٤ .

(٥) في الصحاح " نَسَاجَةٌ " .

(٦) في الصحاح " علسي " .

(٧) في الصحاح زيادة؛ قال المثلثب العبيدي :

تَقُولُ إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَضِيْنِي أَهَذَا دِيْنَهُ أَبَدًا وَدِيْنِي "

(٨) في الصحاح : " مَوْضِعٌ " .

(٩) زيادة من الصحاح .

(١٠) زيد في الصحاح : " أَيْضًا " .

(١١) في الصحاح : " فِي " .

قال مؤلف هذا الكتاب : فالهَوْدَجُ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ (١) ، والرَّحْلُ مِنْ
مَرَائِبِ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ (٢) ، والقَتَبُ رَحْلٌ صَغِيرٌ (٣) . والبِطَانُ لِلْقَتَبِ
: الحِزَامُ الَّذِي يُجَعَلُ تَحْتَ بَطْنِ البَعِيرِ (٤) . وفي المثل (٥) : " التَّقَتِ حَلَقَتَا البِطَانِ " .
وفي كتاب العَيْنِ الْمَنَسُوبِ إِلَى الخَلِيلِ : أَنَّ الرَّحْلَ والرَّحَالََةَ مِنْ
مَرَائِبِ النِّسَاءِ (٦) .

والنَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى خِلَافٍ ذَلِكَ .

والعُهدَةُ فِي مُنْكَرِ كِتَابِ العَيْنِ وَخَطَائِهِ عَلَى اللَّيْثِ بِنِ الْمَظْفَرِ (٧)

(١) هكذا قال في اللسان (هدج) .

(٢) هكذا قال في اللسان (رجل) (عن التهذيب) .

(٣) هكذا قال في اللسان (قتب) (عن الصحاح) .

(٤) قال في اللسان (بطن) : " والبِطَانُ : حِزَامُ الرَّحْلِ والقَتَبِ " .

(٥) المثل في : كتاب الأمثال لأبي عبيد ٣٤٣ رقم ١١٢٨ ، ومجمع الأمثال للميداني

١٨٦/٢ رقم ٣٢٩٢ ، والمستقصى ٣٠٦/١ رقم ١٣١٦ ، واللسان : (بطن) .

(٦) لم أجد في كتاب العين المطبوع في باب الحاء والراء واللام معهما ، والذي فيه :

" الرَّاحِلَةُ : المَرْكَبُ مِنَ الإِبِلِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى " العين ٢٠٧/٣ .

وفي تهذيب اللغة ٣/٥ ؛ " قَالَ اللَّيْثُ : الرَّحْلُ : مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ ، والرَّحَالََةُ نَحْوُهُ

كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ " .

(٧) هكذا سماه الأزهرى ، وقال في البلغة : الليث بن نصر بن سيار الحراساني . وقال غيره

: الليث بن رافع بن نصر بن يسار . قال الأزهرى : كان رجلا صالحا انتحل كتاب

العين للخليل لينفق كتابه باسمه ، ويرغب فيه .

قال ابن المعتز : كان من أكتب الناس في زمانه بارعا في الأدب بصيرا بالشعر

والغريب والنحو ، وكان كاتبا للبرامكة .

ترجمته في :

تهذيب اللغة ٢٨/١ ، معجم الأدباء ٤٣/١٧ ، إنباه الرواة ٤٢/٣ ، البلغة

١٩٤ ، بغية الوعاة ٢٧٠/٢ .

وَهُوَ الَّذِي حَمَلَ هَذَا الْكِتَابَ عَنِ الْخَلِيلِ ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنِ الْخَلِيلِ أَحَدٌ غَيْرُهُ . وَكَانَ
الْلَيْثُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ بِطَلَبِ الْعِلْمِ وَلَا مَشْهُورٍ بِحَمَلِهِ ، فَزَادَ فِي كِتَابِ الْخَلِيلِ
مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَأَخْطَأَ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ كَثِيرَةً قَدْ بَيَّنَّهَا الْعُلَمَاءُ فِي كُتُبِهِمْ ، وَمَيَّزَوْهَا
فِي تَمَانِيْفِهِمْ . وَلِلْمُفَضَّلِ بْنِ سَلَمَةَ (١) فِي ذَلِكَ كِتَابٌ مُفْرَدٌ . (٢)

(١) هو المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب النحوى اللغوى الكوفى . أخذ

عن أبيه ، وعن ابن السكيت وشعلب .

قال أبو الطيب : رد أشياء من كتاب العين ، أكثرها غير مردود ، واختار فى

اللغة والنحو اختيارات غيرها المختار .

منف عدة كتب منها :

معانى القرآن ، البارع فى اللغة ، المدخل إلى علم النحو ،

الفاخر فى لحن العامّة .

وتوفى سنة ٢٩٠ هـ وقبل سنة ٣٠٠ هـ .

ترجمته فى :

مراتب النحويين ١٥٤ ، نزهة الألباء ٢٠٢ ، معجم الأدياء ١٦٣/١٩ ، إنباه

الرواة ٣٠٥/٣ ، نور القيس ٣٣٩ ، بغيّة الوعاة ٢٩٦/٢ ، تاريخ

الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٩/٢ ، والأعلام ٢٧٩/٧ ، ومعجم

المؤلفين ٣١٤/١٢ .

(٢) اسم كتابه هذا كما فى معجم الأدياء : " الردُّ عَلَى الْخَلِيلِ وَإِيسْلَاحُ

مافى كِتَابِ الْعَيْنِ مِنَ الْعَلَطِ وَالْمُحَالِ " .

وسماه السيوطى فى البغيّة :

" الاستِدْرَاكُ عَلَى الْعَيْنِ " .

ولم يذكره بروكلمان مع مابقى من كتب المفضل .

وَيَسِّرُ
مُؤْتَنِّه

(٤٨)

ب/٢٢

/ حَكَى فِيهِ :

"^(١) الْجَلِيحَةَ^(٢) : تَمْرٌ بِلَبَنٍ^(١) .

بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْحَاءِ فَصَحَّفَ فِي الْكِتَابَةِ وَأَخْطَأَ فِي الْمَعْنَى .
وَالْمَوَّابُ : مَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ قَالَ ؛ " الْحَلِيحَةُ^(٣) - بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ - : هِيَ
عُصَارَةٌ نَحِي سَمْنٍ أَوْ لَبَنٍ أَنْقَعَ فِيهِ تَمْرٌ . قَالَ : وَقِيلَ : هِيَ السَّمْنُ^(٤)
عَلَى الْمَحْضِ^(٣) ."

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٣٥/ب - ونسخة ع ٦٩/ب - ونسخة

ص ٤٠/أ .

(٢) في نسخة ص : " الْحَلِيحَةُ " .

(٣-٢) النص في إصلاح المنطق ٣٥١ كما يلي :

" قَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكِلَابِيُّ : الْحَلِيحَةُ^(٢) : عُصَارَةٌ نَحِي ، أَوْ لَبَنٍ (كَذَا) أَنْقَعَ
فِيهِ تَمْرٌ . وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ وَغَنِيَّةٌ^(٣) : هِيَ السَّمْنُ عَلَى الْمَحْضِ " .

وقال في اللسان (حلج) :

" وَالْحَلِيحَةُ^(٢) : السَّمْنُ عَلَى الْمَحْضِ ، وَالزُّبْدُ يُلْقَى فِي الْمَحْضِ ،
فِيُشَخِّتُهُ الْمَحْضُ ، وَقِيلَ : الْحَلِيحَةُ^(٢) : عُصَارَةٌ نَحِي ، أَوْ لَبَنٌ
يُنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ ، وَهِيَ حُلْوَةٌ . "

(٤) هكذا بالحاء المهملة في الأصل ، وإصلاح المنطق ، وتهذيب إصلاح المنطق
٧٢٩ ، وهي " الْمَحْضُ " بالحاء المعجمة في الصحاح والقاموس واللسان : " حلج " ،
ووهم محقق المشوف المعلم ٢٠٨ الهامش " ٢ " حين زعم
أن " المحض " في إصلاح المنطق بالحاء المعجمة .

(٤٩)

وفيه :

" (١) وَالْحَرِيْسَةُ : السَّرْقَةُ لَيْلًا " .

وَهَذَا تَخْلِيْطٌ . إِنَّمَا الْحَرِيْسَةُ فِيمَا حَكَى ابْنُ السَّكِّيْتِ وَغَيْرُهُ : " الشَّاةُ ^(٢)

تُسْرَقُ لَيْلًا . قَالَ : وَقَدْ احْتَرَسَهَا : إِذَا سَرَقَهَا لَيْلًا ، وَهِيَ الْحَرَائِيسُ ^(٣) . "

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ التَّهْذِيْبِ قَالَ : " قَالَ شَمِرٌ : الْاِحْتِرَاسُ : أَنْ

يُؤْخَذَ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْعَى . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلَّذِي يَسْرِقُ الْغَنَمَ : مُحْتَرِسٌ .

وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي تُسْرَقُ : حَرِيْسَةٌ . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ الْحَرِيْسَاتِ : إِذَا تَسَرَّقَ ^(٥)

غَنَمَ النَّاسِ فَأَكَلَهَا ^(٤) . "

فَهَذَا الَّذِي عَلَيْهِ إِجْمَاعُ الْعُلَمَاءِ ، وَلَمْ يَذْكَرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ : أَنَّ الْحَرِيْسَةَ

السَّرْقَةُ .

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٣٥/ب - ونسخة ع ٦٩/ب - ونسخة ص ٤٠/أ .

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ٣٥٢ كما يلي :

" وَالْحَرِيْسَةُ : الشَّاةُ تُحْرَسُ ، أَيْ : تُسْرَقُ لَيْلًا . يُقَالُ

: قَدْ احْتَرَسَهَا ، إِذَا سَرَقَهَا لَيْلًا ، وَهِيَ الْحَرَائِيسُ " .

(٣) في الأصل " الْحَرَائِيسُ " ، بالياء .

(٤-٤) النص في تهذيب اللغة ٢٩٦/٤ .

(٥) تَسَرَّقَ : سَرَقَ شَيْئًا فَشَيْئًا .

(القاموس : سرق) .

(٥٠)

وفيه :

أ/٢٣

" والحَظِيرَةُ ، والأَمِيدَةُ^(٢) ، والكَنيفُ ، والعُنَّةُ ، / والحِظَارُ^(١)

بِكسرِ الحاءِ^(٣) ، والحَظْرُ^(٤) ، بِالْفَتْحِ والتَّسْكِينِ^(٣) ، والجَدِيرَةُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى^(١)

وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ " الحَظِيرَةَ " تَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَكَذَلِكَ أَخْوَاتُهَا ، سِوَى
" الجَدِيرَةِ " فَإِنَّهَا تُتَّخَذُ مِنَ الحِجَارَةِ ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الجِدَارِ . فَجَعَلَ
الجَمِيعَ بِمَعْنَى .

وَحَكَى (الحِظَارَ) ، بِالكَسْرِ ، وَإِنَّمَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ بِالْفَتْحِ^(٥)

وَإِنْ كَانَ غَيْرُ يَعْقُوبَ قَدْ حَكَاهُ بِالكَسْرِ .

وَحَكَى الحَظْرَ ، بِالتَّسْكِينِ ، [وَ] صَوَابُهُ : بِكسرِ الظَّاءِ .^(٦)

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٥ ب - ونسخة ع ٦٩ ب - ونسخة

ص ٤٠ ب .

(٢) في نسختي (س ، ص) تقدمت كلمة " الأَمِيدَةُ " على

" الحَظِيرَةُ " .

(٣) العبارات " بكسر الحاء " ، " بالفتح والتسكين " ، " كله

بمعنى " : لم ترد في المنخل ، وإنما هي زيادة من

المؤلف للتوضيح .

(٤) في نسختي (ع ، ص) :

" والحَظْرُ " ، مضبوطة بكسر الظاء .

(٥) ضبط في إصلاح المنطق بالكسر ، وفي تهذيب إصلاح المنطق ٨٦٩ بالكسر

والفتح معا .

(٦) زيادة يقتضيهما السياق .

قال يعقوب^(١) : " يُقالُ : جاءت سوابقُ الخيلِ فدخلتِ الحظيرةَ ، ودخلتِ (٢)
الكنيفَ ، ودخلتِ العننةَ ، ودخلتِ الحِطَارَ ، ودخلتِ الحِطْرَ (٣) ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ
أَسْمَاءِ الْحِجْرَةِ تُعْمَلُ مِنْ شَجَرٍ .
وَتُعْمَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لِلإِبِلِ لِتَقِيَهَا (٤) مِنَ الْبَرْدِ وَالرَّيْحِ . ودخلتِ الجديرةَ ، وهى
مثلُ الكنيفِ ، إلا أنَّها مِنْ صَخْرٍ . (١)

قال مؤلفُ هذا الكتابِ : وفى كتابِ العينِ المنسوبِ إلى الخليلِ (٥) : " الحِطَارُ

: حائِطُ الحَظِيرَةِ ، وهى تُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ . وَمَاجِبُهَا / مُحْتَظِرٌ ، إِذَا اتَّخَذَهَا
لِنَفْسِهِ . فَإِذَا لَمْ تَخْصَهُ بِهَا فَهوَ مُحْتَظِرٌ (٦) . وَكُلُّ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ
فَقَدْ حَظَرَهُ عَلَيْكَ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَجَزَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهوَ حِطَارٌ وَحِجَارٌ (٥) . هَكَذَا
حَكَاهُ بِكَسْرِ الْحَاءِ .

(١-١) النص فى إصلاح المنطق ٤٢٦ .

(٢) قوله : "دخلت" لم يرد فى إصلاح المنطق .

(٣) فى إصلاح المنطق " الحِطِيرُ " .

وهى فى تهذيب إصلاح المنطق ٨٦٩ ، والمشوف المعلم ٢٠٢ " الحِطِرُ " .

ولم أجد " الحِطِيرُ " فى أى من المعاجم التى رجعت إليها .

(٤) فى الأصل : " لِتَقِيَهَا " ضبطت بسكون الياء ، والخطأ فيها ظاهر .

(٥-٥) النص فى العين ١٩٦/٣ ، ١٩٧ كما يلى :

" الحِطَارُ : حائِطُ الحَظِيرَةِ ، وَالْحَظِيرَةُ تُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ . وَالْمُحْتَظِرُ :

الْمُتَّخِذُهَا لِنَفْسِهِ ، فَإِذَا لَمْ تَخْصَهُ بِهَا فَهوَ مُحْتَظِرٌ ، وَيُقَالُ : حَاطِرُهُ مِنْ حَظَرَ ، خَفِيفٌ . وَكُلُّ

مَنْ حَظَرَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ فَقَدْ حَظَرَهُ عَلَيْكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا)

، أَى : مَمْنُوعًا . وَكُلُّ شَيْءٍ حَجَزَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهوَ حِجَارٌ وَحِطَارٌ " .

وورد النص فى تهذيب اللغة ٤٥٤/٤ مطابقا لما ورد فى إصلاح الإغفال " دون فروق سوى

زيادة الآية ، وكلمة " حِجَارٌ " جاءت فى التهذيب " حِجَارٌ " بالراء .

(٦) هكذا ضبط فى الأصل وفى تهذيب اللغة ، وهو فى العين واللسان : " مُحْتَظِرٌ " .

وَقَالَ الْأَرَهْمَرِيُّ بَعْدَ أَنْ حَكَى كَلَامَهُ هَذَا فِي التَّهْذِيبِ : " وَقَدْ سَمِعْتُ
الْعَرَبَ تَقُولُ لِلجِدَارِ مِنَ الشَّجَرِ يُوَضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَرُدَّ بَرْدَ الشَّمَالِ
عَنِ الْمَوَاشِي فِي الشِّتَاءِ : حَظَارٌ ، بِالْفَتْحِ " .

فَهَذَا الْحَرْفُ قَدْ حُكِيَ (٢) فِيهِ الْوَجْهَانِ .

فَأَمَّا الْحَظِيرُ فَلَمْ يَحْكِهِ أَحَدٌ إِلَّا بَكْسَرِ الظَّاءِ (٣) . وَقَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

* وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَظِيرِ الرَّطْبِ *

يُرِيدُ النَّمِيمَةَ .

(١-١) النص في تهذيب اللغة ٤٥٤/٤ وعبارته هي :

" قُلْتُ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلجِدَارِ مِنَ الشَّجَرِ يُوَضَعُ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَرَى لِلْمَالِ يَرُدُّ عَنْهُ بَرْدَ الشَّمَالِ فِي الشِّتَاءِ
: حَظَارٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءِ " .

(٢) في الأصل " حُكِيَ " ، مضبوطة بسكون الياء .

(٣) هكذا ضُبِّطَ في المعاجم وقيده صاحب القاموس بالوزن فقال : " كَكْتِفٍ " .

(٤) ورد هذا الشطر دون عزو في :

تهذيب اللغة ٤٥٥/٤ ، والمقاييس ٧٩/٢ ، والأساس

، واللسان : (حظر) .

وصدره كما في الأساس :

* مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تَمْطِدْ عَلَى خَيْلٍ لَامَةٍ *

روايات البيت :

وَلَمْ تَمْشِ : رويت " وَلَمْ يَمْشِ " في اللسان .

بِالْحَظِيرِ : رويت " بِالْحَطَّابِ " في المقاييس .

(٥١)

وفيه:

" والخزيرة^(٢) والنفيسة : من لبن ، أو ماءٍ ودقيقٍ يتوسع^(١)

(١)

به .

وصوابها : الحريقة والنفيسة ، لكنه صحفها .

قال يعقوب : " والنفيسة ، والحريقة : أن يذّر الدقيق^(٤)

على ماءٍ أو لبنٍ حليبٍ حتى تنفت وتبجس^(٥) من نفتها . وهي أغلظ من

السّخينة ، / يتوسع بها صاحب العيال ليعال إذا غلبه الدهر^(٣) .

قلت : النفيسة أصلها من نفتت القدر ، إذا كانت ترمى بمثل السهم

من الغلي ، والرجل ينفت وينفط ، إذا كان يغلي من الغضب . وتبجس^(٦) أي : تفور وتفيض

بزبدتها ، من قولهم تبجس الماء ، أي : تفجّر . *

- (١-١) النص في المنخل نسخة س ٤٠/ب - ونسخة ع ٧٠/أ - ونسخة ص ٤٠/ب .
(٢) في نسخة س " والحريقة " .
(٣-٣) النص في إصلاح المنطق ٣٥٦ .
(٤) في الأصل " أن يذّر الدقيق " والضبط المثبت من إصلاح المنطق .
(٥) في إصلاح المنطق " يتحسى " ، ومثله في تهذيب إصلاح المنطق ٧٣٦ ، والمشوف المعلم ٧٨٠ ، واللسان (نفت) .

(٦) يظهر لي أن ابن الطراح صحف " يتحسى " في كلام يعقوب إلى " تبجس " ، ثم فسرها

هنا ، ولم أجد في المعاجم " تبجس " بمعنى " تفور " ، والذي في اللسان (بجس) :

" وانبجس الماء وتبجس ، أي تفجّر " .

* قلت : الخزيرة نوع آخر من الأطعمة غير الحريقة ، ولم ترد في إصلاح المنطق ، ولا

في تهذيبه ، لكنها وردت في المشوف المعلم ٢٤١ ، وفي اللسان (خزر) حيث قال :

" والخزيرة والخزير : اللحم الغاب يؤخذ فيقطع صغاراً في القدر ثم يطبخ بالماء

الكثير والملح ، فإذا أميت طبخاً ذرّ عليه الدقيق فعمد به ثم أدم بأى أدام شيء .

(٥٢)

وفيه :

(١) والرغيدة (٢) : زبدة (١) .

وهذا التفسير اختلاط .

إنما الرغيدة : " اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدقيق ، ثم

يساط حتى يختلط ، ثم يلحق (٤) لعقا (٣) " .

كذلك حكاه يعقوب والناس كلهم سوى ابن فارس في المجلد (٥)

فإنه وافق المغربي على الخطاء .

(٥٣)

وفيه

(٦) وسليخة لا مرعى لها " .

وهذا أيضا مثل الأول .

(==) ولا تكون الخزيرة إلا وفيها لحم ، فإذا لم يكن فيها لحم فهي عصيدة .

وقيل : الخزيرة مرققة ، وهي أن تصفى بلالة النخالة ثم تطبخ ، وقيل : الخزيرة والخزير :

الحسا من الدسم والدقيق ، وقيل : الحسا من الدسم " .

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٣٦/أ - ونسخة ع ٧٠/ب - ونسخة ص ٤١/أ .

(٢) في نسخة ع " الرغيدة " وهو تصحيف .

(٣-٣) النص في إصلاح المنطق ٣٥٥ ، ومثله في اللسان (رغد) .

(٤) في الأصل " ثم يلحق " .

(٥) حيث قال : " والرغيدة : الزبدة " مجمل اللغة ٣٧١/١ (مخطوط) ، وفي المطبوع ٣٨٨

" و (يقال : إن) الرغيدة (في بعض اللغات) الزبدة " ، وقال في المقاييس ٤١٧/٢ " ويقال

: إن الرغيدة في بعض اللغات الزبدة " .

(٦-٦) العبارة في المنخل نسخة س ٣٦/أ - ونسخة ع ٧٠/ب - ونسخة ص ٤١/أ .

إِنَّمَا السَّلِيخَةُ كَمَا حَكَى يَعْقُوبُ : " سَلِيخَةُ الرِّمْتِ (٢) ، وَسَلِيخَةُ
العَرَفَجِ (٣) ، الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَرَعَى ، إِنَّمَا هُوَ خَشَبٌ يَابِسٌ " .

(٥٤)

وفيه :

" وَالْمَالُ سَوِيطَةٌ بَيْنَهُمْ (٥) : مُخْتَلِطٌ " (٤)

وَهَذَا لِحْنٌ ، لِأَنَّ سَوِيطَةً هَاهُنَا فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَالْمَالُ / مُذَكَّرٌ ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَصِفَ الْمَذَكَّرَ بِالْمُؤَنَّثِ .
وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ : " وَأَمْوَالُهُمْ (٦) سَوِيطَةٌ بَيْنَهُمْ ، أَى : مُخْتَلِطَةٌ " (٦)

-
- (١-١) النص في إصلاح المنطق ٣٥١ . ومثله في اللسان (سلخ) .
(٢) الرِّمْتُ : واحِدَتُهُ رِمْتَةٌ : شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمِضِ ، وَفِي الْمُحَكِّمِ : شَجَرٌ يُشْبِهُ الْغَضَا
لَا يَطُولُ ، وَلِكِنَّهُ يَنْبَسِيطُ وَرَقُّهُ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْأَشْنَانِ ، وَالْإِبِلُ تُحَمَّضُ
بِهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْخُلَّةِ وَمَلَّتْهَا . (اللسان : رمث)
(٣) العَرَفَجُ وَالْعَرَفَجُ : نَبْتٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ سَهْلَى سَرِيحٌ وَ
الْإِنْقِيَادِ ، واحِدَتُهُ عَرَفَجَةٌ .
(اللسان : عرفج) .

- (٤-٤) النص في المنخل نسخة س ٣٦/أ - ونسخة ع ٧٠/ب - ونسخة ص ٤١/أ .
(٥) كلمة " بَيْنَهُمْ " لم ترد في أي من نسخ المنخل .
(٦-٦) النص في إصلاح المنطق ٣٥٤ .
(٧) في إصلاح المنطق : " وَيُقَالُ : أَمْوَالُهُمْ " .

(٥٥)

وفيه:

" (١) والشَّريبةُ : التي يُصدِرُها (٢) فتتبعُها الغنمُ " (١)

هكذا حكاها الشَّريبةُ، بالشَّينِ المُعجَمَةِ وهو تصحيفٌ .

وصوابه: الشَّريبةُ، بالشَّينِ المُهمَلَةِ، لِأَنَّهَا فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَمَعْنَى

الشرح يدلُّ على ذلك ، ألا ترى أَنَّهُ قَالَ : " يُصدِرُها فتتبعُها الغنمُ " .

وإنَّما بنى يعقوبُ هذا البابَ على أَنَّهُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

قال يعقوبُ : " (٣) وَقَد تَأْتِي فَعِيلَةٌ بِالْهَاءِ فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولٍ بِهَا

تُخْرَجُ (٤) مَخْرَجَ (٥) الْأَسْمَاءِ ، وَلَا يُذْهَبُ بِهَا مَذْهَبَ النُّعُوتِ ، وَهُوَ بَابُ فَعِيلَةٍ (٦)

نحو النَّطِيحَةِ ، وَالتَّيْحَةِ ، وَالفَرِيْسَةِ ، وَأَكِيلَةِ (٧) السَّبْعِ " (٣)

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٦/أ - ونسخة ع ٧١/أ -

ونسخة ص ٤١/أ .

(٢) في جميع نسخ المنخل " تُصدِرُها " ، بالتاء .

(٣-٣) النص في إصلاح المنطق ٣٤٣ .

(٤) في الأصل " تُخْرَجُ " ، والنضبط المثبت من إصلاح المنطق .

(٥) في إصلاح المنطق " مُخْرَجَ " ضبطت بضم الميم .

(٦) عبارة " وَهُوَ بَابُ فَعِيلَةٍ " لم ترد في إصلاح المنطق .

(٧) في الأصل " أَكِيلَةُ " ضبطت بالرفع ، والخطأ فيها ظاهر .

ثُمَّ حَكَى فِيهِ : " ^(١) وَالشَّرِيبَةُ [مِنَ الْغَنَمِ] ^(٢) : الَّتِي يُصْدِرُهَا ^(٣) إِذَا رُوِيَتْ
فَتَتَّبِعُهَا الْغَنَمُ " ^(١) . وَهُوَ مِنْ سَرَبَ .

قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ : وَقَدْ صَحَّفَ هَذَا الْحَرْفَ أَبُو نَصْرِ الْجَوْهَرِيُّ
/ فِي كِتَابِ الصَّحاحِ ^(٤) أَيْضًا فَذَكَرَهُ " الشَّرِيبَةُ " بِالْإِعْجَامِ . ثُمَّ تَبِعَهُ الْمَغَانِي ^(٥)
فَحَكَاهُ فِي كِتَابِيهِ ^(٥) مُصَحَّفًا أَيْضًا . *

(١-١) النص في إصلاح المنطق ٣٤٣ .

(٢) تكملة من إصلاح المنطق يقتضيها السياق .

(٣) في إصلاح المنطق " تُصْدِرُهَا " .

(٤) في مادة (شرب) صفحة ١٥٣ حيث قال :

" وَالشَّرِيبَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي تُصْدِرُهَا إِذَا رُوِيَتْ فَتَتَّبِعُهَا الْغَنَمُ " .
وعلق محقق الصحاح على " الشَّرِيبَةُ " فقال : " حاشِيبَةُ " .
عَلَى بَعْضِ نَسَخِ الصَّحاحِ : الْمَسَّوَابُ الشَّرِيبَةُ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ .
أه مرتضى " . وانظر التاج (شرب) .

(٥) هو : العباب الزاخر واللباب الفاخر (مخطوط) ٧٤/١ أ

وعبارته :

" وَالشَّرِيبَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي تُصْدِرُهَا إِذَا رُوِيَتْ فَتَتَّبِعُهَا
الْغَنَمُ " .

* قلت : لم ترد " الشَّرِيبَةُ " في غير الصحاح والعباب ، والذي

أميل إليه أنها تصحيف للشَّرِيبَةُ كما قال ابن الطراح .

(٥٦)

وفيه:

(١) " والضريبة : الصوف المنفوش " .

وإنما الضريبة : القطعة من الصوف تدرج بعد النفس ، كما قال يعقوب : " الضريبة : الصوف أو الشعر ينفش ثم يدرج ليغزل (٤) فهي ضرائب . و (٥) يقال : سبيخة من قطن ، وعميتة من وبر ، وفليانة من شعر " . (٢)

(٥٧)

وفيه :

(٦) والظليمة : الزبدة لم تر " .

وهذا جنون ! ، لأن الزبد لا يروب ، وإنما يروب اللبن .
والذي حكاه يعقوب قال : " (٧) يقال : سقانا ظليمة طيبة . وقد ظلم وطبه ، إذا سقى منه قبل أن يروب ويخرج (٨) زبده " . (٧)

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٥/ب - ونسخة ع ٧١/أ - ونسخة ص ٤٠/ب .

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ٣٤٥ .

(٣) في إصلاح المنطق " والشعر " .

(٤) في إصلاح المنطق " فيغزل " .

(٥) زيد في إصلاح المنطق : " قال أبو عمرو " .

(٦-٦) النص في المنخل نسخة س : ٣٦/أ - ونسخة ع ٧١/أ - ونسخة ص ٤١/ب .

(٧-٧) النص في إصلاح المنطق ٣٥٢ .

(٨) في الأصل : " يخرج " ضبطت بسكون الجيم ، والخطأ فيها ظاهر .

(٥٨)

وفيه :
١) " وَعَبِيَّةُ الْأَرْضِ : ماءُ اللَّثَى (٢) : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الثَّمَامُ .
وَقَصِيمَتُهَا : مَنِيَّتُهَا (٣) " .

وهذا تخليطٌ ، إنما صوابه ما حكاه يعقوبُ قال :

٤) " عَبِيَّةٌ (٥) اللَّثَى : غَسَالَتُهُ . وَاللَّثَى : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ

الثَّمَامُ حُلْوٌ ، / فَمَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ أُخِذَ وَجِعِلَ فِي ثَوْبٍ وَصَبَّ عَلَيْهِ
الماءُ ، فَإِذَا سَالَ مِنَ الثَّوْبِ شُرِبَ حُلْوًا ، وَرَبَّمَا أُعْقِدَ (٦) . " .
٢٥/ب

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٦/ب - ونسخة ع ٧١/ب - ونسخة

ص : ٤١/ب

(٢) في نسخة " س " من المنخل " اللَّثَى " .

وقال الفراء : " اللَّثَى شَبِيهُ بِالصَّمغِ يَنْضَحُهُ الثَّمَامُ كَالنَّدى أبيضٌ ، وَفِيهِ
حَلَاوَةٌ . يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلِفِ ، وَهُوَ مَقْصُورٌ " .

(المَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ : ٦١)

(٣) في نسخة " ع " من المنخل : " وَقَصِيمَتُهُ : مَنِيَّتُهُ " .

(٤-٤) النص في إصلاح المنطق ٣٥١

(٥) في إصلاح المنطق : " عَبِيَّةٌ " ، وهى بالياء فى تهذيب إصلاح المنطق ٧٢٩ ،

والمشوف المعلم ٥١٧

(٦) في إصلاح المنطق : " عُقِدَ " . وعلق المحقق على هذه الكلمة فقال :

" فى سائر النسخ : أُعْقِدَ " .

قلت : كلاهما صحيح قال فى القاموس (عقد) :

" وَعَقْدَتُهُ تَعْقِيدًا : أَغْلَيْتُهُ حَتَّى غَلِظَ كَأَعْقَدْتُهُ " .

" وَالْقَمِيمَةُ : مَنبِتُ الْغَضَا (٢) . وَيُقَالُ : قَصِيمَةٌ مِنْ أَرطَى (٣) " .

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ الْجَوْهَرِيُّ : فِي كِتَابِ الصَّحَاحِ : " الْعَبِيَّةُ : التِّي
تَسْقُطُ (٥) مِنْ مَغَافِيرِ (٦) الْعُرْفُطِ (٧) " .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ التَّهْذِيبِ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ :

(١-١) النص في إصلاح المنطق ٣٥١ .

(٢) قال الفراء :

" وَالغَضَا ، بِالْأَلِفِ ، وَهُوَ شَجَرٌ وَنَبْتٌ " .

(المقصود والممدود ٥٤)

(٣) الْأَرطَى : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ .

(الصحاح : أَرط) .

(٤-٤) النص في الصحاح (عيب) صفحة ١٧٥ .

(٥) في الصحاح : " تَقَطُّرٌ " .

(٦) الْمَغَافِيرُ وَالْمَغَافِيرُ : صَمْعٌ شَبِيهُ بِالنَّاطِفِ يَنْضَحُهُ الْعُرْفُطُ فَيَوْضَعُ

فِي ثَوْبٍ ثُمَّ يَنْضَحُ بِالْمَاءِ فَيُشْرَبُ .

(اللسان : عُفَر) .

(٧) الْعُرْفُطُ : شَجَرٌ الْعِضَاهِ ، وَقِيلَ ضُرِبَ مِنْهُ .

(اللسان : عرفط) .

١) " رَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ (٢) جِنْسًا (٣) مِنَ الثُّمَامِ يُلْثِي صَمْنًا حُلُومًا يُجْنَى (٤)
مِنَ أَغْصَانِهِ (٥) وَيُؤْكَلُ ، يُقَالُ لَهُ : لَثَى الثُّمَامِ ، فَإِنِ أَتَى عَلَيْهِ الزَّمَانُ
تَنَاسَرَ فِي أَصُولِ الثُّمَامِ ، فَيُؤْخَذُ بِتُرَابِيهِ وَيُجْعَلُ فِي ثَوْبٍ وَيَصَبُّ
عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيُسْخَلُ (٦) بِهِ (٧) ، ثُمَّ يُغْلَى بِالنَّارِ حَتَّى يَخْشَرَ ، ثُمَّ
يُؤْكَلُ . وَمَا سَأَلَ مِنْهُ فَهُوَ الْعَبِيَّةُ " . *^(١)

(١-١) النص في تهذيب اللغة ١١٧/١ .

(٢) في تهذيب اللغة : " في البادية " .

(٣) في تهذيب اللغة : " ضربًا " .

(٤) في تهذيب اللغة : " يُؤْخَذُ " .

(٥) في تهذيب اللغة : " قُضْبَانِهِ " .

(٦) في هامش الأصل : " يُسْخَلُ بِهِ ، أَي : يُصْفَى بِالْمِشْخَلِ ، وَهِيَ الْمِمْفَاةُ .

حَكَاهَا الْأَزْهَرِيُّ . "

(٧) في تهذيب اللغة زيادة : " أَي يُصْفَى " .

* قلت : لم أجد عبية الأرتطى التي ذكرها الوزير المغربي في شيء من كتب

اللغة التي رجعت لها ، والذي في اللسان (عيب) .

" وَالْعَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ . وَالْعَبِيَّةُ أَيْضًا : شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنْ

الْعُرْفُطِ ، حُلُومًا . وَقِيلَ : الْعَبِيَّةُ الَّتِي تَقَطَّرُ مِنْ مَغَافِرِ الْعُرْفُطِ .

وَعَبِيَّةُ اللَّثَى : غُسَّالَتُهُ . "

ولفظ " العبيبة " لم يرد في إصلاح المنطق والذي فيه " العبيثة "

بالشاء ، وأظنه تصحيفًا ، لأن هذه الكلمة وردت بالباء في تهذيب

إصلاح المنطق ٧٢٩ ، والمشوف المعلم ٥١٧ ، وتهذيب اللغة ١١٧/١

والصحاح واللسان (عيب) . ، ولم ترد لفظة " عبيثة " بهذا

المعنى في جميع هذه المراجع .

(٥٩)

وفيه :

(١)
" وَالْعَضِيَّةُ : الْغَيْبَةُ " (١)

وهذا خطأ . إنما العَضِيَّةُ : أن تعَضَهُ الإنسان وتَقُولَ فيه ماليس فيه .
كذلك قال يعقوبُ . (٢)

فالعَضِيَّةُ (٣) والإفكُ والبُهتانُ والبَهْتُ سواءٌ (٤) . فأما / الْغَيْبَةُ (٥)
فهي : أن تتكلمَ خَلْفَ الإنسانِ بما يَغْمُهُ لو سَمِعَهُ ، وأنتَ فيه صادقٌ .
كذلك جاءَ عنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) ، وبِهِ فَسَّرَ الْمُفْسِّرُونَ
قوله تعالى : " وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا " (٦)

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٣٦/ب - ونسخة ع ٧١/ب - نسخة ص ٤١/ب .

(٢) في إصلاح المنطق ٣٥٣ وعبارته هي :

" وَالْعَضِيَّةُ : أن تعَضَهُ الإنسان وتَقُولَ فيه ماليس فيه " .

(٣) العَضِيَّة : الهَيْتَةُ ، وهي الإفك والبُهتان والنميمة . (اللسان : عَضه)

(٤) في الأصل " سِوَاءٌ " ، ضُبِطت بكسر السين .

(٥) الحديث الذي أشار إليه المؤلف هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم

فيما رواه عنه أبو هريرة رضى الله عنه :

" أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَنْتَدِرُونَ مَا الْغَيْبَةَ ؟ قَالُوا
: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ . قِيلَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ
فِي أَخِي مَا أَقُولُ ؟ . قَالَ : إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتْتَهُ . "

صحيح مسلم ٤٣٢/٢ (باب تحريم الغيبة)

(٦) سورة الحجرات آية (١٢) .

(٦٠)

وفيه :

" ١) وَالْغَبِيَّةُ : السَّمْنُ عَلَى الْمَحْضِ (١) .

وَهَذَا تَخْلِيْطٌ . إِنَّمَا الْغَبِيَّةُ مِنْ أَلْبَانِ الْغَنَمِ .

قَالَ يَعْقُوبٌ : " هُوَ (٢) صَبُوحُ الْغَنَمِ غُدُوَّةً حَتَّى يَحْلُبُوا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ

ثُمَّ يَمَخَّمُوهُ (٤) مِنْ الْغَدْرِ " (٢) .

وَلَمْ يَحْكُ أَحَدٌ أَنَّ الْغَبِيَّةَ السَّمْنُ .

(٦١)

وفيه :

" ٥) وَالْقَرِيَّةُ : أَعْوَادٌ تَحْمِلُ الْقَرِيَّةَ " (٥)

وَهَذَا تَمْحِيفٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَخْتَصِرَ كَلَامَ يَعْقُوبَ فِي قَوْلِهِ :

" الْقَرِيَّةُ أَنْ تُؤْخَذَ عَصِيَّتَانِ طَوْلُهُمَا ذِرَاعٌ ثُمَّ يُعْرَضُ (٧) عَلَى أَطْرَافِهِمَا عُيُودٌ

يُؤَسَّرُ (٨) إِلَيْهِمَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِقَيْدٍ ، فَيَكُونُ مَابَيْنَ الْعُصِيَّتَيْنِ قَدْرَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ ، ثُمَّ (٩)

يُؤْتَى بِعُيُودٍ فِيهِ فَرْصٌ فَيُعْرَضُ (١٠) فِي وَسْطِ الْقَرِيَّةِ (١١) وَيَشُدُّ طَرَفَاهُ إِلَى الْقَرِيَّةِ [بِقَيْدٍ (١٢)

، فَيَكُونُ فِيهِ رَأْسٌ / الْعَمُودِ " (٦)

ب/٢٦

-
- (١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٣٦/ب - ونسخة ع ٧١/ب - ونسخة ص ٤١/ب .
(٢-٢) النص في إصلاح المنطق : ٣٥٥ " وَالْغَبِيَّةُ مِنْ أَلْبَانِ الْغَنَمِ : صَبُوحٌ . . . الخ " .
(٣) كلمة " هُوَ " لم ترد في إصلاح المنطق .
(٤) في الأصل " يَمَخَّمُونَهُ " ، وهو خطأ ، والمثبت من إصلاح المنطق .
(٥-٥) العبارة في المنخل نسخة س ٣٦/ب - ونسخة ع ٧٢/أ - ونسخة ص ٤٢/أ .
(٦-٦) النص في إصلاح المنطق ٣٥٠ (٧) في إصلاح المنطق : " يُعْرَضُ " .
(٨) كتبت في الأصل " يوسر " ، بدون همز ، وهي مهموزة في إصلاح المنطق .
(٩) كلمة " ثم " ، لم ترد في إصلاح المنطق . (١٠) في إصلاح المنطق " فيعرض " .
(١١) في الأصل (الْقَرِيَّةُ) ، وهو تصحيف ، والمثبت من إصلاح المنطق .
(١٢) زيادة من إصلاح المنطق .

فَقَرَأَ الْكَلَامَ وَاخْتَمَرَهُ وَلَمْ يَتَفَهَّمْ مَعْنَاهُ فَاخْتَلَطَ ، وَصَحَّفَ الْقَرِيْبَةَ
الَّتِي ذَكَرَهَا آخِرًا بِالْقَرِيْبَةِ .

(٦٢)

وَفِيهِ :

" وَالْقَرِيْبَةُ : السَّقْفُ ، وَخِيَارُ الْبَيْتِ (٢) . وَالْقَرِيْبَةُ وَالْقُرْعَةُ

(١)

الْخِيَارُ " .

وَأَوَّلُ هَذَا الْكَلَامِ خَطَأٌ وَآخِرُهُ مُكْرَرٌ . إِنَّمَا قَرِيْبَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَقُرْعَتُهُ :

خِيَارُهُ .

وَالَّذِي حَكَى يَعْقُوبُ فِي هَذَا الْحَرْفِ قَالَ : " أَقْرَعَهُ خَيْرَ مَالِهِ :

أَعْطَاهُ قُرْعَتَهُ ، أَيْ : خِيَارُهُ . وَالْقُرْعَةُ وَالْقَرِيْبَةُ : الْخِيَارُ . وَقَرِيْبَةُ الْبَيْتِ :
سَقْفُهُ وَخَيْرٌ مَوْضِعٍ فِيهِ " (٣)

فَأَوْرَدَ هَذَا الْكَلَامَ فِي فَصَلَيْنِ وَظَنَّهُمَا بِمَعْنَيَيْنِ ، وَتَوَهَّمَ أَنَّ السَّقْفَ

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٦/ب - ونسخة ع ٧٢/أ - ونسخة ص ٤٢/أ .

(٢) وردت في جميع نسخ المنخل بعد : " وَخِيَارُ الْبَيْتِ " العبارة الآتية :

" وَأَتَوْا بِقَطِينَتِهِمْ : جَمَاعَتِهِمْ " .

(٣-٣) النص في مواضع متفرقة من إصلاح المنطق ففي صفحة ٢٣٠ قال : " وَيُقَالُ :

قَدْ أَقْرَعُوهُ خَيْرَ مَالِهِمْ وَخَيْرَ نَهْبِهِمْ ، إِذَا أَعْطَوْهُ خَيْرَ قُرْعَتِهِمْ ، وَهِيَ الْخِيَارُ " .

وفي صفحة ٣٥٠ قال : " قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ : مَا دَخَلْتُ لِفُلَانٍ قَرِيْبَةَ بَيْتِ

قَطُّ ، أَيْ : سَقْفَ بَيْتٍ . وَقَالَ أَبُو الْعَمْرِ الْكِلَابِيُّ : قَرِيْبَةُ الْبَيْتِ : خَيْرٌ مَوْضِعٍ فِيهِ " .

وفي صفحة ٣٥٢ قال :

" وَالْقَرِيْبَةُ وَالْقُرْعَةُ : خِيَارُ الْمَالِ " .

يُسَمَّى قَرِيعَةً فَأَخْطَأَ فِي ذَلِكَ . *

(٦٣)

وَفِيهِ :

(١) " وَالْقَمِيْبَةُ : شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ " .

وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ (٢) الشَّعْرُ مُجْتَمِعًا وَلَا يُسَمَّى قَمِيْبَةً ، إِنَّمَا

القَمِيْبَةُ فِيمَا حَكَى يَعْقُوبٌ (٣) وَغَيْرُهُ : " شَعْرٌ يُلَوَّى وَلَا يُضْفَرُ " (٤) .

(٦٤)

وَفِيهِ :

(٥) " وَالْقَهِيْرَةُ (٦) : لَبَنٌ وَدَقِيْقٌ " .

هَكَذَا (٧) حَكَاهُ بِالْقَافِ وَهُوَ تَصْحِيْفٌ ، / وَإِنَّمَا هُوَ الْفَهِيْرَةُ بِالْفَاءِ . ٢٧/أ

* قلت : لم يزد الوزير المغربي على أن ردد ماقاله يعقوب في مواضع من كتابه . أمّا قول ابن الطراح : " وَتَوَهَّمُ أَنَّ السَّقْفَ يُسَمَّى قَرِيعَةً فَأَخْطَأَ فِي ذَلِكَ " فما أدري ما الذي حمله على أن يقول هذا القول وقد حكى هو عن يعقوب أنه قال : " قَرِيعَةُ الْبَيْتِ : سَقْفُهُ " . وقال صاحب اللسان : " وَقَرِيعَةُ الْبَيْتِ : خَيْرٌ مَوْضِعٍ فِيهِ ، إِنْ كَانَ فِي حَرٍّ فَخِيَارٌ ظِلِّهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي قُرْفٍ فَخِيَارٌ كَنْتِهِ . وَقِيلَ قَرِيعَتُهُ : سَقْفُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا دَخَلْتُ لِفُلَانٍ قَرِيعَةَ بَيْتٍ قَطُّ ، أَيْ سَقْفَ بَيْتٍ " .

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٣٦/ب - ونسخة ع ٧٢/أ - ونسخة ص ٤٢/أ .

(٢) في الأصل " يَكُونُ " ضبطت بفتح النون .

(٣) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٣٥٥ هي :

" وَالْقَمِيْبَةُ وَجْمَعُهَا قَمَائِبٌ : شَعْرٌ يُلَوَّى حَتَّى يَتَرَجَّلَ ، وَلَا يُضْفَرُ صَفْرًا " .

(٤) في الأصل " يُظْفَرُ " ، كتبت بالظاء .

(٥-٥) العبارة في المنخل نسخة س ٣٦/ب - ونسخة ع ٧٢/أ ، ب - ونسخة ص ٤٢/أ .

(٦) في نسخة ع " الْفَهِيْرَةُ " .

(٧) في الأصل " هَذَا " ، ولعل الصواب ما أثبتته .

كَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ قَالَ : " (١) الْفَهِيرَةُ مَحْضٌ (٢) يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ (٣) فَإِذَا

غَلَا ذُرٌّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسَيْطَ بِهِ ثُمَّ أَكِيلٌ " (١)

وَذَلِكَ فِيمَا قَرَأْتَهُ بِخَطِّ أَبِي سَعِيدٍ السَّيْرَانِيِّ فِي كِتَابِ الْإِصْلَاحِ ، وَفِي نُسْخَةٍ

ابْنِ الْمُنْدَائِيِّ ، وَفِي نُسْخَةِ الْحَسَنِ بْنِ كَرَمٍ .

وَوَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ الْمَصْحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ (٤) حِكَايَةً عَنِ يَعْقُوبَ (٥) بِالْفَاءِ

أَيْضًا ، وَهُوَ الْمَصْحُوحُ ، لِأَنَّهَا فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، قَدْ فَهَرْتُ ، أَيْ أَلْقَيْتُ

فِيهَا الْفَهْرُ (٦) الْمُحْمَاةُ ، وَهُوَ الرَّضْفُ .

(١-١) النَّصْبُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٥٥ ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي تَهْذِيبِ

إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٧٣٥ ، وَالْمَشْفُوفُ الْمَعْلَمُ ٦١٥ وَعِبَارَتُهُ :

" الْقَهِيرَةُ ، بِالْقَافِ وَالْفَاءِ : مَحْضٌ يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ ، فَإِذَا غَلَى

ذُرٌّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ ، وَسَيْطَ بِهِ وَأَكِيلٌ " .

وَأُورِدَهَا صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَتِي (فَهْر ، قَهْر) ، وَقَالَ فِي مَادَةِ (قَهْر)

:" قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَجَدْنَاهَا فِي بَعْضِ نُسَخِ الْإِصْلَاحِ لِيَعْقُوبَ . "

(٢) الْمَحْضُ : اللَّبَنُ الْخَالِصُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُخَالِطْهُ الْمَاءُ ، حُلُوا كَانَ أَوْ حَامِضًا .

(الصَّحَاحُ : مَحْضٌ)

(٣) الرَّضْفُ : الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ يُوَغَّرُ بِهَا اللَّبَنُ (أَيْ يُسَخَّنُ) وَاجِدْتَهَا رَضْفَةً .

(الصَّحَاحُ : رَضْفٌ)

(٤) فِي مَادَةِ (فَهْر) صَفْحَةُ ٧٨٤ حَيْثُ قَالَ :

" قَالَ الطَّائِيُّ : الْفَهِيرَةُ : مَحْضٌ يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ ، فَإِذَا غَلَا ذُرٌّ عَلَيْهِ

الدَّقِيقُ وَسَيْطَ بِهِ ثُمَّ أَكِيلٌ . حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ " .

(٥) فِي الْأَصْلِ : " يَعْقُوبُ " بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَالخَطَا فِيهِ ظَاهِرٌ .

(٦) الْفَهْرُ : الْحَجَرُ مَلَأَ الْكَفَّ ، وَالْجَمْعُ أَفْهَارٌ .

(الصَّحَاحُ : فَهْرٌ) .

وَوَجَدْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي كِتَابِ التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ^(١) وَقَدْ رَوَاهُ الْقَهَّيرَةُ

بِالْقَافِ حِكَايَةً عَنِ يَعْقُوبَ فَصَحَّفَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا .

وَوَجَدْتُهُ^(٢) فِي كِتَابِ التَّهْذِيبِ^(٣) لِأَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ الْخَطِيبِ ،

وَقَدْ حَكَى فِيهِ الْقَافَ وَالْفَاءَ ، فَأَخْطَأَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَمَّا اخْتَلَفَتْ

عَلَيْهِ النَّسَخُ ، وَلَمْ يَتَضَحَّ لَهُ الصَّوَابُ فِيهَا ، وَتَسَاوَتْ عِنْدَهُ الْأَقْصَالُ ،

وَلَمْ يُرْجَّحْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، ظَنَّ ذَلِكَ لُغْتَيْنِ ، / فَحَكَاهُمَا . وَهُوَ

خَطَأٌ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ، لِأَنَّهُمْ كَلَّمَهُمْ حَكَوْا ذَلِكَ عَنِ يَعْقُوبَ وَلَمْ يَحْكُ

يَعْقُوبَ^(٤) فِي كِتَابِهِ إِلَّا وَجْهًا وَاحِدًا .

(١) تهذيب اللغة . ٣٩٥/٥ حيث قال :

" ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ الطَّائِيُّ : الْقَهَّيرَةُ : مَحْضٌ يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ

فَإِذَا عَلِيَ دُرٌّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسَيْطَ بِهِ ثُمَّ أَكِلَ " .

(٢) فِي الْأَمَلِ : " وَوَجَدْتُهُ " ، مَضْبُوطَةٌ بِفَتْحِ التَّاءِ وَهُوَ خَطَأٌ .

(٣) تَهْذِيبُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٧٣٥ وَعِبَارَتُهُ :

" وَالْقَهَّيرَةُ بِالْقَافِ ، وَالْفَهَّيرَةُ بِالْفَاءِ : مَحْضٌ يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ

، فَإِذَا عَلِيَ دُرٌّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسَيْطَ بِهِ ، ثُمَّ أَكِلَ " .

(٤) فِي الْأَمَلِ " يَعْقُوبَ " ، مَضْبُوطَةٌ بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَالْخَطَأُ فِيهِ ظَاهِرٌ .

(٦٥)

وَفِيهِ :

" ^(١) وَاللَّهَيْدُ ^(٢) : حَبُّ الْحَنْظَلِ بِدَقِيقٍ " ^(١)

هَكَذَا حَكَاهُ بِاللَّامِ ، وَصَحَّفَ فِي ذَلِكَ .

وَإِنَّمَا هِيَ النَّهَيْدَةُ بِالنُّونِ وَالْهَاءِ ^(٣) كَذَلِكَ قَالَ يَعْقُوبُ وَلَمْ يُخَالِفْ

فِي ذَلِكَ أَحَدٌ . قَالَ : " النَّهَيْدَةُ ^(٤) : أَنْ يُغْلَى لُبَابُ ^(٥) الْهَبِيدِ ، وَهَوَّحَبُ الْحَنْظَلِ

فَإِذَا بَلَغَ إِنَاهُ مِنَ النَّضْجِ وَالكَثَافَةِ ذُرَّتْ عَلَيْهِ قَمِيحَةٌ ^(٦) مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ
أُكِلَ " ^(٤)

(٦٦)

وَفِيهِ :

" ^(٧) وَالْمَرِيرَةُ : الْقُوَّةُ مِنَ الْحَبْلِ " ^(٧)

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٧/أ - ونسخة ع ٧٢/ب ، ولم يرد هذا النص في

نسخة " ص " .

(٢) في نسختي (س، ع) : النَّهَيْدَةُ . وعبارة نسخة "س" :

" وَحَبُّ الْحَنْظَلِ : النَّهَيْدَةُ بِدَقِيقٍ " .

(٣) قلت : وردت " النَّهَيْدَةُ " هكذا في نسختي المنخل " س ، ع " ولعلل

" اللَّهَيْدُ " تصحيف وقع في بعض نسخ المنخل التي اعتمد

عليها ابن الطراح .

(٤-٤) النص في إصلاح المنطق ٣٥٣ .

(٥) في الأصل " لُبَابٌ " ، بالنصب .

(٦) الْقَمِيحَةُ : إِسْمٌ لِمَا يُقْتَمَحُ مِنَ الْجَوَارِشِ وَغَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ فَعِيلَةٌ مِنَ الْقَمَحِ ، وَهُوَ الْبُرُّ

(المصاح : قمح)

(٧-٧) العبارة في المنخل نسخة س : ٣٧/أ - ونسخة ع ٧٢/ب - ونسخة ص ٤٢/أ .

وَهَذَا غَلَطٌ . إِنَّمَا الْمَرِيرَةُ مِنَ الْحِبَالِ (١) مَالِطٌ وَطَالَ وَاشْتَدَّ فَتَلُّهُ .
وَهِيَ الْمَرَائِرُ (٢)

كَذَلِكَ قَالَ يَعْقُوبُ (٣) وَغَيْرُهُ وَمَا عَرَفْتُ فِي ذَلِكَ مُخَالَفًا . *

(٦٧)

وفيه :

" وَالنَّقِيعَةُ : لَبَنٌ ، وَطَعَامُ الْإِمْلَاقِ (٥) ، وَكَالسَّلَّةِ مِنْ

خُوصٍ " (٤)

وَهَذَا تَصْحِيفٌ إِنَّمَا الَّتِي تُشْبِهُ السَّلَّةَ مِنَ الْخُوصِ إِنَّمَا هِيَ

(١) قوله " من الحبال " ، كررت في الأصل .

(٢) " المرائر " كتبت في الأصل بالياء .

(٣) في إصلاح المنطق ٣٥٤ . وعبارته هي :

" وَالْمَرِيرَةُ مِنَ الْحِبَالِ : مَالِطٌ وَطَالَ وَاشْتَدَّ فَتَلُّهُ ، وَهِيَ الْمَرَائِرُ . "

* قلت : بل ورد في اللغة ما يؤكد قول الوزير وإن لم يرد في إصلاح المنطق

حيث جاء في اللسان " مرر " : " وَمِرَّةُ الْحَبْلِ : طاقته ، وَهِيَ الْمَرِيرَةُ ،

وَقِيلَ : الْمَرِيرَةُ : الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ " .

وقال في التاج (مرر) : وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ ، وَجَمَعَهَا الْمِرْرُ .

قَالَ : وَأَصْلُ الْمِرَّةِ إِحْكَامُ الْفَتْلِ . وَالْمِرَّةُ : طاقَةُ الْحَبْلِ كَالْمَرِيرَةِ ، وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنْ

قُوَى الْحَبْلِ مِرَّةٌ ، وَجَمَعَهَا مِرْرٌ . وَالْمَرَائِرُ : هِيَ الْحِبَالُ الْمَفْتُولَةُ عَلَى

أَكْثَرَ مِنْ طَاقٍ ، وَاحِدُهَا مَرِيرٌ وَمَرِيرَةٌ . "

(٤-٤) النص في المنخل نسخة س ٣٧/أ ، ونسخة ع ٧٢/ب ، ونسخة

ص ٤٢/ب .

(٥) في نسخة " س " زيادة : " وَالْوَقِيعَةُ وَاجِدَةٌ " .

الْوَفِيعَةَ، بِالْوَاوِ وَالْفَاءِ. (١)

كَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ عَنِ الطَّائِيِّ / قَالَ : " الْوَفِيعَةُ (٣) وَتَتَّخِذُ مِنْ ٢٨/أ
العَراجِينِ وَالخُوصِ مِثْلُ السَّلَّةِ " (٢)

(٦٨)

وفيه:

" وَالنَّحِيزَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ " (٤)

وَهَذَا تَخْلِيْطٌ .

إِنَّمَا قَالَ يَعْقُوبٌ : " وَالنَّحِيزَةُ : الطَّرِيقَةُ الْمُتَمَدَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ، السَّوْدَاءِ (٥)

قَالَ : وَالنَّحِيزَةُ مِثْلُ الْمَسْنَاةِ (٦) فِي الْأَرْضِ وَهِيَ سَهْلَةٌ " (٥)

(١) قلت : وقد ذكرها الوزير المغربي في نسخة ع من المنخل ٧٣/ب فقال :

" وَالْوَفِيعَةُ كَالسَّلَّةِ تَتَّخِذُ مِنَ الْعَرَاجِينِ وَالخُوصِ "، وَلَمْ تَرِدْ " الْوَفِيعَةُ " فِي نَسْخَتِي

• (س ، ص)

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ٣٤٩ •

(٣) في إصلاح المنطق : " الْوَفِيعَةُ " • ومثل ذلك في المشوف المعلم ٨٣٦ •

وجاء في تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ٧٢٧ : " وَالْوَفِيعَةُ ، بِالْفَاءِ ، تَتَّخِذُ مِنَ

العَراجِينِ وَالخُوصِ مِثْلُ السَّلَّةِ • وَيُرْوَاهُ قَوْمٌ : الْوَفِيعَةُ • وَإِنَّمَا الْوَفِيعَةُ النُّفْرَةُ • "

وجاء في الصحاح : (وقع) : " ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : قَالَ الطَّائِيُّ : الْوَفِيعَةُ

مِثْلُ السَّلَّةِ تَتَّخِذُ مِنَ الْعَرَاجِينِ وَالخُوصِ • وَلَا تَقْلُهُ بِالْقَافِ • "

وفي اللسان : (وقع) : " وَالْوَفِيعَةُ : هُنَّةٌ تَتَّخِذُ مِنَ الْعَرَاجِينِ وَالخُوصِ مِثْلُ السَّلَّةِ ،

وَلَا تَقْلُهُ بِالْقَافِ • وَحَكَى ابْنُ بَرِّيِّ قَالَ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْوَفِيعَةُ ، بِالْفَاءِ وَالْقَافِ

جَمِيعًا : الْقَفَّةُ مِنَ الْخُوصِ ، قَالَ : وَقَالَ الْحَامِضُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ هِيَ بِالْقَافِ لِأَعْيُرُ ،

وَقَالَ غَيْرُهُمَا : بِالْفَاءِ لَا غَيْرُ " •

(٤-٤) العبارة في المنخل نسخة س ٣٧/أ - ونسخة ع ٧٣/أ - ونسخة ص ٤٢/ب •

(٥-٥) النص في إصلاح المنطق ٣٤٩ كما يلي :

" وَقَالَ : النَّحِيزَةُ ، مِثْلُ الطَّرِيقَةِ الْمُتَمَدَّةِ مِنَ الْأَرْضِ السَّوْدَاءِ • "

(٦٩)

وفيه :

" ١) والنشئة : الحوض الجديد . والنصيبة : حجارة فيه " (١)

وهذا كله اختلاط .

٢) والمساب فيه ماقاله يعقوب قال : " النشئة : أول ما يعمل من الحوض

والنصيبة ، وجمعها نمائب (٣) : حجارة تنصب حول (٤) الحوض ويسد ما بينها (٥)
من الخصاص بالمدرّة المعجونة " (٢)

وقال الجوهري في الصحاح (٦) : " يُقال للحوض إذا جف عنه الماء وظهرت

(==) وحكى أيضا ، النحيزة ، مثل المسناة في الأرض ، وهي سهلة "

وجاء في اللسان (نحز) : " والنحيزة : طريقة من الرمل سوداء ممتدة كأنها
خط ، مستوية مع الأرض خشنة لا يكون عرضها ذراعين وإنما هي علامة في الأرض "

(٦) المسناة : صفيرة تبنى للسيل لتردد الماء ، سميت مسناة لأن فيها مفاتيح للماء بقدر ما

تحتاج إليه مما لا يغلب ، مأخوذ من قولك سنيت الشيء والأمر إذا فتحت وجهه .

(اللسان : سنا) .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٧/أ - ونسخة ع ٧٣/أ - ونسخة ص ٤٢/ب .

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ٣٥٠ .

(٣) في الأصل : " نمائب " كتبت بالياء .

(٤) في إصلاح المنطق : " في الحوض " .

(٥) في الأصل : " ما بينها " ، والتصحيح من إصلاح المنطق .

(٦) مادة " نشأ " ص ٧٨ وعبارته هي :

" ابن السكيت : النشئة : أول ما يعمل من الحوض . يقال : هو

بادى النشئة ، إذا جف عنه الماء وظهرت أرضه .

قال الشاعر : الخ " .

أَرْضُهُ هُوَ بَادِي النَّشِيئَةِ وَأَنْشَدَ : (١)

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيئَةِ دَائِرٍ قَدِيمٍ بَعْدَ الْمَاءِ بَقِعٍ نَصَائِبِهِ (٢)

(٧٠)

ب/٢٨

/ وَفِيهِ :

" وَالْوَقِيعَةُ : دُونَ الْوَقِيطِ فِي الْجَبَلِ ، وَكَالسَّلَّةِ (٤) " . (٣)

وَهَذَا تَصْحِيفٌ إِنَّمَا الَّذِي يُشْبِهُ السَّلَّةَ "الْوَقِيعَةُ" ، بِالْفَاءِ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي هَذَا الْحَرْفِ آتِفًا (٥) . فَقَدْ صَحَّفَ

الْمَغْرِبِيُّ هَذَا الْحَرْفَ فِي هَذَا الْبَابِ بِتَصْحِيفَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَلَمْ يُؤْفِقْ لِلْمَوَاقِفِ فِيهِ .

وَأَمَّا الْوَقِيعَةُ ، بِالْقَافِ ، فَهِيَ : النُّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ . (٦)

قَالَ يَعْقُوبُ : " وَهِيَ تَصْغُرُ وَتَعْظُمُ حَتَّى تُجَاوِزَ حَدَّ الْوَقِيعَةِ فَتَكُونُ وَقِيطًا " (٧) .

(١) القائل : هو ذو الرمة ، والبيت في : ديوانه ٨٥٥ ، واللسان والتاج : (نشأ، نصب)

روايات البيت : هرقناه : رويت " دقفناه " في الديوان .

الماء : رويت " الناس " في الديوان .

(٢) في الأصل : " نصائب " كتبت بالياء .

(٣-٣) النص في المنخل نسخة س ٣٧/ب - ونسخة ع ٧٣/ب ونسخة ص ٤٣/أ .

(٤) وكالسئلة : لم ترد في نسخة ع من المنخل .

(٥) في المسألة " ٦٧ " .

(٦) قال في اللسان (وقع) :

" الْوَقِيعَةُ : نُقْرَةٌ فِي مَتْنِ حَجَرٍ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا

الْمَاءُ ، وَهِيَ تَصْغُرُ وَتَعْظُمُ حَتَّى تُجَاوِزَ حَدَّ الْوَقِيعَةِ

فَتَكُونُ وَقِيطًا " .

(٧-٧) النص في إصلاح المنطق ٣٥٠ .

(٧١)

وفيه :

١) والهَجِيمَةُ : لَبِنٌ يُمَخَّضُ وَلَمْ يَرُبَّ ١)

وهذا خلاف المصواب .

٢) إِنَّمَا صَوَابُهُ مَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ قَالَ : " الهَجِيمَةُ مِنَ اللَّبَنِ أَنْ تَحْقَنَهُ فِي

السَّقَاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ تَشْرِبُهُ ٣) وَلَا تَمَخَّضُهُ ٤) . قَالَ يَعْقُوبُ ٥) : وَسَمِعْتُ رَجُلًا ٦)

يَقُولُ : هُوَ مَا لَمْ يَرُبَّ ، أَيْ : يَخْتَرُّ ٧) ، وَقَدِ الْهَاجُ ٨) لِأَنَّ يَرُوبَ ٢) .

قُلْتُ : الْحَقِيقُ مِنَ اللَّبَنِ : أَنْ يُصَبَّ حَلِيبُهُ عَلَى رَائِبِهِ ٩).

وفى المثل ١٠) : " أَبِي الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ " .

وَحَقَنْتُهُ : جَمَعْتُهُ فِي السَّقَاءِ .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٧/ب - ونسخة ع ٧٤/أ - ونسخة

ص ٤٣/أ .

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ٣٥٠ .

(٣) الفعل " تشربه " لم يضبط آخره في الأصل .

(٤) الفعل " تمخضه " ضبط في الأصل بالرفع .

(٥) في إصلاح المنطق : " أبو يوسف "

(٦) في إصلاح المنطق " الكلابي "

(٧) "أى يَخْتَرُّ " لم ترد في إصلاح المنطق .

(٨) الْهَاجُ اللَّبَنِ الْهَيْجَاجًا : خَشَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ .

(اللسان : لهج ")

(٩) عبارة اللسان (حقن) : " وَالْحَقِيقُ : اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ حُقِنَ فِي السَّقَاءِ .

حَقَنْتُهُ أَحَقَّنْتُهُ ، بِالضَّمِّ : جَمَعْتُهُ فِي السَّقَاءِ وَصَبَبْتُ حَلِيبَهُ عَلَى رَائِبِهِ . "

(١٠) تقدم تخريج المثل في المسألة رقم " ٣١ " .

فيه :

(١) الجَدودُ : النَّاقَةُ قَلَّ لَبْنُهَا (١) .

وهوَ خَطَأٌ . إِنَّمَا الْجَدودُ : النَّعْجَةُ الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ .
كَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَّيْتِ (٢) قَالَ : " وَيُقَالُ لِلْعَنْزِ : مَمُورٌ ، وَلَا تَقُلْ

جَدودٌ " .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : " قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : نَعْجَةُ جَدودٌ ،

إِذَا ذَهَبَ لَبْنُهَا إِلَّا قَلِيلًا وَجَمَعَهَا جَدَائِدٌ (٤) ، قَالَ فَإِذَا بَيَسَ ضَرْعُهَا

فَهِيَ جَدَاءٌ . وَالْجَدودُ مِنَ الْأَتْنِ وَغَيْرِهَا (٥) : الَّتِي (٦) انْقَطَعَ لَبْنُهَا (٣) .

فَالْجَدودُ هِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبْنُهَا أَصْلًا مِنْ كُلِّ أُنْثَى ، وَفِي النَّعْجَةِ

خَاصَّةً هِيَ الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٨/ب - ونسخة ع ٧٥/ب - ونسخة ص ٤٤/أ .

(٢) في إصلاح المنطق ٣١٣ وعبارة هي :

" وَالْجَدودُ : النَّعْجَةُ الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ . وَيُقَالُ لِلْعَنْزِ

: مَمُورٌ ، وَلَا يُقَالُ جَدودٌ . "

(٣-٣) النص في تهذيب اللغة ٤٦٠/١٠ .

(٤) في الأصل : " جَدَائِدٌ " رسمت بالياء .

(٥) قوله " وَغَيْرِهَا " لم يرد في تهذيب اللغة .

(٦) زيد في تهذيب اللغة " قد " .

(٧٣)

وفيه :

" (١) وَعَقَبَةُ حَجُونٌ وَبَاسِطَةٌ : شَاقَّةٌ (١) .

وهو تصحيفٌ .

وَصَوَابُهُ : عُقْبَةُ عَلَى وَزْنِ فُعْلَةٍ وَهِيَ النَّوْبَةُ . يُقَالُ :

عُقْبَةُ حَجُونٌ وَبَاسِطَةٌ ، أَيْ نَوْبَةٌ بَعِيدَةٌ .

وَقَدْ بَيَّنَّا الْمَوَاقِفَ فِي ذَلِكَ فِي صَدْرِ هَذَا / الْجُزْءِ (٢) .

ب/٢٩

(٧٤)

وفيه :

" (٣) وَجَرَى مِنْهُ مَجْرَى السَّدُودِ (٤) . وَالْوَجُورُ (٥) فِي أَيِّ نَوَاحِيهِ

(٣)
" كَانِ " .

ثُمَّ حَكَى بَعْدَ ذَلِكَ حُرُوفًا كَثِيرَةً ثُمَّ قَالَ (٦) :

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٨/ب - ونسخة ع ٧٥/ب - ونسخة ص ٤٤/أ .

(٢) في المسألة رقم (٥) .

(٣-٢) النص في المنخل نسخة س ٣٨/ب - ونسخة ع ٧٦/أ - ونسخة ص ٤٤/أ .

(٤) في نسختي (س ، ع) : " اللدود " .

(٥) الوجور : الدواء يوجر في وسط الفم .

ابن سيده : الوجور من الدواء في أي الفم كان . (اللسان : وجر)

(٦) هكذا في نسخة (س) من المنخل ، أما نسخة (ع) فقد خلت من هذا الاضطراب ، وجاء

النص فيها كما يلي :

" وَالكَوْدُ : الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ . وَاللَّبُوسُ . وَاللَّدُودُ : السَّقِي فِي أَحَدِ شِقَيِّ

الْفَمِ ، مِنَ اللَّيْدَيْنِ . وَيَتَلَدَّدُ : يَتَلَفَّتْ . وَجَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللَّدُودِ . وَالْوَجُورُ :

فِي أَيِّ مِنْ نَوَاحِيهِ كَانِ " .

(١) والكؤود : العقبة الشاقة . واللَّبوس (٢) . واللِّدود (٣) : السَّقِي في أَحَدِ شَقِي الفَمِ " (١)

وهذا الكلام كله مُضْطَرِبٌ ، وَقَدْ قَدَّمَهُ وَأَخَّرَهُ بِمَا أَفْسَدَ مَعْنَاهُ .

والسِّدودُ : تَصْحِيفٌ وَصَوَابُهُ : " اللِّدودُ " .

وَأِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَخْتَصِرَ قَوْلَ يَعْقُوبَ : " واللِّدودُ : مَا كَانَ مِنَ السَّقِي (٥)

في أَحَدِ شَقِي الفَمِ . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّيْدَيْنِ هُمَا صَفْحَتَا العُنُقِ . وَتَقُولُ (٦)

: هُوَ يَتَلَدُّ ، أَي يَتَلَفَّتْ يَمَنَةً وَشَامَةً (٧) .

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ (٨) : " جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللِّدودِ " .

وَالوَجُورُ فِي أَيِّ نَوَاحِي (٩) الفَمِ كَانَ " (٤)

(===) وجاء النص في نسخة " ص " من المنخل هكذا :

" وَجَرَى مِنْهُ مَجْرَى السِّدودِ وَالوَجُورِ

وَالكؤودُ : العَقْبَةُ الشَّاقَّةُ ، وَاللَّبوسُ . وَاللِّدودُ : السَّقِي فِي أَحَدِ شَقِي

الفَمِ ، مِنَ اللَّيْدَيْنِ ، وَيَتَلَدُّ : يَتَلَفَّتْ ، وَالوَجُورُ : فِي أَيِّ نَوَاحِيهِ كَانَ " .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٣٨/ب - ونسخة ع ٧٦/أ - ونسخة ص ٤٤/أ .

(٢) اللَّبوسُ : الثِّيَابُ وَالسِّلاحُ . (اللسان : لبس) .

(٣) اللِّدودُ : مَا يَصِبُّ بِالمُسْعَطِ مِنَ السَّقِي والدَّوَاءِ فِي أَحَدِ شَقِي الفَمِ فَيَمُرُّ عَلَى اللَّيْدِ .

(اللسان : لدد)

(٤-٤) النص في إصلاح المنطق ٣٣٣ .

(٥) قوله " مِنَ السَّقِي " : لم ترد في إصلاح المنطق .

(٦) في إصلاح المنطق " وَيُقَالُ " .

(٧) في إصلاح المنطق " وَشَامَةً " ، بدون همز .

(٨) المثل في : جُمهرة الأمثال للعسكري ٣١١/١ ورقمه ٤٤٧ .

ومجمع الأمثال للميداني ١٦٠/١ رقم ٨٣٤ .

والمستقصى للزمخشري ٥١/٢ رقم ١٩٤ .

(٩) " نَوَاحِي " لم ترد في إصلاح المنطق . وقال المحققان في الهامش :

(في هامش ل ، غ ، هـ : في أَيِّ نَوَاحِي الفَمِ ") .

فَانظُرْ كَيْفَ قَلَّبَ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى أَفْسَدَ مَعْنَاهُ وَأَتَى بِهِ مُخْتَلًّا
النَّظْمَ غَيْرَ مَفْهُومِ الْمَغْزَى * .

فَعَالَ

(٧٥)

فيه: (١)

" وَشَوَّرَ : قَبَّحَ ، كَأَنَّهُ أَبْدَى قَرْجَهُ " . (١)

٢/٣٠

وَصَوَّبَهُ : / شَوَّرَ بِهِ ، بِزِيَادَةِ " بِهِ " .
قَالَ يَعْقُوبُ : " وَالشَّوَارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ، وَمِنْهُ شَوَّرَ بِهِ ،
كَأَنَّهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ " . (٢)

مَوْنًا

(٧٦)

فيه:

" وَدُوْ ضَيَّارَةٍ ، وَثَبَّ ضَبْرٍ (٥) ، وَجَمَاعَةُ الْغَازِيْنَ : ضَبْرٌ " . (٤)

*قلت : اختلال النظم الذى أخذه ابن الطراح على الوزير المغربى جاء فى نسخة واحدة من

المنخل هى نسخة (س) ، أما النسختان الأخرى فالكلام فىهما متسق والنظم غير مختل .

أما تصحيف كلمة " اللدود " " بِالسَّدودِ " فلم يرد إلا فى نسخة واحدة هى نسخة (ص)

أما النسختان الأخرى فقد سلمتا من هذا التصحيف .

(١-١) النص فى المنخل نسخة س ٣٩/ب - ونسخة ع ٧٧/ب - ونسخة ص ٤٥/أ .

(٢-٢) فى إصلاح المنطق ١٦٥ وعبارته هى : " وَالشَّوَارُ : فَرْجُ الرَّجُلِ " . وَيُقَالُ : أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَكَ ،

وَمِنْهُ قِيلَ : شَوَّرَ بِهِ ، أَيْ كَأَنَّهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ " .

(٣) " الْمَرْأَةُ " لم ترد فى إصلاح المنطق المطبوع ، ولكن جاء فى هامش الصفحة ١٦٥ قول المحققين

: " ب ، ج ، ل ، المرأة والرجل " .

وقال فى اللسان (شور) " وَالشَّوَارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : شَوَّرَ بِهِ كَأَنَّهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ " .

(٤-٤) النص فى المنخل نسخة س ٣٩/ب ، ونسخة ع ٧٧/ب - ونسخة ص ٤٥/أ .

(٥) فى نسخة (ع) من المنخل : " وَضَبَّرَ : وَثَبَّ " .

وَهَذَا تَخْلِيْطٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَخْتَصِرَ كَلَامَ يَعْقُوبَ : " وَهُوَ ذُو ضَبَارَةَ ^(١) :
مَشَدَّدُ الْخَلْقِ مُجْتَمِعُهُ ، وَابْنُ ضَبَارَةَ مِنْهُ ^(٢) ، وَضَبْرُ الْفَرَسِ : جَمْعُ قَوَائِمِهِ
وَوَثَبَ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَمَاعَةِ يَغْزُونَ : ضَبْرٌ ^(١) .
فَخَالَطَ وَأَتَى بِمَا لَا يَفْهَمُ .

(١-١) النص في إصلاح المنطق ٢٨٩ كما يلي :

" وَيُقَالُ : فُلَانٌ ذُو ضَبَارَةٍ ، إِذَا كَانَ مُشَدَّدَ الْخَلْقِ مُجْتَمِعُهُ .
وَمِنْهُ سُمِّيَ ابْنُ ضَبَارَةَ . وَمِنْهُ قِيلَ : ضَبْرَ الْفَرَسِ إِذَا جَمَعَ
قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَمَاعَةِ يَغْزُونَ : ضَبْرٌ " .

(٢) قال في اللسان (ضبر) :

" وَالضَّبْرُ وَالتَّضْبِيرُ : شِدَّةُ تَلْزِيْمِ الْعِظَامِ ، وَاكْتِنَازُ اللَّحْمِ ؛
جَمَلٌ مَضْبُورٌ ، وَمُضْبَرٌ ، وَفَرَسٌ مُضْبَرُ الْخَلْقِ ، أَيْ مَوْثِقُ الْخَلْقِ
وَنَاقَةٌ مُضْبَرَةٌ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ ضَبْرٌ : شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ
فِي خَلْقِهِ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : وَثِيقُ الْخَلْقِ ، وَبِهِ سُمِّيَ
ضَبَارَةٌ ، وَابْنُ ضَبَارَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ رُؤَسَاءِ أَجْنَادِ بَنِي أُمَيَّةَ " .

مُؤَنَّثُ فَعَالٍ وَفِعَالٍ

(٧٧)

فيه:

(١) " البِدَاوَةُ وَالْبِدَاوَةُ ، وَالْحَضَارَةُ وَالْحَضَارَةُ " .

وَهَذَا خَطَأٌ . لَمْ يَحْكَ يَعْقُوبٌ فِي الْحَضَارَةِ سِوَى الْفَتْحِ (٢) ، وَإِنْ

كَانَ قَدْ حَكَهَا غَيْرُهُ .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٤٠/أ - ونسخة ع ٧٨/ب = ونسخة ص ٤٥/ب .

في نسخة (ع) " البِدَاوَةُ وَالْحَضَارَةُ " .

وفي نسختي (س، ص) " البِدَاوَةُ وَالْحَضَارَةُ " .

(٢) قلت : بل حكاهما معا فقد جاء في إصلاح المنطق ١١١ :

" الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْبِدَاوَةُ وَالْحَضَارَةُ . وَأَنْشَدَ :

فَمَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَيَّ رِجَالٍ بِأَيْدِيَةٍ تَرَانَا

أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْبِدَاوَةُ وَالْحَضَارَةُ . "

أما صاحب اللسان فقد قال في مادة (بدا) :

" قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْبِدَاوَةُ وَالْحَضَارَةُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْحَاءِ
وَأَنْشَدَ :

فَمَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَيَّ رِجَالٍ بِأَيْدِيَةٍ تَرَانَا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْبِدَاوَةُ وَالْحَضَارَةُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ .

وَالْبِدَاوَةُ : الْإِقَامَةُ فِي الْبَادِيَةِ ، تَفْتَحُ وَتُكْسَرُ ، وَهِيَ خِلَافُ الْحَضَارَةِ .

قَالَ ثَعْلَبٌ :

لَا أَعْرِفُ الْبِدَاوَةَ ، بِالْفَتْحِ ، إِلَّا عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَحْدَهُ ، وَالنِّسْبَةُ

إِلَيْهَا بَدَاوِيٌّ . "

وَقَالَ فِي مَادَةِ (حَضْر) : " وَالْحَضَارَةُ : الْإِقَامَةُ فِي الْحَضَرِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : الْحَضَارَةُ ، بِالْفَتْحِ . " .

مُؤنثُ فَعَالٍ وَفُعَالٍ بِمَعْنَى

(٧٨)

حَكَى فِيهِ :

(١) " عَلَيْهِ طَلَاوَةٌ وَطُلَاوَةٌ " .

وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ : " عَلَى وَجْهِهِ طُلَاوَةٌ ، بِالضَّمِّ . قَالَ (٣)

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : طَلَاوَةٌ " . * (٢)

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٤٠/ب - ونسخة ع ٧٩/أ - ونسخة ص ٤٥/ب .

في نسخة (ع) : " وَعَلَيْهِ طُلَاوَةٌ " .

في نسختي (س، ص) : " وَعَلَيْهِ طُلَاوَةٌ " .

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ١٦٧ .

(٣) قوله : " بِالضَّمِّ . قَالَ " ، زيادة من المؤلف لم ترد في إصلاح المنطق .

* قلت : حكى يعقوب الوجهين في موضع آخر من كتابه حيث قال في

" بَابِ الْفُعَالَةِ وَالْفُعَالَةِ " صفحة ١١٢ :

" أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : عَلَيْهِ طُلَاوَةٌ وَطُلَاوَةٌ لِلْحُسْنِ

وَالْقَبُولِ "

وجاء في اللسان (طلى) :

" ابْنُ سَيْدِهِ : الطَّلَاوَةُ وَالطُّلَاوَةُ : الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ وَالْقَبُولُ فِي النَّامِيِّ

وغير النامى ، وَحَدِيثٌ عَلَيْهِ طُلَاوَةٌ ، وَعَلَى كَلَامِهِ طُلَاوَةٌ عَلَى الْمَثَلِ ،

وَيَجُوزُ طُلَاوَةٌ . وَيُقَالُ مَا عَلَى وَجْهِهِ حَلَاوَةٌ وَلَا طُلَاوَةٌ ، وَمَا عَلَيْهِ طُلَاوَةٌ

وَالضَّمُّ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ ، وَهُوَ الْأَفْصَحُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا عَلَى كَلَامِهِ طُلَاوَةٌ وَحَلَاوَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ :

وَلَا أَقُولُ : طُلَاوَةٌ بِالضَّمِّ إِلَّا لِلشَّيْءِ يُطْلَى بِهِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : طَلَاوَةٌ وَطُلَاوَةٌ وَطِلَاوَةٌ . "

ب/٣٠

/ فَعَالٌ وَفَعَالٌ وَفَعَالٌ بِمَعْنَى

(٧٩)

حَكَى فِيهِ :

(١) " الْخَشَاشُ وَالْخُشَاشُ وَالْخَشَاشُ : اللَّطِيفُ الرَّأْسِ " .

وَالَّذِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ قَالَ : هُوَ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ ، الْمَاضِي مِنَ الرَّجَالِ (٢) * .

(١-١) النص في المنخل نسخة س٤٠/ب - ونسخة ع ٧٩/أ - ونسخة ص ٤٥/ب .

وهو في جميع نسخ المنخل : " الْخُشَاشُ : اللَّطِيفُ الرَّأْسِ " ما عدا
نسخة "ع" فلم تضبط فيها كلمة الخشاش .

(٢) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ١٠٥ هي :

" الْفَرَاءُ : يُقَالُ : رَجُلٌ خَشَاشٌ وَخَشَاشٌ ، وَهُوَ السَّمْعَعُ ، وَهُوَ
اللَّطِيفُ الرَّأْسِ ، الضَّرْبُ ، الْخَفِيفُ الْجِسْمِ "

وفي صفحة ١٠٧ قال :

" أَبُو عَمْرٍو : الْخَشَاشُ وَالْخُشَاشُ : الْمَاضِي مِنَ الرَّجَالِ "

وجاء في اللسان (خشش) : " يُقَالُ رَجُلٌ خَشَاشٌ وَخَشَاشٌ إِذَا كَانَ حَادًّا الرَّأْسِ
لَطِيفًا مَاضِيًا لَطِيفَ الْمَدْخَلِ . وَرَجُلٌ خَشَاشٌ بِالْفَتْحِ : وَهُوَ الْمَاضِي مِنَ

الرَّجَالِ .

ابن سيده : وَرَجُلٌ خَشَاشٌ وَخَشَاشٌ : لَطِيفُ الرَّأْسِ ضَرْبُ الْجِسْمِ خَفِيفٌ وَقَادٌ
قَالَ طَرْفَةُ : أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ .
وَقَدْ يُضَمُّ " .

* قلت : وبهذا يتضح لنا أن الوزير المغربي ليس مخطئا في هذه المسألة حيث

ذكر أن الخشاش هو اللطيف الرأس ، وهذا أحد المعاني التي ذكرها يعقوب .

ولكننا نأخذ عليه اقتصره على هذا المعنى وإهماله للمعاني الأخرى .

أما قول ابن الطراح : " هُوَ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ " فهو مخالف

لقول يعقوب .

مُونْتَه

(٨٠)

فيه :

" (١) الرَّغَاوَةُ وَالرَّغَايَةُ (٢) (٣) " (١)

وَهَذَا خَطَأٌ .

إِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ عَنِ الْفَرَّاءِ : (٤) " رَغَاوَةُ اللَّيْنِ وَرَغَاوَتُهُ

وَرَغَايَتُهُ . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ رَغَايَةً " (٤)

وَحَكَى غَيْرُ يَعْقُوبَ (٥) كَسَرَ الرَّاءَ مَعَ الْيَاءِ فَأَمَّا رَغَاوَةٌ وَرَغَايَةٌ

بِالْفَتْحِ، فَلَمْ يَأْتِ بِهِمَا أَحَدٌ * .

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٤٠/ب - ونسخة ع ٧٩/أ - ونسخة

ص ٤٥/ب .

(٢) في نسخة س : " الرَّغَاوَةُ " .

وفي نسخة ع : " الرَّغَاوَةُ " .

(٣) في نسخة س : " الرَّغَايَةُ " وفي نسخة ع : " الرَّغَايَةُ " . وقد كتب ناسخ

الأصل كلمة " جميعاً " إشارة إلى الحركات الثلاث ، (وانظر الدرر المبيضة في الغرر المثلثة ١١٨) .

(٤-٤) النص في إصلاح المنطق ١١٢

(٥) هو الكسائي كما في تهذيب اللغة ١٨٨/٨ ، واللسان : (رغا) .

* قلت : " رَغَاوَةٌ وَرَغَايَةٌ " جاءتا في نسخة واحدة من نسخ المنخل

هي نسخة " ص " ولم أجدهما في اللسان .

الفِعَالُ

(٨١)

حكى فيه :

(١) " الشَّعَارُ : جَمْعُ شَجَرٍ " .

وَهُوَ خَطَأٌ . وَصَوَابُهُ : يَفْتَحُ الشَّيْنِ .

وَكَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ قَالَ : " يُقَالُ : هَذِهِ أَرْضٌ كَثِيرَةٌ

الشَّعَارِ (٣) ، أَيْ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَبِالْمَوْصِلِ جَبَلٌ

يُقَالُ لَهُ : شَعْرَانُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ " .

وَكَذَلِكَ حَكَاهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ * .

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٤٠/ب - ونسخة ع ٧٩/ب - ونسخة ص ٤٦/أ

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ١٧٥ .

(٣) في إصلاح المنطق : " الشَّعَارُ " ضبطت بكسر الشين ، وهي بالفتح فسى

المشوف المعلم ٣٩٩ .

وجاء في تهذيب اللغة ٤١٩/١ :

" وَقَالَ شَمِرٌ : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّعَارُ : مَا كَانَ مِنْ شَجَرٍ فِي لَبْنٍ وَوَطَاءٍ

مِنَ الْأَرْضِ يَحُلُّهُ النَّاسُ نَحْوَ الدَّهْنَاءِ وَمَا أَشَبَّهَا ، يَسْتَدْفِئُونَ بِهِ فِي الشَّتَاءِ

وَيَسْتَظِلُّونَ بِهِ فِي الْقَيْظِ ، فَهُوَ الشَّعَارُ . يُقَالُ أَرْضٌ ذَاتُ شَعَارٍ قُلْتُ :

قِيَدَهُ شَمِرٌ بِخَطِّهِ شَعَارٌ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِكَسْرِ

الشَّيْنِ مِثْلَ شَعَارِ الْمَرْأَةِ . وَأَمَّا ابْنُ السَّكَيْتِ فَرَوَاهُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيِّ " شَعَارٌ " بِفَتْحِ

الشَّيْنِ فِي الشَّجَرِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الصِّدَاوِيِّ عَنِ الرَّيَاشِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الشَّعَارُ كُلُّهُ مَكْسُورٌ

إِلَّا شَعَارَ الشَّجَرِ . قَالَ : وَالشَّعَارُ : كَثْرَةُ الشَّجَرِ .

قُلْتُ : فِيهَا لُغَتَانِ : شَعَارٌ وَشَعَارٌ ، فِي كَثْرَةِ الشَّجَرِ . " .

* قلت : هذه دعوى بلا دليل ، فقد مررنا في الهامش السابق قول الأزهري فسى

/ فِعَالٌ وَفُعَالٌ بِمَعْنَى

(٨٢)

حَكَى فِيهِ :

" (١) الْخِيَوَانُ وَالْخُيَوَانُ " .

فَمَحَّفٌ وَإِنَّمَا قَالَ يَعْقُوبُ فِي هَذَا الْبَابِ (٢) : " وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْجَوَارِ

وَالْحَوَارِ (٤) ، أَيْ : الْمُحَاوَرَةِ . وَجَاوَرْتُهُ جِوَارًا وَجَوَارًا وَمُجَاوَرَةً (٣) .

فَأَمَّا الْخِيَوَانُ بِالضَّمِّ فَلَمْ يَحِكِهِ أَحَدٌ (٥) . وَإِنَّمَا هُوَ الْخِيَوَانُ بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرُ

(==) التهذيب ، وحكايته الوجهين فى شعار . والتهذيب من مراجع ابن الطراح

كما صرح مرارا ، ولست أدرى كيف أباح لنفسه ادعاء إجماع

الناس على فتح الشين من شعار .

(١-١) العبارة فى المنخل نسخة س ٤١/أ - ونسخة ع ٨٠/أ - ونسخة

ص ٤٦/أ .

(٢) قول يعقوب الآتى ليس فى هذا الباب وإنما هو فى باب "ماجاء"

مضمومًا "

وفى باب : "ماهو مكسور الأول مما فتحت العامة أو ضمته ؟"

(٣-٣) هذا النص فى موضعين من إصلاح المنطق .

فى صفحة ١٦٦ قال : " وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْجَوَارِ ، أَيْ الْمُحَاوَرَةِ " .

وقال فى صفحة ١٧٤ : " وَنَقُولُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْجَوَارِ ، وَهُوَ فِى جِوَارِ

اللَّهِ ، فَهَذِهِ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَالضَّمُّ لُغَةٌ " .

(٤) " الْحَوَارُ " ، بِالضَّمِّ ، لم ترد فى إصلاح المنطق .

(٥) قلت : بل حكاها يعقوب فى إصلاح المنطق ١٠٦ حيث روى عن أبى عبيدة ؟

" وَحَكَى خِيَوَانَ وَخُيَوَانَ لِلَّذِى يُؤَكَّلُ عَلَيْهِ " .

، وَلَقَدْ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي "بَابِ الْمَكْسُورِ مِمَّا فَتَحَتْهُ الْعَامَّةُ أَوْ ضَمَّتَهُ" (١) . *

* * *
فُعَالٌ

(٨٣)

فيه:

" وَيَسِيلُ بِزَاكِهِ وَبِصَاقِهِ (٣) ، وَرِعَامُهُ (٤) وَمَرَعُهُ (٢) . "

أُطْلِقَ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ كُلَّهَا بِمَعْنَى الْبِصَاقِ (٥) وَهُوَ خَطَأٌ .

وَالْمَوَاقِبُ فِيهِ قَوْلُ يَعْقُوبَ قَالَ :

(١) في إصلاح المنطق ١٧٤ حيث قال : " وَهُوَ الْخِوَانُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ . "

* قلت : اتهم الوزير المغربي بالتحريف في هذه المسألة باطل ، ولست أدري ما الذي

جعل ابن الطراح يتهمه بذلك ، ثم ما الذي دعاه إلى إقحام " الحوار والجوار "

في هذه المسألة .

وكل ما في الأمر أن يعقوب ذكر " الخوان " في موضعين من كتابه حيث أورده في باب

الْفُعَالِ وَالْفِعَالِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ " ، ثم أورده في " بَابِ الْمَكْسُورِ مِمَّا فَتَحَتْهُ الْعَامَّةُ

أَوْ ضَمَّتَهُ " ، فحكى الوزير المغربي قول يعقوب الأول ، وأهمل قوله الثاني ، ثم

جاء ابن الطراح فَخَطَّأَهُ واحتج بقول يعقوب الثاني وأهمل قوله الأول .

(٢-٢) النص في المنخل نسخة س ٤١/أ - ونسخة ع ٨٠/ب - ونسخة ص ٤٦/ب .

(٣) في جميع نسخ المنخل زيادة : " وَرُوَالُهُ " .

(٤) في نسخة ص : " وَرُغَامُهُ " .

(٥) قلت : لم يقل الوزير المغربي إِنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ كُلَّهَا بِمَعْنَى الْبِصَاقِ ، وَإِنَّمَا

ذكرها جميعاً تحت صيغة " فُعَالٍ " دون شرح لمعانيها كعادته

في الاختصار .

" يُقَالُ : فُلَانٌ يَسِيلُ مُخَاطَهُ ^(٢) ، وَفُلَانٌ يَسِيلُ رُعَامَهُ ^(٣) ، كِلَاهُمَا سَوَاءٌ .
وَيَسِيلُ بُزَاقَهُ وَبُصَاقَهُ ^(٤) . وَيَسِيلُ مَرَعَهُ ^(٥) وَرُؤْيَاهُ ^(٦) . وَالرُّؤَالُ وَالْبُصَاقُ
سَوَاءٌ ^(١) .

٣١/ب قال أبو سعيد السِّيرافيُّ : " حَقٌّ ، رُؤَالٌ " أَلَّا يَكُونَ مَهْمُوزًا / ، لِأَنَّه
يُقَالُ : رَوَّلَ لَهُمُ السَّوِيْقَ وَالدَّقِيْقَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ^(٨) ، إِذَا صَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا
أَوْ نَحْوَهُ ^(٩) . ^(٧)

(١-١) النص في موضعين من إصلاح المنطق في صفحة ٤٢٧ قال :

" وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَسِيلُ مُخَاطَهُ ، وَيَسِيلُ رُعَامَهُ ، وَفُلَانٌ يَسِيلُ رُؤْيَاهُ ، وَيَسِيلُ مَرَعَهُ
وَالرُّؤَالُ وَالْبُصَاقُ سَوَاءٌ " .

وقال في صفحة ١٨٤ :

" وَنَقُولُ : قَدْ بَصَقَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ الْبُصَاقُ ، وَقَدْ بَزَقَ ، وَهُوَ الْبُزَاقُ ، وَلَا تَقُلْ

: بَسَقٌ " .

(٢) الْمُخَاطُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . (اللسان : مخط)

(٣) الرُّعَامُ ، بِالضَّمِّ : الْمُخَاطُ ، وَقِيلَ : مُخَاطُ الْخَيْلِ وَالشَّاءِ ، وَجَمَعَهُ أَرَعَمَةً . (اللسان : رعم)

(٣) الْبُصَاقُ : لُغَةٌ فِي الْبُزَاقِ . (اللسان : بزق ، بصق) .

(٥) الْمَرَعُ : الْمُخَاطُ ، وَقِيلَ : اللَّعَابُ .

وَالْمَرَعُ : الرَّيْقُ ، وَقِيلَ : الْمَرَعُ لِعَابِ الشَّاءِ ، وَهُوَ فِي الْإِنْسَانِ مُسْتَعَارٌ ، كَقَوْلِهِمْ

: أَحْمَقُ مَا يَجَأُ مَرَعَهُ ، أَيْ : لَا يَسْتُرُ لِعَابَهُ . (اللسان : مرع)

(٦) الرُّؤَالُ : لُعَابُ الدَّوَابِّ ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بغيرِ هَمْزٍ ، وَصَرَّحَ بِذَلِكَ .

وَقِيلَ : الرُّؤَالُ : زَيْدُ الْفَرَسِ خَاصَّةً . وَالْمُرْوَلُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الرُّؤَالِ ، وَهُوَ اللَّعَابُ .

أَبُو زَيْدٍ : الرُّؤَالُ وَالرُّؤَامُ : اللَّعَابُ . (اللسان : رأل)

(٧-٧) النص في تهذيب إصلاح المنطق ٨٧١ ، وقد نسب فيه إلى الحوفيِّ .

(٨) قوله : " وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ " ، لم يرد في تهذيب إصلاح المنطق .

(٩) في تهذيب إصلاح المنطق : " وَنَحْوَهُ " .

(٨٤) .

وفيه:

« وَيُصَاقُ الْقَمَرُ » (١) .

هكذا حكاها على التذكير، وهو خطأ، وصوابه: «بُصَاقَةُ الْقَمَرِ عَلَى

التأنيث» .

هكذا (٢) حكاها يعقوب (٣) . وهو حجرٌ أبيضٌ يتلألأُ .

وكذلك قال الأزهرى في التهذيب (٤) ، والجوهري في الصحاح (٥) ، وابن

دريد في الجمهرة (٦) ، وغيرهم . وكلهم حكوه على التأنيث . *

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٤١/أ - ونسخة ع ٨/ب - ونسخة ص ٤٦/أ .

(٢) في الأصل : " هذا " .

(٣) في إصلاح المنطق ١٨٤ وعبارته :

" وَيُقَالُ لِحَجَرٍ أبيضٍ يتلألأُ : بُصَاقَةُ الْقَمَرِ " .

(٤) تهذيب اللغة ٣٨٥/٨ وعبارته هي :

" وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : بُصَاقَةُ الْقَمَرِ وَبُصَاقُهُ : حَجَرٌ أبيضٌ يتلألأُ " .

(٥) في مادة (بمق) صفحة ١٤٥٠ ، حيث قال : " وَيُقَالُ لِحَجَرٍ أبيضٍ يتلألأُ :

بُصَاقَةُ الْقَمَرِ " .

(٦) لم أجده في كتاب الجمهرة المطبوع مع (بمق) وتقالبيها . وقول ابن دريد

موجود في تهذيب اللغة (انظر الهامش رقم ٤ في هذه الصفحة) .

* قلت : بل حكاها ابن دريد على التذكير والتأنيث كما ترى .

وكذلك جاء في اللسان (بمق) : " وَبُصَاقَةُ الْقَمَرِ وَبُصَاقُهُ :

حَجَرٌ أبيضٌ متلألئٌ " .

مُونَتْ [مُخْتَلِفٌ] (١) مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ

(٨٥)

حَكَى فِيهِ:

٢)

" الْمِرَاةُ : الْآلَةُ : وَجَمَعَهَا مِرَاءٌ (٣) وَحَسَنٌ (٤)

فِي مِرَاةٍ (٥) الْعَيْنِ " (٢)

وَهَذَا مُخَالِفٌ لِلْبَابِ ، لِأَنَّ الْحَرْفَيْنِ لَيْسَ فِيهِمَا مَفْعِلَةٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ

، لَكِنَّ كِلَاهُمَا يَفْتَحُ الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفْتُمَا فِي الْمِيمِ (٦) .

(١) زيادة المنخل .

(٢-٢) النص في المنخل نسخة س ٤٢/أ - ونسخة ع ٨٢/ب - ونسخة ص

٤٧/ب .

(٣) في نسختي (س ، ص) من المنخل :

" مِرَاةٌ وَمِرَاءٌ " . وفي نسخة (ع) : " مِرَاةٌ وَمِرَاءٌ "

(٤) في نسختي (س ، ص) :

" وَحَسَنٌ " .

(٥) في نسخة (ع) :

" مِرَاةٌ " .

(٦) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٣٠٧ :

" وَتَقُولُ : هُوَ حَسَنٌ فِي مِرَاةِ الْعَيْنِ ، أَيْ فِي الْمَنْظَرِ .

وَالَّتِي يُنْظَرُ إِلَى الْوَجْهِ فِيهَا الْمِرَاةُ ، وَالْجَمْعُ مِرَاءٌ "

مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ

(٨٦)

فيه :

١) " مَفْيَاةٌ وَمَفْيُوءَةٌ (٢) ، بِالْفَاءِ (٣) ، لِلْمَكَانِ الظَّلِيلِ . وَمَقْنَاءَةٌ (٤)

وَمَقْنُوءَةٌ (٥) . وَيُثَلَّثُ هَذَا الْبَابُ (١) .

وَهَذَا خَطَأٌ ، وَالْأَوَّلُ تَصْحِيفٌ .

١/٣٢ / وَإِنَّمَا صَوَابُهُ مَا حَكَاهُ يَعْقُوبٌ فِي بَابِ " مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ " (٦) : * مَقْنَاءَةٌ

وَمَقْنُوءَةٌ ، بِالْقَافِ ، قَالَ : وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وَمَقْنَاءَةٌ
وَمَقْنُوءَةٌ ، أَيْضًا بِلَا هَمَزٍ .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٤٢/ب - ونسخة ع ٨٣/أ - ونسخة ص ٤٨/أ .

(٢) "مَفْيُوءَةٌ" كتبت في الأصل هكذا: "مَفْيَاةٌ"

وفي نسخة س : " وَمَفْيُوءَةٌ وَمَفْيَاةٌ "

وفي نسختي ع ، ص " : " وَمَفْيَاةٌ لِلْمَكَانِ الخ "

(٣) قوله : " بِالْفَاءِ " زيادة لم ترد في أي من نسخ المنخل .

(٤) في نسختي (ع ، ص) : " وَمَقْنَاءَةٌ وَمَقْنُوءَةٌ " ، بدون همز .

(٥) في جميع نسخ المنخل زيادة : " وَمَأْكَلَةٌ ، وَمَزْبَلَةٌ ، وَمَخْرَأَةٌ ، وَمَبْطَخَةٌ "

(٦) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ١١٩ هي :

" أَبُو عَمْرٍو : الْمَقْنَاءَةُ وَالْمَقْنُوءَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .

وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو : مَقْنَاءَةٌ وَمَقْنُوءَةٌ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . "

ولم أجد فيه : مَفْيَاةٌ وَمَفْيُوءَةٌ " وكذلك لم أجد في تهذيب إصلاح المنطق ،

ولا في المشوف المعلم .

وقد جاء في الصحاح (فياً) : " وَالْمَفْيُوءَةُ : الْمَقْنُوءَةُ . "

وكذلك جاء في اللسان (فياً) : " وَالْمَفْيُوءَةُ : مَوْضِعُ الْفَيْءِ ، وَهِيَ الْمَفْيُوءَةُ

جاءت على الأصل . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : الْمَفْيُوءَةُ فِيهَا .

فَأَمَّا قَوْلُهُ : " وَيَثَلَّتْ هَذَا الْبَابُ " فَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ
هَذَا الْبَابَ وَقَالَ فِيهِ : " وَهُوَ عَبْدٌ مَمْلُوكَةٌ (٢) وَمَمْلُوكَةٌ ، وَعَلَى هَذَا الْمِثَالِ
يَعْمَلُونَ بِمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ نَحْوَ مَزْرَعَةٍ وَمَزْرَعَةٍ ، وَمَقْبَرَةٍ وَمَقْبَرَةٍ ، غَيْرَ
أَنَّهُمْ قَالُوا : مَكْرُمَةٌ لَيْسَ غَيْرُهَا " (١) . *

(==) الأزهرى ، الليث : المَفِيؤَةٌ : هِيَ الْمَقْنُؤَةٌ ، مِنْ الْفَيْءِ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ مَقْنَأَةٌ وَمَقْنُؤَةٌ لِلْمَكَانِ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ .

قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مَفِيؤَةً ، بِالْفَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .
قَالَ : وَهِيَ تُشْبِهُ الْمَـوَابَّ . *

(١-١) النص في إصلاح المنطق ١١٩ كما يلي :
" وَيُقَالُ : عَبْدٌ مَمْلُوكَةٌ وَمَمْلُوكَةٌ ، إِذَا مُلِكَ وَلَمْ يُمْلِكْ أَبَوَاهُ
وَعَلَى هَذَا الْمِثَالِ يَعْمَلُونَ بِمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، نَحْوَ مَزْرَعَةٍ
وَمَقْبَرَةٍ وَمَشْرَقَةٍ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَالُوا : مَكْرُمَةٌ ، لَيْسَ
غَيْرُهَا . "

(٢) في الأصل : " عَبْدٌ مَمْلُوكَةٌ " ، برفع " مَمْلُوكَةٌ " وهو ظاهر الخطأ .
* قلت : قد أخطأ ابن الطراح حين زعم أن " مَفِيؤَةٌ " تصحيف ، وكان
يكفيه أن يقول : إِنَّمَا لَمْ تَرِدْ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، فَلَا يَجُوزُ
لِلْوِزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ أَنْ يَنْسِبَهَا إِلَى يَعْقُوبَ .

وقد أجاد في نقده الآخر حين عارض قول الوزير : " وَيَثَلَّتْ
هَذَا الْبَابُ " . وقال عنه : إِنَّهُ خَطَأٌ ، ذَلِكَ لِأَنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ
وَإِنَّمَا جَعَلَ عِنْوَانَ هَذَا الْبَابِ فِي كِتَابِهِ : " مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ " وكذلك
فَعَلَ الْوِزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ فِي الْمَنْخَلِ إِلَّا أَنَّهُ نَاقِضٌ نَفْسَهُ حِينَ
قَالَ : " وَيَثَلَّتْ هَذَا الْبَابُ " .

(٨٧)

وَحَكَى فِي الْبَابِ الَّذِي خَتَمَ بِهِ أَمْثِلَةَ الْأَسْمَاءِ . (١)

" وَقَعُولٌ فِي تَأْوِيلِ فَاعِلٍ ، مُؤَنَّثُهُ يَلَاءٍ كَصَبُورٍ ، إِلَّا

عَدُوًّا وَعَدُوَّةً . (٣)

وَإِنَّا كَانَتْ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ جَاءَتْ بِالْهَاءِ كَالْحَمُولَةِ (٢) .

وَهَذَا فَاسِدٌ ، لِأَنَّ الْحَمُولَةَ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فَلَيْسَتْ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَإِنَّمَا قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ (٤) : " وَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ بِهَا " .

فَلَمَّا اخْتَمَرَ كَلَامَهُ أَسْقَطَ " بِهَا " فَفَسَدَ الْمَعْنَى .

(١) هو باب " فعييل في تأويل فاعل ٠٠٠ وفعول في تأويل فاعل " .

(٢٠٢) النص في المنخل نسخة س ٤٣/أ - ونسخة ع ٨٤/أ - ونسخة

ص ٤٨/أ .

(٣) في نسخة " ص " : " إِلَّا عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ " ، مضبوطة بالضم .

(٤) في إصلاح المنطق ٣٥٨ وعبارته هي :

" فَإِذَا كَانَتْ فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولٍ بِهَا جَاءَتْ بِالْهَاءِ نَحْوَ

الْحَمُولَةِ لِلإِيلِ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا " .

أَمْثَالُ الْأَفْعَالِ

يَابُ فَعَلٍ

(٨٨)

ب/٣٢

/حكى فيه :

" قَشَبَ طَعَامَهُ (٢) : خَلَطَهُ (٣) . وَبَشَكَهُ : شَلَّهُ ،

وَبَشَكَ الْكَذَّابُ . وَمِنْهُ بَشَكِيٌّ : سَرِيعَةٌ . وَشَمَجَهُ ، وَإِذَا أَسَاءَ شَمَجَ (١) .

وَهَذَا الْكَلَامُ كُلُّهُ مُتَعَاظِلٌ مُضْطَرِبٌ (٤) ، وَابْتِدَاؤُهُ خَطَأٌ . إِنَّمَا يُقَالُ :

قَشَبَ طَعَامَهُ ، إِذَا سَمَّهُ وَخَلَطَهُ بِمَا يَقْتُلُ ، وَمِنْهُ نَسْرٌ قَشِيبٌ ، إِذَا خُلِطَ لَهُ

فِي لَحْمٍ يَأْكُلُهُ سَمٌّ ، فَيَقْتُلُهُ ، فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ ، فَتُورَاشُ بِهِ

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٤٣/أ - ونسخة ع ٨٥/ب - ونسخة ص ٤٨/ب .

(٢) في جميع نسخ المنخل : " وَأَشْبَهُ بِشَرٍّ : لَطَخَهُ وَعَرَّهٗ . وَقَشَبَهُ ، وَطَعَامَهُ . الخ "

(٣) في نسخة " ع " من المنخل زيادة : " لَهُ "

(٤) يظهر لى أن المعازلة والاضطراب جاءا من قول الوزير : " وَبَشَكَهُ : شَلَّهُ "

ثم قوله بعد ذلك : " وَشَمَجَهُ " ، فالضائر فى : بشكه ، وشلله ،

وشمجته ، ليس لها مرجع فيما تقدم من الكلام ، وكان من الصواب

أن يقول : " وَبَشَكَ ثَوْبَهُ : شَلَّهُ " ثم يقول : " وَشَمَجَهُ " فيعيد

الضمير على الثوب .

وكذلك جاءت المعازلة من فصله بين الفعلين " بَشَكَهُ " ، " وَشَمَجَهُ " بقوله

: " وَبَشَكَ الْكَذَّابُ ، وَمِنْهُ : بَشَكِيٌّ : سَرِيعَةٌ " ، وكان الأولى بهذه الجملة

أن توخر كما فعل يعقوب فى إصلاح المنطق .

ومن أسباب المعازلة أيضا قوله : " وَإِذَا أَسَاءَ : شَمَجَ " ، فهذه عبارة

غير واضحة ، والصواب أن يقول : " وَإِذَا أَسَاءَ الْخِيَاطَةَ : شَمَجَ " .

وكذلك قوله : " وَبَشَكِيٌّ : سَرِيعَةٌ " ، والصواب أن يقول : " وَنَاقَةٌ بَشَكِيٌّ

: سَرِيعَةٌ " فينأى بذلك عن الغموض .

السَّهَامُ . (١)

هَكَذَا حَكَى يَعْقُوبُ^(٢) قَالَ : " وَيُقَالُ : بَشَكَ الثَّوْبَ ، إِذَا خَاطَهُ خِيَاظَةً خَفِيفَةً ، وَشَمَجَهُ مِثْلَهُ . فَإِذَا بَاعَدَ بَيْنَ الْغُرَزِ وَأَسَاءَ الْخِيَاظَةَ قِيلَ : شَمَرَجَ ثَوْبَهُ . وَنَاقَةً بَشَكَى : سَرِيعَةً . وَبَشَكَ الْكَذَّابُ : اخْتَلَقَ الْكَذِبَ " .

(١) عبارة يعقوب كما فى إصلاح المنطق ٤٠٦ :

" يُقَشَّبُ : يُخْلَطُ . وَيُقَالُ : نَسَرَ قَشِيبًا ، إِذَا خُلِطَ لَهُ فِي لَحْمٍ يَأْكُلُهُ سُمٌّ فَإِذَا أَكَلَهُ قَتَلَهُ ، فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ فَيُرَاشُ بِهِ السَّهَامُ .
قال الهذلي :

* يَخِرُّ تَخَالَهُ نَسْرًا قَشِيبًا *

(٢) النص فى إصلاح المنطق ٤١٣ هو : وَكَذَلِكَ قَشَبَ طَعَامَهُ . "

" وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَاطَ خِيَاظَةً مُسْتَعْجِلَةً : رَأَيْتَهُ بَشَكَ ثَوْبَهُ ، وَهُوَ يَبْشِكُهُ بَشَكًا ، وَشَمَجَ ثَوْبَهُ يَشْمَجُهُ شَمَجًا . فَإِذَا بَاعَدَ بَيْنَ الْغُرَزِ وَأَسَاءَ الْخِيَاظَةَ قِيلَ : شَمَرَجَ ثَوْبَهُ شَمَرَجَةً . وَيُقَالُ : نَاقَةً بَشَكَى ، إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : بَشَكَ يَبْشِكُ . "

وقال فى اللسان (بشك) :

" وَالْبَشَكَ : الْخِيَاظَةُ الرَّدِيئَةُ . ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْخِيَاظِ إِذَا أَسَاءَ خِيَاظَةَ الثَّوْبِ : بَشَكَهُ وَشَمَرَجَهُ ، قَالَ : وَالْبَشَكَ : الْخَلْطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَدَى وَجَبْدٍ . وَبَشَكَتُ الثَّوْبَ ، إِذَا خَطَّتَهُ خِيَاظَةً مُتَبَاعِدَةً . "

ثم قال :

" وَبَشَكَ الْكَلَامَ يَبْشِكُهُ بَشَكًا وَأَبْشَكُهُ : تَخَرَّصَهُ كَاذِبًا ، وَقِيلَ : الْبَشَكَ

وَالِابْتِشَاكَ : الْكَذِبُ ، أَوْ خَلَطُ الْكَلَامِ بِالْكَذِبِ " .

ثم قال : " وَنَاقَةً بَشَكَى : خَفِيفَةً وَالرُّوحَ ، وَقَدْ بَشَكَتْ أَى : أَسْرَعَتْ ، تَبْشِكُ

بَشَكًا . "

وقال فى مادة (شمج) :

" شَمَجَ الْخِيَاظُ الثَّوْبَ يَشْمَجُهُ شَمَجًا : خَاطَهُ خِيَاظَةً مُتَبَاعِدَةً . وَيُقَالُ ==

(٨٩)

وفيه :

" وَنَفَّخَ نَارَهُ فَاشْتَعَلَتْ وَثَقَبَتْ (٢) ، وَأَشْعَلَهَا وَأَثَقَبَهَا ، وَشَيَعَهَا (١) "

بِالشَّيَاعِ : الْحَطَبِ الْجَزَلِ (١) .

وَهَذَا خَطَأٌ ، إِنَّمَا الشَّيَاعُ دُقَاقُ الْعِيدَانِ وَالْحَطَامُ مِنْهَا .

قَالَ يَعْقُوبٌ : " يُقَالُ : قَدْ شَيَّعَ نَارَهُ ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ تَحْتَ الْحَطَبِ (٣) "

الْجَزَلِ مِنْ دِقِّ الْعِيدَانِ (٤) لِيُسْرِعَ اشْتِعَالُ النَّارِ فِيهِ . / وَيُقَالُ لِذَلِكَ الدَّقِّ : أ/٣٣ الشَّيَاعُ (٥) (٣) .

(===) : شَمْرَجَهُ شَمْرَجَةً . "

ثم قال في مادة (شمرج) :

"وَشَمْرَجَ ثَوْبَهُ : خَاطَهُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً الْكُتْبِ ، وَبَاعَدَ بَيْنَ النَّوْرِزِ

، وَأَسَاءَ الْخِيَاطَةَ . "

(١-١) النص في المنخل نسخة سن ٤٤/أ - ونسخة ع ٨٧/أ ، ب -

ونسخة ص ٤٩/ب

(٢) زيد في جميع نسخ المنخل : " وَالْحَطَبُ الشَّقُوبُ " .

(٣-٣) النص في إصلاح المنطق ٤١٢

(٤) في إصلاح المنطق زيادة كلمة : " وَالْحَطَامُ " .

(٥) وفيه " الشَّيَاعُ " ، مضبوطة بفتح الشين ، وقد ضبطت هذه الكلمة

بكسر الشين في الصحاح واللسان (شيع)

وجاء في القاموس " شيع " :

" وَالشَّيَاعُ كَكِتَابٍ : دِقُّ الْحَطَبِ تُشَيِّعُ بِهِ النَّارُ ، وَقَدْ

يُفْتَحُ " .

(٩٠)

وفيه :
(١) " وَوَقَّوْدُهُمُ الْبَعْرُ . وَيَجْتَلُّ الْجِلَّةُ (٢) : يوقِّها " .

وهذا خطأ ، إنما هو يَجْتَلُّ الْجِلَّةُ : يَلْتَقِطُهَا (٣)

* * *
مُضَاعَفَةٌ

(٩١)

وفيه :
(٤) " وَلِإِذَا يَبَسَ : قَبَّ ، وَقَفَّ فَهَوَّ قَفَّ " .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٤٤/أ - ونسخة ع ٨٧/ب - ونسخة
ص ٤٩٠/ب .

(٢) وردت " الْجِلَّةُ " بفتح الجيم في جميع نسخ المنخل .
وجاء في القاموس : " جلَّ " : " والْجِلَّةُ مُثَلَّثَةٌ : الْبَعْرُ ، أَوْ الْبَعْرَةُ ،
أَوْ الَّذِي لَمْ يَنْكَسِرْ . "

(٣) قلت : عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٤١٢ هي :
" وَيُقَالُ : أَرْضٌ كَذَا وَكَذَا وَقَوْدُهُمُ الْبَعْرُ ، وَقَوْدُهُمُ الْجِلَّةُ ، وَقَوْدُهُمُ
الْوَالَةُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَلْقُطُ الْبَعْرَ ، وَيَجْتَلُّ الْجِلَّةُ . "
وفي القاموس (جلل) : " وَجَلَّ الْبَعْرَ جَلًّا وَجَلَّةً : جَمَعَهُ بِيَدِهِ . وَاجْتَلَّاهُ :
التَّقَطَّاهُ لِلْوَقُودِ . "

وقال في اللسان (جلل) : " وَالْجِلَّةُ : الْبَعْرُ يُقَالُ : إِنْ بَنَى فُلَانٌ وَقَوْدَهُمُ
الْجِلَّةُ وَقَوْدَهُمُ الْوَالَةُ وَهُمْ يَجْتَلُّونَ الْجِلَّةَ أَي : يَلْقُطُونَ الْبَعْرَ " .
ثم قال :

" وَجَلَّ الْبَعْرَ يَجْلُهُ جَلًّا : جَمَعَهُ وَالتَّقَطَّاهُ بِيَدِهِ .
وَاجْتَلَّ اجْتِلَالًا : التَّقَطَّ الْجِلَّةَ لِلْوَقُودِ ٨٠ . "

(٤-٤) النص في المنخل نسخة س ٤٤/ب - ونسخة ع ٨٨/أ - ونسخة ص ٥٠/أ .

وَهَذَا لَحْنٌ ، وَصَوَابُهُ : قَفَّ فَهَوَ قَافٌ ، كَمَا يُقَالُ : جَفَّ فَهَوَ جَافٌ (١) .
وَالَّذِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ قَالَ : " وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ وَالْجُرْحِ إِذَا يَبَسَ وَذَهَبَ مَاؤُهُ :
قَدَّ قَبَّ يَقِبُّ (٢) ، قُبُوبًا . وَيُقَالُ لِلشَّوْبِ إِذَا ابْتَلَّ ثُمَّ جَفَّ وَفِيهِ نَدَى :
قَدَّ تَجَفَّفَ . فَإِذَا يَبَسَ كُلُّ الْيَبَسِ (٤) قِيلَ : قَدَّ قَفَّ . وَيُقَالُ لِيَبْيَسِ
الْبَقْلُ : الْقَفُّ " (٢) .

(١) الذي في المعاجم (الصحاح والقاموس واللسان) : " الْقَفُّ : يَبْيَسُ الْبَقْلُ خَاصَّةً " .
ولم أجد فيها هذا التعبير الذي ذكره ابن الطراح ، وكذلك لم أجد
في تهذيب اللغة للأزهري .

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ٤١١ كما يلي :
" وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ وَالْجُرْحِ إِذَا يَبَسَ وَذَهَبَ مَاؤُهُ : قَدَّ قَبَّ ، وَهُوَ
يَقْبُّ قُبُوبًا . قَالَ : وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو : قَدَّ جَزَّ التَّمْرُ
وَيَجِزُّ جُزُوزًا ، إِذَا يَبَسَ .
وَيُقَالُ لِذَلِكَ وَالشَّوْبِ إِذَا ابْتَلَّ ثُمَّ جَفَّ وَفِيهِ نَدَى : قَدَّ تَجَفَّفَ
فَإِذَا يَبَسَ كُلُّ الْيَبَسِ قِيلَ : قَدَّ قَفَّ . وَيُقَالُ لِيَبْيَسِ الْبَقْلُ
: الْقَفُّ . "

(٣) في إصلاح المنطق : " يَقْبُّ " .
وفي القاموس (قبب) : " يَقْبُّ " .
(٤) في الأصول : " الْيَبَسِ " ، والمثبت من إصلاح المنطق ، واللسان
(جفف) .

(٩٢)

وفيه :

(١) " وَشَنَّ الْمَاءَ فِي الشَّرَابِ : صَبَّهُ . وَالغَارَةُ " .

وهذا خطأ ، والمَوَابُ فِيهِ قَوْلُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : " تَقُولُ : سَنَّ

عَلَيْهِ دِرْعَهُ ، وَلَا تَقُلْ سَنَّ ، وَكُلُّ صَبِّ سَهْلٍ فَهُوَ سَنَّ . وَقَدْ سَنَّ

الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ سَنَّ الْمَاءَ عَلَى شَرَابِهِ بِالشَّيْنِ

الْمُعْجَمَةِ ، إِذَا صَبَّهُ صَبًّا مُتَفَرِّقًا / فِي نَوَاحِيهِ . وَشَنَّ عَلَيْهِ

الغَارَةَ : فَرَّقَهَا " . * (٢)

ب/٣٢

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٤٤/ب - ونسخة ع ٨٨/أ - ونسخة ص ٥٠/أ .

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ٣٧٨ كما يلي :

" وَتَقُولُ : قَدْ سَنَّ عَلَيْهِ دِرْعَهُ ، وَلَا يُقَالُ سَنَّ . وَكُلُّ صَبِّ سَهْلٍ فَهُوَ

سَنَّ . وَكَذَلِكَ سَنَّ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ . وَيُقَالُ : سَنَّ الْمَاءَ عَلَى شَرَابِهِ ،

إِذَا صَبَّهُ عَلَيْهِ صَبًّا مُتَفَرِّقًا فِي نَوَاحِيهِ . وَقَدْ سَنَّ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ

إِذَا فَرَّقَهَا . "

* قلت : الخطأ هنا نشأ عن الاختصار المخمل بالمعنى ، لأن الوزير المغربي فسّر سَنَّ

الماء في الشراب " ، بقوله " صَبَّهُ " ، وعطف عليه قائلا : " والغارَةُ "

، وهو مخطئ في ذلك ، لأن سَنَّ الْمَاءَ فِي الشَّرَابِ ، معناها : صَبَّهُ صَبًّا

متفرقا ، كما بينه ابن الطراح نقلا عن يعقوب .

أما سَنَّ الْغَارَةَ " فالصواب أن يقول : سَنَّ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ ، أَى فَرَّقَهَا .

ومما يزيد هذه المسألة وضوحا قول صاحب اللسان (شَنَّ) : " وَشَنَّ الْمَاءَ عَلَى

شَرَابِهِ يَشْنُهُ شَنًّا : صَبَّهُ صَبًّا وَفَرَّقَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ صَبِّبِيهِ بِالنَّضْحِ . "

ثُمَّ قَالَ : " وَشَنَّ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ يَشْنُهَا شَنًّا وَأَشَنَّ : صَبَّهَا وَبَثَّهَا وَفَرَّقَهَا مِنْ

كُلِّ وَجْهِهِ ...

وفى الحديث : أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَشَنَّ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي الْمُلُوحِ ، أَى يَفَرِّقَهَا عَلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ

جِهَاتِهِمْ . "

وَمَعْتَلَهُ

(٩٣)

فِيهِ :

(١) " وَمَا كَانَتِ النَّاقَةُ غَزِيرَةً صَفِيَّةً فَمَصَّتْ " .

هَكَذَا حَكَاهُ " صَفِيَّةً " بِالْهَاءِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَكَلَامُهُ غَيْرُ مُبِينٍ .

وَالْمَوَّابُ فِيهِ : قَوْلُ يَعْقُوبَ : " مَا كَانَتِ النَّاقَةُ أَوْ الشَّاةُ (٣) " .

صَفِيَّةً (٤) وَلَقَدْ صَفَّتْ تَصْفُو (٥) " . (٢)

وَالْمَصْفِيُّ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ مَفَايَا ، بِلَاهَاءٍ (٦) .

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخُلِ نَسْخَةٌ س ٤٤/ب - وَنَسْخَةٌ ع ٨٨/ب -

وَنَسْخَةٌ ص ٥٠/أ .

(٢-٢) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٧٢ .

(٣) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " وَالشَّاةُ " .

(٤) زَيْدٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " أَيُّ غَزِيرَةً " .

(٥) كَتَبَتْ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا :

" تَصْفُوا " .

(٦) وَكَذَلِكَ هِيَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ : (مَفَا) .

(٩٤)

وفيه :
١) " وَغَلَوْتُ فِي الْقَوْلِ غُلُوءًا ، وَبِالسَّهْمِ غَلُوءًا ، وَغَيْظًا (٢)
غَلِيًّا وَغَلِيَانًا " .
وهذا خطأ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ غَلَوْتُ مِنَ الْغَيْظِ ، بِالْوَاوِ ، وَإِنَّمَا
مَوَابُهُ : غَلَيْتُ ، وَلَوْ قَالَ مُسْتَأْنَفًا : " وَغَلَيْتُ غَيْظًا " ، مَحَّ
كَلَامُهُ وَاتَّسَقَ (٣) * .

(١-١) النَّصُّ فِي الْمُنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٤٤/ب - وَنَسْخَةٌ ع ٨٩/أ -
وَنَسْخَةٌ ص ٥٠/أ ، ب .
(٢) فِي نَسْخَةِ (س) زِيَادَةٌ : " غَلَيْتُ " .
(٣) عِبَارَةٌ يَعْقُوبُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٨٦ هـ :
" وَقَدْ غَلَوْتُ فِي الْقَوْلِ فَأَنَا أَغْلُو غُلُوءًا ، وَقَدْ غَلَوْتُ بِالسَّهْمِ
أَغْلُو بِهِ غَلُوءًا ، بِالْوَاوِ لَا غَيْرِ ، وَقَدْ غَلَيْتُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ
الْغَيْظِ فَأَنَا أَغْلِي غَلِيًّا وَغَلِيَانًا " .

* قلت :

وقد جاءت نسخة (س) من المنخل على المواب حيث
قال فيها :

" وَغَيْظًا غَلَيْتُ غَلِيًّا وَغَلِيَانًا " .

(٩٥)

وفيه :

(١) " وَقَرَوْتُ : خَرَجْتُ مِنْ أَرْضِ إِلَى (٢) أُخْرَى " .

وَهَذَا خَطَأٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ : قَرَوْتُ الْأَرْضَ ، إِذَا تَتَبَعْتَهَا ، وَكَذَلِكَ قَرَوْتُ

الشَّيْءَ : تَتَبَعْتَهُ (٣) . قَالَ (٤) :

١ / يَدِبُّ عَلَى (٥) أَحْشَائِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ دَبِيبَ الْقَرْنَبِيِّ بَاتَ يَقْرُو (٦) نَقًّا سَهْلًا ١/٣٤

وَإِنَّمَا أَوْقَعَهُ فِي هَذَا الْغَلَطِ أَنَّ يَعْقُوبَ قَالَ :

(٧) " قَرَوْتُ الْأَرْضَ ، إِذَا تَتَبَعْتَهَا (٨) تَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، أَفْرُوهَا قَرَوْا " .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٤٥/أ - ونسخة ع ٨٩/أ - ونسخة ص ٥٠/ب .

(٢) في نسخة (ع) زيادة : " أَرْضٍ " .

(٣) جاء في اللسان : (قرا) :

" وَقَرَوْتُ الْبِلَادَ قَرَوًّا ، وَقَرَيْتُهَا ، وَاقْتَرَيْتُهَا ، وَاِسْتَقَرَيْتُهَا ، إِذَا

تَتَبَعْتَهَا تَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ " .

(٤) البيت نسبة الدميري في حياة الحيوان الكبرى ٤٣٩/٢ للأخطل ، وأورد قبله :

أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتِيِّمٌ بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِمْ بَعَلًا

بِإِنَّمَا إِذَا نَامَتْ عَلَى عُكْنَاتِهَا وَيَلِثُ فَاها كَالسَّلَاقَةِ أَوْ أَحْلَى

ولم أجده في شعر الأخطل المطبوع .

وقد ورد البيت دون عزو في الكامل للمبرد ٧٤/٢ ، والحيوان ٢٨٦/٦ ، والمصاح

واللسان والتاج : (قرب) .

(٥) على : رويت " إلى " في المصاح واللسان والتاج وحياة الحيوان -

(٦) يَقْرُو : رويت هكذا في الكامل وهي في سائر المصادر " يعلو " .

(٧-٧) النص في إصلاح المنطق ١٨٦ :

" وَتَقُولُ قَدْ قَرَوْتُ الخ "

(٨) زيد في إصلاح المنطق بعد " تَتَبَعْتَهَا " : " ثُمَّ " .

فَتَوَهَّمَ أَنَّ قَوْلَهُمْ (قَرَوْتُ) مَعْنَاهُ خَرَجْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . وَلَيْسَ
كَذَلِكَ . إِنَّمَا مَعْنَاهُ تَتَبَعْتُ (١) . وَإِنَّمَا فَسَّرَ يَعْقُوبُ بِذَلِكَ تَتَبَعَ الْأَرْضِ .

(٩٦)

وَفِيهِ :
" وَمَاهَادَةٌ : [مَا] حَرَكَةٌ . لَا يُفَارِقُ (٢) الْجَحْدَ " (٣)
وَهَذَا خَطَأٌ ، إِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (٥) : " مَا يَهِيدُهُ ذَاكَ ، أَى : مَا
يَحَرِّكُهُ ، قَالَ : وَلَا يَنْطِقُ " بِبَيْهْدٍ " (٦) ، إِلَّا بِحَرْفِ جَحْدٍ .
قُلْتُ : وَهُوَ يَعْنَى الْإِسْتِقْبَالَ (٧) . فَأَمَّا هَادَةٌ عَلَى الْمَاضِي فَقَدْ وَرَدَ

(١) تَتَبَعْتُ الشَّيْءَ تَتَبَعًا ، أَى تَطَلَبْتَهُ مُتَتَبِعًا لَهُ .
(٢-٣) النص في المنخل نسخة س ٤٥/أ - ونسخة ع ٨٩/ب - ونسخة ص ٥٠/ب .

(٣) تكملة يقتضيهما السياق .

(٤) في الأصل : " نُفَارِقُ " هكذا بدون نقط للحرف الأول ، والمثبت من
المنخل .

(٥) في إصلاح المنطق ٣٧٩ وعبارته هي :

" وتقول : ماهدٌ كذا وكذا ، أَى ما كسره ، وماهادٌ كذا وكذا
، أَى ما حرَّكه . ومايهيدٌ . ولا ينطق بـ " هيد " إلا بحرف جحدٍ " .

(٦) هكذا في الأصل ، وتهذيب إصلاح المنطق ٧٨٠ ، وتهذيب اللغة
٣٩١/٦ ، والصحاح واللسان : (هيد) ، والذي في إصلاح المنطق :

" ب هيد " .

(٧) جاء في اللسان (هيد) :

" لَا يُنطِقُ بِبَيْهْدٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ إِلَّا مَعَ حَرْفِ
الْجَحْدِ " .

في الحديث (١) : " هِدَهُ ثُمَّ أَمْلَحَهُ " ، يَعْنُونَ الْمَسْجِدَ . *

(١) الحديث بهذا اللفظ لم أجده في شيء من كتب الحديث .

وجاء في غريب الحديث لأبي عبيد ١٧١/٣ :

" قِيلَ لَهُ فِي الْمَسْجِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هِدُهُ ، فَقَالَ : بَلْ عَرَشَ كَعْرِشِ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . "

ومثله في النهاية لابن الأثير ٢٨٧/٥ ، والفائق للزمخشري ١٢٢/٤

وفيه : " بَلْ عَرِشٌ كَعْرِشِ مُوسَى " .

* قلت : مقاله الوزير المغربي لا يخالف ما في إصلاح المنطق المطبوع فان

فيه :

" لَا يُنْطَقُ بِ (هَيْدٍ) إِلَّا بِحَرْفِ جَحْدٍ " ، أي بمادة " هيد "

أي ما يشمل الماضي والمضارع .

أما استشهاد ابن الطراح بالحديث " هِدُهُ " فمردود عليه لأن الفعل

هنا أمر فلا يصلح أن يكون شاهداً .

وقد ظهر لي بعد دراسة هذه المادة في كتب اللغة أن للعلماء

في هذه المسألة أقوالاً ثلاثة هي :

١- أن الماضي والمضارع يستعملان بغير جحد .

وهذا مانجده في تهذيب اللغة ٣٨٩/٦ ، والمصاح والقاموس واللسان والتاج

: (هيد) حيث جاء فيها جميعاً :

" وَالْهَيْدُ : الْحَرَكَةُ . وَهَادَهُ يُهَيْدُهُ : حَرَّكَهُ . "

٢- أنهما لا يستعملان بغير جحد .

وهذا مانفهمه من قول يعقوب في إصلاح المنطق

المطبوع صفحة ٣٧٩ .

٣- أن المضارع لا يستعمل بغير جحد .

وهذا القول نسب إلى يعقوب في تهذيب اللغة ٣٩١/٦ ،

والمصاح واللسان والتاج : (هيد) .

(٩٧)

وفيه :

" وماهت الركيّة ، واهت ، تموه وتميه وتماه^(١)

فهي ماهة . واماهاو ركيتههم : انبطوماها^(١) .

وهذا تصحيف ، لأنه لا يقال : / اهت الركيّة . إنما يقال :
ب/٣٤

ماهت .

(٢)

وكذلك حكى يعقوب ، قال : " ماهت الركيّة تموه ، وهو الأصل ، لأن جمع

القليل أمواه . وتميه وتماه أيضا ، وكلهم يقول اهت^(٣) . واماهاو

ركيتههم : انبطوماها^(٢) .

فصحف قوله : " اهت " وهو يريد اهت أنا الركيّة ، أي انبطتها

، فصحفه فقال : اهت الركيّة واهت بمعنى * .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٤٥/ب - ونسخة ع ٩٠/أ - ونسخة ص ٥١/أ .

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ١٣٥ كما يلي :

" ويقال : ماهت الركيّة فهي تموه . هذا الأصل ، لأنك تقول : أمواه ، في

الجمع القليل . وبعضهم يقول : تميه . وبعضهم يقول : تماه . وهي

أدنى إلى القياس . وكلهم يقول : قد اهت . وكذلك قد أماه بنو فلان

ركيتههم ، أي انبطوا الماء . "

(٣) هكذا ضبطت بسكون الميم في الموضوعين ، وهي بذلك تتفق مع ما في إصلاح

المنطق ، لكنّها لا تؤدي إلى ما أراده ابن الطراح حيث قال بعدها : " وهو

يريد اهت أنا الركيّة فصحفه فقال اهت الركيّة . "

* قلت : لم يكن الوزير المغربي مخطئا فقد جاءت لفظة " اهت " بهذا

الضبط في إصلاح المنطق ١٣٥ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٣٨ ، والمشوف

المعلم ٧٠٨ .

ولم أجد هذه اللفظة في تهذيب اللغة واللسان والتّاج .

(٩٨)

وفيه :

" (١) وَزَقَوْتُ (٢) لِلطَّائِرِ (٣) " (١)

وهذا خطأ ، لِأَنَّ الَّذِي يَزُقُو (٤) إِنَّمَا هُوَ الطَّائِرُ وَلَكِنَّهُ

مَحْفَفٌ .

وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (٥) : " وَزَقَوْتُ يَاطَائِرُ " .

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٤٥/ب - ونسخة ع ٩٠/ب -

ونسخة ص ٥١/أ .

(٢) في نسخة " س " : " وَزَقَوْتُ وَزَقَيْتَ " .

في نسخة " ع " : " وَزَقَوْتُ وَزَقَيْتُ " .

في نسخة " ص " : " وَزَقَوْتُ وَزَقَيْتَ " .

(٣) في نسخة " ص " : " يَاطَائِرُ " .

(٤) كتبت في الأصل " يزقوا " .

(٥) في إصلاح المنطق ١٤١ :

" وَزَقَوْتُ يَاطَائِرُ وَزَقَيْتَ " ، هكذا بالراء ، ولعل

تمحييف ، فقد جاء في تهذيب إصلاح المنطق ٣٤٩ :

" وَزَقَوْتُ يَاطَائِرُ وَزَقَيْتَ " ، ومثل ذلك في المشوف المعلم

فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ بِمَعْنِيَيْنِ

(٩٩)

فيه :

" وَشَجِبَهُ : شَغَلَهُ أَوْ حَزَنَهُ أَوْ أَهْلَكَهُ ، وَشَجِبَ هُوَ ^(١)

وَأَثِمَ " .^(١)

وَهَذَا خَطَأٌ وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ ^(٢) : " وَشَجِبَ هُوَ : هَلَكَ وَحَزِنَ " .
* * *

وَعَلْتُ
مَعْتَلُهُ

(١٠٠)

فيه :

" وَالطَّلَاءُ ^(٥) : الاسمُ ، وَالطَّلِيَانُ ^(٦) ، وَطَلَى قَوْهٌ : بَيَسَ رِيْقَهُ ^(٤)

/ عَطَشًا . وَالطَّلَوَانُ : مَايِسٌ " .^(٤)

١/٣٥

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٤٦/أ - ونسخة ع ٩١/ب - ونسخة ص ٥١/ب .

(٢) في إصلاح المنطق ٢٠٢ وعبارته هي :

" يُقَالُ : قَدِ شَجِبَهُ يَشْجِبُهُ شَجْبًا ، إِذَا شَغَلَهُ . وَقَدِ شَجِبَهُ إِذَا
أَحْزَنَهُ . وَقَدِ شَجِبَ يَشْجِبُ إِذَا حَزَنَ . يُقَالُ : مَالَهُ شَجِبَهُ اللَّهُ ، أَيْ أَهْلَكَهُ
اللَّهُ "

وفى صفحة ٢١٣ قال : " وَقَدِ شَجِبَ يَشْجِبُ شَجْبًا وَشَجِبَ يَشْجِبُ ، إِذَا هَلَكَ
أَوْ كَسِبَ كَسْبًا أَثِمَ فِيهِ "

(٣) في الأمل : " حَزَنَ " ، والضبط المثبت من إصلاح المنطق .

(٤-٤) النص في المنخل نسخة س ٤٧/أ - ونسخة ع ٩٣/ب - ونسخة ص ٥٢/ب .

(٥) في نسخة س : " وَالطَّلَى " ، وفى نسخة ص : " الطَّلَا " .

(٦) في نسخة س : " وَالطَّلِيَانُ " .

وَهَذَا كَلَامٌ مُلْتَاكٌ فَاسِدٌ^(١) ، وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ قَالَ : " طَلَيْتُ الْبَعِيرَ
فَأَنَا أَطْلِيهِ طَلِيًّا . وَالطَّلَاءُ الْاسْمُ . وَقَدْ طَلَيْ فَوْهٌ^(٣) يَطْلِي طَلًّا^(٤)
، إِذَا بَيْسَ رَيْقُهُ مِنَ الْعَطَشِ . وَالطَّلَوَانُ : مَا بَيْسَ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الرَّيْقِ " ^(٢) .
ثُمَّ حَكَى فِي فِصْلِ آخِرٍ قَالَ : " الطَّلِيُّ : الْمَغْبِرُ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ
طَلِيًّا لِأَنَّهُ يُطْلَى ، أَيْ : يُشَدُّ فِي رِجْلِهِ بِخَيْطٍ إِلَى وَتَدِ أَيَّامًا . وَيُقَالُ
لِلْخَيْطِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ طَلَاءٌ .
وَجَمَعَ طَلِيًّا طَلِيَّانٌ مِثْلُ : رَغِيْفٍ وَرَغْفَانٍ . وَقَدْ طَلَيْتُهُ أَطْلِيهِ ، وَحَكَى
الْفَرَاءُ : طَلَيْتُهُ وَطَلَوْتُهُ " ^(٥) .

(١) قلت : سبب فساده الاختصار الشديد حيث قال : " الطَّلَاءُ الْاسْمُ وَالطَّلِيَّانُ "

دون أن يذكر الفعل والمصدر كما فعل يعقوب .

ومن صور هذا الاختصار المخلّ قوله :

" وَالطَّلَوَانُ : مَا بَيْسَ "

وَإِنَّمَا هُوَ : مَا بَيْسَ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الرَّيْقِ ، كَمَا قَالَ يَعْقُوبُ .

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ٢٠٤ .

(٣) في إصلاح المنطق : " فَمُوه " .

(٤) في إصلاح المنطق : " طَلَّى " .

(٥-٥) النص في إصلاح المنطق ٣٧٦ كما يلي :

" وَالطَّلِيُّ : الْمَغْبِرُ مِنْ أَوْلَادِ الْغَنَمِ ، يُشَدُّ رِجْلُهُ بِخَيْطٍ إِلَى وَتَدِ أَيَّامًا
وَيُقَالُ لِلْخَيْطِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ طَلَاءٌ . وَجَمَعَ طَلِيًّا طَلِيَّانًا . وَقَدْ طَلَيْتُهُ
أَطْلِيهِ . وَحَكَى الْفَرَاءُ : طَلَيْتُهُ وَطَلَوْتُهُ " .

مَتَّقَهُ

(١٠١)

فيه :

" (١) وَغَمَطَ : كَفَرَ " .

وَهُوَ خَطَأٌ . إِنَّمَا حَكِيَ يَعْقُوبُ (٢) : " غَمِطَ عَيْشَهُ (٣) ، أَيْ : بَطِرَهُ " .

وَقَدْ حَكِيَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمَهْرَةِ (٤) : " غَمِطَ عَيْشَهُ ، أَيْ :

كَفَرَهُ " .

وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَحْكِيَ عَنْ يَعْقُوبَ مَا قَالَهُ غَيْرَهُ * .

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٤٧/ب - ونسخة ع ٩٤/ب - ونسخة ص ٥٣/ب

(٢) في إصلاح المنطق ٢١٢ وعبارته هي :

" وَقَدْ غَمِطَ عَيْشَهُ يَغْمِطُهُ وَغَمَطَهُ يَغْمِطُهُ " ،

(٣) في الأصل : " عَيْشُهُ " ضبط بضم الشين ، وهو ظاهر الخطأ .

(٤) الجمهرة ١٠٨/٣ وعبارته هي :

" غَمِطَ النَّعْمَةَ يَغْمِطُهَا غَمَطًا ، إِذَا جَحَدَهَا وَكَفَرَهَا فَهُوَ غَامِطٌ وَقَدْ

قَالُوا : غَمِطَ يَغْمِطُ ، أَيْضًا ، وَالْمَصْدَرُ الْغَمَطُ . "

* قلت : قول ابن الطراح : " هو خطأ " بجانب للصواب ذلك لأن هذا المعنى

الذي ذكره الوزير المغربي موجود في كتب اللغة، وقد أورده ابن الطراح

نفسه منسوباً إلى ابن دريد .

أما ابن السكيت فقد أورد الفعل " غَمِطَ " ، ولم يفسره ، وكان الأولى

أن يكتفى في نقده لهذه المسألة بقوله : " ليس له أن يحكى عن يعقوب

ماقاله غيره " .

وَمَعْنَاهُ

(١٠٢)

ب/٣٥

فيهِ : /
١) " أَبَيْتُ ، وَبَيْتُ أَوْبَهَاتُ وَبَيْتُ (٢) وَبَيْتُ : فَطَنْتُ (٣) . " .
وَهَذَا خَطَأٌ . إِنَّمَا يُقَالُ : بَهَاتُ بِهِ ، وَبَهَيْتُ بِهِ ، بِمَعْنَى : أُنْسْتُ بِهِ .
وَبَقِيَّةُ الْأَلْفَاظِ بِمَعْنَى فَطَنْتُ .
كَذَلِكَ حَكَى يَعْقُوبُ قَالَ : " يُقَالُ : مَا أَبَيْتُ لَهُ وَأَبَيْتُ لَهُ ، وَمَابَيْتُ لَهُ وَبَيْتُ لَهُ ، وَمَاوَبَيْتُ لَهُ وَوَبَيْتُ لَهُ ، وَمَابَاهَتْ لَهُ وَمَابَاهَتْ لَهُ ، يُرِيدُ مَا فَطَنْتُ (٥) .
وَبَهَاتُ بِهِ وَبَهَيْتُ بِهِ ، جَمِيعًا : أُنْسْتُ بِهِ (٦) . *

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٤٧/ب - ونسخة ع ٩٥/أ - ونسخة ص ٥٣/ب .

(٢) في نسخة س زيادة : " وَبَاهَتْ " . وفي نسخة " ص " : " وَبَهَيْتُ " .

(٣) في نسختي " س ، ص " زيادة : " وَأُنْسْتُ " .

والنص في نسخة (ع) كما يلي :

" أَبَيْتُ وَبَيْتُ وَبَيْتُ وَبَهَاتُ وَبَاهَتْ : فَطَنْتُ . وَبَهَاتُ بِهِ وَبَهَيْتُ وَبَسَاتُ وَبَسَيْتُ : أُنْسْتُ " .

(٤-٤) النص في إصلاح المنطق ٢١١ ، ٢١٢ كما يلي :

" وَيُقَالُ : مَا أَبَيْتُ لَهُ وَمَا أَبَيْتُ لَهُ ، وَمَابَيْتُ لَهُ وَمَابَيْتُ لَهُ ، وَمَا
وَبَيْتُ لَهُ وَمَاوَبَيْتُ لَهُ ، وَمَابَاهَتْ لَهُ وَمَابَاهَتْ لَهُ ، يُرِيدُ مَا فَطَنْتُ لَهُ . "

ثم قال بعد عدة أسطر :

" وَقَدْ بَهَاتُ بِهِ وَبَهَيْتُ ، وَبَسَاتُ بِهِ وَبَسَيْتُ ، إِذَا أُنْسْتُ بِهِ . "

(٥) في إصلاح المنطق : " فَطَنْتُ " ، ضبط بكسر الطاء ، وكلاهما صحيح ٦

قال في القاموس (فطن) : فَطِنَ بِهِ وَالْيَوْمَ وَلَهُ كَفَرِحَ وَنَصَرَ وَكُرِمَ .

* قلت : الذي وجدته في نسخ المنخل لا يتفق مع ما حكاه عنه ابن الطراح فقد جاء في نسختي " س ، ص "

أن تلك الألفاظ كلها بمعنى " فَطَنْتُ وَأُنْسْتُ " .

أما نسخة (ع) فالنص فيها يتفق مع ما في إصلاح المنطق حيث فرّق فيها بين الألفاظ التي

بمعنى فَطَنْتُ وبين الألفاظ التي بمعنى أُنْسْتُ .

(١٠٣)

وفيه:

(١) " وَغَلَّتِ الْقَدْرُ تَغْلَى ، وَغَلِيَتْ غَلِيًّا وَغَلِيَانًا " .

وهذا باطلٌ . ولا يجوزُ " غَلِيَتْ " .

ولقد حكى يعقوبٌ ذلك في بابٍ : " ماجاء على فعلتُ بالفتح مما كسرتهُ

العامَّةُ " (٢)

واستشهد على ذلك ببيت أبي الأسود (٣):

ولا أقولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلِيَتْ ولا أقولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ (٤)

يعنى أَنَّهُ فَصِيحٌ لا يَأْتِي بِاللَّحْنِ .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٤٨/١ - ونسخة ع ٩٥/١ - ونسخة ص ٥٤/١ .

(٢) في إصلاح المنطق ١٩٠ وعبارته :

" وَيُقَالُ : قَدْ غَلَّتِ الْقَدْرُ تَغْلَى غَلِيًّا وَغَلِيَانًا ، وَلَا يُقَالُ : غَلِيَتْ .

قال أبو الأسود : البيت "

(٣) هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل توفي سنة ٦٩ هـ .

وترجمته في : مراتب النحويين ٢٤ ، ونزهة الألباء ٦ ، وأنباه الرواة

١٣/١ .

والبيت في : ديوانه ١٥٩ ٦

وإصلاح المنطق ١٩٠ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٥٧ ، والمشوف

المعلم ٥٥٠ ، والصاح واللسان : (غلا ، غلق) .

(٤) الدار : رويت هكذا في جميع المصادر السابقة عدا تهذيب إصلاح

المنطق ، فقد رويت فيه : " القوم " .

فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ بِمَعْنِيَيْنِ /

(١٠٤)

فِيهِ :

" (١) وَجَمَعْتُ الْمُتَفَرِّقَ . وَالْجَارِيَةَ : لَيْسَتْ كُلُّ الثِّيَابِ " .

وَهَذَا غَيْرُ مُؤَدٍّ إِلَى مَعْنَاهُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَحْكِيَ قَوْلَ يَعْقُوبَ :

" يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا شَبَّتْ : قَدْ جَمَعَتْ كُلَّ الثِّيَابِ (٣) ، أَيْ : لَيْسَتْ

الدَّرَعُ وَالْخِمَارُ وَالْمِلْحَفَةُ " . (٢)

فَأَتَى بِمَا لَا يَفْهَمُ .

(١٠٥)

وَفِيهِ :

" (٤) وَالْحَصُورُ (٥) : الذِّي لَا يَشْرَبُ مَعَ الْقَوْمِ بَخْلًا " . (٤)

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٤٨/ب - ونسخة ع ٩٦/أ - ونسخة ص ٥٤/ب .

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ٢٦٤ .

وعبارة اللسان (جمع) :

" وَجَمَعَتِ الْمَرْأَةُ الثِّيَابَ : لَيْسَتْ الدَّرَعُ وَالْمِلْحَفَةُ وَالْخِمَارُ ، يُقَالُ

ذَلِكَ لِلْجَارِيَةِ إِذَا شَبَّتْ ، يُكْنَى بِهِ عَنْ سِنِّ الْإِسْتِوَاءِ . "

(٣) كلمة " كُلُّ " لم ترد في إصلاح المنطق .

(٤-٤) النص في المنخل نسخة س ٤٨/ب - ونسخة ع ٩٦/ب - ونسخة ص ٥٤/ب .

(٥) في نسخة (س) : " وَالْحَصُورُ وَالْحَمِيرُ " .

وفي نسختي (ع ، ض) : " وَالْحَمِيرُ وَالْحَصُورُ " .

وَإِنَّمَا هُوَ الَّذِي لَا يُخْرِجُ مَعَ الْقَوْمِ ثَمَنًا إِذَا اشْتَرَوْا الشَّرَابَ . *

(١٠٦)

وفيه:

" (١) وَحَنَقْتُ مِنَ الْغَضَبِ ، يَفْتَحُ النُّونَ (٢) وَأَحْنَقَ (٣) ضَمْرًا (٤) " .

وَإِنَّمَا صَوَابُهُ : حَنِقْتُ ، بِكَسْرِ عَيْنِ الْفِعْلِ . * * *

* قلت : لم يكن الوزير المغربي مخطئا في نقله عن يعقوب ، ولقد ذكر يعقوب

المسألة في موضعين من كتابه حيث قال في صفحة ١٤٢ :

" أَبُو عَمْرٍو : الْحَمِيرُ : الَّذِي لَا يَشْرَبُ الشَّرَابَ مَعَ الْقَوْمِ مِنْ بَخْلِهِ ، وَهُوَ الْحَمُورُ أَيْضًا " . وهذا موافق لقول الوزير المغربي .

ثم قال يعقوب في صفحة ٢٣٠ :

" وَمِنْهُ رَجُلٌ حَمُورٌ وَحَمِيرٌ ، وَهُوَ الضَّيِّقُ الَّذِي لَا يُخْرِجُ مَعَ الْقَوْمِ ثَمَنًا إِذَا اشْتَرَوْا الشَّرَابَ " .

وهذا القول يتفق مع ما حكاه ابن الطراح عن يعقوب .

أما صاحب اللسان فقد قال في مادة (حمر) :

" الْحَمِيرُ وَالْحَمُورُ : الْمُمْسِكُ الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ ؛ وَرَجُلٌ حَمِرٌ بِالْعَطَاءِ ؛ وَرَوَى بَيْتَ الْأَخْطَلِ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا :

وَشَارِبٍ مُرِيحٍ بِالْكَاسِ نَادِمَنِي لَا بِالْحَمُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَارٍ " .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٤٩/أ - ونسخة ع ٩٧/أ - ونسخة ص ٥٥/أ .

(٢) قوله : " يَفْتَحُ النُّونَ " لم ترد في نسخة من نسخ المنخل .

(٣) في نسخة ع : " وَحَنَقَ " . (٤) في نسخة ع : " ضَمْرًا " .

* * قلت : لقد جاءت " حَنِقْتُ " ، بكسر العين ، موافقة لقول ابن الطراح في إصلاح

المنطق والصحاح والقاموس واللسان : " حنق " ، وكذلك في تهذيب اللغة ٦٧/٦ .

وعبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٢٧٧ : " وَيُقَالُ : قَدْ أَحْنَقَ الْبَعِيرُ ، إِذَا ضَمَرَ

وَيُقَالُ : قَدْ حَنِقْتُ عَلَيْهِ أَحْنَقُ حَنَّاقًا ، مِنَ الْغَضَبِ " .

(١٠٧)

وفيه :

" (١) وَدَلَجٌ : تَنَاوَلَ الدَّلْوَ مِنَ الحَوْضِ " .

وَهُوَ خَطَأٌ . إِنَّمَا يُقَالُ : دَلَجَ ، إِذَا تَنَاوَلَ الدَّلْوَ مِنَ البَيْتْرِ إِلَى الحَوْضِ

حَتَّى يُفْرِغَهَا فِيهِ ، وَهُوَ الدَّلَجُ . (٢)

(١٠٨)

وفيه :

" (٣) وَرَبِيعٌ : أَصَابَهُ مَطَرُ الرَّبِيعِ . وَخُرِفَ ، وَصَافَ (٤) " .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٤٩/أ - ونسخة ع ٩٧/ب - ونسخة ص ٥٥/ب .

(٢) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٢٥٤ هي :

" وَيُقَالُ : قَدْ دَلَجَ يَدَلِجُ ، إِذَا أَخَذَ الدَّلْوَ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ البَيْتْرِ فَمَشَى
بِهَا إِلَى الحَوْضِ حَتَّى يُفْرِغَهَا فِيهِ ، وَهُوَ الدَّلَجُ " .

وجاء في اللسان (دلج) :

" وَدَلَجَ السَّاقِي يَدَلِجُ وَيَدَلِجُ ، بِالضَّمِّ ، دُلُوجًا : أَخَذَ الغَرَبَ مِنَ البَيْتْرِ

فَجَاءَ بِهَا إِلَى الحَوْضِ

وَالدَّلِجُ : الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَ البَيْتْرِ وَالحَوْضِ بِالدَّلْوِ يُفْرِغُهَا فِيهِ

وَقِيلَ : الدَّلِجُ : أَنْ يَأْخُذَ الدَّلْوَ إِذَا خَرَجَتْ ، فَيَذْهَبُ بِهَا حَيْثُ شَاءَ " .

(٣-٢) النص في المنخل نسخة س ٤٩/أ - ونسخة ع ٩٨/أ - ونسخة

ص ٥٥/ب .

(٤) في نسخة ع : " وَصَيَّفَ " .

وهذا خطأ، إنما حكى يعقوب : وَخُرِفَ وَصِيفَ ، تُشَمُّ الصَّادَ ضَمَّةً .

ب/٣٦

فَأَمَّا / صَافَ فَمَعْنَاهُ : أَقَامَ الصَّيْفَ . (١)

(١٠٩)

وفيه :

" وَخَمَمَهُ وَخَسَمَهُ : إِغْتَابَهُ " (٢)

على وزنِ فَعَلَّهْ ، وَهُوَ خَطَأٌ . إِنَّمَا صَوَابُهُ : أَشَخَصَ فُلَانٌ بِهِ ، وَأَشَخَسَ

بِهِ . وَكِلَاهُمَا عَلَى وَزْنِ " أَفْعَلَ بِهِ " ، إِذَا اغْتَابَهُ . (٣)

(١) نص عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٣٠٦ هي :

" وَتَقُولُ : قَدْ رُبِعْنَا ، إِذَا أَصَابَنَا مَطَرُ الرَّبِيعِ . وَقَدْ خُرِفْنَا ، إِذَا أَصَابَنَا

مَطَرُ الْخَرِيفِ ، وَقَدْ صَفْنَا ، إِذَا أَصَابَنَا مَطَرُ الصَّيْفِ ، تُشِيرُ بِالضَّمِّ . "

وقال في صفحة ٢٦١ :

" وَيُقَالُ : قَدْ صَافَ بِمَوْضِعٍ كَذَا يَمِيفُ صَيْفًا ، إِذَا أَقَامَ بِهِ صَيْفَهُ . "

أما صاحب اللسان فقال في مادة (صيف) :

" وَصَفْنَا أَي : أَصَابَنَا مَطَرُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ (فُعِلْنَا) عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَعِلَّهْ

مِثْلُ خُرِفْنَا وَرُبِعْنَا . "

ثم قال : " وَصِيفَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَمِيفَةٌ وَمَمِيفَةٌ : أَصَابَهَا الصَّيْفُ (وَهُوَ

الْمَطَرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ) . "

ثم قال : " وَصَافَ بِالْمَكَانِ ، أَي : أَقَامَ بِهِ الصَّيْفَ ، وَاصْطَفَ مِثْلَهُ . "

(٢-٢) النص في المنخل نسخة س ٥٠/أ - ونسخة ع ٩٩/أ -

ونسخة ص ٥٦/أ .

(٣) قال يعقوب في إصلاح المنطق ٢٧٥ :

" وَيُقَالُ : أَشَخَصَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ وَأَشَخَسَ ، إِذَا اغْتَابَهُ . "

ومثله في اللسان : " شخص " .

(١١٠)

وفيه :

١) " وَشَحِمَ أَصْحَابَهُ وَلَحَمَهُمْ : أَطْعَمَهُمْ ذَلِكَ . وَلَحِمَ :
صَارَ فُخْمًا . وَلَحِيمٌ : قَرِيمٌ . فَهَوَّ شَحِمٌ لَحِيمٌ ، وَشَحِيمٌ لَحِيمٌ . (٢)
وَأَشْحَمَ وَالْحَمَ : كَثُرَا عِنْدَهُ فَهَوَّ (٣) مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ (٤) . شَاحِمٌ
وَمُشْحِمٌ . وَالْبَائِعُ (٥) : شَحَامٌ لَحَامٌ (٦) " .^(١)

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥٠/أ - ونسخة ع ٩٩/أ - ونسخة

ص ٥٦/أ ، ب .

- (٢) كلمة " لَحِيم " لم ترد في نسختي " س ، ص " .
- (٣) في نسختي (س ، ص ') زيادة " شَاحِمٌ وَ " .
وفي نسخة (ع) زيادة " شَاحِمٌ لَاحِمٌ وَ " .
- (٤) كلمة " مُلْحِم " لم ترد في نسختي (س ، ص) .
- (٥) في جميع نسخ المنخل : " وَلِلْبَائِعِ " .
- (٦) في نسخة (س) : " وَلَحَّامٌ " ، بزيادة واو العطف .

وَهَذَا تَخْلِيْطٌ . وَإِنَّمَا يُقَالُ : " رَجُلٌ مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ ، إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ

الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ . وَشَاحِمٌ لِاحِمٌ ، إِذَا كَانَ عِنْدَهُ شَحْمٌ وَلَحْمٌ .^(٢)

وَرَجُلٌ شَحِيْمٌ لَحِيْمٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيْرَ^(٣) الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ فِي بَدْنِهِ .

وَشَحْمٌ لَحِيْمٌ ، إِذَا كَانَ يُحِبُّهُمَا وَيَقْرُمُ إِلَيْهِمَا . وَشَحَامٌ لَحَامٌ^(٤)

[إِذَا كَانَ]^(٤) يَبِيْعُهُمَا .^(١)

هَذَا قَوْلُ يَعْقُوْبَ حِكَايَةً عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَعَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ كُلُّهُمْ ، وَهُوَ

الْقِيَاسُ فِي النَّحْوِ . *

(١-١) النص في إصلاح المنطق ٢٧٥ كما يلي :

" قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : رَجُلٌ الخ "

وعبارة اللسان (شحم) :

" وَشَحْمٌ فَهُوَ شَحِيْمٌ : صَارَ ذَا شَحْمٍ فِي بَدْنِهِ . وَقَدْ شَحَّمَ ، بِالضَّمِّ ، وَشَحِمَ شَحْمًا ، فَهُوَ شَحِيْمٌ : إِشْتَهَى الشَّحْمَ ، وَقِيلَ : أَكَلَ مِنْهُ كَثِيْرًا . وَأَشْحَمَ : كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ شَحِيْمٌ لَحِيْمٌ ، أَي : سَمِيْنٌ . وَرَجُلٌ شَحِيْمٌ لَحِيْمٌ ، إِذَا كَانَ قَرِيْبًا إِلَى الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ وَهُوَ يَشْتَهِيهِمَا . وَرَجُلٌ شَاحِمٌ لِاحِمٌ ، نَوْ شَحْمٍ وَلَحْمٍ عَلَى النَّسَبِ كَمَا قَالُوا لِابْنِ وَتَامِرٍ . وَشَحَّمَ الْقَوْمَ يَشْحَمُهُمْ شَحْمًا وَأَشْحَمَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الشَّحْمَ . وَرَجُلٌ شَاحِمٌ لِاحِمٌ إِذَا أَطْعَمَ النَّاسَ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ . وَرَجُلٌ شَحَامٌ : يَبِيْعُ الشَّحْمَ . وَالشَّحَامُ : الَّذِي يُكْثِرُ إِطْعَامَ النَّاسِ الشَّحْمَ . وَأَشْحَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُشْحِمٌ ، إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ ، وَكَذَلِكَ أَلْحَمَ فَهُوَ مُلْحِمٌ . "

(٢) في إصلاح المنطق زيادة كلمة " رَجُلٌ " في المواضع الثلاثة .

(٣) في إصلاح المنطق : " إِذَا كَثُرَ " .

(٤) زيادة من إصلاح المنطق .

* قلت : بعيد مقارنة نص المنخل بنص يعقوب في إصلاح المنطق تبين لي أن :

مازاده صاحب المنخل ولم يرد في إصلاح المنطق هو قوله :
===

(١١١)

وفيه :

" وَأَظْهَرْنَا : دَخَلْنَا (٢) وَقَتَ الظُّهْرِ (١) .

١/٢٧ وهو تصحيف . إنما حكى يعقوب : " أَظْهَرْنَا : / رَحَلْنَا فِي وَقْتِ
الظَّهْرِ " (٣) . *

(==) " وَشَحِمَ أَصْحَابَهُ وَلَحَمَهُمْ : أَطْعَمَهُمْ ذَلِكَ . وَلَحِمَ مَارَ ضَخْمًا "
وهذه الصيغة وإن لم يذكرها يعقوب إلا أنها صحيحة فقد جاء في اللسان
(شحم) : " وَشَحِمَ فَهُوَ شَحِيمٌ : مَارَ ذَا شَحْمٍ فِي بَدَنِهِ وَشَحَمَ
الْقَوْمَ يَشَحِمُهُمْ شَحْمًا وَأَشَحَمَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الشَّحْمَ . "
وعلى هذا فخطأ الوزير هنا ينحصر في مخالفته ليعقوب .

أما التخليط الذي أشار إليه ابن الطراح فقد جاء من قول الوزير المغربي :
" فَهُوَ شَحِمٌ لِحِمٍّ وَشَحِيمٌ لَحِيمٌ " . ومن قوله : " فَهُوَ مُشَحِمٌ مُلْجِمٌ
شَاحِمٌ وَمُشَحِمٌ " ، حيث جمع هذه الصيغ إلى بعضها دون أن يبين معنى كل
صيغة على حدة مما يوحي بأن كل مجموعة منها تدل عنده على معنى واحد .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥٠/ب - ونسخة ع ١٠٠/أ - ونسخة ص ٥٦/ب .

(٢) كلمة " دَخَلْنَا " غير واضحة في نسخة (س) .

(٣) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٢٦٨ هي :

" وَيُقَالُ : قَدَ أَظْهَرْنَا ، أَي سَرْنَا فِي وَقْتِ الظَّهْرِ " .

ومثله في المشوف المعلم ٤٨٩ ، وفي تهذيب إصلاح المنطق ٥٨٨ ، " وَأَظْهَرْنَا

أَي : سَرْنَا فِي وَقْتِ الظَّهْرِ " .

وقال صاحب اللسان في مادة (ظهر) :

" وَيُقَالُ : أَظْهَرْتَ يَارَجُلُ إِذَا دَخَلْتَ فِي حَدِّ الظُّهْرِ . وَأَظْهَرْنَا ، أَي : سَرْنَا

فِي وَقْتِ الظُّهْرِ . وَأَظْهَرَ الْقَوْمَ : دَخَلُوا فِي الظَّهْرِ . وَأَظْهَرْنَا : دَخَلْنَا

فِي وَقْتِ الظُّهْرِ كَأَمْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ . "

* قلت : بناءً على ماتقدم من نصوص في الهامش السابق فإن قول الوزير : " أَظْهَرْنَا :

دَخَلْنَا وَقْتِ الظُّهْرِ " صحيح من حيث كونه قد ورد في اللغة ، لكن ملاحظة ابن

الطراح صحيحة أيضا لأنه ليس للوزير المغربي أن يخالف يعقوب وهو يختصر كتابه .

(١١٢)

وفيه :

(١) " وَأَعَصَمَ : اسْتَمَسَكَ مِنْ صَرَعٍ (٢) دَابَّتِهِ (١) . "

وهذا تخليطٌ . إِنَّمَا صَوَابُهُ : " أَعَصَمَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَشَدَّدَ

وَاسْتَمَسَكَ بِشَيْءٍ مِنْ أَنْ تَصْرَعَهُ (٤) فَرَسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ (٥) قَالِ

الشَّاعِرُ : (٦)

* كَفَلُ (٧) الْفُرُوسَةَ دَائِمُ الْإِعْصَامِ * (٣)

(١-١) النص في المنخل س ٥٠/ب - ونسخة ع ١٠٠/ب - ونسخة ص ٥٧/أ .

(٢) في نسخة (ص) : " صَرَعٍ " ضبطت بكسر المّاد .

(٣-٢) النص في إصلاح المنطق ٢٤٧ ، ٢٤٨ كما يلي :

" وَيُقَالُ : قَدَّ أَعَصَمَ الرَّجُلُ يُعَصِمُ إِعْصَامًا ، إِذَا تَشَدَّدَ . . . الخ "

ومثله في اللسان : (عصم) .

(٤) في إصلاح المنطق : " يَصْرَعُهُ " .

(٥) في إصلاح المنطق : " وَرَاحِلَتَهُ " .

(٦) هو الجحّاف بن حكيم السّلميّ ، فاتك ، نائر ، شاعر ، كان معاصرا لعبدالمملك

ابن مروان ، غزا تغلب بقومه فقتل منهم كثيرين ، فاستجاروا بعبد الملك

فأهدر دمه ، فهرب إلى الروم ، ولمّا مات عبد الملك أمنه الوليد فرجع

، توفي نحو سنة ٩٠ هـ .

أخباره في : مجمع الأمثال ٨٨/٢ ، والأعلام ١١٣/٢ .

وهذا عجز بيت وصدّره :

* وَالتَّغْلِيْبِيُّ عَلَى الْجَوَادِ غَنِيْمَةٌ *

وقد ورد عجز البيت دون عزو في إصلاح المنطق ٢٤٨ ، والصّاح : (كفل ، عصم)

وورد البيت كاملا منسوباً في : تهذيب إصلاح المنطق ٥٨٨ ، والمشوف المعلم

المعلم ٥٤٠ ، واللسان والتّاج : (كفل ، وعصم) .

(٧) الْكِفْلُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ . (الصّاح : كفل) .

كَذَلِكَ حَكَى يَعْقُوبُ وَغَيْرُهُ . *

(١١٣)

وفيه :
١) " وَأَعْلَفَ الطَّلْحُ : خَرَجَ عُلْفُهُ : كَالْبَاقِلَى (٢) الْمَحْضِ (٣) " (١)
وَأِنَّمَا هُوَ كَالْبَاقِلَى الْغَضِّ يَخْرُجُ فِيهِ فَتْرَعَاهُ الْإِبِلُ . (٤)

* قلت: أخطأ الوزير هنا لأنه تصرّف في عبارة يعقوب فأخل بالمعنى، ولو قال: "من صرع دابته إياه" لأصاب.

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥٠/ب - ونسخة ع ١٠٠/ب - ونسخة ص ٥٧/أ .

(٢) في جميع نسخ المنخل : " كَالْبَاقِلَاءِ " .

(٣) في نسخة (س) : " الْغَضُّ " ، وفي نسخة ع : " الْغَضُّ " وفوقها كلمة " صح "

وفي الهامش " المحض " وفوقها " خ " . وفي نسخة (ص) : " الْمُخْضَرُّ " .

(٤) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٢٦٨ هي :

" وَقَدْ أَعْلَفَ الطَّلْحُ ، إِذَا خَرَجَ عُلْفُهُ " ، ولم يُفسّرهُ .

وجاء في تهذيب إصلاح المنطق ٥٨٨ :

" وَأَعْلَفَ الطَّلْحُ : خَرَجَ عُلْفُهُ . وَهُوَ مِثْلُ الْبَاقِلَى الْغَضِّ يَخْرُجُ

فِيهِ فَتْرَعَاهُ الْإِبِلُ . "

وقال في اللسان (علف) :

" وَالْعُلْفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْبَاقِلَاءِ الْغَضِّ يَخْرُجُ فَتْرَعَاهُ الْإِبِلُ

، الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ مِثَالُ قَبْرٍ وَقُبْرَةٍ .

ابن الأعرابي : الْعُلْفُ مِنْ ثَمَرِ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ بَعْدَ الْبَرْمَةِ ، وَهُوَ شَبِيهُ

الْلُوبِيَاءِ ، وَهُوَ الْحَلْبَةُ مِنَ السَّمْرِ ، وَهُوَ السَّنْفُ مِنَ الْمَرْخِ كَالْإِصْبَعِ .

وَأَعْلَفَ الطَّلْحُ : بَدَأَ عُلْفُهُ . "

(١١٤)

وفيه:

" وَيَكِي حَتَّى فَحَمَ وَأَفْحَمَ (٢) . وَأَفْحَمْتُهُ : غَادَرْتُهُ

لَا يَقُولُ الشَّعْرَ " (١)

وَهَذَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : بَكَى حَتَّى أَفْحَمَ ، بِأَلْفٍ مَفْتُوحَةٍ .

وَصَوَابُهُ أَفْحَمَ عَلَى فِعْلِ مَالِمٍ يُسَمُّ فَاعِلُهُ (٣) ، أَى : انْقَطَعَ

صَوْتُهُ مِنَ الْبُكَاءِ .

وَأَفْحَمْتُهُ فِي الْخُصُومَةِ : قَطَعْتُهُ عَنْهَا . وَهَاجِيْتُهُ فَأَفْحَمْتُهُ

، أَى : وَجَدْتُهُ مُفْحَمًا . (٤)

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥١/أ - ونسخة ع ١٠١/ب - ونسخة ص ٥٧/ب .

(٢) في نسخة (س) : " حَتَّى أَفْحَمَ وَفَحَمَ " بتقديم أَفْحَمَ .

وفي نسخة (ع) : " وَأَفْحَمَهُ : قَطَعَهُ عَنِ الْخُصُومَةِ " .

(٣) وردت " أَفْحَمَ " بهذا الضبط في القاموس واللسان : (فحم) .

(٤) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٢٥٠ هي :

" وَيُقَالُ : خَاصَمْتُهُ حَتَّى أَفْحَمْتُهُ ، أَى قَطَعْتُهُ عَنِ الْخُصُومَةِ . وَيُقَالُ :

هَاجَيْتُ فَلَانًا فَأَفْحَمْتُهُ ، أَى صَادَفْتُهُ مُفْحَمًا لَا يَقُولُ الشَّعْرَ .

وَالْمُفْحَمُ الَّذِي لَا يَقُولُ الشَّعْرَ . وَيُقَالُ : بَكَى الصَّبِيُّ حَتَّى فَحَمَ

، أَى انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنَ الْبُكَاءِ . "

وقال أيضا في صفحة ٤١٥ :

" وَيُقَالُ : بَكَى الصَّبِيُّ حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهِ ، وَبَكَى حَتَّى أَفْحَمَ وَهُوَ يُفْحَمُ إِفْحَامًا

وَفُحَامًا . "

وقال في اللسان (فحم) :

" وَفَحَمَ الصَّبِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، يَفْحَمُ ، وَفَجِمَ فَحَمًا وَفُحَامًا وَفُحُومًا ، وَفُحِمَ

وَأُفْحِمَ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا بَكَى الصَّبِيُّ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ وَصَوْتُهُ . "

(١١٥)

وفيه :
" وَقَلَصَ الظِّلُّ والماءُ (٢) : ارتفع ، فهو قالصٌ (٣) وَقَلَصٌ (١) .

وإنما حكى يعقوبُ : فهو قليصٌ وَقَلَصٌ (٤) * .

(١١٦)

وفيه :
" وَأَلَمَعَ الفَرْعُ : أَشْرَقَ / لِلْحَمَلِ . والأرضُ : ظَهَرَ نَبْتُهَا (٥) .

- (١-٢) النص في المنخل نسخة س ٥١/ب - ونسخة ع ١٠٣/أ - ونسخة ص ٥٨/ب .
(٢) في نسخة (س) : " الماءُ والظِّلُّ " .
(٣) في نسخة (س) : " قليصٌ " .
وفي نسخة (ص) : " قُلَاصٌ " .

(٤) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٢٦٤ هي :

" وَيُقَالُ : قَدَ قَلَصَ الظِّلُّ يَقْلِصُ قُلُومًا . وَقَدَ قَلَصَ ثَوْبُهُ يَقْلِصُ . وَقَدَ

قَلَصَ الماءُ ، إِذَا ارْتَفَعَ فِي البَيْتِ ، وَهُوَ ماءٌ قَلِيسٌ وَقَلَاصٌ . "

ومثله في تهذيب إصلاح المنطق ٥٨٢

وقال في اللسان (قلص) :

" وَقَلَصَ الظِّلُّ يَقْلِصُ عَنِّي قُلُومًا : انْقَبَضَ وانضَمَّ وانزوى . "

ثم قال : " وَقَلَصَ الماءُ يَقْلِصُ قُلُومًا ، فَهُوَ قالِصٌ وَقَلِيسٌ وَقَلَاصٌ : ارتفع في البئر . "

* قلت : قول الوزير المغربي : " فَهُوَ قالِصٌ " ليس بخطأ لورود هذه الصيغة في اللسان

كما تقدم في الهامش السابق . غير أننا نأخذ على الوزير مخالفته لما في

إصلاح المنطق حيث لم ترد فيه تلك الصيغة .

(٥-٥) النص في المنخل نسخة س ٥٢/أ - ونسخة ع ١٠٣/ب

- ونسخة ص ٥٨/ب .

وَهَذَا غَلَطٌ (١) . إِنَّمَا الَّذِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ غَيْرُ هَذَا ، قَال :
٢١١ يُقَالُ : هَذِهِ لُمْعَةٌ قَدْ أَحْشَتْ ، أَيْ (٣) : أَمَكَنْتَ لِأَنْ تُحْتَشَّسَ ، وَذَلِكَ
إِذَا بَيَّسَتْ . وَاللُّمْعَةُ مِنَ الْحَلِيِّ وَهُوَ نَبْتٌ ، وَلَا يُقَالُ لَهَا لُمْعَةٌ حَتَّى تَبْيَضَّ .
وَهَذِهِ (٤) بِلَادٌ قَدْ أَلْمَعَتْ وَهِيَ (٥) مُلْمِعَةٌ (٦) (٧) .

مُضَاءَةٌ

(١١٧)

فيهِ :

" كَبَّهَ اللَّهُ . وَأَكَبَّ : أَكَمَشَ (٨) ، وَأَضَبُوا : اجْتَمَعُوا (٧) .

(١) قلت : أما قول الوزير المغربي : " وَأَلْمَعَ الضَّرْعُ : أَشْرَقَ لِلْحَمَلِ " . فـ

صحيح ، وقد ذكره يعقوب في إصلاح المنطق ٢٤٢ فقال :

" وَيُقَالُ : أَلْمَعَ ضَرْعُ الْفَرَسِ ، وَضَرْعُ الْأَنْثَانِ ، وَأَطْبَاءُ اللَّبْوَةِ ، إِذَا أَشْرَقَ لِلْحَمَلِ "

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ٣٦٧ ، ٣٦٨ .

(٣) في إصلاح المنطق زيادة : " قد " .

(٤) جاء في الصحاح (حلي) : " الْحَلِيُّ عَلَى

فَعِيلٍ : يَبْيِئُ النَّمِيَّ ، وَالْجَمْعُ أَحْلِيَّةٌ . "

وَالنَّمِيُّ : نَبْتُ مَادَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا ابْيَضَّ فَهُوَ الطَّرِيفَةُ ، وَإِذَا ضَخَمَ وَيَبَسَ فَهُوَ

الْحَلِيُّ . (الصحاح : نصاب) .

(٤) في إصلاح المنطق : " وَيُقَالُ : هَذِهِ " بزيادة : " وَيُقَالُ "

(٥) في إصلاح المنطق : " فَهِيَ " .

(٦) جاء في اللسان (لمع) :

" وَأَلْمَعَ الْبَلَدُ : كَثُرَ كَلْبُهُ . وَيُقَالُ : هَذِهِ بِلَادٌ قَدْ أَلْمَعَتْ ، وَهِيَ مُلْمِعَةٌ ،

وَذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ كَلًّا عَامٍ أَوَّلَ بَكْلًا الْعَامِ . "

(٧-٧) النص في المنخل نسخة س ٥٣/أ - ونسخة ع ١٠٥/أ - ونسخة ص ٦٠/أ .

(٨) في نسخة (ع) : " انكَمَشَ " .

- وَهَذَا خَطَأٌ . إِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ : أَضَبُّوا : تَكَلَّمُوا جَمِيعًا (١)
- وَأَكَبَّ عَلَى الْأَمْرِ : إِنَّكَبَّ عَلَيْهِ . (٢)
- فَأَمَّا أَكَمَشَ فَإِنَّهُ يُقَالُ : أَكَمَشَ بِالنَّاقَةِ ، إِذَا صَرَ أَخْلَافَهَا جُمَعَ (٣)
- وَكَمَشَ الرَّجُلُ ، بِلا أَلِفٍ ، وَاكَمَشَ ، إِذَا أَسْرَعَ فَهُوَ كَمَشٌ وَكَمِيشٌ (٤) *

(١) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٢٢٢ هـ :

" وَيُقَالُ : قَدِ أَضَبَّ الْقَوْمُ ، إِذَا تَكَلَّمُوا جَمِيعًا . "

ومثله في تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ٥٢٠ .

(٢) قال يعقوب في إصلاح المنطق ٢٢٨ :

" وَتَقُولُ : قَدِ أَكَبَّ عَلَى الْأَمْرِ يُكَبُّ إِكْبَابًا "

وقال في صفحة ٢٧٥ : " وَيُقَالُ : قَدِ أَكَبَّ عَلَى الْعَمَلِ إِكْبَابًا "

وجاء في تهذيب إصلاح المنطق ٥١٨ " يُقَالُ : أَكَبَّ عَلَى الشَّيْءِ "

إِذَا انْكَمَشَ فِيهِ " .

وفى المشوف المعلم ٦٦٢ : " وَأَكَبَّ عَلَى الشَّيْءِ : انْكَمَشَ عَلَيْهِ " .

(٣) في إصلاح المنطق ٢٦٣ ، ٢٦٤ :

" وَيُقَالُ : قَدِ أَجَمَعَ نَاقَتَهُ ، إِذَا صَرَ أَخْلَافَهَا جُمَعَ . وَكَذَلِكَ أَكَمَشَ بِهَا " .

(٤) جاء في الصحاح : (كَمَشَ) :

" الْكَمَشُ : الرَّجُلُ السَّرِيعُ الْمَاضِي ، وَقَدْ كَمَشَ ، بِالضَّمِّ كَمَا شَأْ ،

فَهُوَ كَمَشٌ وَكَمِيشٌ " .

* قلت : لم أجد في المعاجم : " أَكَبَّ " بمعنى " أَكَمَشَ " ، ولعل " أَكَمَشَ "

تصحيف " لَانْكَمَشَ " التي وردت في نسخة (ع) ، وقد جاءت أَكَبَّ بمعنى انْكَمَشَ

في تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي والمشوف المعلم للعكبرى كما بينت

ذلك في الهامش رقم "٢" في نفس الصفحة .

(١١٨)

وفيه :

(١) " وَجَزَزْتُ النَّعْجَةَ لَا (٢) الْعَنْزَ : حَلَقْتُهَا " .

وهذا خطأ . لا يُقالُ : حَلَقْتُ النَّعْجَةَ (٣) . إِنَّمَا يُقالُ : جَزَزْتُ

النَّعْجَةَ ، وَحَلَقْتُ الْعَنْزَ ، لِأَنَّ الْجَزَّ لِلصَّوْفِ ، وَالْحَلَقَ لِلشَّعْرِ . (٤)

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥٣/أ - ونسخة ع ١٠٦/أ -

ونسخة ص ٦٠/أ .

(٢) كررت " لا " في الأصل .

(٣) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٢٥٤ هي :

" وَيُقالُ : قَدْ جَزَزْتُ الْكَبْشَ وَالنَّعْجَةَ . وَيُقالُ فِي الْعَنْزِ وَالنَّعْجِ

: قَدْ حَلَقْتُهُمَا ، وَلَا يُقالُ : جَزَزْتُهُمَا " .

(٤) في هامش الأصل :

" قُلْتُ : لَيْسَ هَذَا بِخَطِئٍ ؛ لِأَنَّ حَلَقْتُهَا تَفْسِيرٌ لِمَا يُقالُ

فِي الْعَنْزِ ، لَا لِجَزَزْتُ ، أَيْ وَلَكِنْ يُقالُ فِي الْعَنْزِ حَلَقْتُهَا .

هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ نَبَّهَ عَلَيْهِ (.....) . "

(مكان النقط كلمة غير واضحة) .

مَعْتَا
ه

(١١٩)

أ/٣٨

فيه :

(١) " وَعَدْتُهُ خَيْرًا • وَأَوْعَدْتُهُ شَرًّا ، وَوَعَدْتُهُ " •

وَهَذَا خَطَأٌ • وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ : " وَعَدْتُهُ خَيْرًا وَشَرًّا ، بِإِسْقَاطِ
الْأَلِفِ ، فَإِذَا أَسْقَطُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَالُوا : وَعَدْتُهُ فِي الْخَيْرِ ، وَهِيَ الْعِيدَةُ ،
وَأَوْعَدْتُهُ فِي الشَّرِّ ، وَهُوَ الْإِعَادُ وَالْوَعِيدُ • وَأَوْعَدْتُهُ بِالشَّرِّ ، يُثَبِّتُونَ
الْأَلِفَ مَعَ الْبَاءِ " • *

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥٤/أ - ونسخة ع ١٠٧/ب - ونسخة ص ٦١/أ •

(٢) النص في إصلاح المنطق ٢٢٦ كما يلي :

" الْفَرَاءُ : يُقَالُ : وَعَدْتُهُ خَيْرًا وَوَعَدْتُهُ شَرًّا ، بِإِسْقَاطِ الْأَلِفِ فَإِذَا أَسْقَطُوا
الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَالُوا فِي الْخَيْرِ : وَعَدْتُهُ ، وَفِي الشَّرِّ : أَوْعَدْتُهُ • وَفِي الْخَيْرِ
الْوَعْدُ وَالْعِيدَةُ ، وَفِي الشَّرِّ : الْإِعَادُ وَالْوَعِيدُ •
وَإِذَا قَالُوا : أَوْعَدْتُهُ بِالشَّرِّ ، أَوْ بِكَذَا ، أَثَبَّتُوا الْأَلِفَ مَعَ الْبَاءِ • "

وفي صفحة ٢٩٤ قال :

" وَتَقُولُ : وَعَدْتُهُ خَيْرًا ، وَقَدْ أَوْعَدْتُهُ شَرًّا ، وَهُوَ الْوَعْدُ وَالْعِيدَةُ فِي الْخَيْرِ •

وَتَقُولُ : قَدْ أَوْعَدْتُهُ بِالشَّرِّ • إِذَا أَدْخَلُوا الْبَاءَ جَاءُوا بِالْأَلِفِ " •

* قلت : لم يكن الوزير المغربي مخطئا في هذه المسألة ذلك أنه لم يزد على أن جمع

بين كلام يعقوب في الموضوعين السابقين ، أما ابن الطراح فإنه اكتفى

بما قاله يعقوب في موضع واحد ، ثم حكم بخطأ صاحب المنخل •

وقد جاء في اللسان (وعد) ما يؤكد كلام الوزير المغربي حيث قال :

" قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ : وَعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا وَوَعَدْتُهُ شَرًّا ، وَأَوْعَدْتُهُ

خَيْرًا • وَأَوْعَدْتُهُ شَرًّا ، فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الْخَيْرَ قَالُوا : وَعَدْتُهُ وَلَمْ يُدْخِلُوا أَلِفًا ،

وَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الشَّرَّ قَالُوا : أَوْعَدْتُهُ وَلَمْ يُسْقِطُوا الْأَلِفَ • "

(١٢٠)

وفيه :

" وَأَرَعَيْتُهُ (٢) : أَبَقَيْتُ عَلَيْهِ (١) .

وهذا لحنٌ . لا يُقالُ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ : أَفَعَلْتُهُ . إِنَّمَا حَكَى

يَعْقُوبُ : أَرَعَيْتُ عَلَيْهِ ، أَى : أَبَقَيْتُ (٣) .

قُلْتُ : وَأَصْلُهُ مِنْ رَعَا يَرَعُو ، أَى : كَفَّ . وَقَدْ ارَعَوَى

عَنِ الْقَبِيحِ . وَالْإِسْمُ الرَّعِيَا ، بِالضَّمِّ ، وَالرَّعَوَى بِالْفَتْحِ . (٤)

(١٢١)

وفيه :

" وَحَاكَ ، وَحَاكَ فِي نَفْسِهِ (٥) .

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ١/٥٤ - ونسخة ع ١/١٠٧ ب - ونسخة ص ٦١/ب .

(٢) في نسختي (س، ع) : " أَرَعَيْتُ عَلَيْهِ " .

(٣) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٢٢٥ هي :

" وَقَدْ أَرَعَيْتُ عَلَيْهِ ، إِذَا أَبَقَيْتُ عَلَيْهِ . "

ومثله في الصحاح والقاموس واللسان (رعا) .

(٤) قال في الصحاح (رعا) :

" وَرَعَا يَرَعُو ، أَى كَفَّ عَنِ الْأُمُورِ . يُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الرَّعْوَةِ وَالرَّعْوَةِ

وَالرَّعَوَى وَالْإِرْعَوَاءِ .

وَقَدْ ارَعَوَى عَنِ الْقَبِيحِ ، وَتَقْدِيرُهُ إِفْعَوْلَ ، وَوَزْنُهُ «إِفْعَلَل» . وَإِنَّمَا لَمْ
يُدْغَمَ لِسُكُونِ الْيَاءِ . وَالْإِسْمُ الرَّعِيَا ، بِالضَّمِّ ، وَالرَّعَوَى بِالْفَتْحِ ،
مِثْلُ الْبُقِيَا وَالْبَقْوَى . "

(٥-٥) العبارة في المنخل نسخة س ١/٥٤ - ونسخة ع ١/١٠٨ أ - ونسخة ص ٦١/ب .

وَهَذَا تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ قَالَ : « ١١ يُقَالُ : ضَرَبَهُ
بِالسَّيْفِ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ شَيْئًا ، وَهَذَا سَيْفٌ لَا يُحِيكَ شَيْئًا . وَقَدْ حَاكَ فِي
مَشِيهِ بِحِيكَ حَيْكًا وَحَيْكَانًا .

وَيُقَالُ : مَا حَكَ فِي صَدْرِي مِنْهُ / شَيْءٌ ١١ .

ب/٢٨

قُلْتُ : الْحَيْكَانُ : مَشَى الْقَصِيرُ . وَمَا حَكَ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ ، أَي :

مَاتَخَالَجَ . وَمَا حَكَ فِي صَدْرِي كَذَا ، أَي : لَمْ يَنْشِرِحْ لَهُ . *

(١-١) قول يعقوب هذا فى موضعين من كتابه فى صفحة ٢٣٣ قال :

" وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ . وَيُقَالُ : قَدْ حَاكَ فِي مَشِيَّتِهِ
يَحِيكَ حَيْكًا . "

وفى صفحة ٢٥٢ قال :

" وَيُقَالُ : مَا أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ ، وَهَذَا سَيْفٌ لَا يُحِيكَ شَيْئًا .
وَيُقَالُ : قَدْ حَاكَ فِي مَشِيَّتِهِ يَحِيكَ حَيْكًا وَحَيْكَانًا . وَيُقَالُ : مَا حَكَ فِي صَدْرِي
مِنْهُ شَيْءٌ . "

* قلت : ليس فى قول الوزير المغربى تصحيف بل هو صحيح مستقيم ، ولست أدرى ما الذى

دعا ابن الطراح الى نسبته الى التصحيف ، وما الذى دعاه أيضا الى إبراد قول

يعقوب عن السيف وعن المشية .

وكل ما يمكن توجيهه الى الوزير المغربى من نقد هو مخالفته ليعقوب ، حيث إن

يعقوب لم يذكر فى كتابه " حَاكَ " بمعنى : حَاكَ فِي نَفْسِي .

لكنها قد وردت بهذا المعنى فى كتب اللغة ، قال الأزهرى فى تهذيب اللغة

: ١٢٨ ، ١٢٧/٥

" قَالَ الْيَزِيدِيُّ : مَا حَكَ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ ، وَمَا حَاكَ ، وَكُلُّهُ يُقَالُ . . .
عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ
الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ :

" الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ . وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ . " ===

(١٢٢)

وفيه :

" وَأَحْدِيثُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، وَمِنْ (٢) الْحُنْيَا ، وَحَدُوثُ لَهُ "

مِنَ الْحَدِيثِ وَالْحِدْوَةِ ، وَنَعْلًا أُعْطِيَتْهُ (١) . "

وهذا كله فاسدٌ . والصوابُ فيهِ : أَحْدِيثُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، وَأَحْدِيثُهُ

: أُعْطِيَتْهُ نَعْلًا ، بِأَلْفٍ أَيْضًا . وَالِاسْمُ الْحَدِيثُ ، يَكْسِرُ الذَّالَّ وَتَشْدِيدُ

الْيَاءِ . وَالْحِدْوَةُ أَيْضًا ، وَالْحُنْيَا .

هَكَذَا قَالَ يَعْقُوبُ (٣) ، وَمَعْرِفْتُ فِي ذَلِكَ خِلَافًا . *

(===) وقال في ٣٨٥/٣ :

" وَتَقُولُ : حَكَ فِي صَدْرِي ، وَيُقَالُ : احْتَكَّ ، وَهُوَ مَا يَقَعُ فِي خَلْدِكَ

مِنَ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالْحَكَّكَاتِ فَإِنَّهَا الْمَائِمُ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ سَأَلَهُ عَنِ الْبِرِّ

وَالْإِثْمِ فَقَالَ : الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ . وَالْإِثْمُ مَا حَكَكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ

أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ . "

(١-١) النص في المنخل نسخة س ١/٥٥٠ - ونسخة ع ١/١١٠ - ونسخة ص ٦٢/ب

وهو في نسخة (ع) كما يلي :

" وَأَحْدِيثُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ . وَالِاسْمُ الْحُنْيَا وَالْحَدِيثُ

وَالْحِدْوَةُ . وَنَعْلًا : أُعْطِيَتْهُ "

(٢) في نسخة (ص) : " وَمِنْهُ " .

(٣) في إصلاح المنطق ٢٤٢ وعبارته هي :

" وَيُقَالُ : قَدْ أَحْدَيْتُهُ نَعْلًا "

وفي صفحة ٢٥٦ قال : " وَيُقَالُ : أَحْدَيْتُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَحْدِيَهُ إِحْدَاءً ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ

مِنْهَا ، وَالِاسْمُ الْحِدْوَةُ وَالْحَدِيثُ وَالْحُنْيَا . "

* قلت : بل الخلاف في " أَحْدَيْتُهُ " موجود ، فقد جاء في اللسان (حذا) : ===

(١٢٣)

وفيه :

" وَأَنْفَتْ : طَلَبْتُ كَلَاءً (٢) أَنْفًا (١) .

وهو تصحيف . إِنَّمَا يُقَالُ : أَنْفَتْ : وَطِئْتُ كَلَاءً أَنْفًا ، وَهُوَ

الَّذِي لَمْ يُرْعَ . وَمِنْهُ : رَوْضَةُ أَنْفٍ . (٣) *

(===) " وَحَدَانِي فَلَانٌ نَعْلًا وَأَحْدَانِي : أَعْطَانِيهَا ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَحْدَانِي .

الْأَرْهَرِيُّ : وَحَدَا لَهُ نَعْلًا وَحَدَاهُ نَعْلًا ، إِذَا حَمَلَهُ عَلَى نَعْلٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : حَدَانِي فَلَانٌ نَعْلًا ، وَلَا يُقَالُ : أَحْدَانِي ، وَأَنْشَدَ لِلْهَدَلِيِّ :

حَدَانِي ، بَعْدَمَا خَدِمْتَ نِعَالِي دُبَيْةً ، إِنَّهُ نِعَمَ الْخَلِيلُ "

أما " الْحَدِيَّةُ " بكسر الحاء ، وفتح الياء المخففة ، فهي موجودة في اللغة ،

قال في اللسان (حذا) :

" وَأَحْدَيْتُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَحْدِيهِ : أَعْطَيْتُهُ مِنْهَا ، وَالِاسْمُ الْحَدِيَّةُ وَالْحِدْوَةُ

وَالْحُدْيَا . وَأَحْدَى الرَّجُلَ : أَعْطَاهُ مِمَّا أَصَابَ ، وَالِاسْمُ الْحِدْيَةُ

وَالْحَدِيَّةُ وَالْحُدْيَا وَالْحُدْيَا : وَهِيَ الْقِسْمَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ . "

ومع كل ذلك فالوزير المغربي مخطيء ، لأنَّه نسب إلى يعقوب ما ليس

في كتابه .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥٥/ب - ونسخة ع ١١٠/ب - ونسخة ص ٦٣/أ .

(٢) في أصل ابن الطراح ، وفي نسخة (ع) من المنخل : " كَلَاءٌ " ولم أجد هذه الصيغة

في المعاجم .

(٣) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٢٤٩ هي :

" يُقَالُ : قَدْ أَنْفَتْ ، إِذَا وَطِئْتُ كَلَاءً أَنْفًا ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُرْعَ . وَيُقَالُ : رَوْضَةُ أَنْفٍ . "

* قلت : هناك فرق في كتب اللغة بين " أَنْفَ " وبين " أَنْفَ " فقد جاء في اللسان (أنف) :

" وَأَنْفَ : وَطِئَ كَلَاءً أَنْفًا . وَأَنْفَتِ الْإِبِلُ إِذَا وَطِئَتْ كَلَاءً أَنْفًا ، وَهُوَ

الَّذِي لَمْ يُرْعَ . وَأَنْفَتْهَا أَنَا ، فَهِيَ مُؤَنَفَةٌ ، إِذَا انْتَهَيْتَ بِهَا أَنْفَ الْمَرْعَى "

وقال في القاموس (أنف) :

" وَأَنْفَ الْإِبِلَ : تَتَبَعَ بِهَا أَنْفَ الْمَرْعَى . "

(١٢٤)

وَفِيهِ :

" (١) وَأَجَبْتُهُ إِجَابَةً وَجَابَةً كَطَاءَةٍ " .

وَهَذَا غَلَطٌ . إِنَّمَا الْجَابَةُ وَالطَّاعَةُ الْإِسْمُ وَلَيْسَا

بِالْمَمْدَرِ . (٢) *

(١-١) النص في المنخل :

نسخة س ٥٥/ب - ونسخة ع ١١١/أ - ونسخة

ص : ٦٣/ب .

(٢) قال يعقوب في إصلاح المنطق ٢٥٤ .

" وَيُقَالُ : قَدْ أَجَبْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا إِجَابَةً وَجَابَةً .

وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَابَةً " .

وَقَالَ فِي صَفْحَةِ ٢٨٢ :

" وَتَقُولُ : (أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَابَةً) ، بِمَنْزِلَةِ الطَّاعَةِ

وَالطَّاقَةِ كَذَا يُتَكَلَّمُ بِهِ بِهَذَا الْحَرْفِ . " .

* قلت : لم يورد الوزير المغربي على أن حكى قول يعقوب

، ولم يقل أن " جَابَةً " مصدر ، فَلِمَ غَلَطَهُ ابْنُ الطَّرَاحِ ؟!

(١٢٥)

وفيه:

" وَطَافَ وَاطَّافَ (٢) : يَقْضِي حَاجَتَهُ ، أَوْ يَبْسِ طَوْفَهُ فِي بَطْنِهِ (١) .

وَهَذَا خَطَأٌ . وَالْمَوَاقِبُ / فِيهِ : مَا حَكَاهُ الْخَطِيبُ التَّبْرِيْزِيُّ فِي كِتَابِ التَّهْذِيبِ : ١/٣٩

" طَافَ (٤) يَطْوِفُ طَوْفًا ، وَاطَّافَ يَطَّافُ اطِّافًا ، إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ . وَقَدْ

يَبْسِ طَوْفَهُ فِي بَطْنِهِ (٣) .

كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنْ افْتَعَلَ إِنَّمَا يَأْتِي بِمَعْنَى التَّشَدُّدِ فِي الْأَمْرِ .

فَأَمَّا بَقِيَّةُ النُّسخِ بِإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ فَفِي جَمِيعِهَا : " طَافَ يَطْوِفُ (٥)

وَاطَّافَ يَطَّافُ ، إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْبِرَازِ (٦) " . مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ عَلَى ذَلِكَ . وَهَكَذَا

حَكَى أَكْثَرُ النَّاسِ فِي كُتُبِهِمْ .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥٦/أ - ونسخة ع ١١٢/أ - ونسخة ص ٦٣/ب .

(٢) زيد في هامش نسخة ع كلمة : " ذَهَبَ " .

(٣-٢) النص في تهذيب إصلاح المنطق ٥٧٧ :

(٤) في تهذيب إصلاح المنطق : " وَقَدْ طَافَ " بزيادة " وَقَدْ " .

(٥-٥) النص في إصلاح المنطق ٢٦٠ كما يلي :

" وَقَدْ طَافَ يَطْوِفُ طَوْفًا وَاطَّافَ يَطَّافُ اطِّافًا ، إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْبِرَازِ

لِيَتَغَوَّطَ . "

وفي الهامش "ب" : إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ مِنَ التَّغَوُّطِ فِي الْبِرَازِ ، ل : إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ

، إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْبِرَازِ . "

(٦) هكذا ضبط في الأصل ، وهو في إصلاح المنطق بفتح الباء ، وقد جاء في اللسان (برز) :

" الْبِرَازُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِلْفَضَاءِ الْوَاسِعِ فَكُنُوا بِهِ عَنْ قَضَاءِ الْغَائِطِ كَمَا كُنُوا عَنْهُ بِالْخَلَاءِ ؛

لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَبَرَّزُونَ فِي الْأَمْكِنَةِ الْخَالِيَةِ مِنَ النَّاسِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمُحَدَّثُونَ يَرَوْنَهُ بِالْكَسْرِ ،

وَهُوَ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّهُ بِالْكَسْرِ مَصْدَرٌ مِنَ الْمُبَارَزَةِ فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ بِخِلَافِهِ ، وَهَذَا

لَفْظُهُ : الْبِرَازُ : الْمُبَارَزَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْبِرَازُ أَيْضًا : كِنَايَةٌ عَنْ ثُفْلِ الْغِدَاءِ ، وَهُوَ

الْغَائِطُ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْبِرَازُ ، بِالْفَتْحِ : الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ . "

(١٢٦)

وفيه:

"وأَحَالَ الحَوْلُ وَحَالَ ، والماءُ^(٢) في الحَوْضِ^(٣) : مَبَّهٌ^(١)

وَحَالَ : انْقَلَبَ وَتَحَرَّكَ ، وَحَالَ مِنْ^(٤) دَابَّتِيهِ " .

وهذا غَيْرُ مُبِينٍ ، وَأَخِرُ الكَلَامِ تَمْحِيفٌ . إِنَّمَا هُوَ :

" وَحَالَ فِي مَتْنِ دَابَّتِيهِ " .

وَحَالَ مَتْنِ الفَرَسِ : وَسَطُ ظَهْرِهِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ

اللَّيْدِ .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥٦/ب - ونسخة ع ١١٣/أ - ونسخة ص ٦٤/ب .

(٢) في نسخة " س " : " وَأَحَالَ الماءَ " .

(٣) عبارة " في الحَوْضِ " لم ترد في نسخة (س) .

(٤) في نسخة "س" : " في مَتْنِ " .

وفي نسخة "ع" : " مِنْ مَتْنِ " .

والَّذِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ قَالَ : " يُقَالُ : أَحَالَ الْحَوْلُ ، وَحَالَ . وَأَحَالَ

الماءَ مِنَ الدَّلْوِ فِي الْحَوْضِ : صَبَّهُ . وَحَالَ عَنِ الْعَهْدِ .

وَحَالَتِ الْقَوْسُ : انْقَلَبَتْ عَنِ عَطْفِهَا الَّذِي عَطَفَتْ عَلَيْهِ .

وَحَالَ تَحَرَّكَ . وَحَالَ / فِي مَتْنِ دَابَّتِهِ : إِذَا وَثَبَ فِي مَتْنِهَا " * (١)

ب/٣٩

(١-١) النص في إصلاح المنطق ٢٧٢ كما يلي :

" وَيُقَالُ : قَدْ أَحَالَ ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ وَقَدْ أَحَالَ الْمَاءَ مِنَ الدَّلْوِ فِي الْحَوْضِ ، إِذَا صَبَّهُ وَيُقَالُ : قَدْ حَالَ يَحُولُ ، إِذَا انْقَلَبَ عَنِ الْعَهْدِ . وَقَدْ حَالَتِ الْقَوْسُ ، إِذَا انْقَلَبَتْ عَنِ عَطْفِهَا الَّذِي عَطَفَتْ عَلَيْهِ . وَقَدْ حَالَ الشَّيْءُ يَحُولُ ، إِذَا تَحَرَّكَ . وَيُقَالُ فِي الْحَوْلِ : قَدْ حَالَ الْحَوْلُ وَأَحَالَ . وَقَدْ حَالَ عَلَيْهِ بِالسَّوْطِ يَضْرِبُهُ . وَقَدْ حَالَ فِي مَتْنِ دَابَّتِهِ يَحُولُ حَوْلًا ، إِذَا وَثَبَ فِي مَتْنِهَا . "

* قلت : بعد مقارنة نص المنخل بما قاله يعقوب في إصلاح المنطق " تَبَيَّنَ لِي أَنَّ

قول الوزير المغربي : " وَأَحَالَ الْحَوْلُ وَحَالَ " صحيح موافق لقول يعقوب .

أما قوله : " والماء في الحوض : صَبَّهُ " ، فهو الذي يصدق عليه قول ابن

الطراح : " إِنَّهُ غَيْرُ مُبَيَّنٍ لِأَنَّهُ مُخَالَفٌ لِمَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ وَكُتِبَ اللُّغَةُ الأُخْرَى

كتهذيب اللغة والصاح والقاموس واللسان فلم يرد فيها : " وَحَالَ الْمَاءَ "

وإنما الذي جاء في جميعها : " وَأَحَالَ الْمَاءَ " .

وقد سلمت نسخة (س) من المنخل من هذا الخطأ فجاءت صحيحة موافقة

لما في إصلاح المنطق وكتب اللغة .

وأما قول الوزير : " وَحَالَ : انْقَلَبَ وَتَحَرَّكَ " فهو صحيح ويتفق مع قول

يعقوب في إصلاح المنطق .

وأما قوله : " وَحَالَ مِنْ دَابَّتِهِ " فهو الذي قال عنه ابن الطراح : إنه تصحيف

لأن الصواب " وحال في متن دابته " ، وقد سلمت نسخة (س) من هذا

التصحيف وجاءت عبارتها صحيحة موافقة لما قاله يعقوب .

مَتَّفِقَةٌ

(١٢٧)

فيه :

" شَنَقْتُ وَأَشَنَقْتُ عُنُقَ الدَّابَّةِ : رَفَعْتُهُ . وَعَوَيْتُهُ (٢) ^(١)
وَأَعَوَيْتُهُ : ثَنَيْتُهُ " . ^(١)

وهذا تصحيفٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ : " أَعَوَيْتُهُ " ، بِأَلْفٍ (٣) . لَكِنَّهُ قَرَأَ
مَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ : " أَشَنَقْتُ رَاجِلَتِي وَشَنَقْتُهَا ، إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَهَا بِالزَّمَامِ .
وَلَمْ يَزَلْ فُلَانٌ شَانِقًا رَاجِلَتَهُ حَتَّى كَانَ كَذَا . وَيُقَالُ : ثَنَيْتُ عُنُقَ دَابَّتِي بِاللِّجَامِ
وَبَعِيرِي بِالزَّمَامِ . وَقَدْ عَوَيْتُ عُنُقَهُ ، مِثْلُهُ ، فَأَنَا أَعُوِيهِ عِيًّا " . ^(٤)

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥٧/١ - ونسخة ع ١١٤/١ - ونسخة ص ٦٥/١ .

(٢) قوله : " وَعَوَيْتُهُ " ، لم يرد في نسخة "ص" .

(٣) لم أجد " أَعَوَيْتُهُ " في إصلاح المنطق ، ولا في كتب اللغة

الأخرى مما يدل على أنه تصحيف كما قال ابن الطراح .

(٤-٤) النص في إصلاح المنطق ٤٢٧ كما يلي :

" وَيُقَالُ : ثَنَيْتُ عُنُقَ دَابَّتِي بِاللِّجَامِ أَوْ بِالزَّمَامِ ، وَأَنَا أَعُوِيهِ
عِيًّا .

وَيُقَالُ : أَشَنَقْتُ رَاجِلَتِي وَشَنَقْتُهَا ، إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَهَا

بِالزَّمَامِ .

وَأَنْشَدَ طَلْحَةَ قَمِيْدَةً فَمَا زَالَ شَانِقًا رَاجِلَتَهُ حَتَّى كَتَبَتْ
لَهُ . "

فَحَحَّفَ أَعْوِيَهُ ، وَهُوَ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ فَقَالَ : أَعْوَيْتُهُ ،
وَجَعَلَهُ فِعْلاً مَاضِيًّا .

مُضَاعَفَةٌ (١)

(١٢٨)

فيهِ :

(٢) " كَلَلْتُ وَبَرَرْتُ " (٢)

هَكَذَا حَكَاهُ بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَصَوَابُهُ : (كَلَلْتُ) ، بِالْفَتْحِ .

وَكَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ فِي بَابِ مَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتُ بِالْفَتْحِ مِمَّا تَكْسِرُهُ الْعَامَّةُ . (٣)

وَقَدْ كَرَّرَهُ الْمَغْرِبِيُّ / فِي بَابِ : (مُضَاعَفِ فَعَلْتُ) (٤) فَأَتَى بِهِ ١/٤٠

هُنَاكَ عَلَى الصَّوَابِ . وَأَتَى بِهِ هَاهُنَا عَلَى الْخَطَاءِ .

(١) هُوَ مُضَاعَفٌ " فِعْلٌ " كَمَا فِي الْمُنْخَلِ ، وَالصِّيغَةُ الَّتِي فِي الْبَابِ تَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ .

(٢-٢) الْعِبَارَةُ فِي الْمُنْخَلِ نَسْخَةٌ س ١/٥٨ - وَنَسْخَةٌ ع ١/١١٦ -
وَنَسْخَةٌ ص ١/٦٦ .

(٣) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٨٨ وَعِبَارَتُهُ هِيَ :
" وَقَدْ كَلَلْتُ مِنَ الْمَشْيِ أَكُلُّ كَلَالًا وَكَلَالَةً " ، وَمِثْلُهُ
فِي الْمَحَاحِ وَاللِّسَانِ (كَلَل) .

(٤) فِي الْمُنْخَلِ : نَسْخَةٌ س ١/٤٤ ب - وَنَسْخَةٌ ع ١/٨٨ - وَنَسْخَةٌ
ص ١/٥٠ .

حَيْثُ قَالَ : " وَكَلَلْتُ " .

مُتَّفِقٌ فَعِلَ وَقَعُلَ

(١٢٩)

فيه:

(١) " طَهَّرَتِ الْمَرْأَةَ وَطَهَّرَتْ ، وَشَجِبَ لَوْنُهُ وَشَجِبَ " .

وهذا خطأ . لا يُقَالُ : طَهَّرَتِ الْمَرْأَةَ ، وَلَا شَجِبَ لَوْنُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، إِنَّمَا الْمَوَاقِبُ أَنْ يُقَالَ : طَهَّرَتِ الْمَرْأَةَ ، بِالْفَتْحِ ، وَطَهَّرَتْ
بِالضَّمِّ ، وَكَذَلِكَ شَجِبَ لَوْنُهُ ، وَشَجِبَ . (٢)

وَلَقَدْ كَرَّرَ هَذَا الْفَصْلَ فِي (مُتَّفِقٌ فَعِلَ وَقَعُلَ) (٣) ، فَأَتَيْتُ

بِهِ هُنَاكَ صَاحِبًا . *

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥٨/أ - ونسخة ع ١١٦/أ - ونسخة ص ٦٦/أ .

والنص في نسخة (س) كما يلي : " طَهَّرَتِ الْمَرْأَةَ وَشَجِبَ لَوْنُهُ " .

أما نسخة (ع) فهو فيها بالضَّمِّ فقط .

وأما نسخة (ص) فهو فيها كما يلي : " طَهَّرَتِ الْمَرْأَةَ وَشَجِبَ لَوْنُهُ " .

(٢) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٢٢٧ هي :

" يُقَالُ : طَهَّرَتِ الْمَرْأَةَ تَطَهَّرُ ، وَطَهَّرَتْ لُغَةً

وَقَدْ شَجِبَ لَوْنُهُ شُجُوبًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَشَجِبَ لُغَةً . "

(٣) المنخل نسخة س ٤٨/أ - ونسخة ع ٩٥/ب - ونسخة ص ٥٤/أ .

وعبارته هي : " طَهَّرَتِ الْمَرْأَةَ وَشَجِبَ لَوْنُهُ " .

* قلت : لم ترد طَهَّرَتْ ، بكسر الهاء في إصلاح المنطق ، ولكن

جاء في اللسان (طهر) :

" ابن سيده : طَهَّرَتِ الْمَرْأَةَ وَطَهَّرَتْ وَطَهَّرَتْ : اغْتَسَلَتْ

مِنَ الْحَيْضِ وَغَيْرِهِ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ . "

أما شَجِبَ فَلَمْ يَرِدْ فِيهَا كَسْرُ الْحَاءِ .

فَعِلْتُ وَأَفَعَلْتُ بِمَعْنَيَيْنِ

(١٣٠)

فِيهِ:

" وَنَهَكَهُ عُقُوبَةً ، وَالْمَرَضُ (٢) . وَأَنْهَكَ : بِالْبَعِّ (١) .

وَهَذَا خَطَأٌ ، لَمْ يَحِكْ أَحَدٌ (أَنْهَكَ) ، عَلَى وَزْنِ (أَفَعَلَ) .

وَلَكِنَّهُ صَحَّفَ مَا حَكَهُ يَعْقُوبُ : " يُقَالُ : أَنْهَكَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ ، عَلَى

الْأَمْرِ (٤) ، أَيْ بِالْبَعِّ (٣) .

فَصَحَّفَ فِعْلَ الْأَمْرِ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي .

(١٣١)

وَفِيهِ:

" وَأَرْهَقْتَهُ عَسْرًا : كَلَّفْتَهُ حَتَّى رَهِقَ (٦) - وَرَهَقْتُ (٧) : دَنَوْتُ

/ وَلَمْ أَظْفَرُ (٨) " .

(١٠١) النص في المنخل نسخة س ٥٨/ب - ونسخة ع ١١٦/ب - ونسخة

ص ٦٦/ب .

(٢) زيد في نسخة (ص) : " وَأَنْهَكَهُ " .

(٣-٣) النص في إصلاح المنطق ٢٠٩ ، ومثله في اللسان (نهك) .

(٤) قوله " عَلَى الْأَمْرِ " لم ترد في إصلاح المنطق .

(٥-٥) النص في المنخل نسخة س ٥٨/ب - ونسخة ع ١١٦/ب - ونسخة ص ٦٦/ب .

(٦) في نسختي (ع ، ص) " رَهَقَهُ " .

(٧) في نسخة (س) " رَهَقْتُ " ، " دَنَوْتُ " ، ضبط بفتح التاء .

(٨) في نسخة س " تَظْفَرُ " .

وَهَذَا خَطَأٌ . وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ : " أَرَهَقْتَهُ عُسْرًا : كَلَّفْتُهُ .
وَأَرَهَقْنِي إِثْمًا حَتَّى رَهَقْتُهُ لَهُ ، أَى : حَمَلْنِي إِثْمًا حَتَّى حَمَلْتُ لِسُهُ .
وَيُقَالُ طَلَبْتُ الشَّيْءَ حَتَّى رَهَقْتُهُ ، أَى : حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ ، فَرَبَّمَا أَخَذَهُ
وَرَبَّمَا لَمْ يَأْخُذْهُ " (١) . *

(١٣٢)

وفيه:

" وَتَبِعْتُهُ وَاتَّبَعْتُهُ : صَحِبْتُهُ . وَاتَّبَعْتُهُ : سَبَقْتُهُ " (٢)

وَهَذَا خَطَأٌ . وَالصَّوَابُ مَا حَكَى يَعْقُوبُ (٣) : " تَبِعْتُهُ وَاتَّبَعْتُهُ
مَرًّا بِي فَمَضَيْتُ مَعَهُ . وَاتَّبَعْتُهُ : لِحِقْتُهُ " .

(١-١) النص في إصلاح المنطق ٢٧١ كما يلي :

" وَيُقَالُ : أَرَهَقْتَهُ عُسْرًا ، إِذَا كَلَّفْتَهُ عُسْرًا . وَيُقَالُ : لَا تُرَهِّقْنِي أَرَهَقَكَ
اللَّهُ ، أَى لَا تُعْسِرْنِي أَعْسَرَكَ اللَّهُ . وَيُقَالُ : أَرَهَقْنِي إِثْمًا حَتَّى
رَهَقْتُهُ لَهُ رَهَقًا ، أَى حَمَلْنِي حَتَّى حَمَلْتَهُ لَهُ . وَيُقَالُ : طَلَبْتُ
الشَّيْءَ حَتَّى رَهَقْتُهُ أَرَهَقُهُ ، أَى حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ فَرَبَّمَا أَخَذَهُ
وَرَبَّمَا لَمْ يَأْخُذْهُ " .

* قلت : الخطأ في قول الوزير : " وَرَهَقْتُ : دَنَوْتُ وَلَمْ أَظْفَرْ " فإنه يخالف
قول يعقوب كما تقدم في الهامش السابق .

(٢-٢) النص في المنخل نسخة س ٥٨/ب - ونسخة ع ١١٦/أ ، ١١٧/أ - ونسخة ص ٦٦/ب .

(٣) في إصلاح المنطق ٢٥٦ وعبارته هي :

" وَيُقَالُ : أَتَبِعْتُ الْقَوْمَ ، إِذَا كَانُوا سَبَقُوكَ فَلِحِقْتَهُمْ . وَاتَّبَعْتُ الْقَوْمَ ، إِذَا مَرُّوا
بِكَ فَمَضَيْتَ مَعَهُمْ ، وَتَبِعْتَهُمْ تَبَعًا مِثْلَهُ " .

وجاء في اللسان (تبع) :

" قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَبِعْتُ الْقَوْمَ مِثْلُ أَفْعَلْتُ إِذَا كَانُوا قَدْ سَبَقُوكَ فَلِحِقْتَهُمْ ، قَالَ :
وَاتَّبَعْتَهُمْ مِثْلُ افْتَعَلْتُ إِذَا مَرُّوا بِكَ فَمَضَيْتَ ، وَتَبِعْتَهُمْ تَبَعًا مِثْلَهُ " .

(١٣٣)

وفيه:

" ^(١) وَلَيْدٌ : لَمِيقٌ بِالْأَرْضِ ^(٢) . وَلَيْدَتِ الْإِبِلُ ^(٣) : دَغِمَتِ
بِالْمَلِّيَّانِ " . ^(١)

هَكَذَا حَكَاهُمَا جَمِيعًا بِالْكَسْرِ . وَإِنَّمَا الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : لَيْدٌ ، بِالْفَتْحِ
، إِذَا لَمِيقَ بِالْأَرْضِ يَلْبُكُ لُبُودًا . وَلَيْدَتِ الْإِبِلُ تَلِيدُ لَيْدًا ، إِذَا دَغِمَتِ ^(٤)
مِنَ الْمَلِّيَّانِ ^(٥) .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥٨/ب - ونسخة ع ١١٧/أ - ونسخة
ص ٦٦/ب .

(٢) في جميع نسخ المنخل : " وَلَيْدٌ بِالْأَرْضِ : لَمِيقٌ " .

(٣) في نسخة (س) : " وَلَيْدَتِ الْإِبِلُ وَدَغِمَتِ : غَمَّتِ بِالْمَلِّيَّانِ " .

وفي نسخة (ع) : " وَلَيْدَتِ الْإِبِلُ : غَمَّتِ دَغِمَتِ بِالْمَلِّيَّانِ " .

وفي نسخة (ص) : " وَلَيْدَتِ الْإِبِلُ : غَمَّتِ بِالْمَلِّيَّانِ " .

(٤) دَغِصَ : " دَغِصَ الرَّجُلُ دَغِصًا : اِمْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَكَذَلِكَ دَغِمَتِ الْإِبِلُ
بِالْمَلِّيَّانِ حَتَّى مَنَعَهَا ذَلِكَ أَنْ تَجْتَرَّ ، وَأَبِيلٌ دَغَامِيٌّ ،
إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ .

(اللسان : دغص)

(٥) الْمَلِّيَّانُ شَجَرٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَلِّيَّانُ مِنَ الطَّرِيفَةِ وَهُوَ
يَنْبَتُ صُعْدًا وَأَضْحَمُهُ أَعْجَازُهُ ، وَأَمَوْلُهُ عَلَى قَدَرِ نَبْتِ
الْحَلِيِّ ، وَمَنَابِتُهُ السُّهُولُ وَالرِّيَاضُ .

(اللسان: صل)

وَهُوَ التِّسْوَاءُ فِي حَيَازِيمِهَا ^(١) وَفِي غَلَامِمِهَا ^(٢) ، إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ
فَتَغْصُّ بِهِ فَلَا يَمْضِي فِي حُلُوقِهَا ^(٣) .
" وَهِيَ تَدْغِصُ بِالمَلَّيَانِ مِنَ بَيْنِ الكَلَاءِ ^(٥) " ^(٤) . *

(١) الحَيَزُومُ : المَدْرُ ، وَقِيلَ الوَسَطُ ، وَقِيلَ : الحَيَازِيمُ ضُلُوعُ
الفُؤَادِ ، وَقِيلَ : الحَيَزُومُ مَا اسْتَدَارَ بِالظَّهْرِ وَالبَطْنِ
، وَقِيلَ : الحَيَزُومَانِ مَا اكْتَنَفَ الحُلُقُومَ مِنْ جَانِبِ الصَّدْرِ .
(اللسان : حزم)
(٢) الغَلَمَمَةُ : رَأْسُ الحُلُقُومِ بِشَوَارِبِهِ وَحَرْدَقَتَيْهِ ، وَالجَمِيعُ الغَلَامُ .
(تهذيب اللغة ٢٣١/٨)

(٣) قَالَ يعقوب فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ ٢٧٧ :
" وَيُقَالُ : لَبَدَ بِالأَرْضِ يَلْبُدُ لُبُودًا ، إِذَا لَصِقَ بِالأَرْضِ .
وَيُقَالُ : قَدَ لَبَدَتْ الإِبِلُ تَلْبَدُ لَبَدًا ، إِذَا دَغِصَتْ مِنَ الصَّلْيَانِ ،
وَهُوَ التِّسْوَاءُ فِي حَيَازِيمِهَا وَفِي غَلَامِمِهَا إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ ،
فَتَغْصُّ بِهِ فَلَا تَمْضِي . يُقَالُ : هَذِهِ إِبِلٌ لَبَادِي ، وَنَاقَةٌ
لَبِيدَةٌ . "

(٤-٤) النص فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ ٢٠٤ .

(٥) فِي الأَصْلِ " الكَلَاءُ " .

* قُلْتُ : خَطَا الوَازِيرُ يَظْهَرُ فِي مَخَالَفَتِهِ لِإِصْلَاحِ المَنْطِقِ حَيْثُ لَمْ

يَرُدُّ فِيهِ " لَبَدَ بِالأَرْضِ " بِكسْرِ البَاءِ .

أَمَّا مِنْ حَيْثُ اللُّغَةُ فَمَا قَالَهُ الوَازِيرُ صَحِيحٌ ، فَقَدْ جَاءَ

فِي اللِّسَانِ (لَبَدَ) :

" لَبَدَ بِالمَكَانِ يَلْبُدُ لُبُودًا ، وَلَبَدَ لَبَدًا ، وَأَلْبَدَ : أَقَامَ بِهِ

وَلَبَرَ ، فَهُوَ مُلْبِدٌ بِهِ ، وَلَبَدَ بِالأَرْضِ وَأَلْبَدَ بِهَا ، إِذَا

لَزِمَهَا فَأَقَامَ . "

مُضَاعَفُهُ

(١٣٤)

أ/٤١

/ فِيهِ:

(١) " ضَلَّتْ الْعِلْمَ . وَأَضَلَّتْ الدَّابَّةَ : لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهَا (٢) "

وَهَذَا إِهْمَالٌ . إِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ : " أَضَلَّتْ بَعِيرَى وَفَرَسَى (٤)

، إِذَا ذَهَبَ مِنْكَ . وَضَلَّتْ الْمَسْجِدَ وَالدَّارَ ، إِذَا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُمَا . (٥)

إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مُقِيمًا قُلْتَ (٥) ضَلَلْتَهُ . وَإِذَا (٦) ذَهَبَ عَنْكَ قُلْتَ :
أَضَلْتَهُ (٧) " . *

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥٨/ب - ونسخة ع ١١٧/أ -

ونسخة ص ٦٦/ب ، ٦٧/أ .

(٢) في نسخة (س) : "مَوْضِعُهُمَا " .

(٣-٣) النص في إصلاح المنطق ٢٦٨

(٤) في إصلاح المنطق : " فرسى وبعيرى " .

(٥) زيد في إصلاح المنطق في الموضعين : " قد " .

(٦) في إصلاح المنطق " فإذا " .

(٧) في إصلاح المنطق " أَضَلَّتْ " .

* قلت : "ضَلَّتْ الْعِلْمَ " ، لم ترد في إصلاح المنطق ، ولا في الصحاح

ولا في تهذيب اللغة ، ولا في اللسان .

والذي جاء في تهذيب اللغة ٤٦٣/١١ ، واللسان (ضلل) :

" وَيُقَالُ : أَضَلَّتْ الشَّيْءَ ، إِذَا ضَاعَ مِنْكَ ، مِثْلَ الدَّابَّةِ وَالنَّاقَةِ وَمَا

أَشْبَهَهُمَا إِذَا انْفَلَّتْ مِنْكَ . وَإِذَا أَخْطَأَتْ مَوْضِعَ الشَّيْءِ الثَّابِتِ ، مِثْلَ

الدَّارِ وَالْمَكَانِ قُلْتَ : ضَلَلْتَهُ وَضَلَلْتَهُ ، وَلَا تَقُلْ : أَضَلْتَهُ . "

مَعْتَلُهُ

(١٣٥)

فيه:

(١) " أَعْيَيْتُ فِي الْمَشْيِ فَأَنَا (٢) عَيَّانٌ " .

وَهَذَا لِحْنٌ . وَإِنَّمَا قَالَ يَعْقُوبُ (٣) : " أَعْيَيْتُ مِنَ الْمَشْيِ فَأَنَا

مُعِيٌّ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ : عَيَّانٌ " .

قَعَّالٌ

(١٣٦)

فيه:

(٤) " حَوَّطْتُ عَلَيْهِ ، وَحَوَّضْتُ (٥) : دُرْتُ " .

هَكَذَا حَكَاهُ بِالْمَادِ الْمُهْمَلَةِ . وَهُوَ خَطَأٌ . وَصَوَابُهُ : حَوَّضْتُ

، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥٨/ب - ونسخة ع ١١٧/أ - ونسخة ص ٦٧/أ .

(٢) في هامش (س) : " فَأَنَا مُعِيٌّ وَلَا يُقَالُ عَيَّانٌ " .

(٣) في اصلاح المنطق ٢٤١ وعبارته هي :

" وَيُقَالُ : أَعْيَيْتُ فِي الْمَشْيِ أُعْيِي إِعْيَاءً ، وَأَنَا مُعِيٌّ ، وَلَا يُقَالُ عَيَّانٌ " .

وقال في اللسان (عيا) :

" يُقَالُ : مَشَيْتُ فَأَعْيَيْتُ ، وَأَعْيَا الرَّجُلُ فِي الْمَشْيِ ، فَهُوَ مُعِيٌّ

..... قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ : عَيَّانٌ " .

(٤-٤) النص في المنخل نسخة س ٥٩/أ - ونسخة ع ١١٨/أ -

ونسخة ص ٦٧/أ .

(٥) في نسخة (س) "وَحَوَّضْتُ" .

قال يعقوب^(١) : " يُقالُ : أنا أدورُ (٢) حَوْلَ ذَلِكَ الأمرِ ، وَأَحَوِّطُ ،

وَأَحَوِّضُ ، بِضادٍ مُعْجَمَةٍ ، وَأَحومُ ، كُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ " .

قلتُ : المَحَوِّضُ ، بِالتَّشْدِيدِ : شَيْءٌ يُبْنَى كَالْحَوْضِ / يُجَعَلُ

لِلنَّخْلَةِ تَشْرَبُ مِنْهُ . وَمِنْهُ أَنَا أَحَوِّضُ حَوْلَ ذَلِكَ . *

(١) فى إصلاح المنطق ٤٢٣ وعبارته هى :

" وَيُقَالُ : أَنَا أُدَوِّرُ حَوْلَ ذَلِكَ الأمرِ ، وَأَنَا أَحَوِّطُ حَوْلَ ذَلِكَ الأمرِ ،
وَأَنَا أَحَوِّضُ حَوْلَ ذَلِكَ الأمرِ ، كُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ "

وفى المشوف المعلم ٢٢٣ :

" أَنَا أَحَوِّضُ حَوْلَ هَذَا الأمرِ ، أَيْ أُدَوِّرُ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
بِالصَّادِ وَهُوَ خَطَأٌ . "

(٢) ضبطت (أدورُ) هكذا فى الأصل بفتح الهمزة والتخفيف وكذلك فى الصحاح واللسان

: (حوض) . وهى فى إصلاح المنطق ، والمشوف المعلم ، وتهذيب

اللغة ١٥٩/٥ : " أُدَوِّرُ " بضم الهمزة وتشديد الواو المكسورة .

* قلت : الخطأ هنا أمره هَيْنٌ وهو تصحيف بنقطة ، ولا يتعين أن يكون المخطئ ،

هو الوزير المغربى فقد يكون مصدر الخطأ بعض النسخ ، وبترجـح

ذلك عندنا إذا علمنا أن نسخة " س " من المنخل سلمت من هـذا

التصحيف .

بل قد يكون مصدر الخطأ بعض نسخ إصلاح المنطق التى اعتمد عليها الوزير

المغربى ويؤيد هذا قول صاحب المشوف المعلم : " وفى بعض النسخ بالمداد وهو

خطأ " ويقصد ببعض النسخ " نسخ إصلاح المنطق .

وأرى أن ابن الطراح قد خالف منهجه عندما أورد هذه المسألة هنا ذلك لأنه قال وهو يحدد

منهجه فى هذا القسم من كتابه :

" فِيمَا تَرَكَتُهُ : مَا كَانَ تَصْحِيفُهُ بِنُقْطَةٍ ، أَوْ كَانَ إِخْتِلَالُهُ بِتَلْيِينِ هَمْزَةٍ ، أَوْ تَسْكِينِ حَرَكَةٍ

أَوْ تَخْفِيفِ مُشَدِّدٍ ، أَوْ تَغْيِيرِ إِعْرَابٍ فَإِنِّى لَمْ أَعْرِضْ لِذَلِكَ إِلاَّ إِن دَلَّ عَلَيْهِ كَلَامُ

المُصَنِّفِ أَوْ إِقْتِضَاءُ البَابِ المَوْضُوعِ فِيهِ . إِذْ كَانَ هَذَا مِمَّا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ النَّاسِخُ هُوَ

الَّذِى أَفْسَدَهُ وَبَدَّلَهُ . "

(إصلاح الإغفال ٦٠/أ)

(١٣٧)

وفيه:

(١) " وَظَعَنَ الْبَعِيرَ : رَكِبَهُ " .

وهذا خطأ . إنما يُقالُ ذلكُ لِلْمَرْأَةِ .

قال يعقوبُ : (٢) هذا بَعِيرٌ تَظَعِنُهُ (٣) الْمَرْأَةُ ، أَي : تَرَكِبُهُ (٢) .

قُلْتُ : وَالظَّعِينَةُ : الْمَرْأَةُ مَا دَامَتْ فِي الْهَوْدَجِ . فَإِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ

فَلَيْسَتْ بِظَّعِينَةٍ . (٤)

(١٠١) النص في المنخل نسخة س ٥٩/أ - ونسخة ع ١١٨/أ - ونسخة ص ٦٧/أ .

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ٣٧١ .

(٣) في الأصل : " تَظَعِنُهُ " ، والمثبت من إصلاح المنطق ، وتهذيب اللغة

٣٠٠/٢ ، والمصاح، واللسان : (ظعن) .

وفي تهذيب إصلاح المنطق ٧٦٦ :

" وَتَقُولُ : هَذَا بَعِيرٌ تَظَعِنُهُ الْمَرْأَةُ ، أَي : تَرَكِبُهُ . هَذِهِ الرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ .

وفى أصل (ع) (وهي رموز للمعرى) : تَظَعِنُهُ مِثْلُ تَفَعَّلَهُ " .

وجاء في المشوف المعلم ٤٨٧ :

" وَهَذَا بَعِيرٌ تَظَعِنُهُ الْمَرْأَةُ ، بِتَشْدِيدِ الظَّاءِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِتَشْدِيدِ

الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الظَّاءِ . "

(٤) جاء في اللسان (ظعن) :

" وَالظَّعِينَةُ : الْمَرْأَةُ فِي الْهَوْدَجِ وَلَا تُسَمَّى ظَعِينَةً

إِلَّا وَهِيَ فِي هَوْدَجٍ . وَعَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : كُلُّ امْرَأَةٍ ظَعِينَةٌ

فِي هَوْدَجٍ أَوْ غَيْرِهِ . "

أَفْعَلَ

(١٣٨)

فيه :

" (١) أَوْعَبَ : اسْتَأْصَلَ وَحَشَدَ " .

وهذا خطأ . لم يحك أحد أن أوعب بمعنى استأصل . (٢)

وإنما حكى يعقوب (٣) : " أوعب القوم : حشدوا ، وجاءوا موعبين .

وقد أوعبوا جلاءً : لم يبق في بلادهم منهم أحد " .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥٩/ب - ونسخة ع ١١٩/أ -

ونسخة ص ٦٧/ب .

(٢) قلت : بل حكى ذلك يعقوب في إصلاح المنطق كما سيأتي في الهامش

اللاحق ، وحكاها الأزهرى في تهذيب اللغة ٢٤١/٣ ، وورد فى

المصاح واللسان (وعب) وعبارة اللسان :

" وَأَوْعَبَهُ : قَطَعَ لِسَانَهُ أَجْمَعٌ . وَفِي الشَّتْمِ : جَدَعَهُ اللَّهُ جَدَعًا

مُوعِبًا . وَجَدَعَهُ فَأَوْعَبَ أَنْفَهُ ، أَيْ اسْتَأْصَلَهُ " .

(٣) فى إصلاح المنطق ٣٠٤ وعبارته :

" وَيُقَالُ : جَدَعَهُ اللَّهُ جَدَعًا مُوعِبًا ، أَيْ مُسْتَأْصَلًا ، وَقَدْ أَوْعَبَ

الْقَوْمَ كُلَّهُمْ إِذَا حَشَدُوا ، وَجَاءَ الْقَوْمُ مُوعِبِينَ . وَقَدْ أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ

جَلَاءً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بِلَدِهِمْ أَحَدٌ " .

" موعبًا ، مُسْتَأْصَلًا " بهذا الضبط ، ومثله فى تهذيب إصلاح المنطق

٦٥١، وهى فى المشوف المعلم ٨٣١ :

" موعبًا ، مُسْتَأْصَلًا "، بكسر العين والصاد .

(١٣٩)

وفيه:

١) " وَأَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ فَرَسٌ جَهِيْزٌ ، وَتَمَمْتُ ، وَذَفَفْتُ ،

وَمِنْهُ ذَفِيْفٌ وَذَفَافَةٌ ، كُلُّهُ : أَسْرَعْتُ قَتْلَهُ " .

وَهَذَا الْكَلَامُ جَمِيْعُهُ مُضْطَرِبٌ (٢) . وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوْبٌ قَالَ :

٣) " يُقَالُ : أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ، أَى : أَسْرَعْتُ قَتْلَهُ وَتَمَمْتُ عَلَيْهِ ، وَذَفَفْتُ عَلَيْهِ ،

وَمِنْهُ قِيْلَ : / خَفِيْفٌ ذَفِيْفٌ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ ذَفَافَةٌ (٤) . وَمِنْهُ فَرَسٌ جَهِيْزٌ (٥) ١/٤٢ ، أَى : سَرِيْعٌ الشَّدُّ " .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥٩/ب - ونسخة ع ١١٩/أ - ونسخة ص ٦٧/ب .

(٢) قلت : وجه اضطرابه أنه جمع بين الأفعال الثلاثة (أَجْهَزْتُ ، وَتَمَمْتُ ، وَذَفَفْتُ) وبين مشتقاتها ثم قال : كُلُّهُ : أَسْرَعْتُ قَتْلَهُ .

مع أن معانى المشتقات غير معانى الأفعال .

(٣-٣) النص في إصلاح المنطق ٣١٠ كما يلى :

" وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : أَجْهَزْتُ عَلَى الْجَرِيْحِ ، إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ ، وَقَدْ تَمَمْتُ عَلَيْهِ مِثْلَهُ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ جَهِيْزٌ ، إِذَا كَانَ سَرِيْعَ الشَّدِّ . وَقَدْ ذَفَفْتُ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ قِيْلَ : خَفِيْفٌ ذَفِيْفٌ . وَمِنْهُ اشْتَقَّ ذَفَافَةٌ " .

(٤) قال في اللسان (ذفف) :

" يُقَالُ : رَجُلٌ خَفِيْفٌ ذَفِيْفٌ ، أَى سَرِيْعٌ ، وَخُفَافٌ ذَفَافٌ ، وَبِيْهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ذَفَافَةٌ " .

(٥) قال في اللسان (جهز) :

" وَفَرَسٌ جَهِيْزٌ : خَفِيْفٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ جَهِيْزٌ الشَّدِّ ، أَى : سَرِيْعٌ الْعَدْوِ " .

(١٤٠)

وفيه:

" وَأَجْسَدٌ (٢) مِنَ الْجِسَادِ : الزَّعْفَرَانِ (٣) " . (١)

وَهَذَا خَطَأٌ . وَصَوَابُهُ : أَجْسَدَ عَلَى فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

قَالَ يَعْقُوبٌ : " يُقَالُ : عَلَيْهِ (٥) ثَوْبٌ مُشْبَعٌ مِنَ الصَّبْغِ ، وَثَوْبٌ

مُفْدَمٌ (٧) . فَإِذَا قَامَ قِيَامًا مِنَ الصَّبْغِ قِيلَ : قَدْ أَجْسَدَ ثَوْبٌ فُلَانٍ ، وَهَوُو (٨)

مُجَسَّدٌ إِجْسَادًا . وَجَسِدٌ (٩) عَلَيْهِ (١٠) الدَّمُّ ؛ إِذَا بَيَسَ . وَيُقَالُ

لِلزَّعْفَرَانِ : الْجِسَادُ " . (٤)

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥٩/ب - ونسخة ع ١١٩/ب - ونسخة ص ٦٧/ب .

(٢) في نسخة ص : " وَأَجْسِدَ " .

(٣) في الأصل : " الزَّعْفَرَانُ " ، ضُبِطَ بِضَمِّ النُّونِ ، وَالضُّبُطُ الْمَثْبُتُ مِنَ الْمُنْخَلِ .

(٤-٤) النص في إصلاح المنطق ٤١٢

وجاء في اللسان (جسد) :

" يُقَالُ لِلزَّعْفَرَانِ : الرَّيِّهَقَانُ وَالْجَادِيُّ وَالْجِسَادُ

وَيُقَالُ : عَلَى فُلَانٍ ثَوْبٌ مُشْبَعٌ مِنَ الصَّبْغِ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُفْدَمٌ ،

فَإِذَا قَامَ قِيَامًا مِنَ الصَّبْغِ قِيلَ : قَدْ أَجْسَدَ ثَوْبٌ فُلَانٍ إِجْسَادًا فَهُوَ

مُجَسَّدٌ . "

(٥) في إصلاح المنطق : " عَلَى فُلَانٍ " .

(٦) زيد في إصلاح المنطق " عَلَيْهِ " .

(٧) ثَوْبٌ مُفْدَمٌ ، سَاكِنَةُ الْفَاءِ ؛ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِحُمْرَةٍ مُشْبَعًا . (المصحح : قدم)

(٨) في إصلاح المنطق : " فَهُوَ " .

(٩) في إصلاح المنطق : " وَيُقَالُ قَدْ جَسِدَ " .

(١٠) في إصلاح المنطق : " عَلَى فُلَانٍ " .

مَعْتَلُهُ

(١٤١)

وفيه:

" وَلَا أُدرِي مَنْ أَلَمَّ عَلَيْهِ (٢) وَالْمَاءُ ، وَأَيْنَ أَلَمَّ : اسْتَأْمَلَهُ (١) .

وَهَذَا تَخْلِيْطٌ (٣) . إِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (٤) : " يُقَالُ : ذَهَبَ ثَوْبِي

فَمَا أُدرِي مَا كَانَتْ وَامْتَنَّهُ (٥) . وَلَا أُدرِي مَنْ أَلَمَّ بِهِ ، مَهْمُوزٌ . وَهَذَا قَدْ يَتَكَلَّمُ

بِهِ بِإِلَّا جَحْدٍ . وَهَاجَتِ بِالزَّرْعِ دَوَابُّ فَالْمَأْتَةُ ، أَيْ : تَرَكْتَهُ صَعِيْدًا .

وَمَا أُدرِي أَيْنَ أَلَمَّ مِنَ بِلَادِ اللّهِ (٦) " .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٦٠/ب - ونسخة ع ١٢٠/ب - ونسخة ص ٦٨/ب .

(٢) في نسخة (ع) : " به " .

(٣) لأنه جعل معنى " أَلَمَّ عَلَيْهِ ، وَالْمَاءُ ، وَأَيْنَ أَلَمَّ " هو استأمله . والصواب

خلاف ذلك كما بيّنه ابن الطراح .

(٤) في إصلاح المنطق ٣٩٢ وعبارته :

" وَيُقَالُ : ذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أُدرِي مَا كَانَتْ وَامْتَنَّهُ وَلَا أُدرِي مَنْ أَلَمَّ عَلَيْهِ ،

وَهَذَا قَدْ يَتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ جَحْدٍ . قَالَ أَبُو يُوْسُفَ : سَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ

يَقُولُ : كَانَ فِي الْأَرْضِ مَرَعَى أَوْ زَرْعٌ فَهَاجَتِ بِهِ دَوَابُّ فَالْمَأْتَةُ ، أَيْ :

تَرَكْتَهُ صَعِيْدًا لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ .

وَيُقَالُ : لَا أُدرِي أَيْنَ أَلَمَّ مِنَ بِلَادِ اللّهِ . "

(٥) قال في اللسان (وما) :

" وَذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أُدرِي مَا كَانَتْ وَامْتَنَّهُ ، أَيْ لَا أُدرِي مَنْ أَخَذَهُ ، كَذَا

حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْجَحْدِ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

قال ابن سيده : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَا كَانَتْ دَاهِيَتُهُ الَّتِي ذَهَبَتْ بِهِ . "

(٦) قال في اللسان (لمأ) :

" وَمَا أُدرِي أَيْنَ أَلَمَّ مِنَ بِلَادِ اللّهِ ، أَيْ ذَهَبَ . "

(١٤٢)

وَفِيهِ:

" (١) وَآسَدْتُ الْكَلْبَ ، وَأَوْسَدْتُهُ لِلصَّيْدِ ، وَأَشْلَيْتُهُ (٢) " .

/ بِمَعْنَى .

وَهَذَا غَلَطٌ . إِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبٌ : " (٣) آسَدْتُ الْكَلْبَ (٤) ، إِذَا أَغْرَيْتَهُ

بِالصَّيْدِ ، وَلَا يُقَالُ : أَشْلَيْتُهُ ، إِنَّمَا الْإِشْلَاءُ الدُّعَاءُ بِهِ (٥) . يُقَالُ : قَدَ (٦)

أَشْلَيْتُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ ، إِذَا دَعَوْتَهُمَا (٧) لِتَحْلِبِهِمَا (٨) " . * (٣)

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٦٠/ب - ونسخة ع ١٢٠/ب - ونسخة ص ٦٨/ب .

(٢) زيد في جميع نسخ المنخل : " وَالنَّاقَةَ : دَعَوْتَهَا لِلْحَلْبِ " .

(٣-٣) النص في إصلاح المنطق ١٦٠

(٤) في إصلاح المنطق : " قَدَ آسَدْتُ الْكَلْبَ وَأَوْسَدْتُهُ " .

(٥) لفظة " بِهِ " لم ترد في إصلاح المنطق .

(٦) لفظة " قَدَ " لم ترد في إصلاح المنطق .

(٧) في إصلاح المنطق : " إِذَا دَعَوْتَهَا إِلَيْكَ بِأَسْمَائِهَا " .

(٨) في إصلاح المنطق : " لِتَحْلِبِهَا " .

* قلت : أخطأ ابن الطراح في فهم عبارة الوزير المغربي فرماه بالخطأ وهو مصيب ،

ذلك لأن عبارة الوزير في جميع نسخ " المنخل " هي : " وَآسَدْتُ الْكَلْبَ ، وَأَوْسَدْتُهُ

لِلصَّيْدِ . وَأَشْلَيْتُهُ وَالنَّاقَةَ : دَعَوْتَهَا لِلْحَلْبِ . "

ولم يقل : إِنَّ آسَدْتُهُ وَأَشْلَيْتُهُ بِمَعْنَى كَمَا فَهَمَ ابْنُ الطَّرَاحِ . وقول الوزير

بيؤيده ما في إصلاح المنطق حيث قال يعقوب في صفحة ٢٨٣ :

" وَتَقُولُ : قَدَ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ ، إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ . وَكَذَلِكَ أَشْلَيْتُ النَّاقَةَ وَالْعَنْزَ ،

إِذَا دَعَوْتَهُمَا إِلَيْكَ لِتَحْلِبِهُمَا . "

وجاء في اللسان (شلا) :

أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ ، وَفَرَّقْتُ بِهِ ، إِذَا دَعَوْتَهُ . وَأَشْلَى الشَّاةَ وَالْكََلْبَ وَاسْتَشْلَاهُمَا : دَعَاهُمَا

بِأَسْمَائِهِمَا . وَأَشْلَى دَابَّتَهُ : أَرَاهَا الْمِخْلَةَ لِتَأْتِيَهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَقَوْلُ النَّاسِ : أَشْلَيْتُ

الْكََلْبَ عَلَى الصَّيْدِ خَطَأٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ : دَعَوْتُهُ . "

انْفَعَلَ

(١٤٣)

فيه:

(١) "انْفَشَّ الْوَرْمَ ، وَاِنْخَفَصَ ، وَاَسْخَتَّ : وَرِمَ (٢) (١) ."

وَهَذَا خِلَافُ الْمَوَابِ . وَإِنَّمَا قَالَ يَعْقُوبُ : " يُقَالُ لِلْيَدِ

وَالرَّجْلِ (٤) إِذَا وَرِمَتْ ثُمَّ سَكَنَ وَرْمُهَا ، قَدِ انْفَشَّتْ يَدُهُ ، وَقَدِ

اَسْخَتَّتْ (٦) ، وَقَدِ اِنْخَمَمَتْ (٣) ."

قُلْتُ : وَيُقَالُ : فَشَّ الْوَطْبَ ، إِذَا أُخْرِجَ مَا فِيهِ مِنَ الرِّيحِ . (٧) *"

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٦١/أ - ونسخة ع ١٢١ / ب -

ونسخة ص ٦٨/ب .

(٢) في نسخة (س) : " وَرِمَ ثُمَّ سَكَنَ " .

(٣-٣) النص في إصلاح المنطق ٤٠٧

وجاء في اللسان (فشش)

" وَاِنْفَشَّ الْجُرْحُ : سَكَنَ وَرْمُهُ ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ . " .

(٤) في إصلاح المنطق : " أَوْ الرَّجْلِ " .

(٥) لفظة " قَدِ " لم ترد في إصلاح المنطق .

(٦) زيد في إصلاح المنطق " يَدُهُ " .

(٧) هكذا قال في القاموس (فشش) .

* قُلْتُ :

الخطأ هنا نتج عن نقص في العبارة ، وقد سلمت نسخة (ص)

من المنخل من هذا الخطأ ، حيث جاءت العبارة فيها

كاملة دون نقص .

تَفَعَّلَ

(١٤٤)

فيه:

١) " تَوَسَّفَ الْجُدْرِيُّ ، وَتَقَشَّرَ (٢) ، وَتَقَشَّقَشَّ : تَقَرَّفَ .

وَالعُرُّ : قَفَّلَ (٣) . وَتَخَلَّصَ وَتَلَمَّزَ (٤) وَتَفَمَّصَ وَتَلَمَّصَ (٥) .
وَمَلِصَ (٦) : تَزَلَّقَ اليَدُّ عَنْهُ (١) .

هَذَا حَكَى " تَلَمَّزَ " وَ " تَلَمَّصَ " بِتَقْدِيمِ اللَّامِ فِيهِمَا .
وَقَدْ خَلَطَ فِي هَذَا الْفَصْلِ كُلَّهُ .
وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ قَالَ :

(١ - ١) النص في المنخل نسخة س ٦١/أ - ونسخة ع ١٢١/ب -

ونسخة ص ٦٨/ب ، ٦٩/أ .

(٢) في نسخة (ع) : " تَقَشَّرَ " ، بدون واو .

(٣) العُرُّ : الْجَرَبُ . وَقَفَّلَ : يَبِسَ .

اللسان (عرر ، قفل)

(٤) في نسخة (س) : " وَتَمَلَّزَ " .

(٥) في نسختي (س ، ص) : " وَتَمَلَّصَ " .

(٦) في نسختي (ع ، ص) : " وَمَلِصَ " .

١) " يُقَالُ لِلْقُرْحِ / وَالْجَدْرِئِ إِذَا يَبَسَ وَتَقَرَّفَ ، وَلِلْجَرَبِ فِي الْإِبْسِلِ إِذَا قَفَلَ : ٤٣/أ

قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ ، وَتَقَشَّرَ (٢) جِلْدُهُ وَتَقَشَّقَشَّ (٣) . (١) *

(٤) " وَيُقَالُ : مَا كِدْتُ أَتَخَلَّصُ مِنْ فُلَانٍ ، وَمَا كِدْتُ أَنْفَصِيَ ، وَمَا كِدْتُ

أَتَمَلَّصُ ، وَمَا كِدْتُ أَتَمَلَّزُ ، بِتَقْدِيمِ الْمِيمِ فِيهِمَا . وَرِشَاءٌ مَلِصٌ ، إِذَا كَانَتْ

الْكَفُّ تَزَلَّقُ عَنْهُ وَلَا تَسْتَمِيسُكَ مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : قَدْ فَمِيتُهُ (٥) مِنْهُ أَفْصِيهِ (٥) ، إِذَا خَلَمْتَهُ (٤) .

(١-١) النص في إصلاح المنطق ٤١٥

(٢) في الأصل : " تَقَشَّرَ " ، وهذه الكلمة غير موجودة في الإصحاح المطبوع ،

وهي في تهذيب إصلاح المنطق ٨٥٥ ، وفي المشوف المعلم ٦٤١

(٣) في إصلاح المنطق : " وَتَقَشَّقَشَّ جِلْدُهُ " .

* قلت : ووجه الخطأ أن الوزير قد أسند الأفعال : (تَوَسَّفَ ، وَتَقَشَّرَ وَتَقَشَّقَشَّ)

إلى الجَدْرِئِ ، والصحيح اسنادها إلى الجلد كما فعل يعقوب .

(٤-٤) النص في إصلاح المنطق ٤١٦ كما يلي :

" وَيُقَالُ : مَا كِدْتُ أَتَخَلَّصُ مِنْ فُلَانٍ ، وَمَا كِدْتُ أَتَمَلَّصُ مِنْ فُلَانٍ ، وَمَا كِدْتُ أَتَمَلَّزُ

مِنْ فُلَانٍ ، وَمَا كِدْتُ أَتَمَلَّسُ مِنْ فُلَانٍ ، وَمَا كِدْتُ أَنْفَصِيَ مِنْ فُلَانٍ . وَيُقَالُ : رِشَاءٌ

مَلِصٌ ، إِذَا كَانَتْ الْكَفُّ تَزَلَّقُ عَنْهُ وَلَا تَسْتَمِيسُكَ مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فَرَّوْأَنْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا كَذَنْبِ الذِّيبِ يُعَدِّي هَبْمَا

وَيُقَالُ : قَدْ فَمِيتُهُ مِنْهُ أَفْصِيهِ ، إِذَا خَلَمْتَهُ . "

(٥) في إصلاح المنطق : (فَمِيتُهُ ، أَفْصِيهِ) ، بتشديد الصاد في الموضعين

، وهي غير مشددة في تهذيب إصلاح المنطق ٨٥٥ ، والمشوف المعلم

(١٤٥)

وفيه :

١) " وَتَجَلَّلَ الْفَرَسُ الْحِجْرَ (٢) وَتَقَمَّمَهَا وَتَدَثَّرَهَا وَتَدَأَمَهَا .

وَالرَّابِحُ الْفَرَسَ، مِثْلَهُ (٣) .

وهذا خطأ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ : تَقَمَّمَتِ الرَّجُلُ الْفَرَسَ ، إِذَا رَكِبَهَا

، وَلَا تَدَأَمَهَا . (٤)

٥)

وَأَيْمًا حَكِي يَعْقُوبُ قَالَ : " يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَثَبَ عَلَى الْفَرَسِ فَرَكِبَهُ :

وَثَبَ عَلَى الْفَرَسِ فَتَجَلَّلَهُ ، وَوَثَبَ عَلَيْهِ فَتَدَثَّرَهُ ، وَقَدْ حَالَ فِي مَتْنِهِ " .

٦) " وَشَدَّ الْفَرَسُ عَلَى الْحِجْرِ فَتَقَمَّمَهَا وَتَجَلَّلَهَا وَتَدَثَّرَهَا وَتَدَأَمَهَا " .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٦١/أ - ونسخة ع ١٢٢/أ - ونسخة ص ٦٩/أ .

(٢) الْفَرَسُ : وَاحِدُ الْخَيْلِ ، وَالْجَمْعُ أَفْرَاسٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .

وَالْحِجْرُ : الْفَرَسُ الْأُنْثَى .

(اللسان : فرس ، حجير)

(٣) كلمة : " مِثْلَهُ " لم ترد في نسختي (س ، ص) .

(٤) لم أجد في كتب اللغة تَقَمَّمَتِ الرَّجُلُ الْفَرَسَ وَلَا تَدَأَمَهَا إِذَا رَكِبَهَا ، وَلَكِنْ

جَاءَتْ " تَقَمَّمَتْ وَتَدَأَمَتْ " بِمَعْنَى الرُّكُوبِ قَالَ فِي اللِّسَانِ (دَامَ) :

" تَدَأَمَتِ الرَّجُلُ تَدْوُماً ، إِذَا وَثَبَتْ عَلَيْهِ فَرَكِبَتْهُ " .

وقال في مادة (قمم) :

" وَتَقَمَّمَتِ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا عَلَاها وَهِيَ بَارِكَةٌ لِيَضْرِبَهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يَعْلُو

قَرْنَهُ " .

(٥-٥) النص في إصلاح المنطق ٤١٧ ، ٤١٨ ،

(٦-٦) النص في إصلاح المنطق ٤٢٢ :

" وَيُقَالُ شَدَّ الخ " .

(١٤٦)

وفيه :

" وَتَحَوَّزَ كَالْحَيَّةِ : تَلَبَّثَ وَتَثَنَّى (٢) . وَتَبَيَّغَ

وَتَبَوَّغَ/الِدَّمَ (٣) : غَلَبَ (٤) " .

وهذا تخليطٌ ومعاظلةٌ . إنما حكى يعقوب (٥) : " تَحَوَّزَ كَالْحَيَّةِ

: تَلَوَّى ، وَتَحَوَّزَ : تَلَبَّثَ .

وَتَبَيَّغَ الدَّمَ ، وَتَبَوَّغَ بِصَاحِبِهِ قَتَلَهُ . وَتَبَوَّغَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ : غَلَبَهُ " . *

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٦١/أ - ونسخة ع ١٢٢/أ - ونسخة ص ٦٩/أ .

(٢) زيد في جميع نسخ المنخل : " وَتَحَيَّزَ إِلَى حِمْنٍ " .

(٣) كلمة " الدَّمَ " لم ترد في نسختي (س ، ص) .

(٤) في نسخة (س) كتبت كلمة " غَلَبَ " في الهامش الأيمن .

(٥) في إصلاح المنطق ١٣٥ وعبارته :

" وَيُقَالُ : مَالِكٌ تَحَوَّزٌ كَمَا تَتَحَوَّزُ الْحَيَّةُ ، وَمَالِكٌ تَحَيَّزٌ كَمَا تَتَحَيَّزُ الْحَيَّةُ .

وَقَدْ تَحَيَّزْتُ إِلَى حِمْنٍ وَإِلَى فِئَةٍ ، أَيْ إِنْحَزْتُ إِلَيْهِ . وَقَدْ تَحَوَّزْتُ : تَلَبَّثْتُ
وَتَمَكَّثْتُ . "

وفي صفحة ١٣٦ قال :

" الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : تَبَوَّغَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ فَغَلَبَهُ ، وَتَبَوَّغَ الدَّمَ
بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ .

وقد جاء في الحديث : إِذَا تَبَيَّغَ الدَّمَ بِصَاحِبِهِ فَلْيَحْتَجِمِ . "

* قلت : قال ابن الطَّراح " وَهَذَا تَخْلِيْطٌ وَمُعَاظَلَةٌ " ، وَاكْتَفَى بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ

دُونَ بَيَانٍ ، وَبَعْدَ مَقَارَنَةِ نَصِّ الْمَنْخَلِ بِمَا قَالَهُ يَعْقُوبُ تَبَيَّنَتْ

مَائِلِي :

(١) قول الوزير المغربي : " وَتَحَوَّزَ كَالْحَيَّةِ : تَلَبَّثَ وَتَثَنَّى " .

(===)

كلمة " تَتَنَّى " لم ترد فى إصلاح المنطق ، وكذلك لم ترد فيه كلمة

" تَلَوَّى " التى نسبها ابن الطراح إلى يعقوب .

وقد جاءت عبارة : " مَالِكٌ تَحَوَّزٌ كَمَا تَتَحَوَّزُ الْحَيَّةُ " فى

إصلاح المنطق دون شرح .

وبالرجوع للمعاجم وجدت لِتَحَوَّزَ معنيين هما كما فى اللسان

(حوز) :

" التحوز : التلبث والتمكث . وَالتحيز وَالتحوز : التلوى

والتقلب "

أما قول يعقوب : " مَالِكٌ تَحَوَّزٌ كَمَا تَتَحَوَّزُ الْحَيَّةُ " فقد جاء

شرحه فى اللسان (حوز) حيث قال :

" وَمن كَلَامِهِم : مَالِكٌ تَحَوَّزٌ كَمَا تَحِيَّزُ الْحَيَّةُ ؟ وَتَحَوَّزُ الْحَيَّةُ

وَتَحِيَّزُ الْحَيَّةُ ، وَهُوَ بَطْءُ الْقِيَامِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ . "

(٢) قول الوزير :

" وَتَبَيَّنَّ وَتَبَوَّغَ الدَّمُّ : غَلَبَ " يخالف ما فى إصلاح المنطق

فعبارة يعقوب :

" وَتَبَوَّغَ الدَّمُّ بِمَا جِئَ بِهِ فَقَتَلَهُ " ، لكن جاء فى اللسان (بيغ) :

: " أَبُو زَيْدٍ : تَبَيَّنَّ بِالنَّوْمِ ، إِذَا غَلَبَهُ ، وَتَبَيَّنَّ بِهِ الدَّمُّ : غَلَبَهُ ،

وَتَبَيَّنَّ بِهِ الْمَرَضُ : غَلَبَهُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : تَبَيَّنَّ بِهِ الدَّمُّ : أَنْ يَغْلِبَهُ حَتَّى يَقَهْرَهُ . "

(١٤٧)

وفيه:

(١) " تَنْزَرُهُ : تَبَاعَدَ . وَنَزَرَهُ : بَاعَدَ . وَنَزِيَهُ : بَعِيدٌ "

من (٢) النَّمِّ ، وَمَوْضِعٌ خَلَاءٌ . وَكَثُرَ حَتَّى صَارَ لِلخَارِجِ إِلَى البُسْتَانِ " .^(١)

وهذا خلاف ما أراده يعقوب . وإنما حكى يعقوب في باب : (النَّوَادِرِ)^(٣)

قال (٤) : " وَمِمَّا تَضَعُهُ العَامَّةُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ قَوْلُهُمْ : خَرَجْنَا نَتَنَزَرُهُ "

، إِذَا خَرَجُوا إِلَى البَسَاتِينِ . وَإِنَّمَا التَّنَزَرُ : التَّبَاعُدُ عَنِ المِيَاهِ والأَرْيَافِ .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٦١/ب - ونسخة ع ١٢٢/ب - ونسخة ص ٦٩/أ .

(٢) في جميع نسخ المنخل : " عن "

(٣) لم يذكر يعقوب هذا الكلام في باب النوادر وإنما ذكره في باب " ماتضعه

العامة في غير موضعه " ، وفي باب " ما يضعه الناس في غير موضعه " .

(٤) النص في إصلاح المنطق ٢٨٧ كما يلي :

" وَمِمَّا تَضَعُهُ العَامَّةُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ قَوْلُهُمْ : خَرَجْنَا نَتَنَزَرُهُ ، إِذَا خَرَجُوا
إِلَى البَسَاتِينِ ، وَإِنَّمَا التَّنَزَرُ التَّبَاعُدُ عَنِ المِيَاهِ والأَرْيَافِ . وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ يَتَنَزَرُهُ
عَنِ الأَفْذَارِ ، أَي يَتَّبَاعَدُ مِنْهَا

وَوَظَّلْنَا مُتَنَزِّهِينَ ، إِذَا تَبَاعَدُوا عَنْهُ . وَإِنْ فُلَانًا لَنَزِيهِ كَرِيمٌ ، إِذَا كَانَ
بَعِيدًا مِنَ اللُّومِ . وَهُوَ نَزِيهُ الخُلُقِ . وَيُقَالُ : تَنَزَّهُوا بِحُرْمِكُمْ عَنِ القَوْمِ .
وَهَذَا مَكَانٌ نَزِيَهُ ، أَي خَلَاءٌ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَانزَلُوا فِيهِ بِحُرْمِكُمْ .

وقال في صفحة ٣١٤ :

" وَقَوْلُهُمْ : خَرَجَ يَتَنَزَرُهُ ، إِذَا خَرَجَ إِلَى البُسْتَانِ ، وَإِنَّمَا المَتَنَزَرُ البَعِيدُ "

مِنَ المَاءِ والرِّيفِ . يُقَالُ : وَظَّلْنَا مُتَنَزِّهِينَ ، إِذَا تَبَاعَدُوا عَنِ المَاءِ .

وَيُقَالُ : سَقَيْتُ إِبْلِي ثُمَّ نَزَهْتُهَا ، إِذَا بَاعَدْتُهَا عَنِ المَاءِ . وَمِنْهُ : تَنَزَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ

، إِذَا تَبَاعَدَ عَنْهُ . وَيُقَالُ : إِنْ فُلَانًا لَنَزِيهِ كَرِيمٌ ، إِذَا كَانَ بَعِيدًا عَنِ اللُّومِ . وَمِنْهُ

يُقَالُ : فُلَانٌ يَتَنَزَرُهُ نَفْسَهُ عَنِ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ نَزِيهُ الخُلُقِ . "

وَوَظَّلِنَا (١) مُتَنَزِّهِينَ ، أَى : مُتَبَاعِدِينَ عَنِ الْمِيَاهِ . وَتَنَزَّهَ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا تَبَاعَدَ عَنْهُ . وَإِنَّهُ لَنَزِيهٌ كَرِيمٌ ، أَى : بَعِيدٌ عَنِ الدَّمِّ .
وَتَنَزَّهُوا بِحُرْمِكُمْ عَنِ الْقَوْمِ . وَهَذَا مَكَانٌ نَزِيهٌ ، أَى : خَلَاءٌ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ . وَسَقَيْتُ إِبِلِي ثُمَّ نَزَّهْتُهَا : بَاعَدْتُهَا عَنِ الْمَاءِ " . *

(١) فى الأصل : " وَظَّلِنَا " ، والمثبت من الإصلاح واللسان .
* قلت : هذا القول غير مُسَلَّمٍ ليعقوب فقد قال صاحب " التنبيهات على أغاليط الرواة " معقبًا على كلام يعقوب هذا :
" وَهَذَا ظَلَمٌ لِلْعَامَّةِ وَاسْتِضْعَافٌ ، لَا يَحِلُّ لَنَا تَرْكُ الْإِنْتِصَارِ لَهُمْ ، وَالْعَامَّةُ فِيمَا يَقُولُونَ مُصِيبُونَ ، وَلِكَلَامِهِمْ وَجْهَانِ صَحِيحَانِ :
أَحَدُهُمَا : أَنَّ أَسْلَ التَّنَزُّهِ التَّبَاعُدُ كَمَا قَالَ ، عَلَى الْإِطْلَاقِ لَا عَلَى التَّخْمِينِ بِالْمِيَاهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْمِيَاهِ
وَالْوَجْهَ الْآخَرَ ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ هَذَا :
أَنَّ الرِّيَاضَ وَالْأَنْوَارَ وَالْأَزْهَارَ أَحْسَنُ مَا تَكُونُ عِنْدَ الْعَرَبِ إِذَا تَبَاعَدَتْ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ مَرَاعَى شَاتِهِمْ وَإِبِلِهِمْ ، لِأَنَّ السُّيُولَ إِذَا جَرَّتْ عَلَى أَعْطَانِ الْإِبِلِ وَمَرَابِضِ الْغَنَمِ جَرَّتِ الدَّمَنَ وَالْأَبْعَارَ إِلَى الرِّيَاضِ ، فَمَغَّثَتْهَا بِذَلِكَ وَأَفْسَدَتْهَا

فَعَلَى أَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ حَمَلَتْ كَلَامَ الْعَامَّةِ أَصْبَتْهُ مَوْضِعًا عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي مَوْضِعِهِ ، وَمَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ الْغَالِطُ وَهُمْ الْمُصِيبُونَ . "

(التنبيهات ٢٩٨ - ٢٠١)

وَعْتَلَهُ

(١٤٨)

أ/٤٤

/ فِيهِ :

(١) " وَتَأَيَّيْتُ : تَلَبَّثْتُ ، وَاعْتَمَدْتُ آيَتَهُ : شَخَصَهُ " .

وَهَذَا غَلَطٌ . إِنَّمَا يُقَالُ : تَأَيَّيْتُهِ ، إِذَا اعْتَمَدْتَ آيَتَهُ عَلَى وَزْنِ

(تَفَاعَلْتَهُ) ، غَيْرَ مُشَدَّدٍ . فَأَمَّا تَأَيَّيْتُ بِمَعْنَى التَّلَبُّثِ فَهِيَ عَلَى وَزْنِ

(تَفَعَّلْتُ) . *

(١٤٩)

وَفِيهِ :

(٢) " وَتَفَعَّلْتُ : تَشَبَّهْتُ بِالْفَتَيَاتِ ، وَفُتِّيتُ (٣) " .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٦١/ب - ونسخة ع ١٢٣/أ - ونسخة ص ٦٩/ب .

* لم يكن الوزير المغربي مخطئا وقوله يتفق مع قول يعقوب في إصلاح المنطق

٣٠٤ ، حيث قال :

" وَيُقَالُ : قَدْ تَأَيَّيْتُ ، إِذَا تَلَبَّثْتَ وَتَحَبَّسْتَ وَقَدْ تَأَيَّيْتُهِ ،

إِذَا تَعَمَّدْتَ آيَتَهُ ، أَيْ شَخَصَهُ . " ومثله في تهذيب إصلاح المنطق

٦٥٢ ، والمشوف المعلم ٨٧

وقد جاء في اللسان (أيا) :

" ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ : تَأَيَّيْتُهِ ، عَلَى تَفَاعَلْتَهُ ، وَتَأَيَّيْتُهِ ، إِذَا

تَعَمَّدْتَ آيَتَهُ أَيْ شَخَصَهُ وَقَصَدْتَهُ . "

(٢-٢) النص في المنخل نسخة س ٦١/ب - ونسخة ع ١٢٣/أ - ونسخة ص ٦٩/ب .

(٣) كلمة " فُتِّيتُ " لم ترد في نسخة (ع) .

وفي نسخة (س) : " وَفُتِّيتُ : سُرْتُ " بزيادة " سُرْتُ " .

هَكَذَا حَكَاهُ بِالْفَاءِ ، وَهُوَ تَمْحِيفٌ . (١)

وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ قَالَ : " قُنِّيَتْ (٣) ، أَى : مُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ

الصَّبِيَانِ وَالْعَدُوِّ ، وَسُتِرَتْ فِي الْبَيْتِ " (٢) . مَاخُودٌ مِنَ الْقِنْيَةِ .

قُلْتُ : وَقَدْ حَكَى غَيْرُ ابْنِ السَّكِّيتِ : فَتِيَّتِ الْجَارِيَةُ ، بِالْفَاءِ ، أَى :

تَشَبَّهَتْ بِالْفَتَيَاتِ وَهِيَ أَصْغَرُهُنَّ . وَفُتِّيَتْ ، أَيُّضًا تَفْتِيَةٌ ، إِذَا خُذَّتْ

وَمُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ (٤) . إِلَّا أَنَّ ابْنَ السَّكِّيتِ لَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا بِالْقَافِ .

(١) قلت : ليس هذا يتصحيف فقد جاء في تهذيب اللغة ٣٢٧/١٤ :

" وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : يُقَالُ : تَفْتَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا رَاهَقَتْ فَخُذَّتْ

وَمُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصَّبِيَانِ ، وَقَدْ فَتِيَتْ تَفْتِيَةٌ . "

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ٣٧٥ كمايلي :

" وَيُقَالُ : لِفُلَانَةٍ بِنْتٌ قَدْ تَفْتَتَتْ ، أَى تَشَبَّهَتْ بِالْفَتَيَاتِ ، وَهِيَ أَصْغَرُهُنَّ

وَقَدْ قُنِّيَتْ الخ " .

(٣) في إصلاح المنطق :

" قُنِّيَتْ " بِتَخْفِيفِ النُّونِ . وَمِثْلُهُ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ

الْمَنْطِقِ ٧٧٣ ، وَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (قَنَا) .

(٤) قلت : وردت " فَتِيَّتٌ " ، بِالْفَاءِ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى ابْنِ السَّكِّيتِ فَسَيُ:

تهذيب اللغة ٣٢٧/١٤ ، وَفِي الْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ ٥٩٠ .

وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ كِلْتَا الصِّيغَتَيْنِ " فَتِيَّتٌ وَقُنِّيَتْ " صَحِيحَةٌ ،

فَقَدْ وَرَدَتَا مَعًا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ :

" فَتَا ، قَنَا " .

وَحَكَى أَبُو نَصْرِ الْجَوْهَرِيُّ فِي كِتَابِ الصَّحَاحِ فِي تَرْكِيْبِ

(ق ن و) قَالَ : (١) " أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ

عَنْ بُنْدَارَ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ سَأَلْتُهُ عَنْ (فُتِّيَتِ الْجَارِيَّةُ) ، بِالْفَاءِ

فَلَمْ يَعْرِفْهُ " *

(١) عبارة الصحاح هي :

" وَقُنِّيَتِ الْجَارِيَّةُ تُقْنِي قُنْيَةً عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فاعِلُهُ

، إِذَا مُنِعَتْ مِنَ اللَّعِيبِ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَسُتِرَتْ فِي الْبَيْتِ .

أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْأَزْهَرِ

عَنْ بُنْدَارَ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ .

وَسَأَلْتُهُ عَنْ قُنِّيَتِ الْجَارِيَّةِ تُقْنِيَّةً ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ " .

* قلت :

هكذا نسب ابن الطراح إلى الجوهرى أنه قال

سئل ابن السكيت عن (فُتِّيَتِ) بالفاء ، ومثل هذا فى

اللسان والتاج : (قننا) ، لكن البذى فى الصحاح

(قننا) : أنه سئل عن " قُنِّيَتِ " ، بالقاف مع

تشديد النون المكسورة .

/ فاءَ لَ

(١٥٠)

فيه:

(١) " وَاكَبَ : لَزِمَ الْمَوَكِبَ " .

وَهُوَ خَطَأٌ . وَصَوَابُهُ : أَوْكَبَ عَلَى وَزْنِ " أَفْعَلَ " ، إِذَا لَزِمَ الْمَوَكِبَ

هَكَذَا حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ . (٢)

فَأَمَّا وَاكَبَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَهُوَ بِمَعْنَى : رَكِبَ مَعَهُمْ .

وَوَكَبَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَوَاكَبَ عَلَيْهِ ، إِذَا وَاظَبَهُ . *

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٦١/ب - ونسخة ع ١٢٣/ب - ونسخة
ص ٦٩/ب .

(٢) الذي حكاه ابن السكيت " وَاكَبَ " ونص عبارته في إصلاح المنطق ٢٩٦ :

" وَقَدْ وَاكَبَ الْبَعِيرُ ، إِذَا لَزِمَ الْمَوَكِبَ . "

وفي الهامش : التعليقة التالية : " ب ، ج ، ل : (أَوْكَبَ) ، وَكَذَا
فِي اللِّسَانِ "

وَلَكِنْ قَالَ بَعْدَهُ : وَنَاقَةٌ مُوَاكِبَةٌ : تُسَائِرُ الْمَوَكِبَ . "

قلت : ونص عبارة اللسان في مادة (وكب) : " وَأَوْكَبَ الْبَعِيرُ : لَزِمَ
الْمَوَكِبَ . وَنَاقَةٌ مُوَاكِبَةٌ : تُسَائِرُ الْمَوَكِبَ . "

وفي تهذيب إصلاح المنطق ٦٢٨ :

" وَوَاكَبَ الْبَعِيرُ إِذَا لَزِمَ الْمَوَكِبَ . (ح) : ابن الأنباري : قَالَ

أَبِي : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : الصَّوَابُ : أَوْكَبَ الْبَعِيرُ . "

وفي المشوف المعلم ٨٣٧ :

" وَاكَبَ الْبَعِيرُ ، إِذَا لَزِمَ الْمَوَكِبَ "

* قلت : ليس من الإنصاف أن ينسب هذا الخطأ إلى الوزير المغربي، لأنه لم يزد على

أن نقل ما في بعض نسخ إصلاح المنطق .

مُعْتَلَةٌ

(١٥١)

فيه:

(١) " أَكَلْتُهُ ، وَآزَيْتُهُ ، وَأَعْطَيْتُهُ مَالًا مُضَارَبَةً وَمُقَارَضَةً . " (٢)

وهذا مذكور في غير بابه . وكان حقه أن يُذكر في باب المضاربة

والمقارضة " في أمثلة الأسماء . (٣)

وإن كان قد جعل " أعطيته " من الباب فإن وزن أعطيت " أفعلت "

وليس يـ " فاعلت " .

اِسْتَفْعَل

(١٥٢)

فيه:

(٤)

(٤)

" اِسْتَوَصَدَ وَصَيْدَةً : حُجْرَةٌ لِلْمَالِ " .

وهذا خطأ ؛ لأن الوصيصة تكون من حجارة ، والحجرة من الشجر .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ١/٦٢ - ونسخة ع ١٢٣/ب - ونسخة ص ٦٩/ب .

(٢) قوله : " وَأَعْطَيْتُهُ مَالًا مُضَارَبَةً وَمُقَارَضَةً " ساقط من نسخة (ع) .

(٣) قلت ذكره يعقوب في باب " ما يُذكر ويؤنث " ٣٧٣ وعبارته :

" وَقَدْ أَكَلْتُهُ ، إِذَا أَكَلْتَ مَعَهُ ، وَلَا تُقَلِّ وَأَكَلْتَهُ . وَقَدْ آزَيْتُهُ ، إِذَا

حَادَيْتَهُ وَلَا تَقُولُ وَآزَيْتَهُ . "

وقال في " باب من الألفاظ " ٤١١ :

" وَيُقَالُ : أَعْطَيْتُ فُلَانًا مَالًا مُضَارَبَةً ، وَأَعْطَيْتُهُ مَالًا مُقَارَضَةً ، وَهُوَ الْمُضَارِبُ

والمُقَارِضُ . "

(٤-٤) النص في المنخل نسخة س ١/٦٢ - ونسخة ع ١٢٤/أ - ونسخة

ص ٧٠/أ .

قال يعقوب^(١) : / الوصيدة تكون في الجبال من حجارة مثل الحجرة أ/٤٥

تتخذ للمال . والحجرة من الشجر .
* * *
معتاده
(١٥٢)

فيه :
(٢) " استخبى خبائه : دخله . واختباه : نخبه " .

وهذا تصحيف .

(٣) وصوابه ، أخباه بوزن أعلاه * .

(١) في إصلاح المنطق ٣٧١ وعبارته :

" وتقول : قد احتظروا واستوصدوا : إتخذوا وصيدة ، وهي تكون في

الجبال من حجارة تتخذ للمال . "

وقال في صفحة ٤٢٦ :

" ويقال : جاءت سوابق الخيل فدخلت الحظيرة والكنيف ، ودخلت العنة ، ودخلت الحظار ، ودخلت الحظير ، كل ذلك من أسماء الحجرة تعمّل من شجر . "

وجاء في اللسان (ومد) : " الوصيدة : بيت يتخذ من الحجارة للمال في

الجبال " . ولم أجد في المعاجم أن الحجرة من الشجر خاصة ، قال في اللسان

(حجر) : " والحجرة حظيرة الإبل ، ومنه حجرة الدار " .

(٢-٢) النص في المنخل نسخة س ٦٢/ب - ونسخة ع ١٢٥/أ - ونسخة ص ٧٠/أ .

(٣) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٣٢٨ :

" وتقول : قد استخبينا خبائه ، إذا نصبناه ودخلنا فيه . وأخبيناه : نخبناه . "

ومثله في تهذيب إصلاح المنطق ٦٨٦

وجاء في اللسان (خيا) :

" وأخبيت خبائه ، وخبيته وخبيمه : عملته ونصبته . واستخبيته : نصبته ودخلت

فيه . "

* قلت : الذي في المعاجم " أخبى " بمعنى " نصب " كما ذكر ابن الطراح ، ولم أجد فيها " إخبى " بهذا المعنى ، لكن جاء في المشوف المعلم ٢٦٥ : " وأخبيت خبائه : نصبته " .

(١٥٤)

وَحَكَى فِي الْبَابِ الَّذِي خَتَمَ بِهِ أَمْثَلَةَ الْأَفْعَالِ (١)؛

(٢) " فَعَلْتُ مُضَاعَفًا (٣) مَكْسُورَ (٤) عَيْنٍ يَفْعِلُ كَعَفَفْتُ . وَوَأَقِعًا مَضْمُومًا (٥) كَرَدَدْتُ إِلَّا شَدَّهُ يَشُدُّهُ (٦) " .
وَهَذَا كَلِمَةٌ غَيْرُ مَفْهُومٍ .
وَإِنَّمَا أَرَادَ قَوْلَ يَعْقُوبَ :

(١) هو " بَابُ فَعَلْتُ مُضَاعَفًا غَيْرَ وَاقِعٍ مَكْسُورَ عَيْنٍ يَفْعِلُ كَعَفَفْتُ ، وَوَأَقِعًا مَضْمُومًا كَرَدَدْتُ " .

(٢-٢) النص في المنخل نسخة س ٦٢/ب - ونسخة ع ١٢٥/أ - ونسخة ص ٧٠/أ ، ب .

(٣) زيد في نسخة ع : " غَيْرَ وَاقِعٍ " .

(٤) في نسخة ع : " مَكْسُورٌ " .

(٥) في نسخة ص : " مَضْمُومًا " ، ضبطت بضم الميم .

(٦) في نسخة ع : " يَشُدُّهُ " ضبطت بضم الشين فقط .

وهي نسختي (ع ٦ ص) : " إِلَّا شَدَّ يَشُدُّ " .

١) " ما كَانَ عَلَى (فَعَلْتُ) مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ [غَيْرِ وَاقْعٍ] فَإِنَّ (يَفْعَلُ) (٣) مِنْهُ مَكْسُورٌ الْعَيْنِ مِثْلُ : عَفَفْتُ أَعْفُفُ وَخَفَفْتُ أَخْفِفُ . (٤)

وما كَانَ عَلَى فَعَلْتُ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ وَاقْعًا (٥) مِثْلُ رَدَدْتُ وَصَدَدْتُ (٦)

فَإِنَّ (يَفْعَلُ) مِنْهُ مَضْمُومٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ جَاءَتْ نَادِرَةً (٧) وَهِيَ : شَدَّ

يَشُدُّ وَيَشِدُّ ، وَعَلَّه يُعَلِّه وَيُعَلِّهُ مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ : / الشَّرْبُ الثَّانِي
، وَنَمَّ يَنْمِي وَيَنْمِي (٨) " . (١)

(١-١) النص في إصلاح المنطق ٢١٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين من إصلاح المنطق ، ومكانه في الأصل " واقِعًا مِثْلُ رَدَدْتُ وَصَدَدْتُ "

وهو مضطرب .

(٣) في الأصل : " يَفْعَلُ " وهو خطأ لأنه يناقض قوله بعد ذلك مكسور العين .

(٤) زيد في إصلاح المنطق : " وَشَحَحْتُ أَشِحُّ " .

(٥) الفعل الواقع في اصطلاح الكوفيين هو الفعل المتعدى عند البصريين ،

والفعل غير الواقع هو الفعل اللازم .

انظر : (المصطلح النحوي ١٨٠)

(٦) في إصلاح المنطق : " مِثْلُ رَدَدْتُ وَعَدَدْتُ وَمَدَدْتُ " .

(٧) في إصلاح المنطق : " الا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ نَادِرَةٍ " .

(٨) في إصلاح المنطق : " وَنَمَّ الْحَدِيثُ يَنْمِي " .

(١٥٥)

وَفِيهِ :
١) (٢) " وَمَا عَلَى أَفْعَلٍ وَفَعْلَاءَ كَأَنْفَمَ فَعِلْتُ . وَأَفْعَلُ وَفَعْلَاءُ " (٣)

(١)
غَيْرَ مُضَاعَفٍ فَعِيلٌ (٤) إِلَّا سَمَّرَ (٥) " .

وَهَذَا غَيْرُ مَفْهُومٍ .

وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَحْكِيَ قَوْلَ يَعْقُوبَ (٦) : " وَمَا كَانَ عَلَى أَفْعَلٍ

(١) النص في المنخل نسخة س ٦٢/ب - ونسخة ع ١٢٥/أ ، ب - ونسخة ص ٧٠/ب .

(٢) في نسخة (س) : " مَا كَانَ " ، وفي نسخة (ع) : " مَا جَاءَ " .

(٣-٢) ما بين الرقمين لم يرد في نسخة (ع) .

(٤) في نسخة (س) : " فَعِيلٌ " .

وفي نسخة (ع) : " فَعِيلٌ يَفْعَلُ " ، بزيادة " يَفْعَلُ " .

(٥) في نسخة (س) : " سَمَّرَ " ، ثلثت الميم .

(٦) قول يعقوب في إصلاح المنطق ٢١٥ ، ٢١٦ وقد أورده ابن الطراح بتصرف منه

واختصار شديد . وعبارة يعقوب هي :

" وَمَا كَانَ عَلَى أَفْعَلٍ وَفَعْلَاءَ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ ، فَإِنَّ فَعِلْتُ مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ

وَيَفْعَلُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ ، مِثْلُ أَصَمٍّ وَصَمَاءَ ، وَأَشَمٍّ وَشَمَاءَ ، وَأَحَمٍّ وَحَمَاءَ .

تَقُولُ : قَدْ صَمِمْتَ يَارَجُلُ تَصَمُّ ، وَقَدْ جَمِمْتَ يَا كَبِشُ تَجَمُّ .

وَمَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلٍ وَفَعْلَاءَ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ ، فَإِنَّ الْكَسَائِثَ قَالَتْ :

يُقَالُ فِيهِ فَعِيلٌ يَفْعَلُ ، إِلَّا سِتَّةَ أَحْرَفٍ ، فَإِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى فَعْلٍ : الْأَسْمَرُ ،

وَالْأَدَمُ ، وَالْأَحْمَقُ ، وَالْأَخْرَقُ ، وَالْأَرْعَنُ ، وَالْأَعْجَفُ . يُقَالُ : قَدْ سَمَّرَ ،

وَأَدَمَ ، وَحَمَقَ ، وَخَرَقَ ، وَرَعَنَ ، وَعَجِفَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْأَعْجَمُ أَيْضًا ،

يُقَالُ عَجِمَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : عَجِفَ وَعَجِيفَ ، وَحَمَقَ وَحَمِيقَ ، وَسَمَّرَ وَسَمِرَ .

قَالَ : وَقَالَتْ قُرَيْبَةُ الْأَسَدِيَّةُ : قَدِ اسْمَارًا ، وَقَدْ خَرِقَ وَخَرِقَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ :

أَدَمَ وَأَدَمَ ، وَسَمِرَ وَسَمَّرَ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَأَخْبَرَنَا الطُّوسِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ :

أَدَمَ وَأَدَمَ . " .

وَفَعَلَاءَ كَأَصَمَّ وَصَمَّمَاءَ ، فَإِنَّ فَعَلْتُ مِنْهُ مَكْسُورٌ الْعَيْنِ . وَيَفْعَلُ مَفْتُوحَةٌ
كَمِمَّتَ تَصَمُّ ، وَشِمِمْتَ تَشَمُّ .

وَمَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلٍ وَفَعَلَاءَ ، مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ
فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ : فَعِلَ يَفْعَلُ إِلَّا نَوَادِرَ : سَمِرَ وَسَمُرَ ، وَأَدِمَ
وَأَدَمَ ، وَحَمِقَ وَحُمِقَ ، وَرَعِنَ وَرَعُنَ ، وَخَرِقَ وَخَرِقُ ، وَعَجِفَ
وَعَجِفَ " .

(١٥٦)

وفيه:

١) " وَفَعِلَتْ مُضَاعَفًا مُدْغَمًا ، كَمَمَّتْ إِلا لِحَتْ عَيْنُهُ : (٢)

الْتَمَقَتْ . وَمِنْهُ ابْنُ عَمِّ لِحِ (٣) ، وَابْنُ عَمِّي لِحًا فِي الْمَعْرِفَةِ . وَابْنُ (٥)
عَمِّ وَعَمَّةٍ (٦) ، وَلَا ابْنَا خَالَ وَخَالَةٍ (٧) .

وَهَذَا تَخْلِيضٌ . وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ قَالَ : (٨) تَقُولُ : هُمَا ابْنَا

عَمِّ ، وَلَا تَقُلْ : هُمَا ابْنَا خَالَ . وَتَقُولُ : هُمَا ابْنَا خَالَةٍ ، وَلَا تَقُلْ
: هُمَا ابْنَا عَمَّةٍ (٨) .

/ قُلْتُ : لِأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا يَكُونُ ابْنَ خَالَةِ الْآخِرِ ، وَلَا يَكُونُ ١/٤٦

ذَلِكَ فِي الْعَمَّةِ . وَكَذَلِكَ يَكُونَانِ فِي الْعَمِّ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَا فِي الْخَالِ . *

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٦٢/ب - ونسخة ع ١٢٥/ب - ونسخة

ص ٧٠/ب .

(٢) " عَيْنُهُ " لم ترد في نسختي (س ، ص) .

(٣) زيد في جميع نسخ المنخل : " فِي النَّيْكَرَةِ " .

(٤) زيد في جميع نسخ المنخل : " وَابْنُ عَمِّي دُنْيَا وَدُنْيَا وَقُصْرَةٌ وَمَقْصُورَةٌ " .

(٥) في نسخة (ع) : " وَابْنَا " .

(٦) في نسخة (س) : " عَمِّ وَخَالَةٍ " . وفي نسخة (ع) : " خَالَةٍ وَعَمِّ " .

(٧) في نسخة (س) : " خَالَ وَعَمَّةٍ " ، وفي نسخة (ع) : " عَمَّةٍ وَخَالَ " .

(٨-٨) النص في إصلاح المنطق ٣١٢

* قلت : مافي نسختي (س ، ع) من المنخل صحيح إذ يتفق مع ماقاله

يعقوب .

(١٥٢)

وفيه:

١) " وَأَتَامَتْ فَهِيَ مُتَمِّمٌ : وَلَدَتْ اثْنَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ عَادَتُهَا (٢) (٣)

فَهِيَ مِتَامٌ . وَقَيْسٌ (٤) مَذَكَّرًا وَمُؤَنَّثًا .

وَشَاءٌ مُفِيدٌ ، وَلَا مِفْعَالٌ مِنْهُ لِلنَّاقَةِ فَمَا تَلِدُ إِلَّا وَاحِدًا " (١)

وَهَذَا كُلُّهُ تَخْلِيْطٌ . إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَحْكِيَ قَوْلَ يَعْقُوبَ (٥) :

(١-١) النص في المنخسل نسخة س ٦٣/أ - ونسخة ع ١٢٥/ب -

ونسخة ص ٧٠/ب .

(٢) في نسختي (ع ، ص) : " فَاذَا " .

(٣) في نسختي (ع ، ص) : " عَادَتُهَا " .

(٤) " وَقَيْسٌ " لم ترد في نسخة (س) .

(٥) في إصلاح المنطق ٣١٣ وعبارته :

" وَقَدْ أَتَامَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، فَهِيَ مُتَمِّمٌ ،

فَاذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ : مِتَامٌ . وَأَذَكَّرَتْ ، إِذَا أَتَتْ

بِوَلَدٍ ذَكَرٍ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَةً قِيلَ : مِذَكَارٌ . وَكَذَلِكَ أَنْشَتِ

وَهِيَ مُؤَنَّثٌ ، إِذَا وَلَدَتْ أَنْثَى ، فَاذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ :

مِثْمَاثٌ .

وَتَقُولُ : هَذِهِ شَاءٌ مُفِيدٌ ، إِذَا كَانَتْ تَلِدُ وَاحِدًا ، وَلَا تَقُلُ :

نَاقَةٌ مُفِيدٌ ؛ لِأَنَّ النَّاقَةَ لَا تُنْتَجُ إِلَّا وَاحِدًا . "

" هَذِهِ شَاةٌ مُفِيدٌ ، إِذَا كَانَتْ تَلِيدٌ وَاجِدًا . وَلَا تَقُلْ : نَاقَةٌ مُفِيدٌ ، لِأَنَّ النَّاقَةَ لَا تُنْتَجُ إِلَّا وَلَدًا . وَقَدْ أذْكَرْتَ فَهِيَ مُذْكَرٌ ، إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، فَإِنْ كَانَ عَادَتَهَا فَهِيَ مِذْكَارٌ . وَكَذَلِكَ أَنْثَتْ^(١) فَهِيَ مُؤْنِثٌ ، إِذَا وَلَدَتْ أَنْثَى ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا قِيلَ : مِئْنَاثٌ . " *

(١) فى الأصل : " أَنْثَتْ " ، والمثبت من إصلاح المنطق .

* قلت : الخطأ الذى يؤخذ على الوزير المغربى فى هذه المسألة هو قوله :
" وَقِسْ مُذْكَرًا وَمُؤْنِثًا " فهذه عبارة لا تؤدى المعنى الذى قصد إليه يعقوب حين قال : " وَأَذْكَرْتَ " ، " وَأَنْثَتْ " .
وكذلك مما يؤخذ على الوزير : قوله : " وَلَا مِفْعَالٌ مِنْهُ لِلنَّاقَةِ " فهذا مخالف لقول يعقوب : " وَلَا تَقُلْ : نَاقَةٌ مُفِيدٌ " .

أَبْوَابُ اللَّفِيْفِ

مِن ذَلِكْ مَا يَفْتَحُ :

(١٥٨)

حَكَى فِيهِ :

١) " الدُّيْلُ (٢) مِنْ كِنَانَةَ ، والدُّوْلُ مِنْ (٣) حَنِيفَةَ ، والدُّيْلُ

فِي عِبْرِ الْقَيْسِ . والدُّيْلُ (٤) : دُوَيْبَةَ (١) .

وَلَيْسَ فِي / هَذَا الْكَلَامِ شَيْءٌ مِمَّا يُفْتَحُ فَهَوَ خَارِجٌ عَنِ هَذَا

الْبَابِ .

وَأَيْنَمَا حَكَى يَعْقُوبُ : " وَهُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَيْلِيُّ ، مَفْتُوحَةٌ

مَهْمُوزَةٌ . وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّيْلِ (٦) مِنْ كِنَانَةَ (٥) .

فَأَهْمَلَ الْمَغْرِبِيُّ النَّسَبَ إِلَى الدُّيْلِ ، وَحَكَى ذَلِكَ فِي بَابِ الْمَفْتُوحِ

، فَأَخْطَأَ ، وَخَرَجَ عَنِ الْبَابِ .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٦٣/ب - ونسخة ع ١٢٧/ب -

ونسخة ص ٧١/أ .

(٢) في نسخة ع : " الدُّيْلُ " .

(٢) في جميع نسخ المنخل : " في " .

(٤) في نسخة (ع) : " الدُّيْلُ " .

وجاء في نسخة (ص) : زيادة في أول النص هي : " والدُّوَيْلِيُّ : مَنْسُوبٌ

إِلَى الدُّيْلِ " .

وهي بهذا تتفق مع مقاله يعقوب ، وتسلم من الخطأ .

(٥-٥) النص في إصلاح المنطق ١٦٥ .

(٦) في إصلاح المنطق : " الدُّوْلُ " ، وفي اللسان : " الدُّيْلُ " .

المضموم

(١٥٩)

فيه:

" والزُّمَّاءُورْدُ : لِلْبِزْمَاوَرْدِ (٢). (٣) وَالشُّفَارِجُ : لِلْبِشْبَارِجِ (٤) .

(١)

وَالشُّمَارِجُ "

وَهَذَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ الْبِزْمَاوَرْدَ وَالْبِشْبَارِجَ مُوَلَّدٌ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ .
وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (٥) : " وَهُوَ الزُّمَّاءُورْدُ (٦) لِذَلِكَ تَقُولُ لَهُ الْعَامَّةُ :
الْبِزْمَاوَرْدُ . وَهُوَ الشُّفَارِجُ (٧) لِذَلِكَ تَقُولُ لَهُ الْعَامَّةُ : بِشْبَارِجُ " .

فَأَمَّا الشُّمَارِجُ (٨) فَلَمْ يَحْكِهَا يَعْقُوبُ ، وَلَا أَعْلَمُ مَا أَرَادَ بِذَلِكَ .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٦٥/أ - ونسخة ع ١٣٠/ب - ونسخة ص ٧٢/ب .

(٢) " لِلْبِزْمَاوَرْدِ " لم ترد في نسخة ع .

(٣) زيد في جميع نسخ المنخل : " وَالصُّنْدُوقُ " .

(٤) في نسختي (س، ع) : " لِلْبِشْبَارِجِ " ، ولم تضبط الباء في نسخة (ص) .

(٥) عبارة إصلاح المنطق ١٦٧ كما يلي :

" وَتَقُولُ : هُوَ الزُّمَّاءُورْدُ ، لِذَلِكَ تَقُولُهُ الْعَامَّةُ بِزْمَاوَرْدُ . وَهُوَ

الشُّفَارِجُ ، لِذَلِكَ تَقُولُهُ الْعَامَّةُ بِشْبَارِجُ " .

(٦) الزُّمَّاءُورْدُ : قال في التاج (ورد) :

" الزُّمَّاءُورْدُ : بِالضَّمِّ ، وَفِي حَوَاشِي الْكَشَافِ بِالْفَتْحِ : طَعَامٌ مِنَ الْبَيْضِ وَاللَّحْمِ

، مَعْرَبٌ وَمِثْلُهُ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ . وَالْعَامَّةُ يَقُولُونَ : بِزْمَاوَرْدُ ، وَهُوَ الرَّقَاقُ

الْمَلْفُوفُ بِاللَّحْمِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَفِي كُتُبِ الْأَدَبِ وَهُوَ طَعَامٌ يُقَالُ لَهُ : لُقْمَةٌ

الْقَاضِي ، وَلُقْمَةُ الْخَلِيفَةِ " وانظر شفاء الغليل صفحة ١٣٩ .

(٧) جاء في المعرب للجواليقي ٢٥٢ : " وَهُوَ الشُّفَارِجُ لِذَلِكَ تَقُولُ لَهُ الْعَامَّةُ : فَيْشْفَارِجُ

وَبِشَارِجُ " . ثم قال في صفحة ٢٨٧ : " وَالْفَيْشْفَارِجُ : فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَهُوَ

مَا يَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيْ الطَّعَامِ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْمُشْبِهَةِ لَهُ " .

(٨) الشُّمَارِجُ : لم ترد في إصلاح المنطق فعلاً كما يقول ابن الطراح ٦ ولم أجد لها في شيء من كتب

اللغة التي رجعت لها .

المُخَفَّفُ

(١٦٠)

فيه :

١) أَدْرُ : مِنْ الْأَدْرِ ، وَالْأُدْرَةُ (١) .

١/٤٧ وهذا تصحيفٌ . إِنَّمَا هُوَ / رَجُلٌ أَدْرُ ، بَيِّنُ الْأَدْرِ . وَهِيَ الْأُدْرَةُ .
وَالْأُدْرَةُ : نَفْحَةٌ (٢) فِي الْخُمَيْتَةِ * (٣)

(١٦١)

وفيه :

٤) وَحْمَةٌ وَوَحْمَاتٌ (٥) ، لِابْرَةِ الْعَقْرَبِ (٤) .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ١/٦٥ - ونسخة ع ١٣٠/ب - ونسخة ص

١/٧٣ ، وعبارة نسخة س : " وَأَدْرُ مِنَ الْأَدْرِ ، وَالْأُدْرَةُ " .

(٢) " نَفْحَةٌ " ، مثلثة النون كما في الصحاح والقاموس : (ن ف ح)

(٣) قال يعقوب في إصلاح المنطق ١٨٣ :

" وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ أَدْرُ ، مُطَوَّلَةٌ الْأَلْفِ ، خَفِيفَةٌ ، وَلَا تَقُلْ أَدْرُ ،
وَهِيَ الْأُدْرَةُ " .

وجاء في اللسان (أدر) :

" الْأُدْرَةُ ، بِالضَّمِّ : نَفْحَةٌ فِي الْخُمَيْتَةِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَدْرُ بَيِّنُ الْأَدْرِ " .

* قلت : يظهر لي أنّ التصحيف الذي عناه ابن الطّراح يقع في قول الوزيري :

" مِنْ الْأَدْرِ " ، فقد صحّف " بَيِّن " إلى " مِنْ " ، والله

أعلم .

(٤-٤) النص في المنخل نسخة س ١/٦٥ - ونسخة ع ١٣٠/ب - ونسخة

ص ١/٧٣ .

(٥) في نسخة ع : " وَوَحْمَةٌ " ، رسمت بالتاء المربوطة .

وَهَذَا خَطَأٌ .

وَأِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ قَالَ : " وَهِيَ حُمَّةٌ الْعَقْرَبُ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ لِلسَّمِّ ،
وَالْجَمْعُ حُمَاتٌ . وَيُقَالُ لِلَّتِي تَلْسَعُ بِهَا هِيَ الْإِبْرَةُ . وَلَا تَقُلْ : حُمَّةٌ ،
بِالتَّشْدِيدِ . " (١)

فَأَمَّا حُمَّةُ الشَّيْءِ : مُعْظَمُهُ ، وَحُمَّةُ الْحَرْبِ ، فَانْتَهَمَا بِالتَّشْدِيدِ (٢) *

مَا يَثْقُلُ وَيَخْفَفُ

(١٦٢)

فيه :

" وَذَرِيٌّ رَأْسُهُ : شَابٌ (٤) . وَطَرَسُوسٌ (٥) وَسَلْعُوسٌ (٥) وَسَقُوانٌ (٥) .
بُلْدَانٌ . وَالْقَرَبُوسُ (٣) " .

(١-١) النص في إصلاح المنطق ١٨٢ بتأخير قوله : " وَيُقَالُ لِلَّتِي تَلْسَعُ بِهَا الْإِبْرَةُ " .

بعد قوله : " بِالتَّشْدِيدِ " .

(٢) قال في اللسان (حما) :

" وَحُمَّةُ الْحَرْبِ : مُعْظَمُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ . "

* قلت : مقاله الوزير المغربي هو قول لبعض أهل اللغة لكنه لم يرد في إصلاح المنطق ،

قال في اللسان (حما) :

" وَالْحُمَّةُ السَّمُّ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْإِبْرَةُ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا الْحَيَّةُ
وَالْعَقْرَبُ وَالزُّنْبُورُ وَنَحْوُ ذَلِكَ أَوْ تَلْدَغُ بِهَا ، وَأَصْلُهُ حُمُوٌّ أَوْ حُمِيٌّ ، وَالسَّهَاءُ عَوْضٌ ،
وَالْجَمْعُ حُمَاتٌ وَحُمَى . "

الليث : الْحُمَّةُ فِي أَفْوَاهِ الْعَامَّةِ إِبْرَةُ الْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ وَنَحْوِهِ ، وَإِنَّمَا الْحُمَّةُ سَمٌّ
كُلُّ شَيْءٍ يَلْدَغُ أَوْ يَلْسَعُ . "

(٣-٣) النص في المنخل نسخة س ١/٦٥ - ونسخة غ ١٣١/ب - ونسخة ص ٧٣/ب .

(٤) عبارة نسختي " س ، ص " : " وَذَرِيٌّ ، مِنَ الذَّرَاةِ الْبَيَاضِ : شَابٌ " .

(٥) ضبطت جميع هذه الكلمات في نسخة " س " بالفتح فقط .

أما نسخة " ع " فقد ضبطت فيها كلمتا " طَرَسُوسٌ وَسَلْعُوسٌ " بالفتح فقط .

وهذا كله بخلاف الصواب .

والتسكين في القربوس وطرسوس وسلعوس غير جائز ؛ لأن " فعلول " ليس من أبنيتهم . وكذلك سفوان ، تسكينه غير جائز .

والذي حكاه يعقوب : " ذرى الرجل وذراً : شاب في مقدم رأسه " (١) .

(٢) وهو قربوس السرج ، والعامّة تقول : قربوس . وهي طرسوس ، بالفتح .

وسفوان ، اسم بلد ، ولا تقل : سفوان ، وكذلك سلعوس * (٣)

(١-١) النص في إصلاح المنطق ١٧٢ كما يلي :

" ويُقال : قد ذرى الرجل ، إذا شاب في مقدم رأسه "

وقال وفي صفحة ٢١٢ : " يُقال للرجل إذا شبط في مقدم رأسه قد ذرى شعره وذراً " .

وقد جاء في اللسان (ذراً) :

" والذراً ، بالتحريك : الشيب في مقدم الرأس . وذرى رأس فلان يذراً إذا ابيض . وقد علته ذراً ، أى شيب " .

وعلى هذا يمكن أن يقال عن قول الوزير المغربي : " وذرى رأسه : شاب " :

إن له وجها من الصحبة ؛ غير أنه لم يرد في إصلاح المنطق .

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ١٧٣ كما يلي :

" وتقول : قربوس السرج ، والعامّة تقول : قرباس . وهي طرسوس

وهي سلعوس اسم بلد . وهو سفوان ، اسم بلد ، ولا تقل سفوان " .

هكذا قال : " والعامّة تقول : قرباس " .

وقد جاء في تهذيب إصلاح المنطق ٤٢١ :

" والعامّة تقول : قربوس " .

* قلت : " طرسوس وسلعوس وسفوان والقربوس " ، أوردها يعقوب في باب : " مايفتح

أوله وثانيه ومن العرب من يخفف ثانيه " ، وقد ضبطت جميعها بفتح الأول

والثاني ، وقال عند " سفوان " : " ولا تقل سفوان " .

وعلى هذا يكون الوزير المغربي غير مخطئ ، عندما جعل هذه الألفاظ

باب : " مايفتح ويخفف " ، لأنه لم يزد على أن ردد ماقاله يعقوب ، إلا أنه

المُشَدَّدُ

(١٦٣)

فيه:

"(١) وَفُوهُهُ الطَّرِيقُ . بِالتَّشْدِيدِ (٢) . وَرَدَّ الْفُوهُهُ شَدِيدٌ ، أَيْ :
الْقَالَةُ (٣) . بِالتَّخْفِيفِ (٢) " .^(١)

وهذا خطأ . وصوابه : رَدُّ الْفُوهُهُ بِالتَّشْدِيدِ .

وَقَدْ كَرَّرَ هَذَا الْحَرْفَ / أَيْضًا فِي أَمْثِلَةِ الْأَسْمَاءِ فِي بَابِ " فَعْلَعْلَةٍ " ^{ب/٤٧}
وَأْتَى بِهِ عَلَى الْخَطِّ هُنَاكَ أَيْضًا ، وَقَدْ حَكَيْنَاهُ فِيمَا مَضَى (٤)

(===) لم ينص على أن " سَفَوَان " وحدها لا تُخَفَّفُ كما نص عليها يعقوب .

وبعد الرجوع للمعاجم تبين لي مايلي :

١- طَرَسُوسُ : إِسْمُ بَلَدٍ وَلَا يُخَفَّفُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، لِأَنَّ فَعْلَوْلًا لَيْسَ

مِنْ أَبْنِيَّتِهِمْ . (الصَّحاح : طرس) .

وَطَرَسُوسٌ كَحَلَزُونٍ ، وَاخْتَارَ الْأَصْمَعِيُّ الضَّمَّ كَعُصْفُورٍ .

(النَّجَاح : طرسس)

٢- سَلْعُوسٌ : يَفْتَحُ اللَّامَ بِلَدَّةٍ (الصَّحاح واللسان : سلعس)

٣- الْقَرَبُوسُ : حَنُو السَّرَجِ ، وَالْقَرَبُوسُ لُغَةٌ فِيهِ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ .

(اللسان : قريس)

الْقَرَبُوسُ لَا يُخَفَّفُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ

(الصَّحاح : قريس)

٤- سَفَوَانٌ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ قُرْبَ الْبَصْرَةِ (الصَّحاح والقاموس : سفى)

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٦٦/أ - وَنَسْخَةٌ ع ١٣٢/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٧٣/ب .

(٢) قَوْلُهُ : " بِالتَّشْدِيدِ " ، " بِالتَّخْفِيفِ " لَمْ تَرُدْ فِي جَمِيعِ نَسْخِ الْمَنْخَلِ ، وَهِيَ

زِيَادَةٌ مِنَ الْمُؤَلَّفِ لِلتَّوْضِيحِ .

(٣) فِي نَسْخَةِ ع : " الْقَالَةُ " .

(٤) فِي الْمَسْأَلَةِ رَقْمَ (٣٣) ، فِيمَا تَقْدَمُ .

المَمَّوزُ

(١٦٤)

فِيهِ :

" (١) وَعَلَيْهِ رَأْوَةٌ (٢) الْحُمُقِ مِثْلُ رَعَاعَةٍ (٢) " (١)

هَكَذَا مَثَلُهُ وَحَكَاهُ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

وَصَوَابُهُ : عَلَيْهِ رَأْوَةٌ الْحُمُقِ عَلَى وَزْنِ " فَعَلَةٍ " .

وَكَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ (٣) ، وَلَا أَعْرِفُ فِي ذَلِكَ خِلَافًا . (٤)

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٦٦/ب - وَنَسْخَةٌ ع ١٣٤/أ - وَنَسْخَةٌ

ص ٧٤/ب .

(٢) فِي نَسْخَتِي " س ، ص " : " رَاءَةٌ " ، " رَعَاعَةٌ " ضَبَطْتُ بِفَتْحِ الرَّاءِ . وَقَدْ

رَسَمْتُ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا : " رَأَةٌ " .

(٣) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٥٠ وَعِبَارَتُهُ :

" وَتَقُولُ : عَلَى وَجْهِهِ رَأْوَةٌ الْحُمُقِ ، إِذَا عَرَفْتَ الْحُمُقَ فِيهِ قَبْلَ

أَنْ تَخْبُرَهُ . "

وَمِثْلُهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٣٢٦/١٥ ، وَاللِّسَانِ : (رَأَى)

(٤) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٦٩

" وَتَقُولُ : عَلَى وَجْهِهِ رَأْوَةٌ الْحُمُقِ وَرَأْوَةٌ ، إِذَا عَرَفْتَ الْحُمُقَ

فِيهِ قَبْلَ أَنْ تَخْبُرَهُ .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : رَأْوَةٌ الْحُمُقِ ، وَرَأْوَةٌ أَصَحُّ . "

(١٦٥)

وفيهِ:

" وَثَوْبٌ مَزَابِرٌ ، أَي : لَهُ زَنْبِرٌ (٢) وَزَيْبِرٌ (٣) ، بِلَا هَمْزٍ (١)

وَهَذَا خَطَأٌ .

وَصَوَابُهُ مَا حَكَى يَعْقُوبٌ قَالَ : " هُوَ زَنْبِرٌ (٤) الثَّوْبُ ، يَكْسِرُ الْبَاءَ (٦) .

وَقَدْ قِيلَ : زَنْبِرٌ (٧) ، يَفْتَحُهَا (٨) . وَلَا تَقُلْ : زَيْبِرٌ (٩) " . *

- (١-١) النص في المنخل نسخة س ٦٦/ب - ونسخة ع ١٣٤/أ - ونسخة ص ٧٤/ب .
(٢) في نسخة "ص" : " زَنْبِرٌ " ، ضبط بفتح الباء وكسرها ، وفوق الباء كلمة معا .
(٣) في نسخة "ص" : " وَزَيْبِرٌ " ضبطت بكسر الباء ، وقد رسمت في الاصل " زَنْبِرٌ " هكذا بالهمز وهو مخالف لقوله : " بِلَا هَمْزٍ " .
(٤-٤) النص في إصلاح المنطق ١٤٧
(٥) الزَنْبِرُ : مَا يَعْلُو الثَّوْبَ الْجَدِيدَ . اللسان : (زَابِر) .
(٦) " يَكْسِرُ الْبَاءَ " ، لم ترد في إصلاح المنطق .
(٧) في إصلاح المنطق : " زَيْبِرٌ " .
(٨) قوله : " يَفْتَحُهَا " لم يرد في إصلاح المنطق .
(٩) في إصلاح المنطق : " زَيْبِرٌ " .

* قلت : مقالته الوزير المغربي يتفق مع قول ابن السكيت في إصلاح المنطق ، وقد اختلف نقل العلماء عن ابن السكيت في هذه المسألة اختلافاً كبيراً . وفيما يلي بيان الأقوال التي رويت عنه :

- ١- في المنخل وإصلاح المنطق يقال : " زَنْبِرٌ وَزَيْبِرٌ " . وقال في إصلاح المنطق : " وَلَا يُقَالُ : " زَيْبِرٌ " .
٢- نقل ابن الطراح عن يعقوب أنه يقال : " زَنْبِرٌ وَزَنْبِرٌ " ولا يقال : " زَيْبِرٌ " ، ومثل هذا القول في تهذيب إصلاح المنطق ٣٦٢ .

٣- روى الأزهرى عن ابن السكيت في تهذيب اللغة ١٩٧/١٣ :

أَنَّهُ يُقَالُ : " زَنْبِرٌ وَزَنْبِرٌ " . وَلَا يُقَالُ : " زَيْبِرٌ " .

وقد ورد قول الأزهرى هذا في اللسان : (زَابِر) .

- ٣٠١ -

(١٦٦)

وَفِيهِ :

" (١) وَصَأَى الْفَرْخُ عَلَى وَزْنِ رَأَى يَمَأَى ، مِثْلُ : يَشَأَى (٢) " .

. وَهَذَا خَطَأٌ .

وَصَوَابُهُ : صَأَى الْفَرْخُ يَصِيئُ مِثْلُ : مَنَى يَمْنِي . وَصَاءٌ يَصِيءُ

، أَيْضًا لُغَةٌ . (٣) * .

(===) ٤- الجوهري في الصحاح : (زبر)

أورد : " زَبْرٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ " ، ثم قال : " قَالَ يَعْقُوبٌ : وَقَدْ قِيلَ :

زَبْرٌ ، بِضَمِّ الْبَاءِ . "

٥- وجاء في المشوف المعلم ٣٥٠ :

" وَزَبْرٌ الثَّوْبِ ، بِالْهَمْزِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، وَلَا يُقَالُ غَيْرُ ذَلِكَ . "

(١-١) . النَّصُّ فِي الْمُنْخَلِ نَسْخَةٌ س ١/٦٧ - وَنَسْخَةٌ ع ١/٣٤ ب - وَنَسْخَةٌ ص ١/٧٥ .

(٢) زيد هنا في جميع نسخ المنخل : " صَيْئًا " . وقوله : " مِثْلُ يَشَأَى " ، لم

ترد في نسخة " ع " .

(٣) قال يعقوب في إصلاح المنطق ١٥٠ :

" وَقَدْ صَاءَ الْفَرْخُ يَصِيءُ صَيْئًا وَصَيْئًا "

وقال في تهذيب إصلاح المنطق ٣٦٨ : " وَصَأَى الْفَرْخُ يَصَأَى وَيَصِيئُ صَيْئًا

وَصَيْئًا . "

وجاء في المشوف المعلم ٤٣٩ : " صَأَى الْفَرْخُ يَصِيءُ صَيْئًا "

* قلت : مقاله الوزير المغربي ليس بخطأ ، من حيث وروده في اللغة فقد ورد

في تهذيب إصلاح المنطق كما تقدم في الهامش السابق ، واللسان (صأى)

حيث قال :

" الصَّيئُ ، عَلَى فَعِيلٍ : صَوْتُ الْفَرْخِ . صَأَى الطَّائِرُ وَالْفَرْخُ وَالْفَأْرُ وَالْخَنْزِيرُ

وَالسَّنَّورُ وَالْكَلْبُ وَالْفِيلُ بِوَزْنِ صَعَى يَمَأَى صَيْئًا وَصَيْئًا وَتَمَاءَى ، أَيْ صَاحَ ،

وَكُنْذَلِكُ الْيَرْبُوعُ . "

لكن يبقى الوزير مخطئًا لمخالفته ما في إصلاح المنطق ، فليس له أن ينسب إلى يعقوب

مالم يقله .

- ٣٠٢ -

(١٦٧)

وفيه:

(١) وَلَوِيٌّ ، وَلَوِيٌّ ، بِلاَ هَمْزٍ " .

وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (٢) : هُوَ لَوِيٌّ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : لَوِيٌّ ، بِلاَ هَمْزٍ .

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ١٦٧/أ - ونسخة ع ١٣٥/ب - ونسخة

ص ٧٥/أ .

وعبارة نسخة ع : " وَلَوِيٌّ " . ولم ترد على ذلك

(٢) في إصلاح المنطق ١٤٦ وعبارة :

" وَهُوَ عَامِرُ بْنُ لَوِيٍّ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : لَوِيٌّ بِلاَ هَمْزٍ "

وقد جاء في اللسان (لأبي) :

" وَلَوِيٌّ وَلَوِيٌّ : إِسْمَانِ ، وَتَصْغِيرُ لَوِيٍّ لَوِيٌّ ، وَمِنْهُ لَوِيٌّ بْنُ غَالِبٍ

أَبُو قُرَيْشٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ هُوَ عَامِرُ بْنُ لَوِيٍّ بِالْهَمْزِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : لَوِيٌّ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : الْعَرَبُ فِي ذَلِكَ مُخْتَلِفُونَ ، مَنْ جَعَلَهُ

مِنَ اللَّوِيِّ هَمْزَةً ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ لَوِيٍّ الرَّمْلِ لَمْ يَهْمِزْهُ " .

وانظر قول علي بن حمزة بتفصيل أوسع في كتابه :

التنبيهات ٢٨٥

- ٢٠٢ -

(١٦٨)

وفيه :

" وَهَنَأَيْ وَمَرَأَيْ ، وَمُفْرَدًا (٢) " (١) .

. وَهَذَا خَطَأٌ .

وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ : " هَنَأَيْ الطَّعَامُ وَمَرَأَيْ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ إِذَا

أَتْبَعُوهَا (٤) ، فَإِذَا (٥) أَفْرَدُوهَا قَالُوا : أَمْرَأَيْ . " (٣) * .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٦٧/ب - ونسخة ع ١٣٦/ب - ونسخة

ص ٧٥/ب .

(٢) زيد في نسخة "س" : " أَمْرَأَيْ " .

(٣-٢) النص في إصلاح المنطق ٣١٩ ، وفيه " وَقَدْ هَنَأَيْ الخ " .

والنص كما هو في اللسان : (هنا) ، عن ابن السكيت .

(٤) زيد في إصلاح المنطق :

" هَنَأَيْ " .

(٥) في إصلاح المنطق :

" وَإِذَا " .

* قلت :

قد سلمت نسخة "س" من المنخل من هذا الخطأ ،

حيث زيد فيها كلمة " أَمْرَأَيْ " كما بيّنت في الهامش رقم

" ٢ " من هذه الصفحة .

/ مَا يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ بِمَعْنَيَيْنِ

(١٦٩)

وفيه:

" (١) وَتَبَرَّيْتُ لِمَعْرُوفِهِ : تَعَرَّضْتُ . وَأَبْرَأْتُهُ مِنْهُ " .

وَهَذَا خَطَأٌ .

إِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبٌ فِي هَذَا الْبَابِ (٢) : أَبْرَأْتُهُ مِنَ الدِّينِ . وَأَبْرَيْتُ

النَّاقَةَ : عَمِلْتُ لَهَا بُرَّةً (٣) . "

وَقَدْ حَكَى الْمَغْرِبِيُّ فِي "بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ" : "أَبْرَيْتُ النَّاقَةَ :

عَمِلْتُ لَهَا بُرَّةً . وَبَرَّيْتُ الْقَلَمَ " (٤) .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ١/٦٨ - ونسخة ع ١/١٣٧ - ونسخة ص ١/٧٦ .

(٢) في إصلاح المنطق ١٥٤ ، ١٥٥ . وعبارته :

" وَقَدْ تَبَرَّأْتُ مِنْهُ تَبَرُّؤًا ، وَقَدْ تَبَرَّيْتُ لِمَعْرُوفِهِ تَبَرِّيًّا

، إِذَا تَعَرَّضْتَ لَهُ ...

وَقَدْ أَبْرَأْتُهُ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ . وَقَدْ أَبْرَيْتُ النَّاقَةَ ، إِذَا عَمِلْتَ

لَهَا بُرَّةً . "

(٣) البُرَّةُ : الْحَلَقَةُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ . (اللسان : برى)

(٤-٤) في المنخل نسخة س ١/٥٤ ، ب - ونسخة ع ١/١٠٨ - ونسخة

ص ١/٦١ . والنص في جميع النسخ كما يلي :

" وَأَبْرَيْتُ النَّاقَةَ : عَمِلْتُ لَهَا بُرَّةً ، وَبَرَّيْتُهَا : حَسَرْتُهَا . وَالْقَلَمَ

وَالسَّهْمَ . "

وعبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٢٣٣ في باب "ما يتكلم فيه بأفعلت مما

يَتَكَلَّمُ فِيهِ الْعَامَّةُ يَفْعَلُ " :

" وَيُقَالُ : أَبْرَيْتُ النَّاقَةَ أَبْرَيْهَا إِبْرَاءً ، إِذَا عَمِلْتَ لَهَا بُرَّةً .

وَقَدْ أَبْرَيْتُهَا أَبْرَيْهَا ، إِذَا حَسَرْتُهَا وَأَذْهَبْتَ لِحَمَّهَا . وَقَدْ بَرَّيْتُ الْقَلَمَ

وَعَيْرُهُ أَبْرَيْهِ بَرِيًّا . "

فَكَانَهُ لَمْ يَذْكَرْ ذَلِكَ هَرَبًا مِنَ التَّكْرَارِ ، فَحَدَفَ شَطْرَ الْكَلَامِ
وَوَضَعَ شَطْرَهُ الْآخَرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، فَخَلَطَ وَأَتَى بِالْخَطَاءِ . *

(١٧٠)

وَفِيهِ :

" وَبُكَّاتُ الشَّاةُ ، وَبُكَّاتُ (٢) بُكَّاءُ (٣) وَبُكَّاءُ (٤) : قَلَّ

لِيُنْهَى (١) .

هَكَذَا كُكَّاهُ بَكَّاءَةٌ ، بِالْهَاءِ وَهُوَ خَطَأٌ . (٤)

* قلت : يظهر لى أنّ الخطأ الذى عناه ابن الطّراح يكمن فى أنّ عنوان الباب هو :
" مَا يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ بِمَعْنَيَيْنِ " فأتى الوزير المغربى بـ " تَبَرَّيْتُ " ولم
يأت بمقابلها المهموز " تَبَرَّأْتُ " ، ثم جاء بـ " أَبْرَأْتُ " ولم يأت
بمقابلها غير المهموز " أَبْرَيْتُ " فى هذا الباب كما فعل يعقوب ، بل جاء
به فى موضع آخر من كتابه هو باب " فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ " .
وكذلك أخطأ الوزير حين قال : " وَأَبْرَأْتُهُ مِنْهُ " فالضمير فى منـه
ليس له صرّح فيما تقدّم من الكلام ، والصّواب أن يقول : " وَأَبْرَأْتُهُ مِنْ
الدَّيْنِ " ، كما قال يعقوب .

(١٠١) النّص فى المنخل نسخة س ٦٨/أ - ونسخة ع ١٣٧/أ - ونسخة

ص ٧٦/أ .

- (٢) فى نسخة " ع " : " وَبُكَّاتُ الشَّاةُ وَبُكَّاتُ " .
- (٣) فى نسخة " س " : " بُكَّاءُ " ضبطت بفتح الباء .
- وفى نسخة " ع " : " وَبُكَّاءُ " ضبطت بفتح الباء وضمّها .
- (٤) " بَكَّاءَةٌ " ، لم ترد فى نسخة " ع " .

وَصَوَابُهُ : بُكَاتٌ بَكَاءً (١) وَبُكَاءً (٢) وَبُكُوءًا (٣) وَبُكَاءً (٤) ، بِلا هاءٍ .
كَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ (٥) ، وَغَيْرُهُ . *

- (١) " بَكَاءً " لم ترد في إصلاح المنطق ، وهي في تهذيب اللغة ٤٠٥/١٠
(٢) " بُكَاءً " ، لم ترد في إصلاح المنطق ، وهي في المشوف المعلم
١١٣ ، والتَّاج : (بكأ) .
(٣) في الأصل : " بُكُوءًا " ، ولم أجد اللفظ بهذا الرسم في شيء من
كتب اللغة التي رجعت لها ، والرَّسْم المَثْبُت من إصلاح المنطق .
(٤) في الأصل " بَكَاءً " ، وهو خطأ ؛ لأنَّ بَكَاءً بفتح الباء قد ذكرت قبل
كلمتين والتصحيح من التَّاج (بكأ) حيث قال : " وَزَادَ أَبُو زَيْدٍ
بُكَاءً عَلَى وَزْنِ غُرَابٍ " .
(٥) في إصلاح المنطق ١٥٢ وعبارته :
- " وَقَدْ بَكَاتِ الشَّاةُ وَبُكُوءَاتٍ ، إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا بَكَاءً وَبُكُوءًا . "

* قلت :

" بَكَاءَةً " خطأ في رأى ابن الطَّرَّاح ، لأنها لم ترد في إصلاح
المنطق ، ولا يجوز للوزير أن ينسب إلى يعقوب ما ليس في كتابه ،
لكنها صواب ؛ لأنها وردت في كتب اللغة الأخرى ، جاء في
اللسان (بكأ) :

" بَكَاتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَبْكَأُ بَكَاءً ، وَبُكُوءَاتٍ تَبْكَؤُ
بَكَاءَةً وَبُكُوءًا ، وَهِيَ بَكِيٌّ وَبَكِيئَةٌ : قَلَّ لَبْنُهَا ، وَقِيلَ
انْقَطَعَ . "

وقال في التَّاج (بكأ) :

" وَبُكَاءَةً مُحَرَّكَةً كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا فِي النُّسخِ وَفِي

الْعُبابِ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ " .

(١٧١)

وفيه :

" وَدَنَا يَدْنًا (٢) : مَجْن . وَدَنَوْتُ دَنَاةً (٣) ، بِالْهَمْزِ (٤) ،

وَدُنُوًا وَدَنَاوَةً (٥) بِلا هَمْزٍ (٤) (١) .

وهذا خطأ .

وَصَوَابُهُ مَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ (٦) : " يُقَالُ : دَنَوْتُ مِنْهُ دُنُوًا ، وَمَا كُنْتَ

ب/٤٨

دَنِيًّا / وَلَقَدْ دَنَوْتُ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، تَدْنُو (٧) دَنَاوَةً .

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٦٨ / ب - وَنَسْخَةٌ ع ١٣٨ / أ - وَنَسْخَةٌ ص ٧٦ / أ ، ب .

(٢) فِي الْأَصْلِ : " يَدْنُو " وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَنْخَلِ . وَزَيْدٌ هُنَا فِي نَسْخَةِ ع : " دَنَاةً " .

(٣) فِي نَسْخَةِ " س " : " دَنَاةً " ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِي نَسْخَةِ " ع " .

(٤) قَوْلُهُ : " بِالْهَمْزِ " ، " بِلا هَمْزٍ " زِيَادَةٌ مِنْ ابْنِ الطَّرَاحِ لَمْ تَرُدْ فِي أَيِّ مَنْخَلٍ نَسَخَ الْمَنْخَلِ .

(٥) رَسَمْتُ فِي الْأَصْلِ : " دَنَاةً " ، وَهُوَ مُخَالَفٌ لِقَوْلِهِ بَعْدَهَا : " بِلا هَمْزٍ " ، وَالرَّسْمُ الْمَثْبُتُ مِنَ الْمَنْخَلِ " .

وَقَدْ زَيْدٌ بَعْدَهَا فِي نَسْخَةِ " س " : " وَأَنَا دَنِيٌّ وَدَنِيٌّ " ، أَمَا نَسْخَتَا " ع ، ص " فَالزِّيَادَةُ فِيهِمَا : " فَأَنَا دَانٌ وَدَنِيٌّ " .

(٦) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٨٧ وَعِبَارَتُهُ :

" وَيُقَالُ : قَدْ دَنَوْتُ مِنْ فُلَانٍ أَدْنُو مِنْهُ دُنُوًا ، وَمَا كُنْتَ يَافُلَانٍ دَنِيًّا وَلَقَدْ دَنَوْتُ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، تَدْنُو دَنَاوَةً . وَيُقَالُ : مَا تَرَدَّدُ مِنْهَا إِلَّا قُرْبًا وَدَنَاوَةً . وَيُقَالُ : مَا كُنْتَ دَانِيًّا وَلَقَدْ دَنَاتَ تَدْنًا ، أَيَّ مَجْنَتَ . "

(٧) فِي الْأَصْلِ : " تَدْنُوا " .

وَيُقَالُ : مَا كُنْتَ دَانِيًّا وَلَقَدْ دَنَأْتَ تَدْنًا ، أَي : سَفَلْتَ فِي فِعْلِكَ ،
وَمَجَنَّتْ ، أَي : سَفَلْتَ " .

وَقَدْ يَقَعُ فِي بَعْضِ النَّسَخِ بِإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ فِي هَذَا الْحَرْفِ :
" دَنَوْتَ دَنَاءَةً بِالْهَمْزِ ، وَهِيَ خَطَأٌ * .

(١٧٢)

وفيه :

" ^(١) وَأَدْرَأْتُ ^(٢) لِلْمَيْدِ : أَخَذْتُ كَرِيئَةً ^(٣) لِيَتِمَّكَنَ ^(٤) . وَدَرَيْتُهُ
وَأَدْرَيْتُهُ : خَتَلْتُهُ ^(١) .

* قلت : نصّ على خطأ " دَنَوْتَ دَنَاءَةً " في تهذيب إصلاح المنطق ٤٥٢ م

ولكن جاء في المشوف المعلم ٢٧٦ ؛

" وَلَقَدْ دَنَوْتَ تَدْنُو دَنَاوَةً . وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمَزُ فَيَقُولُ دَنَاءَةً " .

وقال في تهذيب اللغة ١٨٧/١٤ ؛

" الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ يُقَالُ : دَنَوْتُ مِنْ فُلَانٍ أَدْنُو دَنَوًّا ، وَيُقَالُ :
مَا كُنْتَ يَا فُلَانُ دَنِيًّا وَلَقَدْ دَنَوْتَ تَدْنُو دَنَاءَةً مَصْدَرُهُ مَهْمُوزٌ ، وَيُقَالُ : مَا تَزْدَادُ
مِنَّا إِلَّا قُرْبًا وَدَنَاءَةً ، فُرِقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَا وَبَيْنَ مَصْدَرِ دَنُو فَجُعِلَ مَصْدَرُ دَنَاءَ
دَنَاوَةً ، وَمَصْدَرُ دَنُو دَنَاءَةً كَمَا تَرَى " .

(١-١) النصّ في المنخل نسخة س ٦٨/ب - ونسخة ع ١٣٨/أ - ونسخة ص ٧٦/ب .

(٢) في نسخة "س" : " وَأَدْرَأْتُ " .

(٣) في الأصل : " كَرِيئَةً " .

(٤) في الأصل : " لِيَتِمَّكَنَ " .

وفي نسختي "س ، ص" : " لِأَتِمَّكَنَ " .

وَهَذَا خَطَأٌ .

وَالصَّوَابُ كَمَا حَكَى يَعْقُوبٌ (١) : " دَرَأْتُهٗ : دَفَعْتُهُ . وَدَرَيْتُهُ : خَتَلْتُهٗ .

وَدَارَيْتُهُ : خَاتَلْتُهٗ . "

(٢) " وَادَّرَأْتُ لِلصَّيْدِ : اتَّخَذْتُ لَهُ : دَرِيئَةً (٣) : وَهُوَ أَنْ تَسْتَتِرَ بِبَعِيْرٍ

أَوْ غَيْرِهِ فَإِذَا أَمَكَّنَكَ الرَّمِيَّ رَمَيْتَهُ .

وَكَانَ ادَّرَيْتُ لِلصَّيْدِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : وَهُوَ مِنَ الْخَتَلِ " * (٢)

(١) فى إصلاح المنطق ١٥٤ وعبارته :

" وَتَقُولُ : دَرَأْتُهٗ عَنِّي ، إِذَا دَفَعْتَهُ أَدْرَأْتُهُ دَرَاءً . وَمِنْهُ : " ادْرَأُوا

الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ " .

وَكَانَ دَرَيْتُهُ أَدْرِيهِ دَرِيًّا ، إِذَا خَتَلْتَهُ . وَكَانَ دَارَأْتُهٗ ، إِذَا دَفَعْتَهُ عَنكَ

بِخُصُومَةٍ . وَكَانَ دَارَيْتُهُ ، إِذَا خَاتَلْتَهُ " .

(٢-٢) النَّصُّ فى إصلاح المنطق ١٥٥ ؛

" أَبُو عُبَيْدَةَ : قَدِ ادَّرَأْتُ لِلصَّيْدِ ، أَيِ اتَّخَذْتُ لَهُ دَرِيئَةً : وَهُوَ أَنْ

تَسْتَتِرَ . . . الخ " .

(٣) فى الأصل : " دَرِيئَةٌ " .

* الخَطَأُ يَكْمُنُ فى أَنَّ الوَازِيْرَ المَغرَبيَّ أَلْزَمَ نَفْسَهُ فى هَذَا البَابِ بِأَن يذَكَرَ

مَإِيْمَزَ وَلَا يَهْمَزَ بِمَعْنِيَيْنِ ، وَكَانَ أَوْرَدَ هُنَا : " ادَّرَأْتُ ، وَنَظِيْرُهَا غَيْرَ

المَهْمُوزِ " ادَّرَيْتُ " ، ثُمَّ أَوْرَدَ " دَرَيْتُ " وَأَهْمَلُ نَظِيْرُهَا المَهْمُوزِ

" دَرَأْتُ " ، وَكَانَ الأَوَّلَى بِهِ أَن يذَكَرَهُ كَمَا فَعَلَ يَعْقُوبُ .

وَكَذَلِكَ أَخْطَأَ الوَازِيْرَ حِينَ قَال : " وَادَّرَيْتُهُ " ، فَالصَّوَابُ أَن يَقُولَ

: " ادَّرَيْتُ لَهُ " كَمَا قَالَ يَعْقُوبُ .

(١٧٣)

وفيه :

" وَسَبَاتُ الْخَمْرِ سَبَاءٌ وَمَسِيًّا (٢) وَوَسِيًّا (١) . "

فَجَعَلَ الْكُلَّ مَمْدَرًا سَبَاتٌ . وَهُوَ غَلَطٌ .

إِنَّمَا يُقَالُ : سَبَاتُ الْخَمْرِ سَبَاءٌ وَمَسِيًّا . فَأَمَّا السَّبَاءُ : فَهُوَ

الاسم ، إِذَا اشْتَرَيْتَهَا لِتَشْرَبَهَا . (٣) *
* * *

الْمَلِيْنُ وَأَمْلُهُ الْهَمْزُ

(١٧٤)

/ فيه :

" الثَّرِيَّةُ : مِنْ ذَرَأٍ (٥) : خَلَقَ . وَتُهْمَزُ (٦) (٤) . "

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٦٩/أ - وَنَسْخَةٌ ع ١٣٨/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٧٦/ب ،

٧٧/أ .

(٢) فِي نَسْخَةِ " ع " : " وَوَسِيًّا " .

(٣) قَالَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٥٢ :

" وَقَدْ سَبَاتُ الْخَمْرِ أَسْبَوْهَا سَبَاءً وَمَسِيًّا . وَالسَّبَاءُ الْاسْمُ ، إِذَا اشْتَرَيْتَهَا لِتَشْرَبَهَا . "

* قلت : لَمْ يَقُلِ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ : " إِنَّ السَّبَاءَ هُوَ مَمْدَرٌ سَبَاتٌ " لِكَنْهِهِ أَوْرَدَ هَذِهِ

الْمِيعَ مَجْتَمِعَةً ، وَمِثْلَ صَنِيعِهِ هَذَا نَجَدَهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٣/١٠٥

حَيْثُ قَالَ : " أَبُو زَيْدٍ : سَبَاتُ الْخَمْرِ أَسْبَوْهَا سَبَاءً وَسَبَاءً : إِذَا اشْتَرَيْتَهَا . "

وَفِي اللِّسَانِ (سَبَأَ) : حَيْثُ قَالَ :

" سَبَأَ الْخَمْرَ يَسْبِئُهَا سَبَاءً وَسَبَاءً وَمَسِيًّا . وَاسْتَبَأَهَا : شَرَاهَا . "

(٤-٤) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٦٩/ب - وَنَسْخَةٌ ع ١٣٩/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٧٧/أ .

(٥) زَيْدٌ فِي نَسْخَةِ " س " : " اللَّهُ " .

(٦) فِي نَسْخَتِي " ع ، ص " : " وَيُهْمَزُ " .

وَهَذَا خَطَأٌ ، لَمْ يَحِكْ أَحَدٌ فِي الدَّرِيَّةِ الْهَمْزَ . (١) *

مَا الْهَمْزُ فِيهِ أَفْصَحُ

(١٧٥)

فيه:

" رَثَائِهِ " (٢) : مِنْ رَثَوْتُ (٤) وَرَثَيْتُ (٥) ، وَرَثَائِهِ (٦) " (٢) .

وَهَذَا تَخْلِيطٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : " الْهَمْزُ " ضَبَطَ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

* قُلْتُ : بَلْ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٥٩ فَقَالَ :

" قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ يُونُسُ : وَأَهْلُ مَكَّةَ يُخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ ، فَيَهْمِزُونَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْبَرِيَّةَ ، وَالدَّرِيَّةَ مِنْ ذُرًّا لِلَّهِ الْخَلْقِ ، أَى خَلَقَهُمْ " .

أَمَّا صَاحِبُ اللِّسَانِ فَقَدْ رَوَى فِي مَادَةِ (ذُرًّا) : قَوْلُ ثَعْلَبِ :

" وَالذَّرِيَّةُ ، وَالذَّرِيَّةُ مِنْهُ ، وَهِيَ نَسْلُ الثَّقَلَيْنِ . قَالَ : وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَهْمُوزَةً فَكَثُرَتْ ، فَأَسْقَطَ الْهَمْزَ ، وَتَرَكَتِ الْعَرَبُ هَمْزَهَا . " .

(٢-٢) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٦٩/ب - وَنَسْخَةٌ ع ١٣٩/ب ، ١٤٠/أ - وَنَسْخَةٌ

ص ٧٧/ب .

(٣) فِي نَسْخَةِ " س " : " رَثَائِهِ " . وَفِي نَسْخَةِ " ص " : " رَثَائِهِ " .

(٤) فِي نَسْخَتِي " س ، ص " : " رَثَوْتُهُ " .

(٥) فِي جَمِيعِ نَسَخِ الْمَنْخَلِ : " وَرَثَيْتُهُ " . وَزَيْدٌ بَعْدَهَا فِي نَسْخَةِ " س " : « وَرَثَائِهِ » وَرَثَاءَهُ " .

(٦) قَوْلُهُ : " وَرَثَائِهِ " لَمْ يَرِدْ فِي نَسْخَةِ " س " . وَزَيْدٌ بَعْدَهَا فِي نَسْخَةِ " ع " :

" وَرَثَاءُ وَرَثَائِهِ وَرَثَاءَهُ " . أَمَّا نَسْخَةُ (ص) فَقَدْ زِيدَ فِيهَا : " وَرَثَاءَهُ "

وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (١) قَالَ : " قَالَ الْفَرَاءُ عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ :
رَثَأْتُ زَوْجِي بِأَبْيَاتٍ ، أَرَادَتْ رَثِيئَةً . قَالَ الْفَرَاءُ : وَهَذَا مِنْهَا عَلَى
التَّوَهُّمِ ؛ لِأَنَّهَا رَأَتْهُمْ يَقُولُونَ : رَثَأْتُ اللَّبْنَ فَظَنَّتْ أَنَّ الْمَرَثِيئَةَ مِنْهَا ."^(٢)
قُلْتُ : وَالرَثِيئَةُ : أَنْ يُصَبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ . يُقَالُ إِرثَأْتُ لِي رَثِيئَةً
أَشْرَبْتُهَا ، وَقَدِ ارْتَثَأْتُ رَثِيئَةً . *

(١) قلت ذكر يعقوب هذه المادة في مواطن كثيرة من كتابه ولم أحد فيها

ماحكاه يعقوب عن الفراء .

وفيمايلي أورد أقوال يعقوب في إصلاح المنطق :

ففي صفحة ١٤٠ قال :

" وَيُقَالُ : رَثَوْتُ زَوْجِي وَرَثَيْتُ وَرَثَأْتُ " .

وفي صفحة ١٥٨ قال :

" وَقَالَتِ امْرَأَةٌ : رَثَأْتُ زَوْجِي ، بِإِثْبَاتِ الْهَمْزِ " .

وفي صفحة ١٥٩ قال :

" وامرأة رَثَاءَةٌ وَرَثَائَةٌ " .

وفي صفحة ٣٤٥ قال :

" وَالرَثِيئَةُ : لَبَنٌ حَامِضٌ يُحَلَبُ عَلَيْهِ فَيُشْرَبُ ، يُقَالُ : رَثَأْتُ الصَّيْفَ " .

(٢-٢) النص في تهذيب اللغة ١٢٤/١٥ ؛ " سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ

أَنَّهَا قَالَتْ : رَثَأْتُ زَوْجِي الخ " .

وهو كذلك في اللسان : (رثأ) .

* قلت : الخطأ هنا هو في قول الوزير المغربي : " رَثَائَتُهُ " فهذه الصيغة لم ترد

في إصلاح المنطق ، ولم ترد في كتب اللغة ، كتهذيب اللغة ، والمحاح

واللسان ، ولعل الصواب فيها ماجاء في نسخة " ص " فهي في تلك

النسخة " رَثَائَةٌ " .

أما الألفاظ الأخرى التي أوردها الوزير المغربي فهي صحيحة

وقد وردت في إصلاح المنطق .

الهمز والياء

(١٧٦)

فيه:

" أَيْرِينُ وَيَيْرِينُ (٢) : رَمْلٌ . وَأُسْرُوعٌ وَيُسْرُوعٌ : دُوْبِيَّةٌ

فيه (٣) . (١)

وَهَذَا خَطَأٌ . إِنَّمَا الْأُسْرُوعُ دُوْبِيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ ثُمَّ تَنْسَلِخُ فَتَمِيرُ

فِرَاشَةً . لَا يَخْتَصُّ بِالرَّمْلِ وَلَا بِيَيْرِينٍ .

كَذَلِكَ حَكَى يَعْقُوبُ (٤) وَغَيْرُهُ * .

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٧٠/أ ، وَنَسْخَةٌ ع ١٤٠/ب ، وَنَسْخَةٌ ص ٧٧/ب .

(٢) قَوْلُهُ : " وَيَيْرِينُ " ، لَمْ يَرِدْ فِي نَسْخَتِي " ع ، ص " .

(٣) " فِيهِ " لَمْ تَرِدْ فِي نَسْخَةِ " ص " .

(٤) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٦١ وَعِبَارَتُهُ :

" وَيَيْرِينُ وَأَيْرِينُ : إِسْمُ رَمْلَةٍ . وَيُسْرُوعٌ وَأُسْرُوعٌ : دُوْدَةٌ تَكُونُ

فِي الْبَقْلِ تَنْسَلِخُ فَتَمِيرُ فِرَاشَةً "

وَمِثْلُهُ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٩٣

وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (الطَّبَعَةُ الْأُولَى) ١٧/٢ :

" وَأُسْرُوعٌ وَيُسْرُوعٌ : دُوْدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ ، وَفِي الْبَقْلِ "

* قُلْتُ : وَهَذَا مِمَّا أَخَذَهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ عَلَى يَعْقُوبَ فَعَدَّهُ مِنْ أَغْلَاطِهِ ، فَقَالَ

فِي كِتَابِ التَّنْبِيْهِاتِ ٢٨٧ :

" وَقَالَ أَبُو يُوْسُفَ : يَيْرِينُ وَأَيْرِينُ : إِسْمُ رَمْلٍ .

وَلَيْسَ كَذَلِكَ ! وَإِنَّمَا يَيْرِينُ اسْمُ مَوْضِعٍ نُسِبَ الرَّمْلُ إِلَيْهِ فَيُقَالُ : رَمْلُ يَيْرِينٍ ،

كَمَا يُقَالُ رَمْلُ عَالِجٍ ، وَعَالِجُ جَبَلٍ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَبَكَّتْ عَلَى سَعْدٍ وَسَعْدٌ مُقِيمَةٌ .
يَيْرِينٌ قَدْ كَادَتْ عَلَى النَّاسِ تُضْعِفُ

وقال :

وَلَوْ أَنَّ سَعْدًا أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا
لَجَاءَتْ بِيَيْرِينِ اللَّيَالِي تَزْحَفُ

قال أبو عبيدة في تفسير هذا البيت : أي يعدد مثل عدد رمل ييرين

مَا يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنَ الثَّلَاثِيَّ

(١٧٧)

ب/٤٩

فيه :

" وَمَا أَعِيَجُ بِكَلَامِهِ (٢) ، وَأَعْوَجُ : أَعْبَأُ (١) . "

وَهَذَا خَطَأٌ .

وَالصَّوَابُ كَمَا حَكَى يَعْقُوبٌ : مَا أَعِيَجُ بِكَلَامِهِ : أَعْبَأُ . وَأَعْوَجُ :

أَلْتَفِتُ ، مِنْ عُجْتُ النَّاقَةَ " .

(===) وَقَالَ أَبُو يُوْسُفَ : وَيُسْرُوعُ وَأُسْرُوعُ : دَوْدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ ، ثُمَّ تَنْسَلِخُ فَتَكُونُ

فِرَاشَةً .

وَهَذَا غَلَطٌ ، الْيُسْرُوعُ لَا يَكُونُ فِي الرَّمْلِ ، إِنَّمَا ذَلِكَ شَحْمَةُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ يَنْبَتُ النَّقَا ، وَقَدْ وَصَفْنَا فِي بَابِ الْبَنَاتِ مِنْ كِتَابِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ، فَأَمَّا الْأُسْرُوعُ فَدَوْدَةٌ تَكُونُ فِي الْأَعْشَابِ وَالْبُقُولِ ، وَهِيَ عَلَى قَدْرِ الْإِصْبَعِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَيْسَ لِشَاوِيٍّ بِهَا مُتَعَرِّجٌ إِذَا انْجَدَلَ الْأُسْرُوعُ وَانْعَدَلَ الْفَحْلُ

وَذَلِكَ أَنَّ الْبَقْلَ إِذَا يَبِسَ مَاتَ الْأُسْرُوعُ ، وَلَوْ كَانَ فِي الرَّمْلِ لِمَا ضَرَّهُ هَيْجُ الْأَرْضِ . "

فَالْخَطَأُ إِذْنُ لَيْسَ مِنَ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ بَلْ هُوَ رَاجِعٌ إِلَى بَعْضِ نَسَخِ إِصْلَاحِ

الْمَنْطِقِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ، بِدَلِيلِ وُجُودِ هَذَا الْقَوْلِ مَنْسُوبًا إِلَى

يَعْقُوبِ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَفِي كِتَابِ التَّنْبِيْهِاتِ .

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٧٠/ب - وَنَسْخَةٌ ع ١٤١/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٧٨/أ .

(٢) فِي جَمِيعِ نَسَخِ الْمَنْخَلِ : " وَمَا أَعِيَجُ بِهِ " .

(٣) الْعِبَارَةُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٣٦ كَمَا يَلِي :

" وَحَكَى : مَا أَعِيَجُ مِنْ كَلَامِهِ بِشَيْءٍ ، أَيْ مَا أَعْبَأُ . وَيَبْنُو أَسَدٌ يَقُولُونَ

: مَا أَعْوَجُ بِكَلَامِهِ ، أَيْ مَا أَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، أَخَذُوهُ مِنْ عُجْتُ النَّاقَةَ " .

وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ : " عِيِجُ " .

(١٧٨)

وفيه:

" (١) فَوُتُوْا وَفَتِيٌّ ، يُجْمَعُ عَلَى الْفُتُوَّةِ (١) .

وهذا فاسدٌ .

إنما حكى يعقوبُ (٢) : " فَوُتُوْا وَفَتِيٌّ : جَمْعُ فَتَى . وَقَدْ أَجْمَعُوا

عَلَى الْفُتُوَّةِ (٣) .

تَرْبُّعُ الْمَرَاعِي

(١٧٩)

فيه:

" (٤) بَعِيرٌ (٥) مِعْضٌ : يَرعى الْعِضَّ (٦) . وَمُشْرِسٌ : يَرعى الشَّرْسَ (٤) .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٧٠/ب - ونسخة ع ١٤١/ب - ونسخة ص ٧٨/ب .

(٢) العبارة في إصلاح المنطق ١٤١ كما يلي :

" الْفَرَاءُ : يُقَالُ : فَوُتُوْا وَفَتِيٌّ ، وَأَجْمَعُوا عَلَى الْفُتُوَّةِ ، بِالْوَاوِ " .

(٣) أُلْمِقَ فِي الْأَصْلِ وَرَقَةً صَغِيرَةً كَتَبَ فِيهَا :

" وَفِيهِ : وَفُتُوْا وَفَتِيٌّ يُجْمَعُ عَلَى الْفُتُوَّةِ ، وَهَذَا فَاسِدٌ ، إِنَّمَا حَكَى

يَعْقُوبُ : فَوُتُوْا وَفَتِيٌّ : جَمْعُ فَتَى ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى الْفُتُوَّةِ .

يَقُولُ الْفَقِيرُ : فَسَادُهُ غَيْرُ ظَاهِرٍ ، إِذْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : يُجْمَعُ عَلَى

الْفُتُوَّةِ مَعْنَى قَوْلِهِ أَجْمَعُوا عَلَى الْفُتُوَّةِ ، لَا أَنَّ لَفْظَ الْفُتُوَّةِ جَمْعٌ فَتَدَبَّرَ .

لِكَاتِبِهِ الْحَقِيرِ حُسَيْنِ الْكَفَوِيِّ . "

(٤-٤) النص في المنخل نسخة س ٧١/أ - ونسخة ع ١٤٢/ب - ونسخة ص ٧٩/أ .

(٥) " بَعِيرٌ " : لم ترد في نسخة " س " .

(٦) زيد في جميع نسخ المنخل :

" وَبَعِيرٌ عِضُّهُ يَأْكُلُ الْعِضَاءَ ، وَمَنْسُوبٌ عِضَاهِي " .

وَهَذَا خَطَأً.

وَالصَّوَابُ كَمَا حَكَى يَعْقُوبٌ : " بَعِيرٌ عَاضٌ : يَرعى الرِّعْضُ . وَهُوَ فِي
مَعْنَى عَضِهِ . وَالرِّعْضُ : هِيَ (٢) الرِّعْضَةُ . (٣) وَهُم (٤) مُعِضُونَ (٥) : تَرعى إِبِلُهُمْ
الرِّعْضُ . وَمُشْرِسُونَ (٦) : تَرعى إِبِلُهُم الشَّرْسُ : وَهِيَ عِضَاهُ الجَبَلِ (٧) " (١)

(١٨٠)

وفيه:

" والأواركُ في الحمضِ . وراهنةٌ (٩) وعاديةٌ : لا ترعاهُ (١٠) " .

هكذا حكاها : " راهنةٌ " ، بالنون ، وهو تصحيفٌ .

وصوابه : " زاهيةٌ " ، بالزاي المعجمة وبالياء . (١١) *

(١-١) النص في إصلاح المنطق ٣٦٥ .

(٢) في إصلاح المنطق : " هو " .

(٣) الرِّعْضُ ، يَكسر العَيْنِ : الرِّعْضَةُ . وَأَعَصَتِ الأَرْضُ ، وَأَرْضٌ مُعِضَةٌ : كَثيرةُ الرِّعْضِ .

وَقَوْمٌ مُعِضُونَ : تَرعى إِبِلُهُم الرِّعْضُ . (اللسان : عض) .

(٤) في إصلاح المنطق : " يُقالُ : بَنو فلانٍ مُعِضُونَ " .

(٥) زيد في إصلاح المنطق : " أي " في الموضوعين .

(٦) زيد في إصلاح المنطق : " وَبَنو فلانٍ " .

(٧) الشَّرْسُ : بِالكسْرِ : عِضَاهُ الجَبَلِ وَلَهُ شوكٌ أَصْفَرٌ ، وَقِيلَ هُوَ ما صَغُرَ مِن شَجَرِ الشَّوْكِ

كَالشُّبْرُمِ والحاجِ . (اللسان : شرس)

(٨-٨) النص في المنخل نسخة س ٧١/أ - ونسخة ع ١٤٣/أ - ونسخة ص ٧٩/أ .

(٩) في نسختي " س ، ع " : " وَزَاهِيَةٌ " .

(١٠) في نسخة " ص " : " لا يرعاهُ " .

(١١) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٣١٠ هي :

" وَهَذِهِ إِبِلٌ آرَكَةٌ ، إِذَا كَانَتْ مُقِيمَةً فِي الحَمَضِ ، وَإِبِلٌ زَاهِيَةٌ لَا تَرعى الحَمَضَ ، وَإِبِلٌ

عَادِيَةٌ ، إِذَا كَانَتْ لَا تَرعى الحَمَضَ . "

وجاء في اللسان (زها) : " والزاهيةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي لَا تَرعى الحَمَضَ . "

* قلت : هذا الخطأ لم يرد الا في نسخة واحدة من نسخ المنخل هي نسخة " ص " ، أما

النسختان الأخريان فهما على الصواب .

١/٥٠

١ / وَمِنْ مِغَاتِ الْأَرْضِ

(١٨١)

وفيه:

" (١) أرض شجيرة (٢) ، من الشجر . ومريعة (٣) : من الربيع (٤) .

وهذا تصحيف .

إنما حكى يعقوب (٣) : أرض مريعة ، بالياء ، أي : مخصبة .

وإنما يقال من الربيع : ربعت الأرض فهي مربوعة ، إذا أصابها مطر الربيع .

وأربع الرجل ، على " أفعل " ، إذا ولد له في الفتاء فهو مربع . وأربع الرجل ،

على فعل مالم يسّم فاعله : حمّ الربيع ، فهو مربع (٤) . *

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٧١/ب - ونسخة ع ١٤٣/ب - ونسخة ص ٧٩/ب .

(٢) في جميع نسخ المنخل : " وشجيرة " ، ولم ترد كلمة " أرض " .

(٣) قول يعقوب هذا ورد في مواضع متفرقة من إصلاح المنطق ، وقد حكاها ابن الطّراح

باختصار وتصرف في العبارة ، ونص قول يعقوب كما يلي :

قال في صفحة ٧ :

" والربيع : الحمى ، من قولهم : يحمّ الربيع . "

وقال في صفحة ٣٠٦ : " وتقول : قد ربعنا ، إذا أصابنا مطر الربيع

وهذه أرض مربوعة ، إذا أصابها مطر الربيع . "

ثم قال في صفحة ٣٦٧ : " وأرض شجيرة : كثيرة الشجر . وأرض مريعة : مخصبة . "

وقال أيضا في صفحة ٤٢٤ : " ويقال للرجل إذا ولد له في فتاء سنه : قد أربع ، وهو

مربع ، وولده ربعيون . "

(٤) قال في اللسان (ربع) :

" والربيع في الحمى : إتيانها في اليوم الرابع ، وذلك أن يحمّ يوما ويترك يومين

لا يحمّ ، ويحمّ في اليوم الرابع ، وهي حمى ربع ، وقد ربع الرجل فهو مربوع ومربع ، وأربع . "

* قول الوزير المغربي : " ومريعة " . خطأ ؛ لأنه لم يرد في إصلاح المنطق وليس

(١٨٢)

وفيه :

" (١) وَمَبْرُضٌ : كَثُرَ بَارِضُهُ ، أَي : أَوْلُهُ . وَالْهَلْتِي (٢) : بَارِضٌ
 مَغِيرًا (٣) وَيَتَبَيَّنُ كَبِيرًا " (١)
 وَهَذَا غَيْرُ مَفْهُومٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(===) للوزير أن ينسب إلى يعقوب ما لم يقله .

أما من حيث الصّحة اللغوية فهو صحيح لوروده في اللسان حيث قال
 في مادة (ربح) :

" وَرُبِعَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَرْبُوعَةٌ ، إِذَا أَصَابَهَا مَطَرُ الرَّبِيعِ .
 وَمَرْبِعَةٌ وَوَرْبَاعٌ : كَثِيرَةُ الرَّبِيعِ . "

(١-١) النّص في المنخل نسخة س ٧١/ب - ونسخة ع ١٤٤/أ - ونسخة
 ص ٧٩/ب .

(٢) في نسختي " ع ، ص " : " الْهَلْتِي " ، ضبّطت بفتح اللام ، وهو خطأ .
 وَالْهَلْتِي ، عَلَى فَعْلَى : نَبَتٌ إِذَا يَبَسَ صَارَ أَحْمَرَ وَإِذَا أُكِلَ ثُمَّ نَبَتَ سُمِّيَ
 الْجَمِيمَ . (اللسان : هلت) .

(٣) في نسختي " ع ، ص " : " صَغِيرٌ " .

إِنَّمَا قَالَ يَعْقُوبُ : " يُقَالُ : هَذَا مَكَانٌ مُبْرِضٌ ، إِذَا تَعَاوَنَ بَارِضُهُ . (٦)
 وَالْبَارِضُ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَهْمِيِّ (٣) وَالْحُمْرَةُ (٤) وَالنَّزْعَةُ (٥) وَبِنْتِ (٦) الْأَرْضِ وَالْقَبَاءُ (٧)
 وَالْهَلْتِيُّ (٨) . وَهُوَ مَادَامَ صَغِيرًا بَارِضٌ ؛ لِأَنَّ نَبْتَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَاحِدَةٌ (٩) / فَإِذَا
 طَالَتْ تَبَيَّنَتْ . (١)

(١-١) النص بتمامه في إصلاح المنطق ٣٦٧ .

(٢) زيد في إصلاح المنطق : " وَكَثُرَ " .

(٣) البهيمى : نبت ، وهى خير أحرار البقول رطباً ويايساً وهى تنبت أول شئ بارضاً

(اللسان : بهم)

(اللسان : حمر)

(٤) الحمرة ، بسكون الميم : نبت

(اللسان : نزع)

(٥) النزعة : بقلة كالخضرة

(٦) فى الأمل : " نبت " ، والتصحيح من إصلاح المنطق ، ومن تهذيب إصلاح المنطق

صفحة ٧٦٠ ، وقال محقق تهذيب إصلاح المنطق :

" بِنْتُ الْأَرْضِ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ : ج : نَبْتِ الْأَرْضِ "

وقد بحثت عن " بِنْتِ الْأَرْضِ " فى كتاب النبت للأصمعى ، وفى تهذيب اللغة
 والمصاح والقاموس واللسان والتاج فلم أجدها . وجاء فى ثمار القلوب فى صفحة ٢٧٧ قوله :
 " بِنَاتُ الْأَرْضِ : هِيَ الْأَجْوِافُ الَّتِي تَحْتَجِبُ عَنكَ ، وَقِيلَ : بِلْ عُرُوقِ الْأَرْضِ يَقْطُرُ مِنْهَا
 الْمَاءُ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ . "

(٧) القباءة : حشيشة تنبت فى الغلظ (وهو الصلب من غير حجارة) ،
 ولا تنبت فى الجبل ، ترتفع على الأرض قيس الإصبع أو أقل ، يرعاها المأل
 وهى أيضاً القباءة .

(اللسان : قبا)

(٨) فى إصلاح المنطق : " الهلتى " هكذا بالثاء ، ولعله تصحيف ، فهى

بالتاء المثناة فى تهذيب إصلاح المنطق ٧٦٠ ، والمشوف المعلم ٩٧ ،

والمصاح واللسان : (هلت) .

(٩) زيد فى إصلاح المنطق : " وَمَنْبِتُهَا وَاحِدٌ " .

(١٨٢)

وفيه :

" وَنَزَلَتْ وَزَهَادٌ : تَسِيلُ بِأَدْنَى مَطَرٍ " (١)

وهذا خطأ .

وإنما حكى يعقوب (٢) : " أَرْضُ نَزْلَةٍ : تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ مِنْ صَلَابَتِهَا (٣)

وَأَرْضُ حَشَادٍ وَزَهَادٍ وَشَحَاحٍ وَرَغَابٍ : لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ . " *

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٧١/ب - ونسخة ع ١٤٤/أ - ونسخة ص ٧٩/ب .

(٢) مقاله يعقوب في إصلاح المنطق يتفق مع ما جاء في المنخل ، حيث قال يعقوب في صفحة ٣٦٧ :

" وَيُقَالُ : هَذِهِ أَرْضُ نَزْلَةٍ تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ . وَكَذَلِكَ أَرْضُ حَشَادٍ ، وَأَرْضُ

زَهَادٍ ، وَأَرْضُ شَحَاحٍ . وَيُقَالُ أَرْضُ رَغَابٍ : لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ . "

(٣) قوله : " مِنْ صَلَابَتِهَا " لم يرد في إصلاح المنطق .

* قلت : ما حكاه ابن الطراح عن يعقوب لم أجده في إصلاح المنطق ، والذي في إصلاح

المنطق يتفق مع مقاله الوزير المغربي ، وبالبحث عن معاني هذه الألفاظ

في كتب اللغة تبين ما يلي :

١- أَرْضُ نَزْلَةٍ :

جاء في الصحاح واللسان (نزل) : " أَرْضُ نَزْلَةٍ : تَسِيلُ مِنْ

أَدْنَى مَطَرٍ . "

وقال صاحب القاموس في مادة (نزل) :

" وَكَكْتِفٍ : الْمَكَانُ الْمَلْبِيُّ ، السَّرِيعُ السَّيْلِ " .

٢- أَرْضُ حَشَادٍ :

جاء في الصحاح (حشد) :

" وَأَرْضُ حَشَادٍ : لَا تَسِيلُ إِلَّا عَنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ . "

وفي القاموس (حشد) :

" وَكَسْحَابٍ : الْأَرْضُ تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، أَوْ أَنْ لَا تَسِيلُ

إِلَّا عَنْ دِيمَةٍ . "

.....

(==) وقال في اللسان (حشد) :

" وَالْحَشَادُ مِنَ الْمَسَائِلِ إِذَا كَانَتْ أَرْضٌ صُلْبَةً سَرِيعَةَ السَّيْلِ وَكَثُرَتْ
شَعَابُهَا فِي الرَّحْبَةِ ، وَحَشَدَ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَرْضٌ حَشَادٌ :
لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ .

وَهَذَا يُخَالِفُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ فَإِنَّهُ قَالَ : حَشَادٌ : تَسِيلُ
مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ . "

٣- أَرْضٌ زَهَادٌ :

جاء في الصحاح (زهد) :

" وَأَرْضٌ زَهَادٌ ، أَيْ : لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ . "

وقال في اللسان (زهد) :

" الزَّهِيدُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ : الْقَلِيلُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ، النَّزْلُ ، الَّذِي يَسِيلُهُ
الْمَاءُ الْهَيِّنُ ، لَوْ بَالَتْ فِيهِ عَنَاقٌ سَالٌ ، لِأَنَّهُ قَاعٌ صُلْبٌ . وَهُوَ الْحَشَادُ وَالنَّزْلُ "

أما صاحب القاموس فلم يورد هذه الصيغة .

٤- أَرْضٌ شَحَاحٌ :

جاء في الصحاح (شح) : " أَرْضٌ شَحَاحٌ : لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ . "

وفي القاموس (شح) : " الشَّحْحُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا يَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ
كَثِيرٍ كَالشَّحَاحِ ، وَالَّذِي يَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، ضِدٌّ . "

وقال في اللسان (شح) : " وَأَرْضٌ شَحَاحٌ : تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرَةٍ "

وَأَرْضٌ شَحَاحٌ : لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ . "

٥- أَرْضٌ رَغَابٌ :

جاء في الصحاح (رغب) : " أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّغَابُ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ . "

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الَّتِي لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ . "

وفي القاموس (رغب) : " وَأَرْضٌ رَغَابٌ كَسَحَابٍ وَجَنِبٍ : لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ
كَثِيرٍ ، أَوْ لَيِّنَةٌ وَاسِعَةٌ دُمُثَةٌ . "

وقال في اللسان (رغب) : " وَأَرْضٌ رَغَابٌ وَرَغَبٌ : تَأْخُذُ الْمَاءَ الْكَثِيرَ ، وَلَا تَسِيلُ
إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ . "

الْمَرْبُ فِي الْبِلَادِ

(١٨٤)

فِيهِ:

" وَيَأْمِنُ بِهِمْ : خُذْ يَمَنَةً . وَلَا تَقُلْ : شَائِمٌ " (١)

وَهَذَا خَطَأٌ .

وَأَيْتَانِمَا حَكَى يَعْقُوبُ (٢) يَاْمِنُ بِهِمْ : خُذْ يَمَنَةً . وَشَائِمٌ بِهِمْ : خُذْ شَائِمَةً

أَي : ذَاتَ الشَّمَالِ + وَلَا تَقُلْ : تَيَامَنُ (٣) . *

(*==) وَمِنْ كُلِّ مَا تَقْتَدِمُ يُمْكِنُ أَنْ أَقُولَ :

إِنَّ ابْنَ الطَّرَاحِ وَالْوَزِيرَ مُتَّفَقَانِ فِي أَنَّ مَعْنَى " نَزَلَةٌ " : تَسِيلٌ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ .
 أَمَّا " زَهَادٌ " فَيُرَى الْوَزِيرَ أَنَّهَا بِمَعْنَى " نَزَلَةٌ " ، وَيؤَيِّدُ رَأْيَهُ هَذَا قَوْلُ
 يَعْقُوبِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ . وَيُرَى ابْنَ الطَّرَاحِ أَنَّ مَعْنَاهَا : لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ
 مَطَرٍ كَثِيرٍ . وَيَزْعَمُ أَنَّهُ قَوْلُ يَعْقُوبِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّحَاحِ .
 (١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ ٧٢/أ - وَنَسْخَةٌ ع ١٤٥/أ - وَنَسْخَةٌ ص ٨٠/أ .

وَهُوَ فِي نَسْخَةِ " س " كَمَا يَلِينِي :

" وَيَأْمِنُ بِهِمْ : خُذْ يَمَنَةً . وَشَائِمٌ : خُذْ شَائِمَةً . وَلَا تَقُلْ
 تَيَامَنُ " .

(٢) عِبَارَةٌ يَعْقُوبُ كَمَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢٩٤ هـ :

" وَيُقَالُ : يَاْفَلَانُ يَاْمِنُ يَاْصَحَابِكَ ، أَي خُذْ يَمَنَةً . وَيَاْفَلَانُ شَائِمٌ يَاْصَحَابِكَ . "

(٣) قَوْلُهُ : " وَلَا تَقُلْ تَيَامَنُ " لَمْ تَرِدْ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَهِيَ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ

الْمَنْطِقِ ٦٣٣ ، وَفِي الْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ ٨٤٨ ، وَاللِّسَانِ : (يَمِنُ)

عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

* قُلْتُ :

قَدْ سَلِمَتْ نَسْخَةُ " س " مِنَ الْمَنْخَلِ مِنْ هَذَا الْخَطَأِ فَجَاءَتْ مُوَافِقَةً

لَمَا قَالَهُ يَعْقُوبُ .

صفحات

(١٨٥)

فيه :

" وَالْعَظِيمُ الْقَدَمِ الْعَرِيضُهَا : شِرْحَافٌ (٢) " (١)

وَهَذَا خَطَأٌ وَتَصْحِيفٌ .

وَصَوَابُهُ : شِرْدَاخٌ ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَالخَاءِ الْمُعْجَمَةِ (٣) . وَكَذَلِكَ كُكَاهُ

يَعْقُوبَ (٤) وَغَيْرُهُ * .

(١-١) النَّصُّ فِي الْمُنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٧٢/ب - وَنَسْخَةٌ ع ١٤٦/أ - وَنَسْخَةٌ ص ٨٠/أ .

(٢) فِي نَسْخَةِ " ع " : " شِرْدَاخٌ " ، وَفِي هَامِشِهَا : (شِرْحَافٌ) ، وَهَذِهِ الْخَاءُ الصَّغِيرَةُ تَمَعْنَاهَا نَسْخَةٌ أُخْرَى .

(٣) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٣٢٠/٥ : " شِرْدَاخٌ " كَذَا بِالْحَاءِ .

(٤) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٦٩ وَعِبَارَتُهُ :

" وَإِذَا كَانَ عَظِيمَ الْقَدَمَيْنِ ، قِيلَ : شِرْدَاخُ الْقَدَمِ " .

وَقَالَ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٧٦٣ :

" وَإِذَا كَانَ عَظِيمَ الْقَدَمِ عَرِيضُهَا قِيلَ : شِرْدَاخُ الْقَدَمِ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

وَبِالْحَاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ تَصْحِيفٌ . وَمِثْلُهُ شِرْحَافٌ " .

وَقَالَ فِي اللِّسَانِ : (شِرْدَاخٌ) :

" رَجُلٌ شِرْدَاخُ الْقَدَمَيْنِ : عَرِيضُهُمَا ، وَفِي النُّوَادِرِ : قَدَمُ شِرْدَاخِيَّةٍ

أَيَّ عَرِيضَةٍ ؛ وَفِي بَعْضِ حَوَاشِي الصَّحَاحِ قَالَ أَبُو سَهْلٍ : الَّذِي أَحْفَظُهُ شِرْدَاخُ

الْقَدَمِ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ " .

* قُلْتُ : لَمْ يَحْكَ يَعْقُوبُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ " شِرْحَافٌ " بِمَعْنَى عَرِيضِ الْقَدَمِ

لَكِنِّي وَرَدْتُ فِي اللِّسَانِ : (شِرْحَافٌ) حَيْثُ قَالَ :

" الشَّرْحَافُ : الْقَدَمُ الْغَلِيظَةُ . وَقَدَّمَ شِرْحَافٌ : عَرِيضَةٌ . وَرَجُلٌ

شِرْحَافٌ : عَرِيضُ صَدْرِ الْقَدَمِ " .

وَعَلَى هَذَا فَالْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ غَيْرُ مَخْطِئٍ فِي قَوْلِهِ ، وَمِنَ الْجَوْرِ نَسْبَتُهُ

إِلَى التَّصْحِيفِ . لَكِنَّهُ مَخْطِئٌ فِي نَسْبَتِهِ إِلَى يَعْقُوبَ مَا لَمْ يَقُلْهُ .

(١٨٦)

وقيم:

١) " وِلْمَزَيْنِ : مَقْدَدٌ وَمَزَلَمٌ . وَيُؤَنَّثُ بِالْهَاءِ . وَقِيْدِحٌ

مَزَلَمٌ / وَزَلِيمٌ : مَجُودٌ " (١) .

وهذا تخليط .

وإنما حكى يعقوب قال : " يُقَالُ : لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُخَفَّفَ الْهَيْئَةِ ، وَلِلْمَرْأَةِ لَيْسَتْ

بِطَوِيلَةٍ : رَجُلٌ مَقْدَدٌ ، وَرَجُلٌ مَزَلَمٌ ، وَامْرَأَةٌ مَقْدَدَةٌ وَمَزَلَمَةٌ (٣)

وَقِيْدِحٌ مَزَلَمٌ (٤) وَزَلِيمٌ ، إِذَا طَرَّ وَأَجِيدَ قَدَهُ (٥) وَمَنْعَتَهُ . وَعَصَا مَزَلَمَةٌ . وَمَا أَحْسَنَ

مَا زَلَمَ سَهْمَهُ .

قال ذو الرمة : (٦)

* كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ (٧) زَلَمْتَهَا (٨) الْمَنَاقِرُ (٩) *

أى : أَخَذَتْ مِنْ حُرُوفِهَا وَسَوَّوَتْهَا " (٢) *

(١-١) النص في المنخل نسخة من: ١/٧٣ - ونسخة ع ١/٤٦ ب - ونسخة ص ٨٠ ب/ .

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ٤١٦

(٣) قوله : " وَامْرَأَةٌ مَقْدَدَةٌ وَمَزَلَمَةٌ " لم يرد في إصلاح المنطق وهو في تهذيب إصلاح المنطق ٨٥٥

(٤) قوله : " مَزَلَمٌ " لم يرد في إصلاح المنطق ، وهو في تهذيب إصلاح المنطق ٨٥٥ .

(٥) في إصلاح المنطق : " قَدَهُ " ومثله في اللسان : " زلم " وهى في تهذيب إصلاح المنطق : " قَدَهُ " ، بالذال المعجمة .

(٦) في ديوانه ١٠٣٦ ، وإصلاح المنطق ٤١٦ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٨٥٦ ، والمشوف

المعلم ٣٤٠ ، وتهذيب اللغة ٢١٨/١٣ ، والأساس : (رقد) ، والمصاح واللسان

والتاج : " رقد ، نقر ، زلم " وصدرة : * تَفُضُّ الْحَمَى عَنْ مَجْمَرَاتٍ وَقِيَعٍ * .

(٧) في الأصل : " قَدِرٌ " والتصحيح من الديوان وسائر المصادر السابقة ، عدا تهذيب اللغة

فقد رويت فيه : " رَقَطٌ " ، بالطاء ، ولم أجد لها معنى . أما " رَقْدٌ " : فَهُوَ اسْمٌ

جَبَلٍ تَنْحَتْ مِنْهُ الْأَرْجِيَّةُ . (المصاح : رقد) .

(٨) " زَلَمْتَهَا " : رويت " قَلَمْتَهَا " في الديوان .

(٩) " الْمَنَاقِرُ " : روى المعاول . (الديوان ١٠٣٦) .

* قلت : لم يوضح ابن الطراح الخطأ الذي عناه عندما قال : " وَهَذَا تَخْلِيْطٌ " ، والذي أراه أن

عبارة الوزير المغربي غامضة جداً، بسبب الاختصار الشديد وسوء التعبير، فقد احتصر قول

العَدَدُ

(١٨٧)

فيه:

"جاءَ سادِماً وسادياً ، بإبدالِ ، كَأَمَّا وَأَيُّمًا (٢) . وَقَصَى ، قَصَى ، وَقَصَى :
خَلَصَ (٣) ، مِنْ قَصَى (١) .

وهذا خطأ .

إِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (٤) : " فَمَيْتُهُ فَأَنَا أَفْمِيهِ ، بِالتَّخْفِيفِ (٥) ، إِذَا خَلَمْتَهُ
وَقَدْ تَفَصَّى مِنِّي ، كَمَا تَقُولُ : كَنَيْتُهُ فَأَنَا أَكْنِيهِ وَقَدْ تَكْنَى " .

(===) يعقوب : " يُقَالُ : لِلرَّجُلِ الْمُخَفَّفِ الْهَيْئَةُ وَلِلْمَرْأَةِ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ " .
فقال : " لِلْمَزِينِ " ، فهذه الكلمة لا تؤدي معنى ماقاله يعقوب كاملا فهي تصدق
على "المقنذ" فقط .

قال في اللسان (قنذ) : " وَرَجُلٌ مَقْنُذٌ الشَّعْرِ وَمَقْدُودٌ : مَزِينٌ " .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٧٣/ب - ونسخة ع ١٤٧/ب - ونسخة ص ٨١/أ .

كما يلي : " وَسَادِسًا وَسَاتًا عَلَى سِتَّةٍ ، وَسَادِيًّا بِالإِبْدَالِ كَأَمَّا وَأَيُّمًا ، وَتَطَنِّيْتُ
مِنَ الظَّنِّ ، وَتَقْضَى البَارِي ، أَي تَقْضُضُهُ . وَقَصَى : قَمَصَ . وَقَصَى : حَلَصَ
مِنَ قَصَصَ . "

(٢) في نسخة " ع " : " أَيُّمًا " وهو خطأ .

(٣) في نسخة " لى " : " خَلَصَ " .

(٤) ما حكاه يعقوب في إصلاح المنطق يختلف عما ذكره ابن الطراح هنا ، فقد جاء في

صفحة ١٣٩ : " وَيُقَالُ : كَنَيْتُهُ وَكَنَوْتُهُ " .

وقال في صفحة ٤١٦ : " وَيُقَالُ : قَدْ فَصَيْتُهُ مِنْهُ أَفْمِيهِ ، إِذَا خَلَمْتَهُ " .

(٥) في إصلاح المنطق : " فَصَيْتُهُ أَفْمِيهِ " ، بِالتَّشْدِيدِ ، ومثله في

اللسان : (فصى) .

وهي في تهذيب إصلاح المنطق ٨٥٥ ، والمشوف المعلم ٦٠٣ : " فَمَيْتُهُ "

أَفْمِيهِ " هكذا دون تشديد .

وَحَكَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ : " وَقَدْ يُبَدِّلُونَ بَعْضَ الْحُرُوفِ / يَاءً قَالُوا / ٥١ ب
فِي (٢) أَمَّا : أَيَّمَا . وَقَالُوا (٣) : تَظَنَّنَيْتُ ، وَالْأَصْلُ (٤) تَظَنَّنْتُ .
وَقَالَ الْعَجَّاجُ (٥)
* تَقَمِّي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ (٦) *
أَرَادَ تَقَضُّضَ (٧)
وَحَكَى الْفَرَّاءُ (٨) : قَصَّيْتُ أَظْفَارِي (١) . *

- (١-١) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٠١ ، ٣٠٢
(٢) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " قَالُوا : أَمَّا وَأَيَّمَا " .
(٣) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " كَمَا قَالُوا " ، وَقَدْ فَصَّلَ بَيْنَ هَذَا الْكَلَامِ وَالَّذِي قَبْلَهُ
بِثَلَاثَةِ أَسْطُرٍ .
(٤) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " وَأَيَّمَا الْأَصْلُ " .
(٥) الشُّطْرُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٨ ، وَتَهْذِيبُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٦٤٧ ، وَالْمَشُوفُ الْمَعْلَمُ
٦٤٦ ، وَالْمَصْحَاحُ وَاللِّسَانُ : (قَضُّضٌ) .
(٦) كَسَرَ : ضَمَّ جَنَاحِيهِ . (الدِّيْوَانُ ٢٩)
(٧) تَقَضُّضٌ : انْقِضَاضٌ (الدِّيْوَانُ ٢٨)
(٨) زَيْدٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " عَنِ الْقَنَانِيِّ " .
* قُلْتُ : الْخَطَأُ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ هُوَ قَوْلُهُ : " وَفَمَّى : خَلَّصَ
مِنْ فَصَّصَ . " .
فِيَاءُ فَصَّيْتُهُ لَيْسَتْ مَبْدَلَةٌ كِيَاءُ (سَادِيًّا ، وَأَيَّمَا ، وَقَمَّيْتُ) إِنَّمَا
هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ ، وَتَمَثِيلُ يَعْقُوبُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ حَيْثُ قَالَ :
" فَصَّيْتُهُ أَفْصِيهِ " ، وَجَمِيعُ الْمَعَاجِمِ تَوْرَدُهَا فِي الْيَائِيِّ .
قَالَ فِي اللِّسَانِ (فَمِي) :
" وَتَفَصَّيْتُ مِنَ الْأَمْرِ تَفَمَّيًّا ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ وَتَخَلَّصْتَ . "

(١٨٨)

وَفِيهِ:

" وَخَمْسُ الدَّرَاهِمِ (٢) مُدْعَمٌ (٣) . وَخَمْسَةُ الدَّرَاهِمِ (٤) لَا تَدَعُّمُ (٥) "

لِدَاعِمِ اللَّامِ فِي السِّدَالِ (١) .

وَهَكَذَا حَكَاهُ خَمْسُ الدَّرَاهِمِ بِضَمِّ السِّينِ * .

* * (١٨٩)

" وَعِنْدِي سِتَّةُ (٧) رِجَالٍ وَنِيسَوَةٌ (٨) ، وَسِتُّ (٩) رِجَالٍ وَنِيسَوَةٌ (١٠) عَلَى التَّغْلِيْبِ .

وَلَا يَجُوزُ فِي الْخَمْسَةِ إِلَى مَادُونَ (١١) ، لِأَنَّهُ لَا يَجِيءُ مِنْهُ جَمْعَانِ (٦) .

- (١-١) النص في المنخل نسخة س ٧٣/ب - ونسخة ع ١٤٨/أ - ونسخة ص ٨١/أ .
 (٢) في نسخة "س" : " الدَّرَاهِمُ " ، وفي نسخة "ع" : " وَخَمْسَةُ دَرَاهِمٍ " ، وفي نسخة "ص" : " وَخَمْسُ دَرَاهِمٍ " .
 (٣) في نسخة "س" : " مُدْعَمٌ " .
 (٤) في جميع نسخ المنخل : " الدَّرَاهِمِ " ضبطت بكسر الميم .
 (٥) في نسخة س : " لَا يُدْعَمُ " .
 * يلاحظ هنا أن ابن الطَّرَاحِ أَخَّرَ مناقشة هذه المسألة ، وجمعها مع المسألة التالية لها على غير عادته في المسائل السابقة .

- * * كان حقَّ هذه المسألة أن تتقدَّم على سابقتها حيث وردت قبلها في المنخل .
 (٦-٦) النص في المنخل نسخة س ٧٣/ب - ونسخة ع ١٤٧/ب - ونسخة ص ٨١/أ .
 (٧) في نسخة "ع" : " سِتُّ " .
 (٨) في نسخة "س" : " وَنِيسَوَةٌ " ضبطت ، بالرَّفْعِ والجَرِّ .
 (٩) في نسخة "ع" : " سِتَّةٌ " .
 (١٠) في نسخة "ع" : " وَنِيسَوَةٌ " ضبطت بالرَّفْعِ والحَرِّ .
 (١١) عبارة : " إِلَى مَادُونَ " ، لم ترد في نسخة "ع" من المنخل .

وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ .

وَالصَّوَابُ كَمَا قَالَ يَعْقُوبٌ : " تَقُولُ : عِنْدِي خُمْسَةٌ دَرَاهِمَ بَرَفِ الهَاءِ " (٢)
 وَعِنْدِي خُمْسَةٌ دَرَاهِمَ مُدْعَمٌ (٣) لَفْظًا مَنْصُوبٌ فِي اللَّفْظِ ، لِأَنَّ الهَاءَ مِنْ خُمْسَةٍ
 تَصِيرُ تَاءً فِي الْوَصْلِ فَتُدْعَمُ فِي الدَّالِ ، فَإِذَا أَدْخَلْتَ فِي دَرَاهِمِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ قُلْتَ :
 عِنْدِي خُمْسَةُ الدَّرَاهِمِ بِضَمِّ الهَاءِ ، وَلَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ ، لِأَنَّكَ قَدْ أَدْعَمْتَ اللَّامَ فِي
 الدَّالِ (٤) . (١)

٥) " وَتَقُولُ : عِنْدِي / سِتَّةٌ رِجَالٍ وَنِسْوَةٌ ، أَيْ : عِنْدِي ثَلَاثَةٌ مِنْ هُوَلاءِ
 وَثَلَاثٌ مِنْ هُوَلاءِ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : عِنْدِي سِتَّةٌ رِجَالٍ وَنِسْوَةٌ ، فَنَسَقْتَ بِالنِّسْوَةِ
 عَلَى السِّتَةِ ، أَيْ : عِنْدِي سِتَّةٌ مِنْ هُوَلاءِ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ . وَكَذَلِكَ كُلُّ عَدَدٍ احْتَمَلَ
 أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعَانِ فَلَكَ فِيهِ الْوَجْهَانِ . فَإِذَا لَمْ يَحْتَمِلْ (٦) أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعَانِ
 فَالرَّفْعُ لَا غَيْرَ " (٥)

(١-١) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٠٣ ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ : (خَمْسٌ) .

(٢) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " تَرَفَعُ الهَاءُ " .

(٣) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " مُدْعَمٌ جَمِيعًا لَفْظًا " .

(٤) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ زِيَادَةٌ : " فَلَا يَجُوزُ أَنْ تُدْعَمَ الهَاءُ مِنْ خُمْسَةٍ
 وَقَدْ أَدْعَمْتَ مَا بَعْدَهَا " .

(٥-٥) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٠٢ ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٨٣/١٢ ،

وَاللِّسَانِ : (سِتَّتٌ) .

(٦) عِبَارَةٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " فَإِذَا كَانَ عَدَدًا لَا يَحْتَمِلُ " .

المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ

(١٩٠)

فيه:

" والأضحى أنثى (٢) وهو جمع أضحاة . وأضحية وضحية (٣) للشاة (٤)

وهذه عروض الشعر والناحية (٥) والفحوى (١)

وهذا مضطرب متعاضل .

والذي حكاه يعقوب قال (٦) : " والأضحى سميت بجمع أضحاة . وأضحية (٧)

وجمعها أضحى . وضحية وجمعها ضحايا . وأضحاة وجمعها أضحى كما يقال : أرطاة

وأرطى ، وبها سمي يوم الأضحى . "

قال : " وهى عروض الشعر، وأخذ فلان فى عروض ماتعجبنى ، أى : فى ناحية (٨) .

وعرفته (٩) فى عروض كلامه ، أى : فى فحواه (١٠) ومعناه (٨) . "

(١-١) النص فى المنخل نسخة س ٧٤ب - ونسخة ع ١٤٩ب ، ١٥٠أ - ونسخة ص ٨٢أ .

(٢) " أنثى " لم ترد فى نسخة " ص " .

(٣) فى نسخة " س " : " وأضحية وضحية " ضبطت بالجر ، وكلمة " ضحية " لم ترد

فى نسخة " ص " .

(٤) مابعد كلمة " للشاة " ليس متصلا بما قبله فى جميع نسخ المنخل بل بينهما فاصل كبير .

(٥) فى نسخة " ص " : " والناحية " ، ضبطت بالرفع .

(٦) عبارة يعقوب فى إصلاح المنطق ١٧١ هى :

" وهى الأضحية . قال الأصمعي : فيها أربع لغات ، يقال أضحية وإضحية وجمعها أضحى . وضحية وجمعها ضحايا ، وأضحاة وجمعها أضحى ، كما يقال أرطاة وأرطى قال : وبها سمي يوم الأضحى . وقال الفراء : الأضحى مؤنثة وقد تذكر ، يذهب

بها إلى اليوم ؛ "

(٧) فى الأصل : " وأضحية " ، ضبطت بالجر ، وهو خطأ .

(٨-٨) النص بتمامه فى إصلاح المنطق ٣٥٩ غير أنه يبدأ بقوله : " وتقول : هذه عروض

الشعر الخ "

(٩) فى إصلاح المنطق : " ويقال : عرفت ذلك فى عروض الخ "

(١٠) فى إصلاح المنطق : " فى فحوى كلامه " .

المُتَنِّي

(١٩١)

فيه :

١) " الفَتَيَانِ والرَّدْفَانِ والصَّرْعَانِ (٢) . هَكَذَا حَكَاهُ بِالْكَسْرِ (٣) ، والقَرَّتَانِ
والْبِرْدَانِ ، والأَبْرَدَانِ (٤) ، والكَرَّتَانِ والعَمْرَانِ : كَلَّمَهُ الغَدَاةُ والعِشْيُ (١) .

وَهَذَا خَطَأٌ ، إِنَّمَا الفَتَيَانِ والرَّدْفَانِ : اللَّيْلُ والنَّهَارُ ، كَمَا حَكَى يَعْقُوبُ (٥) ،
وغيرُهُ ، لا الغَدَاةُ والعِشْيُ . وَبَقِيَّةُ الأَلْفَاظِ : الغَدَاةُ والعِشْيُ . والصَّرْعَانِ ، بِالْفَتْحِ (٦)
وَإِحْدَهُمَا صَرَعٌ ، يُقَالُ أَتَيْتُهُ صَرَعِي النَّهَارِ ، أَي : فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . *

(١-١) النَّصُّ فِي المُنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٧٥/ب - وَنَسْخَةٌ ع ١٥١/أ ، ب - وَنَسْخَةٌ ص ٨٢/ب .

(٢) فِي نَسْخَتِي (س ، ص) : " الصَّرْعَانِ " ضَبَطَتْ بِفَتْحِ الصَّادِ المَشْدُودَةِ وَكسَرَهَا .

وَفِي نَسْخَةِ " ع " : " الصَّرْعَانِ " ضَبَطَتْ بِفَتْحِ الصَّادِ .

(٣) قَوْلُهُ : " هَكَذَا حَكَاهُ بِالْكَسْرِ " مِنْ كَلَامِ ابْنِ الطَّرَاحِ .

(٤) الأَبْرَدَانِ : لَمْ تَرُدْ فِي إِصْلَاحِ المُنْطِقِ ، وَهِيَ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ المُنْطِقِ ٨١٦ ، وَالمَشُوفِ المَعْلَمِ ١٠٢ .

(٥) فِي إِصْلَاحِ المُنْطِقِ ٣٩٣ وَعِبَارَتُهُ :

" لا أَفْعَلُهُ مَا اخْتَلَفَ المَلُوانِ ، وَالفَتَيَانِ وَالعَمْرَانِ ، وَالجَدِيدَانِ ، وَالأَجْدَانِ ، يَعْنِي
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ " .

وَفِي صَفْحَةِ ٣٩٤ قَالَ : " المَلُوانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . . . وَهُمَا الجَدِيدَانِ ، وَالأَجْدَانِ

وَالعَمْرَانِ . وَيُقَالُ : العَمْرَانِ : الغَدَاةُ وَالعِشْيُ . "

وَفِي صَفْحَةِ ٣٩٥ قَالَ : " وَهُمَا الفَتَيَانِ وَالرَّدْفَانِ . وَالصَّرْعَانِ : الغَدَاةُ وَالعِشْيُ ،

وَهُمَا القَرَّتَانِ ، وَالبِرْدَانِ ، وَالكَرَّتَانِ . "

(٦) الصَّرْعَانِ : ضَبَطَتْ فِي إِصْلَاحِ المُنْطِقِ ، وَتَهْذِيبِ إِصْلَاحِ المُنْطِقِ ، وَالمَشُوفِ المَعْلَمِ ، بِالْكَسْرِ ،

وَهِيَ فِي اللِّسَانِ بِالفَتْحِ .

* قُلْتُ : قَوْلُ ابْنِ الطَّرَاحِ : « الفَتَيَانِ وَالرَّدْفَانِ هُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَبَقِيَّةُ الأَلْفَاظِ الغَدَاةُ

وَالعِشْيُ " غَيْرُ مُسَلِّمٍ لَهُ ، فَقَدْ جَاءَ فِي المَشُوفِ المَعْلَمِ ٣٣٦ :

" وَالرَّدْفَانِ : الغَدَاةُ وَالعِشْيُ " .

وَأَمَّا العَمْرَانِ : فَقَدْ جَاءَ فِي إِصْلَاحِ المُنْطِقِ ٣٩٤ ، وَتَهْذِيبِ إِصْلَاحِ المُنْطِقِ ٥١٤ ، وَالمَشُوفِ

المَعْلَمِ ٥٤٢ ، وَاللِّسَانِ : (عصر) : أَنَّهُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَقِيلَ : الغَدَاةُ وَالعِشْيُ .

(١٩٢)

وفيه:

"١) والمُرتان : الآء^(٢) والشَّيح^(١) ."

هكذا حكاة بلام واجدة ، وصوابه الآء^(٢) ، يلامين^(٣) وهو شجر مر ، وفيه

يقول الشاعر^(٤):

فإنكم ومدحكم يجير^(٥) أبا لجأ كما امتدح الآء؟

يراه الناس أخضر من بعير وتمنعه المرارة والإياء

فأما الآء : فإنه نمر السرح^(٦) ، وهو شئ كالعنب أبيض يأكله الناس ،

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٧٦/ب - ونسخة ع ١٥٣/ب - ونسخة ص ٨٤/أ .

(٢) في نسختي " س ، ص " : " الآء؟ " .

(٣) هكذا جاء في إصلاح المنطق ٤٠٠ وعبارته :

" ويُقال : رعي بنى فلان المرتان ، يعنى الآء والشَّيح "

(٤) هو : بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسيدي ، أبو نوفل : شاعر ، جاهلي ، فحل

توقى قتيلاً في غزوة أغار بها على بني صعصة بن معاوية نحو سنة ٢٢ ق هـ .

له ديوان شجر مطبوع .

ترجمته في : خزانة الأدب ٤/٤٤١ ، والأعلام ٢/٥٤ ، والمفضليات ٢٢٩ (هامش)

والبيتان في ديوانه ٣ ، ٤ ، والأول في المجلد ١٠١ ، والصَّحاح واللسان : (ألا) .

الرواية : مدحكُم : رويت " مدحتكم " في الديوان ، والمحمل .

(٥) بجير : هو بجير بن حارثة بن أم ، وكنيته أبو لجأ . (الديوان : هامش صفحة ٣)

(٦) السرح : شجر كبار عظام طوال لا يرعى وإنما يستظل فيه ، وينبت بنجد في السهل

والغلظ ، ولا ينبت في رمل ولا جبل ، ولا يأكله المأل إلا قليلاً ، له ثمر أفسر ،

واحدته سرحة ، ويقال : هو الآء على وزن العاع ، يشبه الزيتون ، والآء ثمره

السرح . (اللسان : سرح)

أ/٥٢

وَيَرْتَبُونَ مِنْهُ الرَّبَّ / وَاجِدْتَهُ آءَةً عَلَى وَزْنِ (عَاعَةٍ) (١)

الإِسْمَانِ يَاتِفَاقٍ

(١٩٣)

فيه:

" الثَّعْلَبَتَانِ : ثَعْلَبَةُ بِنِ جُدْعَانَ (٣) الطَّائِي ، وَثَعْلَبَةُ بِنِ رُومَانَ (٢) .

هَكَذَا حَكَاهُ جُدْعَانٌ عَلَى وَزْنِ (فُعْلَانِ) ، وَهُوَ خَطَأٌ .

وَصَوَابُهُ : جُدْعَاءٌ ، عَلَى وَزْنِ (فُعْلَاءِ) ، وَهُوَ جُدْعَاءُ بِنِ ذُهْلِ بِنِ رُومَانَ (٤) .

(١٩٤)

وفيه:

" وَالْعَوْفَانِ فِي رَبِيعَةٍ (٦) ، عَوْفُ بِنِ سَعِدٍ ، وَعَوْفُ بِنِ كَعْبٍ (٥) .

وَهَذَا خَطَأٌ ، وَصَوَابُهُ : (٧) " وَالْعَوْفَانِ فِي سَعِدٍ : عَوْفُ بِنِ سَعِدٍ ، وَعَوْفُ بِنِ كَعْبٍ

ابنِ سَعِدٍ " (٧) .

هَكَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ فِي ذَلِكَ أَحَدٌ .

(١) هكذا عرّف الآء في اللسان : (أوأ) .

(٢-٢) النّص في المنخل نسخة س ٧٧/أ - ونسخة ع ١٥٤/أ - ونسخة ص ٨٤/ب .

(٣) في نسخة " س " : " جُدْعَاءٌ " .

(٤) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٤٠٣ كمايلي :

" الثَّعْلَبَتَانِ : ثَعْلَبَةُ بِنِ جُدْعَانَ بِنِ ذُهْلِ بِنِ رُومَانَ بِنِ جُنْدُبِ بِنِ خَارِجَةَ بِنِ سَعِدِ بِنِ

فُطْرَةَ بِنِ طَيِّبٍ ، وَثَعْلَبَةُ بِنِ رُومَانَ بِنِ جُنْدُبٍ . "

ومثله في اللسان : (ثعلب) .

(٥-٥) النّص في المنخل نسخة س ٧٧/أ - ونسخة ع ١٥٥/أ - ونسخة ص ٨٤/ب .

(٦) في نسخة " س " : " في سَعِدٍ " وكتب في الهامش : " رَبِيعَةٌ " .

(٧-٧) النّص في إصلاح المنطق ٤٠٤ ، ومثله في اللسان : (عوف) .

مِنَ الْجَحْرِ

(١٩٥)

فيه:

" وَمَالَهُ (٢) قَدٌّ : جِلْدُ السَّخْلَةِ الْمَدْبُوعِ (١) .

وَهَذَا خَطَأٌ . إِنَّمَا الْقَدُّ فِيمَا حَكَى يَعْقُوبُ (٣) وَغَيْرُهُ : جِلْدُ السَّخْلَةِ الْمَاعِزَةِ .

وَفِي الْمَثَلِ (٤) : " مَا يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ " ، مَعْنَاهُ : أَيُّ شَيْءٍ يَحْمِلُكَ

عَلَى أَنْ / تَجْعَلَ الصَّغِيرَ عَظِيمًا (٥)

فَالْقَدُّ : جِلْدُ السَّخْلَةِ الْمَاعِزَةِ سِوَاهُ (٦) كَانَ مَدْبُوعًا أَوْ غَيْرَ مَدْبُوعٍ (٧)

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٧٨/أ - ونسخة ع ١٥٦/أ - ونسخة ص ٨٥/أ ، ب .

(٢) في جميع نسخ المنخل : " وَلَا قَدٌّ . . . الخ " .

(٣) في إصلاح المنطق ١٩ وعبارته :

" وَالْقَدُّ : جِلْدُ السَّخْلَةِ الْمَاعِزَةِ ، يُقَالُ فِي مَثَلٍ : مَا تَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ " .

ومثله في الصحاح والقاموس واللسان والتاج : (قدد) .

(٤) المثل في :

الأمثال لأبي عبيد ٢٩٢ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ٢٦٣/٢

والميداني ٢٦٠/٢ ، والزمخشري ٣٣٥/٢

وقال الميداني في تفسير المثل : " الْقَدُّ : مَسْكُ السَّخْلَةِ ، وَالْأَدِيمُ : الْجِلْدُ الْعَظِيمُ ،

أَيُّ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَقْيَسَ الصَّغِيرَ مِنَ الْأَمْرِ بِالْعَظِيمِ مِنْهُ ، وَ " إِلَى " مِنْ صِلَةِ الْمَعْنَى

أَيُّ مَا يُضْمُّ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ ؟ . يُضْرَبُ فِي إِخْطَاءِ الْقِيَاسِ .

(٥) هكذا فسّر المثل في اللسان (قدد) .

(٦) في الأصل : " سِوَاهُ " ضبطت بفتح الهمزة .

(٧) قال في اللسان (قدد) :

" وَالْقَدُّ : جِلْدُ السَّخْلَةِ ، وَقِيلَ : السَّخْلَةُ الْمَاعِزَةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ :

هُوَ الْمَسْكُ الصَّغِيرُ ، فَلَمْ يُعَيِّنِ السَّخْلَةَ . "

مَلا يُفَارِقُهُ الْجَحْدُ

(١٩٦)

فيه :

(١) " مَائِهِ قَلْبَةً (٢) مِنْ الْقَلَابِ : دَاءٌ (٣) يَقْتُلُ الْبَعِيرَ لِوَقْتِهِ . وَأَقْلَبَ : صَحَّ " (١)

وَهَذَا خَطَأٌ . إِنَّمَا يُقَالُ : أَقْلَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَصَابَ إِبِلَهُ الْقُلَابُ .

وَقُلِبَ الْبَعِيرُ قُلَابًا (٤)

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٧٨/أ - ونسخة ع ١٥٦/ب - ونسخة

ص ٨٥/ب .

(٢) في جميع نسخ المنخل : " وَلَا قَلْبَةً الخ " .

(٣) في نسخة " ع " : " دَاءٌ " .

(٤) قال في اللسان : (قلب)

" قُلِبَ الْبَعِيرُ قُلَابًا : عَاجَلَتْهُ الْغُدَّةُ فَمَاتَ . وَأَقْلَبَ الْقَوْمُ : أَصَابَ

إِبِلَهُمُ الْقُلَابُ . "

قال يعقوب : " يُقالُ : ما بهِ قلبه (٢) . قال الأصمعي : من القلب : داء يقتل

البعير ليومه ، وبعير مقلوب ، وقد أقلب فلان . قلت : يريد : ليست ببعيره علة .

وقال ابن الأعرابي : ليست به علة يُقلب لها فينظر إليه .

قال : (٢)

* ولم يُقلب أرضها (٤) البيطار (٥) * (١)

(١-١) النص في إصلاح المنطق ٣١٨ كما يلي :

" قال الفراء : قولهم : (ما بهِ قلبه) هو مأخوذ من القلب ، وهو داء يأخذ البعير
يُقال بعير مقلوب . قال الأصمعي : وهو داء يصيبه فيشتكي فؤاده منه ، فيموت من يومه .
يُقال : قد أقلب فلان . فأراد : ليس به علة . وقال ابن الأعرابي : معناه : ليست به
علة يُقلب لها فينظر إليه . قال الراجز وذكر فرسا :

ولم يُقلب أرضها بيطار ولا لحبليه بها حبار

أى لم يُقلب قوائمها من علة بها . "

(٢) عبارة " ما بهِ قلبه " مثل ورد في :

جمهرة الأمثال للعسكري ٢٥٧/٢ ، والميداني ٢٧١/٢ ، والزّمخشري ٣١٨/٢ .

(٣) القائل هو : حميد بن مالك بن ربيع شاعر إسلامي ، من شعراء الدولة الأموية ، وسمى

الأرقل لآثار كانت بوجهه ، والرقل : النقطة ، والرقلطة : سواد يشوبه نقط .

ترجمته في : معجم الأدباء ١٤/١١ ، وخزانة الأدب ٣٩٥/٥

والشطر ورد في : إصلاح المنطق ٧٣ ، ٢٥٢ ، ٣١٨ ، وتهذيب إصلاح المنطق

١٩٤ ، ٦٧٣ ، والمشوف المعلم ٦٠ ، ٦٠٧ ، والمجمل ٢٦١ ، والمقاييس

١٢٧/٢ ، ١٧/٥ ، والصّحاح ، واللسان : (قلب ، حبر ، أرض) .

وبعده قوله :

* ولا لحبليه بها حبار *

(اللسان : حبر)

والحبار : الأثر .

(اللسان : أرض)

(٤) الأرض : أسفل قوائم الدابة .

(٥) البيطار : رويت " بيطار " في إصلاح المنطق ٣١٨ ، وتهذيب إصلاح المنطق

١٩٤ ، والمقاييس ١٧/٥

وَأِنَّمَا فَسَّرَ يَعْقُوبٌ بِهَذَا الْكَلَامِ قَوْلَهُمْ : " مَا بِهِ قَلْبَةٌ " فَتَوَهَّاهُمْ
الْمَغْرِبِيُّ أَنَّ التَّفْسِيرَ لِقَوْلِهِمْ : " أَقْلَبَ الرَّجُلُ " * .

(١٩٧)

وفيه :

" (١) وَمَادُونَهُ (٢) شَوْكَةٌ وَلَا ذُبَّاحٌ : شُقَّاقٌ (٣) فِي الرَّجْلِ " .

١/٥٤ وصوابه : / شُقُوقٌ فِي الرَّجْلِ ، لِأَنَّ الشُّقَّاقَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْحَافِرِ كَمَا حَكَى
يَعْقُوبٌ (٤) : " تَقُولُ : فِي يَدِهِ وَرِجْلِهِ شُقُوقٌ . وَلَا تَقُلْ : شُقَّاقٌ . إِنَّمَا الشُّقَّاقُ
صُدُوعٌ تَكُونُ فِي الْحَافِرِ وَعِنْدَ الرُّسْغِ " * * .

* قلت : ابن الطَّرَّاحِ مَمِيبٌ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، فَقَوْلُ الْوَزِيرِ : " أَقْلَبَ : صَحَّ " خَطَأً ،
وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : " أَقْلَبَ : أَصَابَ إِبْلَهُ الْقُلَابُ " .
وهذا مانجده في تهذيب اللغة ١٧٥/٩ ، واللسان : (قلب) .

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٧٨/أ - وَنَسْخَةٌ ع ١٥٦/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٨٥/ب .

(٢) فِي نَسْخَةِ " س " : " مَا بِهِ شَنْوَلَةٌ الْخ " .

(٣) فِي نَسْخَةِ " س " : " شُقُوقٌ " .

(٤) عِبَارَةٌ يَعْقُوبٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٦٨ كَمَا يَلِي :

" وَيُقَالُ : بِيَدِ فُلَانٍ وَرِجْلِهِ شُقُوقٌ ، وَلَا يُقَالُ : شُقَّاقٌ ، وَإِنَّمَا الشُّقَّاقُ دَاءٌ يَكُونُ فِي
الدَّوَابِّ ، يَكُونُ فِي الْحَافِرِ صُدُوعٌ وَفِي الرُّسْغِ صُدُوعٌ " .

* * قلت : هَكَذَا قَالَ يَعْقُوبٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٤٧/٨ :

" قَالَ اللَّيْثُ : الشُّقَّاقُ : تَشَقَّقُ الْجِلْدُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الْيَدَيْنِ وَالْوَجْهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
: الشُّقَّاقُ فِي الرَّجْلِ وَالْيَدِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ ، وَأَمَّا الشَّقُوقُ فَهِيَ الصَّدُوعُ فِي الْجِبَالِ
وَالْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهَا " .

وَقَالَ فِي اللِّسَانِ : (شَقَقَ) : " وَيُقَالُ : بِيَدِ فُلَانٍ وَرِجْلِهِ شُقُوقٌ ، وَلَا يُقَالُ :
شُقَّاقٌ ، إِنَّمَا الشُّقَّاقُ دَاءٌ يَكُونُ بِالدَّوَابِّ وَهُوَ تَشَقَّقُ بِأَخْذٍ فِي الْحَافِرِ أَوْ الرُّسْغِ يَكُونُ فِيهِمَا
مِنْهُ صُدُوعٌ وَرُبَّمَا ارْتَفَعَ إِلَى أَوْظَفَتِهَا . وَشَقَّ الْحَافِرُ وَالرُّسْغُ : أَصَابَهُ شُقَّاقٌ .

وَكُلُّ شَقٍّ فِي جِلْدٍ عَنْ دَاءٍ شُقَّاقٌ ، جَاءَ وَابِهِ عَلَى عَامَّةِ أُنْبِيَةِ الْأَدْوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ قُرَّةَ بِنِ خَالِدٍ :
أَصَابَنَا شُقَّاقٌ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ فَسَأَلْنَا أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالشَّحْمِ ؛ وَهُوَ تَشَقَّقُ الْجِلْدُ وَهُوَ
مِنَ الْأَدْوَاءِ كَالسُّعَالِ وَالرُّكَامِ وَالسُّلَاقِ " .

وعلى هذا ينحصر خطأ الوزير في مخالفته لقول يعقوب ، إذ ليس من حقه أن ينسب

إليه ما ليس في كتابه .

(١٩٨)

وفيه :

" (١) وَالطَّحْرَةُ (٢) الْإِبِلُ سَقَطَتْ أُوْبَارُهَا " (١)

وهذا خطأ . لا يقال للإبل طحرة ، إنما حكى يعقوب : " ما على الإبل طحرة ،
إذا سقطت أوبارها " (٣)

(١٩٩)

وفيه :

" (٤) وَمَافِيهَا عَلاَقٌ وَلَا لَمَاقٌ (٥) ، أَي : مَرْتَعٌ " (٤)

هكذا حكاه لَمَاقٌ ، بِالْمِيمِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَصَوَابُهُ : لَيَاقٌ ، بِالْيَاءِ . (٦) *

- (١-١) النص في المنخل نسخة س ٧٨/أ - ونسخة ع ١٥٧/أ - ونسخة ص ٨٥/ب .
(٢) في نسخة س : " الطَّحْرَةُ " ضبطت بسكون الحاء .
(٢-٣) النص في إصلاح المنطق ٣٨٥ ، ومثله في تهذيب اللغة ٣٨٢/٤ ، واللسان (طحر) .
(٤-٤) النص في المنخل نسخة س ٧٨/ب - ونسخة ع ١٥٧/أ - ونسخة
ص ٨٦/أ .

(٥) في نسخة " ع " : " لَيَاقٌ " .

(٦) قال يعقوب في إصلاح المنطق ٣٨٦ :

" وَيُقَالُ : مَافِي الْأَرْضِ عَلاَقٌ وَمَافِيهَا لَمَاقٌ ، أَي مَرْتَعٌ " .

وفي الهامش : " فيما عدا الأصل (لَيَاقٌ) وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ " .

وفي تهذيب إصلاح المنطق ٧٩٥ :

" وَمَافِي الْأَرْضِ عَلاَقٌ وَلَيَاقٌ ، أَي : مَرْتَعٌ " .

* قلت : " لَمَاقٌ وَلَيَاقٌ " ، كِلَاهُمَا صَحِيحٌ . قال في اللسان (لمق) :

" وَمَافِي الْأَرْضِ لَمَاقٌ ، أَي مَرْتَعٌ " .

وقال في مادة " ليق " :

" وَمَافِي الْأَرْضِ لَيَاقٌ ، أَي شَيْءٌ مِنْ مَرْتَعٍ " .

(٢٠٠)

وفيه:

" وَمَا يَرْتَفَعُ ^(١) مِنِّْي بِرِقَاعٍ ^(٢) ، بِالْفَاءِ ^(٤) ، أَي : مَا يُطِيعُنِي ^(٥) .
وَمَا وَمَرَعَى لَا يَنْكَشُ ، وَلَا يُفْتَحُ ، وَلَا يُوبِي ^(٦) ، وَلَا يُغْمَضُ ^(٧) وَلَا يُغْرَضُ ،
أَي : كَثِيرٌ ^(٨) .

وهذا خطأ وتصحيف . وصوابه : مَا تَرْتَفَعُ مِنِّْي بِرِقَاعٍ ^(٨) ، بِالْقَافِ
أَي : مَا تُطِيعُنِي ، وَلَا تَقْبَلُ مِنِّْي مَا أَنْصَحُكَ [بِهِ] ^(٩) *

- (١-١) النص في المنخل نسخة س ٧٨/ب - ونسخة ع ١٥٧/ب - ونسخة ص ٨٦/أ .
(٢) في نسخة " س " : " وَمَا تَرْتَفَعُ " ، وفي نسختي " ع ، ص " : " وَمَا يَرْتَفَعُ " .
(٣) في نسختي " س ، ع " : " بِرِقَاعٍ " ، وفي نسخة " ص " : " بِرِقَاعِ " .
وزيد بعدها في نسختي " ع ، ص " : " مَبْنِيَّةٌ " .
(٤) قوله : بِالْفَاءِ " من كلام ابن الطراح ، ولم ترد في أيٍّ من النسخ المنخل .
(٥) في نسخة " س " : " مَا تُطِيعُنِي " .
(٦) في نسخة " س " : " وَلَا يُوبِي " ، وفي نسخة ع : " وَلَا يُوبِي " ، وفي
نسخة " ص " : " وَلَا يُوبِيًّا " .
(٧) زيد في نسخة " س " : " وَلَا يَنْغَمَضُ " .
(٨) قال في التاج : (رقع) :
" مَا تَرْتَفَعُ مِنِّْي يَأْفَلَانُ بِرِقَاعٍ كَقَطَامٍ وَحَدَامٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ بِرِقَاعٍ مِثْلُ
سَحَابٍ وَكِتَابٍ " .
(٩) زيادة من إصلاح المنطق .

وعبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٢٨٦ هي :
" مَا تَرْتَفَعُ مِنِّْي بِرِقَاعٍ ، أَي لَا تُطِيعُنِي فَلَا تَقْبَلُ مِمَّا أَنْصَحُكَ بِهِ شَيْئًا " ، ومثله
في تهذيب إصلاح المنطق ٧٩٥ ، وتهذيب اللغة ٢٣٧/١ ، واللسان : (رقع) .
* قلت : قد سلمت نسخ المنخل الثلاث من هذا التصحيف ، ولعله كان في نسخة المنخل
التي اعتمد عليها ابن الطراح .

فَأَمَّا قَوْلُهُ : " وَمَرَعَى لَا يُنْكَشُ وَلَا يُفْتَجُّ " وَمَابَعْدَهُ / مِنَ الْأَلْفَاظِ / ٥٤/٥٤
فَهُوَ خَطَأٌ ، لَمْ يَأْتِ فِي الْمَرَعَى مِنْ ذَلِكَ إِلَّا قَوْلُهُمْ : " مَرَعَى لَا يُنْكَشُ وَمَاءٌ
لَا يُنْكَشُ " . وَبَقِيَّةُ الْأَلْفَاظِ لَمْ تَرِدْ فِي غَيْرِ الْمَاءِ (١) . *

(١) جاء في إصلاح المنطق ٣٨٦ :

" وَيُقَالُ : هَذَا مَاءٌ لَا يُنْكَشُ ، وَمَاءٌ لَا يُفْتَجُّ ، وَلَا يُوبِي ،
وَلَا يُغْضِضُ ، وَلَا يَتَغَضَّضُ ، وَلَا يُغْرَضُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُغْرَضُ " .

* قلت : بل جاءت لفظة " يوبي " ، في المرعى ، قال يعقوب في إصلاح
المنطق ٤١٥ :

" وَكَذَلِكَ يُقَالُ : كَلَّا لَا يُوبِي ، أَي : لَا يَنْقَطِعُ لِكَثْرَتِهِ " .

وقال في اللسان : (وبأ)

" وَمَاءٌ لَا يُوبِي ، مِثْلُ لَا يُوبِي . وَكَذَلِكَ الْمَرَعَى " .

أما بقية الألفاظ فلم ترد في غير الماء كما قال ابن الطراح .

قال في اللسان : (فنج)

" وَمَاءٌ لَا يُفْتَجُّ وَلَا يُنْكَشُ ، أَي : لَا يُنْزَحُ " .

وقال في مادة (غضض)

" وَغَضَّضَ الْمَاءَ وَالشَّيْءَ فَغَضَّضَ وَتَغَضَّضَ : نَقَمَهُ فَتَقَمَّصَ

وَبَحَرَ . لَا يُغْضِضُ وَلَا يُغَضِّضُ ، أَي : لَا يُنْزَحُ " .

وقال في مادة : (غرض)

" وَفُلَانٌ بَحَرَ لَا يُغْرَضُ ، أَي : لَا يُنْزَحُ " .

(٢٠١)

وفيه :

١) " وَمَا يُرْمَى مِنْهَا مُضْرِبٌ ، أَي : عَظْمٌ يُنْتَقَى : عَجْفَاءُ (٢) وَلَيْسَتْ مِنْهُ بِحَرَمَاءَ ، أَي : يَكْذِبُ (٣) . وَمَارَامٌ : بَازٌ (٤) " .

وفى هذا الكلام خطأ ، ومعاظلة شديدة ، وإلباس فى اللفظ .

وقوله : " لَيْسَتْ مِنْهُ بِحَرَمَاءَ ، أَي : يَكْذِبُ " ، غلط . وإيتما

حكى يعقوب (٥) : " يُقَالُ لَيْسَتْ مِنْهُ بِحَرَمَاءَ ، أَي أَنَّهُ كَذَّابٌ " .

فأما قوله : " وَمَارَامٌ : بَازٌ " فإنه يريد أن يحكى به قول يعقوب (٦) :

(١-١) النص فى المنخل نسخة س ٧٨/ب - ونسخة ع ١٥٧/ب ، ١٥٨/أ - ونسخة ص ٨٦ أ .

(٢) فى نسخة " س " : " عَجْفَاءٌ " ، وفى نسختى " ع . ص " : " عَجْفَاءٌ " .

(٣) فى نسخة " س " : " كَذَّبٌ " ، وفى نسختى " ع ، ص " : " كَذِبٌ " .

وزيد بعدها فى جميع نسخ المنخل : " وَمَا أَفَاصَ يَكَلِمَةً ، أَي لَمْ يُبَيِّنْهَا " .

(٤) فى نسختى " س ، ص " : " بَانَ " ، وفى نسخة " ع " : " وَمَابَانَ " .

(٥) عبارة يعقوب فى إصلاح المنطق ٣٨٧ ؛ " وَيُقَالُ : مَا نَبَسَتْ فِيهِ بِحَرَمَاءَ يَعْنِي أَنَّهُ كَذَّبٌ " .

وفى هامشه : " فى الأصل : لَبَسَتْ مِنْهُ بِحَرَمَاءَ ، وفى ب : مَا لَبَسَتْ مِنْهُ بِحَرَمَاءَ ،

صوابها فى اللسان : حرم " .

وعبارة اللسان (حرم) : " ابن السكيت : يُقَالُ : مَا نَبَسَتْ فِيهِ بِحَرَمَاءَ ، يَعْنِي بِهِ الْكَذْبُ " .

وفى تهذيب إصلاح المنطق ٧٩٦ : " وَيُقَالُ : لَيْسَتْ مِنْهُ بِحَرَمَاءَ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَذَّابٌ " .

والعبارة فى المشوف المعلم ٢٣٧ : " وَلَبَسَتْ مِنْهُ بِحَرَمَاءَ ، أَي هُوَ كَذَّابٌ " .

(٦) عبارة يعقوب فى إصلاح المنطق ٣٨٦ :

" وَيُقَالُ : مَا رَمَى مِنْ ذَلِكَ ، أَي مَا تَحَرَّكَ . وَمَابَانَ مِنْ مَكَانِهِ ، أَي مَا بَرِحَ " .

وفى صفحة ٣٨٧ قال : " وَيُقَالُ : مَارَامٌ مِنْ مَكَانِهِ وَلَا بَانَ " .

ولم أجد " بازٌ " فى إصلاح المنطق ، وهى موجودة فى تهذيب إصلاح المنطق ٧٩٧ ، حيث

قال : " وَمَارَامٌ مِنْ مَكَانِهِ وَلَا بَانَ " ، وقال فى المشوف المعلم ١٢٢ :

" مَابَانَ مِنْ مَكَانِهِ يَبِيرُ بَيْرًا وَبِيوزًا ، أَي مَا بَرِحَ " .

" مارامَ مِن مَكَانِهِ وَلَا بَازَ (بِالزَّاي) ، أَي مَابِرِحَ . يُقَالُ : مَابَزَ مِنْ مَكَانِهِ يَبِيرُ بِيْرًا ، أَي : مَابِرِحَ . وَإِنَّمَا يُوْجَدُ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ بِإِصْلاحِ المَنْطِقِ : " مارامَ مِن مَكَانِهِ : أَي : مَابانَ (بِالنُّونِ) . "

وَأَوَّلُ كَلِمِهِ مُتَعَاظِلٌ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ قَوْلَ يَعْقُوبَ : " وَمَا يُرْمُ (٢) مِنَ النَّاقِصِ

وَالشَّاةِ مَضْرِبٌ ، إِذَا كَانَتْ عَجْفَاءَ لَيْسَ بِهَا / طَرِقٌ (٣) . وَالْمَضْرِبُ (٤) : عَظْمٌ (٥) يُضْرَبُ بِهَا (٦) فَيُنْتَقَى ، أَي : يُخْرَجُ نَقِيَّةً (٧) " . *

(==) وهذه المسألة من المسائل التي عدّها علي بن حمزة من أغلاط ابن السكيت فقال :

" وَقَالَ أَبُو يُوْسُفَ فِي أَشْيَاءَ لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا بِجَحْدٍ : يُقَالُ : مارامَ مِن مَكَانِهِ وَلَا بَانَ . وَلَيْسَ كَذَلِكَ ! يُقَالُ : مارامَ ، أَي : ما زالَ وَقَدْ رامَ يَرِيمُ رِيْمًا إِذَا زَالَ ، قَالَ جَرِيرٌ فَجَاءَ بِهِ مَوْجِبًا :

هَلْ زَامَ أَمْ لَمْ يَرِمِ ذُو السِّدْرِ فَالْقَلَمُ

ذَاكَ الْهَوَى مِنْكَ لَادَانٍ وَلَا أَمَمٌ . "

(التنبيهات ٣٢٣)

(١-١) النص في إصلاح المنطق ٣٨٦ ، ٣٨٧

(٢) في إصلاح المنطق : " وَيُقَالُ : مَا يُرْمُ " .

(٣) الطَّرِقُ : الشَّحْمُ .

(٤) الْمَضْرِبُ : هَكَذَا بِكسر الراء في إصلاح المنطق والصحاح (ضرب) ، وهو بفتح الراء في

القاموس واللسان (ضرب) .

(٥) في إصلاح المنطق : " الْعَظْمُ " .

(٦) " بِهَا " ، لم ترد في إصلاح المنطق .

(٧) " النَّقِيَّةُ " : الْمُخُّ . (القاموس : نقي)

* قلت : قول الوزير المغربي : " يَكْذِبُ " خطأ والصواب ما قاله ابن الطراح .

أما " باز " التي حكاها ابن الطراح فلم ترد في شيء من نسخ المنخل الثلاث . والخطأ

هنا ليس في " باز " وإنما هو في عدم الوضوح الذي نتج عن الاختصار الشديد .

ومثل هذا يمكن أن يقال عن المسألة الأخرى التي قال ابن الطراح إن فيها معاملة .

(٢٠٢)

وفيه :

" وَمَافِيهِ هَزْبَلِيْطَةٌ ، بِالطَّاءِ (٢) ، وَهَزْبَلِيْلَةٌ ، أَي (٣) : شَيْءٌ (١) .

وهذا منكرٌ ، لم يحك يعقوبٌ " هزبليطةً " بالطَّاءِ ، إنَّما حكاها باللام (٤) ولم يحك أحدٌ بالطَّاءِ ، فيما أعلمه . *

(٢٠٣)

وفيه :

" وَمَا تَمَقَّقَهُ : تَمَزَّزَهُ (٥) .

وهذا تخليطٌ . إنَّما حكى يعقوبٌ : " أصابه (٦) جرحٌ فما تمَّقَّقه ، أي :

لم يضره (٨) ولم يباله (٦) * * *

(١-١) النِّص في المنخل نسخة س ٧٩/أ - ونسخة ع ١٥٨/ب - ونسخة ص ٨٦/ب .

(٢) قوله : " بِالطَّاءِ " ، لم ترد في نسخة المنخل وهي من كلام ابن الطراح .

(٣) لفظة " أي " ، لم ترد في نسخة المنخل .

(٤) وعبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٣٨٨ :

" وَقَالَتْ أُمُّ الْحُمَارِيسِ الْكِلَابِيَّةُ ، وَأَبُو مَهْدِيٍّ : يُقَالُ : مَافِيهِ هَزْبَلِيْلَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ "

* قلت : وهي باللام في تهذيب إصلاح المنطق ٧٩٩ ، والمشوف المعلم ٨٦٦ ، وتهذيب اللغة

٥٣٩/٦ ، واللسان : (هزبل) ولم ترد " هزبليطة " فيها ،

(٥-٥) العبارة في المنخل نسخة س ٧٩/أ - ونسخة ع ١٥٩/أ - ونسخة ص ٨٦/ب .

(٦-٦) النِّص في إصلاح المنطق ٣٨٩ .

ومثله في تهذيب اللغة ٣٠٥/٨ ، واللسان : (مقق) .

(٧) في إصلاح المنطق : " وَيُقَالُ أَصَابَهُ " .

(٨) في إصلاح المنطق : " لَمْ يُضِرَّهُ " ، وهي بالتشديد في تهذيب إصلاح المنطق ٨٠٠ .

* * قلت : قد جاء في اللغة " تمَّقَّقه " بمعنى " تمزَّزه " قال في تهذيب اللغة ٣٠٤/٨

: " تَمَقَّقْتُ الشَّرَابَ وَتَمَزَّزْتُهُ ، إِذَا شَرِبْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً " .

ومثله في اللسان : (مقق) ، غير أن يعقوب لم يورده في كتابه .

نَفِي الْأَكْلِ

(٢٠٤)

فيه :

" مَذاقَ عَلُوسًا (٢) ، وَمَاعَلَسُوا (٣) ضَيْفَهُمْ . وَلَا لَوْسًا (٤) ، وَلَا لَوَسًا " (١)

بِتَقْدِيمِ الْأَلْفِ .

وَهَذَا خَطَأٌ ، إِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (٥) : " مَالَسْنَا عِنْدَهُمْ لَوْسًا (٦) وَلَا لَوَسًا .

وَلَا عَلَسْنَا عَلُوسًا (٧) " . *

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٧٩/ب - ونسخة ١٥٩ع/ب - ونسخة ص ٨٧/أ .

(٢) في جميع نسخ المنخل : " وَلَا عَلُوسًا " .

(٣) في نسخة " س " : " عَلَسُوا " بالتخفيف ، ومثله في إصلاح المنطق ٣٩١

، وهي " وَعَلَسُوا " بالتشديد في اللسان : (علس) .

(٤) " وَلَا لَوْسًا " ، لم ترد في نسخة " ع " .

(٥) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٣٩١ :

" وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ : مَالَسْنَا عِنْدَهُمْ لَوَسًا ، وَلَا عَلَسْنَا عِنْدَهُمْ عَلُوسًا ،

وَمَاعَلَسُوا ضَيْفَهُمْ بِشَيْءٍ " .

(٦) " لَوْسًا " لم ترد في إصلاح المنطق وهي في تهذيب إصلاح المنطق ٨٠٣ ، ٨٠٤

وفي المشوف المعلم ٦٨٧ .

وقال في اللسان (لوس) :

" اللَّوْسُ : الْأَكْلُ الْقَلِيلُ . وَمَذاقَ عِنْدَهُ لَوْسًا وَلَا لَوَسًا ، بِالْفَتْحِ ، أَي :

ذَوَاقًا . وَلَا يَلُوسُ كَذَا ، أَي : لَا يَنَالُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكِلَابِيُّ :

مَذاقَ عَلُوسًا وَلَا لَوْسًا ، وَمَالَسْنَا عِنْدَهُمْ لَوَسًا " .

(٧) مَاعَلَسَ عِنْدَهُ عَلُوسًا ، أَي : مَا أَكَلَ . (اللسان : علس) .

* قلت : " أَلُوسًا " لم ترد في إصلاح المنطق ، ولكن جاء في اللسان (ألس) :

" وَمَذاقَتُ عِنْدَهُ أَلُوسًا ، أَي : شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ " .

وعلى هذا فخطأ الوزير المغربي ينحصر في مخالفته ليعقوب وهو يختصر كتابه .

ما جاء كالقسم

(٢٠٥)

فيه :

" لا أَفْعَلُهُ مَا أَنْ (٢) فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ (٣) ، وَعَنْ ، أَي : مَا كَانَ . وَمَا أَنْ (١)

فِي الْفُرَاتِ (٤) قَطْرَةٌ (٥) " .

هَكَذَا حَكَى كُلَّ ذَلِكَ بِالرَّفْعِ فَلَحَنَ وَخَلَّطَ .

وَأَيْمًا حَكَى يَعْقُوبُ : " لا أَفْعَلُهُ مَا أَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا ، بِالنَّصْبِ (٧) ، أَي :

مَا كَانَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ، وَمَاعَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ، أَي : مَا عَرَّضَ / وَمَا أَنْ فِي الْفُرَاتِ (٨)

قَطْرَةٌ (٦) . بِالنَّصْبِ أَيْضًا .

وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ التَّهْدِيدِ عَنْ يَعْقُوبَ وَهُوَ الصَّحِيحُ (٩)

(١-١) النَّصِّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٨٠/أ - وَنَسْخَةٌ ع ١٦٠/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٨٧/ب .

(٢) فِي جَمِيعِ نَسَخِ الْمَنْخَلِ : " وَمَا أَنْ وَعِبَارَةٌ " لا أَفْعَلُهُ " ، تَقَدَّمَتْ فِي أَوَّلِ الْبَابِ .

(٣) فِي نَسْخَةِ " س " : " نَجْمًا " .

(٤) فِي الْأَصْلِ وَنَسَخْتِي " ع ، ص " مِنْ الْمَنْخَلِ : " الْفُرَاتِ " ، رَسَمْتُ بِالْهَاءِ .

(٥) فِي نَسْخَةِ " س " : " قَطْرَةٌ " .

(٦-٦) النَّصِّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٩٣

(٧) قَوْلُهُ : " بِالنَّصْبِ " ، زِيَادَةٌ مِنَ الْمُؤَلِّفِ لَمْ تَرُدْ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ .

(٨) فِي الْأَصْلِ : " الْفُرَاتِ " ، رَسَمْتُ بِالْهَاءِ .

(٩) قَلْتُ بَلْ حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ بِالرَّفْعِ ، وَعِبَارَتُهُ :

" وَيُقَالُ : لا أَفْعَلُهُ بِمَا أَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ، أَي : مَا كَانَ فِي السَّمَاءِ

نَجْمٌ ، وَمَاعَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ، أَي : مَا عَرَّضَ ، وَيَمَا أَنْ فِي الْفُرَاتِ

قَطْرَةٌ .

قَطْرَةٌ .

وَحَكِي الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ قَالَ : " يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ (٢) مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ
نَجْمٌ ، أَيْ : مَا كَانَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ . لُغَةٌ فِي عَنَّا . وَمَا أَنَّ فِي الْفُجَرَاتِ (٣)
قَطْرَةٌ " (١) .

فَرَوَاهُمَا جَمِيعًا بِالرَّفْعِ . وَهُوَ غَرِيبٌ مُنْكَرٌ ، وَلَا أَعْرِفُ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ تَابَعَهُ عَلَيَّ
ذَلِكَ . وَأَرَاهُ وَهَيْمَ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَأَرَى أَبَا الْقَاسِمِ قَدْ قَلَّدَهُ فِيهِ . *

(١-١) النَّصِّ فِي الصَّحَاحِ ٢٠٧٣

(٢) فِي الْأَصْلِ : " لَا أَفْعَلُهُ " ضَبِطَتْ بِفَتْحِ اللَّامِ ، وَهُوَ خَطَأً ظَاهِرٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : " الْفُجَرَاتُ " ، رَسَمَتْ بِالْهَاءِ .

* قُلْتُ : قَوْلُ ابْنِ الطَّرَّاحِ عَنْ رِوَايَةِ الرَّفْعِ : " وَهُوَ غَرِيبٌ مُنْكَرٌ وَلَا أَعْرِفُ أَحَدًا
مِنَ الْعُلَمَاءِ تَابَعَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ " ، مَرْدُودٌ ، فَكَلَّا الْقَوْلَيْنِ مَرُورًا عَنِ الْعُلَمَاءِ مَذْكُورِ
فِي كِتَابِهِمْ ، وَحَاصِلُ أَقْوَالِهِمْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ :

١- النَّصْبُ :

" لَا أَفْعَلُهُ مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا ، وَلَا أَفْعَلُهُ مَا أَنَّ فِي الْفُجَرَاتِ
قَطْرَةٌ " .

رَوَيْتُ هَكَذَا بِالنَّصْبِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٩٣ ، وَفِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ

الْمَنْطِقِ ٨١٠ ، وَفِي الْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ ٨٢

وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي ابْنِ سَيِّدِهِ ، حِكَايَةً عَنِ يَعْقُوبَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ : (أَنَّ) .

٢- الرَّفْعُ :

" لَا أَفْعَلُهُ مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ، وَلَا أَفْعَلُهُ مَا أَنَّ فِي الْفُجَرَاتِ قَطْرَةٌ " .

رَوَيْتُ هَكَذَا بِالرَّفْعِ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٥٦٢/١٥ ، (حِكَايَةً عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ ،

وَفِي الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ وَالْقَامُوسِ : (أَنَّ) .

وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي ابْنِ سَيِّدِهِ كَمَا فِي اللِّسَانِ : (أَنَّ) .

وَعَلَى هَذَا فَخَطَأُ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ يَنْحَصِرُ فِي مَخَالَفَتِهِ لِمَا

فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ الَّذِي يَخْتَصِرُهُ .

النَّـوَادِرُ

(٢٠٦)

فيه :

" شَتَانٌ مَاهُمَا ، وَشَتَانٌ هُمَا : مِنْ شَتَّ (٢) ، كَوَشَكَانٍ مِنْ وَشُكٍ ،
وَسَرَعَانَ مِنْ سَرَعٍ . وَالْفَتْحَةُ تُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ مَاضٍ (١) .

هَكَذَا حَكَاهُ " شَتَانٌ هُمَا " .

وَصَوَابُهُ كَمَا حَكَى يَعْقُوبٌ قَالَ : " يُقَالُ : شَتَّانَ مَاهُمَا ، وَشَتَّانَ مَابَيْنَهُمَا (٤) .

قَالَ (٥) : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ : شَتَّانَ مَابَيْنَهُمَا (٦) . وَشَتَّانَ / مَصْرُوفَةٌ عَنْ شَتَّتَ .

وَالْفَتْحَةُ الَّتِي فِي النَّوْنِ هِيَ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي التَّاءِ ، وَالْفَتْحَةُ تُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ مَصْرُوفٌ

عَنِ الْفِعْلِ الْمَاضِيِّ . وَكَذَلِكَ وَشَكَانَ وَ سَرَعَانَ تَقُولُ : وَشَكَانَ ذَا خُرُوجًا (٧) ،

وَسَرَعَانَ ذَا خُرُوجًا . أَصْلُهُ وَشُكٌ (٨) وَسَرَعٌ (٣) .

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٨٠/أ - وَنَسْخَةٌ ع ١٦١/أ - وَنَسْخَةٌ ص ٨٨/أ .

(٢) فِي نَسْخَةِ " س " : " شَتَّتَ " .

(٣) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢٨١ ، ٢٨٢ .

(٤) " وَشَتَّانَ مَابَيْنَهُمَا " لَمْ تَرُدْ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ وَفِيهِ بَدَلًا مِنْهَا " وَشَتَّانَ مَاعَمَرُوا وَأَخُوهُ " .

(٥) " قَالَ " ، زِيَادَةٌ مِنَ الْمُؤَلَّفِ نَم تَرُدُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ .

(٦) زَيْدٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ بَعْدَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مَا يَأْتِي : " قَالَ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَشَتَّانَ مَابَيْنَ الْيَزِيدِيِّينَ فِي النَّدَى يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرَبِ ابْنِ حَاتِمِ
لَيْسَ بِحُجَّةٍ إِنَّمَا هُوَ مَوْلَدٌ ، وَالْحُجَّةُ قَوْلُ الْأَعْشَى :

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمَ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ
مَعْنَاهُ : تَبَاعَدَ الَّذِي بَيْنَهُمَا " .

(٧) قَوْلُهُ : " وَسَرَعَانَ تَقُولُ : وَشَكَانَ ذَا خُرُوجًا " لَمْ يَرِدْ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ .

(٨) زَيْدٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ بَعْدَ كَلِمَةِ " وَشُكٌ " : " ذَا خُرُوجًا " .

قُلْتُ : وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : شَتَّانَ مَاهُمَا ، وَشَتَّانَ مَا عَمَرُوهُ وَأَخُوهُ ، أَي : بَعُدَ
مَا بَيْنَهُمَا . وَكَذَلِكَ مَعْنَى بَيْتِ الْأَعَشَى (١)
شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كَوْرَهَا (٢) وَيَوْمَ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ
أَي : تَبَاعَدَ الَّذِي بَيْنَهُمَا * .

(٢٠٧)

وفيه:

" وَمَشْنُوءٌ : مَبِغْضٌ وَإِنْ حَسَنٌ . وَمَشْنَأٌ (٤) : مَحْبُوبٌ وَإِنْ قَبِيحٌ " (٣)

(١) البيت في ديوانه ١٩٧ ، وإصلاح المنطق ٢٨١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٦١١ ،
والمشوف المعلم ٤١٦ ، واللسان : (شنت)
وقبله قوله :

وَقَدْ أَسْلَى الْهَمَّ حِينَ اعْتَرَى

بِحَسْرَةٍ دُوسَرَةٍ عَاقِرٍ .

(٢) الكُورُ ، بِالضَّمِّ : الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ (الصَّحاح : كور)
* قلت : لم أجد " شَتَّانَ هُمَا " ، الَّتِي حَكَاهَا الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ ، فِي شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّغَةِ الَّتِي
رَجَعْتُ إِلَيْهَا .

أَمَّا " شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا " الَّتِي أَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ ، فَقَدْ قَالَ فِي الْلسَانِ (شنت) :
" قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : لَا أَقُولُ : شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا ، لَيْسَ بِشَيْءٍ
لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفُصَحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

فَإِنْ أَعْفُ ، يَوْمًا ، عَنِ ذُنُوبٍ وَتَعْتَدِي ،

فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِغَيْرِكَ تُقْرَعُ

وَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، إِنَّنِي

عَلَى كُلِّ حَالٍ ، أَسْتَقِيمُ ، وَتَطْلَعُ "

(٣-٢) النَّسَبُ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَدَسَ ٨٠/ب - وَنَسْخَدَةُ ع ١٦١/ب - وَنَسْخَدَةُ ص ٨٨/أ .

(٤) رَسَمْتُ فِي نَسْخَةِ " ع " هَكَذَا " مَشْنَاءٌ " ، وَهِيَ فِي نَسْخَةِ " ص " : " مَشْنَأٌ "

ضَبَطْتُ بِضَمِّ الْمِيمِ .

وَهَذَا اخْتِلَاطٌ ، وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (١) : وَمَشْنَأٌ ، إِذَا كَانَ قَبِيحَ الْمَنْظَرِ . وَقَوْمٌ
مَشْنَأٌ لَا يَثْنَى وَلَا يُجْمَعُ * .

(٢٠٨)

وفيه:

" وَطَائِرُ السَّعْدِ ، وَعَائِشَةُ ، كِلَاهُمَا بِالْأَلْفِ (٢) .

وَهَذَا تَصْحِيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ طَائِرُ اللَّهِ ، كَمَا حَكَى يَعْقُوبُ قَالَ : (٣) " وَطَائِرُ (٤) اللَّهِ

لَا طَائِرُكَ . وَلَا تَقُلْ طَيْرُ اللَّهِ / وَهِيَ (٥) عَائِشَةُ ، وَلَا تَقُلْ عَيْشَةُ . وَهِيَ رِبْطَةٌ
وَلَا تَقُلْ : رَائِطَةٌ (٣) "

(١) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٢٨٤ وهي :

" وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ مَشْنُوءٌ ، إِذَا كَانَ مَبْغُضًا وَإِنْ كَانَ جَمِيلًا . وَهَذَا رَجُلٌ مَشْنَأٌ ،

إِذَا كَانَ قَبِيحَ الْمَنْظَرِ . وَرَجُلَانِ مَشْنَأٌ ، وَقَوْمٌ مَشْنَأٌ . "

هَكَذَا ضَبِطَتْ " مَشْنَأٌ " الْأُولَى ، بضم الميم ، في إصلاح المنطق المطبوع ، وهي

بفتحها في تهذيب إصلاح المنطق ٦١٥ ، والمشوف المعلم ٤٠٨ ، وعبارة القاموس

(شناً) : " مَشْنَأٌ كَمَقْعَدٍ "

وقال صاحب اللسان (شناً) : مَشْنَأٌ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ . "

* قلت : قول الوزير المغربي : " وَمَشْنَأٌ : مَحْبُوبٌ وَإِنْ قَبِيحٌ " ، لم يرد في إصلاح المنطق ،

لكنه ليس بخطأ ، فقد قال في المشوف المعلم ٤٠٨ :

" وَرَجُلٌ مَشْنَأٌ إِذَا كَانَ قَبِيحَ الْمَنْظَرِ وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا . "

وقال في القاموس : (شناً) : " وَالْمَشْنَأُ كَمَقْعَدٍ : الْقَبِيحُ وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا " .

(٢-٢) النص في المنخل نسخه س ٨٠/ب - ونسخة ع ١٦٢/أ - ونسخة ص ٨٨/ب .

(٣-٣) النص في إصلاح المنطق ٢٩٧ .

(٤) في إصلاح المنطق : " وَتَقُولُ طَائِرُ اللَّهِ . الخ "

(٥) في إصلاح المنطق : " وَتَقُولُ هِيَ " .

(٢٠٩)

وفيه:

" والرُّذاقُ والرُّسْتاقُ " (١) ، بِمَعْنَى .

وَهَذَا خَطَأً . إِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ : " وَهُوَ الرُّذاقُ والرُّسْداقُ (٣) ، وَلَا تَقُلْ : الرُّسْتاقُ " (٢) * .

(٢١٠)

وفيه:

" والعُرَبانُ ، والعَرَبانُ والعَرَبونُ (٥) ، والأُرَبانُ والأَرَبونُ (٧) " ، بِمَعْنَى .

وَهَذَا تَخْلِيطٌ ، إِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (٨) : " والعُرَبانُ بالتَّسْكِينِ (٩) والعُرَبونُ

والأُرَبانُ والأَرَبونُ ، كُلُّهُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ (٩) ، وَلَا تَقُلْ : الرَّبونُ " * * .

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٨١/أ - ونسخة ع ١٦٢/ب - ونسخة ص ٨٨/ب .

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ٣٠٧ " وَتَقُولُ هُوَ الرُّذاقُ ٠٠٠ الخ "

(٣) الرُّسْداقُ والرُّذاقُ ؛ فَارِسِيٌّ ؛ بيوت مجتمعة . (اللسان : رسدق)

* قلت هذا الذي حكاه يعقوب موجود في تهذيب اللغة ٣٩٤/٩ ء

وقال في اللسان (رستق) : " اللَّحْيَانِيُّ : الرُّذاقُ والرُّسْتاقُ وَاحِدٌ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ

أَلْحَقُوهُ بِقُرْطَاسٍ . وَيُقَالُ : رُذاقٌ وَرُسْتاقٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رُسْداقٌ وَرُذاقٌ ، وَلَا تَقُلْ

: رُسْتاقٌ "

وعلى هذا فخطأ الوزير المغربي ينحصر في مخالفته لما قاله يعقوب في إصلاح المنطق .

(٤-٤) النص في المنخل نسخة س ٨١/أ - ونسخة ع ١٦٢/ب - ونسخة ص ٨٨/ب .

(٥) " العَرَبانُ " ، لم ترد في أي نسخة من المنخل .

(٦) في نسخة " س " : " والعَرَبونُ " .

(٧) في نسخة " س " : " والأَرَبونُ " ، ولم ترد هذه اللفظة في نسخه " ص " .

(٨) النص في إصلاح المنطق ٣٠٧ ، ٣٠٨ " وَتَقُولُ : العُرَبانُ ٠٠٠٠ الخ "

(٩) قوله : " بِالتَّسْكِينِ " ، وقوله : " كُلُّهُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ " زيادة من ابن الطراح لم ترد في

إصلاح المنطق .

* * قلت : أنكر ابن الطراح ثلاث صيغ هي : " العَرَبانُ والعَرَبونُ والأَرَبونُ " . أمّا " العَرَبانُ "

بفتح العين والراء ، فلم ترد في شيء من نسخ المنخل الثلاث ولم أجد لها في كتب اللغة

التي رجعت إليها .

(٢١١)

وفيه:

- (١) " وَشَرَكَةُ عِنَانٍ : عَنَّ لِهَما شَيْءٌ " .
(٢) " وَمُضْطَلِعٌ بِجَمَلِهِ ، مِنْ الْفَرَسِ الطَّلِيحِ ، أَي : الْقَوِيَّ . وَالْمُجْفَرُ مِثْلُهُ " .
وَهَذَا غَلَطٌ إِنَّمَا الْمُجْفَرُ الْمُنْتَفِخُ الْجَنَبِيُّ الْغَلِيظُ (٣) وَالْأَوَّلُ غَيْرُ مُبِينٍ .
قال يعقوبُ : " (٤) يُقالُ (٥) : شارَكَهُ شَرَكَةُ عِنَانٍ ، أَي : اشْتَرَكَا فِي شَيْءٍ خَاصٍّ كَأَنَّهُ عَنَّ لِهَما شَيْءٌ ، أَي : عَرَضَ ، فَاشْتَرِيَاهُ وَاشْتَرَكَا فِيهِ (٦) .

(==) وأما " العَرَبُونَ وَالْأَرَبُونَ " ، بفتح العين والراء فيهما فلم تردا في إصلاح المنطق

المطبوع ، إلا أنهما وردتا في المشوف المعلم ٦٥

وكذلك وردتا في القاموس ، واللسان : (عرب) ، وعبارة القاموس : " والعَرَبَانُ والعَرَبُونَ ، يَضْمُهُما ، والعَرَبُونَ مُحَرَّكَةٌ ، وَتَبْدَلُ عَيْنُهُنَّ هَمْزَةً : ماعِدَةٌ بِهِ الْمَبايِعَةُ مِنْ التَّمَنِ " .

(١-١) النَّصُّ فِي الْمُنْخَلِ نَسْخَةُ س ٨١/أ - وَنَسْخَةُ ع ١٦٣/أ - وَنَسْخَةُ ص ٨٩/أ .

(٢-٢) النَّصُّ فِي الْمُنْخَلِ نَسْخَةُ س ٨١/ب - وَنَسْخَةُ ع ١٦٣/ب - وَنَسْخَةُ ص ٨٩/ب .

(٣) قال في اللسان (جفر) :

" وَالْجُفْرَةُ : جَوْفُ الصِّدْرِ . وَقِيلَ : مَا يَجْمَعُ الْبَطْنَ وَالْجَنَبَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْحَنِيٌّ الضُّلُوعِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : جُفْرَةُ الْفَرَسِ وَسَطُهُ ، وَالْجَمْعُ جُفْرٌ وَجِفَارٌ . وَجُفْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ . وَفَرَسٌ مُجْفَرٌ وَنَاقَةٌ مُجْفَرَةٌ أَي : عَظِيمَةُ الْجُفْرَةِ ، وَهِيَ وَسَطُهُ " .

(٤-٤) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ ٣١٦

وعبارة اللسان (عنن) :

" وَشَرَكَةُ عِنَانٍ وَشَرِكُ عِنَانٍ : شَرَكَةٌ فِي شَيْءٍ خَاصٍّ دُونَ سائِرِ أُمُوالِهِمَا

كَأَنَّهُ عَنَّ لِهَما شَيْءٌ ، أَي : عَرَضَ فَاشْتَرِيَاهُ وَاشْتَرَكَا فِيهِ " .

(٥) فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ : " وَقَوْلُهُمْ " .

١) وَيُقَالُ : فَرَسٌ مُجْفَرٌ الْجَنْبَيْنِ ، وَفَرَسٌ مُجْرَثٌ (٢) الْجَنْبَيْنِ ، وَفَرَسٌ / حَوْشِبٌ (٣) .
كُلُّ ذَلِكَ انْتِفَاحُ الْجَنْبَيْنِ (١) .
قُلْتُ : وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ : " هُوَ وَاسِعُ الْحُفْرَةِ " . وَهِيَ وَسْطُهُ .

(٢١٢)

وفيه :

" وَأُمُّ الرَّجُلِ : الْوَالِدَةُ . وَطُوبَى لَكَ . وَمَا أَنْتَ مِنَ الطَّيِّبِ (٤) .
وَهَذَا تَمْحِيفٌ . إِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبٌ (٥) : " طُوبَى لَكَ . وَلَا تَقُلْ : طُوبَيْكَ (٦) .
وَمَائِهِ مِنَ الطَّيِّبِ . وَلَا تَقُلْ مِنَ الطَّيِّبَةِ " .

(١-١) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٤١٢ :

وهو في اللسان : (حرش) ، عن ابن السكيت .

(٢) قال في اللسان (حرش) :

" وَرَجُلٌ مُجْرَثٌ الْجَنْبِ : مُنْتَفِخٌ وَالْمُجْرَثُ أَيضًا : الْمُجْتَمِعُ الْجَنْبِ .
وَقِيلَ : الْمُجْرَثُ : الْغَلِيضُ الْجَنْبِ الْحَافِي . وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْمُنْتَفِخُ
الْوَسْطِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ . "

(٣) قال في اللسان (حشب)

" الْحَوْشِبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ

وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ

وَالْحَوْشِبُ : الْمُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ . "

(٤-٤) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٨١ / ب - وَنَسْخَةٌ ع ٦٤ / أ - وَنَسْخَةٌ ص ٨٩ / ب .

(٥) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ٣٤٢ .

" وَمَقُولٌ : طُوبَى لَكَ وَلَا تَقُلْ طُوبَاكَ . وَتَقُولُ : مَائِهِ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَلَا تَقُلْ
الطَّيِّبَةَ . "

(٦) هكذا في الأصل وهي : " طُوبَاكَ " في إصلاح المنطق ، وتهذيب إصلاح المنطق

٧١٤ ، والمشوف المعلم ٤٧٧

وفي اللسان (طيب) : " وَيُقَالُ : طُوبَى لَكَ وَطُوبَاكَ ، بِالإِضَافَةِ . قَالَ يَعْقُوبٌ :

وَلَا تَقُلْ طُوبَيْكَ ، بِالْيَاءِ . "

وَالْحَرْفُ الْأَوَّلُ مَا أَعْلَمُ مَادَعَاهُ إِلَى ذِكْرِهِ فِي بَابِ النَّوَادِرِ ، وَأَجْهَلُ الْعَامَّةِ يَفْهَمُهُ ،
لَا يَلِ الْأُمَّ أَعْرَفُ مِنَ الْوَالِدَةِ (١) * .

(٢١٣)

وَفِيهِ :

" وَالْمُنْحَبُ (٣) : الْمَدْعُوبُ فِيهِ " (٢) .

هَكَذَا حَكَاهُ الْمُنْحَبُ ، يَفْتَحِ الْحَاءُ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

وَقَوْلُهُ : " الْمَدْعُوبُ فِيهِ " لَحْنٌ ، وَتَفْسِيرُهُ عَلَى الْبَاطِلِ . إِنَّمَا الْمُنْحَبُ

الْجَادُّ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ يَكْسِرُ الْحَاءَ . وَالنَّحْبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ . وَنَحَبَ الْقَوْمُ

تَنْحِيبًا ، إِذَا جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ (٤)

قَالَ (٥)

وَرُبَّ مَفَازَةٍ قَذْفٍ (٦) جَمُوحٍ تَغُولُ مَنَحَبَ الْقَرْبِ (٧) اِعْتِيَالًا

(١) عبارة يعقوب في هذا الحرف " وشاةٌ والدٌ ، وشاةٌ حاملٌ . ويُقالُ : لَأَمَّ الرَّجُلُ : هَذِهِ

والِدَةٌ " . إصلاح المنطق ٣٤١

* قلت : التصحيف الذي عناه ابن الطَّراح هو في قول الوزير : " مَا أَنْتَ مِنَ الطَّيِّبِ " فقد

صحَّف قول يعقوب : " ما يهٍ " فقال : " مَا أَنْتَ " .

(٢-٢) العبارة في المنخل نسخة س ٨٢/أ - ونسخة ع ١٦٤/ب - ونسخة ص ٩٠/أ .

(٣) في نسخة " س " : " الْمُنْحَبُ " ، ضبطت بكسر الحاء .

(٤) وبهذا المعنى فسَّر " النَّحْبُ وَالتَّنْحِيْبُ " في اللسان : (نحب)

(٥) الشاعر هو ذو الرِّمة ، والبيت في ديوانه ١٥٢٩ ، والصَّحاح ، والأساس ، واللسان : (نحب)

(٦) هكذا ضبطت في الأصل وهي في جميع المصادر السابقة بفتح القاف والدَّال ، وكلاهما صحيح

قال في اللسان : (قذف) : " وَمَفَازَةٌ قَذْفٌ وَقَذْفٌ وَقَذُوفٌ : بَعِيدَةٌ " .

(٧) الْقَرْبُ : طَلَبُ الْمَاءِ لَيْلًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ إِلَّا لَيْلَةٌ . وَقَالَ

ثَعْلَبٌ : إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ يَوْمَانٍ ، فَأَوَّلُ يَوْمٍ تَطَلَّبُ فِيهِ الْمَاءَ هُوَ

الْقَرْبُ ، وَالثَّانِي الطَّلْقُ . "

(اللسان : قرب)

وَدَأَبَ فُلَانٌ فِي عَمَلِهِ ، أَي : جَدَّ وَتَعَبَ دَأَبًا وَدَوَّوِيًا / فَهوَ دَثِبٌ وَأَدَابُهُ غَيْرُهُ
فَهُوَ مُدَأَبٌ . وَلَا يُقَالُ : مَدَوَّوِيٌّ .

فَأَمَّا يَعْقُوبُ فَإِنَّهُ قَالَ : " ^(١) وَتَقُولُ ^(٢) : ثَلَاثُ لَيَالٍ مُنَحَّبَاتٍ ^(٣) ، أَي : دَائِبَاتٍ
وَقَدْ نَحَبْنَا ^(٤) سَيْرَنَا ^(٥) : دَأَبْنَاهُ ^(١) . لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

(٢١٤)

وفيه :

" ^(٦) وَمَا أَدْرِي مَا وَايَمَّتُّهُ : بَلِيَّتُهُ . وَلَا أَدْرِي عَلَامَ يُبْزَى ^(٧) وَيَوْلَعُ
هَرْمُكَ ^(٨) " .

هَكَذَا حَكَاهُ يُبْزَى ، بِالْبَاءِ يِلَا هَمِزٍ . وَيَوْلَعُ ، يَفْتَحِ اللَّامَ . وَهَرْمُكَ ، يَفْتَحِ
الرَّاءَ ، فَأَخْطَأُ فِي ذَلِكَ كَلْمًا .

(١-١) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٦٣

(٢) زَيْدٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " سَرْنَا إِلَيْهَا " .

(٣) " مُنَحَّبَاتٍ " ضَبَطَتْ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ يَفْتَحِ الْحَاءَ وَكَسَرَهَا . وَفِي هَامِشِ إِصْلَاحِ
الْمَنْطِقِ : " كَذَا ضُبِطَ فِي " ب " مَعَ لَفْظِ " مَعَا " ، أَي بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ " .

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَتَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٧٥٢ ، وَالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ ٧٥٨ ، وَهِيَ
فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " نَحَبْنَا " ، غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ .

(٥) زَيْدٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ بَعْدَ " سَيْرْنَا " : " أَي " .

(٦-٦) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نِيخَةً س ٨٢/أ - وَنَسْخَةٌ ع ١٦٥/أ - وَنَسْخَةٌ ص ٩٠/أ .

(٧) فِي نَسْخَتِي " س ، ع " : " يُبْزَى " ، وَفِي نَسْخَةِ " ص " : " يُبْزَى " .

(٨) فِي نَسْخَتِي " ع ، ص " : " هَرْمُكَ " ضَبَطَتْ بِكَسْرِ الرَّاءِ .

وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ : (١) مَا أُدْرِى عَلَى أَيِّ صِرْعِي (٢) أَمْرِهِ هُوَ ، أَي : لَمْ يُبَيِّنْ لِي أَمْرَهُ (١) . (٣) وَذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أُدْرِى مَا وَايْتُهُ ، أَي : مَنْ أَخَذَهُ (٣) . (٤) وَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِى عَلَامَ يُنْزَأُ هَرْمُكَ بِالنُّونِ وَالْهَمْزِ وَكَسْرِ الرَّاءِ (٥) ، وَلَا تَدْرِى بِمِ لِيْلُوعِ هَرْمُكَ (٤) .

(١-١) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٩٢ : وَيُقَالُ : طَلَبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً فَانصَرَفَتْ

وَمَا أُدْرِى ٠٠٠٠ الخ "

وعبارة اللسان (صرع) : " يُقَالُ : طَلَبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً فَانصَرَفَتْ وَمَا أُدْرِى

عَلَى أَيِّ صِرْعِي أَمْرِهِ هُوَ أَي : لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي أَمْرُهُ " .

(٢) هكذا ضبط في الأصل بفتح الصاد وكسرها . وفوق الصاد لفظة "معا" وهو في

إصلاح المنطق واللسان بكسر الصاد .

(٣-٣) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٩٢ كما يلي :

" وَيُقَالُ : ذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أُدْرِى مَا كَانَتْ وَايْتُهُ ، وَلَا أُدْرِى مَنْ أَلَمَّ عَلَيْهِ " .

وقال في اللسان (لما) : " أَلَمَّ اللَّصُّ عَلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ خُفِيَّةً . وَأَلَمَّ

عَلَى حَقِّي : حَحَدَهُ ، وَذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أُدْرِى مَنْ أَلَمَّ عَلَيْهِ " .

وَجاءَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَةِ (وَمَا) قَوْلُهُ :

" وَوَقَعَ فِي وَايْتِهِ أَي : دَاهِيَةٍ وَأُعْوِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهُ اسْمًا ،

لَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا . وَذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أُدْرِى مَا كَانَتْ وَايْتُهُ أَي : لَا أُدْرِى مَنْ أَخَذَهُ

، كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْجَدِيدِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ

مَا كَانَتْ دَاهِيَتُهُ الَّتِي ذَهَبَتْ بِهِ " .

(٤-٤) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٩٢ .

(٥) قَوْلُهُ : " بِالنُّونِ وَالْهَمْزِ وَكَسْرِ الرَّاءِ " زِيَادَةٌ مِنَ الْمُؤَلِّفِ لَمْ تَرِدْ فِي إِصْلَاحِ

الْمَنْطِقِ .

(٦) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " بِمَنْ " .

قُلْتُ : وَمَعْنَاهُ أَي : عَقْلُكَ وَنَفْسُكَ (١) . *

(٢١٥)

وفيه :
" وَالصِّيَاحُ (٢) زَمْجَرَةٌ وَعَذْمَرَةٌ (٤) ، بِالْعَيْنِ (٥) ، وَهَمْهَمَةٌ وَعَمَمَةٌ
وَهَيْنَمَةٌ وَوَعَوَاعٌ (٦) . "

(١) قال في اللسان (نزأ) : وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ فَتَحَوَّلَ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا ، قُلْتُ مُخَاطِبًا لِنَفْسِكَ إِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلَامَ يُنْزَأُ هَرْمُكَ ، وَلَا تَدْرِي بِمَ يُوَلِّعُ هَرْمُكَ ، أَي نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ . مَعْنَاهُ : أَنَّكَ لَا تَدْرِي إِلامَ يُوَلِّعُ حَالُكَ .
* قلت : نص ابن الطَّرَّاحِ على أَنَّ الخَطَأَ في " يُبْزَى ، وَيُولِّعُ ، وَهَرْمُكَ " .

أما " يُبْزَى " بالباء بلا همز فلم ترد في شيء من نسخ المنخل الثالث، وهي فيها جميعا بالنون ، وانفردت نسخة " ص " بعدم الهمز فقط .
وأما " يُوَلِّعُ " فقد انتقد ابن الطَّرَّاحِ الوزير المغربي عندما جاء بها مفتوحة اللام ، ثم أوردها هو نفسه مفتوحة اللام حكاية عن يعقوب وهي كذلك في إصلاح المنطق ، وفي تهذيب إصلاح المنطق ٨٠٩ ، وفي المشوف المعلم ٨٤٢ ، وقال في اللسان (ولع) : " وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي بِمَنْ يُوَلِّعُ هَرْمُكَ ، حكاية يعقوب . " هكذا ضبطت هنا بكسر اللام ، وهي في مادتي : " نزأ ، وهرم " مضبوطة بفتح اللام .
أما " هَرْمُكَ " فقد جاءت على الخطأ في نسخة واحدة من نسخ المنخل ، وجاءت على الصواب ، بكسر الراء في نسختين من نسخ المنخل هما نسختنا " ع ، ص " ، كما في إصلاح المنطق ، وتهذيب إصلاح المنطق ٨٠٩ ، والمشوف المعلم ٨٤٢ ، واللسان : (ولع ، هرم) .

- (٢-٢) النص في المنخل نسخة س ٨٢/أ - ونسخة ع ١٦٥/أ ، ب - ونسخة ص ٩٠/ب .
(٢) في نسخة س : " وَالصِّيَاحُ " .
(٤) في جميع نسخ المنخل : " غَذْمَرَةٌ " وزيد بعدها في جميع نسخته " وَزَمْخَرَةٌ " .
(٥) قوله : " بِالْعَيْنِ " ، زيادة من ابن الطَّرَّاحِ لم ترد في نسخة المنخل .

وَهَذَا خَطَأٌ وَالْأَوَّلُ تَصْحِيفٌ . وَصَوَابُهُ : غَذْمَرَةٌ ، بِالغَيْنِ الْمُعَمَّمَةِ .
وَالَّذِي حَكَى يَعْقُوبُ (١) : " سَمِعْتُ / ضَجَّةَ الْقَوْمِ ، وَوَعَاةَ الْقَوْمِ ، كُلُّهُ
ذَلِكَ سِوَاهُ . وَسَمِعْتُ هَيْئَةً ، وَهَمِيمَةً : وَذَلِكَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَفْهَمُهُ .
وَسَمِعْتُ غَمْمَةً مِثْلَهُ . "
وَقَالَ غَيْرُ يَعْقُوبَ : الْهَيْئَةُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . وَالْهَمِيمَةُ : تَكَرَّرُ
الصَّوْتُ فِي الصَّدْرِ (٢) . *

(١) قول يعقوب في مواضع متفرقة من إصلاح المنطق ففي صفحة ٤١٦ قال :
" وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ الصَّخْبَ وَالصِّيَاحَ وَالزَّجَرَ : سَمِعْتُ لِفُلَانٍ زَمْجَرَةً ،
وَسَمِعْتُ لِفُلَانٍ غَذْمَرَةً ، وَفُلَانٌ ذُو زَمَاجِرٍ وَزَمَاجِيرٍ وَغَذَامِيرٍ . "
وقال في صفحة ٤٢٣ :

" وَيُقَالُ : سَمِعْتُ هَيْئَةً . وَسَمِعْتُ هَمِيمَةً ، وَذَلِكَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ
وَلَا تَفْهَمُهُ . وَسَمِعْتُ غَمْمَةً " .
وقال في صفحة ٤٢٥ :

" وَيُقَالُ : سَمِعْتُ ضَجَّةَ الْقَوْمِ ، وَسَمِعْتُ وَعَاةَ الْقَوْمِ " .

(٢) في تهذيب اللغة ٢٢٨/٦ :

" قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْهَيْئَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ . "

وقال في اللسان : (همم)

" وَقِيلَ الْهَمِيمَةُ : تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فِي الصَّدْرِ . "

* قلت : أمّا " غَذْمَرَةٌ " فلم ترد في شيء من نسخ المنخل الثلاث بالعين كما حكاها

ابن الطّراح ، وهي فيها جميعا بالغين المعجمة ، على الصّواب .
وأما جعل الوزير هذه الألفاظ جميعا بمعنى واحد فهو خطأ والصّواب ما ذكره ابن
الطّراح من أنّ الْهَمِيمَةَ وَالْغَمْمَةَ وَالْهَيْئَةَ بِمَعْنَى ، وَالزَّمْجَرَةَ وَالغَذْمَرَةَ وَالْوَعَاةُ
بِمَعْنَى آخَرَ ، وَهَذَا مَا نَجِدُهُ فِي الْمَعَامِجِ .

وانظر اللسان : " غمم ، همم ، هنم ، زمجر ، غذمر ، وع " .

حُرُوفٌ مُفْرَدَةٌ (١)

(٢١٦)

فيهِ :

(٢) هَلُمَّ (٣) وَهَلَمِّي وَهَلَمَّا وَهَلُمُوا وَهَلَمَّنَّ وَمَا أَهَلَّمُ (٤) .

هَكَذَا حَكَاهُ عَلِيُّ وَزَيْنٌ " أَعَلَّمْتُ " وَلَمْ يَزِدْ عَلِيٌّ ذَلِكَ فَأَخْطَأَ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَخْتَصِرَ

بِهَذَا الْحَرْفِ الْوَاحِدِ مَا قَالَهُ يَعْقُوبٌ ، قَالَهُ (٥) :

(١) فِي نَسْخِ الْمَنْخَلِ الثَّلَاثِ : " حُرُوفٌ مُفْرَدَةٌ " .

(٢-٢) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٨٢/ب - وَنَسْخَةٌ ع ١٦٦/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٩١/أ .

(٣) زَيْدٌ فِي نَسْخَةِ " س " : " عَلِيٌّ الْحَالَاتِ " .

(٤) فِي نَسْخَةِ " ع " : " وَمَا أَهَلَّمْتُ " ، وَفِي نَسْخَةِ " ص " : " وَمَا أَهَلَّمْتُ " .

(٥) عِبَارَةٌ يَعْقُوبٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢٩٠ كَمَا يَلِي :

" وَإِذَا قَالَ لَكَ : هَلُمَّ إِلَيَّ كَذَا وَكَذَا ، قُلْتَ : إِيَّاهُ أَهَلَّمْتُ .

وَإِذَا قَالَ : هَلُمَّ كَذَا وَكَذَا ، قُلْتَ : لَا أَهَلَّمُهُ لَكَ ، مَفْتُوحَةً الْأَلِفِ وَالْهَاءِ ،
أَيُّ لَا أُعْطِيكَه . "

وَقَدْ أوردَهَا ابْنُ الطَّرَاحِ بِتَنْصِيفٍ ، مَعَ أَنَّهُ صَدَّرَهَا بِقَوْلِهِ :

" قَالَ يَعْقُوبٌ " ، فَكَانَ الْأَجْدَرُ بِهِ أَنْ يَلْتَزِمَ بِنَصِّ يَعْقُوبٍ كَمَا هُوَ .

وَعِبَارَةُ اللِّسَانِ فِي مَادَةِ (هَلَم) هِيَ :

" قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَإِذَا قَالَ : هَلُمَّ إِلَيَّ كَذَا ، قُلْتَ : إِيَّاهُ أَهَلَّمْتُ ؟ ، وَإِذَا

قَالَ لَكَ هَلُمَّ كَذَا وَكَذَا ، قُلْتَ : لَا أَهَلَّمُهُ ، بِفَتْحِ الْأَلِفِ وَالْهَاءِ ، أَيُّ لَا أُعْطِيكَه . "

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ :

" وَإِذَا قِيلَ لَكَ هَلُمَّ إِلَيَّ كَذَا وَكَذَا قُلْتَ : إِيَّاهُ أَهَلَّمْتُ ، مَفْتُوحَةً الْأَلِفِ ،

وَالْهَاءِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ إِيَّاهُ أَهَلَّمْتُ ، فَتَرَكْتَ الْهَاءَ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا قِيلَ

هَلُمَّ كَذَا وَكَذَا ، قُلْتَ : لَا أَهَلَّمُهُ أَيُّ لَا أُعْطِيهِ . "

" إِذَا قِيلَ لَكَ : هَلُمَّ إِلَى كَذَا فَقُلْ : إِلامٌ أَهْلُمَّ ، بِكسْرِ اللَّامِ وَتثْقِيلِ الميمِ . وَإِذَا قِيلَ لَكَ هَلُمَّ قُلْتَ إِلامٌ أَهْلُمَّ ، مَفْتُوحَةَ الأَلِفِ وَالهاءِ . كَأَنَّكَ قُلْتَ إِلى ما أَلَمْ وَتَرَكْتَ الأَلِفَ عَلَى ما كَانَتْ عَلَيْهِ (١) . وَتَقُولُ : لا أَهْلُمَّ ، أَي : لا أُعْطِيكَه " .

فَعَبَّرَ بِما لا يُفْهَمُ ، وَأَتَى بِما لا يُؤَدِّي إِلى المَعْنَى ، وَصَحَّفَ الحَرْفَ * .

(٢١٧)

وَفِيهِ :

ب/٥٨ / " وَلَا بِذِي تَسَلَّمَ ، وَلَا بِذِي تَسَلَّمَانِ ، وَبِذِي تَسَلَّمُونَ (٣) ، أَي : وَلَا وَسَلَامَتِكَ (٥) " (٢) .

وَهَذَا خَطَأٌ . إِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (٦) : " وَلَا ، بِذِي تَسَلَّمُ ما كانَ كَذَا وَكَذا ، أَي : لا ، وَاللَّهُ يَسَلِّمُكَ " .

(١) قول ابن الطراح : " كَأَنَّكَ قُلْتَ إِلى ما أَلَمْ وَتَرَكْتَ الأَلِفَ عَلَى ما كَانَتْ عَلَيْهِ " ، لم يرد في إصلاح المنطق المطبوع ، ولا في تهذيب الإصحاح ٦٢٧ ، ولا في المشوف المعلم وهو في اللسان : (هلم) .

* قلت : التصحيف الذي حكاه ابن الطراح ورد في نسخة واحدة من نسخ المنخل هي نسخة " س " ، وقد سلمت منه النسختان الأخريان .

(٢-٢) النص في المنخل نسخة س ٨٣/أ - ونسخة ع ١٦٧/أ - ونسخة ص ٩١/ب .

(٣) قوله : " بِذِي " ، لم ترد في نسخة " ص " من المنخل .

(٤) زيد في جميع نسخ المنخل : " وَبِذِي تَسَلَّمِينَ ، وَبِذِي تَسَلَّمَنَ " .

(٥) في نسخة " س " : " وَلَا سَلَامَتِكَ " ، وفي نسخة " ع " : " لا وَسَلَامَتِكَ " .

(٦) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ٢٩٢ هي :

" وَيُقَالُ : لا بِذِي تَسَلَّمُ ما كانَ كَذَا وَكَذا ، وَتَثْنَى : لا بِذِي تَسَلَّمَانِ ، وَلِلْجَمَاعَةِ : لا بِذِي تَسَلَّمُونَ ، وَلِلْمُؤَنَّثِ : لا ، بِذِي تَسَلَّمِينَ ، وَلِلْجَمِيعِ : لا ، بِذِي تَسَلَّمَنَ وَالتَّأْوِيلُ : لا وَاللَّهُ يَسَلِّمُكَ ما كانَ كَذَا وَكَذا ، لا وَسَلَامَتِكَ ما كانَ كَذَا وَكَذا " .

وقول ابن السكيت هذا في اللسان : (سلم) .

(٢١٨)

وفيه :

" وَمَا رَأَيْتَهُ ^(٢) مُنْذُ ^(٣) أَمْسٍ ، وَمُنْذُ ^(٤) أَوَّلِ ^(٥) مِنْ أَمْسٍ ، وَمُنْذُ أَوَّلِ مِنْ أَوَّلِ (٥)

مِنْ أَمْسٍ (١) .

فَعَبَّرَ بِذَلِكَ جَمِيعِهِ ، كَأَنَّهُ يَمَعْنَى وَاجِدٍ .

إِنَّمَا الصَّوَابُ كَمَا حَكَى يَعْقُوبُ : ^(٦) " مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ أَمْسٍ . فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمًا

قَبْلَ ذَلِكَ قُلْتَ : مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ أَوَّلِ مِنْ (٧) أَمْسٍ (٨) . فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمَيْنِ قَبْلَ ذَلِكَ قُلْتَ :

مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ أَوَّلِ مِنْ أَوَّلِ (٩) مِنْ أَمْسٍ " . * ^(٦)

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٨٣/أ ، ب - وَنَسْخَةٌ ع ١٦٧/ب ، ١٦٨/أ -

وَنَسْخَةٌ ص ٩٢/أ .

(٢) زَيْدٌ فِي نَسْخَةِ "ع" : " مِنْ أَمْسٍ وَ "

(٣) فِي نَسْخَةِ "س" : " مُنْذُ "

(٤) فِي نَسْخَةِ "ع" : " أَوَّلٌ " ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٥) فِي الْأَصْلِ ، وَفِي نَسْخَةِ "س" مِنَ الْمَنْخَلِ : " أَوَّلِ " ضَبَطَ بِكَسْرِ اللَّامِ .

(٦-٦) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٣١ . : " وَتَقُولُ : مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ أَمْسٍ . . . الخ " .

(٧) " مِنْ " لَمْ تَرُدْ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ .

(٨) مِنْ قَوْلِهِ : " فَإِنْ لَمْ تَرَهُ " ، إِلَى آخِرِ النَّصِّ وَرَدَ فِي هَامِشِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ

صَفْحَةَ ٣٣١

(٩) فِي الْأَصْلِ : " أَوَّلِ " ضَبَطَتْ بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

* قُلْتُ : مَقَالَهُ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ لَيْسَ بِخَطَأٍ ، لِأَنَّ عِبَارَتَهُ وَإِنْ خَلَّتْ مِنَ الشَّرْحِ السَّذَى

أُورِدَهُ يَعْقُوبٌ إِلَّا أَنْ مَعْنَاهَا وَاضِحٌ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدِثَ فِيهِ لَبْسٌ .

المَثَلُ

(٢١٩)

وفيه :

" أَغَارَتْ حَدًّا ، مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَهُمْ بِالْكَوْفَةِ عَلَى بُنْدُقَةٍ ،

وَهُوَ (٢) سُفْيَانُ (٣) بْنِ سَلِيمٍ (٤) بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ " . (١)

وَهَذَا خَطَأٌ . إِنَّمَا بُنْدُقَةٌ ، هُوَ بُنْدُقَةٌ بِنُ مَظَّةَ ، وَهُوَ سُفْيَانُ بْنُ سَلِيمٍ ،

بِكَسْرِ السَّيْنِ وَالْهَاءِ * (٥)

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٨٣/ب - ونسخة ع ١٦٨/ب - ونسخة
ص ٩٢/أ .

(٢) في الأصل : " وَهُمْ " وهو خطأ ، والمثبت من المنخل وإصلاح المنطق .

(٣) في نسخة " ص " : " سُفَيْنٌ " .

(٤) في نسخة " س " : " سَلِيمٍ " ضبطت بكسر السَّيْنِ وَالْهَاءِ .

(٥) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٣١٧ :

" وَبُنْدُقَةٌ بِنُ مَظَّةَ ، وَهُوَ سُفْيَانُ بْنُ سَلِيمٍ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ،
وَبُنْدُقَةٌ بِالْيَمَنِ " .

* قلت : " سَلِيمٍ " وردت مضبوطة بكسر السَّيْنِ وَالْهَاءِ كما حكاها ابن الطَّرَّاحِ

في إصلاح المنطق ٣١٧ ، والمشوف المعلم ٢٨٢ .

وضبطت بكسر السَّيْنِ وفتح الهاء في تهذيب إصلاح المنطق ٣٦٣ .

أما تهذيب اللغة ٨٨/٥ ، ومجمع الأمثال للميداني ٢٠١/١ ، فقد ضبطت

فيهما السَّيْنِ بالفتح وأهملت الهاء فلم تضبط في هذين الكتابين .

وقد وردت الكلمة في اللسان (حدأ) مضبوطة بفتح السَّيْنِ وَالْهَاءِ ، موافقة

لما حكاها الوزير المغربي .

قلت : وهذه القصة هي مورد المثل : " حَدًّا حَدًّا وَرَأَكَ بُنْدُقَةٌ " .

(انظر مجمع الأمثال للميداني ٢٠١/١)

(٢٢٠)

وفيه :

١) " وَاْفَقَ شَنْ طَبِقَهُ وَاْفَقَهُ فَاَعْتَنَقَهُ ، شَنْ بِنُ اَفْصَى مِنْ اَسَدٍ (٢)

وَطَبِقَ : حَيٍّ مِنْ اِيَادٍ (٣) " .

١/٥٩ وَهَذَا جَهْلٌ / مِنْهُ بِالنَّسَبِ . اِنَّمَا هُوَ شَنْ بِنُ اَفْصَى بِنِ [عَبْدِ الْقَيْسِ بِنِ اَفْصَى بِنِ] (٤) دُعَمِيِّ بِنِ جَدِيلَةَ بِنِ اَسَدِ بِنِ رَبِيعَةَ بِنِ نِزَارٍ . وَلَا يُنْسَبُ اِلَيْهِمْ اَسَدِيٌّ . وَلَوْ قَالَ : مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، اَوْ مِنْ رَبِيعَةَ ، اَوْ مِنْ نِزَارٍ اَصَابَ (٥) * .

- (١-١) النص في المنخل نسخة س ١/٨٤ ، ونسخة ع ١/١٦٩ - ونسخة ص ٩٢/ب .
(٢) في نسخة " س " : " مِنْ بَنِي اَسَدٍ " ، وفي هامش نسخة " ع " : " مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ " .
(٣) في نسخة " س ، ص " : " وَطَبِقَ لِقَبِّ اِيَادٍ " وفي هامش " س " : " حَيٍّ مِنْ اِيَادٍ " .
(٤) قوله : " عَبْدِ الْقَيْسِ بِنِ اَفْصَى بِنِ " زيادة من اصلاح المنطق ، وتهذيب اصلاح المنطق ٦٧٩ ، والمشوف المعلم ٤٠٧ .

(٥) عبارة يعقوب في اصلاح المنطق ٣٢٢ هي :

" وَقَوْلُهُمْ : (وَاْفَقَ شَنْ طَبِقَهُ) : شَنْ بِنُ اَفْصَى بِنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِنِ اَفْصَى بِنِ دُعَمِيِّ بِنِ جَدِيلَةَ بِنِ اَسَدِ بِنِ نِزَارٍ . وَطَبِقَ : حَيٍّ مِنْ اِيَادٍ ، وَكَانَتْ شَنْ لَا يُقَامُ لَهَا ، فَوَاقَعَتْهَا طَبِقٌ فَانْتَصَفَتْ مِنْهَا ، فَقِيلَ :
وَاْفَقَ شَنْ طَبِقَهُ وَاْفَقَهُ فَاَعْتَنَقَهُ

وقال الشاعر :

لَقِيَتْ شَنْ اِيَادًا بِالْقَنَا طَبِقًا وَاْفَقَ شَنْ طَبِقَهُ "

* قلت : هذا المثل ورد في أمثال أبي عبيد ١٧٧ ، والأصبهاني ٤٢٢ ، والعسكري ٣٣٦/٢ ،

والميداني ٣٥٩/٢ ، والزمخشري ٣٧١/٢

وذكر الميداني لمورد المثل ثلاثة أقوال :

- القول الأول : اَنَّ شَنَا اسْمُ رَجُلٍ وَطَبِقَةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ .
القول الثاني : اَنَّ الشَّنَّ وِعَاءٌ مِنْ اَدَمٍ جُعِلَ لَهُ طَبِقٌ فَوَافَقَهُ .
القول الثالث : اَنَّ شَنَا وَطَبِقًا قَبِيلَتَانِ .

(٢٢١)

وفيه :

" ^(١) وَيَقْرُطِي مَارِيَةَ ^(٢) : وَهِيَ بِنْتُ أَرْقَمَ ^(٣) بِنِ ثَعْلَبَةَ [بِنِ عَامِرٍ] ^(٤) . " ^(١)

[وَهَذَا خَطُّ إِنَّمَا هِيَ : مَارِيَةَ بِنْتُ أَرْقَمَ بِنِ ثَعْلَبَةَ] ^(٥) بِنِ عَمْرٍو بِنِ حَفْنَةَ

ابنِ عَوْفٍ بِنِ عَمْرٍو بِنِ رَبِيعَةَ بِنِ حَارِثَةَ بِنِ عَمْرٍو مُزَيْقِيَاءَ ^(٦) بِنِ عَامِرٍ
مَاءِ السَّمَاءِ ^(٧)

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٨٤/أ - وَنَسْخَةٌ ع ١٦٩/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٩٢/ب .

(٢) الْمَثَلُ فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ ٢٣٢ وَعِبَارَتُهُ : " خُذْكَذَا وَكَذَا وَلَوْ يَقْرُطِي مَارِيَةَ " ،

وَالْأَصْبَهَانِيُّ : ٤١٢ ، وَالْعَسْكَرِيُّ ٢٢٦/٢ وَعِبَارَتُهُ فِيهِمَا :

" وَلَوْ يَقْرُطِي مَارِيَةَ " .

وَهُوَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ٢٣١/١ بِرَوَايَةٍ : " خُذْهُ وَلَوْ يَقْرُطِي مَارِيَةَ " .

وَعِنْدَ الرَّسْخَشَرِيِّ ٧٣/٢ بِرَوَايَةٍ " خُذْهُ وَلَوْ يَقْرُطِي مَارِيَةَ " .

وَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي الشَّيْءِ الثَّمِينِ ، أَيْ لَا يَفُوتُنْكَ بِأَيِّ ثَمَنِ يَكُونُ .

(٣) فِي نَسْخَةِ " ص " : " أَرْحَمَ " .

(٤) عِبَارَةٌ " بِنِ عَامِرٍ " زِيَادَةٌ مِنَ الْمَنْخَلِ .

(٥) جُمْلَةٌ : " وَهَذَا خَطُّ " ، إِنَّمَا هِيَ : مَارِيَةَ بِنْتُ أَرْقَمَ بِنِ ثَعْلَبَةَ " زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهِمَا

السِّيَاقُ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : " مَزَيْقِيَاءَ " بِدُونِ هَمْزٍ .

(٧) وَعِبَارَةٌ يَعْقُوبُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢٢٣ هِيَ :

" وَقَوْلُهُمْ : (يَقْرُطِي مَارِيَةَ) هِيَ مَارِيَةُ بِنْتُ أَرْقَمَ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ عَمْرٍو

ابنِ جَفْنَةَ بِنِ عَوْفٍ بِنِ عَمْرٍو بِنِ رَبِيعَةَ بِنِ حَارِثَةَ بِنِ عَمْرٍو مُزَيْقِيَاءَ بِنِ عَامِرٍ " .

قُلْتُ : وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ :

" هِيَ مَارِيَةُ بِنْتُ ظَالِمٍ بِنِ وَهْبٍ " .

وَقَدْ ذَكَرْتُ الرِّوَايَتَيْنِ فِي الْأَعْلَامِ ٢٥٤/٥

ما جاء كالمثل

(٢٢٢)

فيه :

١) " وَلَا دَرَيْتَ وَلَا اِثْتَلَيْتَ ، مِنْ أَلَوْتُ (٢) : اجْتَهَدْتُ (٣) . وَيُقَالُ :
تَلَيْتَ ، تَزْوِجًا (١) .

وَهَذَا تَخْلِيطٌ . إِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ قَالَ (٤) : " يُقَالُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا اِثْتَلَيْتَ ،
مِنْ قَوْلِكَ : مَا أَلَوْتُ هَذَا ، أَيْ : مَا اسْتَطَعْتَهُ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ (٥)
تَزْوِجًا لِلْكَلامِ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا اِثْتَلَيْتَ ، يَدْعُو (٦) عَلَيْهِ بِأَنْ
لَا تُتْلَى عَلَيْهِ ، أَيْ : لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ . "

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٨٤/ب - ونسخ ع ١٧٠/ب - ونسخة ص ٩٣/أ .

(٢) في نسخة "س" : " أَلَوْتُ " .

(٣) في نسخة "س" : " اسْتَطَعْتُ " وفي هامشها : " اجْتَهَدْتُ " .

(٤) نص كلام يعقوب كما في إصلاح المنطق ٣٢١ :

(وَقَوْلُهُمْ : " لَا دَرَيْتَ وَلَا اِثْتَلَيْتَ " ، يَدْعُو عَلَيْهِ بِأَنْ لَا تُتْلَى عَلَيْهِ ، أَيْ لَا يَكُونُ لَهَا
أَوْلَادٌ ، عَنْ يُونُسَ . وَيُقَالُ : " لَا دَرَيْتَ وَلَا اِثْتَلَيْتَ " هِيَ " اِفْتَعَلْتُ " مِنْ قَوْلِكَ
: مَا أَلَوْتُ هَذَا وَلَا اسْتَطَعْتَهُ ، أَيْ وَلَا اسْتَطَعْتُ . وَقَالَ : بَعْضُهُمْ يَقُولُ :
" لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ " تَزْوِجًا لِلْكَلامِ .)

وقد أورد صاحب اللسان هذه الأقوال الثلاثة التي ذكرها يعقوب وزاد عليها قولاً رابعاً
هو : " قَالَ الْفَرَّاءُ : اِثْتَلَيْتَ اِفْتَعَلْتَ مِنْ أَلَوْتُ أَيْ قَصَّرْتُ . وَيَقُولُ : لَا دَرَيْتَ
وَلَا قَصَّرْتُ فِي الطَّلْبِ لِيَكُونَ أَشَقَى لَكَ " . (اللسان : ألاً) .

(٥) " لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ " قطعة من حديث عذاب القبر وهو حديث طويل أخرجه البخاري في
الجنائز . انظر فتح الباري ٢/٤٤٩ - ٤٨٢ ، ورواه الإمام أحمد في مسنده ١٢٦/٣ من
رواية أنس بن مالك ، وهو في سنن أبي داود ٢٣٩/٤ في كتاب السنة . وفي سنن النسائي
٨٠/٤ في الجنائز ، وقال الخطابي في غريب الحديث ٢٦٣/٣ :

" فِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ : (لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ) ، هَكَذَا يَقُولُ الْمُحَدِّثُونَ ،
وَالصَّوَابُ : وَلَا اِثْتَلَيْتَ ، تَقْدِيرُهُ : اِفْتَعَلْتَ ، أَيْ لَا اسْتَطَعْتَ . مِنْ قَوْلِكَ مَا أَلَوْتُ هَذَا
الْأَمْرَ وَلَا اسْتَطَعْتُ . وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ . وَهُوَ أَنْ يُقَالَ : وَلَا اِثْتَلَيْتَ بِهِ ، يَدْعُو عَلَيْهِ بِأَنْ
لَا تُتْلَى عَلَيْهِ ، أَيْ لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ تَتْلُوها ، أَيْ تَتَّبِعُها . "

(٦) في الأصل : " يدعوا " .

(٢٢٣)

وَفِيهِ :

" وَعَرَفْتَهُ فِي مَعْنَى كَلَامِهِ وَلِحْنِهِ وَمَعْنَاهُ ^(١) (٢) " .

ب/٥٩

وَهَذَا تَصْحِيفٌ . وَصَوَابُهُ : / وَمَعْنِيَّتُهُ : مِنَ الْمَعْنَى (٣) * .

(٢٢٤)

وَفِيهِ :

" وَأَمَلُ الْغَائِطِ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ^(٤) " .

وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ ^(٥) : الْغَائِطُ : الْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعِ .

- (١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٨٥/أ - وَنَسْخَةٌ ع ١٧١/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٩٣/ب .
- (٢) هَكَذَا ضَبَطْتُ " مَعْنَاهُ " فِي الْأَصْلِ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا ، وَرَسَمْتُ فَوْقَ الْمِيمِ لَفْظًا مَعْنَاهُ ، وَفِي نَسْخَةِ " س " : " وَمَعْنَاتِهِ " ، وَفِي نَسْخَةِ " ع " : " وَمَعْنِيَّتِهِ وَمَعْنَاتِهِ " ، وَفِي نَسْخَةِ " ص " : " وَمَعْنِيَّتِهِ وَمَعْنَاتِهِ " .
- (٣) عِبَارَةٌ يَعْقُوبُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٤١٠ هِيَ :
- " وَيُقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ فِي مَعْنَى كَلَامِهِ ، وَفِي مَعْنَاةِ كَلَامِهِ ، وَفِي مَعْنِيَّتِي كَلَامِهِ ، وَفِي فَحْوَى كَلَامِهِ ، وَفِي لِحْنِ كَلَامِهِ ، وَفِي عَرُوضِ كَلَامِهِ ، وَفِي حَوِيرِ كَلَامِهِ " .
- وَقَالَ فِي اللِّسَانِ (عنا) : " وَمَعْنَى كُلِّ كَلَامٍ وَمَعْنَاتُهُ وَمَعْنِيَّتُهُ : مَقْصِدُهُ ، وَالْإِسْمُ الْعِنَاءُ " .
- يُقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مَعْنَى كَلَامِهِ ، وَمَعْنَاةِ كَلَامِهِ ، وَفِي مَعْنِيَّتِي كَلَامِهِ .
- * قُلْتُ : خَلَّتْ نَسْخَةُ الْمَنْخَلِ الثَّلَاثُ مِنَ التَّصْحِيفِ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا ابْنُ الطَّرَاحِ .
- (٤-٤) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٨٥/أ ، وَنَسْخَةٌ ع ١٧٢/أ ، وَنَسْخَةٌ ص ٩٣/ب .
- (٥) نَصُّ كَلَامِ يَعْقُوبُ كَمَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣١٥ :

" وَقَوْلُهُمْ : قَدْ أَتَى الْغَائِطُ ، أَمَلُهُ أَنَّ الْغَائِطَ الْبَطْنَ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعِ " .

وَقَالَ فِي اللِّسَانِ (غوط) : " الْغُوطُ : عُمُقُ الْأَرْضِ الْأَبْعَدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُطْمِئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ غَائِطٌ ، وَلِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ غَائِطٌ ، لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنْ يَقْضِيَ فِي الْمُنْخَفِضِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْتَرٌّ لَهُ ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى صَارَ يُطْلَقُ عَلَى النَّجْوِ نَفْسِهِ .

وَيُقَالُ : أَتَى فُلَانٌ الْغَائِطَ ، وَالْغَائِطُ : الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعِ " .

بَابُ لَيْسَ

(٢٢٥)

فِيهِ:

١) وَتَفْسِيرُ اللَّبَائِعِ ١)

وَهَذَا تَمْحِيفٌ . وَصَوَابُهُ كَمَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ : ٢) وَتَفْسِيرُ : لِلْفَيْحِ وَالتَّابِعِ ٢) ،

بِالتَّاءِ الْمُعْجَمَةِ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ فَوْقُ ، وَبِالبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالتَّفْسِيرُ : السَّمْسَارُ بِالفَارِسِيَّةِ ٣) وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَقُومُ

عَلَى النَّاقَةِ يُمْلِحُ مِنْ شَأْنِهَا .

وَالْفَيْحُ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالجَمْعُ فُيُوجُ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ وَحَامِلُ الْكِتَابِ مِنْ بَلَدٍ

إِلَى بَلَدٍ ٤) * .

(١ - ١) العبارة في المنخل نسخة س ٨٦/أ - ونسخة ص ٩٤/ب : وفيهما : " للتابع " ،

أما نسخة " ع " فقد سقطت منها هذه العبارة وما بعدها إلى آخر الكتاب ، ومقدار السقط صفحة تقريبا .

(٢ - ٢) العبارة في إصلاح المنطق ٢١٩

(٣) قال الجواليقي :

" التَّفْسِيرُ ، بِالفَارِسِيَّةِ : السَّمْسَارُ . وَقَالَ مُؤَرِّجُ : التَّفْسِيرُ : العَبْقَرِيُّ ، وَهُوَ الْحَاقِظُ بِمِنَاعَتِهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : التَّفْسِيرُ : الْقَهْرْمَانُ . " (المعرب ٢٢٣ ، ٢٣٤)

أما صاحب اللسان فقد ذكر هذه المعاني التي ذكرها ابن الطراح والتي ذكرها الجواليقي وزاد عليها قوله :

" وَقِيلَ : هُوَ الْقَيْمُ بِالْأَمْرِ الْمُصْلِحُ لَهُ .

والتَّفْسِيرُ : الْحَزْمَةُ مِنْ حَزَمِ الرُّطْبَةِ الَّتِي تَعْلُقُهَا الْإِبِلُ وَأَصْلُ ذَلِكَ فَارِسِيٌّ

(اللسان : سفسر)

(٤) قال الجواليقي :

" وَالْفَيْحُ : رَسُولُ السُّلْطَانِ عَلَى رَجْلَيْهِ . وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ

(المعرب : ٢٩١)

وعبارة اللسان (فيح) :

" وَالْفَيْحُ : رَسُولُ السُّلْطَانِ عَلَى رَجْلَيْهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي

يَسْعَى بِالْكُتُبِ ، وَالجَمْعُ فُيُوجُ ، وَقَوْلُ عُبَيْدِيِّ :

(٢٢٦)

وفيه :

" ^{١)} وَلَيْسَ مَفْعُولٌ إِلَّا مُغْرَوْدٌ لِكَمَاءَةٍ ، وَمُغْفورٌ لِمَمْنَعٍ . وَيُقَالُ :

(١) مُغْتورٌ " .

وهذا خطأ ، لأنَّ المَغْفورَ لا يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسمُ الصَّمغِ ، إِنَّمَا هُوَ عَسَلٌ الرَّمْثِ ^(٢) أو العُرْفَطِ ^(٣) . والأعرابُ تَأْكُلُهُ ، وَحَلَاوَتُهُ شَدِيدَةٌ .

(==) أم كيف جُزَّتْ فُيُوجًا ، حَوْلَهُمْ حَرَسٌ

وَمَرِيضًا ، بَابُهُ ، بِالشَّكِّ صَرَارٌ

قيل : الفُيُوجُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ السَّجْنَ وَيَخْرُجُونَ يَحْرُسُونَ .

الجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ فُوجٍ : وَالْفَيْجُ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ فُيُوجٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْعَى عَلَى رِجْلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْفَيْجِ ، وَهُوَ الْمُسْرَعُ فِي مَشْيِهِ الَّذِي يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . "

* قلت : خلت نسختا (س، ص) من هذا التصحيف الذي ذكره ابن الطراح . أما نسخة

"ع" فقد سقط منها هذا النص وما بعده :

(١-١) النص في المنخل نسخد س ٨٦/ب - ونسخة ص ٩٥/أ ، وهو ساقط من نسخة "ع" .

(٢) الرَّمْثُ ، وَإِحْدَثُهُ رِمْثَةٌ : شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمِضِ .

(اللسان : رمث)

(٣) العُرْفَطَةُ : شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ مُتَدَانِيَةٌ الْأَغْصَانِ ذَاتُ شَوْكٍ كَثِيرٍ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ

كَطُولِ الْبَعِيرِ بَارِكًا ، لَهَا وَرِيْقَةٌ صَغِيرَةٌ ، تَنْبِتُ بِالْجِبَالِ تَعَلُّقُهَا الْإِبِلُ ، أَيْ تَأْكُلُ بِفِيهَا أَعْرَاضَ غَصْنَتِهَا . "

(اللسان : عرفط)

فَأَمَّا يَعْقُوبُ فَإِنَّهُ قَالَ : " مُغْفُورٌ : وَاحِدُ الْمَغْفِيرِ / وَهُوَ شَيْءٌ
يَنْضَحُهُ الْعُرْفُ حُلُوً كَالنَّاطِفِ . " * (١)

(١ - ١) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢٢٢ * قلت : قول الوزير المغربي : " وَمُغْفُورٌ لِيَصْمَعُ " لم يرد في إصلاح المنطق ،

وقد جاء في تهذيب اللغة ٨٨/٨ حيث قال :

" أَغْتَرَّ الرَّمْتُ وَأَغْفَرَ : إِذَا سَأَلَ مِنْهُ صَمْعٌ حُلُوً يُقَالُ لَهُ :

الْمُغْتُورُ وَالْمِغْتَرُّ ، وَجَمَعَهُ الْمَغَاثِيرُ وَالْمَغَايِرُ . "

وقال في اللسان (غفر) :

" وَالْمَغْفِيرُ وَالْمَغْفِيرُ : صَمْعٌ شَبِيهُ بِالنَّاطِفِ يَنْضَحُهُ الْعُرْفُ فَيَوْضَعُ

فِي ثَوْبٍ ثُمَّ يَنْضَحُ بِالْمَاءِ فَيُشْرَبُ ، وَاحِدُهَا مَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ وَمَغْفُورٌ

وَمَغْفَارٌ وَمَغْفِيرٌ . "

وفي مادة (غثر) قال :

" وَأَغْتَرَّ الرَّمْتُ وَأَغْفَرَ إِذَا سَأَلَ مِنْهُ صَمْعٌ حُلُوً ، وَيُقَالُ

لَهُ الْمُغْتُورُ وَالْمِغْتَرُّ ، وَجَمَعَهُ الْمَغَاثِيرُ وَالْمَغَايِرُ . "

القسم الثاني

أُمُورٌ تَرَكَهَا ابْنُ الطَّرَّاحِ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ،
وَذَكَرَهَا هُنَا، لِأَنَّ سَبِيلَهَا أَهْوَنُ مِنْ تِلْكَ، وَلِأَنَّه
قَدْ يُمْكِنُ الْإِعْتِدَارُ لِلْوَزِيرِ عَنْهَا بِبَعْضِ الْعُذْرِ
وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا قَبِيحَةً مُنْكَرَةً.

قَدْ أوردتُ في هذه الأوراقِ مِنْ مُنْكَرِ كِتَابِ الْمُنْخَلِ وَخَطَائِهِ ، وَمِنْ تَصْحِيفِهِ وَفَسَادِهِ ، مَا ظَنَنْتُ أَنْ لَا عُذْرَ لَهُ فِيهِ ، وَلَا حُجَّةَ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، بَعْدَ أَنْ تَرَكْتُ فُصُولًا غَيْرَ هَذِهِ ، وَأَلْغَيْتُ أَبْوَابًا سِوَى مَا كَتَبْتُهُ ، مِمَّا كَانَ سَبِيلَهَا أَهْوَنَ مِنْ هَذَا ، وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا قَبِيحَةً مُنْكَرَةً ، إِلَّا أَنَّنِي أَضْرِبْتُ عَنْهَا تَعَمُّدًا ، وَلَمْ أَرْ مَزَجَهَا بِمَا حَكَيْتُهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ يُمَكِّنُ الْعِتْدَارُ لَهُ بَعْضَ الْعُذْرِ ، فِيمَا تَرَكْتُهُ دُونَ الَّذِي أوردتهُ .

١- فَمِمَّا تَرَكْتُهُ مَا كَانَ تَصْحِيفُهُ بِنُقْطَةٍ ، أَوْ كَانَ اخْتِلَالُهُ بِتَلْبِينِ هَمْزَةٍ ، أَوْ تَسْكِينِ حُرْكَةٍ ، أَوْ تَخْفِيفِ مُشَدِّدٍ ، أَوْ تَغْيِيرِ إِعْرَابٍ . فَإِنِّي لَمْ أَعْرِضْ لِذَلِكَ ، إِلَّا إِنْ (١) دَلَّ عَلَيْهِ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ ، أَوْ اقْتَضَاهُ الْبَابُ الْمَوْضُوعُ فِيهِ . إِنْ كَانَ هَذَا مِمَّا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ النَّاسِخُ هُوَ الَّذِي أَفْسَدَهُ وَبَدَّلَهُ .

٢- وَمِنْهَا : مَا نَقَصَ / فِي كَلَامِهِ عَنِ كَلَامِ يَعْقُوبَ ، طَلَبًا لِإِلْخِصَامِ ب/٦٠ بَزْعَمِهِ (٢) ، فَأَخْلَلَ بِالْمَعْنَى ، أَوْ زَادَ فِيهِ شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ ، فَقَصَرَ بِمَعْنَاهُ بِزِيَادَتِهِ أَيْضًا .

٣- وَمِنْهَا : مَا أَسَاءَ فِيهِ تَعْبِيرُهُ ، فَأَخْرَجَ الْمَعْنَى الَّذِي يَقْصِدُهُ فِي مَعْرِضِ رَدِي ، مِنْ الْكَلَامِ ، أَوْ أَبْرَزَهُ بِاسْتِكْرَاهٍ ، فَأَلْبَسَ بِهِ أَوْ أَظْلَمَ مَعْنَاهُ لِذَلِكَ جِدًّا .

٤- وَمِنْهَا : مَا أَنْتَ فِيهِ الْمُدْكَرَ ، أَوْ ذَكَرَ فِيهِ الْمُؤَنَّثَ .

٥- وَمِنْهَا : مَا وَضَعَهُ فِي غَيْرِ بَابِهِ ، أَوْ أَفْسَدَهُ بِسَوْءِ تَرْتِيبِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : " أَنْ " .

(٢) الرَّعْمُ : مُثَلَّثَةٌ ، قَالَ فِي الصَّحاحِ (زَعَمَ) :

" زَعَمَ زَعَمًا وَزَعَمًا وَزَعَمًا ، أَيُّ قَالَ " .

- ٦- ومنها : معاظله في كلامه ، أو عقده من ألفاظه .
- ٧- ومنها : ما أخل بشرحه فأهمله ، وأورده مجرداً من الشرح والبيان وهو محتاج إلى ذلك مفتقراً إليه .
- ٨- ومنها : ما خالف فيه يعقوب ، وقد وافقه عليه غيره ، إلا أنه لم يكن له مخالفة يعقوب ، وهو يختصر كلامه ، ولا جاز له أن ينحله^(١) أقوال الناس ، ويفتري بذلك عليه وعليهم .
- ٩- ومنها : ما كانت فيه لغتان فذكر إحداهما / وأهمل الأخرى ، وربما ١/٦١ حكى أضعف اللغتين وأقلهما وترك الفصحى .
- ١٠- ومنها : التنبيه على المواضع المكررة من هذا الكتاب ، والألفاظ المعادة فيه .
- ١١- ومنها : تخريج الحروف التي أهملها من كتاب الإصلاح ، وإفراد الأصول التي أخل بذكرها .

١- فأما ما كان تصحيحه بنقطة : *

(١)

- فمثل ما حكاه في " مؤنث فعل وفعل بمعنى " .
- " ^(٢) ولك فرجة ^(٣) وفرجة ^(٢) ، بالجيم .

(١) نحلة القول ينحله نحلاً : نسه إليه . (اللسان : نحل) .

(٢-٢) العبارة في المنخل نسخة س ١٣/ب - ونسخة ع ٢٤/ب - ونسخة ص ١٤/أ .

(٣) زيد في نسخة " س " : " إن صدقت " .

وفي نسخة " ص " : " ولك فرجة " بضم الفاء وفتحها .

وَأَيْمًا صَحَّفَ قَوْلَ يَعْقُوبَ (١) " لَكَ عِنْدِي فَرْحَةٌ وَفُرْحَةٌ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا . "

بِالْحَاءِ الْمُهْمَلِةِ .

فَأَمَّا الْفُرْجَةُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ فَهِيَ لِاسْمٍ مِنْ فَرَجَتُ الشَّيْءَ . وَهِيَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ . (٢)

فَلَا يَجُوزُ ذِكْرُهُمَا فِي هَذَا الْبَابِ ، إِذْ كَانَتَا مُخْتَلِفَتَيِ الْمَعْنَى .

(٢)

وَمِثْلُ مَا حَكَاهُ فِي أَمْثَلَةِ الْأَفْعَالِ ، فِي [مُعْتَلِّ] (٣) بِأَبِ فَعَلٍ .

" وَعَثَا وَعَيْتُهُ " (٤) ، بِالنَّوَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِثَلَاثٍ .

وَأَيْمًا صَحَّفَ فِي ذَلِكَ قَوْلَ يَعْقُوبَ : " عَيْتُهُ فَهُوَ مَعِيْبٌ " *

(١) نصّ كلام يعقوب كما في إصلاح المنطق ١١٤ :

" وَيُقَالُ : لَكَ فُرْحَةٌ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا وَفَرْحَةٌ . "

ومثله في تهذيب إصلاح المنطق ٢٩٢

وقال في اللسان : (فرح) :

" وَالْفُرْحَةُ وَالْفَرْحَةُ : الْمَسْرَةُ . وَفَرِحَ بِهِ : سَرَّ . وَالْفَرْحَةُ أَيْضًا :

مَاتَعَطِيهِ الْمَفْرَحَ لَكَ ، أَوْ تُشْبِهُهُ بِهِ مُكَافَأَةً لَهُ . "

(٢) وجاء في اللسان (فرج) :

" الْفُرْجَةُ ، بِالضَّمِّ ، فُرْجَةُ الْحَائِطِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، يُقَالُ : بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ أَيْ انْفِرَاجٌ . . .

وَالْفُرْجَةُ : الرَّاحَةُ مِنْ حُزْنٍ أَوْ مَرَضٍ

ابن الأعرابي : فُرْجَةٌ اسْمٌ ، وَفُرْجَةٌ مَصْدَرٌ " .

(٣) زيادة من المُنْخَلِ .

(٤-٤) العبارة في المنخل نسخة س ٤٤/ب - ونسخة ع ٨٨/ب - ونسخة

ص ٥٠/أ ، وفي نسخة " ص " : " وَعَثَا وَعَيْتُهُ " .

(٥) نصّ كلام يعقوب كما في إصلاح المنطق ٢٢٧ :

" وَيُقَالُ : قَدْ عَيْتُهُ فَهُوَ مَعِيْبٌ ، وَلَا يُقَالُ أَعَيْتُهُ . "

* قلت : " عَثَا " لم ترد في إصلاح المنطق ، ولا في تهذيب إصلاح المنطق ،

ولا في المشوف المعلم .

(٣)

٦١/ب

وَمِثْلُ حِكَايَتِهِ فِيمَا يُكْتَبُ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ / :
" وَالصُّوقِيَّ وَالصِّيْقِيَّ " (١) ، بِالْفَاءِ . وَإِنَّمَا صَحَّفَهُ .
وَإِنَّمَا صَوَّبَهُ : "الصُّوقِيَّ وَالصِّيْقِيَّ" (٢) ، وَهُوَ تَأْنِيثُ الْأَصْبَحِ .

(٤)

وَمِثْلُ حِكَايَتِهِ فِي (بَابِ أَفْعَلَ) :
" وَأَوْعَتْ فِي مَالِهِ وَأَبَعَتْ " (٤) (٣) ، بِالْبَاءِ . وَوُجِدَتْهَا فِي غَيْرِ نُسْخَةٍ
" وَأَفَعَتْ " ، بِالْقَافِ ، وَكِلَاهُمَا تَصْحِيفٌ .
وَصَوَّبَهُ : " أَنْعَتْ " ، بِالنُّونِ كَمَا حَكَى يَعْقُوبٌ : " يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْرَفَ فِي
مَالِهِ : قَدْ أَوْعَتْ (٦) فُلَانٌ فِي مَالِهِ ، وَقَدْ طَاطَأَ الرَّكْضَ فِي مَالِهِ (٧) ، وَقَدْ أَنْعَتْ فِئِي
مَالِهِ " (٥) *

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٧٠/ب - ونسخة ع ١٤١/ب - ونسخة ص ٧٨/ب

والذي في نسختي " ع ، ص " : " وَالصُّوقِيَّ وَالصِّيْقِيَّ " .

(٢) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ١٣٧ : " وَهِيَ الصُّوقِيَّ وَالصُّوقِيَّ " .

(٣-٣) العبارة في المنخل نسخة س ٥٩/ب - ونسخة ع ١١٩/ب - ونسخة ص ٦٧/ب .

(٤) في نسخة " س " : " أَنْعَتْ " ، وفي نسختي " ع ، ص " : " أَبَعَتْ " .

(٥-٥) النصر في إصلاح المنطق ٤١٣

(٦) في إصلاح المنطق : (أَوْعَبَ) ، وَعَلَّقَ عَلَيْهَا الْمُحَقِّقَانِ بِقَوْلِهِمَا : " فِي سَائِرِ النُّسَخِ :

(أَوْعَتْ) وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ . "

وهي : (أَوْعَتْ) في تهذيب إصلاح المنطق ٨٥١ ، والمشوف المعلم ٨٣١ ٤

وقال صاحب اللسان في مادة (وعب) : " وَأَوْعَبَ فِي مَالِهِ : أَسْلَفَ ، وَقِيلَ : ذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ

فِي إِتْفَاقِهِ . "

(٧) طَاطَأَ الرَّكْضَ فِي مَالِهِ : أَسْرَعَ إِتْفَاقَهُ وَبَالَغَ فِيهِ . (اللسان : طَاطَأَ) .

* قلت : التصحيف الذي أشار إليه ابن الطراح لم يرد في شيء من نسخ المنخل الثلاث التي

بين يدي ؛ لكنَّ الكلمة في نسختي " ع ، ص " تصحفت إلى (أَبَعَتْ ، بِالْيَاءِ .

(٥)

وَمِثْلُ حِكَايَتِهِ فِي بَابِ (مَا جَاءَ كَالْمَثَلِ) :
" وَتَشَفُّهُ ^(٢) عَلَيْكَ ^(٣) الْمَرْتَعُ : تَشَغْلُهُ ^(٤) " ، عَلَى الْخِطَابِ .
وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ : " نَحْنُ نَشَفُّهُ عَلَيْكَ الْمَرْتَعُ ^(٦) ، أَي : نَشَغْلُهُ عَلَيْكَ ،
أَي ^(٧) : هُوَ قَدَرْنَا لَا فَضْلَ فِيهِ لِغَيْرِنَا . ^(٥) "

(٦)

وَمِثْلُ حِكَايَتِهِ فِي بَابِ (النَّوَادِرِ) :
" وَعَشْرُ لَيَالٍ آيَاتٍ ^(٨) " ، بِتَقْدِيمِ النَّوْنِ .
وَصَوَابُهُ (آيَاتٍ) ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ * .

- (==) أمّا نسخة "س" فقد وردت الكلمة فيها (أنعث) ، بالنون ، موافقة لما في إصلاح المنطق .
أمّا (أفعث) التي ذكر ابن الطراح أنه وجدها في بعض نسخ المنخل وحكم بتصحيحها ، فهي ليست بتصحيح وقد وردت في الصحاح واللسان في مادة (قعث) منسوبة إلى ابن السكيت حيث جاء فيهما : " ابن السكيت : أفعث الرجل في ماله أي : أسرف ."
(١-١) النص في المنخل نسخة س ٨٥/أ - ونسخة ع ١٧١/أ - ونسخة ص ٩٣/أ .
(٢) في نسخة "س" : " يشفه " ، وفي نسخة "ع" : " ويقال نشفه " .
(٣) في نسخة "ع" : " الماء والمرتع " بزيادة : " الماء و " .
(٤) في نسخة "س" : " يشغله " ، وفي نسخة "ع" : " نشغله " .
(٥-٥) النص في إصلاح المنطق ٣٧٢ : " ويقال : نحن الخ " .
(٦) زيد في إصلاح المنطق : " والماء " .
(٧) " أي " ، لم ترد في إصلاح المنطق .
(٨-٨) العبارة في المنخل نسخة س ٨٢/أ - ونسخة ع ١٦٤/ب - ونسخة ص ٩٠/أ .
* قلت : " آيات وآيات " كلاهما صواب فقد جاء في إصلاح المنطق ٣٦٣ :
" ونقول : بيني وبين مكة عشر ليال آيات وآيات ، أي وإدعات " .
أمّا الصحاح فقد وردت فيه (آيات) فقط حيث قال في مادة : (أون) :
" بيننا وبين مكة ثلاث ليال أو اثنين ، أي روافه ، وعشر ليال آيات ، أي وإدعات " .
وجاء في اللسان : (أون) قوله :
" بيني وبين مكة عشر ليال آيات أي : وإدعات ، الياء قبل النون " .
ومثله في التاج : (أون) .

فَأَمَّا مَا كَانَ اخْتِلَالُهُ بِتَلْيِينِ هَمْزَةٍ ، أَوْ تَسْكِينِ حَرَكَةٍ ، أَوْ تَخْفِيفِ مُشَدِّدٍ ،
أَوْ تَغْيِيرِ إِعْرَابٍ :

(٧)

١/٦٢

فَمِثْلُ / مَا حَاكَاهُ فِي "بَابِ النَّوَادِرِ" ^(١) "وَأَخِرَةُ الرَّحْلِ" ^(٢) ، بِالْقَصْرِ .
وَصَوَابُهُ : " أَخِرَةُ الرَّحْلِ " ، بِالْمَدِّ ^(٣)

(٨)

وَمِثْلُ حِكَايَتِهِ فِي " بَابِ فَعَلٍ وَفَعَلٍ " :
" وَالصَّدْفُ ^(٤) (٥) : مَيْلُ الْحَافِرِ إِلَى الشَّقِّ الْوَحْشِيِّ ^(٦) " ، بِتَسْكِينِ الْيَاءِ .
وَصَوَابُهُ : " مَيْلُ الْحَافِرِ " ^(٧) ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّ الْمَيْلَ ، بِالتَّسْكِينِ

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٨٠/ب - ونسخة ع ١٦١/ب - ونسخة ص ٨٨/أ .

(٢) في نسختي " س ، ص " : " وَأَخِرَةُ " .

(٣) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٣٣٠ : " وَهِيَ آخِرَةُ الرَّحْلِ " .

ومثله في تهذيب إصلاح المنطق ٦٨٩ ، والمشوف المعلم ٥٧ ٤

وقال في اللسان : (آخر) : " وَمَوْخِرَةُ الرَّحْلِ وَمَوْخِرْتُهُ وَأَخِرْتُهُ وَأَخِرُهُ ، كُلُّهُ : خِلَافُ
قَادِمَتِهِ ، وَهِيَ الَّتِي يَسْتَنْدُ إِلَيْهَا الرَّكَّابُ " .

(٤-٤) النص في المنخل نسخة س ١٨/ب - ونسخة ع ٣٤/أ - ونسخة ص ١٩/ب .

(٥) في الأصل : " الصَّدْفُ " ، ضبط بسكون الدال ، وهو خطأ والتصويب من المنخل والإصلاح .

(٦) الْوَحْشِيُّ وَالْإِنْسِيُّ : شِقًّا كُلُّ شَيْءٍ . وَوَحْشِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ : شِقَّةُ الْأَيْسَرِ . وَإِنْسِيٌّ
: شِقَّةُ الْأَيْمَنِ ، وَقَدْ قِيلَ بِخِلَافِ ذَلِكَ . (اللسان : وحش)

(٧) الَّذِي فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " مَيْلٌ " ضبط بسكون الياء ، وعبارته في صفحة ٦٥ :

" وَالصَّدْفُ : مَيْلُ الْحَافِرِ إِلَى الشَّقِّ الْوَحْشِيِّ " .

وهي في تهذيب إصلاح المنطق صفحة ١٨٠ " مَيْلٌ " ضبطت بفتح الياء ، أما المشوف

المعلم فلم تضبط هذه الكلمة فيه ، وهي في اللسان مضبوطة بفتح الياء ، وعبارته في

مادة (صدف) : " وَالصَّدْفُ : عَوَجٌ فِي الْيَدَيْنِ ، وَقِيلَ : مَيْلُ الْحَافِرِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ " .

مَمْدَرٌ مَالٌ . وَالْمَيْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا كَانَ خِلْفَةً . (١)
وَمِثْلُهُ الضَّلْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِإِعْوِجَاجٍ ، إِذَا كَانَ خِلْفَةً . فَإِنْ كَانَ مَمَّا
يَقُومُ عَنْ مَيْلٍ فَهُوَ ضَلَعٌ ، بِالتَّسْكِينِ . (٢)

(٩)

وَمِثْلُ حِكَايَتِهِ فِي " بَابِ تَفَعَّلَ " :
" وَتَحَوَّلَ : (٣) اِحْتَالَ (٤) . وَمَا أَحْوَلَهُ وَأَحْيَلَهُ . وَالْحَوْلُ (٥) ، وَالْحَيْلُ (٦) (٣) .
فَإِنَّهُ حَكَاهُ بِتَسْكِينِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ . وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (٧) : " مَا أَحْوَلَهُ ،
وَأَحْيَلَهُ : مِنَ الْحَيْلَةِ . وَهِيَ الْحَوْلُ وَالْحَيْلُ " .

(١) قَالَ فِي اللِّسَانِ (مَيْلٌ) :

" وَالْمَيْلُ : فِي الْحَادِثِ ، وَالْمَيْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : فِي الْخِلْفَةِ وَالْبِنَاءِ . تَقُولُ :
رَجُلٌ أَمِيلٌ الْعَاتِقِ فِي عُنُقِهِ مَيْلٌ ، وَتَقُولُ : فِي الْحَائِطِ مَيْلٌ . "

(٢) قَالَ فِي اللِّسَانِ (ضَلَعٌ) :

" وَالضَّلْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الإِعْوِجَاجُ خِلْفَةً يَكُونُ فِي الْمَشِيِّ مِنَ الْمَيْلِ ،
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

وَقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ الْمُجْرَبَ رَبَّهُ

عَلَى ضَلْعٍ فِي مَتْنِهِ ، وَهُوَ قَاطِعٌ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خِلْفَةً فَهُوَ الضَّلْعُ ، بِسُكُونِ اللَّامِ . "

(٣-٣) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٦١/أ ، ب - وَنَسْخَةٌ ١٢٢/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٦٩/أ .

(٤) زَيْدٌ فِي جَمِيعِ نَسَخِ الْمَنْخَلِ : " وَحَوْلٌ : كَثِيرٌ الإِحْتِيَالِ " .

(٥) فِي نَسْخَةِ " س " : " وَالْحَوْلُ " ضَبَطَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ .

(٦) فِي نَسْخَةِ " س " : " الْحَيْلُ " ضَبَطَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ .

(٧) نَصُّ كَلَامِ يَعْقُوبَ كَمَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٨٧ :

" وَتَقُولُ : مَا كَانَ أَحْوَلَهُ ، إِذَا كَانَ مُحْتَالَ ، وَقَدْ تَحَوَّلَ ، إِذَا احْتَالَ ، وَهُوَ رَجُلٌ حَوْلٌ . "

إِذَا كَانَ كَثِيرَ الإِحْتِيَالِ ، وَمَا أَحْيَلَهُ لُغَةً . وَهِيَ الْحَوْلُ وَالْحَيْلُ "

وَهِيَ بِهَذَا الضَّبْطِ أَيْضًا فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٤٥٣ ، وَالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ ٢٢٤ ، وَاللِّسَانِ

(حَوْلٌ) .

(١٠)

وَكَمَا حَكِيَ فِي " مُعْتَلٍ فَعِلْتُ وَأَفْعَلْتُ " :
 " خَطَأَ السَّهْمِ وَخَطِيءٌ (٢) . وَخُطِيءَ (٣) عَنْكَ السُّوءُ : اندَفَعَ (١) .
 فَإِنَّهُ حَكَاهُ بِالْهَمْزِ وَصَوَابُهُ : " خُطِيءَ " ، بِتَرْكِ الْهَمْزِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ
 مِنَ الْخُطُوءِ * .

(١١)

ب/٦٢

وَكَمَا حَكِيَ / فِي " بَابِ الْإِنكَارِ " :
 " وَأَيُّ عَادٍ ، وَأَيُّ خَالِفَةٍ (٥) (٤) " ، بِالتَّنْوِينِ .
 وَصَوَابُهُ : أَيُّ خَالِفَةٍ ، غَيْرُ مُجْرَى * * .

(١-١) النص في المنخل نسخة س ٥٨/ب - ونسخة ع ١١٧/ب - ونسخة ص ٦٧/أ .

(٢) " خُطِيءَ " ، لم ترد في نسختي " س ، ع " .

(٣) في نسختي " س ، ص " : " خُطِيءَ " ، ضبط بفتح الحاء وكسر الطاء بدون تشديد ،

وفي نسخة " ع " : " خُطِيءَ " ، بالياء .

* قلت : حكاها يعقوب بالهمز دون تشديد في إصلاح المنطق ٣٧٢ وعبارته :

" تَقُولُ : خُطِيءَ عَنْكَ السُّوءُ ، أَي يُدْفَعُ عَنْكَ السُّوءُ "

وجاء في تهذيب إصلاح المنطق ٧٦٩ " وَتَقُولُ : خُطِيءَ عَنْكَ السُّوءُ ، أَي : دُفِعَ عَنْكَ

السُّوءُ . يُوَسَّفُ : خُطِيءَ فِي الْكِتَابِ ، بِالْهَمْزِ . وَيَجُوزُ يَغْيِرُ الْهَمْزِ " .

وفي المشوف المعلم : ٢٤٧ " خُطِيءَ " بالهمز والتشديد .

أما صاحب اللسان فقد أوردها مرة بالهمز ومرة بالياء مع التشديد فقال في مادة (خطأ)

" وَيُقَالُ : خُطِيءَ عَنْكَ السُّوءُ : إِذَا دَعَا لَهُ أَنْ يُدْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ ، وَقَالَ أَبْنُ

السَّكَيْتِ : يُقَالُ : خُطِيءَ عَنْكَ السُّوءُ . "

وقال في مادة (خطأ) : " وَفِي الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيَ لِلْإِنْسَانِ : خُطِيءَ عَنْكَ السُّوءُ ، أَي دُفِعَ . "

(٤-٤) العبارة في المنخل نسخة س ٧٩/ب - ونسخة ع ١٦/أ - ونسخة ص ٨٧/أ .

(٥) في نسختي " س ، ع " : " خَالِفَةٍ " .

* * قلت : لم أجد هذه العبارة في إصلاح المنطق ، وهي في تهذيب إصلاح المنطق ٨٠٧ كما يلي :
 ===

(١٢)

وَكَمَا حَكَىٰ فِي " النَّوَادِرِ " :
 (١) " وَثَوْبٌ مُّوَجَّحٌ (٢) : قَوِيٌّ (١) . بِالتَّشْدِيدِ وَالْهَمْزِ .
 وَصَوَابُهُ : " مَوْجَحٌ " (٣) ، عَلَى وَزْنِ " مُرْهَفٍ " *

(===) " وَأَيُّ عَادٍ هُوَ ، وَأَيُّ خَالِفَةٍ هُوَ . "

أما المشوف المعلم فقد ورد فيه شطر العبارة الأولى حيث قال في صفحة ٥١٢ :
 " وَمَا أَدْرِي أَيُّ عَادٍ هُوَ ، أَيُّ أَيُّ النَّاسِ . " هكذا بصرف عادٍ .
 ونص صاحب اللسان : (عود) على أن " أَيُّ عَادٍ " غير مصروفة ، وكذلك نص
 على " أَيُّ خَالِفَةٍ " فقال في مادة (خلف) :
 " مَا أَدْرِي أَيُّ خَالِفَةٍ هُوَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، أَيُّ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ
 لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّكَ فَسَّرْتَهُ بِالنَّاسِ ."
 أما القاموس المحيط ففيه " أَيُّ عَادٍ " ، هكذا بصرف عادٍ ، ولكنه قال عن
 " أَيُّ خَالِفَةٍ " إنها مَصْرُوفَةٌ وَغَيْرُ مَصْرُوفَةٍ .
 (١-١) النص في المنخل نسخة س ٨٢/أ - ونسخة ع ١٦٥/أ - ونسخة ص ٩٠/أ .
 (٢) في جميع النسخ : " مَوْجَّحٌ " بدون همز .
 (٣) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ٤٠٨ :
 " يُقَالُ لِلثَّوْبِ إِذَا كَانَ مَتِينًا جَلْدًا : هَذَا ثَوْبٌ مَوْجَّحٌ . "
 * قلت : جاء في تهذيب إصلاح المنطق ٨٤٥ ، والمشوف المعلم ٨١٦ :

" ثَوْبٌ مُّوَجَّحٌ ، وَمَوْجَّحٌ " .

وفي تهذيب اللغة ١٣٦/٥ ، والصَّحاح والقاموس واللسان والتَّاج (وجع) : فيها
 جميعاً : " مَوْجَّحٌ " صُبُطت بفتح الجيم دون تشديد .

وعبارة اللسان :

" وَثَوْبٌ مَوْجَّحٌ : كَثِيرُ الْغَزْلِ كَثِيفٌ . وَثَوْبٌ وَجِيحٌ وَمَوْجَّحٌ :

قَوِيٌّ ، وَقَبِيلٌ : ضَيِّقٌ مَتِينٌ . "

(١٣)

وَكَمَا حَكَى فِي " مُتَّفِقٍ فَعِلٍ وَفَعِلٍ " :
" ذَهَبَ وَمَنْ أَخَذَ أَخَذَهُ ^(٢) وَإِخَذَهُ ^(١) ، يَفْتَحِ الذَّالِ .
وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ التَّوَجَّهَيْنِ مَعَ رَفْعِ الذَّالِ ، أَي : وَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَهُمْ ،
فَإِذَا نَصَبَتِ الذَّالَ فَفَتْحُ الْهَمْزَةِ لَا غَيْرُ . ^(٣)

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ١٠/أ - وَنَسْخَةٌ ع ١٨/ب - وَنَسْخَةٌ
ص ١٠/ب .

(٢) فِي الْأَصْلِ : " أَخَذَهُ " ضَبَطَتْ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ حَيْثُ لَمْ
يَرُدْ بِهَذِهِ الْمِغْنَةِ فِي أَيِّ مِنَ الْمَرَاجِعِ الْآتِيَةِ :

إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٠ ، وَتَهْذِيبُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٨٧ ،

وَالْمَشُوفُ الْمَعْلَمُ ٥٧ ، وَالْقَامُوسُ وَاللِّسَانُ : (أَخَذَ) .

(٣) عِبَارَةُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٠ :

" وَيُقَالُ : ذَهَبَ بَنُو فُلَانٍ وَمَنْ أَخَذَ إِخَذَهُمْ ، يَكْسِرُونَ الْأَلِفَ
وَيُضَمُّونَ الذَّالَ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ الْأَلِفَ وَضَمَمْتَ الذَّالَ . وَقَوْمٌ يَنْصَبُونَ
الْأَلِفَ وَيَفْتَحُونَ الذَّالَ " .

وَقَالَ فِي اللِّسَانِ (أَخَذَ) :

" ذَهَبَ بَنُو فُلَانٍ وَمَنْ أَخَذَ إِخَذَهُمْ وَأَخَذَهُمْ ، يَكْسِرُونَ الْأَلِفَ
وَيُضَمُّونَ الذَّالَ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ الْأَلِفَ وَضَمَمْتَ الذَّالَ ، أَي وَمَنْ سَارَ
سَيْرَهُمْ ؛ وَمَنْ قَالَ : وَمَنْ أَخَذَ إِخَذَهُمْ أَي وَمَنْ أَخَذَهُ إِخَذَهُمْ وَسِيرَتَهُمْ " .

وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ (أَخَذَ) :

" وَذَهَبُوا وَمَنْ أَخَذَ إِخَذَهُمْ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَقَنْحِهَا وَرَفَعَ الذَّالَ

وَنَصَبَهَا . "

٢- فَأَمَّا مَا نَقَصَ كَلَامُهُ فِيهِ بِأَن أَجْمَلَهُ فَأَخَلَّ بِالْمَعْنَى :

(١٤)

فَكَمِثِلَ قَوْلِهِ فِي تَفَارِيقِ كِتَابِهِ :

- ١- وَالشَّفُّ (٢) : الشَّتْرُ (١) " " .
 ٢- وَالْفِلْدُ (٣) : كَيْدُ الْبَعِيرِ (٣)
 ٣- وَالرَّيْعُ (٤) : الْجَبَلُ (٤).
 ٤- وَالغَيْلُ (٦) : الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٦).
 ٥- وَالْقَفُّ (٧) : الْحَلَبُ بِالْكَفِّ (٧).
 ٦- وَالْقَمْعُ (٨) : النَّبَابُ (٨).
 ٧- وَالْهَدْمُ (٩) : مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي (١٠) الْبَيْتِ (٩).
 ٨- وَالْمَجْرُ (١١) : عِظْمٌ يَطْنُ الشَّاةَ الْحَامِلِ (١١).

- (١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٨/أ - ونسخة ع ١٤/ب - ونسخة ص ٩/أ .
 (٢) في نسختي "س، ص" : " والشَّفُّ " ، ضبط بفتح الشين وكسرهما .
 (٣-٢) العبارة في المنخل نسخة س ٩/أ - ونسخة ع ١٦/ب - ونسخة ص ١٠/أ .
 (٤-٤) العبارة في المنخل نسخة س ٧/ب - ونسخة ع ١٣/أ - ونسخة ص ٨/ب، كما يلي :
 " وَالرَّيْعُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ وَالْجَبَلُ " .
 (٥) في نسخة "ع" : " وَالرَّيْعُ " ضبط بفتح الراء وكسرهما .
 (٦-٦) العبارة في المنخل نسخة س ٩/أ - ونسخة ع ١٦/أ - ونسخة ص ٩/ب .
 (٧-٧) العبارة في المنخل نسخة س ١٩/أ - ونسخة ع ٣٥/أ - ونسخة ص ٢٠/أ .
 (٨-٨) العبارة في المنخل نسخة س ٢١/أ - ونسخة ع ٢٩/ب - ونسخة ص ٢٣/أ .
 (٩-٩) العبارة في المنخل نسخة س ٢٨/أ - ونسخة ع ٥٤/أ - ونسخة ص ٣١/أ .
 (١٠) في نسخة "س" : " جَوَانِبِ " .
 (١١-١١) العبارة في المنخل نسخة س ٢٢/أ - ونسخة ع ٤١/ب - ونسخة ص ٢٤/أ .

٩- وَالْمَوْبِطَةُ : الْحَمَاءَةُ . (١)

١٠- " وَالنَّسِيلُ (٣) : مَانَسَلٌ (٤) مِنْ الرَّيْشِ (٢)

١١- وَالْوَزِيمَةُ ، مِنْ الصُّبَابِ وَالْجَرَادِ : اللَّحْمُ الْمُجَفَّفُ . (٥)

١٢- وَبِجَالٌ / وَبَجِيلٌ : لِلضَّخْمِ (٧) . وَبِجَالٌ : الشَّيْخِ (٨) . (٦)

وَالْمَوَابُ فِي ذَلِكَ كَلَّوْ كَمَا حَكَّى يَعْقُوبُ :

١- الشَّفُّ (٩) : الشَّيْخُ (١٠) : الشَّيْخُ الرَّقِيقُ (٩)

٢- وَالْفِلْدُ : قِطْعَةٌ مِنْ كَبِدِ الْبَعِيرِ (١١)

-
- (١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٣٦/أ - ونسخة ع ٧١/أ - ونسخة ص ٤١/أ .
(٢-٢) العبارة في المنخل نسخة س ٣٨/أ - ونسخة ع ٧٥/أ - ونسخة ص ٤٣/ب .
(٣) زيد في نسخة "س" : " وَالنَّسَالُ " -
(٤) في جميع نسخ المنخل : " لِمَا نَسَلَّ " .
(٥-٥) العبارة في المنخل نسخة س ٣٧/ب - ونسخة ع ٧٣/ب - ونسخة ص ٤٣/أ .
(٦-٦) العبارة في المنخل نسخة س ٣٨/أ - ونسخة ع ٧٤/ب - ونسخة ص ٤٣/ب .
(٧) في جميع نسخ المنخل : " الضَّخْمُ " .
(٨) زيد في نسخة "س" : " الشَّيْخُ " -
(٩-٩) العبارة في إصلاح المنطق ١١ .
(١٠) في إصلاح المنطق : " الشَّفُّ " ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ : (شَفَف) .
(١١) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق تتفق مع ما في المنخل حيث قال في صفحة

: ١٦

" وَالْفِلْدُ : كَبِدُ الْبَعِيرِ " .

ومثله في اللسان : (فلذ) حيث قال :

" وَالْفِلْدُ : كَبِدُ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَفْلَادٌ " .

- ٣- [والرِّيحُ : المُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " أَتَّبِنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ " (١) . وَقَالَ عُمَارَةُ : الرِّيحُ هُوَ الْجَبَلُ] . (٢)
- ٤- وَالغَيْلُ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٣)
- ٥- وَالضَّفُّ : الْحَلْبُ (٤) يَجْمَعُ الْكَفَّ (٥) . وَالْفَطْرُ : الْحَلْبُ بِإِصْبَعَيْنِ (٦)
- ٦- وَالْقَمْعُ (٧) : ذُبَابٌ يَرِكَبُ الْإِبِلَ وَالظَّبَاءَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ . (٨) (٧)

(١) سورة الشعراء آية رقم (١٢٨) .

(٢) أهمل ابن الطّراح هذه الفقرة فلم ترد في إصلاح الإغفال ، مع ذكره لها فيما سبق

وهي تكملة من إصلاح المنطق صفحة ٧

(٣) نص عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق صفحة ١٠ :

" وَالغَيْلُ ، أَيْضًا : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ "

(٤) (الْحَلْبُ) ضبط بفتح اللام في الأصل ، وإصلاح المنطق ٦٤ ، وتهذيب إصلاح

المنطق ٥٣١

وقال في القاموس « (حلب) :

" الْحَلْبُ ، وَيَحْرَكُ : إِسْتِخْرَاجُ مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ " .

(٥) نص عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق صفحة ٦٤ :

" وَالضَّفُّ : الْحَلْبُ بِالْكَفِّ كُلِّهَا " .

(٦) نص عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق صفحة ٢٦ :

" وَالْفَطْرُ ، أَيْضًا : مَمْدَرٌ فَطَرَتْ الشَّاةُ أَفْطُرَهَا فَطْرًا ، إِذَا

حَلَبْتَهَا بِإِصْبَعَيْنِ " .

(٧-٧) النص في إصلاح المنطق ٤٢

(٨) في إصلاح المنطق : " إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ " .

- ٨- وَالْمَجْرُ : عِظْمُ بَطْنِ الشَّاةِ الْحَامِلِ وَهِيَ مَهْزُولَةٌ ، فَلَا تَقْدِرُ
عَلَى النَّهْوِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَيْشِ الْعَظِيمِ : مَجْرٌ (١)
- ٧- وَالْهَدْمُ : مَا تَهَدَّمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ فِي جَوْفِهَا (٢)
- ٩- وَالصَّوَيْطَةُ : الْحَمَاءَةُ وَالطَّيْنُ يَكُونُ فِي أَصْلِ الْحَوْضِ (٣)
- ١٠- [وَهُوَ النَّسِيلُ وَالنَّسَالُ : لِمَا نَسَلَ مِنَ الْوَبْرِ وَالرَّيْشِ] (٤)
- ١١- وَالْوَزِيمَةُ مِنَ الصُّبَابِ : أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُهَا ، ثُمَّ يَبْسُ ، ثُمَّ
يُدَقُّ إِذَا بَسَّ ، ثُمَّ يُؤْكَلُ ، وَهِيَ مِنَ الْجَرَادِ أَيْضًا (٥)
- ١٢- وَالْبَجَالُ وَالْبَجِيلُ : الصَّخْمُ الْجَلِيلُ . وَالْبَجَالُ : الشَّيْخُ
السَّيِّدُ (٦)

(١) هكذا قدمت هذه الفقرة على لاحقتها في الأصل ، ونصّ عبارة يعقوب كما
في إصلاح المنطق صفحة ٤٠ :

" وَالْمَجْرُ : الْجَيْشُ الْعَظِيمُ . وَالْمَجْرُ : أَنْ يَعْظُمَ بَطْنُ الشَّاةِ الْحَامِلِ
فَتَهْزَلُ . وَيُقَالُ : قَدْ أَمَجَرَتِ الْغَنَمُ ، وَهِيَ شَاةٌ مُمَجْرٌ ، وَغَنَمٌ مُمَاجِرٌ
وَمُمَاجِيرٌ . "

(٢) نصّ عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق صفحة ٥٥ :

" وَالْهَدْمُ : مَا تَهَدَّمُ مِنَ الْبَيْتِ مِنْ نَوَاحِيهَا فِي جَوْفِهَا . "

(٣) نصّ عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق صفحة ٣٥٤ :

" قَالَ الْكَلَابِيُّ : وَالصَّوَيْطَةُ : الْحَمَاءَةُ وَالسَّيْنُ . "

(٤) أهمل ابن الطراح هذه الفقرة فلم ترد في كتابه مع الإشارة إليها فيما سبق ، وهي

تكملة من إصلاح المنطق صفحة ١٠٨ .

(٥-٥) النص كما هو في إصلاح المنطق ٢٥٥

(٦) نصّ عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق صفحة ١٠٨ :

" وَبَجَالٌ وَبَجِيلٌ ، وَهُوَ الصَّخْمُ الْجَلِيلُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ التَّمِيمِيُّ الْعَدَوِيُّ :

الْبَجَالُ الرَّجُلُ السَّيِّدُ السَّمْحُ . "

فَأَمَّا مَا زَادَ فِي كَلِمِهِ فَقَصَّرَ بِمَعْنَاهُ :

فَكَقُولِهِ فِي " بَابِ فَعَلٍ وَفُعِلٍ " :

" ^(١٥) **وَالْعَرْفُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ** ^{(١)(٢)} .

وَأَمَّا حِكْيُ يَعْقُوبَ ^(٣) : " **وَالْعَرْفُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ** ^(٤) ، / **وَالرِّيحُ** ^(٥) ب/٦٣

الْخَبِيثَةُ أَيْضًا . وَفِي مَثَلٍ ^(٥) : لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوِّءِ عَنِ عَرْفِ السَّوِّءِ " .

فَلَوْ كَانَ قَالَ : " **وَعَرَفُ الشَّيْءِ : رِيحُهُ** " تَكْمَلُ لَهُ الْمَعْنَى مَعَ الْاِخْتِصَارِ .

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ١٢/ب - ونسخة ع ٢١/ب - ونسخة ص ١٢/ب .

(٢) " الطَّيِّبَةُ " ، لم ترد في نسخة " س " .

(٣) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ١٣١ :

" **وَالْعَرْفُ : الرِّيحُ** ، يُقَالُ مَا أَطْيَبَ عَرْفَهُ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَا يَعْجِزُ

مَسْكُ السَّوِّءِ عَنِ عَرْفِ السَّوِّءِ " هكذا بضم عين عرف وهو خطأ .

ومثله في تهذيب إصلاح المنطق ٣٢٨ ، والمشوف المعلم ٥٣٢ ، غير

أن " عَرَفَ " ضبطت فيهما بفتح العين .

وقال في اللسان (عرف) :

" **وَالْعَرْفُ : الرِّيحُ** ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةٌ . يُقَالُ :

مَا أَطْيَبَ عَرْفَهُ ! وَفِي الْمَثَلِ : لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوِّءِ عَنِ عَرْفِ السَّوِّءِ . "

(٤) كلمة " الطَّيِّبَةُ " كررت في الأصل .

(٥) المثل في :

أمثال أبي عبيد ١٢٦ ، والعسكري ٢٨٠/٢ ، والميداني ٢٣١/٢ ،

والزمخشري ٢٧٣/٢

وَالْمَسْكُ : الْجِلْدُ . **وَالْعَرْفُ : الرَّائِحَةُ** .

وَهَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكْتُمُ لَوْمَةً وَعَيْبَةً وَهُوَ يَظْهَرُ . وَأَصْلُهُ ،

أَنَّ الْجِلْدَ الرَّدِيءَ ، لَا يَخْلُو مِنَ الرِّيحِ الْمُنْتِنَةِ . (جمهرة الأمثال للعسكري ٣٨٠/٢)

(١٦)

وَكَمَا حَكَاهُ فِي "بَابِ النَّوَادِرِ" :

" ^(١) اِقْرَعَبَّ ^(٢) : اجْتَمَعَ لِبرِدٍ " ^(١) .

وَأَيْمًا حَكَى يَعْقُوبُ ^(٣) : " اِقْرَعَبَّ : اجْتَمَعَ لِبرِدٍ أَوْ غَيْرِهِ " .

فَلَوْ كَانَ قَالَ : " اِقْرَعَبَّ: اجْتَمَعَ " . وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ سَلِمَ لَهُ الْمَعْنَى

بِاخْتِصَارِهِ .

(١٧)

وَكَقُولِهِ فِي " مُعْتَلٌّ فَعَلٌ " ^(٤) :

" ^(٥) وَالْخَلَا : الرُّطْبُ ^(٦) . وَالْحَشِيشُ : الْيَابِسُ مِنْ كُلِّ ^(٧) " ^(٥) .

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٨٢/ب - ونسخة ع ١٦٥/ب - ونسخة ص ٩٠/ب

(٢) زيد في جميع نسخ المنخل : " واجْرَمَزَ " .

(٣) عبارة يعقوب كما في اصلاح المنطق ٤٢٢ :

" وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اجْتَمَعَ وَتَقَارَبَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ مِنْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ

: مَرَرْتُ بِفُلَانٍ وَقَدِ اِقْرَعَبَّ اِقْرَعَابًا . "

وفي اللسان : (قرعب) :

" اِقْرَعَبَّ يَفْرَعِبُّ اِقْرَعَابًا : تَقَبَّضَ مِنَ الْبَرْدِ . "

(٤) في الأصل : " فَعَلٌ " ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَنْخَلِ ، وَالْمَشْأَلُ

يدل على ذلك .

(٥-٥) النص في المنخل نسخة س ٣٢/أ - ونسخة ع ٦٢/أ - ونسخة

ص ٣٥/ب .

(٦) زيد في جميع نسخ المنخل : " واجِدَتْهُ خَلَاً " .

وَالرُّطْبُ وَالرُّطْبُ : الرَّعِي الْأَخْضَرُ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ .

(اللسان : رطب) .

(٧) في نسخة " س " : " مِنْ كُلِّ شَيْءٍ " .

وَأِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ : ^(١) وَالْخَلَا : الرُّطْبُ ^(٢) . وَالْحَشِيشُ : الْيَابِسُ ،
وَلَا يُقَالُ لَهُ وَهُوَ رَطْبٌ حَشِيشٌ . ^(١)

سَهْفًا مَا أَسَاءَ فِيهِ تَعْبِيرُهُ فَأَخْرَجَ بِهِ الْمَعْنَى الَّتِي يَقْصِدُهَا فِي
مَعْرِضِ رَدِيٍّ مِنَ الْكَلَامِ ، أَوْ أَبْرَزَهُ بِاسْتِكْرَاهٍ فَأَلْبَسَ بِهِ ، أَوْ أَظْلَمَ مَعْنَاهُ
لِذَلِكَ جِدًّا :

(١٨)

فَكَقُولِهِ فِي " بَابِ فَعَلٍ وَفَعَلٍ [بِاخْتِلَافٍ] ^(٣) " .
" وَالنَّخْلُ يَسْتَبْعِلُ بِعُرُوقِهِ : يَشْرَبُ بِهَا " ^(٤)

١/٦٤ وَلَا مَشْرَبَ لِلنَّخْلِ مِنْ غَيْرِ عُرُوقِهِ . / وَأِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ ^(٥) : " وَالنَّخْلُ
يَسْتَبْعِلُ بِعُرُوقِهِ : يَجْزَأُ بِهَا عَنِ السَّقْيِ " .

(١-١) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٨٢

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (خَلَا) :

" وَالْخَلَى : الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَاحِدَتُهُ خَلَاةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ
الْحَشِيشِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ : الْخَلَى الرُّطْبُ ، بِالضَّمِّ لِأَعْيُرٍ ، فَإِذَا قُلْتِ
الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ فَتَحْتِ لِأَنَّكَ تَرِيدُ ضِدَّ الْيَابِسِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمِخْلَاةُ ، فَإِذَا
يَبِسَ فَهُوَ حَشِيشٌ . "

(٢) زيد في إصلاح المنطق : " الواحدة خَلَاةٌ " .

(٣) زيادة من المنخل .

(٤-٤) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ١/١٤ - وَنَسْخَةٌ ع ٢٥/ب - وَنَسْخَةٌ ص ١٤/ب .

كما يلي : " وَالنَّخْلُ يَسْتَبْعِلُ : يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ " .

(٥) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ٥١ ، ٥٢ :

" وَالْبَعْلُ أَيْضًا : النَّخْلُ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ ، وَقَدْ يَجْزَأُ فَيَسْتَفْنِي عَنِ

السَّقْيِ ، يُقَالُ : قَدِ اسْتَبْعَلَ النَّخْلُ " .

وفي اللسان (بعل) :

" وَالْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ : مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنْ غَيْرِ سَقْيٍ وَلَا مَاءِ سَمَاءٍ ،

وَقِيلَ : هُوَ مَا اكْتَفَى بِمَاءِ السَّمَاءِ " .

(١٩)

وَكَقَوْلِهِ فِي هَذَا الْبَابِ :

" وَحَسَرَ عَنْ رَأْسِهِ وَكُمِّهِ (٢) حَسْرًا (١) . "

وَصَوَابُهُ : حَسَرَ عَنْ رَأْسِهِ وَذِرَاعِهِ ، لِأَنَّ الْكُمَّ إِنَّمَا تُحَسَرُ عَنِ الذَّرَاعِ ، وَلَا يُحَسَرُ

عَنِ الْكُمِّ شَيْئًا . * (٣)

(٢٠)

وَكَقَوْلِهِ فِي " بَابِ فَعِيلَةٍ " :

" وَالنَّخِيسَةُ : لَبَنُ الْمَعَزِ وَالنَّعْجَةِ (٤) (٥) " .

وَإِنَّمَا هُوَ لَبَنُ الْعَنْزِ وَالنَّعْجَةِ (٦) .

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ١٥/ب - ونسخة ع ٢٨/ب - ونسخة ص ١٦/ب .

(٢) في جميع نسخ المنخل : " وَسَهْمِهِ " .

(٣) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ١٩٨ :

" وَيُقَالُ : قَدَّ حَسَرْتُ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِي ، وَحَسَرْتُ كُمِّيَّ عَنْ ذِرَاعِي أَحْسِرُهُ

حَسْرًا . "

وفي اللسان (حسر) :

" وَيُقَالُ : حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ ، وَحَسَرَ الْبَيْضَةَ عَنْ رَأْسِهِ ، وَحَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ

حَسْرًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْإِنْحِسَارُ : الْإِنْكِشَافُ . حَسَرْتُ كُمِّيَّ عَنْ ذِرَاعِي أَحْسِرُهُ حَسْرًا

: كَشَفْتُ . "

* قلت : الذي في نسخ المنخل " سهمه " ، ولم أجد " حَسَرَ عَنْ سَهْمِهِ " في إصلاح المنطق

ولا في تهذيبه ، ولا في المشوف المعلم ، ولا في الصحاح والقاموس واللسان . والذي

يغلب على ظني أنها تحريف لكلمة " كُمِّهِ " .

(٤-٤) النص في المنخل نسخة س ٣٦/ب - ونسخة ع ٧٢/أ - ونسخة ص ٤٢/أ .

(٥) زيد في جميع نسخ المنخل : " يُخْلَطَانِ " .

(٦) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ٣٤٥ ، ٣٥٤ :

" وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّخِيسَةُ : لَبَنُ الْعَنْزِ وَالنَّعْجَةِ يُخْلَطُ بَيْنَهُمَا " .

(٢١)

وَكَقَوْلِهِ فِي هَذَا الْبَابِ :

" (١) وَالثَّمِيرَةُ : أَنْ يَظْهَرَ الزُّبْدُ قَبْلَ إِتَاءِهِ (١) .

وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (٢) " وَالثَّمِيرَةُ أَنْ يَظْهَرَ الزُّبْدُ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ

وَيَبْلُغَ إِتَاءَهُ مِنَ الصُّلُوحِ . وَقَدْ (٣) تَمَّرَ السَّقَاءُ (٤) (٢) .

(٢٢)

وَكَقَوْلِهِ فِي " بَابِ الْمَهْمُوزِ " :

" (٥) وَكَبِشٌ مَوْجُوءٌ عُرُوقِ الْبَيْضَتَيْنِ ، مِنْ الْوِجَاءِ (٥) .

(==) وفى اللسان (نخس) :

" وَالنَّخِيسَةُ : لَبَنُ الْمَعَزِ وَالضَّانِ يَخْلَطُ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ أَيْضًا لَبَنُ

النَّاقَةِ يَخْلَطُ يَلْبَنُ الشَّاةَ . "

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٣٥/ب - وَنَسْخَةٌ ع ٦٩/أ - وَنَسْخَةٌ ص ٤٠/أ .

(٢-٢) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٥١

وَقَالَ فِي اللَّسَانِ (ثَمْر) :

" وَالثَّمِيرُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا لَمْ يُخْرَجْ زُبْدُهُ ، وَقِيلَ : الثَّمِيرُ

وَالثَّمِيرَةُ الَّتِي ظَهَرَ زُبْدُهُ ؛ وَقِيلَ : الثَّمِيرَةُ أَنْ يَظْهَرَ الزُّبْدُ قَبْلَ

أَنْ يَجْتَمِعَ وَيَبْلُغَ إِتَاءَهُ مِنَ الصُّلُوحِ ؛ وَقَدْ تَمَّرَ السَّقَاءُ تَثْمِيرًا

وَأَثْمَرَ . "

(٣) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " وَيُقَالُ قَدْ " .

(٤) زَيْدٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " وَأَثْمَرَ " .

(٥-٥) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٦٧/ب - وَنَسْخَةٌ ع ١٣٦/أ - وَنَسْخَةٌ

ب ٧٥ .

وَأِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (١) : " وَكَبِشٌ مَوْجُوءٌ ، أَي : وَجِئَتْ مِنْهُ عُرُوقُ الْبَيْضَتَيْنِ .
وَالْوَجَاءُ شَبِيهُ بِالْخِصَاءِ " .

(٢٣)

وَكَقَوْلِهِ فِي " بَابِ فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ " :
" وَأَشْحَنَ : تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ " (٢)
وَأِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ : " أَشْحَنَ (٤) الْمَبِيءُ لِلْبُكَاءِ ، إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ " (٣) .

(٢٤)

وَكَقَوْلِهِ / فِي " بَابِ مَا يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ " :
" وَنَبَّأْتُ : خَرَجْتُ مِنْ أَرْضِي إِلَى أَرْضِي " (٥) (٦) .

(١) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ١٥٠ :
" وَهَذَا كَبِشٌ مَوْجُوءٌ ، وَهُوَ أَنْ تَوْجَأَ عُرُوقُ الْبَيْضَتَيْنِ ، حَتَّى تَنْفَضِحَ ، فَيَكُونُ
شَبِيهَا بِالْخِصَاءِ " .

وفى اللسان (وجأ) :
" وَالْوَجَاءُ : أَنْ تُرَضَّ أَنْثِيَا الْفَحْلِ رَمًا شَدِيدًا يُذْهِبُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ وَيَتَنَزَّلُ
فِي قَطْعِهِ مَنْزِلَةَ الْخَمِي . وَقِيلَ : أَنْ تَوْجَأَ الْعُرُوقُ ، وَالْخُمَيْتَانِ بِحَالِهِمَا .
وَوَجَأَ التَّيْسَ وَجَأً وَوَجَاءَ ، فَهُوَ مَوْجُوءٌ وَوَجِيءٌ ، إِذَا دَقَّ عُرُوقُ خُمَيْتَيْهِ بَيْنَ
حَجْرَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَهُمَا .
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرُمَّهُمَا حَتَّى تَنْفَضِحَا ، فَيَكُونُ شَبِيهَا بِالْخِصَاءِ " .

(٢-٢) العبارة فى المنخل نسخة س ٥٠/أ - ونسخة ع ٩٩/أ - ونسخة ص ٥٦/أ .

(٣-٣) النص فى إصلاح المنطق ٢٣١

(٤) فى إصلاح المنطق : " وَقَدْ أَشْحَنَ " .

وفى اللسان (شحن) :

" وَأَشْحَنَ الْمَبِيءُ ، وَقِيلَ : الرَّجُلُ إِشْحَانًا . وَأَجْهَشَ إِجْهَاشًا : تَهَيَّأَ
لِلْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْاسْتِعْبَارُ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ الْبُكَاءِ " .

(٥-٥) النص فى المنخل نسخة س ٦٩/أ - ونسخة ع ١٣٩/أ - ونسخة
ص ٧٧/أ .

(٦) فى نسختى " ع ، ص " : " أُخْرَى " .

وَإِنَّمَا قَالَ يَعْقُوبُ : " ^(١) نَبَأْتُ ^(٢) مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ^(٣) " .

(٢٥)

وَكَقَوْلِهِ فِي " مَا ^(٤) لَا يَفَارِقُهُ الْجَحْدُ " :
" وَمَابَقِي حُدَافَةٌ : شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ ، وَمَاتَرَكَ حُدَافَةٌ مِنَ الرَّحْلِ
أَوْ الْأَكْلِ ^(٧) " .

وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ ^(٨) : " مَا فِي رَحْلِي حُدَافَةٌ ، أَي شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ ، وَأَكَلَّ
الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَافَةٌ ، وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَافَةٌ ، وَمَا فِي رَحْلِي حُدَافَةٌ
: أَي شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ " .

(١-١) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٠٥٥ ، وَفِي اللِّسَانِ (نَبَأٌ) : " وَنَبَأْتُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ

أُخْرَى ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَيْهَا " .

(٢) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " وَقَدْ نَبَأْتُ " .

(٣) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " مِنْهَا إِلَى أُخْرَى " .

(٤) رَسَمْتُ فِي الْأَصْلِ : " فِيمَا " .

(٥-٥) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٧٨ / ب - وَنَسْخَةٌ ع ١٥٧ / أ - وَنَسْخَةٌ ص ٨٦ / أ .

(٦) فِي نَسْخَةِ " س " : " حُدَافَةٌ شَيْءٌ " .

(٧) فِي نَسْخَةِ " ص " : " الْأَكْلِ " ، ضَبَطَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ .

(٨) عِبَارَةٌ يَعْقُوبُ كَمَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٨٦ :

" وَيُقَالُ : مَا فِي رَحْلِي حُدَافَةٌ ، أَي شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ . وَأَكَلَّ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ
حُدَافَةٌ ، وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَافَةٌ " .

أَمَّا الْمَشُوفُ الْمَعْلَمُ فَجَاءَ فِيهِ فِي صَفْحَةِ ١٨٣ :

" وَمَا فِي رَحْلِي حُدَافَةٌ ، وَأَكَلَّ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَافَةٌ ، وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ
فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَافَةٌ ، أَي شَيْئًا " .

وَفِي اللِّسَانِ (حَذَفَ) : " وَمَا فِي رَحْلِي حُدَافَةٌ أَي شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

يُقَالُ : أَكَلَّ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَافَةً ، وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَافَةً أَي شَيْئًا " .

(٢٦)

وَقَوْلِهِ فِي النَّسْوَادِرِ :

" وَالْعَدْلُ بِنِ جَزَاءِ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ كَانَ إِذَا تَنَاوَلَ رَجُلًا يُبْسَ مِنْهُ ^(١) .

وَأِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ قَالَ : " قَوْلُهُمْ لِلشَّيْءِ إِذَا يُبْسَ مِنْهُ : (وَضَعَ عَلَى

يَدَى عَدْلٍ) . وَكَانَ يَلِي شُرْطَ تَبَعٍ ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ " .

(٢٧)

وَقَوْلِهِ فِي " بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ " :

" وَخَلَفَ اللَّهُ بَعْدَ الْأَبِ ، وَأَخْلَفَ مِنَ الْمَالِ ^(٣) "

وَهَذَا كَلَامٌ لَا يُؤَدِّي إِلَى مَعْنَاهُ / وَأِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ مَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ

أ/٦٥

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٨١/أ - وَنَسْخَةٌ ع ١٦٣/أ - وَنَسْخَةٌ ص ٨٩/أ .

(٢) عِبَارَةٌ يَعْقُوبُ كَمَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣١٥ :

" وَقَوْلُ النَّاسِ لِلشَّيْءِ إِذَا يُبْسَ مِنْهُ : هُوَ عَلَى يَدَى عَدْلٍ . قَالَ ابْنُ

الْكَلْبِيِّ : هُوَ الْعَدْلُ بِنِ جَزَاءٍ - وَجَزَاءٌ جَمِيعًا - بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَكَانَ وَلِيَّ شُرْطَ تَبَعٍ فَكَانَ تَبَعٌ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : وَضَعَ عَلَى يَدَى عَدْلٍ . "

وَفِي اللِّسَانِ (عَدْلٍ) :

" وَقَوْلُهُمْ لِلشَّيْءِ إِذَا يُبْسَ مِنْهُ : وَضَعَ عَلَى يَدَى عَدْلٍ ، هُوَ الْعَدْلُ بِنِ جَزَاءِ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَكَانَ وَلِيَّ شُرْطَ تَبَعٍ فَكَانَ تَبَعٌ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ ، دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : وَضَعَ عَلَى يَدَى عَدْلٍ ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ يُبْسَ مِنْهُ . "

(٣-٣) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٤٩/أ - وَنَسْخَةٌ ع ٩٧/ب - وَنَسْخَةٌ ص

قَالَ : " يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ مَا يُسْتَعَاضُ (٢) : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ .
فَإِنْ (٣) هَلَكَ أَبُوهُ (٤) أَوْ مَنْ لَا يَسْتَعِيضُهُ قُلْتَ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ - بِأَلْفٍ - (٥) ،
أَيُّ : كَانَ اللَّهُ (٦) خَلِيفَةً عَلَيْكَ مِنْ مُصَابِكَ (٧) " * .

(١-١) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : ٢٢٥

(٢) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " شَيْءٌ " بَدَلَ " مَا يُسْتَعَاضُ " -

(٣) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " وَإِذَا " .

(٤) زَيْدٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " وَأَخُوهُ " .

(٥) قَوْلُهُ : " بِأَلْفٍ " ، زِيَادَةٌ مِنَ الْمُؤَلَّفِ لَمْ تَرُدْ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ .

(٦) " اللَّهُ " ، لَمْ تَرُدْ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ .

(٧) زَيْدٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " الَّذِي أُصِيبَ بِهِ " .

* ذَكَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عِدَّةَ أَقْوَالٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، هِيَ :

" وَيُقَالُ لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَنْ لَا يُعْتَاضُ مِنْهُ كَالْأَبِ وَالْعَمِّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَيُّ

كَانَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَلِيفَةً ، وَخَلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا وَبَخِيرَ ، وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا مَا

وَأَخْلَفَ لَكَ خَيْرًا . وَلِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَا يُعْتَاضُ مِنْهُ أَوْ ذَهَبَ مِنْ وُلْدٍ أَوْ مَالٍ :

أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ وَخَلَفَ اللَّهُ لَكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ أَوْ وُلْدٌ أَوْ شَيْءٌ يُسْتَعَاضُ : أَخْلَفَ اللَّهُ

عَلَيْكَ ، أَيُّ رَدَّ عَلَيْكَ مِثْلَ مَا ذَهَبَ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ هَلَكَ لَهُ وَالِدٌ أَوْ عَمٌّ أَوْ أَخٌ

قُلْتَ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، أَيُّ : كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً وَالِدِكَ أَوْ مَنْ

فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ .

وَقِيلَ : يُقَالُ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، إِذَا مَاتَ لَكَ مَيِّتٌ ، أَيُّ : كَانَ اللَّهُ

خَلِيفَتَهُ عَلَيْكَ ، وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَيُّ : أَبَدَلَكَ .

الْأَصْمَعِيُّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ ، إِذَا أَدَخَلْتَ الْبَاءَ أَلْقَيْتَ الْأَلْفَ .

وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَيُّ : أَبَدَلَكَ مَا ذَهَبَ . وَخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّ : كَانَ اللَّهُ

خَلِيفَةً وَالِدِكَ عَلَيْكَ . "

(اللسان : خلف) .

(٢٨)

وَكَقَوْلِهِ فِي هَذَا الْبَابِ :

" فَرَّثَ الْجَلَّةَ (٢) : شَقَّقْتُ مَا فِيهَا " (١)

وَأَيْمًا قَالَ يَعْقُوبُ (٣) : " فَرَّثَ الْجَلَّةَ : شَقَّقْتُهَا وَنَثَرْتُ مَا فِيهَا "

(٢٩)

وَكَقَوْلِهِ فِي " بَابِ فَعَّلَةٍ فِي النُّعُوتِ " :

" حَمَدَةٌ : يَحْمَدُ (٥) بِغَيْرِ (٦) حَالٍ " (٤)

" وَوْلَعَةٌ : يَوْلَعُ بِشَيْءٍ " (٧)

وَأَيْمًا قَالَ يَعْقُوبُ : (٨) حَمَدَةٌ : يُكثِرُ حَمْدَ الْأَشْيَاءِ ، وَيَزَعُمُ فِيهَا أَكْثَرَ

مِمَّا فِيهَا . (٨)

" وَوْلَعَةٌ : يَوْلَعُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ " (٩)

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٥١/أ - ونسخة ع ١٠٢/أ - ونسخة ص ٥٧/ب -

(٢) الْجَلَّةُ : وَعَاءٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْخُوصِ يَوْضَعُ فِيهِ التَّمْرُ يُكْنَزُ فِيهَا .

(اللسان : جلل)

(٣) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ٢٧١ :

" وَقَدْ فَرَّثَ لِلْقَوْمِ جَلَّةً فَأَنَا أَفَرِّثُهَا وَأَفَرِّثُهَا ، إِذَا شَقَّقْتُهَا ثُمَّ نَثَرْتُ مَا فِيهَا "

وفي اللسان (فرث) : وَيَفَرِّثُهَا

" وَفَرَّثَ الْجَلَّةَ يَفَرِّثُهَا فَرِّثًا ، إِذَا شَقَّقَهَا ثُمَّ نَثَرَ جَمِيعَ مَا فِيهَا . "

(٤-٤) العبارة في المنخل نسخة س ٣٤/أ - ونسخة ع ٦٦/ب - ونسخة ص ٣٨/ب .

(٥) في الأصل : " يُحْمَدُ " ، بالبناء للمجهول ، والضبط المثبت في المنخل .

(٦) في نسخة " س " : " لِغَيْرِ " .

(٧-٧) العبارة في المنخل نسخة س ٣٤/ب - ونسخة ع ٦٧/ب - ونسخة ص ٣٩/أ .

(٨-٨) النص في إصلاح المنطق ٤٢٨ " وَرَجُلٌ حَمَدَةٌ الخ "

وعبارة اللسان (حمد) : " وَرَجُلٌ حَمَدَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ : يُكثِرُ حَمْدَ الْأَشْيَاءِ وَيَقُولُ فِيهَا أَكْثَرَ مِمَّا فِيهَا "

(٩-٩) النص في إصلاح المنطق ٢٢٩ " وَرَجُلٌ وَّلَعَةٌ الخ ، ومثله في اللسان : (ولع)

(٢٠)

وَكَقُولِهِ فِي " بَابِ فَعَلَ " :

١) " وَمَسَطَ الْفَرَسَ ، وَسَطَا عَلَيْهَا : أَنْقَى رَجْمَهَا • وَإِنْ كَانَ مِنْ

دَمٍ مَسَاهَا (٢) وَمَشَنَنِي مَشَنَةً (٣) بِجِرْحٍ (٤) " .

وَكُلُّ هَذَا مُظْلَمٌ غَيْرٌ مُبِينٌ • وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ : " يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَطَا

عَلَى الْفَرَسِ ، أَى : أَدْخَلَ يَدَهُ فِي ظَبْيَتِهَا (٦) فَأَنْقَى رَجْمَهَا وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا : قَدْ سَطَا

عَلَيْهَا ، وَقَدْ / مَسَطَهَا • وَيُقَالُ إِذَا سَطَا عَلَيْهَا فَأَخْرَجَ النَّظْفَةَ أَوْ السِّدْمَ بَعْدَ

مَا تَكُونُ النَّظْفَةُ دَمًا : قَدْ مَسَاهَا وَهُوَ يَمْسِيهَا (٧) مَسِيًا " .

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٤٤/أ - وَنَسْخَةٌ ع ٨٧/أ - وَنَسْخَةٌ ص ٤٩/ب •

(٢) زَيْدٌ فِي جَمِيعِ نَسْخِ الْمَنْخَلِ : " وَمَسَحَ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ ، وَعَبَدَ اللَّهَ " .

(٣) زَيْدٌ فِي نَسْخَةِ " ع " : " شَىءٌ " .

(٤) فِي نَسْخَةِ " ع " : " يَجْرِحُ " ، وَفِي نَسْخَةِ " ص " : " رَجِحُ " .

(٥-٥) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٤٢٤ : وَعِبَارَةُ اللِّسَانِ فِي مَادَةِ (سَطَا) :

" وَسَطَا الرَّاعِي عَلَى النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ سَطَوًا وَسُطَوًا : أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَجْمِهَا فَاسْتَخْرَجَ
مَاءَ الْفَحْلِ مِنْهَا ، وَذَلِكَ إِذَا نَزَا عَلَيْهَا فَحَلٌّ لَثِيمٌ أَوْ كَانَ الْمَاءُ فَاسِدًا لَا يُلْقَحُ عَنْهُ
وَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ لَمْ تَلْقَحِ النَّاقَةُ " .

أَبُو زَيْدٍ : السُّطُوُ : أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ الْيَدَ فِي الرَّجْمِ فَيَسْتَخْرِجُ الْوَلَدَ ، وَالْمَسْطُ :
أَنْ يُدْخَلَ الْيَدَ فِي الرَّجْمِ فَيَسْتَخْرِجُ الْوَثْرَ ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ " .

وَفِي مَادَةِ (مَسَا) قَالَ : " مَسَوْتُ عَلَى النَّاقَةِ وَمَسَوْتُ رَجْمَهَا أَمَسَوْتُهَا

بِكُلَّهِمَا إِذَا أَدْخَلْتُ يَدَكَ فِي حَيَاتِهَا فَنَقَيْتَهُ " .

وَالْمَسِيُّ : لُغَةٌ فِي الْمَسْوِ إِذَا مَسَطَ النَّاقَةَ ، يُقَالُ : مَسَيْتُهَا وَمَسَوْتُهَا • وَمَسَيْتُ النَّاقَةَ

وَالْفَرَسَ وَمَسَيْتُ عَلَيْهِمَا مَسِيًا فِيهِمَا إِذَا سَطَوْتَ عَلَيْهِمَا ، وَهُوَ إِذَا أَدْخَلْتَ

يَدَكَ فِي رَجْمِهَا فَاسْتَخْرَجْتَ مَاءَ الْفَحْلِ ، وَالْوَلَدَ " .

(٦) الظَّبْيَةُ : الْحَيَاءُ مِنَ الْمَرَأَةِ وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ • (اللِّسَانُ : ظَبَا)

(٧) قَوْلُهُ : " وَهُوَ يَمْسِيهَا " ، لَمْ يَرِدْ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ •

قال : " وَيُقَالُ (٢) : مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ (٣) فَمَشَّنْتَنِي ، وَأَصَابَتَنِي مَشْنَةٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ لَهُ سَعَةٌ وَلَا غَوْرَ لَهُ ، مِنْهُ مَايَبِضُّ (٤) مِنْهُ دَمٌ ، وَمِنْهُ مَا لَمْ يَجْرَحِ الْجِلْدَ (١) .

(٣١)

[وَكَقَوْلِهِ فِي " بَابِ فَعَّالٍ (٥) :

" وَسَحَفَ شَحْمَ الشَّاةِ : قَشَرَهُ ، وَسَحُوفٌ لِتِلْكَ (٦) .

وَهَذَا كَلَامٌ غَيْرٌ مُبِينٌ . وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبٌ : " قَشَرَ (٧) الشَّحْمَ عَن ظَهْرِ الشَّاةِ مِنْ كَثْرَتِهِ ، وَسَحَفَ الشَّحْمَ سَحْفًا . فَإِذَا (٩) بَلَغَ ذَلِكَ سَمَنُ الشَّاةِ قِيلَ (١٠) : شَاةٌ سَحُوفٌ ، وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ . وَهِيَ (١١) السَّحْفَةُ لِلشَّحْمَةِ فِيمَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ (١٢) " (٧) .

(١-١) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢٨٠ ، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (مَشْنٌ) .

(٢) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : مَرَّتْ غِرَارَةٌ ٠٠٠٠ الخ . "

(٣) الْغِرَارَةُ : الْجَوَالِقُ ، وَاحِدَةُ الْغِرَائِرِ . (اللِّسَانُ : غُرْرٌ)

(٤) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " مَا قَدَّ بَخَّ " .

(٥) تَكْمِلَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٦-٦) النَّصُّ فِي الْمَنْخُلِ نَسْخَةٌ س ٤٣/ب - وَنَسْخَةٌ ع ٨٦/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٤٩/أ .

(٧-٧) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٤١٤ .

وَقَالَ فِي اللِّسَانِ (سَحْفٌ) : " الْجَوْهَرِيُّ : السَّحْفَةُ : الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى الظَّهْرِ الْمُلتَزِقَةُ بِالْجِلْدِ فِيمَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ إِلَى الْوَرِكَيْنِ . وَسَحَفْتُ الشَّحْمَ عَن ظَهْرِ الشَّاةِ سَحْفًا : وَذَلِكَ إِذَا قَشَرْتَهُ مِنْ كَثْرَتِهِ ثُمَّ شَوَيْتَهُ ، وَمَاقَشَرْتَهُ فَهُوَ السَّحِيفَةُ ، وَإِذَا بَلَغَ سَمَنُ الشَّاةِ هَذَا الْحَدَّ قِيلَ : شَاةٌ سَحُوفٌ ، وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ . "

(٨) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " وَيُقَالُ : قَدَّ قَشَرَ " .

(٩) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " وَإِذَا " .

(١٠) زَيْدٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " رَهِيَ " .

(١١) " رَهِيَ " : لَمْ تَرُدْ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ .

(١٢) زَيْدٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : " إِلَى الْوَرِكَيْنِ " .

(٢٢)

وَمِمَّا أَلْبَسَ فِيهِ لَفْظُهُ فَكَقَوْلِهِ فِي صَدْرِ كِتَابِهِ فِي "بَابِ فَعَلٍ" :
" وَيَوْمَ النَّحْرِ وَالْقَرِّ ، لِأَنَّهُمْ يَقْرُونَ ^(١) " ^(٢)
وَأَيْتِمَا يَوْمَ الْقَرِّ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ النَّحْرِ ^(٢) .

(٢٣)

وَكَقَوْلِهِ فِي " بَابِ فَعَلٍ وَفَعَلٍ " :
" وَالنَّكَفُ : جَمْعُ [نَكَفَةٍ] ^(٣) غُدَّةٌ ^(٤) فِي أَمْلِ اللَّحْيِ ^(٥) " .
وَأَيْتِمَا قَالَ / يَعْقُوبُ : غُدَّةٌ ^(٦) .

قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ الْغُدَّةُ بِمَعْنَى الْغُدَّةِ ، لِكُنْهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ تَلْتَبَسُ بِالْغُدَّةِ :

وَهِيَ الطَّاعُونَةُ الَّتِي تَخْرُجُ لِلْبَعِيرِ * -

(١-٢) النص في المنخل نسخة س ٥/ب - ونسخة ع ٩/أ - ونسخة ص ٦/ب .

(٢) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ٣٧٧ :
" وَيُقَالُ : هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ وَيَوْمُ الْقَرِّ لِذِي يَلِيهِ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَقْرُونَ فِي مَنَازِلِهِمْ " .
وقال في اللسان (نحر) :

" وَيَوْمُ النَّحْرِ : عَاشِرُ ذِي الْحِجَّةِ يَوْمَ الْأَضْحَى ، لِأَنَّ الْبَدْنَ تُنَحَّرُ فِيهِ " .
وفي مادة (قرر) قال : " وَيَوْمُ الْقَرِّ : الْيَوْمَ الَّذِي يَلِي عِيدَ النَّحْرِ ، لِأَنَّ النَّاسَ
يَقْرُونَ فِي مَنَازِلِهِمْ ، وَقِيلَ لِأَنَّهُمْ يَقْرُونَ بِمَنْى " .

(٣-٤) النص في المنخل نسخة س ٢٣/ب - ونسخة ع ٤٤/أ - ونسخة ص ٢٥/ب .

(٤) ما بين القوسين تكملة من المنخل .

(٥) في نسخة " س " : " وَهِيَ غُدَّةٌ " ، وفي نسخة " ص " : " غُدَّةٌ " .

(٦) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ٦٥ : " وَالنَّكَفُ : جَمْعُ نَكَفَةٍ وَهِيَ غُدَّةٌ صَغِيرَةٌ
فِي أَمْلِ اللَّحْيِ ، بَيْنَ الرَّأْدِ وَشَحْمَةِ الْأُذُنِ ، وَيُقَالُ : إِبِلٌ مُنْكَفَةٌ ، إِذَا ظَهَرَتْ نَكَفَاتُهَا " .
وَالرَّأْدُ : أَمْلُ اللَّحْيِ النَّاتِي تَحْتَ الْأُذُنِ . (اللسان : رَأْد)

وفي اللسان (نكف) : " اللَّحْيَانِيُّ : النَّكَفُ : ذَرَبَةٌ تَحْتَ اللَّغْدَيْنِ مِثْلُ الْغُدْرِ .
وَالنَّكَفَةُ : الدَّاعِصَةُ . وَالنَّكَفَةُ وَالنَّكَفَةُ : مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ وَالعُنُقِ مِنْ جَانِبَيْ
الْحُلُقُومِ مِنْ قُدَمِ مِنْ ظَاهِرِ وَبَاطِنِ . وَقِيلَ : هِيَ غُدَّةٌ صَغِيرَةٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : غُدَّةٌ
فِي أَمْلِ اللَّحْيِ بَيْنَ الرَّأْدِ وَشَحْمَةِ الْأُذُنِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَدُّ اللَّحْيِ " .

* قلت : جَاءَتِ الْغُدَّةُ بِمَعْنَى الْغُدَّةِ كَمَا قَالَ ابْنُ الطَّرَاحِ ، فِي الْلسَانِ (غُدْد) حَيْثُ قَالَ :

" الْغُدَّةُ وَالْغُدَّةُ كُلُّ عَقْدَةٍ فِي جَسَدِ الْإِنْسَانِ أَطَافَ بِهَا شَحْمٌ " .

(٢٤)

وَكَمَا حَكَىٰ فِى " بَابِ فَعَلٍ وَفَعَلٍ وَفَعَلٍ " :
" وَالطَّبَعُ : مِنْ طَبَعَ الدَّرْهَمَ وَالطَّبَاعُ " (١)

وَأِنَّمَا حَكَىٰ يَعْقُوبُ (٢) ! " وَالطَّبَعُ : مِنْ طَبَعَ الدَّرْهَمَ . وَطَبَعَ الدَّرْهَمَ . وَطَبَعُ
الرَّجُلِ وَطِبَاعُهُ : سَجِيئَتُهُ " .

فَقَأَمَّا مَا ذَكَرَ فِيهِ الْمُؤَنَّثُ :

(٢٥)

فَكَقُولِهِ فِى "بَابِ فَعِيلٍ" :
" وَالشَّلِيلُ وَالبَدَنُ : قَصِيرُ الدَّرْوَعِ " (٣)

(===) والغُدَّةُ : التِّي فِي اللَّحْمِ ، الْوَاحِدَةُ غُدَّةٌ وَغُدَدَةٌ .

وَالغُدَّةُ وَالغُدَدَةُ : كُلُّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ بَيْنَ الْعَصَبِ . وَالغُدَّةُ : السَّلْعَةُ يَرْكَبُهَا الشَّحْمُ .

وَالغُدَّةُ : مَا بَيْنَ الشَّحْمِ وَالسِّنَامِ . وَالغُدَّةُ وَالغُدَدُ : طَاعُونُ الْإِبِلِ .

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٢٦/ب - وَنَسْخَةٌ ع ٥١/أ - وَنَسْخَةٌ ص ٢٩/ب .

(٢) عِبَارَةٌ يَعْقُوبٌ كَمَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ صَفْحَةٌ ٨ :

" وَالطَّبَعُ : مَصْدَرٌ طَبَعْتُ الدَّرْهَمَ

وَطَبَعُ الرَّجُلِ وَطِبَاعُهُ : سَجِيئَتُهُ " .

وَفِي اللِّسَانِ (طَبَع) :

" الطَّبَعُ وَالطَّبِيعَةُ : الْخَلِيقَةُ وَالسَّجِيئَةُ الَّتِي جَبَلَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهَا . وَالطَّبَاعُ

: كَالطَّبِيعَةِ مُؤَنَّثَةٌ ، وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ : الطَّبَاعُ وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ كَالنَّحَّاسِ

وَالنَّجَّارِ

وَالطَّبَعُ : ابْتِدَاءُ صُنْعِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : طَبَعْتُ اللَّيْنَ طَبْعًا ، وَطَبَعَ الدَّرْهَمَ

وَالسَّيْفَ وَغَيْرَهُمَا يَطْبَعُهُ طَبْعًا : صَاغَهُ " .

(٣-٣) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٣٥/أ - وَنَسْخَةٌ ع ٦٨/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٢٩/ب .

وَصَوَابُهُ قَصِيرَةُ الدُّرُوعِ ، لِأَنَّ دِرْعَ الحَدِيدِ مُؤَنَّثَةٌ (١)

وَأَمَّا مَا أَنْتَ فِيهِ المَذْكُورَ :

فَكَقُولِهِ فِي " مُؤَنَّثِ فَعْلٍ " : (٣٦)

" وَالوَعْرَةُ : صَوْتُ الجَيْشِ ، وَالتَّوَقُّدُ " (٢)

وَأِنَّمَا هُوَ الوَعْرُ لِصَوْتِ الجَيْشِ ، عَلَى التَّذْكِيرِ (٣) . وَوَعْرَةُ الحَاكِرِ :

وَقَدَّتُهُ ، عَلَى التَّنْأِيثِ (٤) .

(١) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ٤٢٥ :

" وَيُقَالُ : لَيْسَ فُلَانٌ دِرْعَةً مِنَ الحَدِيدِ ، فَهَذِهِ تَجْمَعُ السَّابِغَةَ وَالقَصِيرَةَ .

فَإِذَا قِيلَ : لَيْسَ بَدَنُهُ أَوْ شَلِيلُهُ ، فَهِيَ القَصِيرَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِسَابِغَةٍ . "

قال في اللسان (شلل) :

" وَالشَّلِيلُ : الغِلَالَةُ الَّتِي تُلبَسُ فَوْقَ الدَّرْعِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ الصَّغِيرَةُ

القَصِيرَةُ تَكُونُ تَحْتَ الكَبِيرَةِ ، وَقِيلَ : تَحْتَ الدَّرْعِ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ :

هِيَ الدَّرْعُ مَاكَانَتْ ، وَالجَمْعُ الأَشْلَةُ . "

وقال في مادة (بدن) :

" وَالبَدَنُ : شِبْهُ دِرْعٍ إِلاَّ أَنَّهُ قَصِيرٌ قَدَرٌ مَايَكُونُ عَلَى الجَسَدِ فَقَطْ قَصِيرُ الكَمِينِ .

ابن سَيِّدِهِ : البَدَنُ الدَّرْعُ القَصِيرَةُ عَلَى قَدَرِ الجَسَدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ عَامَّةً . "

(٢-٢) النص في المنخل نسخة س ٦/أ - ونسخة ع ١٠/أ - ونسخة ص ٦/ب .

(٣) قال يعقوب في إصلاح المنطق ٢٨٠ ، ٢٨١ :

" وَيُقَالُ : سَمِعْتُ وَغَرَ الجَيْشِ ، أَي : أصواتَهُمْ . "

وجاء في اللسان (وعر) : " وَوَعْرُ الجَيْشِ : صَوْتُهُمْ وَجَلْبَبَتُهُمْ " .

(٤) قال يعقوب في إصلاح المنطق ٣٧٦ :

" وَالوَعْرَةُ : شِدَّةُ تَوَقُّدِ الحَاكِرِ " .

ومثله في اللسان (وعر) .

(٣٧)

وَكَقَوْلِهِ فِي " بَابِ الْمُخَفَّفِ " ، مِنْ اللَّفِيفِ (١) :

" ^(٢) وَشَنَاحٍ وَشَنَاجِيَةٍ : لِلطَّوِيلِ " .

ب/٦٦

وَأَيْضًا حَكَى يَعْقُوبُ (٣) : " بَكَرٌ شَنَاحٍ / وَبُكَرَةٌ شَنَاجِيَةٌ " .

٥- وَأَمَّا مَا وَضَعَهُ فِي غَيْرِ بَابِهِ وَأَفْسَدَهُ بِسُوءِ تَرْتِيْبِهِ :

(٣٨)

فَكَقَوْلِهِ فِي " مُؤَنَّثِ فَعَّلٍ " :

" ^(٤) وَالْمَصْدَةُ وَالْمَزْدَةُ : الْبَرْدُ " .

وَأَيْضًا كَانَ مَوْضِعَ ذَلِكَ فِي " بَابِ مَا لَا يُفَارِقُهُ الْجَدُّ " كَمَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ ،

قَالَ (٥) : " يُقَالُ : مَا رَأَيْنَا لَهَا الْعَامَ مَصْدَةً ، أَيُّ بَرْدًا ، وَقَدْ تُبَدَّلُ الْمَادُّ زَايًا " .

(١) المراد باللفيف : هو قسم اللفيف حيث أن الوزير المغربي جعل كتابه " المنخل "

في ثلاثة أقسام هي : أمثلة الأسماء ، وأمثلة الأفعال ، واللفيف .

(٢-٢) النص في المنخل نسخة س ٦٥/أ - ونسخة ع ١٣١/أ - ونسخة ص ٧٣/أ .

(٣) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ١٨٠ :

" وَتَقُولُ : هَذَا بَكَرٌ شَنَاحٍ لِلطَّوِيلِ ، وَهَذِهِ بُكَرَةٌ شَنَاجِيَةٌ " .

وفي اللسان (شح) : " الشَّحُّ والشَّنَاحُ والشَّنَاجِيُّ والشَّنَاجِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ ،

وَالْأُنْثَى شَنَاجِيَةٌ لَا غَيْرُ . وَبُكَرٌ شَنَاحٍ : وَهُوَ الْفَتِي مِنَ الْإِبِلِ ، وَبُكَرَةٌ شَنَاجِيَةٌ .

وَرَجُلٌ شَنَاحٌ وَشَنَاجِيَةٌ : طَوِيلٌ ، حُدِفَتِ الْيَمَاءُ مِنْ شَنَاحٍ مَعَ التَّنْوِينِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ " .

(٤-٤) العبارة في المنخل نسخة س ٦/أ - ونسخة ع ١٠/أ - ونسخة ص ٦/ب .

(٥) ذكر يعقوب هذه المادة في موضعين من كتابه ففي " بَابِ مَا لَا يُتَكَلَّمُ فِيهِ إِلَّا بِجَحْدٍ "

في صفحة ٣٨٢ قال : " وَيُقَالُ : مَا وَجَدْنَا لَهَا الْعَامَ مَصْدَةً ، أَيُّ بَرْدًا " -

ثم ذكرها في باب من الألفاظ صفحة ٤٢٦ فقال : " وَمَا وَجَدْنَا لَهَا الْعَامَ مَصْدَةً :

وَتُبَدَّلُ الْمَادُّ زَايًا فَيُقَالُ : مُزْدَةٌ " .

وعبارة اللسان (مصد) : " وَالْمَصْدُ : الْبَرْدُ ، وَمَا وَجَدْنَا لَهَا الْعَامَ مَصْدَةً وَمُزْدَةً

عَلَى الْبَدَلِ ، تُبَدَّلُ الْمَادُّ زَايًا ، يَعْنِي الْبَرْدُ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : يَعْنِي شِدَّةَ الْحَرِّ

وَشِدَّةَ الْبَرْدِ ، ضِدٌّ " .

(٣٩)

وَقَوْلِهِ فِي " بَابِ فَعَلٍ " :

" وَوَلَعَهُ : حَبَسَهُ . وَمَاوَالِعَتُّهُ ^(١) .

وَصَوَابُ ذَلِكَ فِي بَابِ مَا لَا يُفَارِقُهُ الْجَدُّ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ ، وَلَعَ

فُلَانٌ فُلَانًا ، عَلَى الْإِخْبَارِ ، أَيْ حَبَسَهُ .

إِنَّمَا الصَّوَابُ : أَنْ يُقَالَ ^(٢) : مَا أَدْرِي مَاوَالِعَهُ ، وَمَا أَدْرِي مَاوَالِعَتُّهُ ^(٣) .

عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَرَّرَ هَذَا الْحَرْفَ فِي أُمْتِلَةِ اللَّفِيْفِ فِي " بَابِ النَّوَادِرِ " ،

فَأْتَى بِهِ هُنَاكَ صَحِيحًا . ^(٤)

(١٠١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٤٥/أ - وَنَسْخَةٌ ع ٨٩/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٥٠/ب .

(٢) فِي الْأَصْلِ : " يُقَالُ " ، ضَبَطَ بِضَمِّ اللَّامِ ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْخَطَأِ .

(٣) قَالَ يَعْقُوبُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٩٢ :

" وَأُخِذَ ثَوْبِي فَمَا أَدْرِي مَنْ قَطَرَهُ ، وَلَا أَدْرِي مَنْ مَطَّرَ بِهِ ، وَلَا أَدْرِي

مَاوَالِعَتُّهُ . وَيُقَالُ : فَقَدْنَا غُلَامًا لَنَا لَا أَدْرِي مَاوَالِعَهُ ، أَيْ حَبَسَهُ " .

وَفِي اللِّسَانِ (وَلَع) :

" وَأُخِذَ ثَوْبِي وَمَا أَدْرِي مَاوَالِعَتُّهُ وَمَاوَالَعَ بِهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ . وَفَقَدْنَا

غُلَامًا لَنَا مَا أَدْرِي مَاوَالِعَهُ ، أَيْ مَا حَبَسَهُ ، وَمَا أَدْرِي مَاوَالِعَتُّهُ

يَمَعْنَاهُ أَيْضًا . "

(٤) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْحَرْفَ فِي " بَابِ النَّوَادِرِ " مِنَ الْمَنْخَلِ فِي جَمِيعِ نَسْخَتِهِ ،

فَهَلْ تِلْكَ النَّسْخَةُ نَاقِصَةٌ ، أَمْ أَنَّ ابْنَ الطَّرَّاحِ قَدْ وَهَمَ حِينَ قَال

ذَلِكَ ؟؟

(٤٠)

وَحَكَى فِي أَمْثَلَةِ اللَّفِيفِ، فِي " بَابِ الْأَفْعَالِ " ، مِمَّا يُكْتَبُ بِالْهَمْزِ وَالْوَاوِ :
 " الْإِلَافُ وَالْوِلَافُ " (١)

وَكَانَ حَقَّ ذَلِكَ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ / مِمَّا يُكْتَبُ بِالْهَمْزِ وَالْوَاوِ ،
 وَذَلِكَ بِعَقَبِ هَذَا الْفَصْلِ ، إِذْ كَانَ قَدْ أَفْرَدَ لِلْأَسْمَاءِ فَصْلًا يَلِي هَذَا الْفَصْلَ (٢)

(٤١)

وَكَمَا حَكَى فِي " بَابِ الْمُخْتَلِفِ مِنْ فَعَلٍ وَفَعِيلٍ " :
 " وَهُوَ قَمْنٌ ، مَصْدَرٌ ، لَا يَتَنَى وَلَا يُجْمَعُ . وَقَمِنٌ ، يُتَنَى وَيُجْمَعُ " (٣)
 ثُمَّ حَكَى فِي "مُعْتَلِّ الْمُتَّفِقِ مِنْ هَذَا الْبَابِ " :
 " وَهُوَ وَهُم حَرَّى ، وَهُوَ حَرٍ وَحَرِيٌّ (٤) ، يَتَنَى وَيُجْمَعُ " (٥)
 قُلْتُ : وَلَا خِلَافَ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ . وَإِنَّمَا حَكَاهُمَا يَعْقُوبٌ جَمِيعًا
 فِي الْمُتَّفِقِ (٧)

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٦٩/ب - ونسخة ع ١٤٠/أ - ونسخة ص ٧٧/ب .

(٢) عبارة يعقوب في إصلاح المنطق ١٥٩ هي : " وَالْإِلَافُ وَالْوِلَافُ " .
 وفي اللسان (ولف) : " الْجَوْهَرِيُّ : الْوِلَافُ مِثْلُ الْإِلَافِ ، وَهُوَ الْمُؤَلَّفَةُ .
 وَبَرَقَ وَوَلَفٌ وَإِلَافٌ إِذَا بَرَقَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ فِي وَاحِدَةٍ
 وَلَا يَكَادُ يُخْلِيفُ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَصْدَقُ الْمُخْلِيفَةِ ، وَإِيَّاهُ عَنِ يَعْقُوبَ بِقَوْلِهِ :
 الْوِلَافُ وَالْإِلَافُ ، قَالَ : وَهُوَ مِمَّا يُقَالُ بِالْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ " .

(٣-٤) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٣٢/ب - وَنَسْخَةٌ ع ٦٣/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٣٦/ب .

(٤) " هُوَ " لَمْ تَرِدْ فِي جَمِيعِ نَسَخِ الْمَنْخَلِ .

(٥-٥) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٣٣/أ ، وَنَسْخَةٌ ع ٦٤/أ - وَنَسْخَةٌ ص ٣٧/أ .

(٦) زِيدَ فِي نَسْخَةِ " س " : " إِسْمٌ " .

(٧) حَكَاهُمَا يَعْقُوبُ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ، فَقَالَ فِي " بَابِ فَعَلٍ وَفَعِيلٍ
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ " فِي صَفْحَةِ ١٠٠ : " وَهُوَ حَرِيٌّ يَكْدَا وَ [حَرِيٌّ] أَي : خَلِيقٌ لَهُ .
 وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

(٤٢)

وَكَقَوْلِهِ فِي " بَابِ فَعَلٍ " :

(١)
" وَمَسَحَ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ ، وَعَبَدَ اللَّهَ " .

(٤٣)

وَكَمَا حَكَى فِي " بَابِ النَّوَادِرِ " :

(٢)
" وَأُمُّ الرَّجُلِ : الْوَالِدَةُ " .وَأَيُّ هَذِهِ أَلْفَاظٌ حَكََاهَا يَعْقُوبٌ فِي جُمْلَةٍ كَلَامٍ عَلَّقَهُ بِهَا (٣) ، فَلَمَّا
أَفْرَدَهَا مِنْ مَوَاضِعِهَا ، أَتَى بِهَا غُثَّةً مُنْكَرَةً .

(===) وَهَنَّ حَرَىٰ أَلَّا يُثْبِنَكَ نَقْرَةً وَأَنْتَ حَرَىٰ بِالنَّارِ حِينَ تُثِيبُ
وَرَجُلٌ قَمْنٌ لِكَذَا وَقَمْنٌ لَهُ ، أَيُّ خَلِيقٍ لَهُ فَمَنْ قَالَ : قَمْنٌ وَحَرَىٰ فَهُوَ لِلْجَمِيعِ
وَالوَاحِدِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مُوَحَّدٍ . "

ثُمَّ قَالَ فِي " بَابِ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِالْفَتْحِ " صَفْحَةَ ١٦٤ :
" وَتَقُولُ : هُوَ حَرَىٰ مِنْ ذَاكَ وَهُمَا حَرِيَّانٍ وَهُمَّ حَرِيَّونَ وَهِيَ حَرِيَّةٌ وَهَنَّ حَرِيَّاتٌ ،
وَهُوَ حَرَىٰ مِنْ ذَاكَ وَهُمَا حَرَىٰ وَهُمَّ حَرَىٰ ، لَا يُثْنَىٰ وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ . وَهُوَ
قَمْنٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَهُمَا قَمْنَانِ وَهُمَّ قَمْنونَ وَهِيَ قَمِنَّةٌ ، وَكَذَلِكَ قَمِينٌ يُثْنَىٰ وَيُجْمَعُ
وَيُؤَنَّثُ . وَهُوَ قَمْنٌ وَهُمَا قَمْنٌ وَهُمَّ قَمْنٌ وَهِيَ قَمْنٌ وَهَنَّ قَمْنٌ . "

وهذا مانجده أيضا في اللسان (قمن ، حرى) .

- (١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٤٤/أ - وَنَسْخَةٌ ع ٨٧/أ - وَنَسْخَةٌ ص ٤٩/ب .
(٢-٢) الْعِبَارَةُ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٨١/ب - وَنَسْخَةٌ ع ١٦٤/أ - وَنَسْخَةٌ ص ٨٩/ب .
(٣) هَذِهِ النَّوَادِرُ مِنْ الْأَلْفَاظِ ذَكَرَهَا يَعْقُوبٌ فِي مَوَاطِنٍ مُتَفَرِّقَةٍ مِنْ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ فَقَالَ
فِي صَفْحَةِ ٢٠٢ : " وَيُقَالُ : قَدْ عَبَدْتُ اللَّهَ فَأَنَا أَعْبُدُهُ عِبَادَةً . وَقَدْ عَبَدْتُ مِنْ
الشَّيْءِ فَأَنَا أَعْبُدُ مِنْهُ عَبْدًا وَعَبْدَةً ، إِذَا أَنْفَتَ مِنْهُ " .
وَقَالَ فِي صَفْحَةِ ٤٢٤ : " وَيُقَالُ : مَسَحَ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ ، وَمَرَسَ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ

وَمَشَّهَا . "

وَقَالَ فِي صَفْحَةِ ٣٤١ : " وَشَاةٌ وَالِدٌ وَشَاةٌ حَامِلٌ . وَيُقَالُ لِأُمِّ الرَّجُلِ : هَذِهِ الْوَالِدَةُ ،
وَمَا وَلَدَتْ وَالِدَةً وَوَلَدًا أَكْرَمَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ " .

وَأَمَّا مَا أَفْسَدَهُ بِسَوْءِ تَرْتِيبِ الْأَلْفَاظِ :

(٤٤)

فَمِثْلُ قَوْلِهِ فِي " مُؤْتَتْ فَعْمَلٌ " :

" (١) وَغَدَاةٌ سَبْرَةٌ : بَارِدَةٌ " .

وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (٢) : " وَالسَّبْرَةُ : الْغَدَاةُ الْبَارِدَةُ " .

(٤٥)

وَكَقَوْلِهِ فِي " بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ " :

" (٣) وَجَمَلٌ وَاجْتَمَلَ : أَذَابٌ / الْجَمِيلُ : الشَّحْمُ " (٣)

٦٧/ب

وَهَذَا فَاسِدٌ ، لِأَنَّ الْجَمِيلَ إِنَّمَا هُوَ الشَّحْمُ الْمَذَابُ . فَلَا مَعْنَى لِقَوْلِهِ :

أَذَابَ الْجَمِيلِ .

وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ : " وَجَمَلٌ وَاجْتَمَلَ الشَّحْمُ يَجْمَلُهُ (٤) جَمَلًا : أَذَابَهُ .

وَالْجَمِيلُ : الشَّحْمُ الْمَذَابُ " .

(١-١) لم أجد هذا النص في نسخ المنخل الثلاث .

(٢) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ٤٢٣ :

" وَيُقَالُ لِلْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ : سَبْرَةٌ ، وَهِنَّ السَّبْرَاتُ . "

وفي اللسان : (سبر) " وَالسَّبْرَاتُ : جَمْعُ سَبْرَةٍ ، وَهِيَ الْغَدَاةُ الْبَارِدَةُ " .

(٣-٣) النص في المنخل نسخة س ٤٨/ب - ونسخة ع ٩٦/ب - ونسخة ص ٥٤/ب .

(٤) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ٢٧٠ :

" وَقَدْ جَمَلَ الشَّحْمَ يَجْمَلُهُ جَمَلًا ، إِذَا أَذَابَهُ . وَقَدْ أَجْمَلَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَذَابَ الشَّحْمَ

وَالْأَلْيَةَ . وَيُقَالُ لِمَا أُذِيبَ مِنْهُ : الْجَمِيلُ " .

وفي اللسان (جمل) :

" وَالْجَمِيلُ : الشَّحْمُ يُذَابُ ثُمَّ يُجْمَلُ أَيُّ يَجْمَعُ ، وَقِيلَ : الْجَمِيلُ الشَّحْمُ

يُذَابُ فَكُلَّمَا قَطَرَ وَكُفَّ عَلَى الْخُبْزِ نُمُّ أُعِيدَ ؛ وَقَدْ جَمَلُهُ يَجْمَلُهُ جَمَلًا وَأَجْمَلُهُ

: أَذَابَهُ وَاسْتَخْرَجَ دَهْنَهُ ، وَجَمَلَ أَفْصَحُ مِنْ أَجْمَلَ

وَاجْتَمَلَ : كَاشَتَوَى " .

٦- وَأَمَّا مَا عَظَّمَهُ مِنْ كَلَامِهِ ، أَوْ عَقَّدَهُ فِي الْأَفَاطِهِ :

(٤٦)

فَكَقَوْلِهِ فِي " بَابِ فَعَّلٍ وَفَعَّلٍ " :

" وَالْعِكْمُ : مِنْ أَعِكِمُ الْمَتَاعَ . وَالْعِكْمُ : نَمَطُ كَالْوِعَاءِ " (١)

وَأِنَّمَا حَكِيَ يَعْقُوبُ (٢) : " وَالْعِكْمُ : الْعِدْلُ . وَنَمَطُ الْمَرْأَةِ تَجْعَلُهُ (٣)

كَالْوِعَاءِ لِذَخِيرَتِهَا " .

(٤٧)

وَكَمَا حَكِيَ فِي " بَابِ فَعَّلٍ وَفَعَّلٍ " :

" وَالشَّرْحُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْحَرَّةِ (٥) . وَشَرَحٌ وَاحِدٌ : ضَرْبٌ (٦) . وَمَاءٌ (٧) (٤)

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٨/ب - وَنَسْخَةٌ ع ١٥/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٩/ب .

(٢) عِبَارَةٌ يَعْقُوبٌ كَمَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢٧ :

" وَالْعِكْمُ : نَمَطُ الْمَرْأَةِ تَجْعَلُهُ كَالْوِعَاءِ ، وَتَجْعَلُ فِيهِ ذَخِيرَتَهَا " .

وَفِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٧٨ : " وَالْعِكْمُ : مُصَدَّرٌ عَكَمْتُ الْمَتَاعَ أَعِكِمَهُ عَكْمًا .

وَالْعِكْمُ : نَمَطُ الْمَرْأَةِ تَجْعَلُهُ كَالْوِعَاءِ ، وَتَجْعَلُ فِيهِ ذَخِيرَتَهَا " .

وَفِي اللِّسَانِ (عِكْمٌ) : " عَكَمَ الْمَتَاعَ يَعِكِمُهُ عَكْمًا : شَدَّهُ بِثَوْبٍ ، وَهُوَ أَنْ يَبْسُطَهُ

وَيَجْعَلُ فِيهِ الْمَتَاعَ وَيَشُدُّهُ وَيُسَمِّي حِينَئِذٍ عِكْمًا .

.....

وَالْعِكْمُ : الْعِدْلُ مَا دَامَ فِيهِ الْمَتَاعُ ، وَالْعِكْمَانِ : عِدْلَانِ يَشُدَّانِ عَلَى جَانِبَيْ الْهَوْدَجِ بِثَوْبٍ .

.....

وَالْعِكْمُ : النَّمَطُ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ كَالْوِعَاءِ تَدْخِرُ فِيهِ مَتَاعَهَا . " .

(٣) فِي الْأَصْلِ : " تَجْعَلُهُ " ، ضَبَطَ بِنَصْبِ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْخَطَأِ .

(٤-٤) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ١٨/أ - وَنَسْخَةٌ ع ٢٣/أ - وَنَسْخَةٌ ص ١٩/أ .

(٥) فِي جَمِيعِ نَسَخِ الْمَنْخَلِ : " مَسِيلُ مَاءِ الْحَرَّةِ " .

(٦) زَيْدٌ فِي نَسْخَةِ " س " : " وَاحِدٌ " .

(٧) زَيْدٌ فِي نَسْخَةِ " س " : " لِبَنِي عَيْسٍ " .

وَإِنَّمَا يُرِيدُ قَوْلَ يَعْقُوبَ (١): " وَالشَّرْحُ وَاحِدٌ ، أَي : ضَرْبٌ وَاحِدٌ . وَشَرَحٌ :

مَاءٌ لِبَنِي عَبَسٍ " .

(٤٨)

وَحَكَى فِي " بَابِ فَعَّلَ " :

" وَرَقَلَ إِزَارَهُ ، وَدَيْتَهُ : غَلَبَهُ " (٢)

وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (٣) : " رَقَلَ (٤) إِزَارَهُ : أَسْبَلَهُ . وَدَيْتَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ،

إِذَا غَلَبَهُ وَأَذَلَّهُ " .

(١) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ٢٨٥ :

" وَتَقُولُ : هُمَا شَرَحٌ وَاحِدٌ ، أَي : ضَرْبٌ وَاحِدٌ ، سَاكِنَةُ الرَّاءِ . وَشَرَحٌ أَيْضًا : مَاءٌ

لِبَنِي عَامِرٍ . وَالشَّرْحُ أَيْضًا : مَسِيلٌ فِي الْحَرِّ ، وَالْجَمْعُ شَرَاخٌ " .

وعلق المحققان على قوله : لبنى عامر " فقالا : " ب ، ج ، ل : (لِبَنِي عَبَسٍ)

وَانظُرْ مُعْجَمَ الْبُلْدَانِ " .

وفى المشوف المعلم ٤٢٦ : " لِبَنِي عَبَسٍ " .

وفى اللسان (شرح) : " الشَّرْحَةُ : مَسِيلٌ الْمَاءِ مِنَ الْحَرِّ إِلَى السَّهْلِ ، وَالشَّرْحُ جِنْسٌ لَهَا .

.....

وَالشَّرْحُ : الضَّرْبُ ، يُقَالُ : هُمَا شَرَحٌ وَاحِدٌ ، وَعَلَى شَرْحٍ وَاحِدٍ ، أَي : ضَرْبٍ وَاحِدٍ .

.....

وَشَرْحٌ : مَاءٌ لِبَنِي عَبَسٍ . " .

(٢-٢) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٥٩/أ - وَنَسْخَةٌ ع ١١٨/أ - وَنَسْخَةٌ ص ٦٧/أ .

(٣) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ٤٠٨ : " وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَخَى إِزَارَهُ : قَدْ أَعْدَفَ

فُلَانٌ إِزَارَهُ ، وَرَقَلَ إِزَارَهُ ، وَأَسْبَلَ إِزَارَهُ ، وَأَذَالَ إِزَارَهُ " .

ثم قال في صفحة ٤٢٢ : " وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَلَبَ الرَّجُلَ ، أَوْ الدَّابَّةَ إِذَا غَلَبَتْ

الدَّابَّةَ وَأَذَلَّهُ ، يُقَالُ : شَدَّ فُلَانٌ (هكذا) عَلَى فُلَانٍ فُدَيْتَهُ " .

وقال صاحب اللسان (ديت) : " وَدَيْتَ الْبَعِيرُ : ذَلَّلَهُ بَعْضُ الذَّلِّ . وَجَمَلَ مَدَيْتٌ

وَمَنُوقٌ إِذَا ذَلَّ حَتَّى ذَهَبَتْ صُعُوبَتُهُ " .

..... وَدَيْتَ الرَّجُلَ : ذَلَّلَهُ وَلَيْنَهُ " .

وقال في مادة (رقل) : " وَرَقَلَ إِزَارَهُ إِذَا أَسْبَلَهُ وَتَبَخَّرَ فِيهِ " .

(٤) وردت " رَقَلَ " بهذا الصُّبْطِ فِي الْأَصْلِ ، وَالْمَنْخَلُ وَاللِّسَانُ (رقل) . وَوَرَدَتْ بِالتَّخْفِيفِ

" رَقَلَ " فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَتَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٨٤٥ ، وَالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ ٣٠٤

(٤٩)

وَحَكَىٰ فِي "بَابِ فَعَلَ" :

"(١) وَشَحَنَهُ وَكَشَحَهُ (٢) وَشَغَلَهُ (٣) وَشَلَّهُ (٤) : طَرَدَهُ" (١) .

فَقَوْلُهُ : " شَغَلَهُ " فِي هَذَا الْمَوْضِعِ اعْتِرَاضٌ يَفْسُدُ بِهِ الْكَلَامُ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ :

شَحَنَهُ / وَكَشَحَهُ وَشَلَّهُ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى طَرَدَهُ (٥) . وَشَغَلَهُ مِنَ الْاِسْتِغْنَالِ ، خَارِجٌ ٦

عَنْ هَذَا الْبَابِ * .

(٥٠)

وَكَقَوْلِهِ فِي "بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ" :

"(٦) وَسَجَدَ لِلصَّلَاةِ . وَأَسَجَدَ : طَائِبًا رَأَاهُ (٧) ، وَدَنَا (٨) " (٦) .

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخُلِ نَسْخَةٌ س ٤٣/ب - وَنَسْخَةٌ ع ٨٦/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٤٩/أ .

(٢) زَيْدٌ فِي نَسْخَةِ "ع" : " وَكَسَعَهُ " .

(٣) " وَشَغَلَهُ " ، لَمْ تَرُدْ فِي نَسْخَةِ "ع" .

(٤) " وَشَلَّهُ " ، لَمْ تَرُدْ فِي نَسْخَةِ "س" .

(٥) قَالَ يَعْقُوبٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٤٢١ :

" وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا هَزَمَ الْقَوْمَ : مَرَّ يَطْرُدُهُمْ ، وَمَرَّ يَكْرِدُهُمْ ، وَمَرَّ فُلَانٌ يَشْلَهُمْ

، وَمَرَّ فُلَانٌ يَشْحَنُهُمْ ، وَمَرَّ فُلَانٌ يَكْشَحُهُمْ .

وَفِي اللِّسَانِ (كَشَحَ ، شَلَّ ، شَحَنَ) :

" وَمَرَّ فُلَانٌ يَكْشَحُ الْقَوْمَ وَيَشْلُهُمْ وَيَشْحَنُهُمْ أَيُّ : يَفْرَقُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ " .

" وَالشَّلُّ وَالشَّلَلُ : الطَّرْدُ ، شَلَّهُ يَشْلُهُ شَلًّا فَانْشَلَّ ، وَكَذَلِكَ شَلَّ الْعَيْرُ أَتْنَهُ ،

وَالسَائِقُ إِيلُهُ " .

" وَشَحَنَ الْقَوْمَ يَشْحَنُهُمْ شَحْنًا : طَرَدَهُمْ " .

* قُلْتُ : لَمْ أَجِدْ شَغَلَهُ بِمَعْنَى طَرَدِهِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ وَلَا فِي اللِّسَانِ .

(٦-٦) النَّصُّ فِي الْمَنْخُلِ نَسْخَةٌ س ٤٩/ب ، وَنَسْخَةٌ ع ٩٨/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٥٦/أ .

(٧) زَيْدٌ فِي نَسْخَةِ "س" : " وَانْحَنَى " .

(٨) زَيْدٌ فِي نَسْخَةِ "س" : " مِنْ الْأَرْضِ " .

وَهُوَ يُرِيدُ بِذَلِكَ مَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ (١) : " سَجَدَ الرَّجُلُ : وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ .
وَأَسَجَدَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ : طَاطَأَ رَأْسَهُ وَانْحَنَى . وَالْإِسْجَادُ أَيضًا : فُتُورُ الطَّرْفِ " .

(٥١)

وَمَا عَاطَلَ فِيهِ قَوْلُهُ فِي " مُؤَنَّثِ فَعَلٍ " :
" وَالْفَطْسَةُ (٢) وَالْقَلْعَةُ وَالْقَرَعَةُ (٤) ، وَضَرْبُهُ بِقَطْعَتِهِ (٥) " .

(١) عبارة يعقوب كما في اصلاح المنطق ٢٤٧ :

" وَيُقَالُ : قَدَ اسْجَدَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ وَانْحَنَى .

قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

فُضُولٌ أَزِمَّتِهَا اسْجَدَتْ سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا
وَالْإِسْجَادُ أَيضًا فُتُورُ الطَّرْفِ قَالَ كَثِيرٌ :

أَعْرَكَ مِنَّا أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصِّيُودِيِّينَ رَابِحٌ

وَيُقَالُ : قَدَ سَجَدَ يَسْجُدُ ، إِذَا وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ .

وفى اللسان (سجد) : " سَجَدَ يَسْجُدُ سُجُودًا : وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ

وَأَسَجَدَ الرَّجُلُ : طَاطَأَ رَأْسَهُ وَانْحَنَى ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْإِسْجَادُ : فُتُورُ الطَّرْفِ .

(٢-٢) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٣٢/أ - وَنَسْخَةٌ ع ٦٢/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٣٦/أ .

(٣) الْفَطْسُ بِالتَّحْرِيكِ : تَطَامُنٌ قَمْبِيَّةِ الْأَنْفِ وَانْتِشَارُهَا . وَالرَّجُلُ أَفْطَسُ . وَالاسْمُ الْفَطْسَةُ ،

بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ كَالْعَاهِقِ . (الصَّحاح : فطس) .

(٤) فى نسخة " س " : " الْقَزَعَةُ " ، وهى فى اصلاح المنطق المطبوع : " الْفَرَعَةُ " .

وفى تهذيب اصلاح المنطق ٤٢٢ : " الْفَرَعَةُ " .

وَالْقَرَعَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى ذَهَبَ شَعْرُهُ مِنَ الرَّأْسِ . وَالْقَرَعَةُ هَيْبِي : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ .

أَمَّا الْفَرَعَةُ فَهَيْبِي : الْقَمْلَةُ . (الصَّحاح : قرع ، قزع ، فرع)

(٥) زيد فى جميع نسخ المنخل : " لِلْأَقْطَعِ " .

وَالْقَطْعَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ ، يُقَالُ : ضَرَبَهُ بِقَطْعَتِهِ .

(الصَّحاح : قطع)

وَإِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ (١) : " وَالْفَطْسَةُ وَالْقَطْعَةُ ، وَضَرْبُهُ يَقَطَعُنِيهِ لِلْأَقْطَعِ .
وَالْكَشْفَةُ (٢) وَالنَّزْعَةُ (٣) وَهُوَ مَرَجُ الْقَلْعَةِ (٤) " .

(٥٢)

وَكَقُولِهِ فِي " بَابِ فَعْلَةٍ " :
" وَالتَّوَلُّةُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْحُمْرَةُ : الحُمْرَةُ (٦) . وَالدَّوَلُّةُ ،
وَالرُّطْبِيَّةُ (٥) " .

(١) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ١٧٣ هي :
" وَتَقُولُ : هُوَ مَرَجُ الْقَلْعَةِ ، وَلَا تَقُلُ الْقَلْعَةَ
وَتَقُولُ : هِيَ الصَّلْعَةُ ، وَالْفَرْعَةُ ، وَالنَّزْعَةُ ، وَالْكَشْفَةُ ، وَالْفَطْسَةُ ، وَالْقَطْعَةُ .
وَتَقُولُ : ضَرْبُهُ يَقَطَعُنِيهِ لِلْأَقْطَعِ " .
(٢) الْكَشْفَةُ : انْقِلَابٌ مِنْ قُصَاصِ الشَّعْرِ ، اسْمٌ كَالنَّزْعَةِ ، كَشَفَ كَشْفًا ، وَهُوَ أَكْشَفُ .
وَالْكَشْفُ فِي الْجِبْهَةِ : إِدْبَارُ نَاصِيئِهَا مِنْ غَيْرِ نَزْعٍ ، وَقِيلَ : الْكَشْفُ رُجُوعُ شَعْرِ
الْقُمَّةِ قَبْلَ الْيَافُوحِ . وَالْكَشْفُ : مَصْدَرُ الْأَكْشَفِ . وَالْكَشْفَةُ : الْاسْمُ وَهِيَ دَائِرَةٌ
فِي قُصَاصِ النَّاصِيَةِ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ شَعْرَاتُ تَنْبَتِ صُعْدًا وَلَمْ تَكُنْ دَائِرَةً ، فَهِيَ
كَشْفَةٌ ، وَهِيَ يُتَشَاءُ بِهَا . (اللسان : كشف) .
(٣) النَّزْعَةُ : رَجُلٌ أَنْزَعَ بَيْنَ النَّزْعِ ، وَهُوَ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَانِبَيْ
جِبْهَتِهِ ، وَقَدْ نَزَعَ يَنْزَعُ نَزْعًا ، وَمَوْضِعُ النَّزْعَةِ .
(الصحاح : نزع)

(٤) مَرَجُ الْقَلْعَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

(الصحاح : قلع)

(٥-٥) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٣٣/ب - وَنَسْخَةٌ ع ٦٦/أ - وَنَسْخَةٌ

ص ٣٨/أ ، ب .

(٦) فِي نَسْخَةِ " ع " : " وَالْحُمْرَةُ " بِزِيَادَةِ وَوِ الْعَطْفِ .

وَأِنَّمَا حَكِيَ يَعْقُوبُ : " الدُّوْلَةُ (٢) وَالتُّوْلَةُ : الدَّاهِيَةُ يُقَالُ :
جَاءَ بِدَوْلَاتِهِ وَتَوَلَاتِهِ " . * (١)

(٥٣)

وَكَقَوْلِهِ فِي " مُؤَنَّثِ [فُعُولٍ وَ] (٣) فَعَالٍ " :

" وَالجَثَالَةُ (٥) . وَالجَلَالَةُ (٦) : مِنَ الخَلِيلِ . وَالكَثَافَةُ (٧) وَالوَحَافَةُ (٤) .

وَأِنَّمَا حَكِيَ يَعْقُوبُ (٨) / " وَلِحِيَّةٌ كَثَّةٌ ، بَيْنَةُ الكَثَافَةِ . وَشَعْرٌ جَثَلٌ
وَوَحْفٌ ، بَيِّنُ الجَثَالَةِ وَالوَحَافَةِ " .

(١-١) النَّصُّ فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ ٤٣٠

(٢) فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ : " يُقَالُ هِيَ الدُّوْلَةُ الخ "

* قُلْتُ : كَلَّ هَذِهِ الأَلْفَاظَ الَّتِي ذَكَرَهَا الوَازِرُ المَغْرِبِيُّ مَوْجُودَةً فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ ،

وَالخَطَأَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ هُوَ أَنَّهُ أَخَّرَ «الدُّوْلَةَ» وَلَمْ يَأْتِ بِهَا مَعَ «التُّوْلَةِ» ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

أَمَّا «الحُمْرَةُ» ، «الرُّطْبَةُ» فَقَدْ ذَكَرَهُمَا يَعْقُوبُ فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ ٤٣٠ :

فَقَالَ : " وَالقُمْعَةُ وَالنَّفْقَةُ : مِنْ جِحْرَةِ اليربوعِ . وَزَادَ الأَحْمَرُ : الرُّهْطَةُ

وَالدُّمَّةُ وَالرُّطْبَةُ . "

ثُمَّ قَالَ : " وَيُقَالُ لِلحُمْرَةِ : حُمْرَةٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

* تَبْيِضُ عَلَى أَرْجَائِهَا الحُمْرُ * . "

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنَ المَنْخَلِ .

(٤-٤) النَّصُّ فِي المَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٣٩/أ ، ب - وَنَسْخَةٌ ع ٧٧/أ - وَنَسْخَةٌ ص ٤٤/ب .

(٥) زَيْدٌ فِي نَسْخَةِ " س " : " وَالجَثُولَةُ " .

(٦) فِي نَسْخَةِ " ع " : " الخِلَالَةُ " ضَبَطَ بِفَتْحِ الخَاءِ وَكسَرَهَا .

وَزَيْدٌ بَعْدَهَا فِي نَسْخَةِ " س " : " وَالجُلُولَةُ " .

(٧) فِي جَمِيعِ نَسَخِ المَنْخَلِ : " الكَثَائَةُ " ، وَزَيْدٌ بَعْدَهَا فِي نَسْخَةِ " س " : " وَالكَثُوثَةُ " .

(٨) عِبَارَةٌ يَعْقُوبُ كَمَا فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ ١١٠ :

" وَلِحِيَّةٌ كَثَّةٌ ، بَيْنَةُ الكَثَائَةِ وَالكَثُوثَةِ . وَرَجُلٌ جَلْدٌ بَيْنَ الجَلَادَةِ وَالجُلُودَةِ .

أَبُو زَيْدٍ : الجَثَلُ : الكَثِيرُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَمِثْلُهُ الوَحْفُ ، وَالوَحْفُ أَحْسَنُهُمَا ، وَالأَسْمُ

الجَثُولَةُ وَالجَثَالَةُ ، وَالوُحُوفَةُ وَالوَحَافَةُ . "

وَوِشَلُ هَذَا فِي كِتَابِهِ كَثِيرٌ ، أَنْ يَذْكَرَ الْحَرْفَ وَيَتَّبِعَهُ بِالْأَجْنَبيِّ ، وَيَفْصِلُ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ وَتَرِيهِ .

٨- كَأَمَّا مَا خَالَفَ فِيهِ يَعْقُوبَ وَتَابَعَ عَلَيْهِ غَيْرَ يَعْقُوبَ ، وَنَحَلَهُ إِسَاءَهُ :

(٥٤)

فَكَقُولِهِ فِي " بَابِ فَعَلٍ وَفِعْلٍ " :

" (١) وَالشُّرْبُ (٢) وَالشُّرْبُ (٣) أَسْمَانٌ ، وَبِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ " (١)

(٥٥)

وَكَقُولِهِ فِي " بَابِ فَعَالٍ وَفُعَالٍ بِمَعْنَى " :

" نَبَاطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ (٤) (٥) " (٤٧)

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٧/ب ، ٨/أ - وَنَسْخَةٌ ع ١٣/ب - وَنَسْخَةٌ

ص ٨/ب .

(٢) فِي الْأَصْلِ : " الشُّرْبُ " ، ضَبَطَ بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ

الْمَنْخَلِ

(٣) فِي نَسْخَةِ " ع " : " وَالشُّرْبُ وَالشُّرْبُ "

(٤-٤) الْعِبَارَةُ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٤٠/أ - وَنَسْخَةٌ ع ٧٩/أ - وَنَسْخَةٌ

ص ٤٥/ب .

(٥) النَّبِطُ : جِيلٌ يُنْزَلُونَ بِالْبَطَائِحِ بَيْنَ الْعِرَاقِيِّينَ كَالنَّبِيطِ وَالْأَنْبَاطِ ، وَهُوَ

نَبِيطِيٌّ ، مُحَرَّكَةٌ ، وَنَبَاطِيٌّ ، مَثَلَةٌ ، وَنَبَاطٌ كَثْمَانٌ .

(الْقَامُوسُ : نَبِطٌ)

(٥٦)

وَفِي " بَابِ النَّوَادِرِ " :
(١) " وَمَجْرَ نَفْسٍ (٢) ، وَحَوْشَبٌ : مَخْمُ الْجَنَبِينَ " (١)
وَإِنَّمَا حَكِيَ يَعْقُوبٌ فِي " بَابِ فَعَلٍ وَفِعْلٍ وَفُعْلٍ " : " عَنْ أَبِي عَمْرٍو :
شَرِبْتُ شَرِبًا وَشَرِبًا وَشَرِبًا بِمَعْنَى " (٣)
وَحَكِيَ فِي " بَابِ فَعَلٍ وَفِعْلٍ بِاخْتِلَافٍ " (٤) : " الشَّرْبُ ، المَصْدَرُ ، يُقَالُ :
شَرِبْتُ شَرِبًا وَشَرِبًا . والشَّرْبُ : النَّصِيبُ مِنَ المَاءِ " *
" وَنِبَاطِيٌّ وَنِبَاطِيٌّ ، بِالنَّصْبِ وَالْكَسْرِ " (٥)

-
- (١-١) النَّصُّ فِي المَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٨٢/أ - وَنَسْخَةٌ ع ١٦٥/أ - وَنَسْخَةٌ ص ٩٠/أ .
(٢) فِي نَسْخَةِ " س " : " وَمَجْرَ نَفْسٍ " .
(٣-٣) هَذَا النَّصُّ ذَكَرَهُ يَعْقُوبٌ فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ ٨٤ كَمَا يَلِي :
" أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : شَرِبْتُ شَرِبًا وَشَرِبًا وَشَرِبًا " .
وَلِكِنَّهُ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي صَفْحَةِ ٨٥ :
" وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ : وَيُقْرَأُ : (فَشَارِبُونَ شَرِبَ الهِيمِ) وَ (شَرِبَ الهِيمِ)
وَ (شَرِبَ الهِيمِ) . قَالَ : وَالرَّفْعُ وَالحَفْضُ اسْمَانِ مِنْ شَرِبْتُ ، وَالفَتْحُ
مُصْدَرٌ كَمَا تَقُولُ : شَرِبْتُ شَرِبًا " .
(٤) عِبَارَةٌ يَعْقُوبٌ كَمَا فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ ٩ :
" والشَّرْبُ : مَصْدَرٌ ، يُقَالُ : شَرِبْتُ شَرِبًا وَشَرِبًا . والشَّرْبُ أَيضًا :
القَوْمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ . والشَّرْبُ : جَمْعُ شَارِبٍ . والشَّرْبُ بِالكَسْرِ : المَاءُ
يَعِينِهِ ، وَهُوَ الحِطُّ والنَّصِيبُ " .
* قلت : لست أدري لم زعم ابن الطراح أن الوزير المغربي خالف يعقوب وتابع غيره
في هذه المسألة مع أن ما ذكره الوزير موجود في إصلاح المنطق .
(٥-٥) عِبَارَةٌ يَعْقُوبٌ كَمَا فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ ١٠٧ فِي بَابِ الفُعَالِ وَالفِعَالِ " .
" وَرَجُلٌ نِبَاطِيٌّ وَنِبَاطِيٌّ مَنَسُوبٌ " .
ومثله في تهذيب إصلاح المنطق ٢٧٤ ، وهي في الصحاح واللسان (نبط) : بفتح النون
وضمها . وقال صاحب القاموس : هي مثلثة .

" (١) وَمَجْرِيثُ الْجَنْبَيْنِ " بِالرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ .

أ/٦٩ وَقَدْ تَابَعَ الْمَغْرِبِيُّ فِي ذَلِكَ جَمِيعِهِ أَبَا نَمِرٍ / الْجَوْهَرِيُّ فِي كِتَابِ الصَّحَاحِ (٢)

٩- فَأَمَّا مَا كَانَتْ فِيهِ لُغَتَانِ فَذَكَرَ إِحْدَاهُمَا :

(٥٧)

فَكَقُولِهِ فِي " بَابِ فَعَلٍ وَفَعْلٍ بِاخْتِلَافٍ ، وَفِي مُؤَنَّثِهِ " :

" (٣) وَالْجَهْدُ : الْغَايَةُ (٤) وَالْجُهْدُ : الطَّاقَةُ " (٣)

(٥٨)

" (٥) وَغَرَفْتُ غُرْفَةً ، وَفِي الْإِنَاءِ غُرْفَةً . وَخَطَوْتُ خَطْوَةً . وَالْخُطْوَةُ : مَا بَيْنَ

الْقَدَمَيْنِ . وَحَسَوْتُ حَسْوَةً . وَفِي الْإِنَاءِ حُسْوَةٌ " (٥)

(١-١) عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ٤١٢ :

" وَيُقَالُ : فَرَسٌ مُجَفَّرُ الْجَنْبَيْنِ ، وَفَرَسٌ مُجْرِيثُ الْجَنْبَيْنِ ، وَفَرَسٌ حَوْشَبٌ ،

كُلُّ ذَلِكَ انْتِفَاحُ الْجَنْبَيْنِ " .

وفى اللسان (جرش) : " وَرَجُلٌ مُجْرِيثُ الْجَنْبِ : مُنْتَفِخُهُ . وَالْمُجْرِيثُ أَيْضًا :

الْمُجْتَمِعُ الْجَنْبِ . وَقِيلَ : الْمُجْرِيثُ : الْغَلِيظُ الْجَنْبِ الْجَافِي . وَقَالَ اللَّيْثُ :

هُوَ الْمُنْتَفِخُ الْوَسْطِيُّ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَرَسٌ مُجَفَّرُ الْجَنْبَيْنِ وَمُجْرِيثُ الْجَنْبَيْنِ وَحَوْشَبٌ ، كُلُّ ذَلِكَ انْتِفَاحُ

الْجَنْبَيْنِ . " .

وفى مادة (جرفش) : قال : " الْجَرْنَفَشُ " : الْعَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْأُنْثَى جَرْنَفَشَةٌ " .

(٢) الأمر على ما ذكر ابن الطراح ، وانظر الصحاح : (شرب ١٥٣) ، (جرنفش ٩٩٨) ،

(نبط ١١٦٢) .

(٣-٣) النص في المنخل نسخة س ١٠/ب - ونسخة ع ٢٠/أ - ونسخة ص ١١/ب .

(٤) فى جميع نسخ المنخل : " وَبَلَغْتُ الْجَهْدَ : الْغَايَةَ " .

(٥-٥) النص فى المنخل نسخة س ١٣/أ - ونسخة ع ٢٣/ب - ونسخة ص ١٣/ب كما يلى :

" حَسَوْتُ حَسْوَةً وَفِي الْإِنَاءِ حُسْوَةً . وَخَطَوْتُ خَطْوَةً ، وَالْخُطْوَةُ مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ ،

وَالدُّوْلَةُ فِي الْحَرْبِ وَالدُّوْلَةُ فِي الْمَالِ . وَغَرَفْتُ غُرْفَةً وَفِي الْإِنَاءِ غُرْفَةً " .

وَأَيْمًا حَكَى يَعْقُوبُ جَمِيعٌ (١) ذَلِكَ فِي " بَابِ فَعَلٍ وَفُعَلٍ بِمَعْنَى " (٢).
ثُمَّ أُورِدَ هُنَاكَ عَنِ الْفَرَّاءِ فَرْقًا فِي اللَّغَتَيْنِ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ . فَحَكَى
الْمَغْرِبِيُّ الْفَرْقَ وَلَمْ يَحِكِ اللَّغَةَ الْأُخْرَى .

(١) فِي الْأَصْلِ : " جَمِيعٌ " ضَبَطَ بِضَمِّ الْعَيْنِ ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْخَطَأِ .

(٢) قُلْتُ : أَمَّا « الْجُهْدُ » فَقَدْ ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ فِي " بَابِ فَعَلٍ وَفُعَلٍ بِاتِّفَاقٍ مَعْنَى "

ثُمَّ ذَكَرَهُ مَرَّةً أُخْرَى فِي " بَابِ فُعَلٍ وَفُعَلٍ بِاخْتِلَافٍ مَعْنَى " .

فَقَالَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ صَفْحَةَ ٩٢ :

" وَالْجُهْدُ وَالْجُهْدُ . قَالَ : قُرِيءُ : (وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ) ،
وَ (جَهْدَهُمْ) . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْجُهْدُ : الطَّاقَةُ ، يُقَالُ : جُهْدِي ، أَي : طَاقَتِي .
وَتَقُولُ : رَاجِهْدُ جَهْدَكَ . "

وَقَالَ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي صَفْحَةَ ١٢٩ :

" وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : بَلَغْتُ بِهِ الْجَهْدَ ، أَي : الْغَايَةَ . وَتَقُولُ :
رَاجِهْدُ جَهْدَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَي : ابْلُغْ غَايَتَكَ . وَأَمَّا الْجُهْدُ فَالطَّاقَةُ .
قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ) أَي : طَاقَتَهُمْ . قَالَ :
وَيُقَالُ : رَاجِهْدُ جَهْدَكَ . "

وَأَمَّا « الْخُطُوءُ وَالْحُسُوءُ وَالْغُرْفَةُ » ، فَقَدْ ذَكَرَهَا يَعْقُوبُ فِي « بَابِ فَعْلَةٍ »

وَفُعْلَةٍ " فَقَالَ فِي صَفْحَةَ ١١٤ ، ١١٥ :

" اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : خَطُوتُ وَخُطُوتُ . وَحَسُوتُ وَحُسُوتُ . وَغُرْفَتُ
وَأَمَّا « الْخُطُوءُ وَالْحُسُوءُ وَالْغُرْفَةُ » ، فَقَدْ ذَكَرَهَا يَعْقُوبُ فِي « بَابِ فَعْلَةٍ »

وَفَرْقَ الْفَرَّاءُ وَيُونُسُ هَذَا ، فَقَالَ يُونُسُ : غَرَفْتُ غُرْفَةً وَاحِدَةً ، وَفِي الْإِنَاءِ غُرْفَةٌ .
وَحَسُوتُ حَسُوتٌ وَاحِدَةٌ ، وَفِي الْإِنَاءِ حُسُوتٌ وَاحِدَةٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خَطُوتُ خُطُوتٌ ، وَالْخُطُوتُ : مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ . "

وَأَمَّا مَا كَانَتْ فِيهِ لُغَتَانِ فَاخْتَارَ أضعفهما وَأَقَلَّهُمَا ، وَتَرَكَ الفُصْحَى :

(٥٩)

فَكَقُولِهِ فِي "بَابِ فَعَلٍ وَفِعْلٍ بِاخْتِلَافٍ " :

" وَالرَّطْلُ (٢) يوزن بِهِ (٣) . وَالرَّطْلُ (٤) : المُسْتَرخِي . (١) "

وَأِنَّمَا حَكَى يَعْقُوبُ ذَلِكَ فِي "بَابِ الْمَكْسُورِ مِمَّا فَتَحَتْهُ الْعَامَّةُ أَوْ ضَمَّتْهُ "

فَقَالَ (٥) : " الرَّطْلُ : الْمِكْيَالُ . وَالرَّطْلُ أَيْضًا : المُسْتَرخِي . وَقَدْ يَفْتَحُ الرَّطْلُ وَأَهْوَانُ "

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ التَّهْذِيبِ مِثْلَ (٦) / ذَلِكَ عَنِ يَعْقُوبَ (٧) ب/٦٩

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٧/ب - وَنَسْخَةٌ ع ١٣/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٨/ب .

(٢) فِي نَسْخَةِ "س" : " الرَّطْلُ " ، وَفِي نَسْخَتِي " ع ، ص " : " الرَّطْلُ "

(٣) فِي نَسْخَةِ "ع" : " مَا يوزن بِهِ " .

(٤) فِي نَسْخَتِي " س ، ع " : " الرَّطْلُ " ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي نَسْخَةِ "س" جُمْلَةٌ

: " وَالرَّطْلُ الْمُسْتَرخِي " ، وَفِي نَسْخَةِ "ص" : " الرَّطْلُ " .

(٥) قُلْتُ : ذَكَرَ يَعْقُوبُ " الرَّطْلُ " فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ فَقَالَ فِي " بَابِ

فَعَلٍ وَفِعْلٍ بِاتِّفَاقٍ مَعْنَى " ٣٢ :

" الْكِسَائِيُّ : رَطْلٌ وَرِطْلٌ ، لِلَّذِي يُكَالُ فِيهِ "

ثُمَّ قَالَ فِي "بَابِ مَا هُوَ مَكْسُورٌ الْأَوَّلِ مِمَّا فَتَحَتْهُ الْعَامَّةُ أَوْ ضَمَّتْهُ " ١٧٤ :

" وَهُوَ الرَّطْلُ لِلْمِكْيَالِ . وَالرَّطْلُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الْمُسْتَرخِي . وَهُوَ الْبِزْرُ ،

الْكَسْرُ أَفْصَحُ مِنَ الْفَتْحِ "

وَفِي اللِّسَانِ (رطل) : " الرَّطْلُ وَالرَّطْلُ : الَّذِي يوزن بِهِ وَيُكَالُ ؛ رَوَاهُ

ابْنُ السَّكَيْتِ بِكَسْرِ الرَّاءِ . وَالرَّطْلُ : المُسْتَرخِي مِنَ الرَّجَالِ . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّطْلُ

بِالْفَتْحِ : الرَّجُلُ الرَّخْوُ اللَّيِّنُ . "

(٦) فِي الْأَصْلِ : " مِثْلُ " ضَبِطَتْ بِضَمِّ اللَّامِ ، وَالْخَطَأُ فِيهَا ظَاهِرٌ .

(٧) نَصَّ كَلَامَ الْأَزْهَرِيِّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٣١٧/١٣ :

" عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : هُوَ الرَّطْلُ الْمِكْيَالُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، هَكَذَا قَالَ .

وَالْأَوْقِيَّةُ مِكْيَالٌ أَيْضًا . قَالَ : وَالرَّطْلُ أَيْضًا : المُسْتَرخِي مِنَ الرَّجَالِ ، وَكِلَاهُمَا

بِكَسْرِ الرَّاءِ . "

قال الأزهري^(١) : " وقال أبو حاتم عن الأصمعي^(٢) : الرطل ، بالكسر : السذي
يوزن^(٣) به^(٤) ؛ وأما الرطل ، بالفتح : فهو الرجل^(٥) الرخو اللين^(٦) " .

(٦٠)

وَحَكِي فِي " بَابِ فَعَّلٍ " ، بِالْكَسْرِ :
" وَلَيْسَ لِي ^(٦) فِيهِ فِكْرٌ ^(٧) " .

وَأَيْضًا حَكِي يَعْقُوبُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْمَفْتُوحِ ، قَالَ ^(٨) : " تَقُولُ : لَيْسَ لِي
فِي هَذَا الْأَمْرِ فِكْرٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ أَفْصَحُ مِنْ فِكْرٍ " .

-
- (١-١) النص في تهذيب اللغة ٣١٧/١٣
(٢) زيد في تهذيب اللغة : " قَالَ " -
(٣) زيد في تهذيب اللغة : " أَوْ يُكَالُ " .
(٤) زيد في تهذيب اللغة : " وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ [الْبَاهِلِيِّ قَالَ] :
لَهَا رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتِ فِيهِ وَفَلَاحٌ يَسُوقُ بِهَا حِمَارًا " .
(٥) في تهذيب اللغة : " فَالرَّجُلُ " .
(٦-٦) العبارة في المنخل نسخة س ٢٩/ب - ونسخة ع ٥٦/ب - ونسخة ص ٣٢/ب .
(٧) " لِي " ، لم ترد في من نسخ المنخل .
(٨) نص عبارة يعقوب كما في إصلاح المنطق ١٦٥ :
" وَتَقُولُ : لَيْسَ لَكَ فِي هَذَا فِكْرٌ ، وَهِيَ أَفْصَحُ مِنَ الْفِكْرِ " .
وفي تهذيب إصلاح المنطق ٤٠١ :
" وَلَيْسَ لِي فِي هَذَا فِكْرٌ . وَهِيَ أَفْصَحُ مِنْ فِكْرٍ " .
وفي اللسان : " الْفِكْرُ وَالْفِكْرُ : إِعْمَالُ الْخَاطِرِ فِي الشَّيْءِ
قَالَ يَعْقُوبٌ : يُقَالُ : لَيْسَ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ فِكْرٌ ، أَي : لَيْسَ لِي
فِيهِ حَاجَةٌ ، قَالَ : وَالْفَتْحُ فِيهِ أَفْصَحُ مِنَ الْكَسْرِ " .

٧- فَأَمَّا مَا أَخْلَّ بِشَرْحِهِ ، وَأُورِدَهُ مَجْرَدًا مِنَ الْبَيَانِ ، وَهُوَ مُفْتَقِرٌ إِلَى ذَلِكَ فَكَثِيرٌ :

(٦١)

مِثْلُ قَوْلِهِ :

" وَالرَّصْفُ : مِنْ رَصَفَ (٢) السَّهْمَ : شَدَّ عَلَيْهِ الرَّصَافُ : وَهُوَ (٣)

عَقَبَةٌ عَلَى الرَّعْظِ (١) .

وَلَمْ يُفَسِّرِ الرَّعْظَ ، وَهُوَ مَدْخُلٌ سِنِخِ النَّصْلِ (٤)

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ١٦/ب - وَنَسْخَةٌ ع ٣٠/ب - وَنَسْخَةٌ ص ١٧/ب .

(٢) فِي جَمِيعِ نَسْخِ الْمَنْخَلِ : " يَرِصُّفُ " .

(٣) قَوْلُهُ : " وَهُوَ " ، لَمْ يَرِدْ فِي شَيْءٍ مِنْ نَسْخِ الْمَنْخَلِ .

(٤) قَالَ يَعْقُوبُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٦٥ :

" وَالرَّصْفُ : مَصْدَرٌ رَصَفْتُ السَّهْمَ أَرِصْفُهُ ، إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِ الرَّصَافَ ،

وَهِيَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى الرَّعْظِ ، وَالرَّعْظُ : مَدْخُلٌ سِنِخِ النَّصْلِ . "

وَفِي اللِّسَانِ (رِصْفٌ) :

" الرَّصْفُ : الشَّدُّ وَالضَّمُّ . وَرَصَفَ السَّهْمَ : شَدَّهُ بِالرَّصَافِ ،

وَهُوَ عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ ؛ وَالرَّصْفُ ، بِالتَّسْكِينِ :

المَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ ، تَقْوِيلٌ : رَصَفْتُ الْحِجَارَةَ فِي الْبِنَاءِ أَرِصْفُهَا رِصْفًا ،

إِذَا ضَمَمْتَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَرَصَفْتُ السَّهْمَ رِصْفًا ، إِذَا شَدَدْتَ عَلَى رُعْظِهِ

عَقَبَةً . "

وَفِي مَادَةِ (رِعْظٌ) قَالَ :

" رِعْظُ السَّهْمِ : مَدْخُلٌ سِنِخِ النَّصْلِ وَفَوْقَهُ لِفَاتِحُ الْعَقَبِ . "

(٦٢)

وَكَقَوْلِهِ فِي تَفَارِيقِ أَبْوَابِهِ :
(١)
" وَدَخَلَ فِي الْقَبْضِ " .

وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . " وَإِنَّمَا (٢) يُقَالُ : دَخَلَ مَالُ فُلَانٍ فِي الْقَبْضِ ، يَعْنِي
مَاقِبِضَ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ . " (٢)

(٦٣)

وَقَقَوْلِهِ :

" ١- رَجُلٌ ثَقَفٌ لَقْفٌ . (٤)

٢- وَيَأْسَنَانِيهِ حَفَرٌ وَحَفَرٌ . (٥)

٣- وَالْخَلْفُ : أَحَدٌ (٧) الْأَخْلَافِ (٦)

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٢١/أ - ونسخة ع ٤٠/أ - ونسخة ص ٢٣/أ .

(٢-٢) النص في إصلاح المنطق ٣٢٩

وعبارة اللسان (قبض) : " وَالْقَبْضُ : مَاقِبِضَ مِنَ الْأَمْوَالِ "

• وَدَخَلَ مَالُ فُلَانٍ فِي الْقَبْضِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَعْنِي مَاقِبِضَ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ .
اللَّيْثُ : الْقَبْضُ : مَا جَمِعَ مِنَ الْغَنَائِمِ فَأَلْقَى فِي قَبْضِهِ أَيْ مُجْتَمِعِهِ . "

(٣) في إصلاح المنطق : " وَيُقَالُ " ، ولم ترد فيه " إِنَّمَا " .

(٤-٤) العبارة في المنخل نسخة س ٢٢/أ - ونسخة ع ٤١/ب - ونسخة ص ٢٤/أ .

وهي في جميع نسخ المنخل : " وَثَقَفٌ لَقْفٌ " بدون كلمة " رَجُلٌ " .

(٥-٥) العبارة في المنخل نسخة س ٢٤/أ - ونسخة ع ٤٥/ب - ونسخة ص ٢٦/ب .

وهي في جميع النسخ : " وَيَأْسَنَانِيهِ حَفَرٌ " .

(٦-٦) العبارة في المنخل نسخة س ٢٦/أ - ونسخة ع ٥٠/أ - ونسخة ص ٢٩/أ .

(٧) في جميع نسخ المنخل : " وَاحِدٌ " .

٤- وَعِدْوَةٌ^(٢) الْوَادِي (١).

٥- وَهُوَ الْأَثْلَبُ^(٤) وَالْإِثْلَبُ^(٣).

٦- وَجِذْمَارٌ^(٥) وَجِذْمُورٌ^(٥).

٧- وَالْحَجَّاجُ^(٦) وَالْحِجَّاجُ^(٦).

٨- / وَجِمَامُ الْمَكَّوكِ^(٧) وَجِمَامُ^(٧).

٩- وَالْحُرْسُ^(٨) وَالْقَهْرُ^(٨) وَالْقَتْبُ^(٨) إِنَاءٌ^(٨).

في أشباهٍ لهذا كثيرة.

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٣٠/ب - ونسخة ع ٥٩/أ - ونسخة ص ٣٣/ب .

(٢) في جميع نسخ المنخل : " وَعِدْوَةٌ " ضبطت بكسر العين وضمها .

(٣-٤) العبارة في المنخل نسخة س ٤١/أ - ونسخة ع ٨١/أ - ونسخة ص ٤٦/ب .

(٤) في نسختي " ع ، ص " : " بِغِيهِ الْإِثْلَبُ " .

وفي نسخة " س " : " بِغِيهِ الْإِثْلَبُ وَالْأَثْلَبُ " .

(٥-٥) العبارة في المنخل نسخة س ٤١/ب - ونسخة ع ٨١/ب - ونسخة ص ٤٦/ب .

وهي في نسخة " س " : " وَجِذْمُورٌ وَجِذْمَارٌ " وفي نسخة " ع " : " وَجِذْمَارٌ " .

وفي نسخة " ص " : " وَكَذَلِكَ جِذْمَارٌ " .

(٦-٦) العبارة في المنخل نسخة س ٤٠/أ - ونسخة ع ٧٨/أ - ونسخة ص ٤٥/أ .

وهي في جميع نسخ المنخل : " وَالْحِجَّاجُ " .

(٧-٧) العبارة في المنخل نسخة س ٤٠/ب - ونسخة ع ٧٩/أ - ونسخة ص ٤٥/ب .

وهي في نسخة " ع " : " وَجِمَامُ الْمَكَّوكِ " بدون ضبطٍ للجيم .

وهي في نسختي " س ، ص " : " جِمَامُ الْمَكَّوكِ " ضبطت الجيم بالحركات

الثلاث .

(٨-٨) النص في المنخل نسخة س ٧٤/ب - ونسخة ع ١٤٩/ب - ونسخة ص ٨٢/أ .

- ١- وَثَقَّفُ لَقْفٌ ، إِنَّمَا يُوَصَّفُ بِهِ الضَّايِطُ لِمَا يَحْوِيهِ . (١)
- ٢- وَالْحَفْرُ : سُلَاقٌ (٢) فِي أُصُولِ الْأَسْنَانِ . (٣)
- ٣- وَالْخَلْفُ : طَرَفُ الصَّرْعِ . (٤)
- ٤- [الْعِدْوَةُ وَالْعُدْوَةُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو :
- عِدْوَةٌ الْوَادِي وَعُدْوَتُهُ : جَانِبُهُ] . (٥)
- ٥- وَالْأَثْلَبُ وَالْإِثْلَبُ : التُّرَابُ وَالْحِجَارَةُ جَمِيعًا . (٦)
- ٦- وَالْجِذْمَارُ وَالْجُذْمُورُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّعْفَةِ تَبْقَى فِي الْجِدْعِ إِذَا قُطِعَتْ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ أَصْلٍ تَبْقَى مِنْهُ بَقِيَّةٌ . (٧)

(١) لم يفسر يعقوب هذا الحرف ونص عبارته كما في إصلاح المنطق ٦٤ :

" وَيُقَالُ : رَجُلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ . وَيُقَالُ : لَقِفَ الشَّيْءَ يَلْقِفُهُ لَقْفًا . "

وجاء في اللسان (ثقف) : " ثَقِفَ الشَّيْءَ ثَقْفًا وَثِقَافًا وَثُقُوفَةً : حَدَقَهُ . وَرَجُلٌ ثَقْفٌ وَثَقِفٌ وَثَقُفٌ : حَازِقٌ فِيهِمْ ، وَأَتْبَعُوهُ فَقَالُوا : ثَقِفٌ لَقْفٌ . "

وقال أبو زيادٍ : رَجُلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ : رَامٍ رَاوٍ ٠٠٠ ابْنِ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ ، إِذَا

كَانَ ضَايِطًا لِمَا يَحْوِيهِ قَائِمًا بِهِ . "

(٢) السُّلَاقُ : تَقَشُّرٌ فِي أُصُولِ الْأَسْنَانِ . (اللسان : سلق) .

(٣) هكذا فسره يعقوب في إصلاح المنطق ٢٨٠ :

وجاء في اللسان (حفر) : " الْحَفْرُ وَالْحَفْرُ : سُلَاقٌ فِي أُصُولِ الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ

صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ . "

(٤) قال في إصلاح المنطق ١٣ : " وَالْخَلْفُ ، بِالْكَسْرِ : وَاحِدٌ الْأَخْلَافِ ، وَهِيَ أَطْرَافُ جِلْدِ الصَّرْعِ " وفي اللسان (خلف) : " وَالْخَلْفُ ، بِالْكَسْرِ : وَاحِدٌ أَخْلَافِ الصَّرْعِ ، وَهُوَ طَرَفُهُ "

(٥) أهمل ابن الطراح هذه الفقرة فلم يفسرها في كتابه ، والمثبت من إصلاح المنطق ١١٥

(٦) قال في إصلاح المنطق ١٠٣ : " يُقَالُ : فِيهِ الْإِثْلَبُ وَالْأَثْلَبُ ، أَيِ الْحِجَارَةُ وَالتُّرَابُ " .

(٧) قال في إصلاح المنطق ١٠٤ : " الْفَرَاءُ : يُقَالُ : الْجِذْمَارُ وَالْجُذْمُورُ ، إِذَا قُطِعَتْ

السَّعْفَةُ فَبَقِيَتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ . "

وجاء في اللسان (جذمر) : " الْجِذْمَارُ وَالْجُذْمُورُ : أَصْلُ الشَّيْءِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا ===

- ٧- والحَجَّاجُ والحِجَّاجُ : لِلْعَظْمِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَاجِبُ . (١)
- ٨- وَجِمَامُ الْمَكَّوكِ (٢) : مَامَلَأَ أَصْبَارَهُ (٣) : وَهِيَ نَوَاحِيهِ . (٤)
- ٩- [وَتَقُولُ : هَذِهِ عُرْسٌ ، وَالْجَمِيعُ أَعْرَاسٌ . وَهَذِهِ فِهْرٌ ، وَتَصْغِيرُهَا فُهَيْرَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ .] (٥)
- وَالْقَتَبُ : وَاجِدُ الْأَقْتَابِ : وَهِيَ الْأَمْعَاءُ ، وَتَصْغِيرُهَا قَتَيْبَةٌ . (٦)

* * *

١٠- وَأَمَّا الْمَوَاضِعُ الْمَكْرَرَةُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، وَالْأَلْفَاظُ الْمُعَادَةُ فِيهِ ، فَإِنِّي فَرَعْتُ مِنْ تَخْرِيجِهَا وَإِبْضَاحِهَا فِيمَا كَتَبْتَهُ عَلَى حَاشِيَةِ "الْمُنْخَلِ" ، مَعَ مَا (٧) نَبَّهْتُ عَلَيْهِ هُنَاكَ ، وَاسْتَدْرَكْتُ فِيهِ مِنْ خَطَائِهِ وَفَاسِدِهِ . فَقَفَّ عَلَيْهَا فِي مَوَاضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(==) قُطِعَتِ السَّعْفَةُ فَبَقِيَتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ مِنْ أَسْلِ السَّعْفَةِ فِي الْجِدْعِ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُطِعَتِ النَّبْعَةُ فَبَقِيَتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ ، وَمِثْلُهُ الْيَدُ إِذَا قُطِعَتْ إِلَّا أَقْلَهَا .
 ابن الأعرابي: الْجُذْمُورُ بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مَقْطُوعٍ . وَمِنْهُ جُذْمُورُ الْكِبَاسِاقَةِ (١) هَكَذَا فَسَّرَهُ يَعْقُوبُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٠٤

- وفى اللسان (حجج) : " والحَجَّاجُ والحِجَّاجُ : الْعَظْمُ النَّابِتُ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ . "
- (٢) الْمَكَّوكُ : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَالْجَمْعُ مَكَاكِيكٌ وَمَكَاكِييٌ ، وَهُوَ صَاعٌ وَنِصْفٌ . (اللسان: مكك)
- (٣) الصَّبْرُ وَالصَّبْرُ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ وَحَرْفُهُ ، وَجَمْعُهُ أَصْبَارٌ . وَصَبْرُ الشَّيْءِ : أَعْلَاهُ .
- (اللسان : صبر)

(٤) قال فى إصلاح المنطق ١٠٦ :

" وَحَكَى جِمَامُ الْمَكَّوكِ وَجِمَامُهُ وَجِمَامُهُ : مَامَلَأَ أَصْبَارَهُ . "

وجاء فى اللسان (جمم) : جِمَامُ الْمَكَّوكِ وَجِمَامُهُ وَجِمَامُهُ وَجِمَمُهُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَهُوَ مَا عُلَا رَأْسَهُ فَوْقَ طِفَافِهِ . "

(٥) أهمل ابن الطراح هذه الفقرة فلم يذكرها فى كتابه ، والمثبت من إصلاح المنطق ٢٩٧

(٦) هكذا فسّر يعقوب (القَتَبُ) فى إصلاح المنطق ٣٥٩ ،

وجاء فى اللسان (قتب) : القِتْبُ والقَتْبُ : المِعى ، أنشأ ، والجَمْعُ أَقْتَابٌ ، وَهِيَ القِتْبَةُ ، بِالْهَاءِ ، وَتَصْغِيرُهَا قَتَيْبَةٌ . وَقَتَيْبَةُ اسْمُ رَجُلٍ ، مِنْهَا ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ قَتَيْبِيٌّ ، كَمَا تَقُولُ جُهَنِيٌّ . "

(٧) فى الأصل : " مَعْمَا " .

٧٠/ب - وَأَمَّا تَخْرِيجُ الْحُرُوفِ الَّتِي أَهْمَلَهَا مِنْ أَمَلِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ فَهِيَ/ كَثِيرَةٌ ،
 وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى إِبْرَادِ شَيْءٍ مِنْهَا ، إِذْ كُنْتُ قَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي مَنَّفَعْتُهُ
 وَسَمَّيْتُهُ : " إِصْلَاحُ الْمُنْخَلِ " (١)

فَإِنِّي هَدَّيْتُ هَذَا الْمُخْتَصَرَ بِجَهْدِي ، وَعَرَيْتُهُ مِنْ كُلِّ مَا عَيْبَتْهُ عَلَيْهِ بِحَسَبِ طَاقَتِي
 فَحَدَفْتُ مِنْهُ الْأَلْفَاظَ الْمُكْرَرَةَ الَّتِي أَعَادَهَا ، وَأَضَفْتُ إِلَيْهِ مَا أَخَلَّ بِهِ مِنَ الْأُصُولِ الَّتِي
 أَهْمَلَهَا . وَأَبْرَزْتُ كُلَّ مَا (٢) عَقَّدَهُ مِنْ كَلَامِهِ ، أَوْ عَاطَلَ فِيهِ بَيْنَ الْأَفَاطِيهِ ، فِي عِبَارَةٍ
 يَقْرُبُ فَهْمَهَا مِنْ مُسْتَمِعِهَا ، وَالْمُتَصَقِّحِ لَهَا .

وَشَرَحْتُ مِنْ غَرِيبِهِ كُلَّ مَا (٢) كَانَ مُفْتَقِرًا إِلَى الشَّرْحِ ، مُحْتَاجًا إِلَى الْبَيَانِ .
 وَكُلُّ مَا (٢) كَانَتْ فِيهِ لُغَتَانِ ، أَوْ ثَلَاثٌ ، أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِنِّي مَيَّزْتُ فِيهِ الْفُصْحَى
 مِنْ غَيْرِهَا . وَقَرَّبْتُ فِيهِ تَقْرِيْبَاتٍ كَثِيرَةً ، أَرْجُو (٣) أَنْ تَكُونَ مُغْنِيَةً لِمَنْ عُنِيَ بِهِ ،
 وَتَشَاغَلَ بِحِفْظِهِ عَنِ " إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ " أَصْلِهِ .

وَسَقَتُ جُمْلَةَ الْكِتَابِ عَلَى سِيَاقَةِ " الْمُنْخَلِ " فِي نَظْمِهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَبُو
 الْقَاسِمِ قَدْ أَخْطَأَ فِي حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهِ ، فَوَضَعَهُ فِي غَيْرِ بَابِهِ ، فَإِنِّي رَدَدْتُ ذَلِكَ الْحَرْفَ
 إِلَى / مَوْضِعِهِ ، وَأَثَبْتُهُ فِي مَكَانِهِ ، وَجَمَعْتُ كُلَّ ذَلِكَ فِي أَوْرَاقٍ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي
 مَقْدَارِ " الْمُنْخَلِ " ، فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تَزِيدُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

❖ ❖ ❖ ❖

(١) بحثت عن هذا الكتاب في عدد كبير من فهارس المخطوطات فلم أعر على خبر عنه .
 (٢) في الأصل : " كُلَّمَا " .
 (٣) في الأصل : " أَرْجُوا " .

القِسْمُ الثَّالِثُ

مَا خُذَ عَلَى كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ»

عَلَى ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ

قال مؤلف هذا الكتاب :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ كِتَابَ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ فِي أَوْهَامِهِ
أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلَا انْتَقَدَ عَلَيْهِ أَغْلَظُهُ مُنْتَقِدٌ مِمَّنْ سَبَقَنِي ، حَتَّى وَقَعَ إِلَيَّ كِتَابُ
عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ (١) فِي " الْمُسْتَدْرَكِ " (٢)
عَلَى هَذَا الْمُخْتَصَرِ . فَوَجَدْتُهُ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى أَوْهَامِهِ ، وَاسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ
مَوَاضِعَ يُنَبِّهُ عَلَيْهَا مِنْ أَغْلَظِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُا يَسِيرَةٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا نَبَّهْنَا عَلَيْهِ
فِي كِتَابِنَا هَذَا ، قَلِيلَةٌ جِدًّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا اسْتَدْرَكَنَاهُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ الْمَأْخُذَ الَّذِي
اسْتَدْرَكَهَا عَلَى الْوَزِيرِ لِاتِّزِيدُ عَلَى ثَلَاثِينَ مَوْضِعًا .

ثُمَّ إِنِّي اعْتَبَرْتُهَا فَوَجَدْتُهُ قَدْ أَصَابَ مِنْهَا فِي وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ حَرْفًا .
وَهِيَ مُثَبَّتَةٌ فِي أَثْنَاءِ كِتَابِنَا هَذَا . وَوَهُمٌ مِنْهَا فِي تِسْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَأَخْطَأَ فِي تَخْطِئَتِهِ
فِيهَا (٣) ، فَأَحْبَبْتُ التَّنْبِيَةَ عَلَيْهَا هَاهُنَا ، / وَتَكْمِيلَ الْفَائِدَةِ بِذِكْرِهَا فِي هَذَا

٧١/ب

(١) عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد ، أبو حامد ،
عز الدين .

أديب ، كاتب ، شاعر ، مشارك في بعض العلوم ، ولد بالمداين ، وتوفي ببغداد
سنة ٦٥٥ هـ وقيل : سنة ٦٥٦ هـ .

ومن مؤلفاته : شرح نهج البلاغة ، والفلك الدائر على المثل السائر ،
ونظم فصيح ثعلب ، وديوان شعر .

ترجمته في : الوافي بالوفيات ٣٣/١٦ ، فوات الوفيات ٢٥٩/٢ ،
البداية والنهاية ١٩٩/١٢ ، بروكلمان ١٧٧/٥

(٢) لم يذكر أحد ممن ترجم لابن أبي الحديد هذا الكتاب ، وكذلك لم أجده في
فهارس المخطوطات التي رجعت لها .

(٣) في الأصل : " فها " .

المَوْضِعِ ، لِئَلَّا يَسْتَدْرِكَهَا عَلَيْنَا مُسْتَدْرِكٌ ، فَيُظَنُّ بِنَا الْإِخْلَالَ ، أَوْ يَنْقُلَهَا عَنِ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ نَاقِلٌ ، فَيَقَعُ فِي الْخَطَأِ ، وَهُوَ يُظَنُّ فِيهَا الصَّوَابَ ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ شَيْئًا قَدْ تَنَاقَلَهُ النَّاسُ وَتَدَاوَلُوهُ بَيْنَهُمْ .

وَمِنْ قَبْلِ الشُّرُوعِ فِي ذَلِكَ ، فَإِنِّي أَحْكِي مَا صَدَّرَ بِهِ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ كِتَابَهُ هَذَا بِلَفْظِهِ ؛ لِتَعْرِفَ مَغْرَاهُ فِيهِ ، ثُمَّ أَعُودُ لِمَا قَصَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ تَبْيِينِ خَطَأِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ :

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي ذَاكِرٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَوَاضِعَ اسْتَدْرَكْتُهَا عَلَى الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَغْرِبِيِّ .

وَهَذَا الرَّجُلُ - مَعَ فَضْلِهِ وَأَدَبِهِ ، وَحِفْظِهِ لِكِتَابِ " إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ " وَاسْتِغْلَالِهِ بِهِ طَوْلَ عُمُرِهِ ، عَلَى مَا يُؤَثِّرُ عَنْهُ - قَدْ وَهَمَ فِي هَذَا الْمُخْتَصَرِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ ، مِنْ الْإِخْلَالِ بِبَعْضِ حُرُوفِ كَلِمَةٍ ، أَوْ تَغْيِيرِ شَيْءٍ مِنْ حَرَكَاتِهَا ، أَوْ تَفْسِيرِهَا بِمَا لَا يَجُوزُ .

وَقَدْ أَخَلَّ أَيْضًا بِشُرُوطِ اسْتِرْطَافِهَا عَلَى نَفْسِهِ فِي / خُطْبَةِ كِتَابِهِ :
وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَرَطَّ حَذَفَ التَّكْرِيرِ مِنَ الْمُخْتَصَرِ وَكَسَّرَ . وَاسْتَرَطَّ أَلَّا يُخَلَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَصْلِ وَأَخَلَّ . وَانْكَشَفَتْ لِي فِي هَذِهِ الْمَاخِذِ الَّتِي أَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَاكِرُهَا عَلَى طَوْلِ الْوَقْتِ .

فَمِنْهَا مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ مِنَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ لَقَيْتُهُمْ .
وَمِنْهَا مَا تَنَضَّحَ لِي بِكَثْرَةِ اسْتِغْلَالِ الْمُخْتَصَرِ الْمَذْكُورِ وَالْأَصْلِ .
وَقَدْ ذَكَرْتُ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَيْهِ ، مَا لَا يَسَعُ الْمُعْتَدِرَ لَهُ أَنْ يَنْسِبَهُ إِلَيَّ غَلَطِ النَّاسِخِ أَوْ لِحْنِهِ .

وَوَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ مَوَاضِعَ يَضِيقُ الْعُذْرُ عَنْهَا ، بَلْ يَمْتَنِعُ ،

اما لأنه قد عَقَدَ أَبْوَابَ الْأَمْثَلَةِ عَلَيْهَا ، نَحْوَ قَوْلِهِ فِي " بَابِ فِعَالٍ " ^(١) ^(١) بِكَسْرِ الْفَاءِ : " الْحِدَاسُ : الْغَايَةُ " ^(١) وَالصَّوَابُ : الْحِدَاسُ ، بِالْفَتْحِ . *

وَأَمَّا لِأَنَّ النَّسْخَ كُلَّهَا مُتَطَابِقَةٌ عَلَىٰ صُورَةٍ وَاحِدَةٍ ، نَحْوَ قَوْلِهِ فِـي
: " بَابِ فَعَلْتُ " ^(٢) وَأَفْعَلْتُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى " : " تَتَّبَعْتَهُ " ^(٣) ؛ صَحْبَتُهُ . وَأَتَّبَعْتُهُ :
سَبَقْتُهُ " ^(٣) . وَالصَّوَابُ : وَأَتَّبَعْتَهُ : لَحِقْتَهُ . * *

وَقَصَدْتُ بِهَذَا الْكِتَابِ إِفَادَةَ الْمُشْتَغَلِينَ بِهَذَا الْفَنِّ ، وَخُصُومًا / الْمُتَأَدِّبِينَ
مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ السَّلَامِ :

فَإِنَّهُمْ قَدْ قَصَرُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْإِشْتَغَالِ بِهَذَا الْمُخْتَصَرِ ، وَجَعَلُوهُ حَلَبَةً
سِاقِهِمْ ، وَعَطَنَ نِيَّاقِهِمْ ، وَغَايَةَ قَصْدِهِمْ ، وَشَرِيعَةَ وِرْدِهِمْ ، وَمَحَطَّ رِحَالِهِمْ ،
وَمَهَبَّ جَنُوبِهِمْ وَشَمَالِهِمْ .

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س : ٤٠/ب - ونسخة ع ٧٩/أ - ونسخة ص ٤٥/ب .

* ستأتي مناقشة هذه القضية في المسألة رقم ٧

(٢) في الأصل : " فَعَلْتُ " ، ضبط بفتح العين ، وهو خطأ ، والتصحيح من المنخل .

(٣-٣) النص في المنخل نسخة س ٥٨/ب - ونسخة ع ١١٦/ب ، ونسخة ص ٦٦/ب .

(٤) زيد في جميع نسخ المنخل : " وَأَتَّبَعْتُهُ " .

* * سبقت مناقشة هذه القضية في المسألة رقم ٣٢ \ من القسم

الأول من هذا الكتاب .

وَلَكِنْ قَلَّ أَنْ تَجِدَ فِيهِمْ مَنْ يَتَنَبَّهُ لِبَعْضِ هَذِهِ الْفَوَائِدِ ، أَوْ يَنْتَظِمُ فِي
قِلَادَةِ أُذُنِهِ (١) شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْفَرَائِدِ .
وَقَدْ بَوَّبْتُ هَذَا الْكِتَابَ ثَلَاثَةَ أَبْوَابٍ :

البَابُ الْأَوَّلُ : فيما وَهَمَ فِيهِ الْوَزِيرُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَهُوَ ثَلَاثُونَ
مَوْضِعًا .

البَابُ الثَّانِي : فِي ذِكْرِ مَا كَرَّرَهُ فِي مَوْضِعَيْنِ فَمَاعِدًا .

البَابُ الثَّلَاثُ : فيما أَخْلَلَ بِهِ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي مَتْنِ " كِتَابِ الْإِصْلَاحِ " .

انْتَهَى لَفْظُ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ .

قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ :

فَأَمَّا مَا كَرَّرَهُ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ ، وَأَخْلَلَ بِهِ مِنْ أَصْلِ " الْإِصْلَاحِ " ، فَإِنِّي
لَمْ أَقْصِدْ لَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، إِذْ كُنْتُ قَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ مَشْرُوحًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

وَأَمَّا مَا زَعَمَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ أَنَّ الْوَزِيرَ وَهَمَ فِيهِ مِنْ / الْحُرُوفِ الثَّلَاثِينَ
الَّتِي ذَكَرَهَا ، فَهِيَ الَّتِي قَصَدْنَا إِلَى ذِكْرِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

فَأَمَّا مَا أَصَابَ فِيهِ مِنْهَا وَوَأَفَقْنَا عَلَيْهِ فِيهَا ، وَكُنَّا قَدْ أَثْبَتْنَاهُ فِي كِتَابِنَا فَلَاحِجَةً
بِنَا إِلَى إِبْرَائِيمَ ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ مَذْكُورًا فِي تَضَاعِيفِ كِتَابِنَا .

(١) القِلَادَةُ تَكُونُ فِي الْعُنُقِ ، وَلَا أَعْرِفُ قِلَادَةَ الْأُذُنِ إِلَّا فِي هَذَا النَّصِّ . قَالَ صَاحِبُ

اللِّسَانِ فِي مَادَةِ (قَلَد) :

" الْقِلَادَةُ : مَا جُعِلَ فِي الْعُنُقِ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلبِ وَالْبَدَنَةِ النَّسِي
تُهْدَى وَنَحْوَهَا . " .

وَأَمَّا الْمَوَاضِعُ الَّتِي وَهَمَ فِيهَا ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ، وَغَلَطَهُ بِهَا وَهِيَ صَحِيحَةٌ
فَأَنَا نَذَكُرُهَا هَاهُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١)

فَمِنْ ذَلِكَ : مَا اسْتَدْرَكَهُ عَلَيْهِ فِي الْحَرْفِ الثَّانِي قَالَ :

قَالَ الْوَزِيرُ فِي : " مُؤَنَّثٌ فَعَلٍ " :

" وَلَهُ هَمْشَةٌ ^(٢) وَغَلِيَانٌ ^(١) ، بِالتَّسْكِينِ .

قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ : وَالصَّوَابُ : هَمْشَةٌ وَغَلِيَانٌ " ، بِفَتْحِ الْمِيمِ .

قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ : فَتَحَ الْمِيمِ وَتَسْكِينُهَا كِلَاهُمَا جَائِزٌ

فِي هَذَا الْحَرْفِ .

وَالَّذِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي كِتَابِ الْإِصْلَاحِ قَالَ : ^٣ يُقَالُ لِلنَّاسِ إِذَا كَثُرُوا

بِمَكَانٍ فَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا وَاخْتَلَطُوا : رَأَيْتُ النَّاسَ يَغْلُونَ ، وَرَأَيْتُهُمْ يَهْتَمِشُونَ ، وَلَهُمْ

غَلِيَانٌ ، وَلَهُمْ هَمْشَةٌ ^(٤) . وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ إِذَا كَانَ فِي وَعَاءٍ فَعَلَى ^(٥) بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ :

لَهُ هَمْشَةٌ ^(٤) فِي الْوِعَاءِ ^٣ .

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٦/أ - ونسخة ع ١٠/أ - ونسخة ص ٧/أ

(٢) في نسخة "ص" : " هَمْشَةٌ " ضبطت الميم بالفتح والسكون .

(٣-٣) النص في إصلاح المنطق ٤١٤

(٤) " هَمْشَةٌ " ، هكذا ضبطت بسكون الميم في الأصل ، والصَّاحِ وَاللِّسَانِ (هَمْش) ،

وهي مضبوطة بفتح الميم في إصلاح المنطق ، وتهذيب إصلاح المنطق

٨٥٣ ، والمشوف المعلم ٨١١

(٥) في الأصل " فَعَلَا " ، والمثبت من الإصلاح ، واللِّسَانِ .

قُلْتُ : وَهَذَا الْحَرْفُ قَدْ / يُوَجَدُ فِي بَعْضِ النَّسَخِ الصَّحَاحِ بِإِصْلَاحِ
الْمَنْطِقِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَفِي بَعْضِهَا بِالتَّسْكِينِ .
وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ فِي كِتَابِ الصَّحَاحِ كَلَامَ ابْنِ السَّكَيْتِ هَذَا وَرَوَى هَذَا
الْحَرْفَ بِالتَّسْكِينِ كَمَا رَوَاهُ الْوُزَيْرِيُّ (١)
وَحَكَى أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ التَّهْذِيبِ قَالَ : (٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الهمْشَةُ (٣) : الكَلَامُ وَالْحَرَكَةُ . وَقَدْ هَمَّشَ الْقَوْمُ فَهَمَّ شُونَ .
قَالَ (٤) : وَقَالَ شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الهمْشُ وَالهمْشُ (٥) : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالخَطْلُ ،
فِي غَيْرِ صَوَابٍ (٦)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (٧) وَقَالَ غَيْرُهُ (٨) : يُقَالُ (٨) : لِلجَرَادِ همْشَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ (٩) ،
فِي الْوَعَاءِ ، إِذَا سُمِعَتْ لَهُ حَرَكَةٌ (٦)
(١٠) وَامْرَأَةٌ همْشِي الْحَدِيثِ : هِيَ الَّتِي تُكثِرُ الْكَلَامَ وَتُجَلِّبُ (١٠) .

-
- (١) أنظر الصحاح : (همش) صفحة ١٠٢٨
(٢-٢) النص في تهذيب اللغة ٩٦/٦
(٣) في تهذيب اللغة : " الهمْشَةُ " ضبطت بسكون الميم .
(٤) قوله : " قال " ، زيادة من المؤلف لم ترد في تهذيب اللغة
(٥) في تهذيب اللغة : " الهمْشَةُ " .
(٦-٦) النص في تهذيب اللغة ٩٧/٦
(٧) أي غير أبي عبيد .
(٨) قوله : " يُقالُ " ، زيادة لم ترد في تهذيب اللغة .
(٩) قوله : " بِالتَّسْكِينِ " ، زيادة لم ترد في تهذيب اللغة .
(١٠-١٠) النص في تهذيب اللغة ٩٧/٦
وجاء في اللسان : (همش) : " وامْرَأَةٌ همْشِي الْحَدِيثِ ، بِالتَّحْرِيكِ : تُكثِرُ
الْكَلَامَ وَتُجَلِّبُ " .

فَرَوَى فِي كِتَابِهِ هَذَا الْحَرْفَ بِالرَّوَايَتَيْنِ . (١)

(٢)

وَمِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَدْرَكَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الثَّلَاثِ قَالَ :

قَالَ الْوَزِيرُ فِي " بَابِ فَعَلٍ وَفِعَلٍ " :

" الْأَثَرُ : فِرْنَدُ السَّيْفِ ، (٣) وَخُلَامَةُ السَّمَنِ (٤) .

قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ : وَالصَّوَابُ : الْإِثْرُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ : خُلَامَةُ السَّمَنِ .

قَالَ / مُؤَلَّفٌ هَذَا الْكِتَابِ : أَمَا حِفْظِي فِي كِتَابِ الْمُنْخَلِ فَأَلْأَثَرُ : ١/٧٤

فِرْنَدُ السَّيْفِ ، بِالْفَتْحِ . وَالْإِثْرُ : خُلَامَةُ السَّمَنِ ، بِالْكَسْرِ . وَهَكَذَا وَجَدْتُ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ النُّسَخِ الَّتِي وَقَعْتُ إِلَيْهَا بِالْمُنْخَلِ (٥) ، فَإِنْ كَانَتِ النُّسَخَةُ الَّتِي وَقَعْتُ إِلَى ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ، قَدْ غَلِطَ فِيهَا (٦) النَّاسِخُ فِيمَا حَكَاهُ ، فَمَا جَازَ لَهُ التَّعْوِيلُ عَلَى نَسْخَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَا نَسْخَتَيْنِ حَتَّى تَتَوَاتَرَ عَلَيْهِ النُّسَخُ بِذَلِكَ وَتَكْثُرَ .

(١) هكذا قال ابن الطَّرَّاحِ ، وَالَّذِي فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ الْمَطْبُوعِ يَخَالِفُ ذَلِكَ ، حَيْثُ ضَبَطَتْ فِيهِ

" الْهَمْشَةُ " بِالتَّسْكِينِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ . وَهِيَ كَذَلِكَ بِالتَّسْكِينِ فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ

وَاللِّسَانِ : (هَمْش) .

(٢-٢) النَّصُّ فِي الْمُنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٦/ب - وَنَسْخَةٌ ع ١١/أ - وَنَسْخَةٌ ص ٧/أ .

(٣) الْفِرْنَدُ " بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالرَّاءِ : السَّيْفُ ، وَجَوْهَرُهُ ، وَوَشْيُهُ . (الْقَامُوسُ : فِرْنَدُ)

(٤) زَيْدٌ فِي نَسْخَتِي " س ، ع " : " وَالْإِثْرُ " .

(٥) هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي نَسْخَتِي " س ، ع " مِنْ الْمُنْخَلِ ، أَمَا نَسْخَةُ " ص " فَهِيَ كَمَا

ذَكَرَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ، وَفِي هَامِشِهَا تَصْحِيحُ هَذَا نَصِهِ :

" خُلَامَةُ السَّمَنِ : إِثْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْفَارَابِيُّ وَغَيْرُهُمَا . "

قُلْتُ : وَعِبَارَةٌ يَعْقُوبُ كَمَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢٣ ، ٢٤ :

: " وَالْأَثَرُ : فِرْنَدُ السَّيْفِ . وَالْإِثْرُ : خُلَامَةُ السَّمَنِ . "

(٦) فِي الْأَصْلِ : " فَهَا " .

- ٤٢٧ -

(٣)

وَمِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَدْرَكْنَهُ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِعِ قَالَ :

قَالَ الْوَزِيرُ فِي " بَابِ فَعَلٍ وَفَعَلٍ "

: " رَجُلٌ ثَقَفٌ لَقْفٌ وَاللَّقْفُ (٢) : مِنْ لَقِفْتُ (٣) الشَّيْءَ (١) .

قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ : وَالَّذِي قَالَهُ يَعْقُوبُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٤) : " اللَّقْفُ

بِسُكُونِ الْقَافِ : مَمْدَرٌ لَقِفْتُ الشَّيْءَ . "

قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ : التَّحْرِيكُ وَالتَّسْكِينُ فِي هَذَا الْحَرْفِ كِلَاهُمَا

جَائِزٌ . وَالنُّسْخُ الصَّحَاحُ بِإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ قَدْ يَوْجَدُ فِي بَعْضِهَا هَذَا الْحَرْفَ بِالتَّسْكِينِ

، وَفِي بَعْضِهَا بِالتَّحْرِيكِ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ الْخَطِيبِ التَّبْرِيذِيِّ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ / الإِصْلَاحِ وَقَدْ جَمَعَ

بَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ فِي قَوْلِهِ : لَقِفَ الشَّيْءَ ، يَلْقِفُهُ لَقْفًا وَلَقَفًا (٥)

وَكَذَلِكَ وَجَدْتُهُ بِحِطِّ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمُنْدَائِيِّ ، فِي كِتَابِ الإِصْلَاحِ .

(١-١) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٢٢/أ - وَنَسْخَةٌ ع ٤١/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٢٤/أ

(٢) فِي الْأَصْلِ : " وَاللَّقْفُ " ضَبَطَتْ بِسُكُونِ الْقَافِ ، وَالضَّبْطُ الْمَثْبُتُ مِنَ الْمَنْخَلِ

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ نَقْدُ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ .

(٣) فِي جَمِيعِ نَسْخِ الْمَنْخَلِ : " لَقِفَ " .

(٤) عِبَارَةٌ يَعْقُوبُ كَمَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٦٤ :

" وَيُقَالُ : رَجُلٌ ثَقَفٌ لَقْفٌ . وَيُقَالُ : لَقِفَ الشَّيْءَ ، يَلْقِفُهُ لَقْفًا . "

(٥) الَّذِي فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ الْمَطْبُوعِ رَوَايَةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ رَوَايَةُ التَّسْكِينِ

وَعِبَارَتُهُ هِيَ :

" وَيُقَالُ : لَقِفَ الشَّيْءَ ، يَلْقِفُهُ لَقْفًا ، إِذَا تَنَاوَلَهُ بِسُرْعَةٍ . وَرَجُلٌ

ثَقَفٌ لَقْفٌ . "

(تَهْذِيبُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٧٥)

وَحَكَى أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ التَّهْذِيبِ هَذَا الْحَرْفَ ، بِالْفَتْحِ
وَالتَّسْكِينِ جَمِيعًا . (١) *

(٤)

وَمِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَدْرَكَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الثَّامِنِ قَالَ : وَقَالَ الْوَزِيرُ
فِي هَذَا الْبَابِ :

" الْقَمْرُ (٢) : جَمْعُ قَمْرَةٍ (٤) أَصْلُ (٥) الْعُنُقِ ، وَأَصْلُ (٦)

النَّخْلِ . وَقَمْرَ الْبَعِيرِ قَمْرًا : دَاءٌ فِي عُنُقِهِ . وَالنَّخْلُ وَالشَّجَرُ (٧) . "

(١) الذي في تهذيب اللغة ٥٥/٩ هو :

" وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي «بَابِ فَعَلٍ وَفَعَلٍ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى» : اللَّقْفُ (هَذَا بَدُونَ ضَبْطِ

الْقَافِ) ، مَصْدَرٌ لَقِفْتُ الشَّيْءَ أَلْقَفْتُهُ لَقْفًا إِذَا أَخَذْتَهُ فَأَكَلْتَهُ أَوْ ابْتَلَعْتَهُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ ثَقَفَ لَقْفًا ، إِذَا كَانَ ضَائِبًا لِمَا يَحْوِيهِ قَائِمًا بِهِ . "

* قلت : ورد " اللَّقْفُ " بفتح القاف وتسكينها في اللسان (لقف) وعبارته :

" اللَّقْفُ : تَنَاوَلُ الشَّيْءَ يُرْمَى بِهِ إِلَيْكَ . تَقُولُ : لَقَفَنِي تَلْقِيفًا فَلَقَفْتُهُ .

ابن سيده : اللَّقْفُ : سُرْعَةُ الْأَخْذِ لِمَا يُرْمَى إِلَيْكَ بِالْيَدِ أَوْ بِاللِّسَانِ . لَقَفَهُ ،

بِالْكَسْرِ ، يُلَقِّفُهُ لَقْفًا وَلَقْفًا وَالتَّقْفَةُ وَتَلَقَّفَهُ : تَنَاوَلَهُ بِسُرْعَةٍ . "

(٢-٢) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ٢١/أ - وَنَسْخَةٌ ع ٣٩/ب - وَنَسْخَةٌ ص ٢٣/أ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : " الْقَمْرُ " ضَبْطُ بَسْكَوْنِ الْمَصَادِ ، وَهُوَ خَطَأٌ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَنْخَلِ وَإِصْلَاحُ

الْمَنْطِقِ .

(٤) زِيدَ فِي نَسْخَتِي " س ، ص " : " وَهِيَ " .

(٥) فِي جَمِيعِ نَسْخِ الْمَنْخَلِ : " أَصْلُ " ضَبْطُ بَضْمِ اللَّامِ .

(٦) فِي نَسْخَتِي " س ، ص " : " وَأَصُولُ " . وَفِي نَسْخَةِ " ع " : " وَأَصْلُ " ، ضَبْطُ

بِضْمِ اللَّامِ .

(٧) قَوْلُهُ : " وَالنَّخْلُ وَالشَّجَرُ " ، لَمْ يَرِدْ فِي نَسْخَةِ " ع " .

قال ابن أبي الحديد : وَلَا مَفْهُومَ لِقَوْلِهِ : " وَالنَّخْلُ وَالشَّجَرُ " ،
لِأَنَّ الْقَمَرَ^(١) لَيْسَ هُوَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ بِعَيْنِهِ . وَإِنْ أَرَادَ أَصْلَهُمَا فَقَدْ فَسَّرَهُ
بِذَلِكَ أَوَّلَ الْكَلَامِ فَلَا مَعْنَى لِإِعَادَتِهِ .

قُلْتُ : قَوْلُ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ فِيمَا حَكَاهُ مِنْ هَذِهِ الزِّيَادَةِ الَّتِي حَكَاهَا
عَنِ الْوَزِيرِ وَاسْتَدْرَكَهَا عَلَيْهِ ، لَمْ أَجِدْهَا فِي شَيْءٍ مِنَ النُّسخِ الَّتِي وَقَعَتْ
إِلَيَّ بِالْمَنْخَلِ^(٢) . وَوَجَدْتُ آخِرَ كَلَامِهِ فِي هَذَا الْحَرْفِ : " وَقَمَرَ الْبَعِيرُ
فَصَرًّا : دَاءٌ فِي عُنُقِهِ " .

١/٧٥ وما جاز لابن أبي الحديد أن يُدَوِّنَ / ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ ، وَإِنَّمَا تَعْوِيلُهُ
عَلَى نُسْخَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ نُسْخَتَيْنِ ، ثُمَّ يَزْعُمُ أَنَّ النُّسخَ ، عَلَى مَا حَكَاهُ
، مُتطابِقةٌ ، وَهِيَ بِخِلَافِ ذَلِكَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : " الْقَمَرُ " ضَبط بسكون الصاد ، وَهُوَ خَطَأً وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَنْخَلِ
وَإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ .

(٢) قُلْتُ : هَذِهِ الزِّيَادَةُ وَرَدَتْ فِي نُسْخَتِي " س ، ص " مِنَ الْمَنْخَلِ ، أَمَا
نُسْخَةُ " ع " فَقَدْ خَلَّتْ مِنْهَا .

وَالَّذِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٤١ :

" وَالْقَمَرُ : جَمْعُ قَمْرَةٍ ، وَهِيَ أَصْلُ الْعُنُقِ . وَالْقَمَرُ ، أَيْضًا :
أُصُولُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ " .

ثُمَّ قَالَ فِي صَفْحَةِ ١٩٥ :

" وَقَدْ قَمِرَ الْبَعِيرُ يَقْمُرُ قَمْرًا ، وَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُهُ فِي عُنُقِهِ مِنْ
الدُّبَابِ فَيَلْتَوِي ، فَيَكْوِي فِي مَفَاصِلِ عُنُقِهِ فَرُبَّمَا بَرَأ . "

(٥)

وَمِنْ ذَلِكَ : مَا اسْتَدْرَكَهُ فِي الْمَوْضِعِ الْعَاشِرِ ، قَالَ :

قَالَ الْوَزِيرُ فِي " بَابِ [فَعَلٍ وَ] (١) فَعَلٍ وَقَعَلٍ "

: " الضَّبَعُ : الْعَضُدُ . وَضَبَعَتْ : مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا (٢) فِي الْعَدُوِّ (٣) . "

قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ : وَالصَّوَابُ : مَدَّتْ أَعْضَادَهَا . (٤)

قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ : حَفِظْتَنِي فِي كِتَابِ الْمَنْخَلِ : " وَضَبَعَتْ : مَدَّتْ

فِي الْعَدُوِّ أَضْبَاعَهَا " (٥) . وَهَكَذَا وَجَدْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي جَمِيعِ النُّسَخِ الَّتِي

وَقَعْتُ إِلَيْي بِكِتَابِ الْمَنْخَلِ .

وَلَقَدْ عَجَلَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي مَآخِذِهِ هَذِهِ إِذْ كَانَ تَعْوِيلُهُ عَلَى

نُسخةٍ وَاحِدَةٍ .

(١) ما بين المعقوفين زيادة من المنخل .

(٢-٢) النص في المنخل نسخة س ٢٨/ب - ونسخة ع ٥٥/ب - ونسخة ص

٣١/ب .

(٣) في جميع نسخ المنخل : " مَدَّتْ فِي الْعَدُوِّ أَضْبَاعَهَا " .

(٤) قال في إصلاح المنطق ١٩٦ :

" وَقَدْ ضَبَعَتْ الْإِبِلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا ، إِذَا مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي

عَدُوِّهَا ، وَهِيَ أَعْضَادُهَا . "

وعبارة اللسان (ضبع) :

" وَضَبَعَتْ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا إِذَا مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي

سَيْرِهَا وَهِيَ أَعْضَادُهَا . "

(٥) وهو كذلك في نسخ المنخل الثلاث .

(٦)

وَمِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَدْرَكَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي عَشَرَ . قَالَ :

وَقَالَ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ فِي " بَابِ فُعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ " .

" وَالْخُزْرَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ (٢) فِي الظَّهِيرِ . وَالنُّخْرَةُ كَذَلِكَ (٣) " . (١)

قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ : وَلَمْ يَذْكَرْ يَعْقُوبٌ وَلَا غَيْرُهُ النُّخْرَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

إِنَّمَا النُّخْرَةُ مُقَدَّمٌ أَنْفِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ .

قَالَ وَقَدْ ذَكَرَهُ / الْوَزِيرُ قَبْلَ هَذَا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

ب/٢٥

قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ : حَفْظِي فِي كِتَابِ الْمُنْخَلِ : (٤) وَالنُّخْرَةُ !

مُقَدَّمٌ (٥) أَنْفِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ . وَالْخُزْرَةُ : وَجَعٌ فِي الظَّهِيرِ " . (٤)

وَهَكَذَا وَجَدْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ يَكْتُابِ الْمُنْخَلِ وَهُوَ عَلَى

الصَّوَابِ . وَوَجَدْتُهُ فِي نُسْخَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْخَطِّاءِ مُوَافِقَةً لِمَا حَكَاهُ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ * .

(١-١) النَّصُّ فِي الْمُنْخَلِ نُسْخَةٌ س ٣٣/ب ، ٣٤/أ - وَنُسْخَةٌ ع ٦٦/أ - وَنُسْخَةٌ ص ٢٨/أ .

(٢) قَوْلُهُ " يَأْخُذُ " ، لَمْ تَرِدْ فِي جَمِيعِ نُسْخِ الْمُنْخَلِ .

(٣) " وَالنُّخْرَةُ كَذَلِكَ " هَذِهِ الْجُمْلَةُ لَمْ تَرِدْ فِي نُسْخَتِي " س ، ع " مِنْ الْمُنْخَلِ ،

وَهِيَ فِي نُسْخَةِ " ص " فَقَطْ .

(٤-٤) النَّصُّ فِي الْمُنْخَلِ نُسْخَةٌ س ٣٣/ب - ٣٤/أ - وَنُسْخَةٌ ع ٦٦/أ - وَنُسْخَةٌ ص ٢٨/أ .

(٥) فِي نُسْخَةِ " ع " : " مُقَدَّمٌ " .

* قُلْتُ : وَوَجَدْتُهُ أَنَا عَلَى الصَّوَابِ فِي نُسْخَتِي " س ، ع " ، مِنْ الْمُنْخَلِ ، وَوَجَدْتُهُ عَلَى

الْخَطِّاءِ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي نُسْخَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمُنْخَلِ هِيَ نُسْخَةُ " ص " .

وَعِبَارَةٌ يَعْقُوبٌ كَمَا فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ ٤٣٠ :

" وَالْخُزْرَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهِيرِ . وَالنُّخْرَةُ مِنَ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ :

مُقَدَّمٌ أَنْفِهِ . "

وَقَالَ فِي اللِّسَانِ (خَزْر) :

" وَالْخُزْرَةُ ، مِثْلُ الْهَمْزَةِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فُعْلَةٍ : دَاءٌ

يَأْخُذُ فِي مُسْتَدَقِّ الظَّهِيرِ بِفَقْرَةِ الْقَطْنِ . "

وَالْقَطْنُ هُوَ أَسْفَلُ الظَّهِيرِ . (اللِّسَانُ : قَطْن)

وَقَالَ فِي مَادَةِ (نَخْر) : " وَالنُّخْرَةُ وَالنُّخْرَةُ ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ ، مُقَدَّمٌ أَنْفِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ

وَالْخِنْزِيرِ " .

(٧)

وَمِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَدْرَكَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الْخَامِسِ عَشَرَ قَالَ :
وَقَالَ الْوَزِيرُ فِي " بَابِ فِعَالٍ " ، بِكَسْرِ الْفَاءِ :
" وَالْحِدَاسُ : الْغَايَةُ " (١) .

قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ : وَالصَّوَابُ : الْحِدَاسُ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ

الِدَّالُ .

وَقَدْ جَعَلَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ هَذَا الْحَرْفَ تَمَثِيلًا فِي أَغْلَاطِهِ (٢) .

قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ : هَذَا الْحَرْفُ يُرْوَى ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ جَمِيعًا ،
وَقَدْ تَشَدَّدَ الدَّالُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ . وَالنُّسخُ الْمُعْتَبَرَةُ بِإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ
تَوْجَدُ بِخُطُوطِ الشُّيُوخِ بِجَمِيعِ ذَلِكَ ، فَفَرَّاتُ هَذَا الْحَرْفِ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ الْإِصْلَاحِ
لِلْخَطِيبِ التَّبْرِيْزِيِّ : " تَقُولُ : بَلَّغْتُ بِهِ الْحِدَاسَ ، أَي : الْغَايَةَ التَّتِي
يُجْرَى إِلَيْهَا (٤) . " (٣)

/ فَحَكَاهُ بِفَتْحِ الْحَاءِ .

وَقَرَأْتُهُ فِي نُسْخَةِ السِّيْرَافِيِّ وَقَدْ ضَبَطَهُ بِخَطِّهِ : " بَلَّغْتُ بِهِ الْحِدَاسَ ، بِالْفَتْحِ

مَعَ التَّشْدِيدِ . قَالَ : وَلَا تَقُلْ : الْأَدَاسَ .

وَوَجَدْتُ ذَلِكَ فِي نُسْخَةِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمَنْدَائِيِّ : الْحِدَاسُ ، بِالْكَسْرِ

مَعَ التَّشْدِيدِ . وَالْحِدَاسُ ، أَيْضًا بِالْكَسْرِ مَعَ التَّخْفِيفِ . فَرَوَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٤٠/ب - ونسخة ع ٧٩/أ - ونسخة ص ٤٥/ب .

(٢) كما تقدم في صفحة : ٤٤٤

(٣-٣) النص في تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ٦٥٦

(٤) زيد في تهذيب إصلاح المنطق : " أَوْ يُعْدَى " . وَلَا تَقُلْ : الْأَدَاسَ .

س : الْحَدَّاسُ وَالْأَدَاسُ . "

، وَضَبَّطَهُمَا بِخَطِّهِ .

وَوَجَدْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي كَثِيرٍ مِنَ النُّسخِ بِإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : (١)

" وَالْحِدَاسُ ، بِالْكَسْرِ مِنَ الْحَدَسِ وَهُوَ الظَّنُّ " .

وَهَكَذَا حَكَى أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ التَّهْذِيبِ هَذَا الْحَرْفَ

حِكَايَةً عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ : وَهُوَ الْحِدَاسُ ، بِالْكَسْرِ . (٢)

قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ : فَمَا كَانَ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ أَنْ يُخَطِّئَ

الْوَزِيرَ فِيمَا نَقَلَهُ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ ، وَقَدْ وَافَقَهُ عَلَيْهِ مَنْ تَرَى * .

(١) الذى فى إصلاح المنطق المطبوع ٣٠٧ :

" وَتَقُولُ : بَلَغْتُ بِهِ الْحَدَّاسَ ، أَيْ الْغَايَةَ الَّتِي يُجْرَى إِلَيْهَا أَوْ يُعْـدَى

، وَلَا تَقُلْ : الْأَدَّاسَ . "

وَجَاءَ فِي الْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ ١٨١ :

" بَلَغْتُ بِهِ الْحَدَّاسَ ، أَيْ الْغَايَةَ الَّتِي يُجْرَى إِلَيْهَا . وَفِي نُسْخَةٍ :

الْحَدَّاسَ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، وَلَا يُقَالُ الْأَدَّاسَ ، لَا مُشَدَّدًا وَلَا مُخَفَّفًا . "

(٢) نصُّ كلامِ أَبِي مَنْصُورٍ كَمَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٨٣/٤ :

" عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ : يُقَالُ : بَلَغْتُ بِهِ الْحَدَّاسَ ، أَيْ الْغَايَةَ الَّتِي يُجْرَى

إِلَيْهَا وَأَبْعَدَ ، وَلَا تَقُلْ الْإِدَّاسَ . "

* قلت : وقد وردت الحِدَاسُ ، بِالْكَسْرِ فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ (حدس) :

وعبارة القاموس :

" وَبَلَغْتُ بِهِ الْحَدَّاسَ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ الْغَايَةَ الَّتِي يُجْرَى إِلَيْهَا . "

(٨)

وَمِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَدْرَكَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ قَالَ :
قَالَ الْوَزِيرُ :

" وَهُمْ الدَّاجُ (٢) (١) ، فِي «بَابِ الْمُخَفَّفِ» .

قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ : وَالصَّحِيحُ الدَّاجُ ، مُشَدَّدًا ، وَهُمْ الْأَعْوَانُ
وَالْمُكَارُونَ (٣) ، وَفِي الْحَدِيثِ (٤) : " هُوَ لَاءِ الدَّاجِ وَليَسُوا بِالْحَاجِّ " .

ب/٧٦ / قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ : وَقَدْ وَهَمَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ، لِأَنَّ الْوَزِيرَ إِنَّمَا
ذَكَرَ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ الْمُخَفَّفِ تَفْسِيرًا لِلْمُكَارِينَ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ أَصْلِ الْبَابِ .
وَمَا وَجَدْتُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ النُّسخِ الَّتِي وَقَعَتْ إِلَيَّ إِلَّا مُشَدَّدًا . وَهَذَا لَفْظُ الْوَزِيرِ
فِي كِتَابِهِ قَالَ : " وَهِيَ (٥) الطَّوَاعِيَةُ وَالطَّمَاعِيَةُ وَالْكَرَاهِيَةُ وَالْفَرَاهِيَةُ (٦) (٧)
، وَمُكَارٍ وَمُكَارُونَ (٨) : وَهُمْ الدَّاجُ (٩) . وَمُسْتَوٍ (١٠) وَمُلْتَوٍ (٥) " .

(١-١) العبارة في المنخل نسخة س ٦٥/ب - ونسخة ع ١٣١/أ - ونسخة ص ٧٣/أ

(٢) في نسخة "ص" : " الدَّاجُ " ، ضبط بتشديد الجيم .

(٣) قال يعقوب في إصلاح المنطق ٤١٤ :

" وَيُقَالُ : هُمُ الْحَاجُّ وَالِدَّاجُ ، فَالدَّاجُ : الْأَعْوَانُ وَالْمُكَارُونَ . "

(٤) الحديث ورد في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٤٧/٤ ، والفائق للزمخشري ١٢٢/١

والنهاية لابن الأثير ١٠١/٢

وَالدَّاجُ : أَتْبَاعُ الْحَاجِّ كَالْحَدَمِ وَالْأَجْرَاءِ وَالْجَمَالِينَ ، لِأَنَّهُمْ يَدِجُونَ عَلَى الْأَرْضِ ،

أَي يَدِيبُونَ وَيَسْعُونَ فِي السَّيْرِ . (النهاية ١٠١/٢)

(٥٥) النص في المنخل نسخة س ٦٥/ب - ونسخة ع ١٣١/أ - ونسخة ص ٧٣/أ

(٦) قوله : " هِيَ " ، لم يرد في أي من نسخ المنخل .

(٧) الْفَرَاهِيَةُ : النَّشَاطُ (اللسان : فره)

(٨) زيد في جميع نسخ المنخل : " مِنْ كَارَيْتُ " .

(٩) في نسختي "س" ، "ع" : " الدَّاجُ " ، ضبط بضم الجيم دون تشديد .

(١٠) زيد في نسخة "ع" : " وَمُسْتَوِيَةٌ " .

فَجَعَلَ الدَّاجَ مُفَسَّرًا لِلْمُكَارِبِينَ ، وَأَرَادَ بِذَلِكَ الْاِخْتِصَارَ جَارِيًا عَلَى قَانُونِ
كِتَابِهِ ، لِئَلَّا يُعِيدَ (١) ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

(٩)

وَمِنْ ذَلِكَ : مَا اسْتَدْرَكَهُ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ قَالَ :

قَالَ الْوَزِيرُ فِي " بَابِ مَا يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ بِمَعْنِيَيْنِ " .
" اِبْتَأَرُ : اِحْتَفَرُ (٣) . وَاِبْتَأَرُ (٤) : اِحْتَبَّرُ " (٢)

قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ : وَالصَّوَابُ : اِبْتَأَرُ : ادَّخَرَ ، فَأَمَّا اِحْتَفَرُ فَبَأَرُ . (٥)

قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ : حَفِظِي فِي كِتَابِ الْمَنْخَلِ : " اِبْتَأَرُ : ادَّخَرَ " .

وَكَذَلِكَ وَجَدْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي جَمِيعِ النُّسَخِ الَّتِي وَقَعْتُ إِلَيْهَا الْكِتَابِ .
وَمَا أَشَكُّ أَنَّ الَّذِي حَكَاهُ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ مِنْ هَذَا الْوَهْمِ فِي هَذَا الْحَرْفِ

(١) فِي الْأَمَلِ : " يُعِيدُ " ، ضَبَطَ بِضَمِّ الدَّالِ ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْخَطَأِ .

(٢-٢) النَّصُّ فِي الْمَنْخَلِ نَسْخَةٌ س ١/٦٨ - وَنَسْخَةٌ ع ١٣٦/ب - وَنَسْخَةٌ

ص ٧٦/أ .

(٣) فِي نَسْخَتِي " س ، ص " : " ادَّخَرَ " ، أَمَّا نَسْخَةٌ " ع " فَقَدْ رَسَمَ

فِيهَا حَرْفَ " خ " فَوْقَ كَلِمَةِ " اِحْتَفَرُ " ، وَكَتَبَ فِي الْهَامِشِ :

" ادَّخَرَ " .

(٤) زَيْدٌ فِي جَمِيعِ نَسَخِ الْمَنْخَلِ : " وِبَأَرُ " .

(٥) جَاءَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٥٧ :

" وَيُقَالُ : قَدْ اِبْتَأَرَ فُلَانٌ خَيْرًا ، إِذَا ادَّخَرَهُ

وَقَدْ بَأَرَ فُلَانٌ بَيْئًا ، إِذَا حَفَرَهَا " .

إِنَّمَا هُوَ مِنْ جِهَةِ النَّاسِخِ لَا مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . *
تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

كَتَبَهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَتِهِ مُحَمَّدٌ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَامِلِيِّ . ^(١) عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
وَعَنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ . وَافْتَقَ [الْفَرَاغُ] ^(٢) مِنْهُ آخِرَ نَهَارِ الْأَرْبَعَاءِ ثَالِثَ عَشَرَ
جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ الْهَلَالِيَّةِ .

* قلت ورد في اللسان " ابتأر " بمعنى " حفر " وبمعنى " ادخر " ، وكذلك

ورد فيه " ابتار ، وبار " بمعنى " اختبر " .

حيث قال في (بآر) :

" وَقَدْ بَارَتْ بئراً وَبَارَهَا يَبَارُهَا وَابْتَأَرَهَا : حَفَرَهَا . "

" وَبَارَ الشَّيْءَ يَبَارُهُ بَإِراً ، وَابْتَأَرَهُ ، كِلَاهُمَا : خَبَأَهُ وَادَّخَرَهُ . "

وقال في مادة (بور) :

" وَبَارَهُ بَوْرًا وَابْتَأَرَهُ ، كِلَاهُمَا : اخْتَبَرَهُ . "

(١) لم أجد له ترجمة فيما رجعت له من كتب التراجم .

(٢) تكلمة يقتضيها السياق .

مُلْحَقٌ

إصلاح بعض الأخطاء
في كتاب إصلاح المنطق المطبوع

لَمْ يَكُنْ إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ أَقْلًا حَظًّا فِي عَصْرِنَا الْحَاضِرِ مِنْهُ فِي الْعُمْرِ
السَّابِقَةِ ، فَقَدْ يَسَّرَ اللَّهُ لِنَشْرِهِ عُلَمَاءَ مِنْ أَعْلَامِ التَّحْقِيقِ فِي عَصْرِنَا ، هُمَا : الشَّيْخُ
أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ شَاكِرٌ - رَجَمَهُ اللَّهُ - ، وَالْأُسْتَاذُ عَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ - حَفِظَهُ اللَّهُ -
وَقَدْ أَخْرَجَا الْكِتَابَ إِلَى النُّورِ فِي طَبْعَتِهِ الْأُولَى عَامَ (١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م) . وَاعْتَمَدَا
فِي إِخْرَاجِهِ عَلَى أَرْبَعِ نُسَخٍ خَطِيئَةٍ هِيَ :

(١) النُّسَخَةُ الْمَوْدَعَةُ بِمَكْتَبَةِ الْمَنْصُورَةِ ، وَهِيَ الَّتِي حَفِظَتْ صَوْرَتَهَا بِبَيْتِ
الْكَتُبِ الْمِصْرِيَّةِ بِرَقْمِ ٤٥٨٠ هـ .

(٢) مَخْطُوطَةٌ دَارِ الْكَتُبِ الْمِصْرِيَّةِ الْمَوْدَعَةُ بِرَقْمِ ٢٧ لُغَةً م .

(٣) مَخْطُوطَةٌ دَارِ الْكَتُبِ الْمِصْرِيَّةِ الْمَوْدَعَةُ بِرَقْمِ ٤٣١ لُغَةً .

(٤) نُسَخَةٌ مَكْتَبَةِ الْإِسْكُورِيَّالِ الْمَوْدَعَةُ فِيهَا بِرَقْمِ A.R 112

وَبَعْدَ سِنَوَاتٍ سَبْعٍ أَعَادَا طَبْعَهُ سَنَةَ (١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م) . وَأَخِيرًا طُبِعَ الْكِتَابُ
طَبْعَةً ثَالِثَةً سَنَةَ ١٩٧٠م .

وَالطَّبَعَاتُ الثَّلَاثُ صَادِرَةٌ عَنِ دَارِ الْمَعَارِفِ بِمِصْرٍ ، وَامْتَازَتْ الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ
بِوَضْعِ فِهْرَسٍ لِلُّغَةِ .

وَقَدْ كَانَ كِتَابُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ أَحَدَ مَصَادِرِي الْأَسَاسِيَّةِ ، لِأَنَّهُ الْأَمَلُ الَّذِي
اخْتَصَرَهُ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ ، وَلِهَذَا كَانَ ابْنُ الطَّرَاحِ يَرْجِعُ إِلَى إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ فِي جُلِّ
مَسَائِلِهِ ، وَيَحْشُدُ فِي كِتَابِهِ كَثِيرًا مِنْ نُصُوصِهِ .

وَنَتَجَّ عَنْ كَثْرَةِ اسْتِغْثَالِي بِإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَرُجُوعِي الْمُسْتَمِرِّ إِلَيْهِ ، وَمُدَاوَمَتِي
النَّظَرِ فِيهِ أَنْ تَكْشَفَتْ لِي بَعْضُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى مُرَاجَعَةٍ مِنْ مُحَقِّقِ الْكِتَابِ
الْأُسْتَاذِ الْعَلَّامَةِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ ، حَتَّى يُنَزِّهَهُ هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هُوَ أَمَلٌ مِنْ أُصُولِ

اللُّغَةِ ، عَنْ هَذِهِ الْأَخْطَاءِ الَّتِي شَوَّهَتْ وَجْهَهُ الْمَشْرِقُ .
وَأَنَا لَا أَزْعُمُ أَنَّي تَنَاوَلْتُ جَمِيعَ كِتَابِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ بِالنَّقْدِ وَالدِّرَاسَةِ ،
فَسَدِّكَ مَا لَا أُسْتَطِيعُهُ الْآنَ ، غَيْرَ أَنَّي تَنَاوَلْتُ مِنْهُ الْقَدْرَ الَّذِي يَعْنِينِي ،
وَهُوَ النَّصُوصُ الْمُقْتَبَسَةُ مِنْهُ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَقَوْمُ الْآنَ بِتَحْقِيقِهِ وَهُوَ كِتَابُ " إِصْلَاحِ
الإِغْفَالِ فِي كِتَابِ الْمُنْخَلِ " .
وَمِمَّا تَجَدُّرُ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ أَنَّي اقْتَصَرْتُ فِي هَذَا الْمُلْحَقِ عَلَى ذِكْرِ الْأَخْطَاءِ
الَّتِي وَرَدَتْ فِي الطَّبَعَةِ الْأَخِيرَةِ لِإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ .

وَفِي مَا يَلِي بَيَانٌ وَافٍ لِتِلْكَ الْأَخْطَاءِ :

(١) جَاءَ فِي صَفْحَةٍ ٥١ مِنْ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ قَوْلُهُ :

" وَالنَّقْلُ : الْمُنَاقَلَةُ عَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ ، وَأَنْشَدْنَا :

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ بَعْدَانَ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ

وَهَذَا النَّصُّ يَحْمَلُ فِي ثَنَائِهِ مَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ يَعْقُوبَ ، وَإِنَّمَا هُوَ

مِنْ زِيَادَاتِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابُ .

وَهُوَ لَمْ يَرِدْ فِي جَوَامِعِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَلَا فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَلَا فِي

الْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ . وَكَانَ حَرِيًّا بِوُقُوفِ الْمُحَقِّقِينَ الْفَاضِلِينَ عِنْدَهُ ، وَالتَّعْلِيْقِ

عَلَيْهِ .

وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْقَوْلُ مَنْسُوبًا إِلَى أَبِي عَبِيدٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٥٥/٩ ، وَالصَّحَاحِ

وَاللِّسَانِ : (نقل) ، وَعِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : " أَبُو عَبِيدٍ : النَّقْلُ : الْمُنَاقَلَةُ

فِي الْمَنْطِقِ . رَجُلٌ نَقَلَ : وَهُوَ الْحَاضِرُ الْمَنْطِقِ وَالْجَوَابِ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ بَعْدَانَ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ " .

(٢) وَقَالَ فِي صَفْحَةٍ ٦٥ :

" وَالصَّدْفُ : مَيْلٌ فِي الْحَافِرِ إِلَى الشَّقِّ الْوَحْشِيِّ . "

هَكَذَا ضَبَطْتُ " مَيْلٌ " بِسُكُونِ الْيَاءِ . وَالصَّوَابُ يَفْتَحُهَا كَمَا فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٨٠ ، وَاللِّسَانِ : (صَدْفٌ) وَعِبَارَةُ اللِّسَانِ : " وَالصَّدْفُ : عَوْجٌ فِي الْيَدَيْنِ ، وَقِيلَ مَيْلٌ فِي الْحَافِرِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ " .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (مَيْلٌ) : " وَالْمَيْلُ : فِي الْحَادِثِ ، وَالْمَيْلُ بِالْتَّحْرِيكِ : فِي الْخِلْقَةِ وَالْبِنَاءِ . تَقُولُ : رَجُلٌ أَمِيلٌ الْعَاتِقِ فِي عُنُقِهِ مَيْلٌ ، وَتَقُولُ : فِي الْحَائِطِ مَيْلٌ " .

(٣) وَقَالَ فِي صَفْحَةٍ ١٣١ :

" وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السُّوءِ عَنْ عُرْفِ السُّوءِ " (١)

هَكَذَا ضَبَطْتُ " عُرْفٌ " بِضَمِّ الْعَيْنِ . وَالصَّوَابُ يَفْتَحُهَا كَمَا فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٢٨ ، وَالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ ٥٣٢ ، وَإِصْلَاحِ الْإِغْفَالِ وَرَقَّةً ٦٣/أ ، وَاللِّسَانِ (عُرْفٌ) وَعِبَارَتُهُ :

" وَالْعُرْفُ : الرِّيحُ طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةٌ . يُقَالُ : مَا أَطْيَبَ عُرْفُهُ !

وَفِي الْمَثَلِ : لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السُّوءِ عَنْ عُرْفِ السُّوءِ " .

(٤) وَجَاءَ فِي صَفْحَةٍ ١٤١ :

" وَرَقَوْتُ يَاطَائِرُ وَرَقَيْتَ "

(١) تقدم شرح هذا المثل في صفحة ٢٨٢

هكذا بالراء . والصواب بالزاي كما في جوامع إصلاح المنطق ٨٢ ، وتهذيب
إصلاح المنطق ٣٤٩ ، والمشوف المعلم ٣٣٩ ، وإصلاح الإغفال ورقة ٣٤/ب
وجاء في اللسان (زقا) :
" والزقو والزقي : مصدر زقا الديك والطائر والمكأ ، والمصدى
والهامة ونحوها ، يزقو ويزقي زقوا وزقأ وزقوا وزقيا وزقيا وزقيا : صاح ،
وكذلك الصبي إذا اشتد بكاءه ويقال : زقوت ياديك وزقيت ."
وقد نتج عن هذا التصحيف أن خلا فهرس اللغة في كتاب الإصلاح من مادتي
(زقو) و (زقي) ، وقد مضى علي وقت وأنا أعد إصلاح المنطق خاليا
من هذه العبارة إلى أن عثرت عليها فيه بطريق الصدفة ، وقد تصحفت إلى
(زقوت وزقيت) بالراء ، ومن ثم فهرست في مادة (زقو) .

(٥) وقال في صفحة ٢٨٤ :

" وهذا رجل مشنأ ، إذا كان قبيح المنظر ."
ضبطت " مشنأ " بضم الميم ، والصواب بفتحها كما في تهذيب إصلاح المنطق
٦١٥ ، والمشوف المعلم ٤٠٨ ، وإصلاح الإغفال ورقة ٥٦/أ ، واللسان والقاموس :
(شنأ) ، وعبارة اللسان :

" ومشنأ ، على مفعل ، بالفتح : قبيح الوجه ، أو قبيح المنظر ، الواحد
والمثنى والجميع ، والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ."

(٦) وقال في صفحة ٢٩٤ :

" ويقال : يافلن يامن بأصحابك ، أي خذهم يمنة ، ويافلن شائم بأصحابك ."

وَرَدَ النَّصُّ هَكَذَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ الْمَطْبُوعِ ، لَكِنَّ كِتَابَ إِصْلَاحِ الْإِغْفَالِ
يَذَكِّرُ زِيَادَةَ هِيَ قَوْلُهُ : " وَلَا تَقُلْ تِيَامَنُ " (١) ، وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ وَرَدَتْ أَيْضًا
فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٦٢٣ ، وَالْمَشُوفِ الْمُعَلِّمِ ٨٤٨ ، وَالْمُنْخَلِ نُسْخَةً
وَرَقَّةً ٧٢/أ .

وَنَسَبَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (يَمَن) إِلَى ابْنِ السَّكَيْتِ قَوْلَهُ :
" ابْنُ السَّكَيْتِ : يَمَنُ بِأَصْحَابِكَ ، وَشَائِمُ بِهِمْ ، أَي خَذَ بِهِمْ يَمِينًا وَشِمَالًا ،
وَلَا يُقَالُ : تِيَامَنُ بِهِمْ وَلَا تِيَاَسَرِيهِمْ " .

(٧) وَقَالَ فِي صَفْحَةِ ٢٥١ :

" وَعَبِيْثَةُ اللِّثَا : غُسَالَتُهُ . "

هَكَذَا " عَبِيْثَةُ " بِالثَّاءِ . وَالصَّوَابُ " عَبِيْثَةُ " بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ كَمَا فِي
تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٧٢٩ ، وَالْمَشُوفِ الْمُعَلِّمِ ٥١٧ ، وَإِصْلَاحِ الْإِغْفَالِ
وَرَقَّةً ٢٥/أ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١١٧/١ ، وَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ : (عَبَبَ) ، وَلَمْ
أَجِدْ " عَبِيْثَةَ " بِالثَّاءِ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي أَيِّ مَنِ الْمَعَاجِمِ الَّتِي رَجَعْتُ لَهَا .
وَاللِّثَى فُسْرُهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (لَثَى) يَقُولُهُ : اللِّثَى : شَيْءٌ
يَنْضَحُهُ سَاقُ الشَّجَرَةِ أَبْيَضٌ خَائِرٌ . "

(٨) وَجَاءَ فِي صَفْحَةِ ٣٦٧ قَوْلُهُ :

" وَالْبَارِضُ : أَوَّلُ مَا يُخْرَجُ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْبُهْمَى وَالْحُمْرَةِ وَالتَّزَعَةِ وَبِنْتِ الْأَرْضِ وَالْقِبَاةِ
وَالهَلْثَى . "

(١) إِصْلَاحِ الْإِغْفَالِ وَرَقَّةً ٥١/ب

وَجَمِيعُهَا أَسْمَاءُ لِنَبَاتَاتٍ بَرِّيَّةٍ . (١)

وَالْخَطَأُ هُنَا فِي قَوْلِهِ " الْهَلْتِي " حَيْثُ وَرَدَتْ هَكَذَا بِالنَّاءِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ
وَالصَّوَابُ " الْهَلْتِي " بِالنَّاءِ الْمُثَنَّاةِ كَمَا فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٧٦٠ ،
وَالْمَشُوفِ الْمُعَلِّمِ ٩٧ ، وَإِصْلَاحِ الْإِغْفَالِ وَرُقَّةٍ ٥٠/أ ، وَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ : (هَلْتِ
، بَرِض) .

وَعِبَارَةُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (هَلْتِ) : " وَالْهَلْتِي ، عَلَى فَعْلَى : نَبَتٌ إِذَا يَبِيسَ
صَارَ أَحْمَرَ ، وَإِذَا أَكَلَ وَنَبَتَ سُمِّيَ الْجَمِيمَ . "

(٩) وَقَالَ فِي صَفْحَةِ ٣٧٢ :

" وَتَقُولُ : خُطِيءَ عَنْكَ السُّوءُ . "

ضَبِطَتْ " خُطِيءَ " بِكَسْرِ الطَّاءِ دُونَ تَشْدِيدِ ، وَالصَّوَابُ تَشْدِيدُهَا ، كَمَا فِي
تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٧٦٩ ، وَالْمَشُوفِ الْمُعَلِّمِ ٢٤٧ ، وَإِصْلَاحِ الْإِغْفَالِ وَرُقَّةٍ
٦٢/أ ، وَاللِّسَانِ (خَطَأً) وَعِبَارَتُهُ : " وَيُقَالُ : خُطِيءَ عَنْكَ السُّوءُ ، إِذَا دَعَا
لَهُ أَنْ يُدْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : خُطِيءَ عَنْكَ السُّوءُ . "

(١٠) وَقَالَ فِي صَفْحَةِ ٤٢٢ :

" وَشَدَّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فَدَيْثُهُ . "

هَكَذَا بَجَرَّ فُلَانٍ الْأُولَى . وَالْخَطَأُ فِي هَذِهِ وَاضِحٌ .

(١) سبق شرح معانيها في صفحة ٣١٩

(١١) وفي صفحة ٤٢٦ قال :

" يُقَالُ جَاءَتْ سَوَابِقُ الْخَيْلِ فَدَخَلَتِ الْحَظِيرَةَ ٠٠٠ وَدَخَلَتِ الْحَظِيرَ ٠ "

هكذا قال : " الْحَظِيرَ " ٠ وَالْمَوَابِ " الْحَظِيرُ " بِدُونِ يَاءٍ ، كَمَا فِي تَهْذِيبِ
إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٨٦٩ ، وَالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ ٢٠٢ ، وَإِصْلَاحِ الْإِغْفَالِ وَرَقَّةٍ ٢٣/أ ٠

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ (حَظَرَ) قَوْلُهُ : " وَالْحَظِيرُ : الشَّجَرُ الْمُحْتَظَرُ
بِهِ ، وَقَبِيلُ الشُّوكِ الرَّطْبُ ٠ "

وَلَمْ أَجِدْ " الْحَظِيرَ " بِالْيَاءِ فِي أَيِّ مِّنَ الْمَعْجَمِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ٠

(١٢) وَهَنَّاكَ عِبَارَةٌ وَرَدَّتْ فِي مُخْتَصَرَاتِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، لَكِنَّ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ الْمَطْبُوعِ

قَدْ خَلَا مِنْهَا ، وَالْوَاجِبُ أَنْ تُضَافَ إِلَى " بَابِ يُقَالُ مَا أُدْرِي أَيُّ النَّاسِ هُوَ " مِنْ
الْإِصْلَاحِ ٠

وَالْعِبَارَةُ هِيَ قَوْلُهُ : " وَأَيُّ عَادٍ هُوَ ، وَأَيُّ خَالِفَةٍ هُوَ " ، وَمَعْنَاهَا أَيُّ النَّاسِ
هُوَ ٠

وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي جُورِمِغِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢١٤ ، وَتَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ
٨٠٧ ، كَمَا وَرَدَتْ فِي جَمِيعِ نَسَخِ الْمُنْخَلِ (١) ، وَجَاءَ فِي الْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ
شَطْرُهَا الْأَوَّلُ حَيْثُ قَالَ فِي صَفْحَةِ ٥١٣ : " وَمَا أُدْرِي أَيُّ عَادٍ هُوَ ، أَيُّ النَّاسِ ٠ "

(١٤) وَفِي صَفْحَةٍ ٣٥١ قَالَ :

" الْحَلِيجَةُ : عُمَارَةٌ نِحِيٍّ أَوْ لَبْنٍ أَنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ . "

هَكَذَا قَالَ : " عُمَارَةٌ نِحِيٍّ أَوْ لَبْنٍ " ، وَلَا أَعْرِفُ لِهَذَا التَّرْكِيبِ بِهَذَا الضُّبْطِ
مَعْنَى ، وَصَوَابُ ذَلِكَ مَا وَرَدَ فِي اللِّسَانِ حَيْثُ جَاءَتْ فِيهِ لَفْظَةٌ " لَبْنٍ "
مَرْفُوعَةٌ ، وَعِبَارَةُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (حَلَج) هِيَ : " وَقِيلَ : الْحَلِيجَةُ : عُمَارَةٌ
نِحِيٍّ أَوْ لَبْنٍ يَنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ . "

وَجَاءَتْ الْعِبَارَةُ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ ٧٢٩ ، وَإِصْلَاحِ الْإِنْفِصَالِ
وَرَقَّةٍ ٢٢/ب هَكَذَا : " وَالْحَلِيجَةُ : عُمَارَةٌ نِحِيٍّ سَمْنٍ أَوْ لَبْنٍ أَنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ . "
وَهُوَ وَجْهٌ صَحِيحٌ أَيْضًا .

وَالْعِبَارَةُ فِي الْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ ٢٠٨ هِيَ : " وَالْحَلِيجَةُ : عُمَارَةٌ نِحِيٍّ
السَّمْنِ أَوْ اللَّبْنِ (كَذَا بِدُونِ ضُبْطٍ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ) أَنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ . "

الفنَّانِ الرَّسَمِ

١- فهرس الآيات القرآنيّة

رقم الصفحة	رقمها	الآية
		سورة الشعراء
٣٨٠	١٢٨	أَتَبْنُونِ يَكُلُّ رِيحِ آيَةٍ تُعْبَثُونَ
		سورة الحجرات
١٨٥	١٢	وَلَا يُغْتَبَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا

٢ - فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة	الحديث
١٠٨	إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فامقلوه
١٠٨	أَنَّ ابْنَ لُقْمَانَ قَالَ لِأَبِيهِ : أَرَأَيْتَ الْحَبَّةَ الَّتِي تَكُونُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ
١٦٣	الزُّبَيْرُ ابْنُ عُمْتَيْ وَحَوَارِيٍّ مِنْ أُمَّتِي
١٥٩	لَا تَتَّجِرُوا وَلَا تَبْسُرُوا
٣٦٣	لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ
٤٣٤	هَؤُلَاءِ الدَّاجُّ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ
٢٢٥	هَـدَاهُ ثُمَّ أَمْلَحَهُ

٣١٩ :	بنو	٣٠٤ :	برأ
٢٣١ :	بها	٢٣٠ :	برد
١٨٥ :	بهت	٢٥٧ :	برر
٣١٩ ، ١٣٠ :	بهم	٣١٩ ، ٣١٨ :	برض
٢٧٦ :	بوغ	١٥٨ :	برك
٤٣٥ :	بیر	١٥٠ ، ١٤٩ :	برم
٣٤١ ، ٣٤٠ :	بیز	٣٠٤ :	بری
٢٧٦ :	بیخ	٢٠٩ ، ٢٠٨ :	بزیق
٣٤١ :	بین	٣٥٣ :	بزی
		١٩٨ ، ١١١ ، ١١٠ :	بسط
ت		٢١٦ ، ٢١٥ :	بشك
		٢١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ :	بصق
٤٢٢ ، ٢٦٠ :	تبج	١٦٩ :	بطن
١٥٩ :	تخم	٣٧١ :	بعث
٣٦٣ :	تلی	٢١٨ :	بعر
٢٦٨ :	تعم	٣٨٤ :	بعل
٤٠٧ ، ٤٠٦ :	تول	١٥٢ :	بغر
٢٩١ :	توم	٣٠٦ ، ٣٠٥ :	بکأ
		٢٤٢ :	بکی
		٣٦٠ :	بندق

		ث	
٤١٨ ، ٤١٦ :	جم		
٢٥٢ :	جوب	١٤٨ :	ثبت
٤١٠ :	جهد	١٦٠ ، ١٥٩ :	ثجر
		٣٣٢ :	ثعلب
ج		٢١٧ :	ثقب
		٤٢٧ ، ٤١٧ ، ٤١٥ :	ثقف
٤١٨ ، ٤١٦ :	حجج	٤١٦ ، ٤١٣ :	ثلب
٣٣١ ، ٣٣١ ، ٣٧٨ ،	حجر	١٢١ :	ثلث
٢٨٥		٢٨٦ :	ثمر
١١٠ ، ١١١ ، ١٩٨ :	حجن	٢٥٦ :	ثني
٣٦٠ :	حدأ		
١٥٥ ، ١٥٤ :	حدث	ج	
٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ٤٢٢ :	حدس		
٣٨٨ :	حذف	٤٠٧ :	جثل
٢٥٠ :	حذى	٣٣٢ :	جدع
١٧٢ :	حرس	٤١٧ ، ٤١٦ :	جدمر
١٧٦ :	حرق	٤١٠ ، ٣٥١ :	جرش
٣٩٩ :	حرى	٤٠٩ :	جرفش
٣٨٥ :	حسر	٣٥١ ، ٣٥٠ :	جفر
٤١٠ :	حسي	٤٠١ :	جمل

حشپ	: ٣٥١ ، ٤٠٩	حور	: ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
حشد	: ٣٢٠		: ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٠٧
حشش	: ٣٨٣ ، ٣٨٤	حوز	: ٢٧٦
حصب	: ١٤٠ ، ١٤١	حوص	: ٣٦٢
حصر	: ٢٣٣	حوض	: ٢٦٤ ، ٢٦٥
حصى	: ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٣٤١	حوط	: ٢٦٥ ، ٣٦١ ، ٥٦١
حضر	: ٢٠٢	حول	: ٢٥٥ ، ٣٥٢ ، ٢٧٥
حظر	: ١٧٣ ، ٣٧١ ، ٤١٧ ، ١٧٥	حوم	: ٢٦٥
حفر	: ٤١٥ ، ٥١٣	حيك	: ٢٤٨ ، ٦٣١ ، ٨٣١
حقن	: ٦٩٦	حيل	: ٣٧٤
حكك	: ٢٤٨ ، ٨٣١ ، ٦٣١		
حلق	: ١٧١	خ	
حلق	: ٢٤٦		
حمد	: ٣٩١	خبى	: ٢٨٥
حمر	: ٣١٩ ، ٤٠٦ ، ٦٠٣	خدن	: ١٦٢
حمص	: ٢٧٢	خرر	: ١٥٩ ، ١٦٠
حمنق	: ٢٨٩	خرف	: ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٦٣١
حمل	: ٣١٤	خرق	: ٢٨٩
حمم	: ٢٩٦	خرم	: ٢٤٠
حمى	: ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٦٩٦	خزر	: ١٧٦ ، ٤٣١ ، ٦٣١
حنق	: ٢٣٤	خشش	: ٢٠٤

٣٠٩ ، ٣٠٨ :	درأ	٣٧٥ :	خطأ
٣٦٣ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨ :	درى	٤١٠ ، ٣٧٥ :	خطو
٢٦٢ ، ٢٦١ :	دغص	٢٨٧ :	خفف
٢٣٥ :	دلج	٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ١٦٢ :	خلص
٣٠٨ ، ٣٠٧ :	دنأ	٣٨٩ ، ٣٧٥ ، ١٢٥ :	خلف
٣٠٨ ، ٣٠٧ :	دنو	٤١٧ ، ٤١٥ ، ٣٩٠ ،	
٢٦٥ :	دور	٤٠٧ ، ١٦٢ :	خلل
٤٠٧ ، ٤٠٦ ، ٢٩٣ :	دول	١٦٢ :	خلم
٤٠٣ :	ديث	٣٨٤ ، ٣٨٣ :	خلى
٢٩٣ :	ديل	٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ١٢٨ :	خمس
		٢٩٠ :	خول
ذ		٢٠٧ :	خون
٣٣٦ ، ١٧٩ :	ذبح	د	
٣١٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ :	ذراً		
٣١١		٣٥٣ ، ٣٥٢ :	دأب
٢٦٨ :	ذفف	٢٩٣ :	دأل
٢٩٢ :	ذكر	٢٧٥ :	دأم
ر		٢٧٥ :	دشر
		٤٣٥ ، ٤٣٤ :	دجج
٢٩٩ :	رأو	١٦٢ ، ١٦١ :	دخل

٣٢٠ :	رغب	٢١١ :	رأى
١٧٧ :	رغد	١١٢ :	ربض
٢٠٥ :	رغو	٣١٧ ، ٢٣٥ :	ربع
٢٠٥ :	رغى	٣١٢ ، ٣١١ :	رثأ
٣٣٨ :	رفع	٣١١ :	رثي
٤٠٣ :	رفل	١٣٠ :	رجل
٣٣٨ :	رفع	١٦٩ :	رحل
١٢٣ ، ١١٣ ، ١١٢ :	رمص	٢٨٧ ، ٢٨٦ :	ردد
٣٤١ ، ٣٤٠ :	رمم	٣٣٠ :	ردف
٢٦٠ ، ٢٥٩ :	رهق	٣٤٩ :	رزدق
٣١٦ :	رهن	٣٤٩ :	رستق
٢٠٩ :	رول	٣٤٩ :	رسدق
٣٤٨ :	ريط	٤١٤ :	رصف
٣٨٠ ، ٣٧٨ ، ٣١٧ :	ربيع	١٨٩ :	رضف
٣٤١ ، ٣٤٠ :	ريم	٤٠٦ :	رطب
		٤١٣ ، ٤١٢ :	رطل
ز		١٤٥ ، ١٤٤ :	رعج
		٤١٤ :	رعظ
٣٠٠ :	زأير	٢٠٩ ، ٢٠٨ :	رعم
٢١٣ :	زرع	٢٨٩ :	رعن
٢٢٧ :	زقو	٢٤٨ :	رعو

٣٢٥ :	سدس	٣٢٤ :	زلم
١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٣١ :	سرب	٣٥٥ :	زمجرب
٣٤٦ ، ٣١٣ :	سرع	٢٩٤ :	زرد
١١٧ :	سرف	٣٢٠ :	زهذ
٣٩٢ :	سطو	١٥٦ :	زهم
٣٦٥ :	سفسر	٣١٦ :	زهى
٢٩٧ ، ٢٩٦ :	سفو		
١٧٨ ، ١٧٧ :	سلخ	س	
٢٩٦ :	سلعس		
١١٥ ، ١١٤ :	سلق	١٠٩ :	سأب
٣٥٨ ، ١٤٩ :	سلم	١٠٩ :	سأد
٣٦٠ :	سلهم	٣١٠ :	سبأ
٢٨٩ ، ٢٨٨ :	سمر	١٨١ :	سيخ
١٣٨ ، ١٠٧ :	سمط	٤٠١ :	سير
٢٢٠ :	سنن	٣٢٧ ، ٣٢٨ :	ستت
١٧٨ :	سوط	٤٠٤ :	سجد
٤٣٤ :	سوى	١٦٢ :	سجر
١٦٠ :	سيل	٣٩٣ :	سحف
		٢٧٢ :	سخت
ش		١٧٦ :	سخن
٣٢٢ :	شأم	١٩٨ ، ١٩٩ :	سدد

٤٠٤ :	شغل	٢٦٩ :	شعب
٢٩٤ :	شفرج		
٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ١٦٧ :	شفف	٣٤٧ ، ٣٤٦ :	شنت
٣٧٢ :	شفه	٢٢٨ :	شجب
٣٣٦ :	شقق	٣١٧ :	شجر
١٠٩ :	شكو	٢٥٨ :	شحب
٤٠٤ ، ٣٩٥ :	شلل	٣٢٠ :	شح
٢٧١ :	شلى	٢٣٨ ، ٢٣٧ :	شحم
٢١٦ ، ٢١٥ :	شمج	٤٠٤ ، ٣٨٧ :	شحن
٢٩٤ ، ٢١٦ ، ٢١٥ :	شمرج	٢٣٦ :	شخس
٢٨٩ :	شمم	٢٣٦ :	شخص
٣٤٨ ، ٣٤٧ :	شناً	٢٨٧ :	شدد
٣٩٧ :	شنح	١٥٢ :	شذر
٢٥٦ :	شندق		
٣٦١ ، ٢٢٠ :	شنن	١٧٩ ، ١٨٠ ، ٤٠٨ ، :	شرب
١٣٩ :	شهد	٤٠٩ :	
٢٠٠ :	شور	١١٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ :	شرح
٣٣٦ :	شوك	٣٢٣ :	شرحف
٣٣١ :	شيوخ	٣٢٣ :	شردخ
٢١٧ :	شيع	٣١٥ ، ٣١٦ :	شرس
		٢٠٦ ، ١٥٣ :	شعر
		٢١٧ :	شعل
٣٠١ :	شأى	١٥٢ :	شغز

٣٨٠ ، ٣٧٨ :	ضَفَف	٢١٤ :	صبر
٣٧٤ ، ٣٥٠ :	ضلع	١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ :	صتم
٢٦٣ :	ضلل	٢٨٧ :	صدد
١٢١ ، ١٢٠ :	ضمد	١٠٥ ، ١٠٤ :	صدر
٣٨١ ، ٣٧٩ :	ضوط	١٦٢ :	صدق
٣٧١ :	ضيف	٣٣٠ ، ٣٥٤ :	صرع
٣٧١ :	ضيق	٢٢١ :	صفى
		٢٦٢ ، ٢٦١ :	صلي
ط		١١٨ :	صمل
		٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ :	صمم
٣٧١ :	طأطأ	٢٣٥ ، ٢٣٦ :	صيف
٣٩٥ :	طبع		
٣٦١ :	طبق	ض	
٣٣٧ :	طحر		
٢٩٧ ، ٢٩٦ :	طرسس	٢٤٤ ، ٢٤٥ :	ضيب
٢٢٩ ، ٢٠٣ :	طلو	٢٠٠ :	ضبر
٢٢٩ ، ٢٢٨ :	طلى		
٤٣٤ :	طمع	٤٣٠ :	ضبع
٢٥٨ :	طهر	٣٥٦ :	ضجج
٢٥٣ :	طوف	٣٢٩ :	ضحى
٣٥١ :	طيب	١٨١ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ :	ضرب

غ		١٠٩ :	عكك
		٤٠٢ :	عكم
١٨٥ :	غيب	٣٤٣ :	علس
٣٦٦ :	غثر	٢٤١ :	علف
٣٩٤ ، ١٥٧ :	غدد	٣٣٧ :	علق
١٥٧ ، ١٤٨ :	غدر	٢٨٧ :	علل
٣٥٦ :	غذمر	١٨١ :	عمت
١٢٥ ، ١٢٤ :	غرب	٢٩٠ :	عمم
٣٦٦ :	غرد	١٧٣ ، ١٧٤ ، ٣٤٤ ،	عنن
١٠٥ ، ١٠٤ :	غرز	٣٥٠ ، ٣٤٥	
٣٣٨ ، ١٠٥ :	غرض	٣٦٤ :	عني
٤١٠ :	غرف	٣١٤ :	عوج
٣٣٨ :	غضغض	٣٧٥ :	عود
٣٦٧ ، ٣٦٦ :	غفر	٣٣٢ :	عوف
١٥٣ :	غلل	٢٥٧ ، ٢٥٦ :	عوى
٢٢٢ :	غلو	٣٧٠ :	عيب
٤٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٢٢ :	غلي	٣١٤ :	عيج
١٢٣ ، ١١٣ ، ١١٢ :	غمص	٣٤٨ :	عيش
٢٣٠ :	غمط	٢٦٤ :	عيي
٣٥٦ ، ٣٥٥ :	غمم		

٣٢٤ :	غوط	٣٢٥ :	فمصص
١٨٥ :	غيب	٢٧٤ ، ٢٧٣ :	فصي
٣٨٠ ، ٣٧٨ :	غيل	٣٨٠ :	فطر
		٤٠٦ ، ٤٠٥ :	فطس
	ف	١٥٦ :	فعل
		٤١٣ :	فكر
٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ :	فتى	٣٧٩ ، ٣٧٨ :	فلذ
٣٣٠ ، ٣١٥		١٨١ :	فلل
٣٣٩ ، ٣٣٨ :	فنج	١٤٦ :	فم
٢٤٢ :	فحم	١٨٨ ، ١٨٩ ، ٤١٦ ، :	فهر
٣٢٩ :	فحو	٤١٤	
٢٦٩ :	فدم	٢٩٨ ، ١٤٦ :	فوه
٢٩٢ ، ٢٩١ :	فذذ	٢١٢ :	فيأ
٣٩١ :	فرث	٣٦٥ :	فيج
٣٧٠ ، ٣٦٩ :	فرج		
٣٧٠ :	فرح	ق	
١٧٩ :	فرس		
١٢٦ ، ١٢٥ :	فرط	٣١٩ :	قبأ
٤٣٤ :	فره	٢١٩ ، ٢١٨ :	قبيب
٢٧٢ :	فشش	٢١٣ :	قبر

٣٢٦ ، ٣٢٥ :	قصص	١٤٥ :	قبص
١٨٣ ، ١٨٢ :	قصم	٤١٥ :	قبض
٣٢٦ :	قفض	١٥٨ :	قبع
١١٥ ، ١١٤ :	قطب	٤١٨ ، ٤١٦ ، ١٦٩ :	قنب
٤٠٦ ، ٤٠٥ :	قطع	٣٣٣ ، ١٥٣ :	قدد
٣٧١ :	قعث	٣٢٤ :	قذذ
٢١٩ ، ٢١٨ :	قفف	٢٩٧ ، ٢٩٦ :	قربس
٣٣٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤ :	قلب	١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٢٧ :	قرح
٢٤٣ :	قلص	٣٩٤ ، ٣٣٠ :	قرر
٤٠٦ ، ٤٠٥ :	قلع	٣٦٢ :	قرط
٣٨٠ ، ٣٧٨ :	قمع	٤٠٥ ، ١٨٧ :	قرع
١٥٣ :	قمل	٣٨٣ :	قرعب
٢٧٥ :	قمم	٢٢٤ ، ٢٢٣ :	قرو
٣٩٩ :	قمن	١٨٦ :	قري
٢١٢ :	قناً	١٦٠ ، ١٥٩ :	قشب
٢٨١ :	قني	٢١٥ ، ١٦١ :	قشب
١٩٠ ، ١٨٨ :	قهر	٣٩٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ :	قشر
		٢٧٤ ، ٢٧٣ :	قشش
ك		١٨٨ :	قصب
١٩٩ ، ١١٠ :	كأد	٤٢٩ ، ٤٢٨ :	قصر

٢٦١ :	لبد	٢٤٤ :	كيب
١٩٩ :	لبس	٤٠٧ :	كثث
١٨٤ ، ١٨٢ :	لثى	١٤٥ ، ١٤٤ :	كثر
٢٩٠ :	لح	٤٠٧ :	كثف
٢٣٨ ، ٢٣٧ :	لحم	٣٣٠ :	كرر
٣٦٤ :	لحن	٢١٣ ، ١٠٧ :	كرم
١٤٨ :	لحق	٣٤٤ :	كره
١٩٩ :	لدد	٤٣٥ ، ٤٣٤ :	كرى
١٠٧ ، ١٠٦ :	لطط	٤٠٤ :	كشح
١٦٦ ، ١٦٢ ، ١٦١ :	لغف	٤٠٦ :	كشف
٤٢٧ ، ٤١٧ ، ٤١٥ :	لقف	٢٦٢ :	كلأ
٢٧٠ :	لمأ	٢٥٧ :	كلل
٢٧٣ :	لمز	٢٤٥ ، ٢٤٤ :	كمش
٢٧٣ :	لمص	١٧٤ ، ١٧٣ :	كنف
٢٤٤ ، ٢٤٣ :	لمع	٣٢٥ :	كني
٣٣٧ :	لمق		
١٩١ :	لهد	ل	
٣٤٣ :	لوس		
٤٣٤ :	لوى	٣٤٣ :	لأس
٣٣٧ :	ليق	٣٠٢ :	لأى

٢٧٤ :	ملز	٢	
٢٧٤ ، ٢٧٣ :	ملص		
١١٣ :	ملك	٣٧٨ ، ٣٨١ :	مجر
٢٢٦ :	موه	٢٠٩ :	مخط
٣٧٤ ، ٣٧٣ :	ميل	١٥٢ :	مذر
		٣٠٣ :	مرأ
ن		٣٣١ ، ١٩٢ ، ١٩١ :	مرر
		٢٠٩ ، ٢٠٨ :	مرغ
٣٨٨ ، ٣٨٧ :	نبأ	٣٩٧ :	مزد
٤٠٩ ، ٤٠٨ :	نبط	٤٠٠ :	مسح
٣٥٣ ، ٣٥٢ :	نحب	٣٩٢ :	مسط
٣٩٤ :	نحر	٣٩٢ :	مسي
١٩٣ :	نحز	٣٩٢ ، ٣٩٣ :	مشن
٣٢٩ :	نحي	٣٩٧ :	مصد
٤٣١ :	نخر	١٩٧ :	مصر
٣٨٥ :	نخس	١١٠ :	مطر
٣٥٤ :	نزأ	٣٤٢ :	مقق
٤٠٦ ، ٣١٩ :	نزع	١٠٨ :	مقل
٣٢٠ :	نزل	١٠٨ ، ١٠٧ :	مكل
٢٧٨ :	نزه	١٣٣ ، ١٣٢ :	ملأ

هـ		٣٧٩ ، ٣٨١ :	نسل
		١٩٤ ، ١٩٥ :	نشأ
	١٩٦ :	١٤٤ ، ١٤٥ :	نشر
	١٦٩ :	١١٨ ، ١١٩ :	نشر
	٣٧٨ ، ٣٨١ :	١٩٤ ، ١٩٥ :	نصب
	٣٥٣ ، ٣٥٤ :	١٧٩ :	نطح
	٢٤٢ :	١٠٦ ، ١٠٧ :	نظم
	١٣٩ :	٣٧١ :	نعت
	٣١٨ ، ٣١٩ :	١٧٦ :	نفت
	٣٥٧ ، ٣٥٨ :	٢١٧ :	نفع
	٤٢٤ ، ٤٢٥ :	١٩٢ :	نقع
	٣٥٥ ، ٣٥٦ :	١٢٦ ، ١٢٧ :	نقل
	٣٠٣ :	٣٤١ :	نقى
	٢٢٤ ، ٢٢٥ :	١١١ :	نكر
	٣٥٥ ، ٣٥٦ :	٣٣٨ ، ٣٣٩ :	نكش
		٣٩٤ :	نكف
و		١٣٩ ، ١٤٠ :	نكل
		١٧٥ ، ٢٨٧ :	نمم
	٣٣٨ :	١٩١ :	نهد
	٢٣١ :	٢٥٩ :	نهبك

١٩٥	:	وقع	٢٠٠	:	وثب
٢٨٣	:	وكب	٣٨٧ ، ٣٨٦	:	وجأ
٣٩١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ١٩١	:	ولع	٣٧٦	:	وجح
٣٩٨	:		١٩٩ ، ١٩٨	:	وجر
٣٩٩	:	ولف	٤٠٧	:	وحف
٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٢٧٠	:	وما	٣٨١ ، ٣٧٩	:	وزم
	:		٢٧٤ ، ٢٧٣	:	وسف
٥	:		١٤١ ، ١٤٠	:	وسم
	:		٣٤٦	:	وشك
٣١٣	:	يبير	٢٨٥ ، ٢٨٤	:	وصد
٢١٩ ، ٢١٨	:	يببس	١٦٨ ، ١٠٥	:	وضن
٢٢٢	:	ييمن	١٠٩	:	وطب
	:		٢٦٧	:	وعب
	:		٣٧١	:	وعث
	:		٢٤٧	:	وعد
	:		٣٥٥	:	وعوع
	:		٣٩٦	:	وغر
	:		١٩٥ ، ١٩٣	:	وقع
	:		٢١٨	:	وقد
	:		١٩٥	:	وقط

٤ - فهرس الأمثال والأقوال المأثورة

رقم الصفحة	المثل
١٤٢ ، ١٩٦	أَبَى الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ
١٢٦	أَتَيْتُهُ فِي الْفُرْطِ بَعْدَ الْفُرْطِ
١٦٩	إِلْتَقَيْتَ حَلَقَتَا الْبِطَانِ
٣٥٤	إِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلَامَ يُنْزَأُ هَرْمُكَ
١٩٩	جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللَّدْوِدِ
٣٨٢	لَا يَعْجِزُ مَسْكَ السُّوْءِ عَنِ عَرْفِ السُّوْءِ
٣٣٤ ، ٣٣٥	مَا بِهِ قَلْبَةٌ
٣٣٣	مَا يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ
٣٦١	وَأَفَقَ شَنْ طَبَقَهُ
٣٦٢	وَبِقُرْطِي مَارِيَّةَ
٣٨٩	وَضَعَ عَلَى يَدَيَّ عَدْلٍ

٥ - فهرس القوافي

المفحة	قائله	بحره	آخر البيت
أ			
٣٣١	بشر بن أبي خازم	وافر	الإبَاءُ
٣٣١	" " " "	وافر	الأَلَاءُ
ب			
١٩٥	ذو الرُّمَّة	طويل	نَمَائِبُهُ
١٢٤	" "	بسيط	الغَرْبُ
١٧٥	-	طويل	الرَّطْبُ
د			
١٤١	النايغَة	بسيط	الْبَلْدُ
ر			
٣٢٦	العجاج	رجز	كَسْرُهُ
٣٢٤	ذو الرُّمَّة	طويل	المَنَاقِرُ
٣٣٥	حميد الأرقط	رجز	البَيْطَارُ
١٤٥	الأعشى	سريع	لِلْكَائِرِ
٣٤٧	الأعشى	سريع	جَابِرِ

ط			
١٠٦	-	رجز	لَطَّ
ق			
١١٤	جندل بن المثنى	رجز	سَلَقَ
٢٣٢	أبو الأسود الدؤلي	بسيط	مَغْلُوقٌ
ك			
١٥٨	زهير	بسيط	الْبُرُكُ
ل			
٢٢٢	الأخطل	طويل	سَهْلًا
٢٥٢	ذو الرمة	وافر	اغْتِيلاً
م			
١١٩	المَرَار بن سعيد الأسدي	طويل	الصَّمَمُ
٢٤٠	الجحاف بن حكيم	كامل	الإعصام
ن			
١٢٣	سلمة بن الحجاج	وافر	جُهَيْنًا

(وقيل : عبد الشارق بن عبد العزى)

٦ - فهرس الأعلام

أ

إبراهيم بن السرى = الزجاج

أحمد بن عبد الرزاق = الخالدي

أحمد بن عبد الله بن سليمان = المعري

أحمد بن فارس : ١١٣ ، ١٧٧

أحمد بن محمد بن الجراح = الخراز

أحمد بن يحيى بن يسار = ثعلب

الأزهري : ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦

٠ ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣

ابن أبي الأزر : ١٠٠ ، ٢٤٢

إسماعيل بن حماد = الجوهري

إسماعيل بن سعيد = ابن سويد

أبو الأسود = الدؤلي

الأصمعي : ٨٩ ، ١٢٢ ، ٣٣٥ ، ٤١٣ ، ٤٢٥

ابن الأعرابي : ١٠٢ ، ١٣٧ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ٣٣٥ ، ٤٢٥

الأعشى : ١٤٥ ، ٣٤٧

الأموي : ١٦٣

الأنباري : ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٣

ابن الأنباري : ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٣

ب

البارع : ٩٨

بُندارُ بن لُرَّةَ : ١٠٠ ، ٢٤٢

ت

التَّبريزيّ : ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٩٠ ، ٣٥٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ١٣٣

ث

ثعلب : ١٠٢ ، ١٦٦

ثعلبة بن جدعاء : ٣٣٢

ثعلبة بن رومان : ٣٣٢

ج

جُنادة بن محمد = الهرويّ

الجواليقيّ : ٩٤

الجوهريّ : ١١٩ ، ١٥١ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٣٦١ ، ٣٦١ ، ٢١٠ ، ٢٨٢ ،

٤٢٥ ، ٤١٠ ، ٤٢٥

ح

أبو حاتم : ٤١٣

ابن أبي الحديد : ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،

٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥

الحسن بن عبد الله = السِّيرافيّ

الحسن بن محمد = المصنّانيّ

الحسن بن يحيى = ابن كرم

الحسن بن يوسف = ابن أبي زنيقة

الحسين بن علي بن الحسين = المغربيّ

الحسين بن محمد بن عبد الوهاب = البارع

الحليّ: ٩٣

الحوفيّ: ١٠٣

خ

الخالديّ: ٩٣

الخرّاز: ٩٥ ، ١٠٣

الخطيب التبريزيّ = التبريزيّ

الخليل بن أحمد: ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤

د

الدُّؤلّيّ: ٢٢٢ ، ٢٩٣

ابن دُرَيْد: ٢١٠ ، ٢٣٠

ذ

ذو الرّمّة: ١٢٤ ، ٣٢٤

ر

الرُّسْتَمِيُّ : ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٣

الرَّقِيّ : ١٠١ ، ١٠٢

ز

زَبَّانُ بْنُ عَمَّارٍ = أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَبْلَاءِ

الرُّبَيْرِيُّ بْنُ الْعَوَّامِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) : ١٦٢ ، ١٦٣

الرَّجَّاجُ : ١٦٥

ابن أبي زنبقة : ٩٨

زهير بن أبي سلمى : ١٥٨

زياد بن معاوية بن ضباب = النابغة

أبو زيد : ١٩٧

س

أبو سعيد (الضريين) : ١٦٧

سعيد بن أوس = أبوزيد

سفيان بن سليم : ٣٦٠

ابن السكيت : ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨

١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤

١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧

سهل بن محمد = أبو حاتم

ابن سويد : ٩٩

السِّيرافيّ : ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ~~١٠٤~~ ، ١٨٩ ، ٢٠٩ ، ٢٨٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣

ابن السِّيرافيّ : ١٠١

ش

الشَّفانيّ : ٩٣

شَمِر : ١٧٢ ، ٤٢٥

شَنَّبين أفصى : ٣٦١

ص

الصَّابيّ : ٩٥ ، ١٠٣

الصَّغانيّ : ١٨٠

ض

ابن ضَبارة : ١١٦

ط

الطَّائيّ : ١٩٣

ظ

ظالم بن عمرو = الدَّؤليّ

ع

- عبد الحميد بن فُخَار بن مَعَدَّ : ٩٧
- عبد الحميد بن هِبَة الله = ابن أبي الحديد
- عبد الرحمن بن المُرَشِد = الواسطيّ
- عبد الملك بن قُرَيْب = الأصمعيّ
- عبد الله بن رُوْبَة = العجّاج
- عبد الله بن سعيد بن أبان = الأمويّ
- عبد الله بن محمد بن رستم = الرّسّميّ
- عبد الواحد الشّفّانيّ = الشّفّانيّ
- أبو عُبَيْد : ١٦٣ ، ١٩٧ ، ٤٢٥
- أبو عُبَيْدَة : ٨٩ ، ١٢٢ ، ١٦٨ ، ٢٦٥
- عُبَيْد الله بن عليّ بن زُنَيْن = الرّقّيّ
- العجّاج : ٣٢٦
- ابن العصار : ٩٤ ، ١٠١
- أبو العلاء المعرّيّ = المعرّيّ
- عليّ بن ابراهيم بن سعيد = الحوفيّ
- عليّ بن عبد الرّحيم السلمي = ابن العصار
- عليّ بن أبي نصر : الحليّ
- عمارة : ٣٨٠
- أبو عمرو الشيبانيّ : ١٦٦
- أبو عمرو بن العلاء : ١٦٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩

عميد الرّؤساء : ٩٤ ، ١٠١

عوف بن سعد : ٣٣٢

عوف بن كعب : ٣٣٢

عيسى (عليه السلام) : ١٦٣

غ

غيلان بن عُقبَة = ذو الرّمّة

ف

فَخَار بن مَعَدّ بن فَخَار : ٩٧

الفرّاء : ٢٠٥ ، ٢٣٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٦ ، ٤١١

ق

القاسم بن سلّام = أبو عبّيد

القاسم بن محمد بن بَشَّار = الأنباريّ

ك

ابن كَرَم : ٩٤ ، ١٠١ ، ١٨٩

ابن كيسان : ١٠١

ل

ابن لُقمان : ١٠٨

اللَّيْثُ بن المَظْفَر : ١٦٩ ، ١٧٠

م

ماریة بنت أرقم : ٣٦٢

محمد بن أحمد بن ابراهيم = ابن كيسان

محمد بن أحمد بن الأزهر = الأزهریّ

محمد بن أحمد بن بختيار = ابن المُنْدائِيّ

محمد بن أحمد بن محمد = ابن المسلمة

محمد بن اسماعيل = الهامليّ

محمد بن الحسن = ابن دُرَيْد

محمد بن زياد = ابن الأعرابيّ

محمد بن عبد الله (الرسول صلى الله عليه وسلم) : ٨٦ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥

١٨٥

محمد بن القاسم بن بشار = ابن الأنباريّ

محمد بن مَزِيد = ابن أبي الأزهر

ابن المسلمة : ٩٩

المعريّ : ٩٠ ، ١٠١ ، ١٠٢

مَعْمَرُ بن المثنى = أبو عبّيدة

المَغْرِبِيُّ : ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ،
١٧٧ ، ١٩٣ ، ٢٥٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤ ، ٣٤٥ ، ٤١٠ ، ٤١١ ،
٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ،
٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥

المفضَّل بن سلمة : ١٧٠

ابن المندائِيِّ : ٩٧ ، ٩٨ ، ١٨٩ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢

موهوب بن أحمد = الجوالِيقِيّ

ميمون بن قيس بن جندل = الأعشى

ن

النَّابِغَةُ : ١٤١

هـ

الهاملِيّ : ٤٣٦

هبة الله بن حامد = عميد الرُّؤَسَاءِ

الهرَوِيُّ : ٩٠

هلال بن المحسِّن = الصَّابِيّ

و

الواسطِيّ : ٩٩

ى

يحيى بن زياد = الفراء

يحيى بن على الخطيب = التبريزى

يعقوب بن اسحاق = ابن السكيت

يوسف بن الحسن = ابن السيرافى

٧ - فهرس الكتب الواردة في إصلاح الإغفال

إصلاح المنخل لابن الطَّرَّاح الشَّيبَانِيّ : ٤١٩

إصلاح المنطق لابن السَّكِّيت : ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٤٦ ، ١٨٩ ، ٢٥٣ ، ٣٥١

٣٧٠ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨

٤٣٢ ، ٤٣٣

الإغريضية لأبي العلاء المعرّي : ٩٠

تهذيب إصلاح المنطق للتبريزيّ : ١٠٢ ، ١٩٠ ، ٢٥٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣

تهذيب اللغة للأزهريّ : ٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ٢١٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥

٤٢٨ ، ٤٣٣

الجمهرة لابن دريد : ٢١٠ ، ٢٣٠

الردّ على الخليل وإصلاح ما في كتاب العين من الغلط والمحال للمفضل

ابن سلمة : ١٧٠

المحاج للجوهريّ : ١١٩ ، ١٥١ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢١٠ ، ٢٨٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

٤١٠ ، ٤٢٥

العباب الزاخر واللباب الفاخر للمصنانيّ : ١٨٠

العين للخليل بن أحمد : ١٦٩ ، ١٧٤

المجمل لأحمد بن فارس : ١١٣ ، ١٧٧

المستدرک لابن أبي الحديد : ٤٢٠

معاني القرآن للزجاج : ١٦٥

المنخل للوزير المغربيّ : ٨٦ ، ١٠٤ ، ٣٦٨ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧

٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٥

٨ - فهرس المصادر

- أبو حيان النَّحَوِيُّ / للدكتورة خديجة الحديثي / مكتبة النهضة بغداد / الطبعة الأولى ١٣٨٥ هـ .
- ابن السَّكِّيتِ اللَّغَوِيُّ / لمحيي الدين توفيق ابراهيم / الطبعة الأولى ١٩٦٩م .
جامعة : بغداد .
- أخبار أبي تمام / لأبي بكر الصَّوَلِيِّ / تحقيق الدكتور خليل محمود عساكر،
ومحمد عبده عزام، ونظير الإسلام الهندي / المكتب التجاري / بيروت .
- أخبار النَّحَوِيِّين البصريين / للقاضي أبي سعيد السَّيرافي / تحقيق طه محمد
الزَّيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي / شركة مصطفى الياباني الحلبي وأولاده بمصر / الطبعة
الأولى ١٣٧٤ هـ .
- أدب الخواص / للوزير المَغْرِبِيِّ / تحقيق الشيخ حمد الجاسر / النّادى الأدبي
في الرِّياض ١٤٠٠ هـ .
- أساس البلاغة للزمخشريّ / دار صادر / بيروت ١٣٩٩ هـ .
- الاستدراك على الإكمال / لابن أبي نُقْطه / مخطوط بألمانيا تحت رقم ٤٨٦
وبمركز البحث العلمي صورة منه .
- إصلاح المنطق / لابن السَّكِّيتِ / تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون/
دار المعارف بمصر / الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ / والطبعة الثالثة ١٩٧٠م .
- إعراب القرآن / للزَّجَّاجِ / مخطوط في مكتبة الخزانة العامة بالرباط برقم ٣٣٣ ق،
وبمركز البحث العلمي صورة منه .

- الأعلام / للزركلي / دار العلم للملايين بيروت / الطبعة الخامسة ١٩٨٠م .
- أعيان الشيعة / لمحسن الأمين العاملي / دار التعاون / بيروت ١٤٠٣ هـ .
- أعيان العصر وأعوان النصر / لصلاح الدين الصفدي / مخطوط بتركيا في مكتبة عاطف أفندي برقم ١٨٠٩ .
- الأغاني / لأبي الفرج الأصبهاني / تحقيق إبراهيم الأبياري / دار الشعب بمصر .
- أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم / لكوركيس عواد / وزارة الثقافة وإعلام / الجمهورية العراقية ١٩٨٢م .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة / لجمال الدين القفطي / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / دار الكتب المصرية / الطبعة الأولى ١٣٦٩ هـ .
- البداية والنهاية / للحافظ ابن كثير / مكتبة المعارف / بيروت / الطبعة الثالثة ١٩٨٠م .
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع / لمحمد بن علي الشوكاني / مطبعة السعادة / الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ .
- بغية الوعاة / لجلال الدين السيوطي / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / دار الفكر / الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ . مصورة عن طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر .

- البُلغة في تاريخ أئمة اللُغة / للفيروز أبادي / تحقيق محمد المصري / وزارة

الثقافة / دمشق ١٣٩٢ هـ .

- تاج العروس / للزبيدي / دار مكتبة الحياة / بيروت .

- تاريخ الأدب العربي / لبروكلمان / ترجمة الدكتور عبد الحلیم النجار وآخرين /

دار المعارف بمصر .

- تاريخ العلماء النحويين / للقاضي أبي المحاسن التنوخي المعري / تحقيق

الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١ هـ

- تقييد العلم/للخطيب البغدادي / تحقيق يوسف العث / نشر دار إحياء السنة النبوية الطبعة

الثانية ١٩٧٤م / تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب / لابن الفوطي / تحقيق الدكتور مصطفى

جواد / مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي / دمشق .

- التنبهات / لعلي بن حمزة / تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي / طبع

ضمن كتاب المنقوص والممدود للفرّاء .

- تهذيب إصلاح المنطق / للخطيب التبريزي / عني بتمحيحه محمد بدر الدين

النعساني / مطبعة السعادة بمصر / الطبعة الأولى ١٣٢٥ هـ .

- تهذيب إصلاح المنطق / للخطيب التبريزي / تحقيق الدكتور فخر الدين

قباوة / دار الآفاق الجديدة / بيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .

- تهذيب اللُّغة / لأبي منصور الأزهرى / تحقيق جماعة من العلماء
/ دار المصرية للتأليف والنشر ١٣٨٤ هـ .
- ثمار القلوب / لأبي منصور الثعالبي / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / دار نهضة مصر
١٣٨٤ هـ .
- جامع التواريخ / لرشيد الدين فضل الله الهمذاني / نقله إلى العربية
محمد صادق نشأت، ومحمد موسى هنداوى، وفؤاد عبد المعطي الصياد / عيسى
البيبي الحلبي وشركاه .
- الجامع الصغير / لجلال الدين السيوطي / دار الكتب العلمية بيروت / الطبعة
الرابعة .
- الجمهرة / لمحمد بن الحسن بن دريد / مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية
بحيدرآباد الدكن / الطبعة الأولى ١٣٤٥ هـ .
- جمهرة الأمثال / لأبي هلال العسكري / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،
وعبد المجيد قطامش / نهضة مصر / الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ .
- جوامع إصلاح المنطق / لأبي الخير زيد بن رفاعة / مطبعة مجلس دائرة
المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن / الطبعة الأولى ١٣٥٤ هـ .
- الحماسة / لأبي تمام / تحقيق الدكتور عبد الله عسيلان / جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١ هـ .
- الحماسة / للبحترى / بعناية لويس شيخو اليسوعي / دار الكتاب العربي بيروت
الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ .

- حياة الحيوان الكبرى للدميري / دار التحرير للطبع والنشر / القاهرة
٠ ١٩٦٥ م
- الحيوان / للجاحظ / تحقيق عبد السلام محمد هارون / الطبعة الثانية
٠ ١٣٨٦ هـ
- خزنة الأدب / لعبد القادر البغدادي / تحقيق عبد السلام محمد هارون /
الهيئة المصرية العامة للكتاب / الطبعة الثانية / ١٣٩٧ هـ
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة / لابن حجر / تحقيق محمد سيد جاد الحق /
دار الكتب الحديثة بمصر / الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ
- الدرر الفاخرة في الأمثال السائرة / لحمزة بن الحسن الأصبهاني / تحقيق
عبد المجيد قطامش / دار المعارف بمصر ١٩٧١ م
- الدليل الشافي على المنهل الصافي / ليوسف بن تغري بردي / تحقيق فهم
محمد شلتوت / مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٣٩٩ هـ
- ديوان أبي الأسود الدؤلي / منعة أبي سعيد السكري / تحقيق محمد حسن
آل ياسين / دار الكتاب الجديد / بيروت / الطبعة الأولى ١٩٧٤ م
- ديوان الأدب / لإسحاق بن إبراهيم الفارابي / تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر /
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية / القاهرة ١٣١٤ هـ

- ديوان بشر بن أبي خازم الأسديّ / تحقيق الدكتور عزة حسن / وزارة الثقافة والإرشاد القومي / دمشق ١٣٧٩ هـ .
- ديوان ذي الرمة / شرح أبي نصر الباهلي / رواية الإمام أبي العباس ثعلب / تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح / مؤسسة الإيمان / بيروت ١٤٠٢ هـ .
- ديوان العجاج / رواية عبد الملك بن قُريب الأصمعيّ / تحقيق الدكتور عزة حسن / مكتبة دار الشروق / بيروت .
- ذيل مشتهر الأسماء والنسب / لوجيه الدين منصور بن سليم الإسكندريّ / مخطوط في دار الكتب المصرية برقم ٨١ مصطلح حديث . وبمركز البحث العلمي صورة منه .
- رسالة الإغريض وتفسيرها / لأبي العلاء المعريّ / تحقيق الدكتور السعيد السعيد عبادة / مطبعة التقدم ١٣٩٨ هـ .
- روضات الجنّات في أحوال العلماء والسّادات / للخوانساريّ / تحقيق أسد الله إسماعيليان / دار المعرفة / بيروت .
- السبعة في القراءات / لأبي بكر بن مجاهد / تحقيق الدكتور شوقي ضيف / دار المعارف / الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ .
- سنن ابن ماجة / للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني / تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / دار إحياء الكتب العربية / عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٧٢ هـ .

- سنن أبي داود / لأبي داود سليمان بن الأشعث / مراجعة وضبط وتعليق
محمد محيي الدين عبد الحميد / دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- سنن النسائي / للحافظ أبي عبد الرحمن بن شعيب النسائي / شركة مكتبة
ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر / الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ .
- سير أعلام النبلاء / لشمس الدين الذهبي / تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين /
مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١ هـ .
- شذرات الذهب / لابن العماد الحنبلي / المكتب التجاري للطباعة والنشر /
بيروت .
- شرح أبيات سيوييه / ليوسف بن أبي سعيد السيرافي / تحقيق الدكتور محمد
على سلطاني / دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت ١٩٧٩ م .
- شرح ديوان الأخطل التغلبي / صنفه وكتب مقدماته وشرح معانيه إيليا سليم
الحاوي / دار الثقافة / بيروت .
- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي / نشره أحمد أمين، وعبد السلام محمد هارون /
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر / الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ .
- شعر الأخطل / صنعة السكري / تحقيق فخر الدين قباوة / دار الآفاق
الجديدة / بيروت / الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ .
- شفاء الغليل / لشهاب الدين أحمد الخفاجي / تصحيح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي
الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ / القاهرة .

- صبح الأعشى في صناعة الإنشا / للقلقشندي / نسخة مصورة عن الطبعة
الأميرية / المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .
- الصحاح / لإسماعيل بن حماد الجوهري / تحقيق أحمد عبد الغفور عطار /
الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ .
- صحيح مسلم / للإمام مسلم بن الحجاج القشيري / تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي/
عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ١٣٧٤ هـ .
- طبقات النحاة واللغويين (المحمدون) / لابن قاضي شهبة / تحقيق الدكتور محسن غياض/
مطبعة النعمان / النجف ١٣٩٣ هـ .
- طبقات النحويين واللغويين / لأبي بكر الزبيدي / تحقيق محمد أبو الغضنبل
إبراهيم / دار المعارف بمصر ١٩٧٣ هـ .
- العباب الزاخر واللباب الفاخر / للصغاني / مخطوط في أياصوفيا برقم
٤٧٠١ / وبمركز البحث العلمي صورة منه .
- العين / للخليل بن أحمد / تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم
السامرائي / دار الرشيد للنشر ١٩٨٠ م .
- غريب الحديث / لأبي سليمان الخطابي / تحقيق عبد الكريم العزباوي / مركز
البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٤٠٢ هـ .

- غريب الحديث / لأبي عبيد القاسم بن سلام / مطبعة مجلس دائرة المعارف الهندية بحيدآباد الككن / الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ .
- الفائق في غريب لغة الحديث / لجار الله الزمخشري / تحقيق على محمد البجاوي ، و محمد أبو الفضل إبراهيم / عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر - الطبعة الثانية .
- فتح الباري بشرح البخاري / لابن حجر العسقلاني / شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٧٥ هـ .
- فُرحة الأديب / للأسود الغنيجاني / تحقيق الدكتور محمد على سلطاني / دار قتيبة - دمشق ١٤٠١ هـ .
- فصيح ثعلب / لأبي العباس ثعلب / نشر وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي / مكتبة التوحيد / الطبعة الأولى ١٣٦٨ هـ .
- فوات الوفيات / لابن شاکر الکتبي / تحقيق الدكتور إحسان عباس / دار صادر / بيروت ١٩٧٣ م .
- القاموس المحيط / لمجد الدين الفيروزآبادي / مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع / القاهرة .
- الكامل / للمبرد / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته / دار نهضة مصر للطبع والنشر .

- كتاب الأفعال / لأبي عثمان السَّرْقُسطِيّ / تحقيق الدكتور حسين محمد محمد -
شرف / الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية / القاهرة ١٣٩٥ هـ .
- كتاب الأمثال / لأبي عُبَيْد القاسم بن سَلَام / تحقيق الدكتور عبد المجيد -
قطامش / دار المأمون للتراث دمشق / الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ .
- كتاب العروض : تهذيبه وإعادة تدوينه / صنعة الشيخ جلال الحنفي / مطبعة العاني
/ بغداد ١٣٩٨ هـ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / للحاج خليفة / مكتبة المثنى -
/ بغداد .
- لسان العرب / لابن منظور / دار صادر / بيروت .
- لسان الميزان / لابن حجر العسقلاني / مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت
/ الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ .
- المثلث / لابن السَّيِّد البَطْلِيَّوسِيّ / تحقيق صلاح مهدي الفرطوسي / دار الرشيد
للنشر بغداد ١٤٠١ هـ .
- مجلة معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى / العدد الأول ١٤٠٢ - ١٤٠٣ هـ .
- مجمع الأمثال / لأبي الفضل أحمد بن محمد الميدانيّ / تحقيق محمد محيي
الدين عبد الحميد / دار الفكر بيروت / الطبعة الثالثة ١٣٩٣ هـ .
- مُجَمَّل اللغة / لأحمد بن فارس / مخطوط في دار الكتب المصرية برقم ١٨ ش
لغة / وبمركز البحث العلمي صورة منه .

- مُجْمَلُ اللُّغَةِ / لأحمد بن فارس / تحقيق زهير عبد المحسن سلطان / مؤسسة الرسالة - بيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- الْمُخَصَّصُ / لأبي الحسن علي بن سيده / المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر / بيروت / مصور عن طبعة بولاق بمصر / ١٣٢١هـ .
- مراتب النحويين / لأبي الطيب اللغوي / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / دار نهضة مصر للطبع والنشر / القاهرة / الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ .
- المستقصى في أمثال العرب / لجار الله الزمخشري / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ .
- المُسَلَّسَلُ في غريب لغة العرب / لأبي الطاهر محمد بن يوسف التميمي / تحقيق الأستاذ محمد عبد الجواد / وزارة الثقافة والإرشاد القومي ١٣٧٧هـ .
- مسند الإمام أحمد / المكتب الإسلامي / دار صادر / بيروت . مصور عن الطبعة الميمنية بمصر .
- المشوف المعلم / لأبي البقاء العكبري / تحقيق ياسين محمد السَّوَّاسُ / مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٤٠٣هـ .
- المصطلح النحوي / لعوض حمد القوزي / عمادة شئون المكتبات جامعة الرياض (الملك سعود) ١٤٠١هـ .

- معاني القرآن وإعرابه / للزجاج / شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي / المكتبة العصرية / بيروت - صيدا .
- معجم الأدباء / لياقوت الحموي / مطبعة دار المأمون / القاهرة ١٣٥٥ هـ .
- معجم شواهد العربية / لعبد السلام هارون / مكتبة الخانجي بالقاهرة / الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ .
- معجم المؤلفين / لعمر رضا كحالة / مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي / بيروت ١٣٧٦ هـ .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي / رتبته لفيف من المستشرقين / ونشره الدكتور أ. ي. ونسك / مصور عن طبعة ليدن ١٩٣٦ م .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن / لمحمد فؤاد عبد الباقي / دار الفکر - بيروت / الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ .
- المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم / لأبي منصور الجواليقي / تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر / مطبعة دار الكتب بمصر / الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب / لابن هشام الأنصاري / تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد / مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده / القاهرة .

- مفتاح السعادة ومصباح دار السيادة/ لطاش كبرى زاده / مراجعة وتحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور / دار الكتب الحديثة / مطبعة الاستقلال الكبرى بمصر .
- المفضليات / للمفضل الضبي / تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون / الطبعة السادسة / بيروت .
- مقاييس اللغة / لأحمد بن فارس / تحقيق عبد السلام هارون / شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر / الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ .
- المقصور والممدود / لأبي زكريا الفراء / تحقيق ماجد الذهبي / مؤسسة الرسالة / بيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
- المنتظم / لعبد الرحمن بن الجوزي / دار المعارف العثمانية حيدرآباد الككن / الطبعة الأولى ١٣٦٠ هـ .
- المنخل / للوزير المغربي ثلاث نسخ خطية هي :
نسخة الإسكوريال ورقمها ٦٠٥ / ونسخة المتحف العراقي ورقمها ٢٩١٥ / ونسخة دار الكتب المصرية ورقمها ٧٦٢٧ أدب ولهذه النسخ صور في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- المنقوص والممدود / لأبي زكريا الفراء / تحقيق عبد العزيز الميمنسي الراجوتي / دار المعارف بمصر ١٣٨٧ هـ .

- المَنهَل الصّافي / لجمال الدين بن تَغري بُردِي / تحقيق أحمد يوسف بُجاتي /
مطبعة دار الكتب / القاهرة ١٣٧٥هـ .
- النِّبَات / لعبد الملك بن قُرَيْب الأَصمعيّ / تحقيق عبد الله يوسف الغنيم /
الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ .
- النّجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / لجمال الدين بن تَغري بُردِي / نسخة
مصورة عن طبعة دار الكتب / المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة
والطباعة والنشر .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء / لأبي البركات الأنباريّ / تحقيق محمد أبو
الفضل إبراهيم / دار نهضة مصر للطبع والنشر ١٣٨٦هـ .
- النّهاية في غريب الحديث والأثر / لابن الأثير / تحقيق طاهر أحمد السّـزّـاويّ،
ومحمود محمد الطناحي / المكتبة الإسلامية / مصور عن طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر .
- نور القبس المختصر من المقتبس / لأبي المحاسن يوسف بن أحمد الينموريّ /
تحقيق رودلف زلهام / فيسبادن ١٣٨٤ هـ .
- الوافي بالوفيات / لصلاح الدّين الصّفديّ / تحقيق مجموعة من الأساتذة العرب
والمستشرقين / فيسبادن بألمانيا الاتحادية .
- وفيات الأعيان / لابن خُلّكان / تحقيق الدكتور إحسان عباس / دار صادر
ودار الثقافة / بيروت ١٣٩٨هـ .

٩ - المحتوى

رقم الصفحة

٣	مقدمة
١٠ - ٨٣	الدراسة
١١ - ٢٤	الفصل الأول : كتاب إصلاح المنطق وحركة التأليف حوله
١٢	كتاب إصلاح المنطق
١٢	مؤلفه
١٤	موضوعه
١٦	ماكتب حول إصلاح المنطق من مؤلفات
٢٥ - ٣٧	الفصل الثاني : الوزير المغربي وكتابه المنخل
٢٦	الوزير المغربي
٣٠	المنخل
٣٠	عنوان الكتاب
٣١	موضوعه
٢٢	منهجه
٣٦	نسخه الخطية
٣٨ - ٥٠	الفصل الثالث : ابن الطراح الشيباني
٣٩	ابن الطراح
٣٩	نسبه
٤٠	مولده

رقم الصفحة

٤٠	نشأته واتصاله بحكام عصره
٤٣	شيوخه
٤٤	خلقه وعلمه
٤٥	عقيدته
٤٦	شعره
٤٨	وفاته
٤٨	مؤلفاته
٥١-٧٦	الفصل الرابع : دراسة لكتاب إصلاح الإغفال في كتاب المنخل ^و
٥٢	عنوان الكتاب
٥٢	توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه
٥٤	تاريخ تأليفه
٥٤	موضوعه
٥٦	منهجه
٥٦	أقسام الكتاب
٦١	مصادره
٦٥	شواهد
٦٦	نقد وتقويم
٧٢	وصف النسخة الخطية ^و
٧٧	منهج التحقيق ^و

رقم الصفحة

٨٠	الرُّمُوزُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي التَّحْقِيقِ
٨١	نَمَازِجٌ مِنَ النُّسخَةِ الْخَطِيَّةِ
٨٤ - ٤٣٦	التَّحْقِيقُ
٨٦ - ١٠٣	مَقْدَمَةُ إِصْلَاحِ الْإِغْفَالِ
١٠٤ - ٣٦٧	[الْقِسْمُ الْأَوَّلُ : تَبْيِينُ مَا تَضَمَّنَهُ كِتَابُ " الْمُنْخَلِ " مِنَ الْمُنْكَرِ وَالْفَسَادِ ٠٠٠]
١٠٤ - ٢١٤	٤- أَمْثِلَةُ الْأَسْمَاءِ
١٠٤	بَابُ فَعَلٍ
١٠٩	مُؤَنَّثُهُ
١١٠	فَعْلٌ وَفَعَلٌ بِإِخْتِلَافٍ
١١٢	فَعْلٌ وَفَعَلٌ بِإِخْتِلَافٍ
١٢٧	مُؤَنَّثُهُ
١٢٨	فَعْلٌ وَفَعْلٌ وَفَعَلٌ بِإِخْتِلَافٍ
١٣٠	فَعْلٌ وَفَعْلٌ وَفَعَلٌ بِإِخْتِلَافٍ
١٣٤	فَعْلٌ وَفَعْلٌ وَفَعَلٌ بِإِخْتِلَافٍ
١٣٨	فَعْلٌ
١٣٩	مُؤَنَّثُهُ
١٣٩	فَعْلٌ وَفَعْلٌ بِمَعْنَى
١٤٠	مُؤَنَّثُ فَعْلٍ وَفَعْلٍ بِمَعْنَى
١٤٤	مُؤَنَّثُ فَعْلٍ

رقم الصفحة

١٤٨	فَعَلٌ
١٤٩	فَعَلٌ وَفَعِلٌ بِاخْتِلَافٍ
١٥١	فَعَلٌ وَفَعِلٌ بِاتِّفَاقٍ
١٥٢	فَعَلٌ وَفَعِلٌ بِمَعْنَى
١٥٣	فَعِلٌ
١٥٤	فَعَلٌ وَفَعِلٌ بِمَعْنَى
١٥٦	فَعَلَةٌ
١٥٦	فَعَلَةٌ فِي الْأَسْمَاءِ
١٥٩	فَعِيلٌ
١٧١	مُؤَنَّثَةٌ
١٩٧	فَعُولٌ
٢٠٠	فَعَالٌ
٢٠٠	مُؤَنَّثَةٌ
٢٠٢	مُؤَنَّثٌ فَعَالٍ وَفَعَالٍ
٢٠٣	مُؤَنَّثٌ فَعَالٍ وَفَعَالٍ بِمَعْنَى
٢٠٤	فَعَالٌ وَفَعَالٌ وَفَعَالٌ بِمَعْنَى
٢٠٥	مُؤَنَّثَةٌ
٢٠٦	الرُّفَعَالُ
٢٠٧	فَعَالٌ وَفَعَالٌ بِمَعْنَى

رقم الصفحة

٢٠٨	فَعَالٌ
٢١١	مُؤَنَّثٌ مُخْتَلِفٌ مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ
٢١٢	مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ
٢١٥ - ٢٩٢	ب- أمثلة الأفعال
٢١٥	بابُ فَعَلٍ
٢٢١	مَعْتَلُهُ
٢٢٨	فَعَلْتُ وَفَعِلْتُ بِمَعْنِيَيْنِ
٢٣٠	مَتَّفِقُهُ
٢٣١	مَعْتَلُهُ
٢٣٣	فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنِيَيْنِ
٢٤٤	مُضَاعَفُهُ
٢٤٧	مَعْتَلُهُ
٢٥٦	مَتَّفِقُهُ
٢٥٧	مُضَاعَفُهُ
٢٥٨	مَتَّفِقُ فَعِلٍ وَفَعِلٍ
٢٥٩	فَعِلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنِيَيْنِ
٢٦٣	مُضَاعَفُهُ
٢٦٤	مَعْتَلُهُ
٢٦٤	فَعَلٍ

رقم الصفحة

٢٦٧	أَفْعَلٌ
٢٧٠	وَوَسْوَسٌ مَعْتَلُهُ
٢٧٢	اِنْفَعَلَ
٢٧٣	تَفَعَّلَ
٢٨٠	وَوَسْوَسٌ مَعْتَلُهُ
٢٨٢	فَاعَلَ
٢٨٤	وَوَسْوَسٌ مَعْتَلُهُ
٢٨٤	اِسْتَفَعَلَ
٢٨٥	وَوَسْوَسٌ مَعْتَلُهُ
٢٨٦	بَابُ فَعَلْتُ مُضَاعَفًا
٢٩٣ - ٣٦٧	جاء أبواب اللّفيف
٢٩٣	مَا يَفْتَحُ
٢٩٤	المَضْمُومُ
٢٩٥	المُخَفَّفُ
٢٩٦	مَا يَثْقُلُ وَيُخَفِّفُ
٢٩٨	المَشْدَدُ
٢٩٩	المَهْمُوزُ
٣٠٤	مَا يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ بِمَعْنِيَيْنِ
٣١٠	المَلِيسُ وَأَصْلُهُ الهمزُ

رقم الصفحة

٣١١	ما الهمز فيه أفصح
٣١٣	الهمز والياء
٣١٤	ما يكتب بالياء والواو من الثلاثي
٣١٥	تربّع المرعي
٣١٧	من صفات الأرض
٣٢٢	الضرب في البلاد
٣٢٣	صفات
٣٢٥	العدد
٣٢٩	المذكر والمؤنث
٣٣٠	المثنى
٣٣٢	الإسمان باتفاق
٣٣٤	ملا يفارقة الجحد
٣٤٣	نفي الأكل
٣٤٤	ما جاء كالقسم
٣٤٦	النسواد
٣٥٧	حروف مفردة
٣٦٠	المثل
٣٦٣	ما جاء كالمثل
٣٦٥	باب ليس

رقم الصفحة

- ٤١٩ - ٣٦٨ [القسم الثاني : أمور تركها ابن الطراح في القسم الأول وذكرها هنا ٠٠٠]
- ٣٦٩ ١- {ماكان تصحيفه بنقطة
} ماكان اختلاله بتليين همزة أو تسكين حركة أو تخفيف مشدد
- ٣٧٢ أو تغيير إعراب
- ٣٧٨ ٢- {مانقص كلامه فيه
} ما زاد في كلامه فقصر بمعناه
- ٣٨٢
- ٣٨٤ ٣- ما أساء فيه تعبيرة
- ٣٩٥ ٤- {ماذكر فيه المؤنث
} ما أنت فيه المذكر
- ٣٩٦
- ٣٩٧ ٥- {ماوضع في غير باب
} ما أفسده بسوء ترتيب الألفاظ
- ٤٠١
- ٤٠٢ ٦- ما عاظم من كلامه أو عقده في ألفاظه
- ٤٠٨ ٨- ما خالف فيه يعقوب
- ٤١٠ ٩- {ماكانت فيه لغتان فذكر إحداهما
} ماكانت فيه لغتان فاختر أضعفهما أو أقلهما وترك الفصحى
- ٤١٢
- ٤١٤ ٧- ما أخل بشرحه
- ٤١٨ ٨- المواضع المكررة من هذا الكتاب
- ٤١٩ ١١- تخريج الحروف التي أهملها من أصل إصلاح المنطق

رقم الصفحة

٤٢٠ - ٤٣٦

[النقسم الثالث : مَاخِذُ عَلَيَّ كِتَابِ " الْمُسْتَدْرَكِ " لابن أبي الحديد]

٤٢٠

تأليف ابن أبي الحديد في نقد المنخل

٤٢١

مقدمة كتاب ابن أبي الحديد

٤٢٤

المواضع التي وهم فيها ابن أبي الحديد :

٤٢٤

الموضع الأول : " وله همشة وعليان "

٤٢٦

الموضع الثاني : " الأثر : فرند السيف ... "

٤٢٧

الموضع الثالث : " رجل ثقف لقف ... "

٤٢٨

الموضع الرابع : " القصر : جمع قصرة ... "

٤٣٠

الموضع الخامس : " الضبع : العضد "

٤٣١

الموضع السادس : " والخزرة : وجع يأخذ في الظهر "

٤٣٢

الموضع السابع : " والجداس : الغاية "

٤٣٤

الموضع الثامن : " وهم الداج "

٤٣٥

الموضع التاسع : " ابتأر : احتفر "

٤٣٧ - ٤٤٥

ملحق : إصلاح بعض الأخطاء في كتاب إصلاح المنطق المطبوع

٤٤٦

الفهارس

٤٤٧

فهرس الآيات القرآنية

٤٤٨

فهرس الأحاديث النبوية

٤٤٩

فهرس اللغة

٤٦٦

فهرس الأمثال والأقوال المأثورة

رقم الصفحة

٤٦٧

فهرس القَوَافِي

٤٦٩

فهرس الأَعْلَامِ

٤٨٠

فهرس الكُتُبِ الوَارِدَةِ فِي إِصْلَاحِ الإِغْفَالِ

٤٨١

فهرس المَصَادِرِ

٤٩٥

المُحْتَوَى